

الجامع لاحکام القرآن

معروف ہے

# تفسیر قرطبی

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابی بکر قرطبی

دار الفکر بیروت

الطبعة الأولى ۱۴۰۵ھ

الجامع لاحکام القرآن  
معروف بہ

# تفسیر قرطبی جلد ہشتم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبیؒ

متن قرآن کا ترجمہ: جسٹس حضرت میر محمد کرم شاہ الازہریؒ

مترجمین

مولانا ملک محمد بوستان مولانا سید محمد قبان شاہ گیانی

مولانا محمد انور مگالوی مولانا شوکت علی بدینی

دور بغداد

ادارہ ضیاء المصنفین بحیرہ شریف

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

لاہور۔ کراچی۔ پاکستان

جمہور متفرق حقین کا اثر محفوظ ہیں

تفسیر قرطبی، مصنف: ابوالفتح محمد بن ابی القاسم (جلد ہفتم)	نہ کتاب
امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابی بکر قرطبی رحمہ	تفسیر
حضرت ابو محمد کرم شاہ، الامام زہری رحمہ	متن قرآن کا ترجمہ
ابو امامہ طلحہ عمر بن عثمان، ابو امامہ قیس بن ابی ہاشم	مترجمین
ابو امامہ قیس بن ابی ہاشم، ابو امامہ قیس بن ابی ہاشم	
ابن طلحہ، ابو امامہ قیس بن ابی ہاشم، ابو امامہ قیس بن ابی ہاشم	زیر انتظام
دار الفکر، دار الفکر، دار الفکر، دار الفکر	ناشر
ضیاء القرآن پبلی کیشنز، لاہور	
نکوبر 2012ء، لاہور	سال اشاعت
QT54	کمپیوٹرنگ

ملنے کے چہ

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

042-37221953 فکس: 042-37238010  
 8۔ نمبر یکم، روایت، دروازہ بازار، لاہور۔ 37247360 فکس: 042-37225085  
 14۔ انجیل سفر، دروازہ بازار، لاہور  
 فون: 021-32212011، 021-32210212 فکس: 021-32210212  
 e-mail: info@zia-ul-quran.com  
 Website: www.ziaulquran.com

## نہایت مضامین

## سورۃ النہجین

سورۃ النہجین کی تفسیر

17

17

19

22

25

28

30

34

36

42

45

48

49

51

55

59

62

63

67

67

71

72

73

74

يَسْأَلُكَ الْكَاذِبُ عَنْ رَبِّكَ لَعَلَّكَ تِلْكَ لَدُنَّ رُسُلِكَ يَبْتَهِمُ ۖ فَبِأَيِّ حُجَّتٍ يُدْعِيهِمْ عَلَيْهِمْ نَارُهَا ۚ فَاذْكُرُونَهُمْ أَنْ يَكُنَّ حُجَّتَ لَهُمْ ۚ وَارْتَدَّ عَنكُم مَّا كَفَرْتُمْ بِهِ ۖ فَاصْطَلٰهُمُ اللَّهُ بِمَا ظَلَمُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ ۖ

- 75 اَلَّذِي يَنْعَلُ نَعْلَيْكَ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ تَرَالْوَا اَآلَتُمْ فَهٖ تَوْبَتُكَ ۝ آیت 80 تا 83
- 77 سورۃ الصافات
- 77 اٰیٰتِ الشَّجَرِ الَّذِي يَنْعَلُ نَعْلَيْكَ ۝ وَجَعَلْنَا مِنْ كُلِّ شَجَرٍ فَاكِهًا ۝ آیت 1 تا 5
- 80 اِنَّا نَزَّلْنَا السَّانِدَاتِ الَّذِي يَنْعَلُ نَعْلَيْكَ ۝ وَجَعَلْنَا مِنْ كُلِّ شَجَرٍ فَاكِهًا ۝ آیت 6 تا 10
- 84 فَاسْتَجِبْ لَهُمْ اِقْبَلُ اَسْتَشْخَافًا مِنْهُمْ ۝ اِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَا رُبَّ ۝ آیت 11 تا 17
- 88 قُلْ نَعْمَ وَنُنْعِمُ وَنَجْزِي ۝ قَوْلُهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَاجِدًا فَاَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 18 تا 21
- 88 اَحْمَدُ وَالَّذِي يَنْعَلُ نَعْلَيْكَ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 22 تا 35
- 92 وَتَقُولُونَ اِنَّا نَسْتَأْذِنُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 36 تا 40
- 93 اَوَلَيْكَ نَعْمُ بِرَبِّكَ فَعَسَا ۝ قَوْلُهُمْ فَعَسَا ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 41 تا 49
- 97 فَاقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 50 تا 61
- 101 اَوَلَيْكَ نَعْمُ بِرَبِّكَ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 62 تا 68
- 104 اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 69 تا 74
- 106 وَتَقُولُونَ اِنَّا نَسْتَأْذِنُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 75 تا 82
- 107 وَانْ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 83 تا 90
- 110 فَرَاغَ اِلَى اَيَّتِهِمْ فَقَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 91 تا 96
- 113 قَالُوا اِنَّا لَنَنْبِئُكَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 97 تا 101
- 115 فَلَمَّا يَدْعُهُمْ اَتَتْهُمُ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 102 تا 112
- 115 اس میں سے حرمات ہیں
- 130 وَبِزَكَاةٍ وَعَلَىٰ اِسْخَافٍ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 113 تا 122
- 131 وَانْ اِلَىٰ اَيَّتِهِمْ فَقَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 123 تا 132
- 136 وَانْ اِلَىٰ اَيَّتِهِمْ فَقَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 133 تا 138
- 137 وَانْ اِلَىٰ اَيَّتِهِمْ فَقَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 139 تا 144
- 137 اس میں سے حرمات ہیں
- 144 فَلَمَّا يَدْعُهُمْ اَتَتْهُمُ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 145 تا 148
- 148 فَاسْتَجِبْ لَهُمْ اِقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 149 تا 157
- 150 وَجَعَلْنَا مِنْ كُلِّ شَجَرٍ فَاكِهًا ۝ اَقْبَلُ ۝ اَقْبَلُ ۝ آیت 158 تا 160

- 151 وَأَنْتُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ فِي مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ يَفْتَرُونَ ۚ إِلَّا مِنْ حُورٍ ۚ  
 152 وَمَنْ يَأْكُلْ ذُلَّهُ مُضَاعَفٌ فَلْيَأْكُلْ ذُلَّهُ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرْضَوْنَ  
 154 وَإِنْ كَانُوا يَنْشُكُّونَ ۚ لَوْ أَنَّ جُنُودَ كَرِهُوا إِلَّا ذُلُّهُ ۚ تَلْعَابُ عَيْنٍ  
 155 وَلَقَدْ سَبَقَتْ كُرْسِيُّكَ يَا أَدْنَى السُّبُورِ ۚ وَبَقِيَّتُكَ لَكُمْ فَكُونُوا  
 156 سُبُورًا يَنْبَغِي رَبِّهَا الْجَلِيلُ ۚ يَعْلَمُونَ ۚ وَسَلِّ عَلَى السُّبُورِ ۚ آیت 180-182

## سورۃ

- 159 صَدِّ الْقُرْآنِ وَيُزِيلُ الْكُفْرَ ۚ لَا يَخْلُفُ عَظْمًا ۚ كَلَّ اللَّهُ كُنَّاسِينَ ۚ آیت 3-1  
 165 وَصَبَّوْا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْجَرِفُهُمْ ۚ وَقَالَ الْكُفْرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ۚ آیت 5-4  
 167 وَأَنْتُمْ أَهْلُهَا ۚ أَنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَصْبَحُوا عَلَى الْهَيْبَةِ ۚ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُعْجَبُونَ ۚ آیت 6-11  
 170 كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُ ۚ إِذِ انبَعَثَ أَزْقَاهُ ۚ وَنُفِرَ أَزْقَاهُ ۚ آیت 12-14  
 171 وَمَا يَنْظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا الصَّيْحَةَ ۚ فَأَنْقَضُوا فَأَنْقَضُوا ۚ وَقَالَ رَبُّنَا خَسِفُ ۚ آیت 15-16  
 173 أَنْصِبْ عَلَيْهِمُ الْخَبَالَ ۚ إِنَّهُمْ يَخْشَوْنَكَ يَا بَلَاءُ ۚ آیت 17  
 174 وَأَخَذُوا مِنْهُمْ مَقَافِرَهُمْ ۚ وَبَقِيَ الْإِسْرَاقُ ۚ آیت 18  
 177 وَأَخَذُوا مِنْهُمْ مَقَافِرَهُمْ ۚ كَلَّ اللَّهُ ذَاؤَابَ ۚ وَشَدَّ وَتَامَ مَلِكُهُ ۚ آیت 19-20  
 180 وَهَلْ أَتَاكَ خَبْرُ الْخَضَمِ ۚ أَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ الْخَضَمُ ۚ آیت 21-25  
 180 ان آیات کے محکم میں چوبیس مسائل کا ذکر ہے  
 205 يٰۤاٰدُورِثَا جَنَّتِكَ حَبِيْبَةُ ۚ اِلٰى اِلٰهِيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ اِلٰهِيْهِمْ ۚ آیت 26  
 208 وَمَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ وَمَنْ فِيْهِنَّ اِلَّا بِحِكْمٍ ۚ وَكَفَرُوزَا ۚ آیت 27-29  
 209 وَوَهَبْنَا لِیَادَاوُدَ سُلَيْمٰنَ ۚ يٰۤاٰدُورِثَا جَنَّتِكَ حَبِيْبَةُ ۚ اِلٰى اِلٰهِيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ اِلٰهِيْهِمْ ۚ آیت 30-33  
 215 وَلَقَدْ سَبَقَتْ سَنَتُكَ ۚ اِلٰى اِلٰهِيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ اِلٰهِيْهِمْ ۚ آیت 34-40  
 224 وَادَّكُرْ عَيْنُكَ ۚ اِلٰى اِلٰهِيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ اِلٰهِيْهِمْ ۚ آیت 41-43  
 229 وَخَلَدَ يٰۤاٰدُورِثَا جَنَّتِكَ حَبِيْبَةُ ۚ اِلٰى اِلٰهِيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ اِلٰهِيْهِمْ ۚ آیت 44  
 229 ان آیات کے محکم میں سات مسائل ہیں  
 233 وَادَّكُرْ عَيْنُكَ ۚ اِلٰى اِلٰهِيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ اِلٰهِيْهِمْ ۚ آیت 45-47  
 235 وَادَّكُرْ عَيْنُكَ ۚ اِلٰى اِلٰهِيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ اِلٰهِيْهِمْ ۚ آیت 48-54  
 237 هٰذَا ۚ وَابْنَ الْوَقُوفِ ۚ اِلٰى اِلٰهِيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنْ اِلٰهِيْهِمْ ۚ آیت 55-61

- 241 وَ قَالُوا مَاذَا لَنَا بِمُحَمَّدٍ نَحْنُ بَرَاءٌ كُنَّا نَعْبُدُهُمْ فِي الْأَشْرَارِ ۖ أَتَعْتَدُ لَهُمْ مِعْرَاجًا ۖ آیت 62-64
- 242 قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ لَئِنْ تَابُوا رَبُّهُمُ يَرْحَمَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّهُمُ الْغَفُورُ ۚ آیت 65-70
- 243 إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِيهِ مِثْقَالَ خَيْبَةٍ ۖ وَ يَذُرُّهُ فِي الْأَرْضِ ۚ فَذُوقُوا ۚ آیت 71-74
- 244 قَالَ يَبْنَوبُ بْنُ مَرْيَمَ أَنَا نَحْنُ ۖ إِنَّكَ تَفْتَرُ عَلَىٰ حِدْبٍ غَلِيظٍ ۖ آیت 75-83
- 246 قَالَ فَأَخَذُ الْوَيْلَ وَالْعِزَّ الْوَيْلَ ۖ لَا تَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَهُمْ يَرْجِعُونَ ۚ آیت 84-88

## سورة الزمر

- 249 ثَمَّ يُرْسِلُ الرِّسَالَاتِ بَعْدَ ذَلِكَ نَزْلًا ۚ إِنَّكَ لَكَشِيبٌ بِحَقِّ ۚ آیت 1-4
- 251 خُذِ الصُّبُوتَ وَالْإِنشَاءَ بِالْحَقِّ ۚ يَوْمَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَىٰ أَلْسِنَةٍ أَوْ لَوْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ ۚ آیت 5-6
- 253 إِنْ تَتُوبَا إِلَىٰ اللَّهِ فَقَدْ تَغَيَّرَ ۚ وَإِنْ تَمُوتَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ فَيَكُونَا لَكُمْ عِلًا ۚ آیت 7
- 254 وَ إِنْ تَتُوبَا إِلَىٰ اللَّهِ فَقَدْ تَغَيَّرَ ۚ وَإِنْ تَمُوتَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ فَيَكُونَا لَكُمْ عِلًا ۚ آیت 8-9
- 257 قُلْ يَبْنَوبُ بْنُ مَرْيَمَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ لَئِنْ تَابُوا رَبُّهُمُ يَرْحَمَهُمْ ۚ آیت 10
- 259 قُلْ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 11-16
- 260 وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا تِلْكَ صَحَفْتُ فِيهِمْ أَلَمْ أُجِبْكَ فِي الْبُرْجِ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 17-18
- 261 أَفَتَنْصَرِفُونَ عَلَىٰ طَرَفٍ ۚ آیت 19
- 262 لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا اللَّهَ لَكُمْ عِلًا ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 20-21
- 264 أَفَلَمْ تَرَ أَنَّهُ صَدَرَهُ بِإِذْنِهِ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 22
- 265 أَنَّهُ قَالَ أَحْسَنَ الْخَلْقِ ۚ إِنَّمَا أَشْبَهْتُهَا أُشْبَهْتُ ۚ تَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهِ ۚ آیت 23
- 268 أَفَتَنْصَرِفُونَ عَلَىٰ طَرَفٍ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 24-28
- 270 صَوَّبَ اللَّهُ مَثَلًا ۚ جَلَا فِيهِ شَرُّكَ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 29
- 271 إِنَّكَ مَهْتٌ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 30-31
- 273 فَخَسَّ ظَلَمٌ مِثْلُكَ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 32-35
- 274 الْيَسَّ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 36-37
- 275 وَ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا اللَّهَ لَكُمْ عِلًا ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 38-41
- 277 أَنَّهُ يُؤْتِي الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 42
- 281 أَوْ أَتَعْتَدُ لَهُمْ مِعْرَاجًا ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ وَ أَمَرْتُ الْأَنْثَرِينَ ۚ آیت 43-45
- 282 قُلْ أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ لَئِنْ تَابُوا رَبُّهُمُ يَرْحَمَهُمْ ۚ آیت 46-48





353 آفتم یسروا فی الارض فیکفرنا کیف کان عاقبة الذین من قبلهم کانتوا 85: 82 آیت

355

### سورة فصلت

355 حتم ان یشری من الرحمن الزجین کتب ففصلت الیه قراناً مریداً یقوم 6: 1 آیت

358 قل انما انذرتکم بکم یوم ان انصا الهمم الا واحد تستغیروا الیه 8: 6 آیت

360 قل انکم تتفقرون بالی خلق الارض فی یومین وتجعلون لکذا کذا 12: 9 آیت

364 فان اخرجوا فقل انکم ضیعة فقل ضیعة عاد و ثمود و اوجا و نهم 16: 13 آیت

367 و اما انو و فکن ینهم فستحبوا النعی علی الهمی فاکتفهم ضیعة العذاب 17-18 آیت

368 و یوم یحشر الهمی اما انو ال کما یهم یوم یوم (ح) علی اذاعا عا و هو 21: 19 آیت

369 و ما انکم تشیرون ان ینهم علیکم سعة ولا یضارکم ولا یجودکم 25: 22 آیت

374 و قال الذین کفروا لا نسعوا الیه الا انوار و النوا و ینو و ینو و ینو 29: 26 آیت

376 ان الذین قالوا ان ربنا الله ثم استغوا شیئاً من غیر علیهم الذلک الا شیئاً لم یأ 31-30 آیت

378 نزلکم من غفور رحیم و من احسن قولاً فممن دعا الی التور و عین صلیها 36: 32 آیت

383 و من الیه انزل و النهار الشمس و القمر لا تسجد الشمس و القمر 39: 37 آیت

385 ان الذین یحذرون فی الیوم لا یخفون علینا کمن یحذی فی النار غیر امر 43: 40 آیت

397 و لو یعنله قراناً عجیباً تعالوا نزل ففصلت الیه و اعیین و عزی قل 44 آیت

389 و انکم شیئاً مؤمنون الکتاب فاشبه فیهم و لولا کینه سبقتم من ربکم ففصلت الیه 46: 45 آیت

390 الیه یروعون الاله و عاتقوهم من شر رب فی الکتابها و ما تهل من 48: 47 آیت

391 لا یستأمن من دعا و الخیر و ان شئتم فقلوا من قلوبکم و ان 51: 49 آیت

392 قل انهم یستأمن کان من عبداکم فکفرتم بهم من انهم مشن هو فی 54: 52 آیت

395

### سورة الشوری

395 حتم ان یشری من الذین یلوا فی الذین من قبلکم الله 4: 1 آیت

397 کذا السنونک ینعش من قلوبهم و انهم ینعشون بحسب الهم و ینعشون 5 آیت

399 و الذین یلوا من ذلک اولی الله حیط علیهم و ما انکم علیهم 7-6 آیت

400 و لولا الله لجهلتم امة و انهم یلوا من ذلک اولی الله حیط علیهم 10: 8 آیت

401 فایر الشیوب و الارض من جهلکم من انهم اذواها و من لا تها 11 آیت

402 لذلک الیه استسوی و الارض من جهلکم من انهم اذواها و من لا تها 12 آیت

- 403 شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِمْ نُوحًا الَّذِي كَانَ أَخُو نَارٍ وَاللَّهُ وَصَّيْنَا بِهِ نَاحِيَةً ۝ آیت 13-14
- 406 هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ لَاحِقًا ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَهُمْ ۚ قُلْ أَمْسِكُوا ۚ آیت 5
- 407 وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الدِّينِ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الدِّينِ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ فِي الدِّينِ ۚ آیت 16
- 409 يَتَّقُونَ ۚ آیت 18-19
- 411 مَنْ كَانَ يَرْجُوا يَوْمَ الْحَرْبِ ۚ آیت 20
- 412 أَمْرُهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ الدِّينَ ۚ آیت 21
- 413 سَرَى الْقَوْمُ ۚ آیت 22-23
- 414 قَرَّبَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ آیت 24
- 417 وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ ۚ آیت 25
- 418 وَيَتَّقُونَ ۚ آیت 26-27
- 421 وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ ۚ آیت 28
- 422 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ۚ آیت 29
- 423 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ۚ آیت 30-31
- 425 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ۚ آیت 32-33
- 428 قُلْ أَوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ ۚ آیت 36-37
- 429 وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ ۚ آیت 38
- 431 وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ ۚ آیت 39-43
- 438 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ۚ آیت 44-45
- 440 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ۚ آیت 46-47
- 441 قُلْ أَوْتِيتُمْ النَّاسَ ۚ آیت 48-50
- 446 وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ۚ آیت 51
- 448 وَكَذَٰلِكَ ۚ آیت 52-53

## سورة الزخرف

- 455 سَمِعْنَا ۚ آیت 34
- 456 وَكَذَٰلِكَ ۚ آیت 4-5

- وَلْيُؤْنَسُوا مِنَ الْإِنشَاءِ الَّذِي لَقُوا وَلْيَسْمَعُوا مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي لَعَنُوا لَئِنْ كَانُوا هُمْ لَا يُفْقَهُونَ ۖ آيَة 11-9
- وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِينَ إِذَا دُاعُوا لِيُحْيُوا الْمَيِّتَ أَوْ لِيُقَاسُوا أَثَامَهُمْ فَبِإِذْنِهِ كَافِرِينَ ۖ آيَة 12-14
- وَيَجْعَلُوا مِنْ بَيْنِهِمْ مَوَاقِعَ ۚ وَبِالْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ يُؤْمِنُونَ ۖ آيَة 15
- أَمْ خُلِدُوا فِي الْأَرْضِ أَبَدًا وَلَا تُحْشَرُونَ ۚ آيَة 16
- وَأَذِّنْ لِلْعَذَابِ ۖ وَأَمْضِ وَأَنْتَ غَافِلٌ ۚ آيَة 17
- أَوْ مِنْ يَتَّبِعُوا الْحَيَاةَ وَقَالُوا لَا مَبْذِيرَ لَهَا ۚ وَجَعَلُوا لِلْآيَاتِ آيَاتٍ ۚ آيَة 18-19
- وَقَالُوا نَوَاسِ الْفُرْعَانِ ۚ فَمَنْ ذِي الْقُوَّةِ أَنْ يُفْرِغَ مِنْهُمْ أَنْ يُمْسِكَ ۚ آيَة 20-23
- لَقَدْ أَوْفَيْنَاكَ بِالَّذِينَ وَاعَدْنَا ۚ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِكَ الْوَقْفَ ۚ وَأَنَّا مُنذِرُونَ ۚ آيَة 24-27
- إِنَّا إِلَٰهٌ مُّطَهِّرٌ ۚ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُدْعَوْنَ لَهُمْ أَشْجَادٌ ۚ آيَة 28
- بَلْ مَثَلٌ هَبْلًا ۖ وَإِنَّهُمْ لَخُفَّاءٌ بِنَافِثَاتٍ ۚ وَتَوَلَّىٰ وَرَأْسُكَ يُؤسِّرُونَ ۚ آيَة 29-32
- وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ لَمَعَةٌ ذِي عِلْمٍ ۚ وَلَجَعَلْنَا لَبِئْسَ مَا تَدْعُونَ ۚ آيَة 33
- وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُدْعَوْنَ لَهُمْ أَشْجَادٌ ۚ آيَة 34-35
- وَمَنْ يَفْضَلْ عَن رَّبِّهِ ذِكْرًا خَيْرًا مِّمَّا يَفْضَلُ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْ ذُنُوبِهِمْ وَلَنُنْزِلَنَّ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا ۚ آيَة 36-38
- وَمَنْ يَفْضَلْ عَن رَّبِّهِ ذِكْرًا خَيْرًا مِّمَّا يَفْضَلُ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْ ذُنُوبِهِمْ وَلَنُنْزِلَنَّ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا ۚ آيَة 39-40
- لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مُّلتَمَسُوا فِی الْأَرْضِ أَلَمًا مِّمَّا ظَنُّوا أَنَّهُمْ مِلَّتَمَسُوا فِی الْآثَانِ ۚ آيَة 41-44
- وَمَنْ يَفْضَلْ عَن رَّبِّهِ ذِكْرًا خَيْرًا مِّمَّا يَفْضَلُ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْ ذُنُوبِهِمْ وَلَنُنْزِلَنَّ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا ۚ آيَة 45
- وَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْزِلْنَا غُورًا وَفَعَلْنَا بِهَذَا الْفُلِ الْآيَةَ لِيُتَبَيَّنَ لِّلْعَالَمِينَ ۚ آيَة 46-49
- فَقُلْ إِنِّي أَخَذْتُ الْقُرْآنَ بِحَقِّهِ وَأَتْلُوهُ نَزِيلًا مُّجِيدًا ۚ آيَة 50-53
- وَلَنُفَصِّلَنَّ الْآيَاتِ لِمَنْ هُوَ حَافِظٌ ۚ لَّنَلْنَحْمِلَ الْوِثْلَ خَفِيفًا ۚ آيَة 54-55
- فَجَعَلْنَا سُلَاطِنًا لِّدَاوُدَ إِذْ قَالَ لِرَبِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ آيَة 56-57
- وَقَالَ إِنَّا جَاعِلٌكَ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۚ فَوَضَعْنَا الْقُرْآنَ فِي الْأَرْضِ لَعَلَّكَ تُفْقَهُ ۚ آيَة 58
- إِنْ هُوَ إِلَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ وَجَعَلْنَا لِّدَاوُدَ إِسْرَآءِيلَ ۚ وَنَزَّلْنَا سُلَاطِنًا ۚ آيَة 59-60
- وَلَنُعَذِّبَنَّ الْمُنَافِقِينَ ۚ إِنَّهُمْ لَخُلَفَاءُ لِلَّذِينَ آمَنُوا ۚ وَلَٰكِن لَّا نَجْعَلُ الْوَقَفَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ۚ آيَة 61-62
- وَسَآجِدْ لِّلرَّبِّ ۚ وَبِالنَّهْيِ وَالنَّهْيِ ۚ وَبِالنَّهْيِ ۚ وَبِالنَّهْيِ ۚ آيَة 63-64
- وَنُفِثَ الْوَقَفَ مِنْ بَيْنِهِمْ ۚ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مُّلتَمَسُوا فِی الْأَرْضِ ۚ آيَة 65-67
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ ۚ إِنَّهَا لَأَخْسَرُ ۚ آيَة 68

- 505 آذِينَ اسْتَوْهَلُوا كَالَّذِينَ اسْتَلْبِطُوا ۚ اَوْ اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ ۝ آیت 69-70
- 506 يَخَافُ عَلَيْهِمْ بِمِثَالِ بَيْنِ ذَاقِ ذَاقِ ۚ وَيُفِيضُ مَا شَاءَ مِنْهُ اِلَى نَفْسٍ وَتَعْلَمَ اَنْتَ
- 509 وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي ارْتَبْتُمْ فَاَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ لَكُمْ فِيهَا مَا تَشَاءُونَ كَثِيرًا ۚ وَلَكُمْ فِيهَا
- 511 لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ اَكْثَرُكُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ اَمْ اَنْزَلْنَاهُ اِنْزَالًا
- 512 اَمْ يَخْتَصِمُونَ اَنْزَالًا ۚ لَكُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ ۚ وَلَكُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ ۚ آیت 80-83
- 514 وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ فِي السَّحَابِ الْمُبَارَكِ ۚ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْعَزِيزُ ۝ آیت 84
- 515 وَتِلْكَ اَلَّذِي فِي السَّحَابِ الْمُبَارَكِ ۚ وَتِلْكَ اَلَّذِي فِي السَّحَابِ الْمُبَارَكِ ۚ آیت 85-86
- 516 وَلَوْ سَاَلَ أَهْلُكُمْ عَنْ خُنُوعِهِمْ يَسْتَفْهِسُوا ۚ اِنَّهُمْ قَالُوا قُلُوبُنَا ۚ وَتَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ اَنْ خُنُوعَهُمْ
- 518 قَاَصَعَهُمْ عَنْهُمْ قُلُوبُهُمْ ۚ قُلُوبُهُمْ يَعْتَبِرُونَ ۚ آیت 89

## سورة المرحان

- 519 حَمْدُ ۚ وَالْكِتَابِ الشَّيْخِ ۚ اِنْ اَنْزَلْنَاهُ لِيَاذَنُوا قُلُوبَهُمْ ۚ اِنْ اَنْزَلْنَاهُ لِيَاذَنُوا قُلُوبَهُمْ ۚ آیت 1-3
- 520 يَوْمَ يَنْفُذُ كُلُّ امْرِ حَكِيمٍ ۚ آیت 4
- 522 اَمْ اَنْزَلْنَاهُ لِيَاذَنُوا قُلُوبَهُمْ ۚ اِنْ اَنْزَلْنَاهُ لِيَاذَنُوا قُلُوبَهُمْ ۚ آیت 5-9
- 523 يَنْفُذُ اِلَى نَفْسٍ ۚ هَذَا عَذَابٌ اَلِيمٌ ۚ رَبَّنَا ۚ كَلِّفْنَا غَمًّا عَظِيمًا ۚ اِنْ اَمْؤُومُونَ ۚ آیت 10-11
- 526 رَبَّنَا ۚ كَلِّفْنَا غَمًّا عَظِيمًا ۚ اِنْ اَمْؤُومُونَ ۚ اِنْ اَمْؤُومُونَ ۚ آیت 12-14
- 528 وَلَقَدْ جِئْتُمُوهُمْ فَهُمْ يَوْمَئِذٍ كَافِرُونَ ۚ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ ۚ اِنْ اَدْؤُومُونَ ۚ آیت 17-19
- 529 وَارِثُ عِلْمٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ اِنْ اَمْؤُومُونَ ۚ اِنْ اَمْؤُومُونَ ۚ آیت 20-21
- 530 فَجَاءَهُمْ اَنْ اَمْؤُومُونَ ۚ فَجَاءَهُمْ اَنْ اَمْؤُومُونَ ۚ اِنْ اَمْؤُومُونَ ۚ آیت 22-24
- 532 كَمْ تَكُونُ اَمْؤُومُونَ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ آیت 25-27
- 533 كَلِمَاتٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ آیت 28-29
- 536 وَلَقَدْ جِئْتُمُوهُمْ اِنْ اَمْؤُومُونَ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ آیت 30-32
- 537 وَارِثُ عِلْمٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ آیت 33-36
- 538 اَمْؤُومُونَ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ آیت 37-39
- 541 اِنْ اَمْؤُومُونَ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ آیت 40-42
- 542 اِنْ اَمْؤُومُونَ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ آیت 43-46
- 543 اَمْؤُومُونَ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ وَارِثُ عِلْمٍ ۚ آیت 47-48

- ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْمُكْرِمُ ۝ إِنَّ هَذَا الَّذِي تَشْتَرُونَ بِكُمْ آيَت 49-50  
 544  
 إِنَّ الشَّقِيقِينَ لَفِي مَقَامٍ أَوْفَى ۝ فِي جَهَنَّمَ دُخَانٌ ۝ يَكْسُونَ مِنْ دُخَانٍ ۝ آيَت 51-54  
 545  
 يَدْعُونَ فِيهَا وَهُمْ قَالَهُوا هَؤُلَاءِ ۝ لَا يَدْعُونَ وَتَوَنَّى فِيهَا الْغَائِبُونَ ۝ آيَت 55-57  
 547  
 قَالُوا لَيْتَ بَيْنَهُمْ سُلْطَانٌ يَنْصَرِحُ ۝ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ۝ آيَت 58-59  
 548

## سورة الجاثية

- حَمْدٌ ۝ تَتْلُو بِلَالٍ الْكَلْبِ مِنْ آثَارِ الْعَزِيزِ الْمُكْرِمِ ۝ إِنَّ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ ۝ آيَت 51-52  
 549  
 بَشَرَاتٍ لِمَنْ يَسْتَعِزُّ ۝ مَا عَذَابُكَ بِالْحَقِّ ۝ لَيْسَ فِي حَبَابِ نَارٍ بَعْدَ الْبَرِّ إِلَّا يَوْمُ يَوْمٍ ۝ آيَت 6  
 550  
 وَبِلَالٍ الْكَلْبِ ۝ قَالُوا أَتَيْتُمُ ۝ يَسْتَعِزُّونَ ۝ لَيْسَ فِي حَبَابِ نَارٍ بَعْدَ الْبَرِّ إِلَّا يَوْمُ يَوْمٍ ۝ آيَت 7-10  
 551  
 هَذَا هَدًى ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ۝ آيَاتٍ ۝ نَبِيَّهُمْ ۝ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ ۝ آيَت 11  
 552  
 أَنَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ تَحْتِ يَدَيْكُمْ ۝ فَتَنْتَعِلُونَ مِنْهُ لِبَاسًا ۝ وَتَسْتَعِزُّونَ ۝ آيَت 12-14  
 552  
 مِنْ غَيْرِ صَالِحٍ إِلَّا لِنَفْسٍ ۝ وَمِنْ مَاءٍ فَسَخَّرْنَا لَهُمْ ۝ آيَت 15-17  
 555  
 لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ شُرَكَاءَ ۝ آيَت 18  
 556  
 إِنَّهُمْ لَمِنْ أَقْصَى الْعَذَابِ ۝ آيَت 19-20  
 557  
 أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَنَوْا نَحْنَهَا ۝ آيَت 21  
 558  
 وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ ۝ آيَت 22-23  
 559  
 وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ۝ آيَت 24  
 563  
 وَإِذَا تَنَاسَلْتُمْ عَلَيْكُمْ ۝ آيَت 25-26  
 566  
 وَبَيْنَهُمْ السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ ۝ آيَت 27-28  
 567  
 هَذَا كَذِبٌ ۝ آيَت 29  
 568  
 قَالُوا لَيْسَ إِلَّا مَوْتٌ ۝ آيَت 30-31  
 569  
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ۝ آيَت 32-34  
 570  
 ذَلِكَ هُوَ الَّذِي تَدْعُونَ ۝ آيَت 35-37  
 571

## سورة الاحقاف

- حَمْدٌ ۝ تَتْلُو بِلَالٍ الْكَلْبِ مِنْ آثَارِ الْعَزِيزِ الْمُكْرِمِ ۝ مَا عَذَابُكَ إِلَّا يَوْمُ يَوْمٍ ۝ آيَت 1-4  
 572  
 وَمَنْ أَضَلُّ مِنْهُمْ ۝ آيَت 5  
 576  
 وَإِذَا حُسِبَ تِلْكَ ۝ آيَت 6-8  
 577

- قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاةِ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَايَ بِمَا تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّا نَحْنُ وَاللَّهُ عَالِمُ السِّرِّ ۚ آيَة 9  
 578 قُلْ أَمْرٌ شَدِيدٌ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ كَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ يَسْرَآئِيلَ ۚ آيَة 10  
 581 وَقَالَ الْيَهُودُ كَفَرُوا بِاللَّهِ لَمَّا كَانُوا عِزًّا فَاسْتَوْدَعُوا آلِيهِمْ ۚ وَادَّعَوْهُمْ يَصْطَلِبُوهُمْ  
 582 وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَى إِعْلَافًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا نَزَّلْنَا عَزَّيْنَا ۚ آيَة 12  
 584 إِنَّا الْيَهُودُ نَحْنُ نَحْنُ رَبُّكَ اللَّهُ شَهِدَ شَاهِدًا فَلَاحُوفٌ مِنْهُمْ وَلَا هُمْ يَفْقَهُونَ ۚ آيَة 13-15  
 585 أُولَئِكَ الَّذِينَ نَسْتَعِيزُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَاسْتَعَاذُوا عَنِّي فَلَمْ يَقُمْ بِمِثْلِهِمْ ۚ آيَة 16-18  
 589 وَلَقَدْ دَرَجَتْ وَمَا عَمِلُوا ۚ أُولَئِكَ وَلَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَأَعْمَالُ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ آيَة 19-20  
 592 وَأَذِّنْ لِمَنْ رَزَقْنَاهُ بِالْإِسْلَامِ ۚ وَقَدْ خَلَقْنَا النَّاسَ مِنْ نَفْسٍ وَنَفْسٍ وَنَفْسٍ ۚ آيَة 21  
 596 قَالُوا أَجِئْتَنَا بِبَيِّنَاتٍ أَمْ أَنْتَ لَنَا بَيِّنَاتٌ ۚ إِنَّا كُنَّا مِنْ أَهْلِ الْغَيْبِ ۚ آيَة 22-25  
 597 وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيَوْمَئِذٍ أَنْ كُنْتُمْ تُكْفَرُونَ ۚ وَكُنَّا لَكُمْ سَعَادًا وَنَصْرًا ۚ وَتَقْدِيرًا ۚ آيَة 26-27  
 601 لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ لَمَّا كُنْتُمْ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 28  
 602 وَادَّعَوْهُمْ إِلَى الْغَيْبِ ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 29  
 603 يَقُولُ مَا أَجِئْتُمُ بِالْإِسْلَامِ ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 30-31  
 609 وَنَحْنُ لَا يَجِبُ دَاخِلُ الْغَيْبِ ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 32-33  
 611 وَيَوْمَ نَقُصُّ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَلَهُمْ ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 34-35  
 612

## سورة محمد

- 616 أَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَفَرِهِ ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 1-2  
 616 ذَلِكُمْ بِمَا كَانُوا فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 3-4  
 618 سَجَدَ لَهُمْ ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 5-6  
 623 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 7  
 624 وَالَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 8  
 625 ذَلِكُمْ بِمَا كَانُوا فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 9-11  
 626 إِنَّ اللَّهَ يَدْعُ إِلَى الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 12-13  
 627 أَفَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَفَرِهِ ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 14-15  
 628 وَيَوْمَ نَقُصُّ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَلَهُمْ ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 16-17  
 630 قُلْ يَكْفُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ فِي الْوَادِي ۚ آيَة 18

633 فَأَعْلَمَ الْفِرْعَوْنَ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ الْإِسْفَافُ رَبِّ الْفُلَيْنِ أَيُّ كُنْهُ إِنَّهُ إِذَا هَمَّ نَفَرَ أَبَدًا مَعَ يُوسُفَ وَمَعَهُ هَاجُوتُ ۚ آيَةُ 19

635 وَيَقُولُ زُرْنِي مِنَ الْمَرْغُومِينَ ۖ فَوُتِّيَهُنَّ الْأُولَىٰ وَبَدَّلُوا بِهَا الْآخِرَةَ ۚ وَكَرِهَهَا الْمَنْحُومُونَ ۚ وَإِنَّا لَنَنظُرُ ۚ آيَةُ 20-21

637 لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِ بُرْهِنَةَ اللَّهِ قَوْلُنَا لَا نَمُوتُ وَنَحْنُ نَحْيِي الْحَيَاةَ ۚ وَنَحْنُ نَحْيِي الْحَيَاةَ ۚ وَنَحْنُ نَحْيِي الْحَيَاةَ ۚ آيَةُ 22-24

641 إِنَّ إِلَهَ الْإِنسَانِ لَشَدِيدُ ۚ آيَةُ 25

642 وَإِنَّا بِأَنفُسِكُمْ لَنَافِقُونَ ۚ آيَةُ 26-28

643 وَأَمَّا سِبْطُ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ فَهَدَّيْنَاهُمْ وَأَوْفَيْنَاهُم بِوَعْدِهِمْ ۚ وَنَحْنُ نَحْيِي الْحَيَاةَ ۚ آيَةُ 29-30

645 وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي هَذِهِ أَسْمَاءً ۚ آيَةُ 31-32

646 إِلَهِكُمْ إِلَهُ رَبِّكُمْ ۚ آيَةُ 33

647 إِنَّ إِلَهَ الْإِنسَانِ لَشَدِيدُ ۚ آيَةُ 34-35

648 وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِ بُرْهِنَةَ اللَّهِ قَوْلُنَا لَا نَمُوتُ وَنَحْنُ نَحْيِي الْحَيَاةَ ۚ وَنَحْنُ نَحْيِي الْحَيَاةَ ۚ وَنَحْنُ نَحْيِي الْحَيَاةَ ۚ آيَةُ 36-37

649 وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِ بُرْهِنَةَ اللَّهِ قَوْلُنَا لَا نَمُوتُ وَنَحْنُ نَحْيِي الْحَيَاةَ ۚ وَنَحْنُ نَحْيِي الْحَيَاةَ ۚ وَنَحْنُ نَحْيِي الْحَيَاةَ ۚ آيَةُ 38

سورة الاح  
نقطة

652 الشَّاقِقُونَ لَكَ قُلُوبٌ مُبِينَةٌ ۚ آيَةُ 1  
653 سَيُفْعِلُكَ مِنْهَا قِسْمٌ مِمَّنْ ذُنُوبُهُ وَمَا خَرُّوا إِلَيْهِ بِعَشَةِ عَشِينَ وَبِهِ يَنْتَ حِرَاطُ  
654 مَوَالِي فِي شَرِّ الشَّيْءِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُزَادُوا بِهَا ثَمَرًا إِنْ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ  
655 إِلَهِهِمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ كَمَا تُنْفَخُ الْبُشُبُوكُ وَنُفِثَ عَنْ رُءُوسِهِمْ أَلْفُسُ  
656 لَكَ أَلْفُ سَنَةٍ ۚ هَذَا قِسْمٌ مِمَّا فِي آيَاتِ اللَّهِ مِثْلَ مَا يَدْعُوهُمُ اللَّهُ لِيُؤْمِنُوا بِهِمْ  
657 أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ جَنَّاتٌ مِّنْ أَعْلَى السَّمَاءِ فَتَجْرُؤُا فِي آبِائِهِمْ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ  
658 سَيُفْعِلُكَ لَكَ الْبَعْضُ مِمَّنْ لَا تُحِبُّ شَقِيقًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ  
659 أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
660 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
661 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
662 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
663 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
664 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
665 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
666 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
667 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
668 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
669 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
670 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا  
671 أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا أَوْ أَلَدًا أَوْ أَخًا

- وَهُوَ الَّذِي كَلَّمَ آلَ إِبْرَاهِيمَ فِي آلِهِمْ بِذَلِكَ وَاتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَتَنًا إِسْمَاعِيلَ وَالْحَارِثِيُّ وَقَدْ خَلَّى عَلَيْهِمُ اللَّهُ أَفْئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 24 آیت 24  
 672  
 هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْبُرْ لُوكُمُ الْإِسْجَادُ لِلْغَايَةِ وَمَا يُغْنِي عَنْكُمْ كُفْرُكُمْ أَتُؤْتُونَهُم مَّا يَدْعَوْنَ وَإِنَّ خَلْقَ الْإِنسَانِ لَفِي هَوْنٍ 25 آیت 25  
 674  
 إِذْ جَعَلَ الْبِرَّ كُفْرًا وَلَئِنْ قَالُوا بِهِمْ آلِهَةٌ غَيْرُ اللَّهِ هَاجِمِينَ وَاسْتَزَلَّهُمُ شَيْطَانُ بَنِي إِدْرِيسَ 26 آیت 26  
 679  
 تَقُولُ صَدَقَ رَسُولُ رَبِّهِمْ لَوْلَا هَاجِمُهُمُ الْمَلَائِكَةُ لَقُدَّخِلَ السَّجْدَ الْعَرَفَ إِنَّ شَاءَ الْإِنْسَانُ لَغَوِ 27 آیت 27  
 681  
 هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَذُوقُوا الْإِسْلَامَ لِيُظْهِرَ لِلْعَالَمِينَ كَيْفَ كُنْتُمْ 28 آیت 28  
 683  
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مِنْ حَتْفِ اللَّهِ عَلَى الْكُفَّارِ مِنْ خِزْيَانِ بَيْتِهِمْ لَشَرٌّ لَكُمْ 29 آیت 29  
 684  
**سورة الحجرات**  
 691  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوِ وَمَن يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ أَفَئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 1 آیت 1  
 691  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوِ وَمَن يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ أَفَئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 2 آیت 2  
 693  
 إِنَّ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ بِالنَّارِ هُمْ أَشْوَقُ إِلَيْهَا وَهُمْ يُرِيدُونَ أَن يَصْلَوْا بِهَا بِرَسُولِ اللَّهِ يَخْلَعُونَ ثِيَابَهُمْ بِمَا كَانُوا يَلْبَسُونَ 3 آیت 3  
 696  
 إِنَّ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ بِالنَّارِ هُمْ أَشْوَقُ إِلَيْهَا وَهُمْ يُرِيدُونَ أَن يَصْلَوْا بِهَا بِرَسُولِ اللَّهِ يَخْلَعُونَ ثِيَابَهُمْ بِمَا كَانُوا يَلْبَسُونَ 4 آیت 4  
 699  
 وَتَوَلَّوْا لَهُمْ صُورَةً أَشْوَقَ إِلَيْهَا وَهُمْ يُرِيدُونَ أَن يَصْلَوْا بِهَا بِرَسُولِ اللَّهِ يَخْلَعُونَ ثِيَابَهُمْ بِمَا كَانُوا يَلْبَسُونَ 5 آیت 5  
 700  
 وَاعْبُدُوا اللَّهَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ 6 آیت 6  
 703  
 وَإِنْ طَائِفَتٌ مِّنَ الْيَهُودِ آمَنَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَإِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ 7 آیت 7  
 704  
 وَإِنْ طَائِفَتٌ مِّنَ الْيَهُودِ آمَنَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَإِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ 8 آیت 8  
 704  
 وَإِنْ طَائِفَتٌ مِّنَ الْيَهُودِ آمَنَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَإِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ 9 آیت 9  
 704  
 وَإِنْ طَائِفَتٌ مِّنَ الْيَهُودِ آمَنَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ فَإِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ 10 آیت 10  
 712  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوِ وَمَن يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ أَفَئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 11 آیت 11  
 713  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوِ وَمَن يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ أَفَئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 12 آیت 12  
 719  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوِ وَمَن يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ أَفَئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 13 آیت 13  
 730  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوِ وَمَن يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ أَفَئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 14 آیت 14  
 737  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوِ وَمَن يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ أَفَئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 15 آیت 15  
 738  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوِ وَمَن يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ أَفَئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 16 آیت 16  
 739  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوِ وَمَن يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ أَفَئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 17 آیت 17  
 739  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا يَدْعُو إِلَى الْعَدْوِ وَمَن يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ أَفَئِدَتَهُمْ وَالْأَنفُسَ مِنْهُمُ طَفُفٌ إِنَّ اللَّهَ فَاعٍ 18 آیت 18





روایات، جزاء نور، جزاء تعین، جزاء رحمتیں، جزاء بدائتیں داخل کی جائیں گی۔ اور اس سے ہر بیماری اور ہر مکتا، کوکھ کو دور کر دیا جائے گا۔ اسے شعلی نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے اور حکیم ترمذی نے "نوار الاصول" میں حضرت ابو بکر صدیقؓ سے سند روایت کیا ہے (1)۔

سند واری میں شیر بن حوشب سے روایت مروی ہے کہ حضرت ابن عباسؓ یہیں ہائے کہا: "جس نے صبح کے وقت سورۃ یس پڑھی تو اسے شام تک آسانی دے دی جائے گی جس نے رات کے شروع میں اسے پڑھا تو اسے صبح تک رات کی آسانی دے دی جائے گی۔"

نہاس نے عبدالرحمن بن ابی بکرؓ سے روایت نقل کی ہے کہ ہر شے کا دل ہے اور قرآن کا دل سورۃ یس ہے جس نے ان کے وقت اسے پڑھا تو اس کے کاسوں کے لیے کافی ہو جائے گی جس نے رات کے وقت اسے پڑھا تو اس کے گناہ بخش دیئے جائیں گے۔

شیر بن حوشب نے کہا اہل جنت صرف سورۃ ہاد اور سورۃ یس پڑھتے ہیں۔ واری نے ان تینوں روایات کو مرفوع نقل کیا ہے۔ لہذا کہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "ہر شے کا دل ہوتا ہے قرآن کا دل یس ہے جس نے اسے کسی رات میں پڑھا تو اسے اس رات کی آسانی دے دی جائے گی جس نے اسے دن کے وقت پڑھا تو اسے اس دن کی آسانی دے دی جائے گی، جنتیوں سے قرآن اٹھایا گیا ہے دو سورۃ طہ اور سورۃ یس کے علاوہ کوئی چیز نہیں پڑھتے" (2)۔

یحییٰ بن ابی کثیر نے کہا ہے کہ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ جس نے سورۃ یس رات کے وقت پڑھی وہ صبح تک خوش خوش رہے گا جس نے صبح کے وقت اسے پڑھا تو وہ شام تک خوش خوش رہے گا (3)۔ جس نے اس کا غرہ کیا تھا اس نے مجھے یہ روایت بیان کی ہے کہ یہ شعلی اور ابن عبید نے ذکر کیا ہے۔ ابن عبید نے کہا: تجربہ اس کی تصدیق کرتا ہے۔

حکیم ترمذی نے "نوار الاصول" میں عبدالہامی سے روایت نقل کی ہے کہ ہمیں محمد بن ملت نے عمرو بن ثابت سے روایت بیان مروان سے وہ ابو جعفر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جس کے دل میں جنتی ہو وہ مغفران سے کسی کام میں سورۃ یس لکھے اور اسے لپے لے۔

مجھے میرے والد نے انہوں نے مصر بن حوشب سے وہ عبید بن ولید سے وہ عمران اشرف سے وہ حضرت محمد بن علی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ کی ذات کے ۳۰ قرآن ہر چیز سے افضل ہے قرآن حکیم کی ہائی کاسوں پر نصیحت اس طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کی تمام مخلوقات پر نصیحت ہے، جس نے قرآن کی عزت کی اللہ تعالیٰ اسے عزتیں دے گا جس نے قرآن کی عزت نہ کی اللہ تعالیٰ اسے عزتوں سے نہیں نوازے گا۔ اللہ تعالیٰ کے ہاں قرآن کی حرمت اس طرح ہے جس طرح اللہ کے ہاں اللہ کی حرمت ہوتی ہے قرآن یہاں شفاعت کرنے والا ہے جس کی





بیت جانا ہے۔

بعض علماء نے ذکر کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس سورت کا آغاز یازہ اور یسین کے ساتھ کیا ہے ان دونوں میں نصیری خبر ہے شروع کرنے والے کی اس پر راہنمائی کی گئی ہے کہ یہ سورت دل ہے اور دل جسم کا میر ہے اسی طرح یسین تمام دوسری سورتوں کی میر ہے تمام قرآن کے معانی پر مشتمل ہے۔

علماء نے اس کے بارے میں اختلاف کیا ہے۔ عید بن جبر اور حکمر نے کہا: یہ حبش کی خست کا لفظ ہے۔ شعی نے کہا: یہ پہلی نکتہ کا لفظ ہے۔ حضرت مسیح بھری نے کہا: یہ بزرگب کی نکتہ کا لفظ ہے۔ کلمن نے کہا: یہ سریانی زبان کا لفظ ہے۔ عربوں نے کہی زبان میں اسے استعمال کیا تو یہ ان کی نکتہ کا ایک لفظ بن گیا۔ یہ بحث سورہ طہ اور کتاب کے مقدمہ میں مفصل کر رہی ہے۔ قاضی میاض نے یسین کے معنی کے متعلق مفسرین کے اقوال اچھی طرح بیان کیے ہیں اور محمد علی نے بیان کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ میر سے میر سے رب کے ہاں اس میں ہیں ان میں سے طہ اور یسین کا ذکر کیا۔

میں نے کہا: نادرا کی نے حضرت علی شیر خدا بہتر سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا ہے کہ "اللہ تعالیٰ نے قرآن حکیم میں میر سے سات ناموں کا ذکر کیا ہے محمد، ذمہ، مدینس، محرم، اور ثار، اور اللہ ۱۱" یہ قاضی میاض کا قول ہے۔

ابو عبد اللہ رحمہ اللہ نے امام جعفر صادق رحمۃ اللہ علیہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس سے پہلے ارادہ کیا ہے اے سید اس میں نبی مہدی علیہ السلام کو خطاب کیا ہے۔ حضرت ابن عباس بعد میر سے مروی ہے پس کا سہلی ہے اے انسان! اس سے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا ارادہ کیا ہے، کہا: یہ قسم ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میر سے ایک ہے اور جانے کے کہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس کا سہلی ہے اے محمد! ایک قول یہ کیا گیا: اے سرور ایک قول یہ کیا گیا ہے: اے انسان! ابن عباس سے مروی ہے یسین سے مروی ہے اے محمد! کعب سے مروی ہے یسین سے مروی ہے اللہ تعالیٰ نے زمین و آسمان کے تخلیق سے اور ہر سال پہلے اس کے ساتھ قسم اٹھائی فرمایا: اے محمد! تو مرطین میں سے ہے پھر فرمایا: وَالْقُرْآنِ الْحَکِیْمِ۔ اگر یہ معتقد کیا جائے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا اسماء میں سے ہے اور یہ صحیح ہے تو اس میں تعلیم کا یہو موجود: دکانا پر دوسری قسم کا جو مختلف کیا گیا ہے اس کے ساتھ پہلی قسم کو مکرر کیا گیا ہے اگر یہ اے معنی میں ہوتوں کے بعد قسم اس لیے آئی ہے تاکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کو ثابت کیا جائے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ہدایت پر گواہی دی جائے اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کی طرف وحی کی، آپ ایمان کے صراط مستقیم پر رہیں یعنی یہ ارشاد است ہے جس میں کوئی کمی نہیں اور حق سے کوئی اعراض نہیں۔ غرضی نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سوا کسی کی رسالت کے لیے قسم نہیں اٹھائی اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے حکمت اور شرف کا اظہار ہے۔ یہ تعمیر اس کے مطابق ہے جس نے اس کی یہ دلیل کی یا سید کہو تک نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں اولاد آدم کا سرور ہوں (2) ان کی گفتگو اپنے اختتام کو پہنچی۔

فقیر نے کہا: حضرت! میں ہاں پور جانے اور شاد فرمایا: قریش نے کفار نے کہا تو مرسل نہیں، اللہ تعالیٰ نے آپؐ کو ہماری طرف مبعوث نہیں کیا اللہ تعالیٰ نے قرآن حکیم کی قسم افکار فرمایا: آپؐ رسولوں میں سے ہیں۔ حکیم کا معنی حکم ہے یہاں تک کہ: جل اور تافلس لافظ نہیں ہو جو جس طرح کلمہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اُحْكِمْتُ لَكُمْ (دور: 1)

اسی طرح یہ قرآن اظم اور معنی میں حکم ہے اسے کوئی ظلل لافظ نہیں ہوتا بعض اوقات غلط حکم اللہ تعالیٰ کے لفظ میں معنی کے معنی میں ہوتا ہے جس طرح انبیاء: مؤمن کے معنی میں ہوتا ہے۔

علیٰ جزا اَوْ مُسْتَقِيمٌ یعنی دین مستقیم پر ہوتا ہے اس سے مراد اسلام ہے۔ نوجوان نے کہا: اس سے مراد ہے آپ مابعد انبیاء کے مرید پر ہیں۔ کہا: لَوْ كُنَ الْمُؤْمِنُونَ اَنْ كُنْ فَرَجَ (1) اور علیٰ جزا اَوْ مُسْتَقِيمٌ دوسری خبر ہے یعنی آپ رسولوں میں سے ہیں اور آپ صراطِ مستقیم پر ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جنہیں استقامت پر بھیجا آیا تو اس صورت میں علیٰ جزا اَوْ مُسْتَقِيمٌ کا ملکہ ہوگا، یعنی آپ ان رسولوں میں سے ہیں (2) جنہیں صراطِ مستقیم پر بھیجا گیا تھا، جس طرح اللہ تعالیٰ ہر فرما ہے: وَ اِنَّكَ لَتَجِدِيْ رَافًى جَزَا اَوْ مُسْتَقِيْمًا (شوری)۔ یعنی اللہ تعالیٰ کا راستہ جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے حکم دیا۔

تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿۱﴾ ایں امر: قصہ، عیش، مٹی، پتھر، ہوائی اور غلغلی نے تنزیل پڑھا ہے یعنی یہ مفہون مطلق ہے تقدیر کا نام یہ ہے۔ مَزَلْ اِنَّهُ ذَالَتْ تَعْوِلاً (۱) مصدر کو مضاف کیا تو وہ صرف ہر گیا جس صرت یہ قول ہے: فَهَذَا هَبْ اِلَیْكَ قَالِبَ (عمر: ۹) یہ اصل میں غرہ باندا قلاب تھا باندا قلاب نے تنزیل کو دفع کے ساتھ پڑھا ہے اس صورت میں یہ مبتدا محذوف کی خبر ہو گئی تقدیر کا نام یہ ہو گئی ہوتے تنزیل یا تقدیر یہ ہو گئی اَلَّذِیْ اَنْزَلَ اِلَیْكَ تَنْزِیْلَ الْعَزِیزِ الرَّحِیْمِ (۱) اس نقطہ خلیفہ کو کھوکھلا کر لو۔ ۱۔ سے تنزیل کر کے بھی پڑھا گیا ہے اس وقت یہ قرآن سے بدل ہونا اور خلیل قرآن کی طرف لوٹنے کا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف لوٹ رہا ہے معنی یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم رسولوں میں سے ہیں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم عزیر و رحیم کی تخریل ہیں اس صورت میں تخریل اور سانس کے معنی میں ہوگا اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَخَلَقْنَا اِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ اَنْزَلْنَاهُ اِلَیْكَ اَنْزَلَ اِلَیْكَ اَنْزَلَ اِلَیْكَ (الطلاق) یہ جملہ بونا جاتا ہے: اِنْزَلَ اِنَّهُ الصَّغْدُ اَنْزَلَهُ۔ دونوں کا معنی ایک ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے بادشہ نازل کی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی رحمت ہیں جو اللہ تعالیٰ نے آسمان سے نازل کی۔ جس نے اسے منصوب پڑھا ہے اس نے کہا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم رسولوں میں سے ہیں جسے عزیر و رحیم کی جانب سے بھیجا گیا ہے لَعَزِیزٌ یعنی اپنے تکلف سے انتقام لینے والا۔ الرَّحِیْمُ اِلِیَّ اطاعت پر رحیم ہے۔

لِيُثْبِتَ رُكُومًا مَّا أَنَّى رَأَى وَأَنَّهُمْ قَدْ غَفَلُوا ۝ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ

لَا يُؤْمِنُونَ ۚ إِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَاتٍ أَغْلَا فِيهِ إِذَا إِلَٰهَاتُهُمْ مُقَمَّرُونَ ۝

”جہ کہ آپ ذرا تکلیف اس قوم کو جن کے پاس (دوا کو) (طویل عمر ہے) نہیں ڈرایا میں اس لیے وہ غافل

ہیں۔ بے شک (ان سے) حکم ٹھکرانے کے باعث ایہ بات لازم ہو چکی ہے ان میں سے اکثر یہ کہ وہ ایمان نہیں لائیں، انھیں کہے۔ ہم نے ذوال دینے ایہ ان کی گمراہیوں میں غرق ہیں وہ ان کی غلوں میں ہم پہنچے ہوئے ہیں اس لیے ان کے سر اوپر کوٹھے ہوئے ہیں۔

لَقَدْ نَزَّلْنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَرْخَ وَالْقَمِيرَ كَيْ يَخْبِرَا عَنْ خَزَائِكِ مَا كَانُوا بِمَعِينٍ  
 لِيُكَفِّرَ بِهِ ذُنُوبَهُ (۱۶) آپ اس قوم کو ڈرا لیں جسے آپ سے بغل کسی مارنے والے نے نہیں ڈرایا۔ یہ نصرت ان  
 مہاسن کے لئے نازلہ کا قول ہے۔

ایک قوس پر کیا: اب درفٹس مسودہ میں تحریر کا کام یہ ہوئی، بشندہ قوسا ما انداز قضاہیہ، ایک قول پر کیا گیا: عبادہ، لغوی کے معنی میں ہے (وہ معنی یہ ہوا کہ آپ نہیں!) انہیں جس طرح ان کے آباؤ اجداد پر کیا۔ یہ حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابراہیمؓ اور قتادہ کا قول ہے۔

یہ بھی جائز ہے کہ مریدوں کو تر سے انبیاء کی خبریں پہنچی ہوں مگر یہ ہوگا انہیں جس سے کسی رسول میں سے انہیں نہ آوایا۔  
مگر یہ بھی جائز ہے کہ انہیں خبر تو پہنچی ہو لیکن انہوں نے غفلت کی ہو اور اصرار کیا ہو اور وہ بھول گئے ہوں۔ یہ بھی جائز ہے کہ  
اس کو قوم غلط ہو جس تک کسی نبی کی خبر نہ پہنچی ہو بلکہ حال کا فرمان ہے: **وَمَا أَتَيْنَاهُم بِمَنْ يَأْتِي بِنَبَأٍ لَهُمْ**  
**وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَالِيُونَ** (اسو) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَالِيُونَ** یعنی وہ اپنے  
**يَسْتَكْبِرُونَ** (اتقصص) یعنی ان کے پاس کوئی نبی نہیں آیا۔ جس نے یہ کہا ان تک انبیاء کی خبریں پہنچیں تو اس کا بھی ہوگا  
وہ اب اصرار کرنے والے ہیں اس سے جان بوجھ کر غافل بننے ہیں۔ جو آدمی کسی چیز سے اعراض کرتا ہے اسے غافل کہتے  
ہیں ایک قول یہ کہ یہ یعنی ہے وہ اللہ تعالیٰ کی سزا سے غافل ہیں۔

[illegible]

طرف کو ناسراپے سامنے بھی نظر نہیں آئے ہیں تک کہ انہوں نے اسے خداوی۔ اس نے کہا: اللہ کی قسم! میں نے اسے دیکھا نہیں اس کی آواز کبھی ہے۔ دوسرے نے کہا: میں اس کا سر میں دون کا بھر بھر اٹھا یا وہ جلا بھر مجھے پاؤں اور اس پلٹا یہاں تک کہ اپنی گودی کے بل کر پڑا ہوا ہے، دوش ہو گیا اسے کہا گیا: تجھے کیا ہوا ہے؟ اس نے کہا: میرا معاملہ برا اظہیم ہے میں نے اسے دیکھا جب میں اس کے قریب ہوا تو آجاکہ کہار نکلتا ہوں کہ ایک فراوانت اپنی ذنب جلا رہے ہیں اسے اس حیرانہ خبر پر بھی نہیں دیکھا وہ میرے اور ان کے درمیان حائل ہو گیا کہلاتے دوزخ کی قسم! اگر میں اس کے قریب ہوتا تو وہ مجھے کھا جاتا تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔ میں عباس بن عبدالمطلب نے اسے یوں پڑھا ہے: انا جعلت فی جہنم۔ زواج سے اسے انا جعلت فی جہنم پڑھا ہے۔ عباس نے کہا: یہ قراءت تفسیر ہے۔ مصحف کے برعکس قراءت نہیں کی جائے گی جماعت کی قراءت میں کلام میں حذف ہے تفسیر رکام یوں کی انا جعلت فی جہنم وہ فی جہنم اندر لکھی جاتی الا فغان عرب اس قسم کے الفاظ کو حذف کر دیتے ہیں اس کی شکل سننا پہنی قیومکم العز (العل: 81) تقدیر کلام یہ ہوگی وہ دیر ایل قیومکم العز تو اس کو حذف کر دیا گیا۔ کیونکہ جو چیز نوری سے بچاتی ہے وہ سردی سے بچاتی ہے کیونکہ طوق جب گروں میں ہوتا ہے تو لا زماً ہاتھ میں ہوتا ہے خصوصاً اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: فبی فی الا وقلین اس سے مراد ہاتھ ہیں میں وہ اپنے سروں کا اٹھائے ہوں گے وہ انہیں نیچے کرنے کی طاقت نہ رکھیں گے کیونکہ جس کا ہاتھ اس کی ٹھوڑی کے ساتھ جکڑا ہوا ہوتا اس کا سر بلند ہوتا ہے۔

عبد اللہ بن جحش سے مروی ہے کہ حضرت علی شیر خدا رضی اللہ عنہ نے انہیں الاحكام کا طریقہ بتایا آپ نے اپنے دونوں ہاتھوں کو اپنی اڑھی کے نیچے رکھا دونوں ہاتھ چمک چمک اور اپنے سر کو اوپر اٹھایا (۱) اس لحاظ کے معنی کی تفسیر میں جو کچھ روایت کیا گیا ہے اس میں سے یہی شے ہے سپر معنی اس چیز سے، غرض ہے جڑ اسٹی نے ذکر کیا ہے اس سے یہ نہ کہ یہ جملہ بولا جاتا ہے اکھت لدایۃ جب تو اس کی نگاہ کو مٹھنے کا کہ یہ سر کو اوپر اٹھائے۔ عباس نے کہا: کاف۔ کاف سے بدل ہوا ہے کیونکہ یہ اس کا قریبی لفظ ہے جس طرح یہ کہا جاتا ہے: قہرتہ، کھرتہ۔ اسمی نے کہا: یہ جملہ بولا جاتا ہے اکھت لدایۃ۔ یہ جملہ اس وقت بولتے ہیں جب تو اس کی اگام بٹھنے یہاں تک کہ وہ اپنا سر اوپر اٹھالے، اسی معنی میں یہ قول ہے: واولو من مکہ سر ہو پر اٹھا ہوا ہے۔ اسی طرح یہ کہ بولے جاتے ہیں اکھتھا، اکھتھا اور کہتھا۔ سب کا معنی ایک ہے کہ کھتھا باب افغان کے وزن پر نہیں۔ اسمی سے یہ بھی مروی ہے کہ البعد للوجا جب اونٹ عرض پر اپنے سر کو اٹھالے اور وہ پانی پینے سے رک جائے وہی سے بعد قدامت اور قدام ہے یہی جملہ بولا جاتا ہے: شرب فنتبم و انتقم دونوں کا معنی ایک ہے جب وہ اپنا سر اٹھالے اور سر اب ہونے کی وجہ سے پانی پینے سے رک جائے یہ جملہ بولا جاتا ہے: وقلین اکھت لدایۃ جب وہ پانی پر اور وہ پانی نہ پینے اس نے اپنا سر کسی چادر کی وجہ سے اٹھایا یا سردی کی وجہ سے ایسا کیا اس کے ساتھ میں صفت بھی ذکر کی جاتی ہے اہل مقامۃ، بعد مقامۃ، نالۃ مقامۃ اس کی جمع خلاف قیاس تھا آتی ہے، ابتر شقی کی قریف کرتے ہوئے کہتا ہے:

وہن عل جہنہا ففود شخص الطرف کا (اہل الجناب) (2)



”تم سختی کے اطراف میں بیٹھے ہوئے تھے ہم انہیں بند کئے ہوئے تھے جس طرح وہ آواز نکلیں بند کر رہے ہیں نہ پانی پینے سے رک جاتے ہیں۔“ یہ اسلام کا معنی برا بھلا اور انہیں بند کرنا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے، واقعہ اسفل جب وہ جگہ کی وجہ سے اجناس اور پرکواٹھائے، شہرہ اسلام ایسا سید جس میں سخت سردی ہوتی ہے وہ دونوں دیکھو اور جنوری میں انہیں یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ اونٹ جب پانی پر وارد ہوتا ہے تو پانی کی ٹھنڈک اسے لذت دیتی ہے تو وہ اپنا سرا پر گواٹھا لیتا ہے، اسی سے ایک جملہ قصصہ السويق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ضرب الشل ہے جو اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں بیان فرمائی ہے کہ وہ ایت سے بڑے ہوئے ہیں جس طرح وہ آدمی رکا ہوتا ہے جس کے گھٹے میں طوق ڈالا گیا ہو: یہ یحییٰ بن سلام اور ابو عبیدہ نے کہا جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: فلان حمار یعنی وہ ایت کو نہیں: کیونکہ جس طرح شاعر نے کہا:

لهم عن الرشدا غللا واقبدا

ہدایت پانے میں انہیں طوق اور نیزیاں لگی ہوئی ہیں۔ حدیث میں آتا ہے کہ حضرت فزویب دور جاہلیت میں ایک عورت سے محبت کرتے تھے جب وہ مسلمان ہو گئے تو اس عورت نے انہیں بھلا تا چاہا تو انہوں نے انکار کر دیا اور کہنے لگے:

فليس كعهد الدار يا ثمر ملالين ولكن فاصحت بالرقاب بسلاسل

وعدا افق كاللهي ليس بتقابلي بوي النذل شيئا فامتداه العوزل

انہوں نے یہ کہا چاہا تھا کہ اسلام کے احکام جتنے بھی بدکاری اور فسق سے روک دیا ہے۔ خوار نے بھی یہی کہا ہے: یہ ضرب الشل ہے یعنی اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنے سے ایسے روک دیا گیا ہے یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: وَلَا تَمْسَلْ يَدَاكَ مَعَهُ وَلَا تَمْسَلْ يَدَاكَ مَعَهُ وَلَا تَمْسَلْ يَدَاكَ مَعَهُ (اسراء: 29) یہ نواک کا قول بھی ہے

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حق کو قبول کرنے سے تکبر میں اس طرح ہو گئے ہیں جس طرح وہ آدمی ہوتا ہے جس کے ہاتھ میں طوق ہے اور اسے اس کی گردن کے ساتھ چسپاں کر دیا گیا ہو وہ ہر وقت سراٹھائے ہو رہتا ہے وہ اسے جھکا نہیں سکتا، اپنی آنکھ بند رکھتا ہے وہ اسے کھول نہیں۔ تنکیر کی صفت بھی اسی چیز کے ساتھ لگائی جاتی ہے کہ وہ اپنی گردن کھڑی کئے ہوئے ہے۔ اگر ہری نے کہا: جب ان کے ہاتھ ان کی گردنوں میں پکڑ دیئے جاتے ہیں تو ان حوٹوں نے ان کی صورتوں کو اوپر اٹھا دیا جبکہ ان کے سر سیدھے کھڑے ہیں جس طرح وہ دنت ہوتے ہیں جو اپنے سروں کو اٹھائے ہوئے ہوتے ہیں یہ رکاوٹ اس طرح ہوتی ہے کہ اللہ تعالیٰ انکار کے دلوں میں گھر پیدا کر دیتا ہے۔ ایک قوم کے نزدیک اس کا طریقہ یہ ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے کھڑکی کے کھڑکی کے کھڑے کے طور پر تو قیاس طلب کر لیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیت میں اس امر کی طرف اشارہ ہے کہ قیامت کے روز لوگوں کے ساتھ جو کچھ کیا جائے گا کہ ان کی گردنوں میں طوق ہوں گے اور نیزیاں ہوگی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّا لَمَلِكُ فِيْ اَعْنَاقِهِمْ وَاَنَّا لَمُخْلِطٌ (نافر: 71) اسی کے غلط کے ساتھ اسے تعمیر فرمایا یعنی فرمایا اِنَّا لَمُخْلِطٌ۔

مُخْلِطٌ کی تعمیر پہلے کر رکھی ہے۔ یہ وہی ہے: مُخْلِطٌ کا معنی ہے انہیں ہر جگہ سے روک دیا گیا ہے۔

وَجَعَلْنَا مِنْ لَدُنْهُمْ اَنْبِيَاً يُؤْتِيهِمْ سُلْطٰنًا وَهُوَ يُعْطِيهِمْ سُلْطٰنًا فَاسْأَلْهُمْ عَنْ نِعْمَتِنَا اِنَّهُمْ لَكٰذِبُونَ (۱۶)









مصدقینا۔ اسے جنت کی حیثیت سے رفع و رجحان جاری ہے کیونکہ یہ مسند میں سکتا ہے؟ ہم نصب دینا بہتر ہے تا کہ فعل جس پر عمل کر رہا ہے اس کا اس پر عطف کیا جائے جس پر فعل نے عمل کیا؛ یہ سیوید اور غلیل کا قول ہے۔ الاحامر سے مراد وہ کتاب ہے جس کی القہہ کی جاتی ہے وہ جنت ہے۔ مجاہد، قتادہ اور ابن جریر نے کہا: امام سے مراد مرفوع موقوف ہے۔ ایک فرقہ نے کہا: اس سے مراد اعمال کے صحیفے ہیں۔

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ۖ إِذْ جَاءَهُمُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ إِذْ أَمْسَلْنَا إِلَيْهِمْ  
الْمُتْرَيْنَ فَمَنْ يَبُوءُ مَا فَتَعَّرْنَا بِالْأَيْدِ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُسَلِّمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا مَا  
إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْخُبْرِ مِن شَيْءٍ ۚ إِنَّ أَنتُمْ إِلَّا كَلْبَةٌ يُونَ ﴿٦٣﴾ قَالُوا لَئِن لَّمْ يَكُنْ  
إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ لَنَرَنَّكُمْ أَتَنَزَّلُونَ ﴿٦٤﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٦٥﴾ قَالُوا إِنَّا نَتْلُو قُرْآنًا  
بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَتَذَكَّرْ أَفْزَدْكُمْ ۖ جَنَّاتٍ وَمَا تَشْتَكُونَ ۖ وَنَجْزِي الْمُنِيعَ ۖ قَالُوا هَذَا  
مُصْعَلٌ مِّنْ آوْنٍ دُخِّنْكُمْ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسَوِّوُونَ ﴿٦٦﴾

”اور بیان فرمائیے ان کے سمجھانے کے لیے مثال اس گاؤں کے باشندوں کی جب آئے وہاں ہمارے رسول۔ جب (پہلے) ہم نے بھیجے ان کی طرف دو رسول تو انہوں نے ان کو ٹھٹھا یا پس ہم نے تقویت دی انہیں ایک تیسرے رسول سے تو ان تینوں نے انہیں کہا کہ ہمیں تمہاری طرف بھیجا گیا ہے۔ (یعنی دالوں نے کہا: تمہیں ہوتم مگر انسان ہماری مانند اور تمہیں انسانی رحمن نے کوئی چیز نہیں ہوتم مگر جھوٹ بول رہے ہو۔ رسولوں نے کہا: ہمارا رب جانتا ہے کہ ہم یقیناً تمہاری طرف بھیجے گئے ہیں اور تمہیں ہم پر کوئی ذمہ داری عجز اس کے کہ پیغام حق کھول کر پہنچا رہا۔ وہ کہنے لگے: ہم تو تمہیں اپنے لیے فال بد سمجھتے ہیں اگر تم باز آئے تو ہم تمہیں ضرور شکار کر دیں گے اور پتھروں کا چھس اور ناک عذاب۔ رسولوں نے کہا: تمہاری بد حالی تمہیں نصیب ہو حیرت ہے اگر تمہیں بصیرت کی جانی ہے تو تم دھمکیاں دینے لگتے ہو بلکہ تم لوگ حد سے بڑھنے والے ہو۔“

خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے آپ کو حکم دیا گیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قوم کے سامنے اصحاب قرآن کا واقعہ بیان کریں (۱)۔  
اور اس نے بیان کیا ہے کہ مفسرین کا اس بات پر اتفاق ہے کہ اس ہستی سے مراد لفظ کہ یہ ہے یا علیٰ اطمینان کی طرف منسوب ہے یا اس آدمی کا نام ہے جس نے اس ہستی کو آباد کیا تھا جب اسے عربی زبان میں منتقل کیا گیا تو اس میں تبدیلی کر دی گئی یہ قول امام ربیع نے ذکر کیا ہے اس کے بارے میں ایک لفظ یہ بھی ہے ان کا کہ یہ یعنی طاہی جگہ تا رہے وہاں ایک بادشاہ تھا جسے انھیں بن اطمینان کہا جاتا، وہ بتوں کی پوجا کیا کرتا تھا؛ مہدوی نے ذکر کیا ہے۔ اور جعفر نے اسے کعب اور وہب سے نقل کیا ہے اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف تین رسولوں کو بھیجا وہ حضرت سادق، حضرت مہدوی اور حضرت شمعون تھے شمعون بن

تیسرا تھا: یہ خبری کا قوس ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: وہ حضرت ثمنون اور حضرت یونس تھے۔ غلطی نے یہ بیان کیا ہے کہ حضرت ثمنون اور حضرت یحییٰ تھے دونوں نے حضرت صادق اور حضرت مصدق کا ذکر نہیں کیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ مشہور اصحاب قریہ و الغریب کے دونوں منقول ہوں یا اصحاب قریہ، مثلاً سے بدل ہو تقدیر کام یوں ہوئی انصرب ہنم فثلا افضلب القایہ صواب کو حذف کر دیا گیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ حکم دیا گیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان شرکین کو اس عذاب سے ڈرائیں کہ ان شرکوں پر وہ عذاب نازل ہو سکتا ہے جو اس نبی کے نکار پر نازل ہوا تھا جن کی طرف تین رسول بھیجے گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رسول من اللہ مبتدا ہے۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے کہ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان تین افراد کو انصاریہ کی طرف بھیجا تھا کہ وہ ان لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی طرف بائیں اللہ تعالیٰ نے ان کے بھیجے کو بائیں طرف منسوب کیا ہے چونکہ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اپنے رب کے حکم سے انہیں بھیجا تھا۔ یہ واقعہ اس وقت ہوا جب حضرت یحییٰ علیہ السلام کو آسمان کی طرف اٹھایا گیا تھا تو لوگوں نے انہیں جھٹلایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لوگوں نے دونوں کو مارا اور دونوں کو قیدی بنا لیا تو ہم نے تیسرے کے ساتھ انہیں قوت بخشی، دوسرے کے ساتھ رسالت کو بخش دیا۔

ابو بکر نے مام سے یہ قرات نقل کی ہے: فہذا ثابت الیہ ذلک بالی قراء نے اسے مشدود پڑھا ہے۔ جو ہری نے کہا: اللہ تعالیٰ کی قرآن شدہ اور تخفیف دونوں کے ساتھ ہے قوت بخشی اور مضبوط کیا اس حساب سے: دونوں قراتیں ایک معنی میں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: تخفیف کی صورت میں یہ غلبہ ہو۔ قہرنا کے معنی میں ہے اس معنی میں وغیرہ فی الغلط (م) تہ بدوینا اور کثرت کے معنی میں ہے۔ ابو محمد بن علاء نے مجلس کے نیچے شعر پڑھا:

ألمذ إذا زلزلت شعور لغنھا ولذا تشدد ہنسھا لا شینس

قصہ میں ہے حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان دو گھن کی طرف دو قاصد بھیجے وہ ایک بوزے کو لے جو بائیں بیخیز بکریوں پر اور با تھاد و صیب ہمار صاحب بس تھادوں نے اسے اللہ تعالیٰ کے دین کی طرف دھوکہ دہی دونوں نے کہا: ہم حضرت یحییٰ علیہ السلام کی طرف سے بھیجے گئے ہیں ہم تجھے اللہ تعالیٰ کی عبادت کی طرف دعوت دیتے ہیں اس نے دونوں سے بجز و طلب کیا دونوں نے کہا: ہم سر بیٹھ کر شفا دیتے ہیں۔ اس صیب ہمار کا ایک بیٹا بھون تھا۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: اس پر سر بیٹھ پڑا تھا دونوں نے اس پر اتھ بھیر تو وہ اللہ کے حکم سے صبح و سلم اٹھ کھڑا اور اللہ تعالیٰ پر ایمان لے آیا۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ سبکی و آدھی تھا جو شہر کے اور دار علاقہ سے دور تھا جو آیا تھا اس نے دونوں کے امر کو طر کر دیا دونوں نے بہت سے لوگوں کو شفا عطا فرمائی۔

بادشاہ نے دونوں کو بلا بھیجا جبکہ وہ تین کی عبادت کیا کرتا تھا تا کہ دونوں کے احوال کو سمجھے دونوں نے کہا: ہم حضرت یحییٰ علیہ السلام کے بھیجے ہوئے ہیں۔ اس نے ان سے پوچھا: تمہاری نشانی کیا ہے؟ دونوں نے کہا: ہم روزہ رکھیں گے اور ہر پانچوں کو اللہ کے حکم سے درست کرتے ہیں اور ہم صرف ایک اللہ کی عبادت ہی دیکھتے ہیں بادشاہ نے ان کو مارنے کا ارادہ کیا۔ وہب نے کہا: بادشاہ نے دونوں کو گرفتار کر لیا اور دونوں کو سونے مارے یہ خبر حضرت یحییٰ علیہ السلام تک پہنچی تو آپ نے تیسرے قاصد کو بھیجا۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ شمعون سفاحا جو عربوں کا سردار تھا دونوں کی

حد کے لئے اسے بھیجے اس نے بادشاہ کے ہم نظرس کے ساتھ راہ اور ہم پیدا کیے یہاں تک کہ وہ ان کے پاس ڈیٹان ہو گیا اور وہ لوٹ اس سے مانوس ہو گئے انہوں نے اس کی بات بادشاہ تک پہنچائی وہ بھی اس سے مانوس ہو گیا پھر ایک دن اس نے بادشاہ سے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ تو نے ان دو افراد کو قید کر رکھا ہے جنہوں نے تجھے اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دی تھی کاش ان لوگوں سے پوچھتا اس کا جس منکر کیا ہے؟ بادشاہ نے کہا: غصہ میرے اور ان کے سوا کسی کے دے دیا ان غالب آ گیا تھا اس آدمی نے کہا: ہاں تو انہیں حاضر ہونے کا حکم دیتا ہوں اس نے اسی کی شمعوں نے دونوں سے کہا: تم جو دعویٰ کرتے ہو اس پر دلیل کیا ہے؟ دونوں نے کہا: ہم دو زائد آدمیوں کو اور برس کے منہوں کو شایب کرتے ہیں۔ ایک ایسا لڑکا لایا گیا جس کی آنکھوں کے نشان عیادت تھے اس کی آنکھوں کی جگہ دیکھی تھی جس طرح پیشانی ہوتی ہے دونوں نے اپنے رب کے حضور دعا کی تو آنکھ کی جگہ پھٹ گئی دونوں نے سخی کے ڈھیلے پہے اور اس کے رخسار پر دکھ دیئے تو دونوں اس کی آنکھیں بین گئیں جن کے ساتھ وہ کہنے لگے۔ بادشاہ متعجب ہوا اس نے کہا: یہاں ایک لڑکا ہے جو سات دن پہلے فوت ہو گیا ہے میں نے اسے دفن نہیں کیا یہاں تک کہ اس کا پاپ آئے کہا: کیا تمہارا رب اسے زندہ کر سکتا ہے؟ دونوں نے اطمینان دعا کی اور شمعوں نے آپس دعا کی وہ مرد زندہ ہو کر بیٹھ گیا اس نے کہا: میں سات دن پہلے مر گیا تھا مجھے شرک کی حیثیت سے پایا گیا تھے آگ کی سات دایوں میں داخل کیا گیا جس حالت پر ہوں اس سے میں نہیں خبردار کر سکتا۔ دل پھر آسمان کے دروازے کھول دیئے گئے تو میں نے ایک خوبصورت چہرے والے جوان کو دیکھا جو ان تین افراد کے حق میں سفارش کر رہا تھا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے زندہ کیا میں سمجھتا تھا کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں اس کا کوئی شریک نہیں، حضرت یحییٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ کی روح اور کھڑا ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ لوگوں نے اس سے پوچھا: یہ شمعوں بھی انہیں کا ساتھی ہے؟ اس نے کہا: ہاں یہ ان سے افضل ہے۔ شمعوں نے لوگوں کو بتایا کہ اسے بھی حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان لوگوں کی طرف بھیجا تھا اس کی آفتاب بادشاہ پر اثر انداز ہوئی اس نے بادشاہ کو اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دی بادشاہ بے شمار لوگوں کے ساتھ مومن ہو گیا اور اس سے بے شمار لوگوں نے کفر و فسق ترک کیا۔

تفسیری نے یہ ذکر کیا ہے کہ بادشاہ جو ایمان لے آیا تھا لیکن اس کی قوم مومن نہ ہوئی تھی، حضرت جریر بن دینار نے ایک جلی ماری تو باقی ماندہ سب کا فرم کر گئے۔

یہ روایت کی گئی ہے جب حضرت یحییٰ علیہ السلام نے انہیں حکم دیا کہ وہ اس ہستی کی طرف جائیں تو انہوں نے کہا: اے اللہ کے نبی! ہم ان لوگوں کی زبان میں گفتگو نہیں کر سکتے۔ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ان کے حق میں دعا کی تو وہی جگہ پر سو گئے وہ زمین سے اٹھے تو فرشتوں نے انہیں اٹھا لیا اور ان کا یہ میں جانا چاہتا تھا ان میں سے ہر ایک ان کی زبان میں بات کر رہا تھا اللہ تعالیٰ کا فرمان: اِنْ اَنْتُمْ لَا تَنْفَعُوْنَہُمْ (البقرہ: 87) کا یہی مفہوم ہے سب نے کہا: تم تیری طرف بھیجے گئے ہیں۔ انہوں نے کہا: تم تو کھسکاری طرح انسان کو تم کھا کھا جاتے ہو اور باز ابد میں چلتے ہو، اللہ تعالیٰ نے تو کوئی چیز نازل نہیں کی جس کے ساتھ وہ حکم دے یا سچ کرے تم تو راہی و رسالت کے دعویٰ میں جھوٹ بولتے ہو، رسولوں نے کہا: ہمارا رب غیب جانتا ہے کہ





وَجَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَجُلٌ يَعْلَمُ قَالَ يَقْتُورُوا أَتَجْعَلُوا الْمُزَسِّلِينَ ۖ أَتَجْعَلُونِ  
لَا يَسْتَلْزِمُكُمْ أَجْرًا ۚ قُمْ فَهَتَدُونَ ۚ وَمَا لِيَ لَا آخِذٌ بِالْبَيْتِ فَطَرَنِي ۚ وَالْيَوْمَ  
تُزْجَعُونَ ۖ ؕ أَتَجِدُ مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً ۚ إِنَّ يَوْمَئِذٍ الْكَافِرُ بِصَدِّ لَا تُشْنِ عَيْنُ  
شَفَاعَتِهِمْ شَيْئًا وَلَا يُخْلَدُونَ ۖ ؕ إِلَهِي ۚ إِذَا لَقِيتُ ضَلَالِي مُبِيتٍ ۖ إِلَهِي ۚ أَمِنْتُ بِرَبِّكُمْ  
فَأَسْمَعُونِي ۖ قَبِيلُ ۚ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۚ قَالَ يَلَيْتُ تَوَدَّعْتُ يَوْمَئِذٍ بَعْدَ بَيْتِي ۚ وَمَا خَفَرَنِي رَبِّي  
وَجَصَلَنِي مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ ۖ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى قَوْمِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ ۚ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ  
مَا كُنَّا مُتَوَلِّينَ ۖ ؕ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَلَا تَهْمُ حُبُون ۖ ؕ

”دریں اثناء آیا شہر کے پرلے کنارے سے ایک شخص روز نما ہوا اس نے کہا: اے میری قوم! میری کرد  
روحوں کی بھڑکی کرو ان (پاکیزوں) کی جو تم سے کوئی جہ طلب نہیں کرتے اور وہ عید میری راہ پر ہیں۔ اور  
مجھے کہیں کوئی پانچنا ہے کہ میں عہدت نہ کروں اس کی جس نے مجھے پیدا فرمایا اور اسی کی طرف تم سب نے  
لوٹ کر جاتا ہے۔ کیا میرے لیے جائز ہے کہ میں بناؤں اسے جھوڑ کر کوئی اور خدا؟ ہرگز نہیں اگر رحمن مجھے  
کوئی تکلیف پہنچانا چاہے تو ان کی سفارش مجھے ذرا ناکام نہ پہنچا سکے گی اور نہ وہ مجھے چھڑا سکیں گے۔ (اگر  
میں شرک کروں) تو میں بھی اس وقت کلی گمراہی میں مبتلا ہو جاؤں گا۔ میں ایمان لے آیا ہوں تمہارے  
رب پر میں میرا اعلان بن لو۔ قسم ہوا: جہنت میں داخل ہوؤ، وہ بولا کاش! میری قوم بھی جہنم لیتی کہ جہنم  
دن ہے مجھے میرے رب نے اور شرفی کر دیا ہے مجھے، عزت لو گویا میں۔ اور نہ اتنا راز ہم نے اس کی قوم پر  
اس کی شہادت کے بعد کوئی لشکر آسمان سے اور نہ ہمیں اس کی ضرورت تھی۔ نہ جی گمراہ ایک گمراہ جس کو مجھے  
ہوئے تو کے بن گئے۔“

تہجدی سے مراد صیہب بن مری ہے (دور میں تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا: دو اسلاف (جو ۳) بنائے والا تھا۔ ایک قول کیا گیا:  
دو دھوئی تھا۔ حضرت ابن عباسؓ، مجاہد اور متعلی نے کہا: دو صیہب بن اسامیہ بن ہار تھا، اہل بیت تراش کر تھا یہی کہ کریم علیہ السلام پر  
ایمان آیا جبکہ ارمیان میں چھ سو سال کا عرصہ ہے جس طرح آج اکبر وقت بن توئی، اور دوسرے لوگ ایمان لائے وہی فرد گمراہ  
نہی پر ایمان نہیں لایا تھا مگر اس وقت جب وہ بنی ظاہر ہو چکا تھا (۱)۔

وہ ب نے کہا: صیہب کہ ہزارم کا مرض تھا اس کا گھر شہر کے دروازوں میں سے آخری دروازے کے پاس تھا دو سو سال  
تک جن کی عبادت میں مصروف، ہزار دعا کرتا رہا لیکن ہے وہ بت اس پر رحم کریں اور اس کی تکلیف رفع کر دیں تو جنوں نے  
اس کی کوئی دعا تو اس نہ کی۔ جب قاصدوں نے اسے دیکھا تو اسے اللہ کی طرف دعوت دی تو اس نے پوچھا: کوئی نکالی بھی

ہے؟ انہوں نے کہا: ہاں ہم کہہ رہے ہیں کہ وہ کرتے ہیں تو جو تکلیف تھی اہل بیت اللہ علیہ السلام اسے اچھڑا کر دے گا جو بھلا اور ایک دن میں کیسے اس تکلیف کو دور فرما دے گا؟ انہوں نے کہا: ہاں ہمارا رب جو چاہتا ہے اس پر قادر ہے یہ بات تو ان کی عقل چمکاتے ہیں اور ان کی عقلیں کرسکتے ہیں۔ اہل ایمان نے کہا: انہوں نے اپنے رب سے دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے اس کی تکلیف کو رفع کر دیا تو وہ اپنے کوئی تکلیف تھی جس کی بھرپور اپنی ایمانی کی طرف توجہ دیا۔ اس نے شام کی توپ کی آواز کی صدا کو دیا اس نے نصف اپنے ایمان کو دکھایا اور نصف حد کو کیا۔ جب اس کی قوم نے قصہ کو سنا تو اس نے کہا: وہ کیا کر رہا ہے؟ اس نے کہا: وہ کہتا ہے کہ میں اللہ تعالیٰ کی محبت کرتا ہوں جب اس نے مجھے کئے افراد کے بارے میں سنا تو وہ روزِ ثانی آیا تو اس نے مجھے کئے افراد سے کہا: جو تم کو دے گا وہ اس پر واجب ہے۔ انہوں نے کہا: نہیں ہمارا اللہ تعالیٰ نے اس سے اس کی صداقت کا یقین ہو گیا اور وہ ان پر ایمان لے آیا اور اپنی قوم کی طرف اس قول کے ساتھ توجہ دیا: اسے یہی تو مراد ہے کہ ان کی اتباع کرو، ان کی اتباع کرو جو لوگ اس کی اتباع نہیں کرتے اگر یہ جو ملے ہوئے تو تم سے اجر طلب کرتے۔ وہ اذیت پانت ہیں۔

انہوں نے کہا: اس کی قوم نے یہ چاہا: تو ان کو تو اس کے دین پر ہے؟ تو جواب دیا: مجھے یہ حق حاصل نہیں کہ جس نے مجھے یہ کیا ہے اس کی اتباع نہ کروں کیونکہ تمہیں اس کی طرف توجہ دینا ہے۔ یہ ان کے عقائد اس کی طرف سے بہت کام کرتا تھا۔ فطرت کو اپنی ذات کی طرف منسوب کیا کیونکہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس پر نعمت ہے جو شکر اور حمد و ثناء کے جانے کا مقام کرتی ہے کیونکہ وہ وہی ہے جو ان کا تقاضا کرتی ہے تو یہ نعمت کو اپنی ذات کی طرف منسوب کرنا یہ شکر اور حمد و ثناء کے لئے ہے اور وہ بارہ ائمہ نے ان کے لئے ان کی طرف منسوب کرنے میں زیادہ پہنچے ہیں۔

اللہ تعالیٰ سے مراد بت ہیں۔ اگر اللہ تعالیٰ مجھے تکلیف پہنچائے گا اور وہ کرے یعنی جو اسے چاہی ہے تو ان تمام صفات جو نعمتِ خداوند سے ملے گی اور وہ مجھے ناز، شرف سے چھٹکارا خدا اس کے لئے اور میں یہ کہوں تو میں شیخ خمدان سے میں ہوں گا۔ میں تمہارے رب پر ایمان لے کر آؤں تم میرے کو اور میں نہ کروں۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: اس نے مجھے کئے افراد سے خطاب کیا کہ وہ ان کے رب پر ایمان لے آئے۔ اور فاسق و فاجر کا معنی ہے تم میرے ایمان لائے ہو گواہان جاؤ۔ کعب اور وہب نے کہا: اس نے یہ بات اپنی قوم سے کی تھی میں نے اس سے کہا: جب پر ایمان لایا ہے جس کا تم نے انکار کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب اس نے اپنی قوم سے کہا: ایمان لائے مجھے افراد کی اتباع کرو تم اس کی پیروی کرو جو تم سے برکات میں کئے گئے تو لوگ اسے بارش دے دیں گے تو کہا: تو نے ہمارے دشمنوں کی پیروی کی ہے۔ اس نے ان کے ساتھ گفتگو کو طویل کیا تاکہ اس کے ذہن پر مجھے کئے افراد کی بات سے انہیں تسکین ملے کہ اس نے کہا: اے اللہ تعالیٰ! اس نے ہمارے دشمنوں کو ہار دیا اور اس پر نصرت ہے اور اسے قتل کر دیا۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: انہوں نے اسے اپنے پاؤں سے روند ڈالا یہاں تک کہ اس کی استخوانیں اس کی دھڑ سے

اُنہیں اور اسے کوئی نہیں دیا۔ وہی دس ہے وہ اصحاب دس ہیں (6)۔ ایک روایت میں یہ بھی ہے: لوگوں نے ان تینوں افراد کو کُتلی کر دیا۔ سدر کے کُنا: نبیوں نے اسے سخر مارا۔ جبکہ دو کبر و کبر: اے اللہ! میری قوم کو ہدایت دے۔ یہیں ثبت کہ نبیوں نے اسے کُتلی کر دیا (7)۔ کُتلی نے کہا: نبیوں نے ایک گڑھا کھودا اور اس میں اسے ڈال دیا اور اس پر مٹی ڈال دی اور وہ مٹی کے نیچے دب کر مر گیا۔

حضرت حسن بصری نے کہا: انہوں نے اسے آگ میں جلا دیا (3) اسے شہر کی فسیں سے لٹکا دیا اس کی قبر اٹھا کر کی دیوار میں ہے۔ یہ بھی نے بیان کیا ہے۔ قشیری نے کہا: حضرت حسن بصری نے کہا: جب قوم نے اسے قس کرنے کا ارادہ کیا اللہ تعالیٰ نے اسے آسمان کی طرف اٹھایا تو وہ جنت میں ہے وہ انہیں مرے گا مگر جب آسمان توڑا ہو جائے گا اور جنت ہلاک ہو جائے گی جب اللہ تعالیٰ جنت کو دوبارہ لوگائے گا تو اسے جنت میں داخل کر دیا۔ (4)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے اسے ڈرنی کے ساتھ جبر دیہاں تک کر دیا اس کی دو آنکھوں کے درمیان سے نکل اللہ کی قدر اس کی روح نہیں نکلے گی۔ جنت میں داخل کرو یا لہذا اللہ تعالیٰ کا فرمان: **يُحْيِي دُخُلُ الْجَنَّةِ** کا یہی معنی ہے جب اس نے جنت کا مشہور کیا تو اس نے کہا: ہائے کاش! میری قوم وہ کچھ جان لیتی جو میرے رب نے مجھے غلط فہمی کے ساتھ ظلم مصدر کے علم میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ لفظی کے معنی میں ہے ضمیر عائد بخذوف ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ استفہامیہ ہے جو قیاس کے معنی میں ہے جو کہ: کاش! میری قوم جانے کہ کس وجہ سے میرے رب نے مجھے سختی ہے؟ یہ فراہم کا قول ہے۔ کسائی نے اس پر اعتراض کیا ہے۔ اس نے کہا: اگر یہ صحیح ہو تو ہم کا لفظ کہتا: فرماؤ کہ کس کے ساتھ کہا جائے یہ استفہامیہ ہے اور اس میں کئی اشعار پڑھے۔

بخاری نے کہا: الف کے بغیر بڑھتا یا روا چھا ہے مگر چ الف کو ثابت رکھنا بھی جائز ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: **لقد علمت** یہاں صنعت ہذا ہم صنعت۔ مہدونی نے کہا: استفہامیہ کی صورت میں الف کو ثابت رکھنا قبیح ہے اس صورت میں یہ علمون پر وقف کیا جائے گا۔

ایک بساعت نے کہا: **لَا دُخُلُ الْجَنَّةِ** کا معنی ہے میرے لیے جنت ثابت ہو گئی۔ یہ خبر ہے تو جنت میں داخل ہو جائے گا وہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اسے جنت میں داخل کر دیا وہ اس میں زندہ ہے اسے رزق دیا جاتا ہے بطور دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَلَا تَحْزَنْ أَلِ بْنِ مَرْثُومٍ قُلْ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ أَكْوَانًا بَلَىٰ أَعْتَبًا وَعَسَىٰ أَنْ تُهَمُّ بِهِ زُفْرَانٌ** جس طرح آل عمران میں پہلے لڑ چکا ہے۔

**قَالَ يَلَيْتُ قُلُوبُنِي جَعَلْتُ** اس کے سوال کی وجہ سے کلام ذکر کی گئی ہے جو سوال اتنی بڑی کامیابی کی وجہ سے پیدا ہوا تھا جو کائنات اور عکرم کی صورت میں جنت میں ہوئی اسے جن ممکنہ معنی بھی پڑھنا جاتا ہے۔ اس قسمی میں دو قول ہیں:



اسباب کسی اور کو نظر فرمائے۔ یہی وجہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ سے پہلے آسمان سے نکل کر ازل فرما کر مولا اللہ تعالیٰ کے اس اشارہ کے ساتھ اس کی طرف اشارہ دیا اور فرمایا: **وَمَا أَرْسَلْنَا...** **وَمَا كُنَّا مُنْذِرِينَ** ﴿۱﴾ کیونکہ لوگوں کو نازل کرنا عظیم امور میں سے ہے جن کا یہ سوا کوئی نہیں اور ہم تیرے سوا کسی اور کے لیے کچھ بھی کرنے والے نہیں۔

**إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَمَا أَغْلَامَ** ﴿۲﴾ واحدہ صیغہ کے ساتھ ہے تقدیر کلام میں ہوگی مبالغہات عقوبتہم الا صیغۃ واحدہ۔

ابو بکر بن قطاع، شہید اور اعراب نے صیغہ (مفرد) پر حاکم ابی حاتم نے کہا کہ ان کا تعلق کافروں سے ہے: **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً** میں کون کو توڑ کر اور حدیث کے معنی میں لیا ہے کہ یہیوں کلام کی مبالغہات عقوبتہم الا صیغۃ واحدہ۔ ابو حاتم اور دوسرے بہت سے لوگوں نے ثابت کیے ہیں کہ اس قراءت کو مانعہ کیا ہے جبکہ یہ قول ضعیف ہے جس طرح مبالغہات الا صیغۃ ضعیف ہے اس لیے یہ بھی ہے مبالغہ واحدہ۔ ابو حاتم نے کہا: اگر بات اس طرح ہو جس طرح وہ مفسر نے قراءت کی ہے تو کلام میں ہوگی ان کا ان الا صیغۃ سے اس نے کہا کہ میں نے کوئی شے بھی متعین نہیں یہ جملہ کہہ رہا ہے: مبالغہات الا صیغۃ تو اس میں ہے مبالغہات صیغۃ واحدہ۔ رفع کی صورت میں قراءت میں تقدیر کلام میں ہوگی جو اب اس میں نے کہا ہے کہ اس کا معنی ہے ان کا تعلق صیغۃ واحدہ۔ دوسرے علماء نے اس کی یہ تقدیر کلام ذکر کی ہے مبالغہات عقوبتہم صیغۃ واحدہ۔ کان کا لفظ وقف کے معنی میں کلام عرب میں اکثر واقع ہوتا ہے: **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ آيَاتِنَا** ﴿۳﴾ یہ بھی قول کیا جاتا ہے: حضرت مہاشہ کی قراءت میں بھی اسی طرح ہے ان کا تعلق الا صیغۃ واحدہ۔ مصحف کے مخالف ہے یہ یہ بھی ہے کہ معروف لغت زقاقیزو ہے جس کا معنی ہے چنانچہ اس معنی میں ضرب النظم ہے: **الْعَلَّامُ** من المزدانی۔ اس صورت میں تنقید کی جگہ یہ ضرور قوت کا لفظ ہونا چاہیے اس نے ذکر کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: جو مرنے کے لیے اس وقت اور اللہ صمد ہیں قدوس اللہ صمدی یوقر زقاقو میں نے چنانچہ ماری ہر شیخ مارنے والے کو زاق کہتے ہیں اور ذوقیہ کا معنی چنے ہے۔

میں کہتا ہوں: اس وجہ سے کہ جاتا ہے ذوق اور ذوقیہ۔ لہذا اس قراءت صحیح ہے اس پر کوئی اعتراض نہیں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**فَأَنذَرْتَهُمْ نَارًا وَقَالُوا أَبْهَمَ أَتَنذَرُنَا** ﴿۴﴾ تو پہلے دوسرے تھے۔ انہیں گھنڈی را کہ کے ساتھ تشبیہ کی قراءت نے کہا: **أَبْهَمَ** ناسخ ہلاک ہونے والے ہیں۔ معنی سب کا ایک ہے۔

**يَخْتَرُّ عَلَى الْعَرْشِ عَالِمُ** ﴿۵﴾ **وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا جَاءَهُمْ بَيِّنَاتٌ** ﴿۶﴾ **وَأَنذَرْتَهُمْ نَارًا وَقَالُوا أَبْهَمَ أَتَنذَرُنَا** ﴿۷﴾ **وَأَنذَرْتَهُمْ نَارًا وَقَالُوا أَبْهَمَ أَتَنذَرُنَا** ﴿۸﴾ **وَأَنذَرْتَهُمْ نَارًا وَقَالُوا أَبْهَمَ أَتَنذَرُنَا** ﴿۹﴾

”صمد آسمان میں بندوں پر مقرر آیا ان کے پاس کوئی رسول مکر وہ اس کے ساتھ مذاق کرنے لگ گئے۔ کیا

انہیں ظہر نہیں کہتے۔ امتین کو ہم نے ان سے پہلے بلکہ کرد یا اردو آج تک ان کی صرف کثرت کرنے آئے۔ اور ان سب کو ہر سے سامنے حاضر کروایا جائے گا۔

يُخَسِّرُ غُلْفَ الْجَانِدِ، حسدہ منصوب ہے کیونکہ کفر کو نہ کی ہو رہی ہے۔ بھڑوں کے نزدیک نصب کے بعد اولیٰ صورت ہوا نہیں۔ حضرت علیؑ کی قدامت میں باحسدہ العباد یعنی حسدہ کا لفظ منصرف ہے ۱۶۱۔ اوقات میں حسرت کا معنی یہ ہے کہ انسان کو شرمندگی لاحق ہو جس کی وجہ سے یہ حسدہ یعنی افسوس کرنے اور سوچنے پر آمادہ ہو جائے۔ قرآن نے کفر کے لئے یہ بھڑا، حسرت نصب ہے۔ اگر کفر و ورغی دیا جائے جو صلہ کے ساتھ ماہر اور تو یہ بھی صورت درست ہے اور چند چیزوں سے انسان کو کمائی کی بنیاد میں یہ ہے کہ انہوں نے عربوں سے ساریا باحسدہ بنا کر حسرت لکھتے اور یہ مصحف پر لکھا:

يَا دَاوُدُ خُذْهَا بِالْيَمَنِ تَغْيِيرًا

اے کھراٹے یوسیدی کی تہ جہدیں کر دیا۔

نحاس نے کہا: اس میں تو خدا کے تمام احکام پر اکثر اذکار کا ابطال ہے کیونکہ وہ فعلی کفر جو باطل ہے۔ اور اس سے جہاد اپنی حوالہ میں مصناف کے قائم مقام ہوتا ہے اس کو باطل دیتا ہے اور حرمین کے خلاف کے ساتھ تو باطل دیتا ہے جبکہ اس میں خدا اور اسے باطل دیتا ہے جو معنی میں مشغول ہو جیسا کہی مت نہ ہو جہاں سے واجب کرے۔

عربوں سے جو کچھ ان کے حکایت بیان کی ہے وہ تو اس کے مشابہ نہیں جس کو کسی نے جو فرقہ اردو ہے یوسف کا مٹھتا یا مومن لکھتے کی تفسیر تقدیم و تاخیر کی بنا پر ہے معنی ہے یا بھلا شہنشاہ لکھتے یا مومن اس مصحف کی تقدیم و تاخیر میں ہے یا بیشواہ اندر پھر یہ خطاب کہہ دیا اور کہا: اسے کوئی اس کفر کو سیدنی نے دیا یا ہے جس حسرت اللہ تعالیٰ کا کفر ہے ان کے احمقی اِذَا قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اَوْ جُرِيتُمْ اَوْ جُورْتُمْ (یونس: 27) حسدہ کا لفظ نہ ان کی وجہ سے منصوب ہے جس طرح آتا ہے یا۔ جدا اہل۔ نہ اکا مطلب یہ ہو گا یہ حسرت کے حاضر ہونے کی جگہ ہے۔ طبری نے کہا: معنی ہے بدنامی کی جہتی و انہوں نے حسرت اور شرمندگی ہے کہ وہ اللہ کے رسولوں کا مذاق اڑاتے ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: یہ حسرت کی جاتی ہے۔

ربیع نے افس سے اور ابو العالیہ سے روایت نقل کرتے ہیں: یہاں ہم سے مراد رسول ہیں جن کی وجہ سے کفار نے جب خطاب کو دیکھا تو انہوں نے کہا: یخسر غلّف الجناد تو انہوں نے نقل کرنے اور ان کو ترک کرنے پر حسرت کا اظہار کیا یا انہوں نے اس وقت ایمان کی حسرت کہ اب ایمان انہیں کوئی نصیب نہ دے سکتا تھا: یہ بھی ہر کا قول ہے۔ شہاک نے کہا: اللہ نے رسولوں کو جھٹایا تو فرشتوں نے کفار پر حسرت کی۔

ایکے قول یہ کہ یہاں کہ یخسر غلّف الجناد وہ آدمی کا قول تھا جو شہر کے اور دانا حسدہ۔ اور نہ ہوا یہ تھا: جب قوم کے لوگ اسے قتل کرنے کے لیے جھپٹ پڑے تھے۔

ایک قول یہ کیا گیا کہ ان جنہم افروا نے یہ بات کہی تھی جب قوم نے اس آدمی کو قتل کر دیا تھا اور بھیجے گئے افراد ان سے جدا ہو گئے تھے یا انہوں نے جنہم بھیجے گئے افراد کے ساتھ اس آدمی کو بھی قتل کر دیا جس طرح روایات میں اختلاف پایا جاتا ہے۔ ہائے ان بھیجے گئے افراد پر انفسی! اس آدمی پر انفسی کا شہ! ذمہ ان پر اس وقت ایمان لاتے جس وقت ایمان انہیں نفع دیتا۔ اس کے بارے میں گفتگو مکمل ہو چکی ہے پھر نئے سرے سے گفتگو شروع کی فرمایا: **فَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُنَىٰ لَهُمْ ذُنُوبُهُمْ**۔

ایمن بڑیا، موسم بنی جندب اور مکرہ نے یا حسدۃ علی العباد پڑھا ہوا کہہ کن پڑھا ہے مقصود بیان پر حرم دلاتا اور نفس میں صحت کو پہنچنے کرتا ہے کیونکہ وقت و دفعہ فصاحت کا تھا عرب اس موقع پر اس جسم کا قتل کرتے ہیں اگرچہ وقف کا موقع مذہبی ہو اس معنی میں وہ روایت بھی ہے جو نبی کریم ﷺ نے اس بارے میں مروی ہے کہ آپ ﷺ ایک ایک حرف (۶) قرات کرتے مقصود بیان اور سمجھانے پر حرم دلاتا تھا گویا حسدۃ پر وقف کو متعدد کیا اور حاد کو کسر دیا پھر کہا: علی العباد یعنی میں بندوں پر نمرت کرتا ہوں۔

حضرت ابن عباسؓ، بخاری اور دوسرے علماء سے یہ مروی ہے یا حسدۃ العباد میں حسدۃ کا لفظ مضاف ہے اور علی کا لفظ مضاف ہے۔ یہ مصحف کے خلاف ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ اپنے فاضل کی طرف مضاف ہو تو العباد اس کا قائل ہوگا گویا جب انہوں نے عذاب کا مشاہدہ کیا تو انہوں نے نمرت کا اظہار کیا تو یہ کلام تیسرے اس قول کی طرح ہوگی: یا عباد ایزید۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ مغولی کی طرف مضاف ہوئے سے تعلق رکھتی ہو اس صورت میں عباد کا لفظ مفعول ہوگا گویا بندوں پر وہ نمرت کا اظہار کرتا ہے جو ان پر شفقت کرتا ہے جس نے یا حسدۃ یعنی العباد کی قرات کی ہے وہ اس معنی کو قوت بخشنے سے۔ سیو یہ نے کیا **أَلَيْسَ لَكُمْ آيَاتٌ مِّنَ الْكِتَابِ** میں ان کہ اہل کتاب سے بدل ہے یہاں کم خبر یہ ہے اس وجہ سے اس سے اس چیز کو بدنام کرنا جائز ہے جو استفہام نہ ہو معنی اس کا یہ سن جائے گا: کیا انہوں نے دیکھا نہیں کہ جن قوموں کو ہم نے ہلاک کیا ہے وہ ان کی طرف لوٹنے والے نہیں۔

فراء نے کہا: کم دو وجہ سے عمل نصب میں ہے: (۱) بیورہ کی وجہ سے وہی پر دلیل حضرت ابن مسعودؓ بخیر کی قرات سے پیش کی ہے وہ قرات اس طرح ہے **الْعَبْرَةُ مِّنَ الْهَلَكَةِ (2) أَهْلُ الْهَلَكَةِ** کی وجہ سے کم منصوب ہے۔

نحاس نے کہا: پہلا قول محال ہے کیونکہ کم میں اس کا قائل عمل نہیں کرتا کیونکہ یہ استفہامیہ ہے اور یہ بات محال ہے کہ استفہام کا قائل کی خبر پر داخل ہو جب یہ خبر یہ ہو تو اس وقت بھی اس کی صورت حل نہیں ہوگی اگرچہ سیو یہ نے ان میں سے بعض چیزوں کی طرف اشارہ کیا ہے اور انہو کو کم سے بدل بنایا ہے۔ محمد بن ذہب نے اس کا شہدہ ترین روایہ ہے اور کہا کم اہل کتاب کی وجہ سے منصوب ہے اور انہم عمل نصب میں ہے اس کے نزدیک معنی یہ ہوگا: کیا انہوں نے نہیں دیکھا کہ ہم نے ان سے قتل کتنی قوموں کو ہلاک کر دیا، اس کی دلیل یہ ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی قرات میں **مِنَ الْهَلَكَةِ** ہے۔

حضرت مسن بصری نے اسے **الْعَبْرَةُ مِّنَ الْهَلَكَةِ** پر حاد ہے کیونکہ یہ جملہ مستند ہے (۲) یہ آیت اس آدمی کا رد ہے جو



پر گمان نہ رہے کہ کھوتات میں سے کچھ نئی بھی ہیں جو موت کے بعد قیامت سے پہلے لوگوں میں

وَاِنْ كُنْ مِنْ اُولٰٓئِكَ لَمَّا يَتْلُو صُورًا ۝۱۵ تَرٰهُ يَخْرُجُ مِنْهَا طَائِفًا مِّنْهَا كَانَتْ كَوَافِرًا ۝۱۶  
عالم اور جزوہ نے اُٹا پڑھا ہے جبکہ ہر قراء نے اسے لٹا پڑھا ہے۔ نہ مسئلہ۔ نہ عقیدہ ہے اس کا اور معتقد ہونے کی  
حیثیت سے مرفوع ہے اس کا مادہ خبر ہے جب اس کا لفظ بدل گیا تو اس کا محسوس باطل ہو گیا اس کی خبر پر لازم کا داخل کرنا لازم ہے  
تا کہ وہ تائید ہے اور ان تائید کے ارمان فرق کیا جاسکے۔ اور حیدر کے نزدیک مائزہ کلمہ ہے اس کے نزدیک اعتدال کلمہ ہوں  
ہوگی وہاں کل تعبیر۔ قراء نے کہا: جس نے اسے مشغول پڑھا ہے اس نے لٹاؤالا کے معنی میں پڑھا ہے اور ان۔ مائزہ کے معنی  
میں ہے جس طرح یہ قول ہے: اِنْ هُوَ اِلَّا صُورٌ ۝۱۵ (المؤمنون: 25) اور دوسری مگر ایسی آدمی جس کو زندہ ہے۔ یہودیہ نے  
سائنس دانہ ماضیت میں روایت بیان کی ہے۔ کسان کے کہا: یہ معروض نہیں۔ یہی دس سورہ ہوں میں مذکور بھی ہے۔  
حضرت ابنی کی قراءت میں وان منهم الا جمیعہ علیہما مضنون ہے۔

وَاٰتٰهُمْ الْاَرْضَ السَّيْئَةَ ۝۱۶ اَحْبَبُّنَهَا وَاَخْرَجْنَاهُمَا حَتَّابِيْنَهُنَّ يَا كَاذِبُوْنَ ۝۱۷ وَجَعَلْنَا  
لِيْهَا جَنَّتَيْنِ ۝۱۸ اَوْ اَعْنَابٍ ۝۱۹ وَفَجَّرْنَا فِيْهَا مَآوِيَ الْعِجْلٰنِ ۝۲۰ لِّيَاْكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهِنَّ ۝۲۱  
فَاَعْيَنَهُنَّ اَيُّهُنَّ اَفْكَارٌ ۝۲۲ يَشْكُرُوْنَ ۝۲۳ سُبْحٰنَ الَّذِیْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَاَحْمَدُ ۝۲۴  
سُبْحٰنَ الْاَرْضِ ۝۲۵ وَفِی الْاَرْضِ لَعٰلِيْنٌ ۝۲۶

"اور ایک نئی ان کے لیے یہ مردوزمین ہے ہم نے اسے زندہ کرو یا اور ہم نے نکالا اس سے غلام جس وہاں  
سے کھاتے ہیں اور ہم نے دو گے اس میں بانٹ سمجھو اور انکوں کے اور جانی کر دیے اس میں بخشے  
تاکہ کھائیں وہ اس کے پھلوں سے اور انکوں پر ایسا اس کو ان کے انھوں نے کیا وہ ان نعمتوں پر شکر ادا نہیں  
کرتے۔ ہر عجب سے پاک ہے وہ ذات نہیں نے ہر چیز کو جو اجودہ پر ان فرمایا جنہیں زمین افلاکی ہے اور  
خود ان کے نطوں کو بھی اور ان چیزوں کو بھی نہیں وہ ابھی نہیں جانتے۔"

لفظ حافی نے اس کے ذریعے انکوں میں دوں کے زندہ کرنے پر مشابہ کیا اور ان کے مائزہ یعنی زمین اور کمال قدرت کا ذکر  
کیا یہ مردوزمین ہے جسے تمامات اور تمامات سے زندہ کائنات کے ساتھ۔ زندہ کیا اس وقت سے تم خدا کا مصلحت کرتے ہو بل  
وہ نے السیئة کے لفظ کو مشدود پڑھا ہے جبکہ باقی قراء نے اسے مخفف پڑھا ہے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔ اور ہم نے  
اس زمین میں باغات بنائے سمجھو اور انکوں کو انکے مخصوص طور پر ذکر کیا کیونکہ یہ دونوں اعلیٰ قسم کے پھل ہیں ان بانٹ میں ہم  
نے بخشے جانی کر دیے شوق میں جو ضمیر ہے "وہ جن کے پانی کی طرف توجہ ہے کیونکہ پھل اسی سے پیدا ہوتے ہیں۔ یہ  
جرجالی مہدی اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ ابرہ نے ذکر کیا وہ اس کے پھل کھائیں جس طرح  
ارشاد فرمایا: وَاِنْ كُنْ مِنْ اُولٰٓئِكَ لَمَّا يَتْلُو صُورًا ۝۱۵ (المؤمنون: 25) مردود اور کسان نے اسے من شہرہ پڑھا ہے

جسہ بانی قراء نے سے مشورہ پڑھا ہے۔ اعلیٰ نے یہ لفظ کا ذکر ضرور ہم کے سنوں کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس بار سے میں منتقلو الانو میں گزر چکی ہے۔

وَمَا تَعْلَمُ لَهُ آيَاتُنَا ۚ میں صاف لفظ نکل کر میں ہے کیونکہ اس کا معنی میں خدا پر ہے یعنی مصلحتہ ایہ ہم کو یونہی نے اسے ہاء کے بغیر پڑھا ہے بانی قراء نے اپنے اصل پر حذف کے بغیر پڑھا ہے۔ کلام میں ضمیر مائدہ کا حذف اکثر ہوتا ہے کیونکہ اسم جو میں ہوتا ہے نہ کیونکہ اسم سو سوال صر کے ساتھ مل کر ایک اسم کے حکم میں ہوتا ہے ایہ بھی جائز ہے کہ مائدہ میں ہواں کا اعراب میں کوئی ٹکنا نہ ہوا سے صلہ اور ضمیر عالم کی کوئی ضرورت نہ ہو یعنی ہندہ تعالیٰ نے جو کچھ آگاہی ہے وہ ان کے ہاتھوں کے پیدا کردہ نہیں: یہ حضرت ابن عباس، شحاک اور قتال کا قول ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: اس کا معنی ہے ان چیزوں میں سے جہان کے ہاتھوں کی کاوش کا نتیجہ ہیں اور مصلحت اور کسانے کی تکلف اقسام میں سے اور وہ چیزیں جو کسی خاص طریقہ سے دانوں سے بناتے ہو جس طرح روٹی اور تلی ہوئی چیزیں اور بیجوں سے نکالا جاتا ہے۔ نیک قوس پر کیا گیا ہے: یہ اس طرف راجع ہے جسے لوگ کھاتے ہیں ایسی مصلحت حضرت ابن عباس، ہذا سے مروی ہے کہا اَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿۱۰﴾ کا مفعول نفع ہے کیا وہ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا شکر بجا نہیں لاتے۔

سُبْحٰنَ الَّذِیْ ۚ میں اللہ تعالیٰ نے کفار کے قول سے اپنی پاکی بیان کی ہے کیونکہ کفار نے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں اور اس کی قدرت کے آثار کو دیکھنے کے بعد غیر اللہ کی عبادت کی۔ اس کلام میں فعل امر کی تقدیر ہے مراد یہ ہے سُبْحٰوہ و تَنْحَبٰوہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسی میں تعجب کا معنی ہے یعنی ان کافروں کے کفر پر تعجب ہے جو ان آیات کا مشاہدہ کرنے کے باوجود اس کا انکار کرتے ہیں۔ جو کسی چیز پر تعجب کا اظہار کرتا ہے تو وہ سبحان اللہ کہتا ہے۔ ازواج کا معنی انواع و اقسام ہیں ہر زوج صنف ہوا کرتا ہے کیونکہ دو رنگ، دو آئینہ شکل، چھوٹے بڑے ہونے میں مختلف ہوتے ہیں ان کا اختلاف ہی ان کا زوجہ و زوج ہے۔ قارہ نے کہا: اسی سے مراد مذکر اور مؤنث ہے۔

وَمَا تُشْبِثُ الْاَشْرَاطُ سے مراد نباتات ہیں کیونکہ اس کی اقسام ہوتی ہیں وہیں اَنْفُسُہم سے مراد انکی اولاد ہے جو جڑ سے جڑ سے ہیں ان میں سے نہ کہ اور مؤنث ہیں اور اللہ تعالیٰ کی مخلوقات میں سے خشکی، ہندہ، آسمان اور زمین میں انکی مخلوقات میں سے ہیں جنہیں تم نہیں جانتے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اللہ تعالیٰ جسے پیدا فرماتا ہے اسے کوئی انسان نہ جانتا ہو اور فرشتے اسے جانتے ہوں۔ اور یہ بھی نہ کہ اس مخلوق کو کوئی دوسری مخلوق نہ جانتی ہو۔ یہ آیت میں استدلال کی صورت یہ ہے کہ جب وہ یہ دیکھ کر نے میں مغرور ہے تو ماسب نہیں کہ اس کے ساتھ شرک کیا جائے۔

ذٰلِیْکَ نَذْرٌ لِّلَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ سِرًّا ۙ وَ عَلٰنٍ ۙ لِّیَسَّرَ لَہُمْ سُبْحٰنَ الَّذِیْ ۚ وَ الشَّمْسُ شَہِیْدٌ  
یُّشَہِدُ لَہَا ۚ ذٰلِکَ تَقْدِیْرُ الْعَزِیْزِ الْعَلِیْمِ ﴿۱۱﴾

اور دوسری نشانی ان کے لیے رات ہے ہمارے لیے ہیں اس سے دن کو یوں دو بکثرت اذ میرے میں وہ جاتے ہیں یہ آفتاب ہے جو چلتا رہتا ہے: اپنے غم کے کی طرف یہ اندازہ مقرر کیا ہوا ہے اس حد کا جو عزیز

(اور) طبع ہے۔

یہ اللہ تعالیٰ کی توحید، اس کی قدرت اور اس کی وسعت کے ثبوت پر ماست ہے۔ صلی علیہ وسلم نے فرمایا ہے: "یہ جملہ بول چال ہے اللہ سے کہتا ہے کہ: اے اللہ! میں نے اپنے دین سے الگ کر دیا پھر یہ نکالنے کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ روشنی جانے اور تاریکی کے آنے کو کسی شے سے چمکے ہوئے نور کے آنے اور نکلنے کے ظاہر ہونے کی طرح ہے۔ جس سے یہ اشارہ ہے کہ ظنوں، احوال، تاریکی میں داخل ہونے والے ہیں یہ جملہ بول چال ہے۔" اقلیدس اہم مراتب کی چار کی میں داخل ہوتے ہیں اقصیٰ عالم الخیر کے وقت میں ہوتے ہیں اسی طرح اقصیٰ عالم البیہا ہے، یعنی بھڑکے وقت، چاند نے آفت اور شمس کے وقت میں داخل ہوئے۔

ایک قرن یہ کیا مہمانہ، صلی علیہ وسلم نے اس کا معنی ہے ہم نے اس سے دان کی روشنی کو نکال کر دیا تو پاک و تاریکی میں تھے کیونکہ ان کا نور ہوا میں داخل ہوتا ہے تو وہ روشن ہو جاتا ہے جب وہ ہوا سے نکل جاتا ہے تو وہ تاریک ہو جاتا ہے۔  
والشمس تجزئ بہ شفق نکلا یہ جائز ہے کہ تقدیر عظیم میں ہو آقیۃ نقہ الشمس۔ یہ بھی جائز ہے کہ الشمس اس فعل کی وجہ سے مرفوع ہو جس کی تفسیر باجہ فعل کرنا ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ الشمس بتقدیر ہونے کی وجہ سے مرفوع ہو۔ شجر ہی خبر ہے جو جاریۃ کے معنی میں ہے۔

مجھے مسلم میں حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اللہ تعالیٰ کے فرمان: ذوالشمس تجزئ بہ شفق نکلا کے بارے میں سوال کیا۔ فرمایا: "اس کا مستقر عرش کے نیچے ہے (۱) اس بارے میں حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک روز نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ تم جانتے ہو کہ سورج کہاں جاتا ہے؟" صحابہ نے عرض کی کہ اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: "یہ سورج چتر ہوتا ہے یہاں تک کہ عرش کے نیچے اپنے سفر کی ابتدا کرتا ہے پھر وہ عجب دریا ہو جاتا ہے وہ وہی طرح رہتا ہے یہاں تک کہ اسے کہا جاتا ہے: تو اللہ اور جہاں سے ترقیا ہے اس کی طرف واپس لوٹ جاتا تو وہ صبح کے وقت اپنے مطلع سے طلوع کرتا ہے، پھر وہ چلتا رہتا ہے لوگ اس سے کوئی عجب چیز نہیں دیکھتے یہاں تک کہ وہ عرش کے نیچے اس ٹھکانے تک جا پہنچتا ہے تو اسے کہا جاتا ہے: "اللہ تو مغرب سے کل صبح طلوع کرتا تو وہ مغرب سے طلوع کرے گا۔" رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ ترقی ہونے ہو کہ یہ کب ہو گا؟ یہ اس وقت ہو گا جس وقت کسی نفس کو اس کا ایمان نفع نہ دے گا جو اس سے قبل ایمان نہیں لایا تھا اس نے اپنے ایمان میں کوئی نئے کام نہ کیا تھا۔"

بخاری شریف کے الفاظ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے یہاں مروی ہیں (3) کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے اس وقت کہا جب سورج غروب ہوتا: "کیا تو جانتا ہے سورج کہاں جاتا ہے؟" میں نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتا ہے۔ فرمایا: "یہ جانتا ہے یہاں تک کہ عرش کے نیچے عجب دریا ہو جاتا ہے وہ اجازت طلب کرتا ہے تو اسے اجازت دی جاتی ہے مگر ہے وہ عجب دریا کہ جسے تو اس کا عجب قبول نہ کیا جاتا ہے وہ اجازت طلب کرے تو اسے اجازت نہ دی جائے اسے کہا جائے: جہاں

تے آئے ہے اسی طرف مٹ جاتو وہ مغرب کی جانب سے طلوع کرے اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: **وَالْأَشْمُسُ تُجْرِي مُسْتَقِيمًا** ﴿۱﴾  
**ذَٰلِكَ شَفْعُ بَيْنِ الْعَالَمِينَ** ﴿۲﴾ کا بھی مضمون ہے۔

ترمذی شریف کے الفاظ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اس طرح مروی ہیں (۱) جب سورج غروب ہو گیا تو میں مسجد میں داخل ہوا جبکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے تیسری گیم میں بیٹھ کر ارشاد فرمایا: ”اے ابو ذر! کیا تو جانتا ہے کہ یہ سورج کہاں جاتا ہے؟“ میں نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتا ہے۔ فرمایا: ”یہ جاتا ہے مسجد کی اجازت مانگتا ہے تو اسے اجازت دی جاتی ہے گویا اسے کہا جاتا ہے جہاں سے آیا ہے وہاں سے طلوع ہو تو وہ مغرب سے طلوع کرتا ہے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس کی عبادت کی۔“ **ذَٰلِكَ مَسْتَقَرُّ مَا كُنَّا فِيهِ** حضرت عبداللہ کی فرمائش ہے۔ امام ترمذی حضرت ابراہیم بنی نے کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔  
 کمرہ نے کہا: سورج جب غروب ہوتا ہے اور اُغرٹ کے نیچے ایک خراب میں داخل ہوتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی تسبیح میں کرتا ہے یہاں تک کہ وہ مٹ کر رہتا ہے جب وہ صبح کرتا ہے تو باہر آنے سے اللہ تعالیٰ سے معافی کا طلب گار ہوتا ہے، اللہ تعالیٰ اسے فرماتا ہے: ”نہیں! یہ سورج عرض کرتا ہے: جب میں نگلوں گا تو میرے سوا میری عبادت کی جائے گی۔“ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائیے: **كَانَ يَنْظُرُ** اس وجہ سے تجھ پر کوئی قدر نہیں میں سزا دے اور فرشتوں کے ساتھ اس کی طرف جہنم بھیجوں گا وہ اسے کھینچے ہوئے لائیں گے یہاں تک کہ فرشتے ان سب کو جہنم میں داخل کریں گے۔“ بلکہ اور دوسرے لوگوں نے کہا: اس کا معنی وہ غروب میں ہمہ ترین منزل کی طرف چلے گا پھر وہ قریب ترین منزل کی طرف لوٹے گا اس کا ٹھکانہ اس کا سر جگہ تک پہنچتا ہے جہاں سے وہ آگے نہیں جاتا بلکہ اس جگہ سے لوٹ آتا ہے جس طرح ایک انسان ہے وہ مسافت طے کرتا ہے یہاں تک کہ آخری منزل تک پہنچتا ہے اور اپنا کام مکمل کرتا ہے پھر اس کی منزل کی طرف مٹ آتا ہے جہاں سے اس نے اس سفر کا آغاز کیا تھا سورج کا اپنی آخری منزل تک پہنچنے تک وہ اس کا مستقر ہے جب وہ (جیسے تیس 23 جون) کو طلوع ہوتا ہے یہ سال کا سب سے لمبا دن ہوتا ہے اور اس کی رات سب سے چھوٹی ہوتی ہے دن پندرہ گھنٹے کا ہوتا ہے اور رات نو گھنٹے کی ہوتی ہے پھر دن کم ہوتا شروع ہوتا ہے اور سورج لوٹ آتا ہے جب شریا طلوع کرتا ہے تو رات اور دن برابر ہو جاتے ہیں تو رات اور دن میں سے ہر ایک بارہ گھنٹے کے ہو جاتے ہیں پھر اور شریا منزل تک پہنچ جاتا ہے اور خانہ (تیس 23 دسمبر) کو طلوع ہوتا ہے۔ یہ سب سے چھوٹا دن ہوتا ہے اور رات پندرہ گھنٹے کی ہوتی ہے یہاں تک کہ فرغ دوم (تیس 23 مارچ) کو طلوع کرتا ہے تو رات اور دن برابر ہو جاتے ہیں رات دن سے ہر روز گھنٹے کا تخمینہ اسی حصہ لیتی ہے ہر دن گھنٹے کا ایک تہائی لیتے ہیں اور ہر ماہ ایک گھنٹہ لیتا ہے یہاں تک کہ رات اور دن برابر ہو جاتے ہیں اور رات حصہ لیتی رہتی ہے یہاں تک کہ پندرہ گھنٹے کی ہوتی ہے اور دن بھی رات سے اسی طرح حصہ لیتا رہتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: سورج کے سال میں تین سو ساٹھ مطلق ہوتے ہیں ہر روز ایک مطلق میں نزول کرتا ہے پھر ایک سال تک اس میں نزول نہیں کرتا وہ اگلے سال میں گردش کرتا رہتا ہے (2) بلکہ



فَلَمَّا زُلِ الْأَرْضُ يَارْسَ مِنْ دُونِهَا (1) اس سے مراد ہے ہم نے اسے منازل کا بنادیا ہے جس طرح وَمَثَلُ الْفَرَسِ (2) سے مراد اعلیٰ قریب ہے (2) اصل لفظ یوں تھا کہ زمانہ منازل پھر (م) کو حذف کر دیا گیا اس کا حذف بہت اچھا ہے تاکہ فعل اور مفعول کی طرف رابطہ کے بغیر متعدی ہو جس طرح اس شاعر میں ہے: وَأَشْفَاكَ تَارْمُوسِي قَوْصُهُ سَبِيلِي نَهْجِي (الاعراف: 155) منزل لیا نہیں میں۔ چاند ہر روز ایک منزل میں اترتا ہے وہ شریطان، بطین، ثریا اور ان کے مقصد، بعد از ان، سترو، طرف، جبر، خرو، من، صحر، جوار، حاکم، غفر، زبانیاں، اقلیل و قلب، شوال و غنم، بلدہ، معدہ و الذراع، معدن، معد اسعد و معد انصیب، الترخ و التمد، الترخ و التمد اور بطین انوح (1)۔

جب چاند ان آخری منزل میں پہنچتا ہے تو پھر پہلی کی طرف لوٹ آتا ہے وہ وقت کو غنم، راتوں میں طے کرتا ہے پھر چوبہ، چاند بھر جلال کی صورت میں شروع کرتا ہے اور فلک طے کرنے میں منازل کی طرف لوٹ آتا ہے یہ بروج پر منقسم ہے بروج و منزلیں اور ایک تہائی ہے حمل کے لیے شریطان، بطین اور ثریا ایک تہائی ہے ثور کے لیے ثریا کے دو شت اور بروان اور مقصد سے دو تہائی ہیں برباقی کے لیے بھی یہی صورت حال ہے۔ سورہ فجر میں بروج کے اسموں کا ذکر دیکھا ہے۔ الحمد للہ۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ جبہ تعالیٰ نے سورہ اور چاند کو آف سے پیدا کیا ہے پھر طلوع کے وقت انہیں نور کا لباس عطا کیا جہاں تک سورج کے نور کا تعلق ہے تو بروج میں سے نور سے جہاں تک چاند کے نور کا تعلق ہے تو وہ کسی کا نور ہے وہ ان کی پیداہش کی اصل اور یہ ان کا لباس ہے جہاں تک سورج کا تعلق ہے تو اس کے لباس کو کسی نے عالم پر چھوڑ دیا گیا تاکہ وہ شعاع والا اور روشن ہو جاوے جہاں تک چاند کا تعلق ہے بروج الامت نے اپنے ہر کوئی کے چہرے پر پھیرا تو اس کی روشنی تو بروج کے طلبہ سے مراد یا کیونکہ اور بروج ہیں اور بروج کی سلطان ہے جو تمام اشیاء پر غالب ہے اس کا کو باقی رہا جس سے مخلوق رکھتی ہے پھر اسے پانی کے متاف میں رکھ دیا پھر اس کے لیے گڑھا بنائی ہر رات مخلوق کے لیے اس خلاف سے اس قدر چاند ظاہر ہوتا ہے جس قدر وہ ان کے لیے ظاہر ہوتا ہے یہاں تک کہ اس کا ظہور ان کے لیے مکمل ہو جاتا ہے اور مخلوق اس چاند کو مکمل اور پورا قبول دیکھتی ہے پھر ہر رات اس میں سے کچھ حصہ اس خلاف کی طرف لوٹ جاتا ہے اور وہی مقدار سے دکھائی دینے میں کم ہوتا ہے اسے ہم ظاہر ہونے میں ظاہر ہوا تھا اور اسی جانب سے نقصان میں کمی شروع ہو جاتی ہے جس جانب سورج اسے نہیں دیکھا وہ اس کی غیب کی جانب ہے یہاں تک کہ وہ کھجور کی پتی شریٹ کی طرح ہو جاتی ہے وہ جس دائرہ میں ہے اس کی وجہ اس کا خشک ہونا اور ایک بار ایک ہونا ہے۔ اسے قمر اس لیے کہتے ہیں کیونکہ وہ اپنی سیدھی کی وجہ سے فضا کو سفید کر دیتا ہے یہاں تک کہ وہ چھپ جاتا ہے۔

**مسئلہ نمبر 2:** زبان نے کہا: یہ کھجور کی نیکی شریٹ ہے جس پر چھوٹی چھوٹی لہریاں ہوں (2) یہ انعام سے لعلوں کا وزن ہے لعلہ کا معنی مڑ جاتا ہے یعنی دو اپنی منازل میں چلتا ہے جب وہ آخری منزل میں پہنچتا ہے تو وہ بار یک ہو جاتا ہے۔









يَرْكُودُونَ ۝ وَإِنْ نَسَأْنَاهُمْ نَحْمُهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَنْتَفِعُونَ ۝ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمُنَازَاتٍ

مُنَازَاتٍ ۝

”اور ایک نشانی ان کے لیے یہ بھی ہے کہ ہم نے سوار کیا ان کی لولاؤ کو ایک کشتی میں جو بھری ہوئی تھی اور ہم نے پیدا کیں ان کے لیے اس کشتی کی مانند اور چیزیں جن پر وہ سوار ہوتے ہیں اور اگر ہم چاہیں تو انہیں فرق کر دیں پس کوئی ان کی فریاد سننے والا نہیں اور نہ وہ ڈوبنے سے بچائے جا سکیں بجز اس کے کہ ہم ان پر رحمت فرمائیں اور انہیں کچھ وقت تک لطف ادا ہوئے دیں۔“

ایۃ لہم میں تین معانی کا احتمال ہے: (1) یہ ان کے لیے عبرت ہے کیونکہ آیات میں خبر تھی ہیں (2) ان پر نعمت ہے کیونکہ آیات میں انعام ہے (3) انہیں ضرور آسائے کیونکہ آیات میں خبر دہرانے کا پہلو موجود ہوتا ہے (4)۔

إِنَّا خَلَقْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمُنِصِّ ۝ سورۃ میں مشکل ترین آیت ہے کیونکہ انہیں ہی کشتی میں سوار کیا گیا تھا ایک قول یہ کیا گیا: اہل مکہ کے لیے نشانی ہے کہ ہم نے سابقہ قوموں کی لولاؤں کو بھری کشتی میں سوار کیا۔ دونوں ضمیریں مختلف ہیں: یہ مبدوی نے ذکر کیا ہے۔ نحاس نے علی بن سلیمان کو کہتے ہوئے سنا ہے اور اس کی حکایت بیان کی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: دونوں ضمیریں اہل مکہ کے لیے ہیں کہ ذریعہ نجات سے مراد ان کی لولاؤں اور ان کے ضعیف لوگ ہیں پہلے قول کے مطابق افضلہ سے مراد حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی ہے اور دوسری لولاؤں کی بنا پر یہ اسم جنس ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے لطف و احسان کا ذکر کیا کہ اس نے کشتیوں کو پیدا کیا ان میں انہیں سوار کر دیا جس کے لیے چلنا اور سوار کی پر سوار ہونا مشکل ہوتا ہے جیسے اودادیوں اور کمزور لوگ۔ اسی ضمیر کی بنا پر دونوں ضمیریں متعلق ہوں گی۔ ایک قول یہ کیا گیا: ذریعہ سے مراد آباد و اجداد ہیں (2) اللہ تعالیٰ نے جنہیں حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی میں سوار کیا آباد ریت ہیں اور آبادی ذریعہ ہیں اس کی دلیل یہ آیت کریمہ ہے: اہل ایمان کا قول ہے۔ آباد کو ذریعہ اس لیے کہتے ہیں کیونکہ انہیں میں سے شیوں کی پیداوار ہوتی ہے۔ ایک دوسرے قول یہ بھی ہے: ذریعہ سے مراد لطف ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے ماؤں کے پیٹوں میں اٹھایا اور ان شیوں کو ظلم مشعون سے تشبیہ دی: یہ حضرت علیؑ خیر خدا ہیں کہ کا قول ہے: مادوری نے اس کا ذکر کیا ہے (3)۔ سورۃ البقرہ میں لفظ ذریعہ کا اشتقاق اور اس کے بارے میں مفصل گفتگو پہلے گذر چکی ہے۔ مشعون کا معنی بھری ہوئی ہے۔ فلت کا لفظ واحد اور جمع دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ سورہ یونس میں اس پر مفصل بحث گذر چکی ہے۔

مُنَازَاتٍ ۝ اصل میں ملحد کہتے ہیں ہم موصول کی طوالت کی وجہ سے صلیک ضمیر حذف ہے اور اس لیے بھی کہ یہ آیت کا سرا ہے اس کے معنی میں تین قول ہیں: (1) مجاہد، قتادہ اور مفسرین کی ایک جماعت کا مذہب ہے اور حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے کہ من مشعلہ سے مراد اونت ہے، اونت ننگی میں سوار کی کے لیے اسی طرح پیدا کیا گیا ہے جس طرح سمندر میں سوار کی کے لیے کشتی پیدا کی گئی ہے۔ عرب دونوں کوشیوں سے تشبیہ دیتے ہیں، مرنے کے کہا:

كَانَ خَدُوْرُهُ اِسْمٰكِيَّةً لِّدَوْدَ ۝ خَلَّيْنَا بَحِيْنَ بَابِنَاوِصِيفَ مِنْ دَاوُدَ ۝

گوئی صبح کے وقت مالکیہ کے سوار بڑی آفتاباں ہیں جو دہ کے محلے میدان میں ہیں۔

خدا!، غلیظہ کی صبح ہے جس کا معنی بڑی کشتی ہے۔

(2) اس سے مراد اوت، چوپے اور سوار کی کاہر جانور ہے۔

(3) اس سے مراد اوتیاں ہیں۔ انہیں نے کہا: یہ قول صحیح ترین ہے کیونکہ حضرت ابن عباسؓ جو درجہ سے سند متصل سے ساتھ مروی ہے کہ وَ خَلَقْنَا لَهُمْ فِیْ ثَنَشْلَہِ عَاقِلَیْنِ کُتُوْنٌ (4) سے مراد اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے کشتیاں بنائیں جو دونوں کی مثل ہیں جن میں وہ سوار ہوتے ہیں۔ ابو مالک نے کہا: اس سے مراد چھوٹی کشتیاں ہیں (2) جنہیں اللہ تعالیٰ نے بڑی کشتیوں کی طرح بنایا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ جو درجہ ۱۰ حضرت حسن بصریؒ سے اسی طرح مروی ہے۔ صحیح کہ اور دوسرے صحابہ نے کہا: اس سے مراد دو کشتیوں ہیں جنہیں حضرت نونؑ علیہ السلام کی کشتی کے بعد بنایا گیا ہے۔ مروی نے کہا: حضرت علیؑ شیر خداؒ کی تاویل کے نتیجے میں یہ پانچواں قول سمجھا آتا ہے کہ فُلُکُ مَشْعُوْنٌ ذٰلِیْقَہ سے مراد وہ لکھنے ہیں جو موجود ہیں کے وطن میں ہیں کہ اس کا معنی یہ ہو کہ مورخیں اس لیے پیدا کی گئیں ہیں تاکہ خدا تعالیٰ کے سوار ہوں (3) انہیں میں سے کسی کو یہ بیاں کرتے ہوئے نہیں دیکھا۔

وَ اِنْ تَنَاقَضَ قَوْلُهُمْ بِمَعْنٰی اَنْہُمْ فَرَقُوْا فَرَقًا ۝ خَمِیْرٌ اَمِنْ بَازِرَتِیْ حَرَفِ لَوْیَ کَیْ یَّاسِبُ نِیْ طَرَفِ لَوِیَ ۝ کَیْ یَّاسِبُ ۝ حضرت ابن عباسؓ سے دوسرے کے قول کی صحت پر روایت کرتی ہے جس نے یہ کہا: میں مشعہ سے مراد کشتیوں ہیں موت نہیں تو ان کا کوئی مددگار نہیں ہوگا (4) پر سعید نے قہودہ سے روایت کی ہے۔ شیبان نے قہودہ سے یہ قول نقل کیا ہے: ان کے لیے کوئی پناہ گاہ نہ ہوگی۔ دونوں کا معنی قریب قریب ہے۔ صریح بصریؒ کے معنی میں ہے صلی اللیل: الغلیل سے معنی میں ہے۔ یہ بھی جائز ہے فَلَا تَصْرُخْ بِہُمْ لَقَدْ اُنْصِرْتُمْ کیونکہ ان کے بعد کسی چیز ہے جس میں رفتی کے بغیر کوئی چیز نہ تھیں انوی یہ پسند کرتے ہیں لا رجل لی عندہ روایت ہے۔

لَقَدْ اُنْصِرْتُمْ ۝ (5) کا معنی ہے انہیں فرقی ہونے سے بچانے والا کوئی نہ ہوگا۔ ایک قول یہ یہ کہ یہ عذاب سے انہیں کوئی بچانے والا نہ ہوگا مگر بڑی رحمت ہی انہیں عذاب سے بچائے گی۔ کہانی نے کہا: اَلَا تَرَ کَھَہُ یہ مشکلی کی حیثیت سے منصوب ہے۔ زجاج نے کہا: منصوب کی حیثیت سے منصوب ہے کسی رحمت کے لیے مَنَّاعًا اس کا معطوف ہے۔ جنہی سے مراد رحمت ہے: یہی وہی وہاں کہ قول ہے۔ یحییٰ بن سلام نے کہا: قیامت تک مراد ہے معنی وہاں عمر یہ کہ جہان پر رحمت کریں اور ان کی آجائ تک انہیں لطف و مدد ہوئے دیں (5)۔ اللہ تعالیٰ ساجد و متوسل کا عذاب جلد ہی ملے گا اور حضرت محمدؐ پر بھی رحمت کے عذاب کو موت اور قیامت تک و فر فر دیا، اگرچہ وہ رسول اللہؐ ہیں مگر کو ہونے لگیں۔

وَ اِذَا قِیْلَ لَّہُمْ اَنْقُذُوْا اَنْفُسَکُمْ اَیُّ یُّوْمَکُمْ ۝ وَ اَصْحٰفُکُمْ تَصْطَفُکُمْ تَرْجَحُوْنَ ۝ وَ مَا تَاْتِیْہُمْ

فَإِنْ يَنْتَهِبُوا مِنْ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ  
رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي كَفَرُوا الَّذِي مِنْ أَمْنُوتُوا أَنْتُمْ مَنْ تَوَيْسَاءُ إِنَّهُ أَعْلَمُ  
إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝  
صَايَظُورُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّصُونَ ۝ فَلَا يَسْتَظِلُّوْنَ تَوْبَهُ  
وَلَا إِنِّي أَخْلِيَهُمْ يَتَزَكُّونَ ۝

اور جب انہیں کہا جائے کہ گمراہی سے جو تمہارے سامنے ہے اور جو تمہارے پیچھے ہے تاکہ تم پر رحم  
کیا جائے اور تمہیں آتی ان کے پاس کوئی نشانی ان کے رب کی نشانیوں سے مگر وہ اس سے روگردانی کرنے  
لگتے ہیں۔ اور جب انہیں کہا جاتا ہے کہ فرج کرو اس دن سے جو تمہیں ملے دیا ہے تو کافر کہتے ہیں اہل  
ایمان کو: کیا ہم انہیں کہہ سکتے ہیں جنہیں اگر ہم چاہتا تو خود کھلا دیتے (اے مومن!) تم تو بالکل بہک گئے ہو  
اور کافر کہتے ہیں: یہ بدادب آئے گا اگر تم بچے ہو تو اس کا مقرر وقت بتا دو۔ یہ انہار نہیں انتظار کر رہے مگر  
ایک حرف کا جو اچانک انہیں دہرائے گی تب وہ بحث مبحث کر رہے ہوں گے، پس نہ وہ اس وقت کوئی  
وسیت کر سکیں گے اور نہ اپنے گمراہیوں کی طرف لوٹ کر آسکیں گے۔

قادر نے کہا: عَابِدُ بْنُ أَبِي يَتِيمٍ سے مراد تم سے جس کی امتوں کے واقعات ہیں (1) اور وَ خَاطَبُكُمْ سے مراد آخرت ہے۔  
حضرت ابن عباس، ابن جبر اور مجاہد نے کہا: عَابِدُ بْنُ أَبِي يَتِيمٍ سے مراد سابق گمراہ ہیں (2) اور وَ خَاطَبُكُمْ سے مراد آنے  
والے گمراہ ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: عَابِدُ بْنُ أَبِي يَتِيمٍ سے مراد جو تمہاری عمر گزر چکی ہے (3) اور وَ خَاطَبُكُمْ سے مراد  
جوبائی ماندہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عَابِدُ بْنُ أَبِي يَتِيمٍ سے مراد وہ ہے اور وَ خَاطَبُكُمْ سے مراد عذاب آخرت ہے: یہ  
سلیان کا قول ہے۔ غلبی نے حضرت ابن عباس سے سنا۔ اس کے برعکس قول نقل کیا ہے کہ عَابِدُ بْنُ أَبِي يَتِيمٍ سے مراد امر  
آخرت اور اس کے نیچے اعمال ہیں اور وَ خَاطَبُكُمْ سے مراد نیاوی امور ہیں ان سے بچو اور اس کے ساتھ دھوکہ میں مبتلا نہ  
ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عَابِدُ بْنُ أَبِي يَتِيمٍ سے مراد بدتمیز سے لیے ظاہر ہے اور وَ خَاطَبُكُمْ سے مراد بدتمیز سے لیے غلی  
ہے (4) جواب مذکور ہے تقدیر کا یہ ہوگی: اِذَا قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ أَمْرٌ مِمَّا كُنْتُمْ تُبْذَرُونَ اِذَا قِيلَ لَهُمْ تَنْتَهِبُونَ مِنْ رَبِّهِمْ  
فَإِنْ يَنْتَهِبُوا مِنْ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝ جواب کی بجائے اس دلیل پر اکتفا کیا۔

اَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ سے مراد ان پر صدقہ کرو۔ حضرت حسن بصری نے کہا: پیروں کو جب فقرائے پر صدقہ کرنے کا حکم دیا گیا۔ ایک  
قول یہ کیا گیا: تمہیں کا قصد ان شریکین ہیں انہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے فقرائے سے ملے۔ (5) تم اپنے اموال میں سے جن کے











يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْنَاثِ بِرَأْسِهِمُ إِلَى نَصِيبٍ لِيُفْطِنُوا (العنق) یعنی وہ جنوں کی طرف جلدی جاتے ہیں حدیث حبیب میں ہے ہم نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی روگاہ میں کمزوری کی شکایت کی تو فرمایا: "علیکم بالنسب تم ہمہدی پل کرو کہو کہ یہ ایمان کو پست بنا دیتا ہے (۱)۔"

ابن ابی ہریرہ نے کہا: لِيُفْطِنُوا پر وقف اچھا ہے مگر عن بعثنا سے آواز کرے بغض قرآن سے مروی ہے لِيُفْطِنُوا عن بعثنا، من کا نیم اور بعثنا کا ثناء کمزور ہے۔ یہ حضرت علی شیر خدا سے بھی مروی ہے اس نقطہ نظر کے مطابق لِيُفْطِنُوا پر وقف کرنا اچھا نہیں یہاں تک کہ وہ پڑھے من شرفیٹا۔

حضرت ابی بن کعب کی قراءت کے مطابق میں فرقہ فدا کے ساتھ وصل ہے تو یہ۔ ملاحوں کے مذہب کی محبت کی دلیل ہے۔ مبدوی نے کہا: ابن ابی لیل نے قالوا یا ربنت قراءت کی ہے یہ دلکی تائید ہے اس کی مثل لِيُفْطِنُوا عَائِدًا وَاَنَا غَافِلٌ (ہور: 72) حضرت علی شیر خدا نے یادیتنا من بعثنا قراءت کی ہے من وائل سے متعلق ہے یادیت سے من ہے تو من مخدوف کے متعلق ہوگا تو یہ کہ یادیتنا کا لفظ من بعثنا جس طرح جو مجرور وائل سے خبر بنا، گنجے جہاں لفظ اس سے حاصل ہوا گنجے ہے میں فرقہ فدا جا مجرور معش کے متعلق ہے پھر یہ کہا گیا: نہیں نے یہ بات کیسے کہی جبکہ وہ تو اپنی قبروں میں خراب دیے جا رہے ہوں گے؟ اس کا جواب ہے کہ حضرت ابی بن کعب نے کہا: وہ سور ہے ہوں گے۔ ایک روایت میں ہے: وہ کہیں گے۔ ہائے افسوس! کس نے ہمیں ہماری قبروں سے اٹھایا ہے؟ ابو بکر اناری نے بیان کیا: حدیث اس امر پر دلالت نہیں کرتی کہ ہذا کا لفظ قرآن کا حصہ ہے جس طرح وہ قوی کہتا ہے جو قرآن پر طعن کرے۔ اب ہر کہ یہ تو بعثنا کی تفسیر ہے یا یہ اس کے معنی کی تعمیر ہے۔

ابو بکر نے کہا: اس نے من ہذا الف کے بغیر یاد کیا ہے۔ من کا نون ساکن ہے۔ وقت کے طریق کے مطابق یہ گنج ہے من اہل نون کو فتح دیا کہ اہل ہند کے ہنرہ کے فتو کو من کے نون کو یاد اور سرور کو سنا تھا کہ دیا جس طرح عرب کہتے ہیں: من اخبرك، من اخبرك وہ اس سے مراد من اخبرك لیتے ہیں یہ جملہ بوجہ ۲۲ ہے: اہل بیت النانہ فہب النانہ میں سے سونے والے کو اٹھا پاؤ وہاں گھ گیا۔ محمد بن یحییٰ محبی نے ہمیں یہ سنایا:

وَعَادَةُ هَبْتَ بِخَلِيلِ تَلَوْنِي

مجھے علامت کرنے والی اٹھی اور علامت کرنے لگی۔

ابو صالح نے کہا: جب پہلے ہوگا تو اہل قور سے عذاب اٹھا لیا کہنے کا تو وہ سور سے نئے تک سوا جائیں گے وہ ان نگوں کے درمیان چالیس سال کا عرصہ ہوگا وہی وجہ ہے ان کا یہ قول ہوگا: عن بعثنا من فرقہ فدا یہ احادیث اس میں مہذب اور قیاد کا قول ہے۔

علامہ صفائی نے کہا: گھار جب انہم اور اس کے مذہب ان اناج دور ہمیں گے تو انہیں قبروں میں جوڑا گیا اب دیا گیا خداوند انہم

کے مہربان کے مقابلے میں غیور کی طرح، دغا بھاد نے کہا: سو کون انہیں کہیں گے؟ یہ ہے جس کا دشمن نے وعدہ کیا تھا۔ قتادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اسے ہدایت دی ہوگی وہ ان کفار کو یہ کہیں گے: یہ ہے وہ جس کا دشمن نے وعدہ کیا تھا۔ قرآن نے کہا: فرشتے انہیں یہ کہیں گے: یہ تم کو اس مصلحت میں کیونکہ ملازم سونوں میں سے ہیں اور ان لوگوں میں سے ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے ہدایت دی اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اِنَّ الْاٰیٰتِیْنَ اَمْتُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اَوْ لَیْسَ لَکُمْ شَیْءٌ اَلْحَقُّ یَقُوْلُ (الہینہ) اسی طرح یہ حدیث ہے: المؤمن عند نفۃ خیر من کل صاقلق (1) مسکن اللہ تعالیٰ کے ہاں تمام مخلوق سے بہتر ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ فرشتوں اور دوسرے سونوں نے انہیں یہ بات کہی ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا: جب کفار نے ایک دوسرے کو کہا: کس نے تمہیں انہاری قبروں سے اٹھایا تو انہوں نے جب اس چیز کو اپنی آنکھوں سے دیکھا جس کی انبیاء نے انہیں خبر دی تھی تو انہوں نے رسولوں کی تصدیق کی پھر انہوں نے کہا: یہ ہے وہ جس کا دشمن نے وعدہ کیا تھا اور سرسپین نے حج بولا تھا اور ہم نے اس کو بھلا دیا تھا، انہوں نے اس وقت اقرار کیا جب اقرار نے انہیں یکھنے کا یا بغض کا، یعنی بغض میں شرقیہ بنا پر وقف کرنے اور پھر کلام کو شروع کر کے: ہذا ابو کرمین انہاری نے کہا: فَمِنْ بَعْدِکُمْ مِّنْ شَرَقِیِّہِ نَارِ عَطَف بہت اچھے ہے پھر تو کلام کو شروع کر کے: ہذا عَدُوُّ الْفَرَحِیْنِ یہ بھی جائز ہے کہ تو ہذا پر وقف کرے اور عَدُوُّہ کی اس میں ہذا کو جو سے اور عَدُوُّ الْفَرَحِیْنِ سے کلام کا آغاز کرے مگر یہ کہ یہ را اٹھایا جانا دشمن کا وعدہ ہے۔ نعمی نے کہا: کلام میں شرقیہ بنا پر عمل ہو جاتی ہے اور ہذا ابستہ اس کے کی حیثیت میں عمل رفع میں ہے اور اس کی آخر عَدُوُّ الْفَرَحِیْنِ ہے۔ یہ بھی جائز ہے ہذا، شَرَقِیِّہِ نَارِ عَطَف کی صفت ہونے کی حیثیت سے جو دور ہو تو اس صورت میں کلام میں شرقیہ بنا پر عمل ہوگی اور عَدُوُّ الْفَرَحِیْنِ میں جو بات سے کل رفع میں ہوگی۔

ابوستان نے اس کی دو روایا ذکر کی ہیں: (1) ہذا مضر ہے (2) کلام اس معنی میں برحق: صاقلق الرحمن بعثکم (3) کلام اس معنی میں: یو بعثکم صاقلق الرحمن۔

من کو دو بارہ اٹھانا اور انہیں زندہ کرنا ایک صحیح کی صورت میں ہو گا اور حضرت سرسپین علیہ السلام کا یہ کہا ہے: اے ابستہ یا ابستہ! بولنے سے بولے جو ارادے ہوئے، بولنا اللہ تعالیٰ جنہیں محمد ص ہے کہ قرآن فیض کے لیے اٹھے ہو جائے جن کے قول کا بھی یہی معنی ہے: یُوْثِرُ یَسْمَعُوْنَ الصَّیْحٰۃَ بِالْعَقْلِ ذٰلِکَ یُؤْمَرُ الْعُلَیُّوْنَ (ق) وہ فہم یفہم اِلٰی الشَّام (آخر: B) کا مضہوم بھی ہیں ہے۔ حضرت ابن مسعود کی قرأت اگر وہی یہ آپ سے ثابت ہے ان کانت الاذنیۃ واحدہ اس میں ذقنیۃ کا معنی حج ہے۔ یہ بحث پہلے نہ رہتی ہے۔

لَا ذٰھِبَ جَبِیْۃً لَّوْ لَیَّا مُضْمَرُوْنَ (ج) ہم غیر مبتدا ہے اس کی خبر جہیز ہے جو کہہ رہے در مضمر و ن اس کی صفت ہے صغیر دن کا معنی ہے انہیں حج کیا جائے گا، انہیں حساب کے موقف میں حاضر کیا جائے گا وہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: وَنَحْنَا اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا کَلَمَۃً اَنْتُمْ (اکمل: 77) کی طرف ہے۔





حضرت ابوسعید خدریؓ سے پہلے سے مروی ہے کہ نبی کریمؐ سواطینہ نے ارشاد فرمایا: ”جنتی وہ ہیں جس نے اپنی عورتوں سے حقوق زانیہت و اگر چٹکیں گئے تو ان کی عورتیں پاکر ۶۰ چاکیں لگی (۶۰)“ حضرت ابن عباسؓ سے کہا: ”یک جنتی ستر سال تک اس سے مواظف کرے گا نہ مرد اس سے نکلائے گا اور نہ وہ مرد اسے نکلائے گی جب بھی وہ جنتی اس کے پاس آئے گا اسے باکرہ پائے گا جب بھی اس عورت کی طرف لوٹے گا تو مرد کی شہرت لوٹ آئے گی وہ اس عورت کے ساتھ ستر مردوں کی قوت کے ساتھ حقوق زانیہت کرے گا اسے جان کے درمیان مٹی نہ ہوگی وہ مٹی کے بغیر آئے گا اور وہ مٹی کے بغیر آئے گی۔“

[illegible][illegible]

١. اکتان، ۱۰۰ گت پ اعلیٰ جھتہ، ۷۰ پ اسی پ اعلیٰ جھتہ، ۱۰۰ پ ۷۷۱

3- خزائن، جوم 14، فہم 479، م 39339

4. سخن آری و برادر، فیما بینت - مجله ص 179، سوره اقرآن و تفسیر

مفعول مطلق ہے اگر تو یہ ہے تو اسے حال کی حیثیت سے منصوبہ تسلیم کر لے تقدیر کلام میں ہوگی نہ وجہ مایہ خون و سلا مائے  
سلامت و سلسا اس تاویل کی صورت میں یٰٰذَا عُوْنُ پر وقت اچھا نہیں۔ محمد بن کعب قرظی نے جملہ پڑھا ہے کیونکہ یہ جملہ  
مرتفع ہے گویا کہا: ذلک سلم فہم اس میں دو کوئی تازیانہ نہیں کرتے تو اس صورت میں وہ ہم میں عون مکمل جملہ ہے۔ یہ بھی  
جائز ہے سلم، وَ قُلْهُمْ فَاٰیْدُ عُوْنُ سے بدل ہو اور فَاٰیْدُ عُوْنُ کی خبر نہ ہوگی۔ یہ بھی جائز ہے سہامہ دمری خبر ہو تو اس  
صورت میں کلام کا معنی جو وہ انہیں کے لیے خالص ہے اس میں کوئی نزاع کرنے والا نہیں قبولہ یہ فعل مطلق ہے تقدیر کلام  
میں ہوگی فقال انہ ذالک قبولہ ای قبولہ قولہ فہم مندوف پر مصدر کا حذف و آلات کرتا ہے اور دوسرے مذہب کی بنا پر یٰٰذَا عُوْنُ پر  
وقف کرنا اچھا نہیں۔ سہمی نے کہا: انہ تعالیٰ کا فرمان تسلیم پر وقف مکمل ہے۔ یہ غلط ہے کیونکہ قول ناقص سے خارج ہے۔

یہ کہا جاتا ہے: تہیز، اُتار، اور امتداد، معنی ایسی ہی ہے اور مجرد سے ہوں مطلقیت کا صیغہ تا ہے مثنوہ غنائہ اور امتداد اور تعلیل سے ہوں صیغہ تا ہے مہیزہ تہیز جب جنتیوں کو جنت کی طرف جانے کا نظم دیا جائے گا تو سوال کے لیے جب وہ کھڑے ہوں گے تو اس وقت انہیں یہ بات کہا جائے گی، یعنی ان سے نکل جاؤ۔ قادیانے کہا: معنی ہے یہ بہشت سے الگ کر دینے والے (۱)۔ خضاک نے کہا: مجرم ایک دوسرے سے الگ ہو جائیں گے (۲)۔ یہودی ایک جماعت کی صورت میں الگ ہوں گے انصاری ایک جماعت کی صورت میں الگ ہوں گے، مجوسی ایک فرقہ کی صورت میں الگ ہوں گے، صابی ایک فرقہ کی صورت میں الگ ہوں گے اور یہ پرست ایک فرقہ کی صورت میں الگ ہوں گے۔ ان سے ایک قول یہ بھی مروی ہے: ہر جماعت کا جنم میں ایک کمرہ ہوگا جس میں اسے داخل کر دیا جائے گا اور وہ دروازہ بند کر دیا جائے گا وہ اس میں ہمیشہ بیٹھ رہیں گے نہ وہ کسی کو دیکھیں گے اور نہ وہ کسی کو دکھائی دیں گے۔ ابوہریرہ جرح نے کہا: مسلمان مجرموں سے الگ ہر شخص سے ٹکر نہ خواہش کے پکاری مجرموں کے ساتھ ہوں گے (۳)۔

[illegible]

کہا میں نے تمہیں یہ بھی دیکھ کر حکم نہیں دیا تھا اسے اولاد دو اور شیطان کی عبادت نہ کرنا چاہیو اور تمہارا مکتبہ  
تو جن ہے اور میری عبادت کرنا یہ یہ عبادت ہے مگر اگر وہ شیطان کے قدم میں سے بہت سے لوگوں کو کیا تم  
قتل نہیں رکھتے تھے۔ یہ وہ جہنم میں کا تم سے وعدہ کیا جاتا تھا آج اس کی آگ لپو اس کھر کے باعث  
جو تم کیا کرتے تھے۔

آیت کریمہ میں مہر سے مراد وصیت ہے کیا میں نے تم کو وصیت نہیں کی اور رسولوں کی زبانوں پر مہر بھی پیغام حق نہیں



انہیں صبح کر کے رکھ دیتے تھے ان کی جھکیوں پر وہ نہ آگے جاسکتے اور نہ پیچھے ہٹ سکتے اور نہ کسی کو ہم حملوں مرد دے  
تھے تو کسزور کر دیتے تھے اس کی مٹی تو توں کو پکھڑا کیا یہ اتنی بات بھی نہیں سمجھتے۔"

صبحِ مسلم میں حضرت افس بن مالک بنہڑے تے مروی ہے کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے  
فرمایا: "کیا تم جانتے ہو کس وجہ سے میں بندہ ہوں؟" انہوں نے عرض کی: "اللہ، دراصل کا رسول بہتر جانتے ہیں۔" فرمایا: "بندہ اپنے  
رب سے جس انداز میں خطاب کرتا ہے اس وجہ سے میں بندہ ہوں بندہ عرض کرتا ہے: اے میرے رب! کیا تم نے مجھے ظم  
چاہا نہیں دی؟ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: "یہ نہیں۔" بندہ عرض کرتا ہے: میں نے اپنے سوا کسی کو اپنے اوپر گواہ کر نہیں جانتا تو اللہ  
تعالیٰ اور شافروں کا ہے: "آج تجھ پر تیرے گواہوں کا تین دن گواہی ہے۔" فرمایا: "اے کعبہ پر میرا گواہی جانے کی تو اس کے  
اعضاء سے کہا جائے گا: یوں تو وہ مفسوس ہے۔" کے اعمال کے بارے میں بات کرے گا کہ ہم اس کے نوران کی گفتگو کے درمیان  
رہو نہیں قسم کرائی جائے گی تو وہ معذرت کو کہے گا: تمہارے لیے ہدایت ہو کیا میں اس لیے تمہاری مخالفت کر جا رہا ہوں؟" (1)

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی ایک روایت مروی ہے اس میں ہے: "میرا اے کہہ جائے گا: اب ہم تم پر کوئی گواہ لاتے  
ہیں وہ اپنے بارے میں سوچ و بچار کرے گا تجھ پر کون کون سے گواہ لائے؟ تو اس کے منہ پر میرا گواہی جانے کی اور اس کی زبان  
اس کا گوشت اور اس کی ہڈیوں سے کہہ جائے گا: یوں تو اس کی زبان اس کا گوشت اور اس کی ہڈیاں اس کے اعمال کے بارے  
میں بتائیں گی۔" یہ وہ شخص ہے جو گواہ کیا کرتا تھا، یہی منافق تھا اور یہی وہ شخص ہے جس پر اللہ تعالیٰ ناراض ہوگا۔"

امام ترمذی نے حضرت سعاد بن مسعود سے روایت کی کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم  
نے اپنے ہاتھ سے شام کی طرف اشارہ فرمایا اور فرمایا: "یہاں سے لے کر وہاں تک تمہیں سوار اور پیادہ ملے گا کیا جانے گا  
تمہیں قیامت کے روز کھینچا جائے گا تمہارے مونہوں پر پھینکے ہوں گے تم سزویں امت کو پورا کرو گے تم ان میں سے  
بہتر ہو اور اللہ تعالیٰ کے ہاں سب سے عزیز ہو تمہارے اعضاء میں سے سب سے پہلے جو اظہار کرے گی وہ اس کی زبان  
ہوگی۔" دوسری روایت میں "اس کی زبان اور اس کی ہتھیلی ہوگی۔" قدمہ سے مروی ہے جو کوزے اور خونے کے اوپر  
باندھا ہوتا ہے: یہ بیٹ نے کہا۔

ابو عبیدہ نے کہا: ابھی انہیں گفتگو سے روک دیا جائے گی یہاں تک کہ ان کی زبانیں گفتگو کریں گی۔ تو گفتگو سے روکنے کے عمل  
کو اس کپڑے سے تشبیہ دی گئی ہے جسے لوٹے پر باندھا جاتا ہے منہ پر میرا گواہی کی چارچند ذکر کی گئی ہیں: (1) انہوں نے  
کہا: اللہ کی قسم اے ہمارے رب ہم تم کو کہنے والے نہیں تو اللہ تعالیٰ نے ان کے مونہوں پر میری لگا دی ہیں میں تک کہ  
ان کے اعضاء نے انہیں: یہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے۔

(2) اہل وقت انہیں پہنچیں اور ان سے ممتاز ہو جائیں گے: یہ اہل نفاق کا قول ہے۔

(3) غیر باطل کا اقرار اس کے اقرار سے دلیل میں یہاں پہنچا ہوتا ہے جو گفتگو کر سکتا ہو نہ کہ اس کی گفتگو میرے حکم میں



ہوتی ہے اگرچہ اس دن کی عجزہ کی کوئی صورت نہیں ہوگی۔

(4) کہ وہ خود جان لے گا اس کے اعضاء اس کے بارے میں مددگار تھے تو وہ اس کے رب کے حق میں گواہ ہو گئے اگر یہ سوال کیا جائے: یہ کیوں فرمایا: **وَلَقَدْ أَنشَأْنَا نِسْمَ الْفُلِّ مِنَّا فَمَلَّ بِهَا عَمَلُهُمْ فَتَلَقَّى فُلَّهَا عَمَلُهُمْ** اور پاؤں کے اظہار کو گواہی قرار دی؟ اس کا جواب دیا جائے گا: تاہم خود مل کرتا ہے اور پاؤں حاضر ہوتا ہے اور حاضر کا قول غیر پر گواہ ہوتا ہے غافل کا اپنے بارے میں قول اقرار ہوا کرتا ہے خود ہوا قول کرے یا عمل کرے اسی وجہ سے انھوں سے جو کچھ صادر ہوگا اس کا قول سے تعبیر کیا اور جو کچھ پاؤں سے صادر ہوگا اس کو شہادت کہتے ہیں۔

حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہما روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”جس روز منہ پر سہر لگادی جائے گی اس روز جو ہڈی سب سے پہلے کام کرے گی وہ بائیں ٹانگ کی ران ہوگی“ یہ باور دی اور سہر دی نے ذکر کیا ہے۔

حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں جو گمان کرتا ہوں کہ انسان کی ہڈی جو سب سے پہلے خشک کرے گی وہ اس کی دائیں ران ہوگی ایسی سہر دی نے ذکر کیا ہے۔ باور دی نے ذکر کیا: یہ احتمال موجود ہے کہ اعضاء میں سے پہلے ران خشک کرے گی کیونکہ وہ گناہوں کی لذت کا اور اکہن حواس سے کرتا ہے جو اس کے نیچے وحش ہوتے ہیں ان میں سے ران بھی ہے تو کیونکہ وہ قریب تر عضو ہے اس لیے وہ گناہی دینے میں سب سے پہلے ہوگی کہا: بائیں ران پہلے گواہی دے گی کیونکہ دائیں اعضاء میں شہوت بائیں اعضاء کی نسبت قوی ہوگی اسی وجہ سے بائیں ران گناہی ران پر گواہی دینے میں تقدم ہوگی کیونکہ اس میں شہوت کم ہوتی ہے (1)۔

میں کہتا ہوں: یا اس کے برعکس ہوگا کیونکہ شہوت کا ظہر ہوگا یا دونوں رانیں اور جھیلی اکٹھے گواہی دیں گے کیونکہ اس کے بنو سے ہی شہوت اور لذت مکمل ہوتی ہے۔

کسائی نے میں حکایت بیان کی ہے: **طَئْسٌ، بَيْطِيسٌ، يَنْكُشُ الْمِثْلَ شَفِئَ** کے نزدیک مطبوس اور طس اس اندھے کو کہتے ہیں جس کی آنکھوں میں شقیں نہ ہوں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کا معنی ہے ہم نے انہیں ہدایت سے اندھا کر دیا وہ بھی ابھی حق کے راست کی طرف ہدایت پانے والے نہیں۔ حضرت حسن بصری اور سدی نے کہا: ہم نے انہیں اندھا بنا کر چھڑ دیا اور سرد گھوڑے پھرتے ہیں اس کا معنی ہے ہم نے انہیں اندھا بنا دیا وہ اپنے گھروں اور دوسری جگہ اپنے تصرفات کے طریقہ کو نہیں دیکھتے، پھر بصری کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔

بہن انہوں نے راستہ کی طرف جلدی کی تاکہ وہ گمراہ نہ ہو تو وہ کہاں سے دیکھیں۔ عطا، مقاتل اور قتادہ نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اگر ہم چاہتے تو ہم ان کی گمراہی کی آنکھوں کو چھاڑ دیتے ہم انہیں ان کی گمراہی سے اندھے کر دیتے اور ان کی نظر دل کو گمراہی سے ہدایت کی طرف بھیج دیتے پس وہ ہدایت پا جاتے، اپنی ہدایت کو دیکھ لیتے اور آخرت

کے راستہ کی طرف جلدی کرتے ہوئے کہہ ہم نے ان کے ساتھ یہ معاملہ نہیں کیا تو وہ کیسے ہدایت پا سکتے تھے جبکہ ہدایت کی آنکھ ہی بند تھی اور تم کو اس پر بتاتی تھی۔

حضرت عبداللہ بن سلام سے سابقہ گفتگو سے تعلق مروی ہے انہوں نے یہ بتا دی کہ یہ قیامت کے روز ہوگا کہ جب قیامت کا دن ہو جائے گا تو چھوڑ دو جائیگا ایک نہا کرنے والا اور سب کے چاہیے کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور اس کی امت کھڑی ہو جائے تو ان میں سے ایک وہ سب کھڑے ہو جائیں گے اور سرورِ عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے چلیں گے تاکہ وہ پل صراط سے گذر جائیں پھر ایک منہ دی انسان کرے گا: چاہیے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی امت کھڑی ہو۔ آپ علیہ السلام اور آپ کی امت کھڑی ہوگی تو ایک دیکھا جائے گا کہ ان کے پیچھے چلے دیں گے تو ان کا راستہ وہی ہوگا جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا ہوگا باقی ماندہ دنیا کی حالت بھی ایسی ہی ہوگی انہوں نے یہ ذکر کیا کہ ہم نے اس کا ذکر ”تذکرہ“ میں کیا ہے یہ بھی کہ مناسب ہے جو اس سبب کے ”رقائق“ میں ذکر کیا ہے اور قشیری نے اس کا ذکر کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اسوۂ اسوۂ نے ایک صحابہ کو دیکھا جبکہ اس کے ساتھ بنی حزمہ کی ایک جماعت تھی اس نے پھر اس لیے اٹھایا تھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر اسے چھٹکے اللہ تعالیٰ نے اس کی آنکھ بند کر دی۔ پھر وہ اس کے ساتھ چلا اور اس نے دیکھا کہ اس نے ہدایت پائی اس کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی۔ مضمون اسے کہتے ہیں جس کی پٹوں کے درمیان شق نہ ہو یہ طس الریح الاھل سے مشتق ہے: یہاں شمس اور قمر نے کہا۔

میں سے مراد قلت کو تہلیل کر دینا ہے اسے پھر، جماد یا جو پایا بنا رہا ہے۔ حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے کہا: معنی ہے ہم نے انہیں بخارا یا وقت نہیں رکھتے کہ آگے گزریں اور پیچھے نہیں اسی طرح جامع چیز آگے اور پیچھے نہیں ہو سکتی بعض اوقات مسلمان کو جو پانا ماننے کی صورت میں ہوتا ہے پھر وہ چار یا کسی ایسے موقع و محل کی کچھ نہیں رکھتا کہ جس کا وہ تصور کرے پس وہ حیران و پریشان ہو جاتا ہے نہ آگے بڑھتا ہے اور نہ پیچھے ہٹتا ہے (1)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: معنی ہے اگر ہم چاہتے تو ہم ان کے سکنتوں میں ہی انہیں ہلاک کر دیتے (2)۔ ایک قول یہ بھی ہے: اس کا معنی ہے اگر ہم چاہتے تو ہم اس سے اس جگہ پر کھڑے کر دیتے جہاں اسے نافرمانی کی جرأت نہ تھی۔ حضرت ابن سلام نے کہا: یہ سب کچھ قیامت کے روز ہوگا اللہ تعالیٰ پل صراط پر سے گذرتے وقت ان کی آنکھوں کو کھول دے گا۔ حضرت حسن بصری رحمی رحمۃ اللہ علیہ سے مروی ہے کہ انہوں نے روایت میں حکایتانہ مجمع کا مینہ ہے جبکہ باقی نے واحد کا مینہ پڑھا ہے ابو جہود نے قصۃ الظالمین قرائت کی ہے۔ النصف و ب ہم کے ضم کے ساتھ ہو تو متعدد ہوتا ہے پس کا معنی ہوتا ہے۔

ہم اور مزوں نے ٹکٹ پڑھا ہے یہ تنکس سے مشتق ہے جبکہ باقی قراء نے اسے ٹکٹ سے پڑھا ہے یہ نکست النون ٹکست نکست سے مشتق ہے جس کا معنی ہے میں نے اسے سر کے بل اٹھایا تو وہ اٹھ گیا۔ قارہ نے کہا: اس کا معنی ہے اللہ نے اس کو ہدایت کی حالت کی طرف پھیرا جو پہلے کی حالت کے مشابہ ہے۔ مفسران نے اس کی وضاحت کرتے ہوئے کہا: جب وہ ان ممالک کی طرف ہوتا ہے تو اس کے ہم میں تبدیلی آ جاتی ہے اور اس کی قوت کمزور ہو جاتی ہے (3)۔ شاعر نے کہا:

من عاش أعتقت ألبائمه جهنمة وخاله بقتله الشجر (المسحر: 1)

جو آدمی طویل عمر تک زندہ رہتا ہے تو پیام اس کی تردید لگتی کہ وہ سیدہ مردہ ہے، اور اس کی والدہ قابلِ اعتناء چیز میں یعنی قوتِ حاجت اور قوتِ بصارت اس کے ساتھ خیانت کرتی ہیں۔

یہی امر حوائی کو بڑھاپے، قوتِ کضع، زیادتیِ کساح میں تبدیل کر دیتی ہے۔ یہی غائب طریقہ ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اردلِ عمر کی طرف نوہے جانے سے انہ تعالیٰ کی بددعا ہی (2) اور سورہ نمل میں اس کی وضاحت گزرتی ہے۔

کیا تم اتنا بھی نہیں جانتے کہ جس نے ایہ کیا ہے وہ تمہیں دوبارہ اٹھانے پر تدار ہے۔ اے اے آدمی! تو ان سے نعلیوں پر جا ہے جبکہ باقی قوم نے یقولون پر جا ہے۔

وَعَالَمُهُمُ الشَّعَرُ وَمَا يُعْنِي لَهُمْ إِنْ هُوَ إِلَّا فِي كَلْبَةٍ قُرْآنُ صَبِيحٍ ۖ لِيُثْنِي مَرْحَى كَلَنْ

حَيَاؤُ بَعْضِ الْقَوْلِ عَلَى الْكُفْرِيْنَ ۝

”اور پس کھایا ہم نے اپنے نبی کو شعر اور نہ یہ ان کے شایانِ شان ہے، نہیں ہے یہ غرضت اور قرآن جو بالکل واضح ہے تاکہ وہ وقتِ خبردار کرے اسے جو زندہ ہے اور تاکہ محبت تمام کرے کفار پر۔“

اس آیت میں چار مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کے حال کی خبروں اور کفار کے قول کا رد کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم شاعر ہیں اور قرآن شعر ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کافران ہے: وَعَالَمُهُمُ الشَّعَرُ وَمَا يُعْنِي لَهُمْ إِنْ هُوَ إِلَّا فِي كَلْبَةٍ قُرْآنُ صَبِيحٍ ۖ لِيُثْنِي مَرْحَى كَلَنْ نہ سوزوں کلام کیا کرتے تھے جب آپ کوئی مثال بیان کرنے کے لیے کوئی مصرعہ کہنے کا ارادہ کرتے تھے تو اس کے وزن کو توڑ دیتے آپ صرف معانی کی خدمت کا اہتمام کرتے تھے اسل مثال یہ ہے کہ یک روز آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (3) اطرش کا شعر پڑھا:

سُجِدَ لَكَ إِلَهِيَامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ۖ وَيَأْتِيكَ مِنْ بَنِي تَوْدَةَ بِالْأَعْيَارِ (4)

تو ان میرے لیے وہ چیز ظاہر کرے گا جس سے تو اداؤں کا تھوڑا سا میرے لیے وہ خبریں لے آئے گا جس کو تو نے زار اور نہ دیا۔ ایک روز آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ شعر پڑھا:

أَلَمْ تَتَيَأَنَّ كَلْبًا جَشْتًا عَارِفًا ۖ وَجَدْتُ بَحَارًا لَمْ تَطْلُبْ طِينًا (5)

ایک روز آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ شعر پڑھا:

أَتَجْعَلُ نَجَاسَ وَتَهْتَ الْعَبِيدَ يَوْمَ الْجَوْرِ ۖ وَتُغْنِيكَ (6)

1۔ ابنِ جریر، 144، بحسب نزول (اصناف) صحابہ، ج 1، دیکھیں

2۔ مجمع الجملی، کتاب الدعوات، باب استعاذۃ من اذی اللہ، تصدیق، 2، ص 943

3۔ ابنِ جریر، ج 4، ص 461 4۔ مجمع قرطبی، کتاب الاستعاذۃ، باب ما جاء فی تشاد الشعر، ص 2، ص 108

5۔ ابنِ جریر، ج 4، ص 461 6۔ مجمع المسلم، کتاب نزول، باب احادیث النسخ، ج 1، ص 339

نبی کریم ﷺ نے شریعت کی بھی شریعت وضع ہے۔ یہ بیان کیا جاتا ہے کہ آپ نے حضرت عبداللہ بن رواحہ کا شعر پڑھا:

يَبِيتُ لِبَنَاتِي بَنَاتِي مِنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَمْتُ بِالْمَشْرِ كَوْنِ الْمَضَاجِ (1)

اس کا چاروں سترے الگ تھک رات گزارتا ہے جبکہ ستر مشرکین سے جو محل ہو گئے ہیں۔ حضرت حسن بن ابی الحسن نے کہا: نبی کریم ﷺ نے کہا:

كُنْ بِالسَّلامِ وَالشَّيْبِ لِمَنْ دُنِيَ (2)

اسلام اور برحقا انسان کو خبردار کرنے کے لیے کافی ہیں۔

حضرت ابو بکرؓ نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ شاعر نے تو کہا ہے:

مِرَّةً وَدَنَا بِنَ شَعْبُوثٍ غَادِيَا كُنْ الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّسُولِ نَاهِيَا

حضرت ابو بکر یا حضرت عمرؓ نے عرض کی: میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَخَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَارٍ وَنَارٍ فَخَلِمْ بَنِي آدَمَ مِنْ دُونِهَا بَعْدَ رُسُلِي اللہ ﷺ کے ہاں شعر سب سے مرغوب کلام تھا لیکن آپ ﷺ شعر کہتے نہیں تھے۔

**مسئلہ نمبر 2:** کبھی کبھی صحیح وزن سے کلام کرنا اس امر کو ثابت نہیں کرتا کہ آپ ﷺ شعر کہتے تھے اس طرح آپ ﷺ سے ایسا کلام کرتے تھے جو موزوں ہوتا جس طرح ہم جنس اور دوسرے مواقع پر فرمایا۔

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ دَهَبِي دَلِ سَيْبِلِ اللَّهُ صَالِحِي (3)

تو تو شخص ایک اگلی ہے جو تھوڑا کھڑی ہوئی تو نے اللہ کی راہ میں (حسن سے) کائنات نہیں کی۔

اور آپ ﷺ کا یہ کہنا:

أَنَا لِلْبَيْتِ لَا كُذِّبَ أَنَا مِنْ حَيْبِ الْمَطْلَبِ (4)

میں نبی ہوں کوئی جھوٹ نہیں میں ابن عبد المطلب ہوں۔

آپ قرآن کی آیات اور ہر کلام میں اسی طرح کا اعجاز اچانتے نہ وہ شعر ہوتا۔ ورنہ ہی اس کے معنی میں ہوتا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قُلْ تِلْكَ أَوَاقِئُ شُفْعَاتٍ وَإِنَّمَا كُنَّ لِحَاجَةٍ (آن عمران: 92) اللہ تعالیٰ کا فرمان: نَسَبُ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَجَاهَانِ كَالْبَحْرِ وَكُنُوزُهُمَا كَالْأَنْهَارِ (سبا: 13) اس کے علاوہ کئی آیات ہیں۔ ابن عربی نے ان میں سے آیات کا ذکر کیا ہے ان پر گفتگو کی اور وزن سے خارج کیا کہ: ابو الحسن جنس نے رسول اللہ ﷺ کے ارشاد: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ کے بارے میں کہا: یہ شعر نہیں۔



شعری اسلاف پر پیش کیا تو یہ ثابت نہیں ہوتا تھا کہ وہ شعر ہے، اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے۔ حضرت انس عربوں کے مہرہ شاعر تھے۔ اسی طرح سہیل بن ربیعہ نے جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے گفتگو کی تو کہا: اللہ کی قسم! وہ شعر نہیں، وہ کہانت نہیں، وہ وہ نہیں جس کی وضاحت سورہ فضلت میں افتخار اللہ آئے گی اس کے علاوہ بھی عرب کے لفظاء اور بھاء نے یہی کہا ہے۔ زبان پر جو کلام سوزوں جاری ہوتا ہے، اسے شعر نہیں کہتے اس سوزوں کلام کو شعر شروع کیا جاتا ہے جو شعر کے وزن پر ہو اور شعر کا قصہ بھی کیا جائے کوئی کہنے والا کہتا ہے: ایک بزرگ نے ہمیں بیان کیا بتا دی یا صاحب لکسان۔ اسے شعر شمار نہیں کیا جاتا۔ ایک آدمی اپنی مرض میں یوں نہوا کرتا تھا: اذہبوا لی الصیبا و قوبوا قد اکتوی یہ کوئی شعر نہیں۔

**مسئلہ نمبر 3۔** ابن کاسر نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ ان سے شعر کہنے کے بارے میں پوچھا گیا فرمایا: زیارہ شعر کہا کر اس کا عیب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ** کہنا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت عرب بن قطب بنیر نے حضرت ابو موسیٰ اشعری کی طرف پیغام بھیجا کہ اپنے پاس شعراء کو جمع کر اور ان سے شعر کے بارے میں پوچھو کیا ان کے پاس شعر کی پہچان ہوتی ہے؟ حضرت ابو موسیٰ نے یہ کہہ کر حاضر کیا کہ ان سے انہیں جمع کیا اور ان سے پوچھ انہوں نے کہ: ہم شعر پہچانتے ہیں اور ہم شعر کہتے ہیں، انہوں نے لہجہ سے سوال کیا تو نبی نے کہا: جب سے میں نے اللہ تعالیٰ کا کلام: **لَمْ يَلْمِزْ لَكُمْ الشِّعْرَ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الشَّيْءَ سَأَلْتُمْ** سنا ہے اسے شعر نہیں کہا۔ ابن عربی نے کہا: یہ آیت شعر کا عیب نہیں جس میں: **لَمْ يَلْمِزْ لَكُمْ الشِّعْرَ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الشَّيْءَ سَأَلْتُمْ** (تعلیقات: 48) کلامت کے عیب میں سے نہیں ہے جب اس آیت کے عیب میں سے نہیں اس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے شعر کی لینی شعر کا عیب نہیں۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ ماسون نے بڑی سفر کی ہے کہنا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ تو امی ہے تو شعر بھی نہیں کہہ سکتا اور تو غلطی ارجاتا ہے۔ اس نے کہا: اے امیر المؤمنین! جہاں تک غلطی کا تعلق ہے بعض اوقات بہت سہل ہے اسے ایہ ہو جاتا ہے جہاں تک امی ہونے اور شعر کو رد کرنے کا تعلق ہے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی تو نہیں سمجھتے تھے اور شعراء دست نہیں پڑتے تھے تو ماسون نے کہا: میں نے تجھ سے تین بیویں کے بارے میں پوچھا تھا تو نے ہر دو کا اضافہ کر دیا ہے، وہ جہالت ہے اسے یہاں! جہاں تک نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس کی وصف کا تعلق ہے وہ نصیحت ہے جبکہ تجھ میں دوسرے جیسے دوسرے افراد میں قصص ہے دینی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس سے روکا گیا تھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک تہمت تو رقم کیا جائے شعر اور سہابت میں کسی عیب کی وجہ سے ایسا نہیں کیا گیا تھا۔

**مسئلہ نمبر 4۔** شعر ہر شعر کہنے آپ کے لیے مناسب نہیں اللہ تعالیٰ نے اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی علامات میں سے ایک علامت بنایا ہے تاکہ جس کی طرف آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو متوجہ کیا گیا ہے انہیں اشتباہ نہ ہو تو اس سے یہ گمان پیدا نہ ہو کہ آپ قرآن پر اس لیے قوی تھے کیونکہ آپ کو شعر کہنے کی قوت حاصل ہے لہذا کو اس بنا پر امتزاج کو کوئی حق حاصل نہیں کہ قرآن حکیم اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کلام میں وزن افتخار پایا جا رہا ہے کیونکہ اس کا وزن شعر کے وزن کے موافق ہے جبکہ شعر کا قصہ نہیں کیا تو وہ شعر نہیں ہوتا تو عام لوگوں میں سے جو بھی سوزوں کلام کرتا وہ شعر ہوتا، جبکہ لوگ اسے شعر نہیں کہتے، جس کی وضاحت پہلے

مکڑ، مکی ہے۔ زبان نے کہا: اس کا معنی ہے کسی کا شعر پڑانا اور اپنی جانب سے شعر کہنا آپ سہوہ کے لیے آسان نہیں رہا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو کلمہ پڑھتے کرتے ہیں وہ آراہن قرآن کہلے۔

مخوفاً سے مراد وہ کا انداز ہے: یہ تو وہ کقول ہے۔ عفاک نے کہا: اخیٹا سے مراد اشد ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: تاکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ذرا کم جو اللہ تعالیٰ نے ہم میں مومن ہے۔ یہ تعبیر اس صورت میں ہوئی جب ہمارے ساتھ قرآن اور خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہو کر۔ بالقرآن سے اسے یاد کے ساتھ پڑھا ہے اس صورت میں فعل اللہ تعالیٰ کی ذات کی طرف لوٹنے کا فعل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم یا قرآن حکیم کی طرف منسوب ہو گا۔ اس حقیقت سے پیشتر ضروری ہے۔ ذہنی انقول عقلی التکلیف لہ: معنی کافروں پر قرآن کے ذریعے جنت ثابت ہو چکی ہے۔

أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنَّا عِلْمُهُمْ آيَاتٍ ۖ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٠﴾  
وَلَقَدْ عَلَّمَهُم بَيْنَهُمْ لُغُوهُمْ وَبَيْنَهُمْ لُغُوهُمْ ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَنَافِعُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿١١﴾

”کیا یہ لوگ نہیں دیکھتے کہ ہم نے پیدا فرمائے ان کے لیے اس مخلوق سے جو ہم نے اپنے انھوں سے بنائی ہوئی صحابہ یہ ان کے ملک ہیں۔ اور ہم نے انھیں ان کا جس ان میں سے بعض پر وہ سوانہ کرتے ہیں اور بعض کا گوشت کھاتے ہیں اور ان کے لیے ان سونہوں میں اور بھی کئی صنعتیں ہیں اور پیشہ کی چیزیں ہیں کیونکہ وہ انھیں کرتے۔“

آیت میں روایت سے مراد دل کا دیکھنا ہے۔ معنی یہ وہ دیکھو و لکھو نہیں کرتے، مہربت حاصل نہیں کرتے اور سوچ و غور نہیں کرتے۔ ان اہل میں جو ہم نے غیر نشان کے لیے ہیں اور واسطہ و کائنات اور شرک کے کے لیے ہیں۔ یعنی میں سے کوئی کے معنی میں ہے۔ ان کا ہم کی خواہش کی وجہ سے حذف کر دی گئی اگر ماہر و مصدر یہ بتا دے تو ضمیر حذف کرنے کی کوئی ضرورت نہیں۔ انعام یہ فعل کی جمع ہے اور نعم ذکر ہے۔ اب یہ لوگ ان جانوروں کے مالک ہیں اور ان پر غالب ہیں (1) ہم نے ان جانوروں کو ان کے لیے سخر کیا ہے (2) یہاں تک کہ یہ بچے بڑے اوست کی مہار کو بکڑا چلتا ہے۔ اسے اسے جیسے چاہتے ہیں اسے کام کرتا ہے اور اس کی طاقت سے انھیں نکالنا جانور ان میں سے کچھ اپنی زبان پر سوانہ کی جاتی ہے، کوکب کی مہارت واد، نغزے کے رتھوں میں طرب محبوب کلوب کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔

الحسن: حسن بصری اور ان صحیح نے کہ کوکب پڑھا ہے یعنی راہ مضموم ہے اور مصدر ہے۔ نظرت و نکر صمد ہے۔ اس سے مراد ہے کہ آپ جتھے ہائے اسے کہ کوکب پڑھا ہے ان کے صحف میں بھی ایسا ہے۔ کوکب اور کوکب کا معنی ایک ہی ہے جس طرح محبوب اور صمد، حسیل اور حمولہ۔

خوفی کو یوں نے حکایت بیان کی ہے کہ عرب کہتے ہیں: "امراء صبور، شکور۔" اس کے آخر میں ہاؤ گز نہیں کرتے وہ کہتے ہیں: "شاة صلیبة، فاقعة وکوبہ کیونکہ انہوں نے یہ ارادہ کیا ہے کہ اس امر میں فرق کریں کہ کس کا فعل ہے اور کس پر فعل واقع ہو رہا ہے؟" فاعل سے انہوں نے حاؤ کو حذف کر دیا ہے اور مفعول میں اسے ثابت رکھا جس طرح شاعر نے کہا:

فَیْهَا اِثْنَانِ وَارْبَعُونَ حَلُوبَةً سَوَادًا كَسَالِیَةِ لِنَوَابِ الْأَشْتَمِ (1)

"ان میں بیالیس اسکی اونٹنوں ہیں جنہیں دو ہا گیا ہے وہ سیاہ رنگ کی ہیں جس طرح سیاہ کوسے کے پر ہیں۔" اس تعبیر کی بنا پر وکوبتہم بنانا واجب ہے۔ جہاں تک بھریوں کا تعلق ہے وہ کہتے ہیں: "حاؤ کا نیش نسبت کی وجہ سے حذف ہے۔ پہلے قول کی دلیل وہ ہے جو جزی نے ابو عبیدہ سے نقل کی ہے کہا: "و کوبہ یہ ارادہ اور جمع دونوں کے لیے ہے اور وکوبہ صرف جمع کے لیے ہے اس آیت کی بنا پر یہ جمع کے ذکر ہونے کے لیے ہے۔ ابو حاتم نے مکرر کیا: "فَیْهَا اِثْنَانِ وَارْبَعُونَ حَلُوبَةً سَوَادًا" کے ضم کے ساتھ پڑھنا جائز نہیں کیونکہ وہ محدود ہے اور وکوبہ سے کہتے ہیں جس پر سواد ہوا جاتا ہے، افراد نے اسے جائز قرار دیا ہے یعنی دار کے ضم کے ساتھ جو زفر قرار دیا ہے جس طرح تو کہتا ہے: "فَیْهَا اِثْنَانِ وَارْبَعُونَ حَلُوبَةً سَوَادًا" میں سے کچھ ان کا کھانا ہے اور ان میں سے کچھ ان کا مشروب ہے اور ان کے گوشت تم کھاتے اور ان کے کئی اور منافع بھی ہیں یعنی ان مال وغیرہ ان کی پڑیاں اور گوشت وغیرہ۔ مشارب سے مراد ان کے دورہ ہیں (2)۔ یہ منصرف نہیں کیونکہ دونوں جمع ہیں واحد میں ان کی کوئی مثال نہیں والدفعہ خالی کی انتہوں پر اس کا ضم بھی نہیں آتا۔

وَاشْعَلُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَهُمْ يُنْصَرُونَ ۚ لَا يَسْجُدُونَ لَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ

جَنْدًا مُّخَضَّرُونَ ۚ فَلَا يُخْرُجُكَ قَوْلُهُمْ ۚ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝

"اور ان ظالموں نے بنا لیے ہیں اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر اور خدا کے شانہ و ہن کی واد کریں۔ یہ جھوٹے خدا نہیں، اگر سیکھتے ان کی اور یہ کفار ان "مہبودوں کے لیے چار شہہ شکر ہیں۔ میں نہ بخیرہ کرے آپ کو اسے

سبب: ان کا قول: "ہم خوب جانتے ہیں تمہاری بات کو وہ چھپاتے ہیں اور تمہارا پر کرتے ہیں۔"

ان لوگوں نے تمہاری قدرت کی ان دشمنوں کو دیکھا ہے پھر انہوں نے ہمیں چھوڑ کر ایسے مہبود بنا لیے ہیں جو کہ فعل پر قدرت نہیں رکھتے جبکہ وہ ان کی اس وقت کی امید رکھتے ہیں اگر ان پر عذاب نازل ہو عجب ان کا کلام کرتے ہیں لعلہ ان یفعل جبکہ وہ مہبود ان، ظل ان کی مدد کی طاقت نہیں رکھتے۔ بتوں کے لیے فعل، انوں کے ساتھ جمع ذکر کیا ہے کیونکہ ان کے بار سے میں خبر دی گئی ہے جس طرح انسانوں کے بار سے میں خبر دی جاتی ہے۔

جبکہ کفار ان مہبودوں کے حاضر نظر ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا معنی ہے وہ ان مہبودوں کی حفاظت کرتے ہیں اور ان کا دفاع کرتے ہیں (3)۔ وہ نے کہا: کفار دنیا میں ان کے لیے مضہنک ہوا کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: کفار ان مہبودوں کی عبادت کرتے ہیں اور ان کی حفاظت کرتے ہیں ہاں کفار ان کے لیے لشکر کے علم میں ہوتے ہیں جبکہ یہ







لغت میں بہت زیادہ ہے اور شریعت میں بھی موجود ہے۔

ہم کہتے ہیں یہ اس وقت ہوتا ہے جب ضرورت ہو بلکہ یہاں کوئی ضرورت نہیں جو اس اخبار کا باعث ہو یہاں تک کہ اس تقدیر کا ہم کی کوئی ضرورت نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کی خبر دی ہے اور وہ اس پر قادر ہے حقیقت اس کی گواہی دیتی ہے کیونکہ احساسِ جزئہ کی علامت ہے اس میں موجود ہے یہ ابن عربی کا قول ہے۔

الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مُنْتَضِبُونَ ﴿١٠﴾ أَوَلَيْسَ  
الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ ۚ وَهُوَ الْخَلَّاقُ  
الْعَلِيمُ ﴿١١﴾ إِنَّمَا أَصْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٢﴾ فَصَبِّحْ  
الَّذِينَ يُبَدِّلُونَ مَلَكُوتَ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٣﴾

”جس نے اپنی حکمت سے رکھ دی تمہارے لیے بزرگ درختوں میں آگ پھر تم اس سے اور آگ ملگاتے ہو۔ کیا وہ قادر مطلق جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو قدرت نہیں رکھتا کہ پیدا کر سکے ان جیسی چیزوں سے مخلوق کے چمک و دایا کر رکھتا ہے اور وہی پیدا کرنے والا اور سب کچھ جانتے والا ہے۔ اس کا قسم یہ وہی چیز کا بارود کرتا ہے تو صرف اتنا ہی ہے کہ وہ فرماتا ہے اس کو ہو جانیس وہ ہو جاتی ہے پس۔ وہ ہر شے سے پاک ہے جس کے ہاتھ میں ہر چیز کی حکومت ہے اور وہی کی طرف تسمیں لو لایا ہوا چکا۔“

اللہ تعالیٰ نے اپنی اہم اہمیت پر مشتبہ فرمایا اور مردوں کو زندہ کرنے کے ساتھ اپنی کمال قدرت پر دلیل قائم کی ان چیزوں سے جنہیں وہ مشابہ کرتے ہیں کہ ترنگری۔ یہ ایسی چیز لکھی جو جلانے کی صلاحیت رکھتی ہے اور خشک ہوتی ہے اس سے اس کی وجہ یہ ہے کہ کافر نے کہا: ظلمہ زندگی کی طبیعت کی وجہ سے گرم تر ہے اور بڑی سوت کی طبیعت کی بنا پر ٹھنڈی اور خشک ہے تو اس سے زندگی کیسے نکلتی ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا کہ سبز درخت پانی سے نغمہ لپٹتا ہے پانی ٹھنڈا کرتا ہے اور آگ کی ضد ہے پانیوں میں چیزیں جمع نہیں ہو سکتیں اللہ تعالیٰ نے اس سے آگ کو پیدا کیا تو وہ اس پر قادر ہے کہ ضد وضد سے نکالے وہ ہر چیز پر قادر ہے۔ اس سے مراد: ضد اور غضا میں جو آگ ہے یہ عربوں کی زبان ہے۔ اس سے ان کا قول ہے نفی کل شجر نار وانشجبد الذی غر الغفار۔ (۱۰) ہر درخت میں آگ ہے مرغ اور غار نے خوب حسد لیا مگر وہ زندہ کیسے ہیں یہ اوپر والی ٹکڑی ہے مرغ زندہ ہے یہ بچے والی ٹکڑی ہے اور انوں سے اور انسانوں کی جاتی ہیں پس طائرانہ سوکے آتے ہیں انوں پانی گرا رہی ہوئی ہیں ایک کو دوسری کے ساتھ رتو آجاتا ہے تو ان دونوں سے آگ نکلتی ہے۔

الشَّجَرُ الْأَخْضَرُ فرمایا انھیں کہ یہ جگہ ہے (۲) کیونکہ اسے (الْأَخْضَر) کے لفظ کی طرف بھیجا گیا ہے۔ عربوں میں سے کچھ یہ بھی کہتے ہیں: الشجر الأخضر اس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَهِيَ تَنْهَضُ مِنْ دُونِهَا فَتُخْلَقُ



## سورة الصافات

﴿وہ ۱۲۱ آیتیں﴾ ﴿مکہ مکرمہ﴾ ﴿۱۲۱ آیتیں﴾ ﴿وہ ۱۲۱ آیتیں﴾

تمام کے قول میں یہ صورت کی ہے۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اللہ کا نام لے کر شروع کرتے ہیں جو بہت ہی مہربان، بیش رحمت فرمانے والا ہے۔

وَالْقَلْبَ صَلَاحًا ۖ فَالْزُجْرُ ۖ رَبِّ زُجْرًا ۖ فَالْقَلْبَ ۖ ذِكْرًا ۖ إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاجِدٌ ۖ رَبُّ

الْمَشْهُوبِ ۖ وَالْإِنْشَاءِ ۖ وَمَا يَنْتَهِي عَنْ رَبِّ الشَّامِ ۖ

”قسم ہے (مقام نیاز میں) پر سے باندھ کر کھڑے ہوئے والوں کی، پھر خوب بھڑکنے والوں کی، پھر قرآن

کی تلاوت کرنے والوں کی کہ تمہارا معبود ایک ہی ہے جو مالک ہے آسمانوں اور زمین اور جو کائنات کے

درمیان ہے اور مالک ہے مشرقوں کا“۔

ان تین آیات کی جبروت مردیہ ہے یعنی اکثر قرآن کی قراءت ہے۔ حرف نے ان میں کلام کے ساتھ قراءت کی ہے یہ

وہ قراءت ہے جب امام احمد بن حنبل نے اسے تلاوت سے پابند کیا۔ تماس نے کہا: تین وجوہ سے لغت عربی میں یہ بعید ہے:

(۱) اوصاد کے حرج میں سے نہیں، زام کے حرج میں سے نہیں، ذال کے حرج میں سے نہیں، نہ ہی ان کے اخوات کے حرج

میں سے ہے اس کا نام کی اخت، طاء اور ذال ہے زام کی اخت، صاد اور سین ہے ذال کی اخت، ظا، اور تاء ہے۔ (۲) ہاء یک

کلمہ میں ہے اور دوسرے حروف دوسرے کلمہ میں ہیں۔ (۳) جب تو انہیں جمع کرے گا تو قود و کھوس کے دو مانکوں کو جمع کرے گا

ان تین صورت میں دوسا کنوں کا اس وقت جمع کرنا پڑے گا ہے جب وہ دونوں ایک کلمہ میں ہوں جس طرح ذابہ، شابہ۔

مزوی قراءت کے جواز کی صورت یہ تھی ہے کہ تان حروف کا قریب الحرج ہے اقلیت یہ نام ہے یہاں واو ہاء کا بدل

ہے معنی ہے صافات کے رب کی قسم، لفظ زجور کا اس پر مضاف ہے۔

إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ۖ یہ جواب قسم ہے سہمی نے قسم میں ان کے دواؤں کو فتح دینا جائز قرار دیا ہے صافات سے لے کر

التالیات تک سے مرد فرماتے ہیں (۱) یہ حضرت ابن عباس، حضرت ابن مسعود، عمر، سعید بن جبیر، مجاہد اور قتادہ کا قول

ہے۔ فرماتے آسان میں اسی طرح صاف باندھتے ہیں جس طرح دنیا میں مخلوقات نواز کے لیے صفیں باندھتی ہیں۔ ایک قول یہ کیا

گیا ہے: ”وہ ظافش اپنے پردوں کو صف و مصف کیے ہوتے ہیں (۲) وہ ظافش کھڑے ہیں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ انہیں اس چیز

کا حکم دیتا ہے جو وہ اراد فرماتا ہے یہ اسی طرح ہے جس طرح ظلام اپنے بالکوں کے سامنے صفیں باندھنے لگتے ہوتے ہیں۔

حضرت حسن بصریؒ نے کہا: ہر ملا ہے وہ اپنے رب کے حضور نماز کے لیے مطمئن بناتے ہوئے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: صافات۔ سے مراد یہ کہ جس میں اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَأُولَٰئِكَ نَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ** (المکہ: 19) صف کا معنی ہے بیعت کو آیا۔ لکن میں ترتیب دیتا جس طرح نماز میں صف باجمعی جاتی ہے۔ صافات اس کی جمع ہے یہ کہا جاتا ہے: جماعت صافہ پھر اس کی جمع صافات بنی جاتی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: الصَّفَّت سے مراد سونوں کی جماعت ہے (۱) جب وہ نماز یا جہاد میں صف میں کھڑے ہوتے ہیں: **يُؤَادُّ مَشِيرَتِي** مے ذکر کیا ہے۔

صفت ابن عباسؓ، حضرت ابن مسعودؓ، مسروقؓ اور دوسرے علماء کے نزدیک **فُلَانٌ يَهْدِي** سے مراد فرشتے ہیں انہیں یہ نام اس لیے دیا گیا کیونکہ وہ دونوں گھمڑ کھتے ہیں اور انہیں ہانکتے ہیں: یہ سہی کا قول ہے یا اس لیے کیونکہ نصیحتوں کے ذریعے مومنوں سے گھمڑ کھتے ہیں۔ **تَأْوَدُّ** مے کہا: اس سے مراد قرآن کے ذرا حرج ہیں۔

**وَالصَّفَاتِ فِي الْمَرَامِ** سے مراد وہ فرشتے ہیں جو اللہ تعالیٰ کی کتاب کو پڑھتے ہیں: یہ حضرت ابن مسعودؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت حسن بصریؓ، مجاہدؓ، زہریؓ اور سہمیؓ کا قول ہے (2) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حضرت جبریلؑ ابن عباسؓ علیہ السلام ہیں: **يَتَّبَعُ كَالْمِيْذَةِ** کرتا ہے کیونکہ وہ فرشتوں میں سے سب سے بڑے ہیں تو وہ لوگوں اور زمین سے خالی نہیں ہوتے۔ **قَرَّوْهُ** مے کہا: اس سے مراد وہ تمام فرشتے جو اللہ تعالیٰ کے قرآن اور اس کی کتابوں کی تلاوت کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد قرآن کی آیات ہیں، آیات کی صفت تلاوت سے وہی صفت لگائی گئی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يُفَصِّلُ الْغُلُوبَ** (نمل: 76) قرآن کی آیات کو ہدایت کرتا اس لیے بھی ہرگز ہے کیونکہ بعض حروف اس کے پیچھے ہوتے ہیں: یہ تفسیری نے ذکر کیا ہے۔ **وَدَوَّى** نے یہ ذکر کیا ہے کہ آیات سے مراد انبیاء ہیں جو وحی کو اپنی اپنی امت کی طرف تلاوت کرتے ہیں۔ اگر یہ سوال کیا جائے کہ صفات میں قائم عاقلہ کس حیثیت سے آئی ہے؟ اسے کہا جائے گا: یا تو یہ جو (پائے جانے) میں وہ فی کی ترتیب پر تلاوت کرتا ہے جس طرح یہ شعر ہے:

يَا لَيْفَتُ ذِيَابَةُ لِّلْعَدَاثِ اَصْلَابُهَا فُلَانِيَمُ فُلَانِيَمُ (3)

یہ کلام کا وقت کے لیے انہوں میں جس نے صبح کے وقت حملہ کیا خیمت عاص کی، اور گھبراہٹ و الجھن ہوئی کیا۔ یا بعض اوقات سے یا نہ فرق کی بنا پر انہیں مرتب کرنے کا قاعدہ دیتا ہے جس طرح میرا یہ قول ہے: **هَٰذَا الْاَفْصَلُ فَاَلَا اَكْمَلُ**۔ و **اَسْأَلُ اَلْحَسَنَ وَ اَلْحَسَنَ**۔ افسل و پھر اکل کو اس پھر اچھل کام کرو یا صفات کے موضوعات میں ترتیب ثابت کرنے کا قاعدہ دیتا ہے جس طرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمایا: **رَحِمَ اللّٰهُ الْبَاحِلِينَ الْاَلْمَقْبَرِينَ** (4) (معلق کرانے والوں پر رحم کر، پر قبر خراہنے والوں پر رحم کر)۔ ان میں تو انہیں کیا بنا، پر صفات میں قائم عاقلہ لایا جاتا ہے یہ تفسیری کا قول ہے۔

إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ یہ جو آپ صہم ہے۔ حقائق کے گہرے گہرے اور کمر کے کھارے کہا: تو تمام جہوں کا ایک سہوہ بناتا ہے اور ایک خدا تمام مخلوقات کو جسے کافی سوزا؟ اللہ تعالیٰ نے صفت و شان کو غایب کرنے کے لیے اس صفت سے ساتھ قسم اٹھائی اور یہ بات ثابت ہوئی اس انباری نے کہا: یہاں پر وقت کرنا اچھا ہے چرنیل انستھوٹ و انستھوٹ کے ارد گرد اترنے والی یہ ہنگامہ آفاقوں کا رہ ہے۔ انہوں نے کہا: یہاں پر ہے کہ ٹوٹ انستھوٹ و انستھوٹ میں خیر کے بعد ہم سوزہ یہ بھی چاہتے ہیں کہ یہ وعدہ سے ہیں ہو۔

میں نے انہوں کو ان دونوں صورتوں میں مواحد پر وقت نہیں کیا جائے گا۔ انشراح نے رب السموات و رب الارضوں پر ہے ان صورت میں یہ ان کے سر کی صفت ہوئی تھی آسمان اور زمین کا خالق اور ان دونوں کا مالک۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی وحدانیت اوریت اور کمال قدرت کو بیان فرمایا کہ وہ رب السموات و رب الارض یعنی ان کا خالق و مالک ہے۔

وَمَا يَتَّبِعُهُمْ تَبَعٌ الشَّارِقِ یعنی سورج کے طلوع کا ملک۔ حضرت ابن عباس نے کہا: سورج کا نور روزانہ مشرق اور مغرب ہوتا ہے جس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سورج کے طلوع کے لیے تین سو بیس سو تین دن بنائے ہیں اسی طرح مغرب میں دنوں کی تعداد کے مطابق غروب ہونے کے لیے دو سو تین دن بنائے ہیں بروہان میں سے ایک روشن دن ہے اور طلوع ہوتا ہے اور ایک روشن دن میں غائب ہوتا ہے۔ وہاں تک کہ سال اسی روشن دن سے طلوع ہوتا ہے و طلوع نہیں ہوتا آخر مجھوں نے کہہ لیا کہ طلوع ہوتا ہے اور نکلتا ہے اسے میرے رب انکے اپنے بندوں پر طلوع کرنا کرنا کہ وہ تیری فراموشی کرنے ہیں اور میرے اسے کتاب نصیحت میں ذکر کیا ہے۔ ابن انباری نے کتاب الموعود میں نظر سے روایت نقل کی ہے کہا: میں نے حضرت ابن عباس سے یہ روایت سے عرض کی دیکھتا ہوں کہ یہ روایت میں غلطی کے بارے میں سرکاری ہے لیکن شعروہ و کفر نصیحت فرمایا: وہ حق ہے قرآن میں ہے کہ چیرا و غیب ہونا ہے ایش۔ نے کہا: ہم نے اس کے اس قول کو جب دہرایا ہے:

الشَّمْسُ تَغْطِيهِ كُلُّ نَجْمٍ سِيقَ حَمَاقٍ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَدَّدُ  
لَيْسَتْ بِغَالِيَةٍ لَكُنْ لِي دَلِيلُهَا إِنَّ مَغْلَبَةً وَلَا تَخْلَعُ

"سورج برسات کے آخر میں سورج طلوع کرتا ہے جس کے وقت اس کا رنگ غلاب کے پھول کی طرح ہوتا ہے وہاں پر طلوع نہیں ہوتا آخر کے غلاب کا رنگ ہوتا ہے اور وہ بڑے مارے جاتا ہے اسے جس "کہیہ وجہ ہے کہ سورج کو کوزے مارے جا رہے ہوتے ہیں؟ حضرت ابن عباس سے پوچھا: فرمایا: مجھے اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے سورج کبھی بھی غروب نہیں ہوتا مگر ستر ہزار فرشتے اسے چوکے دیتے ہیں فرشتے اسے کچھ ہیں اور طلوع ہوتا ہے اور طلوع ہوتا ہے اس میں اس قسم پر غور نہیں ہوتا جو اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر میری طاقت کرتی ہے۔ ایک فرشتہ اس کے پاس آتا ہے اور دھنواؤں کی دھنکی سے چپے اسے اوپر اٹھا ہے شیطان اس کے پاس آتا ہے وہ اسے طلوع ہونے سے روکتا ہے اور وہ کرتا ہے سورج اس کے اوپر شیطان کے درمیان طلوع کرتا ہے اللہ تعالیٰ وہ سورج کے نیچے مہلات ہے سورج کے اوپر کے سورج کے فرماں کا بھی میں





شمار ہے جس کا معنی ہو کہ کوکب ہیں۔ باقی قرار دے، اسے انسانیت کے ساتھ بیوقوفہ لکوا کب پر دیا ہے معنی کے نام سے  
 انسان دین کوکب کی تشریح کے ساتھ طریز یا یعنی ان کے حسن کے ساتھ طریز کیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ اسے اس کی آراء  
 سے کی طرح ہوس نے اسے توہین دینی مگر تخفیف کے لیے اسے حذف کر دیا۔ یہ محض یہ لفظ کی حیثیت سے منسوب ہے  
 یعنی محض اسے محفوظ۔

فہم کل شغلین غارہ حب کہہ تعالیٰ نے یہ خبر دی کہ فرشتے انسان سے دینی کے ساتھ دائریں ہوتے ہیں تو یہ بھی واضح  
 کیا کہ تعالیٰ نے کوکب کے ساتھ سون کو حریز کرنے سے بعد انسان کی اس چیز سے حفاظت کا اہتمام یا کوکب کی چوکی پر  
 آسمان کی خبریں من لے۔ ماردانوں اور انسانوں میں سے جو رخصت ہوتا ہے اسے کہتے ہیں، عرب سے غیظان کہتے ہیں۔  
 لا یستغنون الی اللہ الا غل ابو حاتم نے کہا کہ اس طرح ہے نہ ذی سبوح پر اس کو حذف کر دیا اور غل کو فتح دیا یا  
 اللہ الا غل سے مراد آسمان دینا اور دوسرے آسمانوں والے ہیں۔ تمام کوئی اس لیے کہتے ہیں یہ لفظ زمین کے غیظانوں کی  
 نسبت دیا گیا ہیں یستغنون میں ضمیر غیظانوں کے لیے ہے جسور نے اسے یستغنون پر اس لیے بھی میں سائن ہے اور یہ مختلف  
 ہے جزء اور اسم نے غصہ کی روایت میں لا یستغنون پر دیا ہے اس وقت پر تسبیح سے مشتق ہے، پہلی قرأت کی  
 صورت میں اس کے پہلے کی غمی کو دی ہے اور یہ وہ سننے کی کوشش کر رہا ہے۔ یہی معنی ہے اس کی تائید اللہ تعالیٰ کو پرمان  
 مکی کرتا ہے: اَفْهَمَ عَنِ الشَّيْءِ الْمُعْزُوْلُوْنَ (الاحزاب: ۱)

دوسری قرأت کی صورت میں ان سے استماع اور غل اور غل کی غمی واقع ہیں۔ چاہے غمی، دوسرے کی کوشش کریں گے  
 اور نہ شمس کے یستغنون کی اس تسبیحوں ہے۔ ہذا آیت کو میں میں مدغم کر دیا گیا ہے کیونکہ اس کا قریب الجرح ہے:  
 اور امید دینے سے پہلے کیا ہے کہ وہ عرب ہی کہتے ہیں: سمعت بالیہ و دلتی ہیں سمعت البیہ و یفقدون من کل جانب  
 انکس بہ جانب سے شبہ ہے، دے چاہیں گے۔ وجود مصدر ہے اور مقبول مطلق ہے لہذا یفقدون کا معنی بھی یہ حد  
 ہے و حرمہ و مراد وجود یعنی میں نے اسے دیکھ کر دیا۔ سلی اور یاقوب صغریٰ نے غل پر اس وقت یہ لغویں نے  
 دین پر مصدر دیا کہ یہاں تک فراء کا تعلق ہے انہوں نے اسے ہم فاعل کی حیثیت دی ہے لہذا یہ لغویں نے اسے یفقدون سے  
 بدحواس یعنی وجود سے پہلے یہ حذف ہے باقی اس کو کٹھن مقبول کرتے ہیں جس طرح انہوں نے یہ ٹھہرا:  
 شعرون لہ یار و لہم شعرون

یہاں اللہ یار سے پہلے یہ حذف ہے۔

اس میں ما کا اشتقاق ہے کہ یہ شاید ان کے ساتھ لانا اور عالم صغریٰ کی حالت سے لیں نمایاں حالت کی وجہ سے اس  
 نے بعد تھا اس بارے میں رد قول ہیں: اس بارے میں حضرت ابن عمر سے یہ روایت ہے: روایت سورہ انزل میں آج  
 گی۔ ان دونوں سے درمیان میں کی صورت یہ مکی: یہی ہے کہ یہ کہا جائے انہوں نے یہ کہا: یہ مکی کوئی کریم ملتا ہے کہ



ابھی علم نہ ہوتا۔ یہ اس وجہ سے ہوتا کہ شیاطین کے جسام خفیف ہوتے تو اس وقت انہیں شہابیوں سے مارا جاتا۔

اس بارے میں صحیح احادیث مروی ہیں جن کا مفہوم یہ ہے کہ شیاطین آسمانوں کی طرف بلند ہوتے (۱) اور ایک دوسرے کے اوپر سنبھلنے کے لیے جھپٹتے سب سے زیادہ جسامت کرنے والے آسمان کے زیادہ قریب ہوتا پھر اس طرح کے بعد دیگرے دوسرے ہوتے اللہ تعالیٰ اہل زمین کے بارے میں حکم دیتے اہل سموات اس کے بارے میں تو جس میں کشف کرتے تو قرعہ شیطان اسے سن لیتا اور وہ اسے نیچے والے کی جانب الٹا کر دیتا کبھی شہابی اسے بلاتا دیتا اور بعض اوقات وہ کلام اللہ کر لیتا اور شہابی اسے نہ جانتا جیسا کہ ہم نے بیان کیا ہے تو وہ بات کاہنوں تک جانتی تھی وہ اس کے ساتھ سمجھوتہ کر دیتے اور وہ بات کہی جاتی جس طرح ہم نے سورۃ الانعام میں بیان کیا ہے جاہل سب کو سچ تسلیم کر لیتے۔

جب اللہ تعالیٰ اسلام لے آیا تو آسمان کی شدت سے حفاظت کی گئی تو کوئی شیطان نہ بچا جس نے کوئی فحش بات سنی مارے جانے والے ستارے وہی ہیں جنہیں لوگ ٹوٹتا ہوا دیکھتے ہیں۔

فناش ہو رہی ہے کہا: اس سے مراد وہ ستارے نہیں جو آسمان میں جاری ہیں کیونکہ ان کی حرکت نہیں دیکھی جاتی یہ چپکے جانے والے ستارے ہیں جن کی حرکت دیکھی جاتی ہے کیونکہ یہ ان ستاروں میں سے قریب ترین ہیں۔ سورۃ حجر میں اس کے بارے میں کافی وضاحت گزر چکی ہے۔ ہم نے سورۃ سہا میں حضرت ابو ہریرہ سے مروی حدیث ذکر کی ہے اس میں ہے: "شیاطین ایک دوسرے کے اوپر تھمتے" (2) اس حدیث کے بارے میں امام ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس بارے میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: "شیاطین تیزی سے اچھک لیتے ہیں (3) تو انہیں شہابچے مارے جاتے ہیں وہ ان باتوں کو اپنے دوستوں کی طرف (4) الٹا کرتے ہیں جو وہ بات اس طریقہ پر کہیں تو وہ حق ہوتی ہے لیکن وہ اس میں تبدیلی کر دیتے ہیں اور اس میں اضافہ کر دیتے ہیں" کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ غطف کا معنی تیزی سے کسی چیز کو لے کر ہٹا دینا ہے۔ یہ حدیثوں استعمال ہوتا ہے غطف، غطف، غطف، غطف اور جلف، مشد میں اصل اشتطف ہے۔ کو طاء میں مدغم کیا گیا کیونکہ یہ اس کی اخت ہے فاء کو حذف کیا گیا ہے کیونکہ آء کی حرکت اس پر ڈالی گئی ہے۔ جس نے اسے سر ہوا یا تو وہ انجاء ساکنین کی وجہ سے جس نے طاء کو سر ہوا دیا ہے تو اس نے سر ہوا کو سر ہوا کے تابع کیا ہے۔

مناقب سے مراد روشن ہے: یہ منہاک حضرت حسن ابی ہریرہ اور دوسرے علماء نے کہا۔ آیہ قولی یہ کی گئی: اس سے مراد وہ ستارے ہیں جو ان کا پیچھا کرتے ہیں یہی تک کہ انہیں سمندر میں گرا دیتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے انہیں شہاب کے بارے میں کہا: ان شیاطین کو موت کے بغیر جلاتے ہیں وہ شہابچے جن کے ساتھ لوگوں کو مارا جاتا ہے وہ ان ثابت ستاروں سے نہیں ہوتے اس پر ان کی حرکات کا کوئی دینا و لالت کرنا ہے ثابت کو اکسب چلنے ہیں ان کی دوری کی وجہ سے ان کی حرکات کو کوئی نہیں دیکھتا۔ یہ حدیث بھی گزر چکی ہے۔



لازرب کا معنی لیسہ اس کی ہے ایہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ اس معنی میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول ہے:

لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ زَاوِيٌ بِهَيْفَةٍ وَأَصْلَاقِي غَيْرُ كُفْهَانِيكَ الْكَرْبُ (1)

علم حاصل کرو اللہ تعالیٰ حق نے تم کو اور بھلائی کے اعمال میں انسان کی گمراہی اور سب سے بڑے مائعہ و اصلہ میں

فدا و دان زید نے کہا: لازرب کا معنی بے چستے وہی۔ و دردی نے کہا: لاصق اور لڑکے میں فرق یہ ہے (2) کہ نص سے کہتے ہیں جس کا جو حصہ اور بے کے ساتھ ہو، جو انور و زانی سے کہتے ہیں جو کسی چیز کے ساتھ نہا ہے اس کے ساتھ چمٹ جاتا ہے۔ مگر مے نے کہا: لازرب کا معنی نرہ ہے یعنی لیسہ اور۔ سعید بن مسیر نے کہا: کرم و تدبیر جو تھ سے بہت جاسے۔ مجاہد نے کہا: لازرب سے مراد لازم ہے عرب کہتے ہیں: ظہن لازرب و لازم۔ و ہم سے بولی ہوئی سے اس کی مثل اس کا قول ہے: لاصق بالاصق۔ ہم سے بولی ہوئی ہے لازب کا معنی ثابت ہے تو کہا ہے: صدار الشیء ظہنہ لازب۔ یہ ضریحہ لازم سے زیادہ لطیف ہے تاہم نے کہا:

وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَيْسُ بِالْفَيْسِ بَعْدَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا الشَّرَّ غَيْرَهُ فَرِيقٌ (3)

تم خیر کو تمہاں نہیں کرتے اس کے بعد خیر نہیں ہوگی اور تم شر کو شرپ لازب نہیں لیں گے۔

فراء نے کہا: اس سے یہ نکالتے ہیں کہ ہے: ظہن لاصق یہ لازم کے معنی میں ہے لاصق کا معنی ثابت ہے اس سے آویز و ب و کر کے لاصق پانچ لفظ و تشوہا یہ لفظ پانچ لفظ کی طرح ہے۔ اور جراح کے لاصق کے بارے میں یہ شعر پڑھو ہے:

فَوَانِ بَنُوكَ مِنْ نَجَبٍ بَشَرُهُ غَالِي مِنْ شَرِّهِ انْبِيَاءُ نَضَائِبِ

هَذَا مِنْ زُحْمِهِمْ انْعَامٌ وَفَتْحًا وَفَتْحًا مِنْهُمُ الْمُنَافِقُ فِي السُّبُوفِ (4)

”کہ یہ اس نیک سے ہے جسے میں نے چاہا تو میں نیک کو چنے سے تائب ہوں مرد و بھائیوں میں اس کا شعلہ اور بہت جانے والا ہم جیکہ پیٹ میں فگ روٹھ ہے۔“ لاصق سے مراد اس کی ہے جو لازب کی مثل ہے، دستی سے جو بولی نے یہ نکالتے ہیں ان کی ہے۔ سعدی اور عسکری نے کہا: لازب سے مراد خاص ہے۔ مجاہد اور عسکری نے کہا: اس سے مراد جو مرد ہے۔

بَلَى عَصِيْبٌ ذِي لُكُؤٍ (5) اہل مدینہ و یثرب اور عاصم نے صحبت و محبت کے لفظ کے ساتھ پڑھا ہے یعنی یہی کہ ہم میں یہ پانچ لفظ ہے یعنی قرآن میں سے جو کچھ آپ پر نازل کیا گیا ہے اس سے آپ تعجب کا اظہار کرتے ہیں جبکہ وہ اس کا خلاف ادا کرتے ہیں ایہ شریعت کی قراءت ہے اور ضد والی قراءت کہ پانچ لفظ ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کسی چیز پر تعجب کا اظہار نہیں کرتا تعجب کا اظہار وہ کرتا ہے جو ہم میں رکھتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے کہ وہ جو بدعت کا انکار کرتے ہیں ان پر آپ تعجب کا اظہار کرتے ہیں۔ عاصم کے علاوہ کوئی کے قراءت نے اسے تاہم ضد کے ساتھ پڑھا ہے: یوحید اور فرما ہے اسے پسند کیا ہے ایہ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مراد ہے انہوں نے اسے بل عصب پڑھا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مراد ہے کہ

فراء۔ اے اللہ تعالیٰ کے لئے میں اپنی عظیم شکر و تحسین کے بارے میں کہتا ہوں کہ اس نے اس بارے میں کمال اور سب کے ساتھ  
پارہیزگارانہ فعل سمجھنا اور محسوس ہے کہ اگر حضرت جبریل علیہ السلام حضرت محمد علیہ السلام سے ملے ہیں تو اس سے  
دور کر پاؤں گے۔ کمال فعل عجب کو جب اسے قرآن کی طرف منسوب کیا جائے گا تو اس کا معنی نہ ہوگا جو معنی اس وقت ہوگا  
جب اسے بندوں کی طرف منسوب کیا جائے گا اسی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **اَللّٰهُ يَشْكُرُ لَكُمْ** (البقرہ: 15) اللہ تعالیٰ  
کی جانب منسوب کی صورت میں اس کا وہ معنی نہیں ہوگا جو معنی بندوں کی طرف منسوب ہونے سے بنا کر لیا جاتا ہے۔ یہاں تک کہ  
شرع کے قول کا یہ ہے جب اس نے اس کو اس کا فرمان کیا۔

جس اور امت نے اس کو اپنی عقل بن سمجھ کر روایت نقل کی ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود نے اسے اپنی عظیم  
دیس میں لے کر آیا ہے۔ شریعت کے نام اللہ تعالیٰ کی چیز کی وجہ سے عجب کا لفظ نہیں کرنا عجب کا لفظ اور نہ اسے جو ہم نہیں  
دیکھتے اس لئے کہ میں نے اس کا فرمان اس کے سامنے اس کا فرمان کیا، انہوں نے کہا: شریعت تو اپنی رائے اچھی لکھی ہوئی ہے شک  
حضرت محمد اللہ شریعت سے زیادہ عظیم رکھتے تھے۔ حضرت عبداللہ سے یہاں عجب پڑتے۔ یہ وہی ہے کہ بعض ائمہ نے کہیں  
عجب کا معنی ہے کہ میں نہیں کے عجب پر بدلہ دونوں کا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے نئی واپس پر ان کے بارے میں خبر دی کہ وہ حق  
سے عجب کا لفظ کر کے **وَسَجَّوْا اَنْ جَاءَهُمْ قُلُوبُهُمْ** (س: 3) قرآن میں **وَاِنْ هَٰذَا اَشْكٰى لَكُمْ عَجَابًا** ارشاد  
فرمایا: **اَكَلْتُمْ مِّنْ عَجَبَاتٍ اَوْ عَجَبًا اِنْ اِيَّاهُنَّ فَلَنَهْنَأَنَّ** (یونس: 2) یعنی تعالیٰ کا فرمان: اپنی عظیم جگہ میں سنا نہیں  
نے عجب پر سزا دی۔

میں کہتا ہوں یہ لفظ کا لفظ اس سے اشتقاقی ہے اسے پسند کیا جس بن علی نے کہا وہ اس کو اس کا معنی ایک ہی  
ہے تقدیر کا نام ہونے والی نفس ہی معبود بن عجب، کیونکہ کسی کریم سے بہتر اور ان کے ساتھ خطاب کیا گیا ہے۔ تم اس نے  
کہا یہ بہت اچھا قول ہے۔ تو اس لفظ معبود ہوتا ہے یعنی نے کہا: پس قول خود کو سمجھتے ہو۔ مہر دی نے کہا: یہ بھی جائز ہے اللہ  
تعالیٰ نے اپنے نفس سے اسے میں عجب کے لفظ کو اس معنی پر محمول کیا جائے گا کہ جس نے اس کا انکار کیا اس کے بارے  
میں اس نے ناراضی کا لفظ کر لیا ہے اسے حقوق کی جانب۔ عجب کے لفظ کو مکرر دہرایا جائے جس طرح جس بات پر وہ ناراضی  
ہوتا ہے اس نے بارے میں خبر دینے کو کھل چکا کہ اس نے جس طرح حدیث طیبہ میں آیا ہے کہ جس سے وہ ناراضی ہوا اس  
نے اظہار کو مجاز و تلوقات کے تحت کے لفظ کو مقام رکھ۔

یہ وہی ہے کہ عجب کا معنی ہے کہ اگر اس نے بددعا اسے عجب کا لفظ کر لیا مگر حقیقت میں وہ عجب  
نہیں جس طرح اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **وَيُشْكِرُ اللّٰهُ** (التعالیٰ: 30) اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ ان کے کرم پر یاد دہا  
ہے اس کی شکل حدیث ہے عجب وہ کہہ میں (وَقَطْرَةُ طَمَرٍ 2) تمہارا رب تمہاری اور تمہاری اور تمہاری یا یوحنا پر تمہیں بددعا  
دیتا ہے۔ ہمیں اس سے عجب کا لفظ اس سے استعمال ہوتا ہے کہ وہ اس اللہ تعالیٰ کے اس مقصود سے اس صورت میں بدل

عجبت کا معنی ہے بلکہ ان کا فضل میرے ہاں عظیم ہے۔ یعنی نے کہا: یہ بھی امکان ہے کہ یہ حضرت متقی بن ماسک کی حدیث کے معنی کے مشابہ ہو۔ کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ اور سنا فرماتے ہوئے سنا: عجب رینہ من شباب لیس نہ صبر (1) تیرے روپ کے ہاں اس نوجوان کا سکا کہ عظیم ہے جس میں خواہش نفس کی طرف میلان نہ ہو۔ امام بخاری نے ابومرہ و یزید سے جو روایت نقل کی ہے وہ بھی اسی کی شکل ہے: "فلما تعالیٰ کے ہاں اس قوم کا معاملہ عظیم ہے جو جنت میں ہیں یوں کے ساتھ داخل ہوئی ہے"۔ یعنی نے کہا: یہ حدیث اور جو اس کی شکل احادیث وارد ہوئی ہیں اس سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں پر جو رحم اور شفقت فرماتا ہے اس کے فرشتے اس پر تعجب کا اظہار کرتے ہیں جب انہیں براہیئت کیا کہ وہ ایمان لائیں یہ صورت قابل اور یزید یوں میں بکڑنے کے ساتھ واقع ہوئی یہاں تک کہ جب وہ ایمان لائے تو انہیں جنت میں داخل کر دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا: بئں جنبت کا معنی ہے بلکہ میں نے اسے عجیب و غریب جاننا۔ نقاش نے اسے بیان کیا ہے۔ حسن بن فضل نے کہا: اللہ تعالیٰ کی جانب سے تعجب سے مراد کسی شے کو عجیب و غریب جاننا اور اس کی عظمت شان بیان کرنا ہے۔ یہ غریبوں کی لغت ہے حدیث طبرستان آیا ہے: عجب زینکم حبیب زینکم و قنولکم اللہ تعالیٰ نے تمہاری آواز اڑی اور تمہاری باوی کو عجیب و غریب کیا۔

وَيَسْخَرُونَ ۝ میں داؤد علیہ السلام پر تقدیر کا نام یوں ہوگی عجبت مستحبی حال سخر شہم۔ ایک قول یہ کہو گیا: بئں عجبت پر کلام مکمل ہوگئی بھرنی کلام شروع ہوئی اور فرمایا: وَيَسْخَرُونَ یعنی وہ اس کا مسخر اڑاتے جو آپ لائے جب تو نے اسے ان پر عداوت کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم انہیں دعوت دیتے ہیں تو وہ دیر مذاق اڑاتے ہیں۔

وَإِذَا دُكِّرُوا نَادَوْا ۝ کے قول کے مطابق جب انہیں قرآن کے ساتھ نصیحت کی جاتی ہے لَا يَنْفَعُكُمْ دُكْرُنَا ۝ تو وہ اس سے فائدہ نہیں اٹھاتے (2)۔ مسعود بن خیر نے کہا: جب ان کے سامنے اس عذاب کا ذکر کیا جاتا ہے جو ان سے قبل جہانے والوں پر نازل ہوا تو وہ اس سے اعراض کرتے ہیں اور اس میں تدبیر نہیں کرتے۔

وَإِذَا نَادَاهُمُ الْمَلَكُ ۝ مجروح کو کہتے ہیں تو وہ مذاق اڑاتے ہیں: یہ نادمہ کا قول ہے۔ وہ کہتے: وہ چارو ہے استسخر اور مسخرہ دونوں کا ایک ہی معنی ہے (3) جس طرح استسخر اور قرآن کا معنی ایک ہی ہے اور استعجب اور عجب کا معنی ایک ہی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: وَيَسْخَرُونَ ۝ کا معنی ہے وہ غیروں سے مذاق کا مطالبہ کرتے ہیں۔ چاہے نے کہا: اس کا معنی ہے وہ استہزاء کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ کہان کرتے ہیں کہ یہ آیت مذاق ہے۔ وَثَالُوا إِن هَذَا إِلَّا جَهَنَّمُ ۝ جب وہ نجات کا مطالبہ کرنے سے عاجز آجائے ہیں تو کہتے ہیں: یہ باور خیال اور دم کہ ہے۔ وَإِذَا جِئْتُمُوهُمْ ۝ ہمیں دوبارہ اٹھایا جائے گا۔ یہ استسخر کا لفظ اور مذاق کے لیے ہے اور مدار سے تباہ کو دوبارہ اٹھایا جائے گا۔ ہم وہ استسخر کو حرف عطف پر داخل کیا گیا ہے۔ اَوْ لَمْ يَأْتِ الْفُلُجُ ۝ نے اذ کو اذ کے سکون ساتھ پڑھا ہے۔ یہ بحث سورہ صافات میں مذکور ہے۔

ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوْ لَمْ يَأْتِ الْفُلُجُ ۝ (عرف: 98)

قُلْ نَعَمْ وَاللَّهِ مَا أَجْرُؤُنَّ ۖ فَلِئَلاَّ يَكُنْ رُجُوعُهُمْ مُّجْرَوًّا وَلَا يَحْزَنُوا ۚ وَقَالُوا

يَوْمَ يَأْتِيهِمْ أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ ۖ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٦٠﴾

فرمایا: "ہاں خداوندی میں کفر و فتنہ، انحراف ہو گئے۔ پس قیامت توفیقِ جبرک ہوئی، یہ اللہ کریم اور رحیم فیصلے کرے، وہ کہیں کے نامور بادشاہ بنے، قیوم براب ہے۔ ان میں بھی فیصلہ کا وہ ہے جس کی آمد آفرین ہوگا، گریست تھے۔"

[illegible]

یہ تو ایک فحش ہے۔ یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے (۶)۔ اس سے مراد دوسرا بھی ہے۔ صحیح کوزلہ کا نام رہا ہے (۷)۔ کیونکہ اس سے متعلقہ و مجرمانہاں ہے۔ فحش اس کے ساتھ انیس جملہ کا ہے کہ جس طرح ہاں کھٹے دقت انہوں اور مگنوں کو جہنم کا جانا ہے تو وہ مگنوں کا ایک وہاں کے کور کچر ہے ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ انتظار کر رہے ہوں گے کہ ان کے ساتھ کیا معاملہ کیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ بھی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی خبر ہے: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا دُخِرَ عَلَيْهِمْ سُلُوكُ السُّجُودِ﴾ (۸)۔ (۹) کہ قوس نہ نہ اس سے دوویں بیٹھ کر نہیں جس کے کانہوں نے انکار کیا۔

وَمَا تَكُنْ لَهَا كَاذِبًا كَاثِرًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿١٠﴾

اور ہے۔ مکر کرنے والوں کے لئے ایک دلیل کاغذ منسوب ہے کیونکہ یہ مصدر ہے۔ فراء نے یہ مان لیا ہے: اس کی تفسیر کلام میں ہوگی یا وہی لہذا اور وہی عزوں کے معنی میں ہے۔ محاسن نے کہا: اگر یہ ای طرح ہو جس طرح اس نے کہا تو یہ الگ ہوتا جبکہ محسن میں یہ متصل ہے مگر کسی وجہ سے ہیں۔ اور اسے شمل ہی لکھتا ہے یَوْمَ الْاٰخِرِ میں سے اور جو حساب ہے۔ ائمہ قولی یہ ثابت ہے۔ اس سے مراد جو ہے۔

فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٌ ۝۱۰ ایک قول یہ کیا گیا ہے، انسان ہر ایک دوسرے کے لیے قور ہے مگر یہ دو دن ہے جس نے عطا کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یہ اللہ تعالیٰ کا ان کے حق میں قور ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یہ فحشوں کا قول ہے یہ لوگوں کے درمیان فیصلہ کا ان ہے وہ حق پرست کو باطل پرست سے الگ کر دے گا انہیں ایک جنت میں اور ایک فریق جہنم میں ہوگا۔

أَحْضَرُوا إِلَيْنَا نَعْلَمُوا أَرَأَوْا حَيْثُ مَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ ۚ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَائِدُهُمْ  
 مِنَ الْجَهَنَّمَ إِلَى الْجَهَنَّمَ ۚ وَنُفِخُ فِي نَفْسِهِمْ مَسْئُورُونَ ۚ مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ ۚ بَلْ

إِنْ جِئَاكَ مِنَ الْجَبَابِغَةِ فَقُلْ لَهُمْ مَسْئُوتُونَ ﴿٦٠﴾ مَا لَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ بَلْ





ان کی راہنمائی کرو، پس کہا جاتا ہے: حدیثہ ال اطریق، حدیثہ الطریق، یعنی میں نے اس کی راستہ کی طرف راہنمائی کی اس طرح: حدیث الہدایت و حدیثہ عروس۔ اسی طرح یہ کہا جاتا ہے: اھدیبتھا لانی میں نے اسے ہدایت کے قائم مقام بنا دیا۔  
 وَ قَفَّوْهُمْ اِلَیْہِمْ فَسَلُّوْا لَہُمْ ﴿۱۰﴾ کے بارے میں صفی بن عمر نے کہا: ان فقہ کے ساتھ ہے۔ کسائی کے لئے کیا تقدیر لگام یوں ہے: تھب، یا تھب، یوں باب بیان کیا ہے: اھتق الدایۃ اھتقا و قفا و قفت ہی و قرفا۔ کبھی یہ فعل متعدی استعمال ہوتا ہے اور کبھی غیر متعدی استعمال ہوتا ہے یعنی انہیں روک۔ یہ انہیں جنم کی طرف لانے کے لئے ہے۔ فعل ہوگا: اس میں تقدیم و تاخیر ہے یعنی انہیں حساب کے لیے روکو پھر انہیں جنم کی طرف لانک۔ کر لے جاؤ۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: پہلے انہیں آگ کی طرف لانا ہائے کا مجروح جنم کے قریب پہنچیں گے تو انہیں سوال و جواب کے لیے روک لیا جائے گا۔ اِھْتَمُ فَسَلُّوْا لَہُمْ ﴿۱۰﴾ ان سے ان کے افعال، اقوال و افعال کے بارے میں سوال کیا جائے گا: یہ قرعی کبھی اور ضحاک نے کہا: ان سے ان کی خطاؤں کے بارے میں پوچھا جائے گا حضرت ابن عباس سے کہا ان سے لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ کے بارے میں پوچھا جائے گا ان سے یہ بھی مروی ہے کہ اسے مخلوق پر ظلم کی جانب سے پوچھا جائے گا۔ ان سب میں یہ دلیل موجود ہے کہ کفار سے بھی حساب لیا جائے گا۔ سورہ الجحیم میں اس کے بارے میں مکتوم پیچھے مذکور رکھ لیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ان سے سوال یہ ہوگا کہ ان سے کہا ہائے: کیا تمہارے پاس رسول نہیں آئے یہ بھت قائم کرنے کے لیے ہوگا انہیں کہا جائے گا: خَالِکُمْ لَا تَمْلَکُوْرُوْرَ ﴿۱۰﴾ کیا وجہ ہے تم ایک دوسرے کی ملامتیں کرتے۔ یہ فرزندہ کرنے کے لیے سوال کیا جائے گا کہ تم میں سے بعض بعض کی مدد کرتا اور اسے اللہ کے عذاب سے محفوظ کرتا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: فرزد و در کے موقع پر ابو جہل کے قول کی طرف اشارہ ہے (۱) نَحْنُ جُنُودُ اللّٰہِ (۲) (المقر) اصل میں تناد و تناد و تناد و تناد کے طریق پر ایک طاؤ کو حذف کر دیا گیا۔ بڑی نے اصل کی صورت میں تاؤ کو حذف کر دیا ہے۔ قتادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ کے عذاب میں سر تسلیم خم کیے ہوئے ہیں۔ حضرت ابن عباس سے کہا: وہ دلیل دے گا: ہوں گے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ اطاعت شعار ہوں گے۔ سب کا معنی قریب قریب ہے۔  
 وَ اٰتٰہُمْ نَبْضَہُمْ عَلٰی نَبْضِہِمْ رُوْسَادًا وَّ مِرْوَاہًا بِاَمٍّ یَّجْہُوْنَ لَہُمْ ﴿۱۱﴾ ایک قول یہ بھی کیا جاتا ہے: اصل میں لا یستمالون ہے لا ساقط ہو گیا۔

نحاس نے کہا: لغت سے ناوا تھ آوی سے ملطی کی ہے اس نے یہ نام لیا ہے اس کلام کا تعلق بھی اس قول سے ہے لَآ اَنْتَابَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَہُمْ وَلَا یُخْصَاہُ لَہُمْ ﴿۱۲﴾ (مومنون) جبکہ یہ اصل میں لا یستمالون ہلا رحام ہے ان میں سے ایک کتبہ ہے: میں تجھ سے اس رشتہ داری کے واسطے سے سوال کر رہا ہوں جو میرے اور تجھ سے دور چلا گیا ہے جس کے باعث تو نے مجھے غفلت دیا یا احم حق جو مجھ پر تھا تو اسے ساتھ کر دیا یا تو نے مجھے تنگی بہہ کر دی یہ واضح ہے کیونکہ اس سے قبل اَنْتَابَ بَیْنَکُمْ (مومنون: 101) ہے یعنی وہ اس نسب کی وجہ سے فائدہ نہیں اٹھاتے جو ان کے درمیان ہے جس طرح حدیث طیبہ میں آئے



انہوں نے کہہ بلکہ تم تو مسکن ہی نہ تھے یہ شایطین کا ان لوگوں کے حق میں ایمان ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مذہب کا قول ہے یعنی تم تو کبھی بھی موسیٰ نہ تھے کہ ہم تمہیں ایمان سے کھڑکی طرف منتقل کرتے بلکہ تم کو کفر پر ہی تھے اور اس کے ساتھ نفوس ہوئے اور عبادت کی وجہ سے اسی پر قائم رہے۔ **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ مَسْخُوفٍ** اور حق کو ترک کرنے میں ہمیں تم پر کوئی غلبہ نہ تھا۔ **بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ** بلکہ تم گمراہ اور حد سے تجاوز کرنے والے تھے۔ **فَقُلْ عَلَيْنَا الْكُوفُ** نہایت نام پر امارے رب کا فرمان نہایت ہو گیا۔ یہ بھی بیروکاروں کا قول ہے یعنی ہم پر اور تم پر ہمارے رب کا حکم ثابت ہو گیا ہم میں سے ہر ایک عذاب ٹھٹھٹ والا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے فیصلہ فرما دیا ہے اور رسولوں کی زبانوں سے مسکن خبردار کیا ہے: **لَا مَعْشَرَ جَهَنَّمَ سَائِلًا وَهُمْ شَاكِرُونَ** (ص) یہ حدیث کے موافق ہے: **فَلَمَّا تَعَالَى فِي هَيْمٍ** کے اعلیٰ کھو دیتے ہیں اور جنت کے اعلیٰ کھو دیتے ہیں نہ ان میں اضافہ ہوگا اور نہ ان میں کمی ہوگی۔ **فَأَنزَلْنَا فِيكُمْ** جس کفر پر تم تھے ہم نے اسے نہایت سہل کر کے پیش کیا تھا۔ **وَأَنزَلْنَا فِيكُمْ** ہم تو سو سو بار اور استغفار کر کے گناہ کیا کرتے تھے مگر ان سب کے بارے میں خبر دی کہ اس روز گمراہ اور گمراہ کرنے والے مذہب میں شریک ہوں گے ہم مشرکوں کے ساتھ اسی قسم کا فعل کرتے ہیں جب انہیں کہہ جاتا ہے کہ **قُلْ إِلَهُ الْأَعْلَانِ** کیونکہ تمہارا اگلا کرتے ہیں یہاں قول مضمر ہے۔

**يَتَشَكَّلُونَ** کان کی خبر ہونے کی وجہ سے نصب کے نکل میں ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ نفع کے نکل میں ہو کہ یہ ان کی خبر ہے اور کان ملتا ہے جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اور طالب کی وفات اور قریش کے اجتماع کے موقع پر کہا: **قَوْلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** تم کو باہم لعاب و تدبیر تکمیل جہاں **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کہو اس کلمہ کے واسطے سے تم عربوں کے مالک بن جاؤ گے اور انہی تمہارے مطلع ہو جائیں گے۔ انہوں نے یہ کہنے سے انکار کر دیا اور اس سے نفرت کرنے لگے۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں نازل کیا ہے اور اس قوم کا ذکر کیا ہے جنہوں نے تکبر کیا تھا فرمایا: **إِنَّكُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَشَكَّلُونَ** اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِذَا جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَبِيصَةَ أَتَىٰ مَا أَلْفَاظُوا لَكَ اللَّهُ يُكَيِّدُ عَمَّا يُرِيدُ** اور **وَعَلَى السَّوْغَاتِ وَالزُّمَرِ كَلِمَةُ الشُّعُورِ** **وَكَلَّوْا أَحْسَنَ بَهَؤًا أَفْهَمًا** (فتح: 26) کہ تم قری سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** مسکن رسول اللہ ہے مشرکوں نے حدیبیہ کے موقع پر اس سے تکبر کا اظہار کیا تھا جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے صلح کی مدت کے حوالے سے یہ کلمہ لکھا تھا اس خبر کو پہلے نے ذکر کیا ہے اور اس سے نقل کو قشیری نے ذکر کیا ہے۔

**وَيَقُولُونَ أَهَٰذَا النَّاسُ الَّذِي بَشَّرْنَا بِالْحَقِّ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ** **إِنَّكُمْ لَذَٰلِقُمْ الْعَذَابُ الْإِلِيمُ** **وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ**

”اور کہتے ہیں: کیا ہم چھوڑ دیں گے اپنے خداؤں کو ایسے شاعر اور دیوانے کے کہنے سے (دیوانے تو یہ خود ہیں) اور تو یہ ہیں جن کے کراۓ ہیں اور قصد پائی کرتے ہیں سارے رسولوں کی۔ اسے مجرم و مومن ضرور سمجھو

مے گردناک عذاب کو اور نہیں جلد دیا جائے گا تمہیں مگر اسکا جو تم کیا کرتے تھے اللہ اللہ کے قصص بہت سے  
اس عذاب سے محفوظ رہیں گے۔

کیا جبرٹا عرجوں کے کہتے ہے۔ ہرچے عہدوں کو ترک کر دیں؟ اللہ تعالیٰ نے ان پر اس قول کو رد کر دیا۔ حق سے مراد قرآن  
اور وحید ہے بلکہ جو قرآن لایا اور توحید کا سبق دیا اور رسول جڑو حید کا پیغام لائے تھے ان کی تصدیق کی اللہ بے انتقام العذاب  
الانہ تم عذاب و عیم تکلیف والے ہو۔ لہذا آؤ گھو اصل میں لہذا اللہ تعالیٰ انہوں استخفاف کے لیے عذاب کر دیں گی اور انصاف کی وجہ  
سے باللہ والصلوات علیہم السلام کسرو یا گیا۔ اس میں حسب پڑھنا بھی جائز ہے جس طرح سیوہ نے شعر کو پڑھا۔

لَا لِيْهِ سَبِيْءٌ نِّزِيْرٌ مُّسْتَقْبِلٌ ذُلًّا وَكَرْهًا لِلّٰهِ بَلَا قَبِيْلًا

”میں نے اسے پایا کہ وہ رضا مندی کا طالب نہیں تھا اور وہ اللہ کا ذکر بھی تھوڑا کرتا تھا“ سیوہ نے اس وجہ سے  
والقبول العذاب کو جائز قرار دیا ہے۔ اور تم جو شرک کا ارتکاب کرتے رہے ہوں گا ان تمہیں جلد دیا جائے گا بالآخر عذاب اللہ  
الغالبین جو عذاب چلتا ہے اس سے یہ مستثنیٰ ہیں۔ دلیل مدینہ اور اہل کوفہ کی قراءت المغضوبین یعنی منہیں اللہ تعالیٰ  
نے اپنی اطاعت، اپنے دین اور اپنی دوستی کے لیے غافل کر لیا ہے باقی قراءت نے اسے لارے کسرو کے ساتھ پڑھا ہے معنی  
ہوگا جنہوں نے عبادت کو اللہ تعالیٰ کے لیے غافل کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ مستثنیٰ منقطع ہے یعنی اسے بحر سوسم عذاب کا ذکر اللہ  
تکلیف والے ہو لیکن اللہ تعالیٰ کے شخص بند سے عذاب نہیں بھیجیں گے۔

اَوَلَيْكَ لَٰهُمْ بِذَقِّ فَعْلُوْمِهِۦٓ ۙ قَوْلًا كَٰثِرًا ۚ وَهُمْ لَنُكَرِّمُوْنَ ۙ لِّىۡ فِىۡ جَنَّتِ التَّعْلِيْمِ ۙ عَلٰى  
سُوْرًا مُّتَعَلِّمًا ۙ يَّكَلِّفُ عَلَيْهِمْ كُلًّا مِّنْ قُرْءَانٍ ۙ يَّصْآءُ لَكَ وَتَلْشُرْ بَيْنَ ۙ لَا  
فِيْهَا عَوَّلَ ۚ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَلُوْنَ ۙ وَعَسَلَهُمْ فَعْلَاۗتُ الْكُفْرِ ۙ عَلَيْنَ ۙ كَاٰثَرُۙ  
يَّصْۙ فَعْلُوْمٌ ۙ

”کی ہیں انہیں وہ ذوق دیا جائے جو جس کی کیفیت معلوم ہے لہذا یہ بھل اور ان کا بڑا احترام و کرامت لیا جائے  
کا اور جنت کے باغوں میں ہوں گے اور نگار و بگلوں پر آئے سائے بیٹے ہوں گے پھرائے جائیں گے ان  
پر چھلکے جام (شراب طہیر کے) چشموں سے پر کر کے (۱۱) سے زیادہ سفید بڑے لذیذ پینے والوں کے  
لیے نہ اس میں سختی کوئی چیز ہے اور نہ وہ اس کے پینے سے مدبوش ہوں گے ان کے پاس ہوں گی نیلی  
نگاہوں والی آہو چشم (خود تہیں) گو یادہ (شتر مرغ کے) انڈوں کی مانند تیز و تیز سے محفوظ ہیں۔“

لہذا سے مراد مخلصین ہیں یعنی ان کے لیے معلوم علیہ ہے جو قسم ہے ہوگا۔ قتادہ نے کہا: اس سے مراد جنت ہے۔ دوسرے  
ملائے کہا: اس سے مراد جنت کا ذوق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ بھل ہیں جن کا ذکر کیا گیا ہے۔ تامل نے  
کہا: وہ اس کی خواہش کریں گے۔ اس سبب نے کہا: یہ صبح اور شام کے کھانے کی مقدار کے مطابق ہوں گے اللہ تعالیٰ کا فرمان  
ہے: وَ لَٰكُم مِّنْهَا مَلِكٌ مُّشْرِقًا ۙ (مریم) لہذا کہ یہ فاکھش جمع ہے وہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ اَمَدُوْا لَهَا بِمَا كُفَرُوْا

(طور: 22) اس سے مراد سب پھل ہیں، وہ تر ہوں یا خشک ہوں، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے درجات کی بلندی، اکلام کے نفع اور اس کی ملاقات کے ذریعے اکرام ہے۔ جنات نعم سے مراد ویسے باغات ہیں جن میں شہد و لطف اندوز ہوں گے۔ یہ بات پہلے گزر چکی ہے کہ جنتیں سات ہیں۔ سورۃ النبی میں ان کا ذکر ہو چکا ہے، ان میں سے نصیم بھی ہے۔

نکمرہ اور عجاج نے کہا: وہ باہمی تعلق اور باہمی محبت کی وجہ سے ایک دوسرے کی گھولی نہیں رکھیں گے۔ ایک قول یہ کہ عجاج ہے: پختہ جس طرح دو چاہیں گے مٹوتے پھریں گے ان میں سے کوئی بھی ایک دوسرے کی گھولی نہیں دیکھے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ ایسے چنگوں پر ہوں گے جن پر نہ تریوں، یا قوت اور زبرد کے تان ہوں گے چار پائی منہا سے ہو، یہ نکتہ ہوگی اور بدن سے الگ نکتہ ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک منزل کے اہل پر وہ گھومتی رہے گی۔ اللہ تعالیٰ بہر جانتا ہے۔ جب اللہ تعالیٰ نے ان کے کھنوں کا ذکر کیا تو ان کے شرابات کا بھی ذکر کیا۔ اہل ملت کے نزدیک کاس سے مراد وہ برتن ہے جس میں شراب بھی ہو اور وہ برتن شراب سے خالی ہو تو اس کو کاس نہیں کہتے۔ نحاک اور سدکی نے کہا: قرآن حکیم میں جہاں بھی کاس کا ذکر ہے اس سے مراد شراب ہے۔ عرب اس برتن کو کاس کہتے ہیں، جس میں شراب ہو جب اس میں شراب نہ ہو تو اسے نہ اور تدرج کہتے ہیں۔

نحاس نے کہا: اہل سخت میں سے جن پر اعتماد کیا جاتا ہے اس نے حکایت بیان کی ہے کہ عرب یا لے تو اس وقت کاس کہتے ہیں جب اس میں شراب ہو، جب اس میں شراب نہ ہو تو اسے تدرج کہتے ہیں جس طرح دسترخوان پر جب کھانا ہو تو اسے ماندہ کہتے ہیں جب اس پر کھانا نہ ہو تو اسے ماندہ نہیں کہتے۔ ابو الحسن بن کیران نے کہا: اسی سے طبعیہ کا لفظ ہے جب سورج میں غور نہ ہو۔ زجاج نے کہا: چٹانیں ہیں فھوٹھیا سے مراد ہے کہ شراب یوں جاری ہوگی جس طرح چشمے زمین پر جاری دیتے ہیں۔ یمن سے مراد وہ جاری پانی ہے جو غار سے بہتا ہے یہ کاس کی صفت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد شراب ہے۔

حضرت حسن بصری نے کہا: بہت کی شراب روزہ سے زیادہ مفید ہوگی۔ زجاج نے کہا: لذت سے مراد لذت لذت ہے تو مصنف کو صاف کیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اصل میں مصدر ہے جسے اسم بنا دیا گیا ہے یعنی وہ مفید اور لذت دینے والی، اس قول کیا جاتا ہے: شراب لذت، شراب مفید، جس طرح یہ کہا جاتا ہے: نبات نفس، غشی نفس۔

جہاں تک شاعر کا شعر ہے:

وَلَبَّ كَلْبُهُ انْطَرَضَمِي تَرْكُتُهُ بِأَرْضِ الْجَمْدِ بَيْنَ غَشِيَةِ الْغَدَاكِ (1)

کتنی ہی نیندیں ہیں جو سردی شراب کی مانند تھیں، جن کو میں نے دشمن کے علائقہ میں حادثہ کے ذریعہ ترک کر دیا۔ یہاں لفظ سے مراد نیند ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لوگوں نے انھیں اپنے قدموں سے پامال نہیں کیا۔

اس جنت میں ان کی مجلسیں شراب نہ ہونگی انہیں کوئی مرض اور سردی نہیں ہوگی اور اس شراب کو پینے کی وجہ سے ان کی مجلسیں طالع نہ ہوں گی۔ یہ قول کیا جاتا ہے: الخمر غول للنعیم والحب غول للنفوس یعنی شراب ہم کو ختم کر دیتی ہے اور جنگ نفوس کو تباہ کر دیتی ہے۔ یہ قول بھی کیا جاتا ہے: غُولُ الْوَحْلِ يَنْزِفُ فُجُورًا مَزْدُوقًا وَمَنْزِفٌ يَرِي مِائَاتَ كَيْفَةٍ هِيَ جِبَابُ حَبِ اسے لُفْر ہو جائے۔ امرہ لیس نے کہا:

وَمَنْ هِيَ تَشْبِي كَمْحَى الْفَرْ بِفٍ يَضْرِبُهُ بِالْكَثِيبِ الْيَقُورِ

جب وہ بوش کی چال کی طرح چلتی ہے تو چھوٹے نیلے پر ماسوں کا انقطاع اُتار دیتا ہے۔  
بعد اسے شعروں میں بھی نزیف اسی معنی میں ہے:

نَزِيفٌ إِذَا قَامَتْ لَوَجِ تَابِلَتْ تَرَائِي الْغَوَاةَ لَوْنُشِ آتَا تَغْتَنَّا

فَلَمَسْتُ فَلَا آخِذَا بَقَرْدَهَا فُزِبْتُ تَنْزِيفٌ يَبْرُدُ عَادَ الْخَشِرُ (1)

مزہ اور کھلنے کے ذرا کے گسرہ کے ساتھ قراءت کی ہے یہ نزوف القوم سے مشتق ہے جب ان کے شرک کا وقت ہو گیا۔ یہ جملہ یوں جاتا ہے: الحسد النورم جب فصل کاٹنے کا وقت ہو گیا۔ اَلْقَصَفُ الذکر مردب آشور کی بیوں کو کاٹنے کا وقت آ گیا، اَزْكَبُ اسے زب ان پر سارا ہونے کا وقت ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: معنی ہے وہ اپنی شراب کو ختم نہیں کرتے کیونکہ یہ ان کی عادت ہے یہ جملہ یوں یوں جاتا ہے: النزوف الرجل، فُجُورًا مَزْدُوقًا یہ اس وقت کہتے ہیں: جب اس کی شراب ختم ہو جائے۔ غلیہ نے کہا:

لَغَلِيهِ لَنْ أَتَزَلُّشْ أَوْ مَعُودُشْ لَيْسَ الشَّاذِي كَسْمُ آتَا تَغْتَنَّا (2)

میری زندگی کی قسم! اگر شراب کو ختم کر دو یا تم بوش میں آ جاؤ تو تم کتنے برسے شرابی ہو سے! لاجرم۔  
فحاش نے کہا: بیکلی قراءت معنی میں زیادہ واضح ہے اور صحیح ہے کیونکہ جلیل القدر مفسرین کے نزدیک يَنْزِفُ الْوَحْلُ کا معنی ہے ان کی مجلسیں ختم نہیں ہوتیں، ان مفسرین میں سے مجاہد بھی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے جنت کی شراب سے ان قاف کو ختم کر دیا جو دنیا میں شراب کی وجہ سے سرد اور نشہ و فیر کی صورت میں پہنچتے ہیں۔

يَنْزِفُ الْوَحْلُ کے بارے میں صحیح یہ ہے کہ یہ کہا جائے: النزوف الرجل جب اس کی شراب ختم ہو جائے، یہ بعید ہے کہ جنت کی شراب کی یہ صفت ذکر کی جائے لیکن مجازی معنی اس کا یہ ہے کہ یہ اس معنی میں ہے کہ وہ کبھی بھی ختم نہ ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: يَنْزِفُ الْوَحْلُ کا معنی ہے انہیں تشنہ نہیں ہوگا یہ معنی زبان اور ارجل نے ذکر کیا ہے جسے قشیری نے ذکر کیا ہے۔ مہدوی نے کہا: اس کا معنی نشہ بردوست نہیں کیونکہ اس سے قبل لَا يَنْزِفُ الْوَحْلُ ہے یعنی ان کی عقلوں میں خلل نہیں ہوگا کیونکہ اس صورت میں حکمران ۳۳ ہے ہاں سورہ واقعہ میں یہ معنی کر اور مست ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کا معنی ہے لَا يَنْزِفُ الْوَحْلُ وہ مریش نہ ہوں گے تو معنی ہوگا تشنہ نہیں ہوگا اور ان کی شراب ختم ہوگی۔ قرآن نے کہا: غول کا معنی پینے کا درد ہے۔ ان میں بھی تشنہ ہوگا۔ یہ لَا يَنْزِفُ الْوَحْلُ کا یہ معنی نقل کیا ہے اس میں پینے اور تشنہ ہوگا: (3)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا یہ قول حضرت ابن عباس

میرے کا قول ہے کہ اس کا معنی ہے اس میں کوئی مرد روزیوں اور گناہوں کا شکار نہ ہوگا۔ اے شکار نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ معنی نقل کیا ہے کہ شراب میں چار خلعتیں ہیں۔ ایک مرد روزی اور چھٹا (2)۔ اللہ تعالیٰ نے جنت کی شراب کو ذکر کیا اور ان خلعتوں سے اسے پاک قرار دیا ہے۔ چوبہ کے کہنا ان سے مراد بیماری ہے۔ یہ تمام اقوال اگر بہ قریب ہیں۔ لیکن نے کہا: قول کا معنی کن، ہے کہ اس کی شمشاد تعویذ کا یہ فرمان ہے۔ لَا تَلْسَمُوْنَ فِیْہَا الْقَوْدُ وَ لَا تُلْبَسُوْا فِیْہَا (3)۔ اس کی معنی اور اہمیرہ کے کہنا: وہ دن کی خلعتوں میں نہیں نہیں ڈالے گی کہ انہیں لے لی جائے (4)۔ اسی معنی میں شرع کا قول ہے:

وَمَا زَالَتْ اِکْلَاسُ تَعْتَلَانَا وَتَذَهَّبُ بِاَبْوَابِ الْاَبْوَابِ

اے کار جام، روزی غصوں کو چھلے گی کہ رہا اور ایک ایک کر کے نہیں بچھڑا رہا۔

اللہ تعالیٰ نے پہلی جنت سے نکلے ہوئے مرد کو ذکر کیا ہے تاکہ جنت میں ان کے لیے جو نعمتیں ہیں ان سے لذت کا حصول ان سے منقطع نہ ہو۔ علماء معانی نے کہا: قول سے مراد اس قدر ہے جو حفظ طریقہ سے اتنی ہوتا ہے کہ کہا جاتا ہے: اعتناہ اعتبلا۔ جب اس پر سوائے خیر طریقہ سے کام نہ لیا جائے۔ اسی سے قول اور عیالہ سے جس کا معنی ہے قویہ مرید سے نقل کرتا۔ ان کے پاس لیکن بیویوں ہوئی جو اپنی نظروں کو اپنے خواہد تک۔ مرد و عورتیں تو دو گئی اور ان طرف نہ دیکھیں گی۔ یہ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ہر ایک اور دوسرے علم کا قیاس ہے۔ قرآن نے کہا: فَوَصَّاتُ الْقُرْآنِ کَافً حَتّٰی یَسْمَعُوْا دَعْوَةَ رَبِّہِمْ فَاَنْصِتُوْا لَہٗ (5)۔ یہ معنی ہوں گی۔ پہلی تفسیر زیادہ واضح ہے کیونکہ آیت میں لفظ مقصود سے نہیں لیکن دوسری جگہ مقصودات ہے جس کی وضاحت آئے گی۔ قاضی سے یہ عربوں کے اس قول سے مانوئے ہے: فَاَنْصِتُوْا دَعْوَةَ رَبِّہِمْ فَاَنْصِتُوْا دَعْوَةَ رَبِّہِمْ۔ اور غیر سے رخ پھیر لے۔ امر و نصیحت کے کہنا:

مِنْ الْقَادِرَاتِ نَصْرًا مِّنْ مَّوَدِّ مَشُوْلٍ مِّنَ النَّارِ فَوَاقِ الْاَسْبَابِ مِنْهَا الْاَسْبَابُ

اسکی ہوتو اس میں سے ہیں جو اپنی نظروں کو محدود رکھتی ہیں اگر انتہائی باریک چیز کو بھی ان کی قیام پر چکے تو وہ اپنا اثر چھوڑتی ہے۔ عمر میں قوی اسباب کی جگہ فوق العزیز رہی ہے۔ اسباب کا معنی قیام ہے۔ محمول کا معنی چھوٹی چیز ہے۔ کہا ہے کہ یہ بھی کہا ہے اس کا معنی ہے: وہ دوسری دنیا کو اس پر نصیحت نہیں کرتیں بلکہ وہ اس کا دعوہ دے دیتے ہیں۔

معنی اس سے مراد جانی آنکھوں والی ہیں اس کا واحد جواب ہے اسے یہ معنی ہے کہ یہ معنی ہے کہ اس میں کا معنی ہے وہ خود بصورت آنکھوں والی ہیں۔ نصرت میں نصرت کے کہنا: جس کی آنکھوں کی سفیدی بہت زیادہ ہوتی ہے اور اس کی سیاحت بھی شدید ہے۔ چنانچہ معنی نصرت میں بہت زیادہ ہے یہ کہا جاتا ہے اور محل اس میں جس کی نگاہ کلی ہو آنکھوں واضح ہو۔ اس کی سیاحت میں آتی ہے اس کی اصل نقص ہے تو میں کو کہہ رہا تھا کہ یہ کوہ اس سے نہ ہر دیا جائے اس سے ایک لفظ میں ہے خوشی گانے کو کہتے ہیں اس طرح کہتے ہیں: الشور اعون و النطق اعونہ۔

مُتَلَوْنَ کَافً مَّحْفُوظٌ ہے۔ حضرت منی بھری اور اس نے یہ کہنا: ان مردوں کو شتر مرلے کے اندوں (5) سے تشبیہ کی گئی



ہے شجر مرغ جسے ہوا اور غبار سے پرہیز میں چھپائے رکھتا ہے اس کا رنگ زردی مائل سفید ہوتا ہے یہ عورت کے رنگوں میں سے سب سے زیادہ ممکن ہوتا ہے۔

حضرت ابن عباسؓ، امیہ بنیر اور سعدیؓ نے کہا: ان ٹوٹوں کو انڈے کے بطن سے تشبیہ دی گئی اس لئے کہ ان کا چمک چمکا جاسکے اور ہاتھ سے مٹ کر میں (1)۔ عطا نے کہا: ان ٹوٹوں کو اس جھلی سے تشبیہ دی جو وہ پار والے پر سے انڈے کے مغز کے درمیان ہوتا ہے (2)۔ برٹے کا گناہ اس کا چمکا ہوا ہے اس کی بیج کا ہے اور جو ہری نے کہا: اسی کی شش طبری کا قرص ہے کہا: یہ رنگ پر وہ ہے جو انڈے کے اوپر ہوتا ہے اس کی شکل نیل کریم سے تھوڑی سی سرخی ہے۔ عرب عورتوں کو مدغالی اور سفیدی میں انڈے سے تشبیہ دیتے ہیں۔ امر و التمس نے کہا:

بيضية غنار ولا يوافى بهاتجا

کتنے ہی پردے، انڈے ہیں (عورتیں ہیں) جسکے قیصر کا قصہ نہیں کیا جاتا۔

اب جب کسی چیز کی حسن و کفایت میں عفت بیان کرتے ہیں تو کہتے ہیں: انکند ببيض انتعاش سفوف مائش یہ قول یہ کیا گیا ہے: کنکون سے مراد ہے جو تو نے سے محفوظ ہو، جی، ۱۰، انورانی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انکون سے مراد اسوئی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿يَوْمَ تَرْوَىٰ عَنْهُ الْكَافِرُونَ﴾ (۱) ﴿كَأَنَّمَالِ النَّارُ الْإِنْتُونِ﴾ (۲) (۱) (۲) یعنی جہنم میں جاتے ہیں: یہ حضرت ابن عباسؓ سے مراد کا قول ہے: یہی معنی میں مشاعرہ کا قول ہے۔

فم بيضاء بمن لؤلؤة الفواص جيوث ومن ينفوخ منقوت (3)

وہ انیس کے سوئی کی طرح سفید ہے جسے جوہر کنکون سے الگ کیا گیا ہو۔

مقلون کا غلط کر گیا ہے جبکہ بشر میں ہے کیونکہ مفت و لفظ کی طرف پھیر گیا ہے۔

فَأَمَّا تَبَسُّطُهمْ عَلَىٰ بَغْيٍ يَتَآذَنُونَ ﴿١٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ يَوْمَ قَرْيَةٍ ﴿١١﴾ يَقُولُ أَهْلُكُم مِّنَ النَّاصِيَةِ ﴿١٢﴾ وَإِذَا بَشِيرًا رَّكُنًا تَرَابًا وَبَطْلَامًا ﴿١٣﴾ إِنَّا لَنَبِينُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ هَلْ أَنتُمْ مُّعْتَلُونَ ﴿١٥﴾ فَأَعْلَمَ قَرَأُفِي سَاءَ الْبَعْثِيمِ ﴿١٦﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كُنتُمْ لَتَوْدِينُ ﴿١٧﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ أَفَمَنَّا نَحْنُ مُّتَبِعِينَ ﴿١٩﴾ إِلَّا مَن تَشَاءُ الْأَوَّلُ وَمَنْ هُنَّ مُّبْعَدُونَ ﴿٢٠﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهَوٌ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ ﴿٢١﴾ لِيُثْلِقَ هَٰذَا فَلْيَعْلَمِ الْعَمِلُونَ ﴿٢٢﴾

”میں وہ ایک دوسرے کی طرف متوجہ ہوں گے اور سوال جواب کریں گے۔“ کہنے والوں میں سے ایک کو میرا ایک جگر کی راست ہوا کا ہتھوڑہ بھیجے کیا کیا تھا کہ کیا تو قیامت پر ایمان لانے والوں میں سے ہے۔ تو یہاں

ہم میں گئے اور سر کر مٹی اور بوسیدہ بنایاں ہو جائیں گے کیا اس وقت ہمیں جزا دی جائے گی؟ ارشاد ہوگا: کیا تم اسے ایکٹو چاہتے ہو ہمیں جب اس نے ہمارا نکاح دیکھا اپنے یار کو جنم کے وسط میں۔ یعنی بول اٹھے گا: بخدا تو حق مجھے یاد کی کرتا ہے جتنا تو اور اگر میرے رب کا احسان نہ ہوتا تو میں بھی آج بیکار کرنا نہ جانتے دوسوں میں سے ہوتا۔ یعنی کہے گا: کیا اب تو ہمیں مرنا نہیں ہوگا، بجز اپنی پہلی موت کے اور نہ ہمیں اب عذاب دیا جائے گا۔ بے شک یہی وہ عظیم الشان کامیابی ہے اسکی یہ عظیم الشان کامیابی کے لیے عمل کرنے والوں کو مل کرنا چاہیے۔

وہ آپس میں گفتگو شروع کر دیں گے جو دنیا میں ہوا کرتی تھی۔ یہ جنت میں ان کے صدر درچائیں کا اظہار ہے اسکا عطف بکلیات علیہم کے معنی پر ہے سچی یہ بات گاہہ نہیں گئے اور شراب پر باہم گفتگو کریں گے جس طرح شراب نوشوں کی عادت ہوا کرتی ہے۔ ایک شاعر نے کہا:

وما یقین من الخلد من الخلد إلا لحول البکر من حله الندام (1)

لوگوں میں سے کوئی چیز باقی نہیں رہی مگر یہ کہ کریم ٹوٹ شراب پر انہیں میں گفتگو کرتے ہیں۔

یعنی وہ ایک دوسرے کی طرف توجہ ہوں گے جو روحانی یا دینی صورت حال گذری ہوگی ان کے بارے میں ایک دوسرے سے سوال کریں گے مگر اسے وہی کے سینے کے ساتھ تعبیر کیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا خیر دیتے وقت معمول ہے۔

ایک جنتی کہے گا: میرا ایک دوست تھا وہ جتنا تھا تو روز بارہ اٹھائے ہوئے اور بڑا ایک تہجد پڑھنے والا ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: قرینہ سے مراد اس کا سر تھم ہے۔ سورہ کہف میں ان کا ذکر، ان کا قصہ و زمان کے ناموں میں اختلاف اللہ تعالیٰ کے فرمان: اضرب لهم قتلًا فثلاً ثم جثون (کہف: 32) کے تحت گذر چکا ہے ان دو کے متعلق اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: قاتل قاتل قتلہم انی کان فی قمرین ﴿۱﴾ یقول اہلک لعن البغضین ﴿۲﴾ وراوا مشاؤ کما تراهو عظاما وانا لست ببیون ﴿۳﴾ قال هل انتم مغفلون ﴿۴﴾ فاعلم قراؤنی سو آو البغضیم ﴿۵﴾ قال تائبو ان کذب کثرو دین ﴿۶﴾ و لولا فضلہ لہی لکنت من الخسرین ﴿۷﴾

ایک قول یہ کہ کیا ہے یہاں قرین سے مراد ان کا شیطان دوست ہے جو روز بارہ اٹھائے جانے کے انکار کا دوسرا پیدا کرتا تھا سو اہلک لعن البغضین ﴿۱﴾ بھی پڑھا کیا ہے: اسے علی بن کثیر نے سلیم سے وہ جزو سے روایت نقل کرتے تھا۔ حمار نے کہا: یہاں اسے البغضین پڑھا جاتا نہیں کیونکہ یہاں صدق کا وہی معنی نہیں۔

تفسیری نے کہا: جزو کی قراءت میں تنک لکن البغضین ہے اس پر یہ اعتراض کیا گیا کہ یہ تہجد ہی سے ہے تصدیق سے نہیں بلکہ اعتراض باطل ہے کیونکہ قراءت جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے تو اعتراض کی کوئی مجال نہیں رہی ہے۔ بے گناہوں کی طلب کے لیے مال کا صدق کرنے والا ہے۔

کیا جب ہم مر جائیں گے مٹی اور ہڈیاں ہو جائیں گی تو کیا اس وقت ہمیں بدلہ دیا جائے گا یعنی موت کے بعد ہمیں جزا دی جائے گی اور ہمارا حساب کیا جائے گا تو اللہ تعالیٰ نے جنتوں سے فرمایا: کیا تم جہنم کی طرف بھاگتے والے ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ممکن جنت میں اپنے سونے بھائیوں سے کہے گا: کیا تم جہنم کی طرف بھاگتے والے ہو تو کہہ کر دیکھیں تو کسی اس دوست کا کیا حال ہے؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ فرشتوں کا قول ہے اور **هَلْ أَنتُم مُّقْظِعُونَ** ﴿۱﴾ استنبیہ نہیں ہے تو اس کے معنی میں ہے یعنی بھاگو! یہ ابن عربی اور دوسرے لوگوں کا نقطہ نظر ہے اس معنی میں ہے جب شراب کے حکم دانی آیت نازل ہوئی تو حضرت عمرؓ نے نبی کریمؐ سے فرمایا کہ تم سے کونسا کھڑے ہوئے پھر اس کی طرف سر اٹھایا پھر کہا: اے میرے رب! شراب سے بارے میں ایسا حکم نازل فرما جو اس سے بھی زیادہ واضح ہو تو **هَلْ أَنتُم مُّقْظِعُونَ** ﴿۱﴾ (امکہ) نازل ہوئی حضرت عمرؓ نے اعلان کیا: اے ہمارے رب! ہم ترک گئے (۱)۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: **هَلْ أَنتُم مُّقْظِعُونَ** ﴿۱﴾ مشدہ نہیں اور **فَأَطِيعُوا** چاہا۔ معنی اس قدر قطعی ہے اور مطلق ہے معنی ہوگا کہ اہل اہم مقبول و قابل۔ تم اس سے کہنا: **فَأَطِيعُوا** فراہم و قول ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ یہ فعل مستقبل ہے اس کا معنی ہوگا کہ تم بھاگو! تو یہ استنبیہ کے جواب میں ہونے سے منسوب ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ یہ فعل مضارع ہے اور **هَلْ أَنتُم مُّقْظِعُونَ** ﴿۱﴾ ہے۔ زجاج نے کہا: **هَلْ أَنتُم مُّقْظِعُونَ** اور **هَلْ أَنتُم مُّقْظِعُونَ** کا ایک ہی معنی ہے۔ یہ بھی حکایت بیان کی گئی ہے **هَلْ أَنتُم مُّقْظِعُونَ** ﴿۱﴾ یعنی توں کسود ہے۔ ابو حاتم اور دوسرے علماء نے اس کا انکار کیا ہے۔ تم اس سے کہنا: یہ میرا غلط ہے یہ جائز نہیں کیونکہ اس میں خون اور امانت کو شیعہ کر دیا گیا ہے اگر یہ مضاف ہوتا تو یہ ہوتا اہل اہم مطلق اگرچہ یہو یہ اور فرما نے اس کی مثل حکایت بیان کی ہے دونوں نے یہ شعر پڑھا:

هَلْ أَنتُم مُّقْظِعُونَ الشُّعْبَةَ الْآخِرَةَ  
وہ بھلائی کی بات کہنے والے اور اس کو حکم دینے والے ہیں۔

فراء نے **وَالْعَامِلُونَ** پڑھا۔ یہو نے اس کیلئے یہ پڑھا: **وَلَهُ يَتَرْتَفِقُ وَالنَّاسِ** مختصہ نہ عمل استدلال محصور وہ ہے۔ یہ شاذ ہے اور کلام عرب سے نہ درج ہے۔ جو اس قسم کا کلام ہے اس کے ذریعے کتاب اللہ میں استدلال نہیں کیا جاسکتا اور یہ کلام فصیح میں داخل بھی نہیں۔

اس کی توجہ میں ایک قول یہ کیا جاتا ہے: اہم داخل کو فعل مضارع کے ذکر مقام رکھا گیا ہے کیونکہ وہ اس کے قریب ہے پس **مُطْلَعُونَ** کو **مُطْلَعُونَ** کے ذکر مقام رکھا ہے ابو الفتح عثمان بن جلی نے ذکر کیا ہے اور یہ کہا: **لَا تَبْلُغُوا حِفْظَ وَالشُّعْبَةَ** واکیا تم یہ کہو کہ گودہوں کو حاضر کرد۔ عمل استدلال **الْآخِرَةُ** ہے جو **مُطْلَعُونَ** کے معنی میں ہے۔

حضرت ابن عباسؓ نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: **هَلْ أَنتُم مُّقْظِعُونَ** ﴿۱﴾ **فَأَطِيعُوا قَوْلَ اللَّهِ** کی تفسیر کرتے ہوئے کہا: جنت میں ایک روشن دان ہے جتنی جس سے جہنم اور جہنمیوں کو دیکھیں گے۔

ابن مبارک نے جو ذکر کیا ہے اس میں کعب نے بھی یہی ذکر کیا ہے کہا: جنت اور دوزخ میں ایک روشن دان ہے جب کوئی

مومن ارادہ کرتا ہے کہ اس دشمن کو دیکھے جو دنیا میں اس کا دشمن تھا تو وہ اس روشن دان سے ہمارے کئے کا اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَا تَخْذَلْهُ فَشِقَاكُ لَإِيَّاهُ فَلْيَعْلَمِ بِمَا لَمْ يَحْشُرْ** ﴿۹۱﴾ سو آء النبیین سے مراد جنہم کا وسط ہے جبکہ کانے دار پودے اس کے اور گردہوں کے: یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔ یہ جملہ کیا جاتا ہے: تعبت حق النقطہ مؤلف میں تھا کیاں تک کہ میری کمر نہ لگتی ایساں بھی سوا سے مراد وسط ہے۔

قادر سے مراد یہ کہ بغض علم نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ اس جہنمی کی اس جنت کو پہچان نہ کرے تو وہ اسے نہ پہچان سکے گا اس کا رنگ اور اس کی حالت بدل جائے گی (۹۱) اس موقع پر دیکھے کہ: **ثَلَاثَةٌ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ** ﴿۹۲﴾ اس میں اس مسئلہ سے گفتہ ہے یہ کلام پر اسی طرح داخل ہے جس طرح کان پر داخل ہے اسی کی مثل **إِنْ كَادَ حُشِرْنَا** (الفرقان: 42) سلام ان مختلفہ اور ان تافہ کے درمیان فرق کرنے والا ہے۔

اگر اللہ تعالیٰ کی نعمت نہ ہوتی تو میں بھی جہنم میں حاضر ہوتا۔ کمالی نے کہا: لحدہ میں کا معنی ہے تو مجھے ہلاک کر دیتا۔ الودی کا معنی ہوتا ہے میرے لئے: اگر کیا جاتا کہ تو جنت میں لیتی تو ضرور مجھے آگ میں گرانا تو یہ بھی جائز تھا۔

اگر اللہ تعالیٰ کی جانب سے عصمت اور اسلام کا حق مضبوطی سے پکڑنے کی اور برے دوست سے برادری کی توفیق مجھے حاصل نہ ہوتی تو میں جہنم میں ہوتا۔ لولا کا مابعد ہیویہ کے نزدیک مبتدہ اور نے کی حیثیت میں مرفوع ہے اس کی خبر مضاف ہے **لَنْتَكُنَّ مِنَ الْخَالِفِينَ** ﴿۹۳﴾ فرما نے کیا: تو میں بھی جہنم میں تمہارے ساتھ حاضر ہوتا۔ احضر کا لفظ صرف شر میں استعمال ہوتا ہے یہ بادری کا قول ہے (۹۳)۔

**وَيَتَّبِعُكَ كُوبَانَتَيْنِ** یہی پڑھتے ہیں انصاف ازہر استعمال کے لیے ہے جو فار عطف پر داخل ہے معطوف اس کا مضاف ہے اس کا معنی ہوگا: کیا ہم پیچھے رہیں گے، نعمتیں دینے جاتے رہیں گے ہمیں موت نہ دے گی اور یہ ہمیں عذاب دیا جائے گا **إِلَّا مَوْتًا أَوْ آلًا** یہ سننا ہے یہ پہلی کلام سے استثناء نہیں۔ موت سے مصدر ہے کیونکہ یہ موصوف ہے یہ جنتوں کی فرشتوں کے سامنے شکم ہوگی موت کو ناز کر دیا جائے گا۔ جنت اور ہیویہ کی زندگی عذاب کوئی موت نہیں اور اسے چھوڑا ہیویہ کی زندگی ہے اب کوئی موت نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مومنوں کی گفتگو تھوڑے وقت کے طور پر ہوگی کہ وہ نہ مریں گے اور نہ ہی انہیں عذاب دیا جائے گا یعنی یہ ہماری حالت اور ہماری صفت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ مومن کی کافر کے لیے گفتگو ہوگی کیونکہ وہ وہاں رہا جائے گا ان کا کرنا تھا اور موت صرف دنیا کی ہی موت ہے جنت میں جو کچھ ہوگا مومن اس کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہے گا: **إِنَّ هَذَا اللَّهُوَالْفُؤَادُ الْفُؤَادُ** ﴿۹۴﴾ ہو مبتدہ ہے اور مابعد اس کی خبر ہے اور جملہ ان کی خبر ہے یہ بھی جائز ہے کہ ضمیر فصل ہے۔

**لِيُثْبِتْ هَذَا أَفَلَيْتَعْلَمُ الْغُلُوبُونَ** ﴿۹۵﴾ یہ افعال موجد ہے کہ یہ مومن کا کلام ہے اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے جنت میں جو کچھ تیار کیا اور جو کچھ اسے عطا کرے جب اسے دیکھا تو یہ کیا کہا: **لِيُثْبِتْ هَذَا** سے مراد عطا اور افضل ہے **أَفَلَيْتَعْلَمُ الْغُلُوبُونَ** یہ اسی کی

مثل ہے جو کافر نے اسے کہا: اَنۡی اَکْفَرُ مِنْکَ مَا لَا فَاغۡرَ لَکُمَاۤی (اعلیٰ) یہ بھی استعمال موجود ہے کہ یہ فرشتوں کا قول ہو۔ ایک قول یہ کیا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا اول و نیا کے لیے نفی ہے یعنی جنت میں جو غیرات اور جزا ہے اس کو تم نے سنا نہ کل کرنے والوں کو کل کرنا چاہیے۔ نحاس نے یہ: تَعۡدِ بِرَکَامِ یٰۤہُوۤیٰ فَبِیۤسۡ عَلَیۡہِمْ لَعۡنَۃُہٗ لَعۡنَۃُہٗ لَعۡنَۃُہٗ  
 آخر کوئی اس کی بات: عربی زبان میں فاء اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ اس کے بعد اس کا اول کے بعد واقع ہوتا ہے تو اس کی بعد اس کے پہلے کسی طرح تصور کیا جاسکتا ہے جو اب اس کا یہ ہے کہ تَعۡدِ یہ آخر کی طرح ہے کیونکہ حرف ہاء اور ان کے بعد لفظی یہ بات ہے کہ وہ نہ فرہوں۔

اَۤذٰلَکَ حَیۡرٌ لَّکُمۡ لَا اَمۡرَ شَیۡخَۃُ الزَّکٰوٰیۃِ ؕ وَاِنَّا جَعَلۡنَہَا فِیۡنَہٗ لِنَظٰیۡرِیۡنَ ؕ اِنۡہَا شَجَرَةٌ  
 تُعۡرَبُ فِیۡ اَصۡلِ الْجَعۡنِیۡمِ ؕ کُلۡہَا کَاکَہُ نُهۡوۡسِ الشَّیۡطٰنِ ؕ فَاَنۡہُمۡ لَا یَکُوۡنُ مِنْہَا  
 لَمَّا یُکُوۡنُ مِنْہَا الْبَکۡوۡنُ ؕ کُلَّمَا اَنۡ لَّہُمۡ عَلَیۡہَا نَشُوۡبًا مِّنۡ حَیۡوِیۡمِ ؕ کُلَّمَا اِنۡ مَّرَجَعۡتُمۡ  
 لَا اِلَیَّ الْجَعۡنِیۡمِ ؕ

”بعد یہ دعوت پہنچے ہے یا تو مرد کا درخت۔ ہم نے بنایا ہے اسے آواز، مکمل گیانوں کے لیے۔ یہ ایک درخت سے نر اگاتے ہیں جن کی قبر میں اس کے فلوٹے کو یا شیطانوں کے سر ہیں۔ جس انہیں ضرور سنا، دو گاہیں۔ یہ اور میرا گئے ہیں۔ اسے اپنے بہت۔ پھر انہیں روم نہ نے کے بعد کھولنا: وہ اپنی لڑکھو یا جائے گا۔ پھر انہیں لودر دیا جائے گا جنہم کی طرف۔“

اَۤذٰلَکَ تَعۡدِ بِرَکَامِ اور خبر ہے یہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: تَعۡدِ لَا دیکھیاں ہے۔ کاسی ہے کیا جنت کی نعمتیں بہتر ہیں نہ یا نہیں ہیں یا تو مرد کا درخت بہتر ہیں نہ یا نہیں ہے۔ تَعۡدِ لَعۡنَۃُہٗ میں وہ رزق کو کہتے ہیں جس میں وسعت ہو۔ نحاس نے کہا: اسی طرح انشراح اور تَعۡدِ ہے مگر یہ بھی جائز ہے کہ تَعۡدِ بھی اس کی ایل سخت ہو اور یہ بھی جائز ہے کہ اصل میں یہ تَعۡدِ ہو اس سے یہ بعد و اقیہ لفظوم نہم قوم کے لیے ان کی نیابت کا اتمام کیا گیا۔ اس کا شقی اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ یہ دو تہا سے جو اس قابل ہے کہ اس کے ساتھ وہ پرواز کرتے اور اس میں ہی مقیم رہتے۔ ہور آں موان کے آخر میں یہ تَعۡدِ چلتا ہے۔ شجرة الزقوم یہ شہت شقی ہے یہ شقی کے ساتھ لکھا ہے کہ تَعۡدِ دانا پندہ و اور بہ زور اوتہ ہے۔

خبریں سے کہا: یہ جنہم کی لک کے ساتھ اسی طرح زندہ رہتا ہے جس طرح درخت پانی کی جھنک کے ساتھ زندہ رہتا ہے جو اس کے اوپر والے حصے میں رہتے ہیں انہیں جیوں کے لیے ضروری ہے کہ وہ اس کی طرف نیچے و آریں اور اس سے کہا گیا اسی طرح جو اس سے نیچے والے حصے میں رہتے ہیں وہ اس کی طرف اوپر جی ہیں۔

اس میں اختلاف ہے کہ کیا اس سے مراد دنیا کا درخت ہے جسے عرب بونجے کہتے ہیں یا جیوں کی نیچے سے (۱۶) اس کے پورے

میں دو قول ہیں: (1) یہ وہی درخت ہے جو دنیا میں معروف ہے۔ جنہوں نے یہ قول کیا ہے ان میں بھی اختلاف ہے۔ قطرب نے کہا: یہ سخت کڑوا درخت ہے جو تمام میں ہوتا ہے اور صیبت ترین درخت ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: یہ قائل نبات ہے۔ (2) دنیا کے درختوں میں یہ معروف نہیں۔ جب رقوم کے درخت کے بارے میں آیت کریمہ نازل ہوئی تو قریش نے کہا: ہم تو اس درخت کو نہیں پہچانتے تو افریقہ کا ایک آدمی ان کے پاس آیا قریش نے اس سے پوچھا تو اس نے کہا: ہمارے نزدیک تو اس سے مراد کھنن اور مجھور کے مجموعے کو کہتے ہیں تو ان زبہری نے کہا: اللہ تعالیٰ ہمارے گھروں میں رقوم کی کثرت کرے۔ ابو جہل نے اپنی غلطی سے کہا: ہمیں رقوم نکلاؤ تو وہ اس کے پاس کھنن اور مجھور لے آئی پھر اس نے اپنے ساتھیوں سے کہا: رقوم سے لطف اندوز ہو یہ وہ چیز ہے جس سے ”عمو“ ہمیں ڈراتے ہیں وہ مالکان کرتے ہیں کہ آگ درخت کو دکاتی ہے جبکہ آگ درخت کو جلا دیتی ہے۔

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝ فِي سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ ۝ رَبِّ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ۝ (المائدہ: 1) میں غافلین سے مرد و شرمین ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے کہا: آگ میں درخت کیسے ہو سکتا ہے جبکہ آگ تو درخت کو جلا دیتی ہے؟ یہ بحث سبحان کے لفظ نے ضمن میں گزر چکی ہے انہوں نے اس کو خفیف اسی طرح جا: محمد جس طرح انہوں نے عَنِهَا يَنْشَعُ غَشَّتٌ ۝ (المائدہ: 1) کو خفیف جانا تھا وہ کیا معاملہ ہے جس نے اس حد کو خاص کیا ہے یہاں تک کہ ان میں سے ایک نے کہا تھا میں اس کو تو تمہاری طرف سے کافی ہوں باقی کو تم میری طرف سے کافی ہو جانا تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَمَا جَعَلْنَاهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ۝ (مائدہ: 31) کہ تمہاری آزمائش ہے ان کی طرف سے یہ قول مرد و شرمین کی چونکہ عقلاً ایسا محال نہیں کہ اللہ تعالیٰ آگ میں اس کی جنس سے ایسا درخت پیدا کرے جسے آگ نہ کھاتی ہو جس طرح جنم میں اللہ تعالیٰ بیڑیاں، ملوک، سانپ، بچھو اور جہنم کے داروں کے پیدا فرماتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تعجب جس طرح نکلا کہ وہ تھا اسی طرح اس وقت ملاعدہ کو بھی ہے یہاں تک کہ جنت اور جہنم کو انہوں نے ایسی نعمت اور عقاب پر محمول کیا ہے جس میں رو میں داخل ہوتی ہیں انہوں نے افعال کے وزن کرنے، ہر افعال کو اور ظلم کو اپنے منہ پر محمول کیا ہے جو انہوں نے خود اپنے دلوں میں تصور کیے تہ سنان کی وجہ سے کرتے ہیں جو مسلمان شرعی دلائل سے کہتے ہیں۔ جب مذاق و امن کی خبر اس کی چیز کے بارے میں وارد ہو جس کا عقل و سم ہی کر سکتے تو اس کی تصدیق واجب ہے اگرچہ یہ جائز ہو کہ ان کی کوئی تاویل کی جائے مگر ایسی تاویل باطل ہوگی جس کے بارے میں مسلمانوں کا اجماع ہو کہ یہ تاویل باطل ہے مسلمان ان اشیا کو محمول ہونے کو جاننا سمجھتے ہیں اسے باطن کے ظلم کی طرف نہیں پھیرتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ غافلین کے لیے سزا ہے جس طرح فرمایا: وَذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ ۝ هَٰذَا الَّذِي مَنِ كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ۝ (ذاریات)

أَصْلُ الْجَنِينِ ۝ سے مراد جنم کی گہرائی ہے یہاں سے عی یہ جنم لے گا پھر یہ جنم میں پھیل جائے گا۔ ظلمہا سے مراد اسی کا پھیل ہے۔ پھل کو طین کا نام اس لیے دیا کہ نہ یہ طبع کرے گا۔

نَادُوا زُرَّارًا ۝ سے مراد غافلین کی زانیں ہیں ان کی قیامت کی وجہ سے ان پھلوں کو دوسرے تفسیر دی گئی غافلین کے گھروں کا تصور انفس میں ہی ہوگا اگرچہ وہ دکھائی نہ دیں گے اس سنی میں عربوں کا قول یہ ہے کہ ہر شخص کے لیے وہی

کہتے ہیں: ہر کمودۃ الشیطان اور ہر غرورِ صورت شے کو کہتے ہیں: ہر کمودۃ السکات ای سکنی میں اللہ تعالیٰ ہر قرن سے جو اس نے ان صورتوں کے قول کی حکایت کے طور پر کہا: اِنْ طَلَّقَ آتَاہُ فَلَنْ تَحْمِلَہُ (یوسف: 31)  
یہ تشبیہ تفسیل ہے: یعنی سکنی حضرت ابن عباس اور قرطبی سے منقول ہے: سکنی میں امراء النیس کا تفسیر ہے:

مَشْرُوعُ زُرْقِ كَانِيَا بَغْوَانِ

مسلوۃ ذریعے سے مراد ایسے تر ہیں جنہیں میر کیا گیا یا اللہ تعالیٰ (میں بھوت) معارف نہیں لیکن نفس میں ان کی قوت سے مشہور ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ إِنَّا جُتِلْنَا فِيهِمْ** (نور: 112) ان لوگوں میں سے جو سرکش اپنے شاہین ہیں جو دعائی دیتے ہیں حدیث صحیح میں ہے **وَلَمَّا كُنْتُ نَحْلُوهَا دُرَّاسُ الشَّيْبِ طَلْحَانِ** (1) تو یہ اس کی تجویز میں شاہین کے نام ہیں۔ بہت سے عربوں نے اس بات کا دعویٰ کیا ہے کہ انہوں نے شاہین اور جنوں کو دیکھا ہے۔ زبیر بن جراح و نروان نے کہا: **شَهِدْنَا**۔ مراد سانپ ہیں جن کے سراور کھلیاں ہوتی ہیں یہ سانپوں میں سے قبیح ترین، نصیبت ترین اور مسوس میں سے سب سے بگڑے ہوئے ہیں۔ روتے ہیں کہ مرے کو ایسے سانپ سے تشبیہ دی جاتی ہے جس کی کھلی ہو۔

فَتَحْبِرُهُ شَعْبِقُ مَرْنِ أَجْلَفُ كَسْرُ شَيْهَانِ اسْمُهُ أَعْرَفُ

کفل والی منجھڑ دو حمار کے شیطان کی مثل ہے۔ دو اکر وقت قسم اٹھاتی ہے جب میں قسم اٹھاؤں۔

شاعر اپنی ذاتی کیفیت بیان کرتا ہے:

سَلَابُ مَشْنُو خَفَرِی کَانِه سَعْدُجُ شَبَّانِ بَدِی جَزَائِرِ قَطْرِ

تعداد سے مراد چال ملک نیز ملکینا ہے۔ کسم خون اس تیر کو کہتے ہیں جو کہ تیر وقت طر جاتا ہے تعبہ النبیہ۔ جو طے ہوئے کر جائے۔

ایک قول یہ نیا ثواب: اسے اس قبیح کوئی کے ساتھ تشبیہ دی گئی ہے جو زمین میں ہوتی ہے جسے اسحق ۱۰ شیطان کہتے ہیں۔ انہیں نے کہا: یہ عربوں کے ہاں معروف تھا۔ دشمنی نے کہا: اس سے مراد یہ ہے جو کلمہ دراز کرنا اور مایوسدہ و مسورت والا ہے۔ اس کے پھل کو، وہی اٹھیا میں کہتے ہیں۔ انہوں نے کہا: شیطان سے مراد وہ بیٹوں کی انکی قسم ہے جو بہت سی قبیح ہوتی ہے۔

اصل جنت کے مقابلہ میں ان کا یہ کھانا اور پھل ہوگا، سورہ غاشیہ میں آیا ہے لَیْسَ لَہُمْ فِہَا شَیْءٌ مِّمَّا کَانُوا کَانَ ذَکَرِہُمْ فِیْہَا اے گا ان درشت کے کھانے کے بعد کھول ہو اپنی جا کر دیا جائے گا شوب سے مراد اوپر ہے شوب اور شوب سے مراد دونوں قسمیں ہیں جس طرح فقیر اور فقیر نے ہر شخص زیادہ مشہور ہے رفرا نے کہا: شاب عمامہ وشرید۔ یہ جملہ اس وقت ہوتے ہیں جب ان دونوں کے ساتھ کوئی چیز ملتی جائے اس کا مصدر شویا اور شیباہ ہے یہ خبر دہی کہ ان کے لیے کھانے ہوئے پانی کو دیا جائے گا محکم سے مراد عجم پانی ہے کہ یہ کھانا ان کے لیے زیادہ تکلیف دہ ہو جائے اللہ تعالیٰ کا

فرمان ہے: **وَسُئِلُوا مَا خَبَرْنَا نَسْتَعْمِلُ** ﴿١٠﴾ **أَفَعَاءُ هُمْ** ﴿١١﴾ (محمد)

سوی نے کہا: ان کے لیے کھولتے ہو، پانی ان کی آنکھوں کے پانی اگلی پیپ اور ان کے خون کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: ان کے لیے رقوم کو کھولتے ہوئے پانی میں ملا دیا جائے گا تاکہ ان کے لیے رقوم کی کڑواہٹ اور کھولتے ہوئے پانی کی تیزی کو مٹ کر دیا جائے قصود ان کے عذاب میں تخفیف اور ان کی آزمائش میں جدت پیدا کرنا ہے۔

ایک قول یہ کہ گیا ہے: **نَسْتَعْمِلُ** ﴿١٠﴾ **مِنْ مَرْجِعِهِمْ** ﴿١١﴾ **لَا إِلَهَ إِلَّا جَعَلْنَاهُمْ** ﴿١٢﴾ اس امر پر دلالت کرتا ہے جب وہ جہنم کے عذاب کے علاوہ رقوم کو کھولیں گے پھر انہیں جہنم کی طرف واپس لائے گا۔ مقابل نے کہا: جہنم، جہنم سے باہر ہوگا وہ پانی پینے کے لیے کھولتے ہوئے چشمے پر اور ہوں گے پھر نہیں جہنم (جہنم) کی طرف لوٹا دیا جائے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **هَذَا جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا النَّاسُ عَنْ مَوْنٍ** ﴿١٣﴾ **يَكْفُرُونَ بِبَيِّنَاتٍ مِّنْهُنَّ لَعَلَّ كُفْرًا هُمْ** ﴿١٤﴾ (قرطبی) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے مرجمہ کی بجائے متجمہ پر صابہ ہے۔ حضرت ابو سعید و نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ یہاں **نَسْتَعْمِلُ** کا لفظ **نَسْتَعْمِلُ** کے معنی میں نہ تفسیر کے لیے کہا: شاید جہنم جہنم کی ایک طرف میں ہے۔

**إِنَّهُمْ أَكْفَرُ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴿١٥﴾ **وَلَقَدْ صَلَّىٰ قَبْلَهُمْ** ﴿١٦﴾ **أَكْثَرَ آيَاتٍ وَلَٰكِن يُدْرِكُ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ** ﴿١٧﴾ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّسْنَدًا** ﴿١٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿١٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿١٠٠﴾

”انہوں نے پایا تھا اپنے باپ دادا کو گمراہی میں (سے رہنے سمجھے) ان کے پیچھے مجھے جارہے تھے اور ایک گمے تھے ان سے قبل بہت سے پہلے لوگ اور ہم نے پیچھے تھے ان میں ڈرانے والے ہیں (اے مخاطب!) ڈرا کر یہ سیر انجام ہوا جنہیں ڈرایا گیا تھا (مکروہ نہ سمجھئے) سوائے ان کے جو اللہ کے ظلم نہ سے تھے۔“

یعنی انہوں نے آپ کو گمراہ پایا تو ان کی اقتدار کی تھی ان کے پیچھے تیزی سے جگمگے جارہے ہیں: یہ قیادہ سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: اس کا معنی ہے ہر دہ (پول کا انداز) کے انداز میں جارہے ہیں۔ فرار نے کہا: اہل اسلام سے مراد کاچے ہوئے تیز چلتا۔ ابو سعید و نے کہا: یہ معنی کا معنی ہے پیچھے سے ان پر تلی ڈالی جارہی ہوگی اسی کی شکل ہر دہ کا قول ہے۔ السوم سے مراد ہے جس کی تیزی سے چلا جا رہا ہو یہ ہر دہ کا معنی ہے۔ زجاو فلان یہوم ال فلان۔ فلاں آیا ہے آگ کی طرف تیزی سے لے جایا جا رہا تھا یہ اس وقت ہوتے ہیں جب مروی سے آگ کی طرف تیزی سے لے جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں تیزی کی تلی کی وجہ سے دھکا جا رہا ہو یہ فضل کا قول ہے۔ زجاو نے کہا: یہ ہر دہ کا معنی ہے ہر دہ اہم جب اسے پیچھے سے تیز چلا دیا جائے اور دھکا دیا جائے۔

**أَكْثَرَ آيَاتٍ وَلَٰكِن يُدْرِكُ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ** ﴿١٧﴾ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّسْنَدًا** ﴿١٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿١٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٢٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٣٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٤٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٥٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٦٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٧٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٨٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٠﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩١﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٢﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٣﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٤﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٥﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٦﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٧﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٨﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿٩٩﴾ **فَنُفِثَ بِهِمْ** ﴿١٠٠﴾



تعالیٰ نے انہیں کفر سے بچالیا۔ یہ بحث گذر چکی ہے مگر یہ کہا نہیں کہ اللہ تعالیٰ سے سختی ہے۔ ایک قول یہ آیا ہے: یہ ز  
لَعْدُ قُلُوبِهِمْ أَكْذَرُ أَفَلَا يَذَنُّونَ ﴿۱۰﴾ سے مستثنیٰ ہے۔

وَلَقَدْ نَادَيْنَا نوحَ قَلْبَهُمْ اَتُحْجِثُونَ ﴿۹﴾ وَتَجِثُّهُ وَ آهْنَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿۱۰﴾  
جَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿۱۱﴾ وَتَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿۱۲﴾ سَمَّ عَلَى نُورٍ يَ  
الْعَالَمِينَ ﴿۱۳﴾ اِنَّا كَذَبْنَا لَكَ اَنْبِيَآءَ الْمَغْسِيْنِ ﴿۱۴﴾ اِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُنْكَرِيْنَ ﴿۱۵﴾ ثُمَّ  
اَعْرَضْنَا عَنْ الْآخِرِينَ ﴿۱۶﴾

”اور فریاد کرتے ہوئے پکارا میں نوحؑ نے میں تم بھڑکیں فریاد میں ہیں۔ اور ہم نے نجات دے دی انہیں  
اور ان کے گھمرائے کو انہیں مصیبت سے جو بڑی زبردست تھی اور ہم نے بنادیا نقد اس کی نسل کو باقی رہے  
دلا اور ہم نے چھوڑا ان کے ذکر فرما، چھپے تھے واپس میں۔ نوحؑ یہ سلام جو تمام جہانوں میں۔ ہم اس  
طریق بدلہ دیتے ہیں تمہیں کو۔ بے شک وہ جس نے ایماندار بندوں میں سے تھے۔ ہم نے تم کو فرما  
دوسرے لوگوں کو۔“

یہاں خدا سے مراد استقامت ہے یعنی حضرت نوحؑ علیہ السلام نے وہ کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت نوحؑ علیہ السلام  
نے اپنی قوم کی بات کے لیے وہ کی اور میں عرف کی اثرات لائے نہ عقل لائے نہ جس میں تکلف و ذیانت (نور)  
ہم کہتے ہی اچھے دعا قبول کرنے والے تھے۔ کہانی نے کہا: نقد یہ کہہ یوں ہے فصحاء لم یعمیون کہ کتبہ نے نوحؑ  
علیہ السلام اور ان کے پیروکاروں کو نجات دی اس سے مراد وہ ہیں جو اس پر ایمان لائے تھے جس طرح یہ کلمہ پڑھا کہ  
ان کی تعداد وہی تھی۔ لَعْدُ قُلُوبِهِمْ ﴿۱۰﴾ سے مراد فرق ہوتا ہے۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جب حضرت نوحؑ علیہ السلام کشتی سے باز نکلے جو مردار اور کفر میں آپ کے ساتھ تھے  
سب فوت ہو گئے صرف آپ کا بیٹا اور اس کی بیویاں تھیں۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: جَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿۱۱﴾ سے یہ مراد ہے۔  
حضرت سعید بن مسیبؓ نے کہا: حضرت نوحؑ علیہ السلام کے تین بیٹے تھے (۱) لولک سب کے سب حضرت نوحؑ علیہ  
السلام کی اولاد میں سے تھے سب ہم ہیں اور انہیں مراد ہیں۔ اور یہ یوروسہ دینی کے بدوہلی ہیں ہم کالوں کے یہ اپنی اولاد  
شرقی میں ہیں یا مغرب میں جیسے سندھی، ہندی، لوی، زنجی، حبشی، قبلی اور بربری وغیرہ۔ یا انت عقبہ ترکوں، رافضیوں  
واجوز اور مانوچ کے بدوہلی ہیں۔

ایک قوم نے کہا: حضرت نوحؑ علیہ السلام کی اولاد کے علاوہ بھی نسل ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ذُرِّيَّتُهُ هُمُ الْبَاقِينَ  
عَمُ نُوْحٍ (یٰ اٰسراء: 3)۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَتَلْنَا نُوْحًا وَ هَبْنَاهُ اِسْمٰعٰلَ وَ اِذَا ذُرِّيَّتُكَ عَمِيْنٌ وَ عَلٰی اَصْحٰبِ الْغُلُوْقِ

وَأَمَّا سَيِّئُهُمْ فَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۱۰﴾ (ہو) اس معنی پر یہ آیت ہے وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ أَهْلًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿۹﴾ یہ کافروں کی اولاد سے آگاہ ہیں، کیونکہ ان سب کو ہم نے ہلاک کر دیا۔

وَشَرَّ لَنَا عَنِّي فِي الْأَخْزَيْنِ ﴿۱۱﴾ یعنی یہ قوم میں اس کے لیے میرے انجیٰ تریف جھوڑی ہے کیونکہ وہ سب کا محبوب ہے یہاں تک کہ بخوبی بھی انہیں کہتے ہیں وہ افریدون ہے، یہی معنی کہا جا رہا ہے اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ کسائی نے گمان کیا ہے اس میں دو فقرہ ہیں: (۱) وَشَرَّ لَنَا عَنِّي فِي الْأَخْزَيْنِ ﴿۱۱﴾ بقاں سلم علیٰ نوح یعنی ہم نے اس کے لیے انجیٰ تریف جھوڑی ہے ایہ ابو نعیم اس پر روایت فرماتے ہیں ہم نے اس پر یہ کلمہ بانی جھوڑا ہے یعنی لوگ اس پر سلامتی بھیجتے ہیں اور اس کے حق میں وہ کرتے ہیں۔ یہ اس کلام میں سے ہے جس کی حکایت بیان کی جاتی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ثُمَّ تَرَاهُمْ أَتَوْنَهَا (نور: ۱)

دوسرا قول یہ ہے کہ اس کا معنی ہوس نے اس پر باقی رکھا اور گفتگو مکمل، دینی پھر کلام سے آگاہ میں شروع کی اور کہا سلم علیٰ نوح یعنی اس کے لیے سلامتی ہے جس چیز سے کسائی کے بارے میں بعد کے لوگوں میں براد کر ہو۔ کسائی نے کہا: حضرت بن مسعود رضی اللہ عنہ کی فرمائش میں سلامتا منسوب ہے تقدیر کلام یوں ہے تو کسا عنیدہ مشاد حسن سلاما۔

ایک قول یہ ہے: (۱) وَالْأَخْزَيْنِ سے مراد حضرت محمد بن حنفیہ کی امت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: انبیاء میں اس کا ذکر خیر باقی رکھا گیا کیونکہ آپ ﷺ کے بعد کوئی ایسا نبی مبعوث نہیں کرے گا مگر اسے حضرت نوح علیہ السلام کی اقتدا کا حکم دیا گیا۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ثُمَّ تَرَاهُمْ أَتَوْنَهَا تَرْجِعُونَ إِلَيْهَا (شوری: ۱۳)

سید بن مسیب نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے ہوشام کے وقت یہ کہے: سلم علیٰ نوح علیہ السلام ﴿۱۱﴾ اسے پھونکوں کاٹے گا۔ الاثر نے اسے التعمید میں ذکر کیا ہے۔ سوط میں حضرت خولہ بنت خلیصہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جو آدمی کسی جگہ پڑاؤ کرے تو وہ یہ پڑھے اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ" تو اسے کوئی چیز نقصان نہ دے گی یہاں تک کہ وہ ان سے کوچ کرے گا۔" اس میں یہ روایت بھی ہے کہ بخدا سلم کے ایک آدمی نے کہا: میں رات سوئے رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "خبردار! اگر تو شام کے وقت یہ پڑھ لے تو تجھے کوئی چیز تکلیف نہ دے گی اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ" (۱۲)۔

وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّيِّبِينَ ﴿۱۲﴾ معنی ان میں پرانے جڑا ہوا رکھیں گے۔ کاف کل نصب میں ہے یعنی جہاد کنہا۔ اَلَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّيِّبِينَ ﴿۱۲﴾ یہ اس کے احسان کا بیان ہے۔

تہذیبوں کے لکڑیاں ان کو ہم نے غرق کر دیا۔ آخر میں کی جمع آئے ہیں اس میں اصل تو یہ ہے من الاخرین مگر اس کو مذہب کر دیا کیونکہ معنی سرور ہے۔ آخر کوئی نہیں ہو سکتا مگر اس سے پہلے اس کی جس میں سے کسی چیز کا اور ضروری ہے۔ ثم

یہاں تروٹی کے لیے نہیں بلکہ یہ نعمتوں کا تذکرہ کرنے کے لیے ہے۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **أَوْ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ قُلْ إِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَظَلِيمٌ** (الہد) پھر میں تمہیں خبر دیتا ہوں کہ میں نے دوسروں کو غرق کردیا کیوں وہ لوگ ہیں جنہوں نے ایمان قبول نہیں کیا۔

**وَأَنَّ مِنْ شَجْعَتِهِمْ لِابْرِهِمِ ۖ إِذْ جَاءَتْ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝ إِذْ قَالَ لَا يَسُودُ قَوْمُكُمْ  
مَالًا تَعْبُدُونَ ۖ أَلَيْسَ الْإِلَٰهُةُ ذُنُوبُهُمْ تُرِيدُونَ ۖ فَمَا عَلَيْكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝  
فَنَظَرْنَا لَهُ فِي النُّجُومِ ۖ لَقَالُوا لَبَّى سَوِّيمٌ ۖ فَنُودُوا غَنَةً مُذْ بَرِينَا ۝**

”اور ان کی جماعت میں سے حضرت ابراہیم علیہ السلام بھی تھے۔ جب وہ حاضر ہوئے اپنے رب کے دربار میں قلب سلیم کے ساتھ۔ جب انہوں نے کہا اپنے باپ اور اپنی قوم کو کہ تم کس کی پوجا کرتے ہو؟ کیا مجھ سے تمہارے بڑے خدا، اللہ تعالیٰ کے علاوہ چاہتے ہو؟ پس تمہارا کیا خیال ہے سارے جہنوں کے پروردگار کے بارے میں۔ جہاں آپ نے ایک بار دیکھا ستاروں کی طرف پھر کہا: میری طبیعت ناساز ہے۔ چنانچہ لوگ انہیں پیچھے چھوڑ کر میلہ دیکھنے چلے گئے۔“

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جہاں شجعتہم سے مراد ہے ان کے دین والے (1)۔ کہا: اسکا معنی ہے اس کے طریقہ درست پر ہیں (2)۔ اسمعی نے کہا: شیعہ سے مراد حاشی و بدکار ہیں (3)۔ یہ شیعہ سے اخذ ہے اس سے مراد وہ چھوٹی گزریاں ہیں جو جہاں کے ساتھ جلائی جاتی ہیں تاکہ آگ روشن ہو۔

کبھی اور فرما: نے کہا: معنی ہے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے اہلوان میں سے حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں (4)۔ شیعہ میں ضمیر سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ پہلی تفسیر کی صورت میں ضمیر سے مراد حضرت نوح علیہ السلام ہیں یہ تفسیر زیادہ نمایاں ہے کیونکہ حضرت نوح علیہ السلام کا یہ پہلے ذکر ہے۔ حضرت نوح علیہ السلام اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے درمیان دوئی تھے حضرت یونس علیہ السلام اور حضرت صالح علیہ السلام۔ حضرت نوح علیہ السلام اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے درمیان دو ہزار چھ سو چالیس سال کا عرصہ ہے: یہ تفسیر نے بیان کیا ہے۔

قصب سیم سے مراد شجر اور شگ سے پاک دل ہے۔ خوف اعرابی نے کہا میں نے محمد بن سیرین سے پوچھا قلب سلیم کیا ہے؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں رہتے ہوئے اللہ تعالیٰ کے لیے عظم ہو: طبری نے غائب قطان سے۔ خوف اور دوسرے علماء نے محمد بن سیرین سے یہ روایت نقل کی ہے وہ قہار کو کہتے ہیں: وہ پھر مسکین ہیں اگر اللہ تعالیٰ اسے عذاب دے گا تو اس کے عذاب کے باعث وہ کوہ اور اگر اسے بخش دے تو اس کے لیے مبارک ہے اگر اس کا دل سلیم ہے تو کون تو اسے بھی پہنچے ہو: اس سے بہتر تھے۔ خوف نے کہا: میں نے محمد سے پوچھا قلب سلیم کیا ہے؟ فرمایا: وہ ہے جسے اللہ تعالیٰ حق ہے، قیامت قائم ہونے والی ہے قبروں میں جو ہیں اللہ تعالیٰ انہیں دوبارہ اٹھائے والا ہے۔



حضرت حسن بصریؒ نے کہا: اس کا معنی ہے جب لوگوں نے آپؐ کو مجبور کیا کہ آپ ان کے ساتھ چلیں تو آپؐ نے اپنے معمولات میں غور و فکر کیا اس تعبیر کی بنا پر معنی یہ ہو گا کہ ان کے لیے جو دے خارج ہوئی اس میں غور و فکر کیا تو آپؐ کو کم ہوا کہ زندہ آدمی یہ رہتا ہے تو آپؐ نے فرمایا: اِنِّی سَاقِیۃٌ مِّنْ بَنَی اِبْرٰہِیْمَ۔ ظلیل اور مرد نے کہا: بلکہ کوئی آدمی کسی چیز میں غور کرتا ہے تو اس آدمی کے لیے کہا جاتا ہے: نَظَلَ النُّجُومَ اِیْکَ قَوْلَیْہِ یَا کَیْہِیْمَ ہے، وہ گھڑی جس میں انہوں نے آپؐ کے ساتھ جانے کو کہا تھا یہ وہ گھڑی تھی جس میں آپؐ کو بخار نے آیا تھا ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اشیاء میں سے جو چیزیں ظاہر ہو کر ہوں ان میں آپؐ نے غور و فکر کیا تو آپؐ کو کم ہو گیا کہ ان کا ایک نازل اور درجہ اور ان میں اسی طرح تبدیلی واقع ہوئی جس طرح ان اشیاء میں تبدیلی واقع ہوتی ہے تو کہا: اِنِّی سَاقِیۃٌ۔ ضحاک نے کہا سقیم کا معنی ہے مجھے تقریب موت کی یہ روی ٹھنکی کیونکہ جس پر موت لگھو دی گئی ہو مگر وہ بیمار ہوتا ہے مگر وہ مر جاتا ہے۔ یہاں تو یہ اور تعریفیں کا جائزہ جاری ہو رہا ہے جس طرح آپؐ نے بارشاد سے اس وقت کہا تھا: میری بہن ہے حسبہ بنی نے سارہ کے ورے میں پوچھا تھا یعنی دینی اخوت ہے۔

حضرت ابن عباسؓ، ابن جبر اور ضحاکؒ نے یہ بھی کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ان کے لیے ایسی مرضی اور تقریر کا اشارہ کیا جو مستعدی ہوتے جس طرح حامون۔ و لوگ طعون سے بھاگتے تھے وہ اس عدولی کے خوف سے آپؐ سے جھگڑے ہوئے۔

قرطبی قسم نے یہ روایت کی ہے کہ مجھے میرے باپؐ نے روایت کی انہیں عمرو بن حواد نے انہیں اسحاق نے انہیں سعدی نے انہیں ابومامک اور ابوسامع نے انہیں حضرت ابن عباسؓ سے روایت بیان کی ہے۔ سرور نے ہمدانی سے وہ حضرت ابن مسعودؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ابوالبراء انیم نے کہا: جاری ایک عید ہوتی ہے کاش! تم ہمارے ساتھ نکلے تو ہمارا طریقہ تمہیں خوش کرنا۔ جب عید کا دن ہوا تو وہ لوگ عید کے لیے نکلے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام بھی ان کے ساتھ نکلے بھی آپؐ راستہ میں ہی تھے کہ آپؐ گر گئے اور غمناک میں تویہ رہیوں میری نانک میں تکلیف ہے۔ انہوں نے آپؐ کی نانک پر قدم رکھے جبکہ آپؐ پیچ کرے پڑے تھے جب وہ اگے چلے گئے تو پیچھے آپؐ نے آواز دی: تَاٰلِہٖ لَا یَکْفِیْہُنَّ اَضَافَہُ لَکُم (انبیاء: 57) ابوعبید اللہؒ نے کہا: حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت ہے ابوالبراء انیم نے جو کچھ کہا تو یہ اس کے معارض نہیں کیونکہ یہ احتمال موجود ہے کہ ان کے لیے دو مربع ہو گئے ہوں۔

میں کہتا ہوں: صحیح میں نمی ریمہ صحیح ہے مردی نے کہ "حضرت ابراہیم علیہ السلام نے صرف تین خلاف واقع باتیں کی ہیں (۱) "مورۃ الانبیاء میں یہ بحث پہلے گذر چکی ہے جو اس بات پر دال ہے کہ آپؐ مرے بغیر تو نہ تھے آپؐ نے تعریفیں سے کام لیا تھا جبکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّکَ قَوِّیْمٌ لِّاٰتِہِمۡ شَہٰدٰتُوْنَ (نور)

اس کا معنی ہے زمانہ آئندہ میں میں مرے بغیر انہوں نے یہ گمان کیا آپؐ اس وقت بیمار ہیں جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے یہ کلام میں تعریفیں کی صورت ہے اس معنی میں مشہور مثل ہے کفی بالسلامۃ داود سلامتی یزیدی کے طور پر کافی ہے۔ عید کا



اس کھانے کو کھائیں گے انہوں نے یہ کھانا اس لیے کھا تھا کہ ان کے اعتقاد کے مطابق کھانے میں جنوں کی برکت حاصل ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے کھانا جنوں کے خدام کے لیے چھوڑا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے استیجاز کے طور پر کھا کھاتوں کے قریب کیا اور کہا: اَلَا تَأْكُلُوْنَ ﴿۱﴾ فَاَنْتُمْ لَا تَشْكُرُوْنَ ﴿۲﴾ (صافات)

فَوَاغَا عَلَيْهِمْ قَضَاۤءُ الْيَوْمِیْنِ ﴿۳﴾ (صافات) یا اے انہوں نے مجھ سے ضرب کو خالص کیا کیونکہ اس کی ضرب قوی اور سخت دیتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں تک کہ معنی حمل ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ لَوْ تَشْكُرُوْنَ عَلَیْہِ مَا یَخْلُصُ الْاِنْسَانَ ﴿۱﴾ لَا حُدُوثًا وَ شَاءَ بِالْقَوْمِ ﴿۲﴾ (الافتاح) حمل، یحییٰ کے لیے اور جو عقل کے لیے استعمال ہوتا ہے کیا تم رکھتے نہیں کہ دشمنی اور معاصی کا ذکر کرنا ہو تو شل کا ذکر کرتے ہیں اور طاعت کا ذکر کرنا ہو تو یحییٰ کا ذکر کرتے ہیں اسی وجہ سے فرمایا: اِنْ تُمْ لَنْ تَكُنْتُمْ تَاۡمِنُوْنَ ﴿۱﴾ بِالْقَوْمِ ﴿۲﴾ (صافات) یعنی طاعت کے طریقہ پر یحییٰ حمل کی جگہ ہے اور شل، ظلم کی جگہ ہے کیا آپ نہیں دیکھتے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے یوم یثاق کے موقع پر اللہ تعالیٰ کی بیعت کی تھی پس بیعت وہاں تک تھ سے ہوئی اسی وجہ سے قیامت کے روز کتاب داغیں گے ہاتھ میں دی جائیگی کیونکہ اس نے بیعت کا حق ادا کیا بیعت کو توڑنے والے اور اللہ تعالیٰ سے اپنی جان بچا کر بھاگنے والے کو یا اے ہاتھ میں کتاب دی جائے گی کیونکہ وہاں ظلم کا تصور موجود ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان: فَوَاغَا عَلَیْہِمْ قَضَاۤءُ بِالْقَوْمِ ﴿۱﴾ یعنی اس حمل کے ساتھ جس پر یوم یثاق اللہ تعالیٰ کی بیعت کی تھی پھر اسے یہاں پورا کیا تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ان جنوں کو زیادہ کر دیا جس طرح چھڑ رہے ہیں سے مراد ستور ہے۔ یہاں یحییٰ قوت کے معنی میں نہیں۔

فَاَنْتُمْ لَا تَشْكُرُوْنَ ﴿۱﴾ ﴿۲﴾ ﴿۳﴾ ﴿۴﴾ ﴿۵﴾ ﴿۶﴾ ﴿۷﴾ ﴿۸﴾ ﴿۹﴾ ﴿۱۰﴾ ﴿۱۱﴾ ﴿۱۲﴾ ﴿۱۳﴾ ﴿۱۴﴾ ﴿۱۵﴾ ﴿۱۶﴾ ﴿۱۷﴾ ﴿۱۸﴾ ﴿۱۹﴾ ﴿۲۰﴾ ﴿۲۱﴾ ﴿۲۲﴾ ﴿۲۳﴾ ﴿۲۴﴾ ﴿۲۵﴾ ﴿۲۶﴾ ﴿۲۷﴾ ﴿۲۸﴾ ﴿۲۹﴾ ﴿۳۰﴾ ﴿۳۱﴾ ﴿۳۲﴾ ﴿۳۳﴾ ﴿۳۴﴾ ﴿۳۵﴾ ﴿۳۶﴾ ﴿۳۷﴾ ﴿۳۸﴾ ﴿۳۹﴾ ﴿۴۰﴾ ﴿۴۱﴾ ﴿۴۲﴾ ﴿۴۳﴾ ﴿۴۴﴾ ﴿۴۵﴾ ﴿۴۶﴾ ﴿۴۷﴾ ﴿۴۸﴾ ﴿۴۹﴾ ﴿۵۰﴾ ﴿۵۱﴾ ﴿۵۲﴾ ﴿۵۳﴾ ﴿۵۴﴾ ﴿۵۵﴾ ﴿۵۶﴾ ﴿۵۷﴾ ﴿۵۸﴾ ﴿۵۹﴾ ﴿۶۰﴾ ﴿۶۱﴾ ﴿۶۲﴾ ﴿۶۳﴾ ﴿۶۴﴾ ﴿۶۵﴾ ﴿۶۶﴾ ﴿۶۷﴾ ﴿۶۸﴾ ﴿۶۹﴾ ﴿۷۰﴾ ﴿۷۱﴾ ﴿۷۲﴾ ﴿۷۳﴾ ﴿۷۴﴾ ﴿۷۵﴾ ﴿۷۶﴾ ﴿۷۷﴾ ﴿۷۸﴾ ﴿۷۹﴾ ﴿۸۰﴾ ﴿۸۱﴾ ﴿۸۲﴾ ﴿۸۳﴾ ﴿۸۴﴾ ﴿۸۵﴾ ﴿۸۶﴾ ﴿۸۷﴾ ﴿۸۸﴾ ﴿۸۹﴾ ﴿۹۰﴾ ﴿۹۱﴾ ﴿۹۲﴾ ﴿۹۳﴾ ﴿۹۴﴾ ﴿۹۵﴾ ﴿۹۶﴾ ﴿۹۷﴾ ﴿۹۸﴾ ﴿۹۹﴾ ﴿۱۰۰﴾ ﴿۱۰۱﴾ ﴿۱۰۲﴾ ﴿۱۰۳﴾ ﴿۱۰۴﴾ ﴿۱۰۵﴾ ﴿۱۰۶﴾ ﴿۱۰۷﴾ ﴿۱۰۸﴾ ﴿۱۰۹﴾ ﴿۱۱۰﴾ ﴿۱۱۱﴾ ﴿۱۱۲﴾ ﴿۱۱۳﴾ ﴿۱۱۴﴾ ﴿۱۱۵﴾ ﴿۱۱۶﴾ ﴿۱۱۷﴾ ﴿۱۱۸﴾ ﴿۱۱۹﴾ ﴿۱۲۰﴾ ﴿۱۲۱﴾ ﴿۱۲۲﴾ ﴿۱۲۳﴾ ﴿۱۲۴﴾ ﴿۱۲۵﴾ ﴿۱۲۶﴾ ﴿۱۲۷﴾ ﴿۱۲۸﴾ ﴿۱۲۹﴾ ﴿۱۳۰﴾ ﴿۱۳۱﴾ ﴿۱۳۲﴾ ﴿۱۳۳﴾ ﴿۱۳۴﴾ ﴿۱۳۵﴾ ﴿۱۳۶﴾ ﴿۱۳۷﴾ ﴿۱۳۸﴾ ﴿۱۳۹﴾ ﴿۱۴۰﴾ ﴿۱۴۱﴾ ﴿۱۴۲﴾ ﴿۱۴۳﴾ ﴿۱۴۴﴾ ﴿۱۴۵﴾ ﴿۱۴۶﴾ ﴿۱۴۷﴾ ﴿۱۴۸﴾ ﴿۱۴۹﴾ ﴿۱۵۰﴾ ﴿۱۵۱﴾ ﴿۱۵۲﴾ ﴿۱۵۳﴾ ﴿۱۵۴﴾ ﴿۱۵۵﴾ ﴿۱۵۶﴾ ﴿۱۵۷﴾ ﴿۱۵۸﴾ ﴿۱۵۹﴾ ﴿۱۶۰﴾ ﴿۱۶۱﴾ ﴿۱۶۲﴾ ﴿۱۶۳﴾ ﴿۱۶۴﴾ ﴿۱۶۵﴾ ﴿۱۶۶﴾ ﴿۱۶۷﴾ ﴿۱۶۸﴾ ﴿۱۶۹﴾ ﴿۱۷۰﴾ ﴿۱۷۱﴾ ﴿۱۷۲﴾ ﴿۱۷۳﴾ ﴿۱۷۴﴾ ﴿۱۷۵﴾ ﴿۱۷۶﴾ ﴿۱۷۷﴾ ﴿۱۷۸﴾ ﴿۱۷۹﴾ ﴿۱۸۰﴾ ﴿۱۸۱﴾ ﴿۱۸۲﴾ ﴿۱۸۳﴾ ﴿۱۸۴﴾ ﴿۱۸۵﴾ ﴿۱۸۶﴾ ﴿۱۸۷﴾ ﴿۱۸۸﴾ ﴿۱۸۹﴾ ﴿۱۹۰﴾ ﴿۱۹۱﴾ ﴿۱۹۲﴾ ﴿۱۹۳﴾ ﴿۱۹۴﴾ ﴿۱۹۵﴾ ﴿۱۹۶﴾ ﴿۱۹۷﴾ ﴿۱۹۸﴾ ﴿۱۹۹﴾ ﴿۲۰۰﴾ ﴿۲۰۱﴾ ﴿۲۰۲﴾ ﴿۲۰۳﴾ ﴿۲۰۴﴾ ﴿۲۰۵﴾ ﴿۲۰۶﴾ ﴿۲۰۷﴾ ﴿۲۰۸﴾ ﴿۲۰۹﴾ ﴿۲۱۰﴾ ﴿۲۱۱﴾ ﴿۲۱۲﴾ ﴿۲۱۳﴾ ﴿۲۱۴﴾ ﴿۲۱۵﴾ ﴿۲۱۶﴾ ﴿۲۱۷﴾ ﴿۲۱۸﴾ ﴿۲۱۹﴾ ﴿۲۲۰﴾ ﴿۲۲۱﴾ ﴿۲۲۲﴾ ﴿۲۲۳﴾ ﴿۲۲۴﴾ ﴿۲۲۵﴾ ﴿۲۲۶﴾ ﴿۲۲۷﴾ ﴿۲۲۸﴾ ﴿۲۲۹﴾ ﴿۲۳۰﴾ ﴿۲۳۱﴾ ﴿۲۳۲﴾ ﴿۲۳۳﴾ ﴿۲۳۴﴾ ﴿۲۳۵﴾ ﴿۲۳۶﴾ ﴿۲۳۷﴾ ﴿۲۳۸﴾ ﴿۲۳۹﴾ ﴿۲۴۰﴾ ﴿۲۴۱﴾ ﴿۲۴۲﴾ ﴿۲۴۳﴾ ﴿۲۴۴﴾ ﴿۲۴۵﴾ ﴿۲۴۶﴾ ﴿۲۴۷﴾ ﴿۲۴۸﴾ ﴿۲۴۹﴾ ﴿۲۵۰﴾ ﴿۲۵۱﴾ ﴿۲۵۲﴾ ﴿۲۵۳﴾ ﴿۲۵۴﴾ ﴿۲۵۵﴾ ﴿۲۵۶﴾ ﴿۲۵۷﴾ ﴿۲۵۸﴾ ﴿۲۵۹﴾ ﴿۲۶۰﴾ ﴿۲۶۱﴾ ﴿۲۶۲﴾ ﴿۲۶۳﴾ ﴿۲۶۴﴾ ﴿۲۶۵﴾ ﴿۲۶۶﴾ ﴿۲۶۷﴾ ﴿۲۶۸﴾ ﴿۲۶۹﴾ ﴿۲۷۰﴾ ﴿۲۷۱﴾ ﴿۲۷۲﴾ ﴿۲۷۳﴾ ﴿۲۷۴﴾ ﴿۲۷۵﴾ ﴿۲۷۶﴾ ﴿۲۷۷﴾ ﴿۲۷۸﴾ ﴿۲۷۹﴾ ﴿۲۸۰﴾ ﴿۲۸۱﴾ ﴿۲۸۲﴾ ﴿۲۸۳﴾ ﴿۲۸۴﴾ ﴿۲۸۵﴾ ﴿۲۸۶﴾ ﴿۲۸۷﴾ ﴿۲۸۸﴾ ﴿۲۸۹﴾ ﴿۲۹۰﴾ ﴿۲۹۱﴾ ﴿۲۹۲﴾ ﴿۲۹۳﴾ ﴿۲۹۴﴾ ﴿۲۹۵﴾ ﴿۲۹۶﴾ ﴿۲۹۷﴾ ﴿۲۹۸﴾ ﴿۲۹۹﴾ ﴿۳۰۰﴾ ﴿۳۰۱﴾ ﴿۳۰۲﴾ ﴿۳۰۳﴾ ﴿۳۰۴﴾ ﴿۳۰۵﴾ ﴿۳۰۶﴾ ﴿۳۰۷﴾ ﴿۳۰۸﴾ ﴿۳۰۹﴾ ﴿۳۱۰﴾ ﴿۳۱۱﴾ ﴿۳۱۲﴾ ﴿۳۱۳﴾ ﴿۳۱۴﴾ ﴿۳۱۵﴾ ﴿۳۱۶﴾ ﴿۳۱۷﴾ ﴿۳۱۸﴾ ﴿۳۱۹﴾ ﴿۳۲۰﴾ ﴿۳۲۱﴾ ﴿۳۲۲﴾ ﴿۳۲۳﴾ ﴿۳۲۴﴾ ﴿۳۲۵﴾ ﴿۳۲۶﴾ ﴿۳۲۷﴾ ﴿۳۲۸﴾ ﴿۳۲۹﴾ ﴿۳۳۰﴾ ﴿۳۳۱﴾ ﴿۳۳۲﴾ ﴿۳۳۳﴾ ﴿۳۳۴﴾ ﴿۳۳۵﴾ ﴿۳۳۶﴾ ﴿۳۳۷﴾ ﴿۳۳۸﴾ ﴿۳۳۹﴾ ﴿۳۴۰﴾ ﴿۳۴۱﴾ ﴿۳۴۲﴾ ﴿۳۴۳﴾ ﴿۳۴۴﴾ ﴿۳۴۵﴾ ﴿۳۴۶﴾ ﴿۳۴۷﴾ ﴿۳۴۸﴾ ﴿۳۴۹﴾ ﴿۳۵۰﴾ ﴿۳۵۱﴾ ﴿۳۵۲﴾ ﴿۳۵۳﴾ ﴿۳۵۴﴾ ﴿۳۵۵﴾ ﴿۳۵۶﴾ ﴿۳۵۷﴾ ﴿۳۵۸﴾ ﴿۳۵۹﴾ ﴿۳۶۰﴾ ﴿۳۶۱﴾ ﴿۳۶۲﴾ ﴿۳۶۳﴾ ﴿۳۶۴﴾ ﴿۳۶۵﴾ ﴿۳۶۶﴾ ﴿۳۶۷﴾ ﴿۳۶۸﴾ ﴿۳۶۹﴾ ﴿۳۷۰﴾ ﴿۳۷۱﴾ ﴿۳۷۲﴾ ﴿۳۷۳﴾ ﴿۳۷۴﴾ ﴿۳۷۵﴾ ﴿۳۷۶﴾ ﴿۳۷۷﴾ ﴿۳۷۸﴾ ﴿۳۷۹﴾ ﴿۳۸۰﴾ ﴿۳۸۱﴾ ﴿۳۸۲﴾ ﴿۳۸۳﴾ ﴿۳۸۴﴾ ﴿۳۸۵﴾ ﴿۳۸۶﴾ ﴿۳۸۷﴾ ﴿۳۸۸﴾ ﴿۳۸۹﴾ ﴿۳۹۰﴾ ﴿۳۹۱﴾ ﴿۳۹۲﴾ ﴿۳۹۳﴾ ﴿۳۹۴﴾ ﴿۳۹۵﴾ ﴿۳۹۶﴾ ﴿۳۹۷﴾ ﴿۳۹۸﴾ ﴿۳۹۹﴾ ﴿۴۰۰﴾ ﴿۴۰۱﴾ ﴿۴۰۲﴾ ﴿۴۰۳﴾ ﴿۴۰۴﴾ ﴿۴۰۵﴾ ﴿۴۰۶﴾ ﴿۴۰۷﴾ ﴿۴۰۸﴾ ﴿۴۰۹﴾ ﴿۴۱۰﴾ ﴿۴۱۱﴾ ﴿۴۱۲﴾ ﴿۴۱۳﴾ ﴿۴۱۴﴾ ﴿۴۱۵﴾ ﴿۴۱۶﴾ ﴿۴۱۷﴾ ﴿۴۱۸﴾ ﴿۴۱۹﴾ ﴿۴۲۰﴾ ﴿۴۲۱﴾ ﴿۴۲۲﴾ ﴿۴۲۳﴾ ﴿۴۲۴﴾ ﴿۴۲۵﴾ ﴿۴۲۶﴾ ﴿۴۲۷﴾ ﴿۴۲۸﴾ ﴿۴۲۹﴾ ﴿۴۳۰﴾ ﴿۴۳۱﴾ ﴿۴۳۲﴾ ﴿۴۳۳﴾ ﴿۴۳۴﴾ ﴿۴۳۵﴾ ﴿۴۳۶﴾ ﴿۴۳۷﴾ ﴿۴۳۸﴾ ﴿۴۳۹﴾ ﴿۴۴۰﴾ ﴿۴۴۱﴾ ﴿۴۴۲﴾ ﴿۴۴۳﴾ ﴿۴۴۴﴾ ﴿۴۴۵﴾ ﴿۴۴۶﴾ ﴿۴۴۷﴾ ﴿۴۴۸﴾ ﴿۴۴۹﴾ ﴿۴۵۰﴾ ﴿۴۵۱﴾ ﴿۴۵۲﴾ ﴿۴۵۳﴾ ﴿۴۵۴﴾ ﴿۴۵۵﴾ ﴿۴۵۶﴾ ﴿۴۵۷﴾ ﴿۴۵۸﴾ ﴿۴۵۹﴾ ﴿۴۶۰﴾ ﴿۴۶۱﴾ ﴿۴۶۲﴾ ﴿۴۶۳﴾ ﴿۴۶۴﴾ ﴿۴۶۵﴾ ﴿۴۶۶﴾ ﴿۴۶۷﴾ ﴿۴۶۸﴾ ﴿۴۶۹﴾ ﴿۴۷۰﴾ ﴿۴۷۱﴾ ﴿۴۷۲﴾ ﴿۴۷۳﴾ ﴿۴۷۴﴾ ﴿۴۷۵﴾ ﴿۴۷۶﴾ ﴿۴۷۷﴾ ﴿۴۷۸﴾ ﴿۴۷۹﴾ ﴿۴۸۰﴾ ﴿۴۸۱﴾ ﴿۴۸۲﴾ ﴿۴۸۳﴾ ﴿۴۸۴﴾ ﴿۴۸۵﴾ ﴿۴۸۶﴾ ﴿۴۸۷﴾ ﴿۴۸۸﴾ ﴿۴۸۹﴾ ﴿۴۹۰﴾ ﴿۴۹۱﴾ ﴿۴۹۲﴾ ﴿۴۹۳﴾ ﴿۴۹۴﴾ ﴿۴۹۵﴾ ﴿۴۹۶﴾ ﴿۴۹۷﴾ ﴿۴۹۸﴾ ﴿۴۹۹﴾ ﴿۵۰۰﴾ ﴿۵۰۱﴾ ﴿۵۰۲﴾ ﴿۵۰۳﴾ ﴿۵۰۴﴾ ﴿۵۰۵﴾ ﴿۵۰۶﴾ ﴿۵۰۷﴾ ﴿۵۰۸﴾ ﴿۵۰۹﴾ ﴿۵۱۰﴾ ﴿۵۱۱﴾ ﴿۵۱۲﴾ ﴿۵۱۳﴾ ﴿۵۱۴﴾ ﴿۵۱۵﴾ ﴿۵۱۶﴾ ﴿۵۱۷﴾ ﴿۵۱۸﴾ ﴿۵۱۹﴾ ﴿۵۲۰﴾ ﴿۵۲۱﴾ ﴿۵۲۲﴾ ﴿۵۲۳﴾ ﴿۵۲۴﴾ ﴿۵۲۵﴾ ﴿۵۲۶﴾ ﴿۵۲۷﴾ ﴿۵۲۸﴾ ﴿۵۲۹﴾ ﴿۵۳۰﴾ ﴿۵۳۱﴾ ﴿۵۳۲﴾ ﴿۵۳۳﴾ ﴿۵۳۴﴾ ﴿۵۳۵﴾ ﴿۵۳۶﴾ ﴿۵۳۷﴾ ﴿۵۳۸﴾ ﴿۵۳۹﴾ ﴿۵۴۰﴾ ﴿۵۴۱﴾ ﴿۵۴۲﴾ ﴿۵۴۳﴾ ﴿۵۴۴﴾ ﴿۵۴۵﴾ ﴿۵۴۶﴾ ﴿۵۴۷﴾ ﴿۵۴۸﴾ ﴿۵۴۹﴾ ﴿۵۵۰﴾ ﴿۵۵۱﴾ ﴿۵۵۲﴾ ﴿۵۵۳﴾ ﴿۵۵۴﴾ ﴿۵۵۵﴾ ﴿۵۵۶﴾ ﴿۵۵۷﴾ ﴿۵۵۸﴾ ﴿۵۵۹﴾ ﴿۵۶۰﴾ ﴿۵۶۱﴾ ﴿۵۶۲﴾ ﴿۵۶۳﴾ ﴿۵۶۴﴾ ﴿۵۶۵﴾ ﴿۵۶۶﴾ ﴿۵۶۷﴾ ﴿۵۶۸﴾ ﴿۵۶۹﴾ ﴿۵۷۰﴾ ﴿۵۷۱﴾ ﴿۵۷۲﴾ ﴿۵۷۳﴾ ﴿۵۷۴﴾ ﴿۵۷۵﴾ ﴿۵۷۶﴾ ﴿۵۷۷﴾ ﴿۵۷۸﴾ ﴿۵۷۹﴾ ﴿۵۸۰﴾ ﴿۵۸۱﴾ ﴿۵۸۲﴾ ﴿۵۸۳﴾ ﴿۵۸۴﴾ ﴿۵۸۵﴾ ﴿۵۸۶﴾ ﴿۵۸۷﴾ ﴿۵۸۸﴾ ﴿۵۸۹﴾ ﴿۵۹۰﴾ ﴿۵۹۱﴾ ﴿۵۹۲﴾ ﴿۵۹۳﴾ ﴿۵۹۴﴾ ﴿۵۹۵﴾ ﴿۵۹۶﴾ ﴿۵۹۷﴾ ﴿۵۹۸﴾ ﴿۵۹۹﴾ ﴿۶۰۰﴾ ﴿۶۰۱﴾ ﴿۶۰۲﴾ ﴿۶۰۳﴾ ﴿۶۰۴﴾ ﴿۶۰۵﴾ ﴿۶۰۶﴾ ﴿۶۰۷﴾ ﴿۶۰۸﴾ ﴿۶۰۹﴾ ﴿۶۱۰﴾ ﴿۶۱۱﴾ ﴿۶۱۲﴾ ﴿۶۱۳﴾ ﴿۶۱۴﴾ ﴿۶۱۵﴾ ﴿۶۱۶﴾ ﴿۶۱۷﴾ ﴿۶۱۸﴾ ﴿۶۱۹﴾ ﴿۶۲۰﴾ ﴿۶۲۱﴾ ﴿۶۲۲﴾ ﴿۶۲۳﴾ ﴿۶۲۴﴾ ﴿۶۲۵﴾ ﴿۶۲۶﴾ ﴿۶۲۷﴾ ﴿۶۲۸﴾ ﴿۶۲۹﴾ ﴿۶۳۰﴾ ﴿۶۳۱﴾ ﴿۶۳۲﴾ ﴿۶۳۳﴾ ﴿۶۳۴﴾ ﴿۶۳۵﴾ ﴿۶۳۶﴾ ﴿۶۳۷﴾ ﴿۶۳۸﴾ ﴿۶۳۹﴾ ﴿۶۴۰﴾ ﴿۶۴۱﴾ ﴿۶۴۲﴾ ﴿۶۴۳﴾ ﴿۶۴۴﴾ ﴿۶۴۵﴾ ﴿۶۴۶﴾ ﴿۶۴۷﴾ ﴿۶۴۸﴾ ﴿۶۴۹﴾ ﴿۶۵۰﴾ ﴿۶۵۱﴾ ﴿۶۵۲﴾ ﴿۶۵۳﴾ ﴿۶۵۴﴾ ﴿۶۵۵﴾ ﴿۶۵۶﴾ ﴿۶۵۷﴾ ﴿۶۵۸﴾ ﴿۶۵۹﴾ ﴿۶۶۰﴾ ﴿۶۶۱﴾ ﴿۶۶۲﴾ ﴿۶۶۳﴾ ﴿۶۶۴﴾ ﴿۶۶۵﴾ ﴿۶۶۶﴾ ﴿۶۶۷﴾ ﴿۶۶۸﴾ ﴿۶۶۹﴾ ﴿۶۷۰﴾ ﴿۶۷۱﴾ ﴿۶۷۲﴾ ﴿۶۷۳﴾ ﴿۶۷۴﴾ ﴿۶۷۵﴾ ﴿۶۷۶﴾ ﴿۶۷۷﴾ ﴿۶۷۸﴾ ﴿۶۷۹﴾ ﴿۶۸۰﴾ ﴿۶۸۱﴾ ﴿۶۸۲﴾ ﴿۶۸۳﴾ ﴿۶۸۴﴾ ﴿۶۸۵﴾ ﴿۶۸۶﴾ ﴿۶۸۷﴾ ﴿۶۸۸﴾ ﴿۶۸۹﴾ ﴿۶۹۰﴾ ﴿۶۹۱﴾ ﴿۶۹۲﴾ ﴿۶۹۳﴾ ﴿۶۹۴﴾ ﴿۶۹۵﴾ ﴿۶۹۶﴾ ﴿۶۹۷﴾ ﴿۶۹۸﴾ ﴿۶۹۹﴾ ﴿۷۰۰﴾ ﴿۷۰۱﴾ ﴿۷۰۲﴾ ﴿۷۰۳﴾ ﴿۷۰۴﴾ ﴿۷۰۵﴾ ﴿۷۰۶﴾ ﴿۷۰۷﴾ ﴿۷۰۸﴾ ﴿۷۰۹﴾ ﴿۷۱۰﴾ ﴿۷۱۱﴾ ﴿۷۱۲﴾ ﴿۷۱۳﴾ ﴿۷۱۴﴾ ﴿۷۱۵﴾ ﴿۷۱۶﴾ ﴿۷۱۷﴾ ﴿۷۱۸﴾ ﴿۷۱۹﴾ ﴿۷۲۰﴾ ﴿۷۲۱﴾ ﴿۷۲۲﴾ ﴿۷۲۳﴾ ﴿۷۲۴﴾ ﴿۷۲۵﴾ ﴿۷۲۶﴾ ﴿۷۲۷﴾ ﴿۷۲۸﴾ ﴿۷۲۹﴾ ﴿۷۳۰﴾ ﴿۷۳۱﴾ ﴿۷۳۲﴾ ﴿۷۳۳﴾ ﴿۷۳۴﴾ ﴿۷۳۵﴾ ﴿۷۳۶﴾ ﴿۷۳۷﴾ ﴿۷۳۸﴾ ﴿۷۳۹﴾ ﴿۷۴۰﴾ ﴿۷۴۱﴾ ﴿۷۴۲﴾ ﴿۷۴۳﴾ ﴿۷۴۴﴾ ﴿۷۴۵﴾ ﴿۷۴۶﴾ ﴿۷۴۷﴾ ﴿۷۴۸﴾ ﴿۷۴۹﴾ ﴿۷۵۰﴾ ﴿۷۵۱﴾ ﴿۷۵۲﴾ ﴿۷۵۳﴾ ﴿۷۵۴﴾ ﴿۷۵۵﴾ ﴿۷۵۶﴾ ﴿۷۵۷﴾ ﴿۷۵۸﴾ ﴿۷۵۹﴾ ﴿۷۶۰﴾ ﴿۷۶۱﴾ ﴿۷۶۲﴾ ﴿۷۶۳﴾ ﴿۷۶۴﴾ ﴿۷۶۵﴾ ﴿۷۶۶﴾ ﴿۷۶۷﴾ ﴿۷۶۸﴾ ﴿۷۶۹﴾ ﴿۷۷۰﴾ ﴿۷۷۱﴾ ﴿۷۷۲﴾ ﴿۷۷۳﴾ ﴿۷۷۴﴾ ﴿۷۷۵﴾ ﴿۷۷۶﴾ ﴿۷۷۷﴾ ﴿۷۷۸﴾ ﴿۷۷۹﴾ ﴿۷۸۰﴾ ﴿۷۸۱﴾ ﴿۷۸۲﴾ ﴿۷۸۳﴾ ﴿۷۸۴﴾ ﴿۷۸۵﴾ ﴿۷۸۶﴾ ﴿۷۸۷﴾ ﴿۷۸۸﴾ ﴿۷۸۹﴾ ﴿۷۹۰﴾ ﴿۷۹۱﴾ ﴿۷۹۲﴾ ﴿۷۹۳﴾ ﴿۷۹۴﴾ ﴿۷۹۵﴾ ﴿۷۹۶﴾ ﴿۷۹۷﴾ ﴿۷۹۸﴾ ﴿۷۹۹﴾ ﴿۸۰۰﴾ ﴿۸۰۱﴾ ﴿۸۰۲﴾ ﴿۸۰۳﴾ ﴿۸۰۴﴾ ﴿۸۰۵﴾ ﴿۸۰۶﴾ ﴿۸۰۷﴾ ﴿۸۰۸﴾ ﴿۸۰۹﴾ ﴿۸۱۰﴾ ﴿۸۱۱﴾ ﴿۸۱۲﴾ ﴿۸۱۳﴾ ﴿۸۱۴﴾ ﴿۸۱۵﴾ ﴿۸۱۶﴾ ﴿۸۱۷﴾ ﴿۸۱۸﴾ ﴿۸۱۹﴾ ﴿۸۲۰﴾ ﴿۸۲۱﴾ ﴿۸۲۲﴾ ﴿۸۲۳﴾ ﴿۸۲۴﴾ ﴿۸۲۵﴾ ﴿۸۲۶﴾ ﴿۸۲۷﴾ ﴿۸۲۸﴾ ﴿۸۲۹﴾ ﴿۸۳۰﴾ ﴿۸۳۱﴾ ﴿۸۳۲﴾ ﴿۸۳۳﴾ ﴿۸۳۴﴾ ﴿۸۳۵﴾ ﴿۸۳۶﴾ ﴿۸۳۷﴾ ﴿۸۳۸﴾ ﴿۸۳۹﴾ ﴿۸۴۰﴾ ﴿۸۴۱﴾ ﴿۸۴۲﴾ ﴿۸۴۳﴾ ﴿۸۴۴﴾ ﴿۸۴۵﴾ ﴿۸۴۶﴾ ﴿۸۴۷﴾ ﴿۸۴۸﴾ ﴿۸۴۹﴾ ﴿۸۵۰﴾ ﴿۸۵۱﴾ ﴿۸۵۲﴾ ﴿۸۵۳﴾ ﴿۸۵۴﴾ ﴿۸۵۵﴾ ﴿۸۵۶﴾ ﴿۸۵۷﴾ ﴿۸۵۸﴾ ﴿۸۵۹﴾ ﴿۸۶۰﴾ ﴿۸۶۱﴾ ﴿۸۶۲﴾ ﴿۸۶۳﴾ ﴿۸۶۴﴾ ﴿۸۶۵﴾ ﴿۸۶۶﴾ ﴿۸۶۷﴾ ﴿۸۶۸﴾ ﴿۸۶۹﴾ ﴿۸۷۰﴾ ﴿۸۷۱﴾ ﴿۸۷۲﴾ ﴿۸۷۳﴾ ﴿۸۷۴﴾ ﴿۸۷۵﴾ ﴿۸۷۶﴾ ﴿۸۷۷﴾ ﴿۸۷۸﴾ ﴿۸۷۹﴾ ﴿۸۸۰﴾ ﴿۸۸۱﴾ ﴿۸۸۲﴾ ﴿۸۸۳﴾ ﴿۸۸۴﴾ ﴿۸۸۵﴾ ﴿۸۸۶﴾ ﴿۸۸۷﴾ ﴿۸۸۸﴾ ﴿۸۸۹﴾ ﴿۸۹۰﴾ ﴿۸۹۱﴾ ﴿۸۹۲﴾ ﴿۸۹۳﴾ ﴿۸۹۴﴾ ﴿۸۹۵﴾ ﴿۸۹۶﴾ ﴿۸۹۷﴾ ﴿۸۹۸﴾ ﴿۸۹۹﴾ ﴿۹۰۰﴾ ﴿۹۰۱﴾ ﴿۹۰۲﴾ ﴿۹۰۳﴾ ﴿۹۰۴﴾ ﴿۹۰۵﴾ ﴿۹۰۶﴾ ﴿۹۰۷﴾ ﴿۹۰۸﴾ ﴿۹۰۹﴾ ﴿۹۱۰﴾ ﴿۹۱۱﴾ ﴿۹۱۲﴾ ﴿۹۱۳﴾ ﴿۹۱۴﴾ ﴿۹۱۵﴾ ﴿۹۱۶﴾ ﴿۹۱۷﴾ ﴿۹۱۸﴾ ﴿۹۱۹﴾ ﴿۹۲۰﴾ ﴿۹۲۱﴾ ﴿۹۲۲﴾ ﴿۹۲۳﴾ ﴿۹۲۴﴾ ﴿۹۲۵﴾ ﴿۹۲۶﴾ ﴿۹۲۷﴾ ﴿۹۲۸﴾ ﴿۹۲۹﴾ ﴿۹۳۰﴾ ﴿۹۳۱﴾ ﴿۹۳۲﴾ ﴿۹۳۳﴾ ﴿۹۳۴﴾ ﴿۹۳۵﴾ ﴿۹۳۶﴾ ﴿۹۳۷﴾ ﴿۹۳۸﴾ ﴿۹۳۹﴾ ﴿۹۴۰﴾ ﴿۹۴۱﴾ ﴿۹۴۲﴾ ﴿۹۴۳﴾ ﴿۹۴۴﴾ ﴿۹۴۵﴾ ﴿۹۴۶﴾ ﴿۹۴۷﴾ ﴿۹۴۸﴾ ﴿۹۴۹﴾ ﴿۹۵۰﴾ ﴿۹۵۱﴾ ﴿۹۵۲﴾ ﴿۹۵۳﴾ ﴿۹۵۴﴾ ﴿۹۵۵﴾ ﴿۹۵۶﴾ ﴿۹۵۷﴾ ﴿۹۵۸﴾ ﴿۹۵۹﴾ ﴿۹۶۰﴾ ﴿۹۶۱﴾ ﴿۹۶۲﴾ ﴿۹۶۳﴾ ﴿۹۶۴﴾ ﴿۹۶۵﴾ ﴿۹۶۶﴾ ﴿۹۶۷﴾ ﴿۹۶۸﴾ ﴿۹۶۹﴾ ﴿۹۷۰﴾ ﴿۹۷۱﴾ ﴿۹۷۲﴾ ﴿۹۷۳﴾ ﴿۹۷۴﴾ ﴿۹۷۵﴾ ﴿۹۷۶﴾ ﴿۹۷۷﴾ ﴿۹۷۸﴾ ﴿۹۷۹﴾ ﴿۹۸۰﴾ ﴿۹۸۱﴾ ﴿۹۸۲﴾ ﴿۹۸۳﴾ ﴿۹۸۴﴾ ﴿۹۸۵﴾ ﴿۹۸۶﴾ ﴿۹۸۷﴾ ﴿۹۸۸﴾ ﴿۹۸۹﴾ ﴿۹۹۰﴾ ﴿۹۹۱﴾ ﴿۹۹۲﴾ ﴿۹۹۳﴾ ﴿۹۹۴﴾ ﴿۹۹۵﴾ ﴿۹۹۶﴾ ﴿۹۹۷﴾ ﴿۹۹۸﴾ ﴿۹۹۹﴾ ﴿۱۰۰۰﴾

وجاء قَبِيحُ الشُّمُولِ قَبْلَ اِبْتِلَآئِهَا بِرُكٍّ وَّ جَادَتِ خَلْقَهُ و هِيَ زُلْفٌ

جس نے اسے یزیدوں پر حجابے اس کا سنی ہوگا اور دوسرے لوگوں کو توحید پر ابھارتے ہیں۔ اسی تعبیر کی بنا پر مفعول مذکور ہے۔ اسی نے کہا: اَلْاَزْفَتِ الْاَبِلِ میں نے اوزت کو توحید چلنے پر ابھارتا کیا: ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں یہ دونوں لغتیں ہیں کہا گیا ہے: زَفِ الْقَوْمِ وَاَزْلَوْا زَفَتِ الْعَرُوضُ اَلْاَلْفُ شَاوَزَ و فَعْلًا سب کا ایک ہی معنی ہے، موافق سے مراد وہ ہوگی جس میں لوگوں کو ایسا ہے: یہ غلطی سے مروی ہے۔ نحاس نے کہا: یزیدوں یا کے ضم کے ساتھ ہے۔ ابو حاتم نے کہا: کیا ہے: یہ لغت معروف نہیں جبکہ علماء کی ایک جماعت اس معنی سے آگاہ ہے ان میں فراموشی ہے اس نے اسے ان

کے اس قول کے ساتھ تشبیہی ہے: اصراف اور جہل میں نے اسے دھکا دیا تھا، تاراج کیا، ہر دہے میں نے اسے ایک طرف کر دیا۔  
 اس نے اور دوسرے علماء نے پیشمرگہ کر پایا:

شَمْنِي مُصَيِّرٌ بِنِيسْرٍ جَزَاعَةٍ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِنَ وَاللَّهِ

انہیں نے آرزو کی کہ وہ اپنی بڑا امداد کردار بنے جسٹین فونل کیا کیا اور بھروسہ کیا کیا ہو گیا۔ جی! اسے یوں بتا دیا گیا اس کی طرف سے یونیون ہے انہیں بند کر دینے والا بنادیا گیا (یعنی باب افعال میں ضرورت کا خاصہ پابجہ رہا ہے) کچھ عین زیر نے کہا: زلف کا معنی تیز چلتا ہے۔ ابو اسحاق نے کہا: زلف سے مراد وچ پائے کے دوڑنے کے آغاز دیکھتے ہیں۔ ابو حاتم نے کہا: کسان کے لئے یہ نمان کیا ہے کہ ایک قوم نے پڑھا قبطی الیہ یونیون اسی وقت یہ دن یونیون سے مشتق ہوگا جس طرح دن یون ہے نحاس نے کہا: یہ ابو حاتم کی حکایت ہے اور ابو حاتم نے کسان کے کوئی چیز نہیں کہی ہے۔ فراء نے کسان سے سا کہ دو یونیون کو مختلف نہیں پہچانتے۔ فراء نے کہا: میں اسے نہیں پہچانتا۔ ابو اسحاق نے کہا: دن و دنوں کے علاوہ دسوا جزا سے بچتے ہیں اور جملہ کہا جاتا ہے: زلف یونیون جب اور تیزی کرے۔ فراء نے کہا: ہم اسی کو نہیں جانتے کسان نے یونیون پڑھا ہو۔

میں کہتا ہوں: یہ اللہ بن زید کی قرأت ہے جو مہدی نے ذکر کی ہے۔ بخشیش نے کہا کہ دیولون بھیل کامیٹہ ہے اور مزفون یہ زفا سے مشتق ہے جب وہ اس کے لیے حدی خوانی کرے گا تو ان میں سے بعض بعض کے لیے حدی خوانی کرتے ہیں کہ وہ سب اس کی طرف جھڑی چلیں۔ فطیما نے حضرت حسن اعرابی و مجاہد اور انہی سمعی کے یہ قیون ذکر کیا ہے یعنی یہ راہ کے مرثوے یہ رفیع النعام سے مشتق ہے اس سے مراد غلظہ اور آنے کے درمیان روز نے کا عمل ہے۔

قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَحْمِلُونَ عَلَىٰ الْبَنَانِ ۚ (۱۰) اِس کا کہنا ہے کہ انہوں نے جس چیز کو اپنے بھاری بھانوں پر لٹکا کر عبادت کیا ہے اس کے ساتھ یہ کہیں نے یہ ہے؟ اَتَعْبُدُونَ مَا تَحْمِلُونَ تَمْرًا وَنَخْلًا وَقُلُوبُهُمْ مُّشْوَصَةٌ ۚ اَنْ يَّجْعَلَ لِّلنَّاسِ سُبُلَ الْحَقِّ ۚ اَمْ لَا يَعْلَمُونَ (۱۱) اِس کا کہنا ہے کہ انہوں نے جو چیزیں اپنے بھاری بھانوں پر لٹکا کر عبادت کیں ہیں وہ تو صرف تھوڑی سی چیزیں ہیں۔ ان کے دل تو گھس گھس ہو چکے ہیں۔ ان کو حق کی سبیلوں کا علم نہیں ہے۔

وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ذُنُوبَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (یعنی مخلوق میں سے مومن اللہ تعالیٰ نے تم ان چیزوں کو پیدا کیا جن سے تم بڑے ہو  
مرا بخیر و برکت جس طرح اللہ تعالیٰ کافران سے: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُکَ الْجَنَّةَ وَ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِکَ مِنَ النَّارِ (انبیاء: 56)  
ایک قول یہ کیا گیا ہے: صلاہ حق یہ ہے جس سے مقصود ان کے عمل کی عمارت پرانی نہ رہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: صلا  
نافع ہے یعنی ہے کہ تم کو انہیں نہیں بدلتے بلکہ ان سب چیزوں کا خالق تو اللہ تعالیٰ ہے نہ وہ بہتر ہے کہ ماضی کے سچے مصدر  
کے ضم میں ہوا فقہ پر کام یہ ہوا دہ خدکم علیکم یہ الٰہی سنت کا مذہب ہے کہ افعال اللہ تعالیٰ کی تلقین اور بندے کا کسب  
ہے اس میں قدر یہ اور جہر یہ کا ابطال ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے نبی کریمؐ فرماتے ہیں: ہر وقت نفس کی ہے ان اللہ عالق  
کل صانع وصنعة (اللہ تعالیٰ ہر عامل اور اس کے عمل کو پیدا کرتے ہیں) یہ نہیں ہے ذکر کیا ہے۔ بخلفی نے عینہ کی  
مدت سے اسے نقیہ کیا ہے کہ رسول اللہؐ فرماتے ہیں: ان شاء اللہ علی صانعہ وصنعة فهو الصانع



وہم السلام سبحانہ اللہ تعالیٰ ہر مائل اور اس کے عمل کو پیر کرنے والا ہے پس اللہ تعالیٰ عن خالق وخالق ہے وہ ہر مہمب سے پاک ہے۔ ہم نے یہ تمام چیزیں الکتاب الاصفیٰ شرح اسماء اللہ العسفیٰ میں بیان کر دی ہیں۔

قَالُوا اَنْتَ اَنْتَ لَہٗ بُنَیَانًا فَاَنْتَ لَہٗ الْجَبِّیْمُ ﴿۱۰﴾ فَاَمَّا زَوْا یَہٗ کَیْنِکَ فَعَجَلْنٰہُمْ  
الْاَسْفَلِیْنَ ﴿۱۱﴾

”انہوں نے (فیصل کن انداز میں) کہا، بناؤ اس کے لیے وسیع آتشکد اور چھینک دو اسے اس بھڑکی آگ میں۔ انہوں نے تو چاہا کہ آپ کے ساتھ ٹکڑ کر دیں لیکن ہم نے انہیں ذلیل کر دیا۔“

جس طرح یہ بحث سورۃ الانبیاء میں گزرنی چکی ہے۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام ان پر دلیل کے ساتھ غالب آجئے تو انہوں نے آپس میں مشورہ کیا انہوں نے کہا: اس کے لیے ایک عمارت بناؤ جس کو ٹکڑیوں سے محدود پھر اسے دھکاؤ پھر اسے اس آگ میں چھینک دو یہی حکم ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: انہوں نے ہتھوڑی ایک دیوار بنائی اس کی اونچائی تیس اٹھ تھی انہوں نے اسے آگ سے محدود کیا اور اس آگ میں چھینک دیا۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: جب آپ آگ میں پہنچے تو کہا: حسب اللہ ونعم المکیل۔ الجحیم میں الف لام ضمیر پر دلالت کرتا ہے تقدیر کلام یوں ہوگی لی جحیمہ یعنی اس مکان کی آگ میں دھری نے یہ ذکر کیا ہے۔

طبری نے یہ ذکر کیا ہے: اس کہنے والے کا نام یزید تھا جو فارس کے دیہاتی علاقوں کا تھا جو ترک ہیں وہ وہی آدمی ہے جس کے بارے میں حدیث وارد ہے ”اسی امش میں ایک آدمی اپنے علم میں جمل رہا ہوا گاؤں اس علم میں تکبر کر رہا ہوگا اسے زمین میں دھنسا دیا جائے گا تو بروز قیامت تک وہ زمین میں دھنسا ہی چلا جائے گا“ (۱)۔ اللہ تعالیٰ بھڑکاتا ہے۔

انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے متعلق تحریر کیا۔ کینہ سے مراد کہ ہے یعنی انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ہلاک کرنے کا قصد کیا تو ہم نے ان لوگوں کو مقبور و مغلوب بنوایا کیونکہ ان پر اسکی جگہ سے اسکی محبت نافذ ہوگئی جہاں سے اسے دور کرنا ان کے لیے ممکن نہ تھا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بارے میں اس کا کفر اور خفیہ تدبیر نافذ نہ ہوئی۔

وَ تَالِیْ اِنِّیْ ذَاہِبٌ اِلَی رَبِّیْ سَرِیْہِیْنِ ﴿۱۲﴾ رَبِّیْ هَبْ لِّیْ مِنْ الشَّہِیْدِیْنَ ﴿۱۳﴾ قَبَشْرٌ لَّہٗ  
یٰ اٰیْمُو سَعْدِیْنَ ﴿۱۴﴾

”اور آپ نے کہا: میں جا رہا ہوں اپنے رب کی طرف وہ میری راہنمائی فرمائے گا۔ دعا مانگی: میرے رب! عطا فرما دے مجھے ایک نیکہ کچ۔ پس ہم نے مژدہ ستایا انہیں ایک طہر قرزند کا۔“

اس میں دو سکتے ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** یہ آیت ہجرت میں اصل ہے۔ سب سے پہلے جس نے چل کر کیا وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں یہ

اس وقت ہوا جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ نے آگ سے چمکارا دیا تو آپ نے کہا: میں اپنے رب کی طرف جانے والا ہوں۔ یعنی میں اپنی قوم کے شر اور جانے پیدا کرنے سے ہجرت کرنے والا ہوں، جہاں میرے لیے اپنے رب کی عبادت کرنا ممکن ہوگا میں نے جب صحیح عمل کی نیت کی ہے، اللہ تعالیٰ مجھے اس کی ہدایت دینے والا ہے۔

مقابل نے کہا: یہ وہ پہلی شخصیت ہیں جنہوں نے مخلوقات میں سے حضرت لوط اور حضرت سارہ کے ساتھ ارض مقدس یعنی شام کے علاقہ کی طرف ہجرت کی (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے میں اپنے عمل، اپنی عبادت، اپنے دل اور نیت کو اپنے رب کی طرف لے جانے والا ہوں۔ اس تعبیر کی بنا پر وہ عمل کو لے جانے والے تھے، بدن کو لے جانے والے نہیں تھے۔ سورت کہف میں اس کی وضاحت کھس گندہ رکھل ہے۔ پہلی ہجرت شام اور بیت المقدس کی طرف تھی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ قرآن کی طرف تھے وہاں ایک عرصہ تک رہے اسے پھر یہ کیا گیا: یہ بات آپ نے اس شخص سے کہی جو آپ کی قوم سے تعلق رکھتا تھا اور اسی نے آپ سے علیحدگی اختیار کی تھی، یہ قول اس کے لیے نوحی کے طور پر تھا ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ نے یہ بات اس شخص سے کہی جس نے آپ کی معیت میں ہجرت کی تھی مقصود اسے رغبت والا تھا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ بات آپ نے آگ میں چھینکے جانے سے نقل کی تھی، یہ قول کی بنا پر اس میں دو تاویلیں ہیں: (۱) میرے رب نے میرے بارے میں جو فیصلہ کیا ہے میں اس کی طرف جانے والا ہوں (۲) میں مرنے والا ہوں جس طرح آدمی فوت ہوتا ہے اسے کہا جاتا ہے: اود ذہب الی اللہ، کیونکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے خیال کیا تھا کہ آگ میں چھینکے جانے سے ہی اور جیسا کہ کیونکہ آگ کے بارے میں معمول یہ کہ ہے کہ جس آدمی کو آگ میں پھینکا جاتا ہے وہ مر جاتا ہے یہاں تک کہ آگ کو فرمایا گیا: لَمْ يَلَمْسْ لَوْ يَدْخُلُ الْاَرْضَ لَافْتَدَا (الانبیاء: 69) اس وقت حضرت ابراہیم علیہ السلام محفوظ ہو گئے۔

اس تاویل کی بنا پر پہلی شخصیت میں دو تاویلیں ہو سکتی ہیں: (۱) اس آگ سے چمکارا پانے کے لیے کوئی صورت پیدا فرماتا (۲) جنت کی طرف جانے کی کوئی صورت پیدا فرماتے گا۔

سلیمان بن مردے نے کہا: یہ ان لوگوں میں سے ہے جس نے نبی کریم ﷺ کا رد نہ پایا جب انہوں نے نبی کریم ﷺ کو آگ میں پھینکے گا اور وہ کیا تو وہ آپ کے لیے لکڑیاں اکٹھی کرنے گئے، ایک بوڑھی عورت اپنی پشت پر لکڑیاں اٹھائے ہوئی تھی اور کہہ رہی تھی: اذهب بعدی هذا الذی یأخذہا کر الہتھا میں یہ اس کی طرف نے جارہی ہوں جو ہمارے معبودوں کا ذکر کرتا تھا۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو لے جایا گیا جاکر آگ میں پھینکا جائے تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: اذهب الی ربی، جب آپ کو آگ میں پھینکا گیا تو کہا: حَسْبُنَا اللہ وَبِشْمِ الْکَرِیْمِ (آل عمران) تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَمْ يَلَمْسْ لَوْ يَدْخُلُ الْاَرْضَ لَافْتَدَا تو حضرت لوط علیہ السلام کے باپ نے کہا جو حضرت ابراہیم علیہ السلام کا چچا زاد تھا۔ اسے آگ سے اس لیے نہیں ملایا کیونکہ اسے مجھ سے قرابت ماحصل تھی تو اللہ تعالیٰ نے آگ سے ایک تانہ لارہ دیا جیسا کہ اسے جارا دیا۔

**مسئلہ نمبر 2**۔ جب اللہ تعالیٰ نے اسے پہچان کر آدمی کو وہ حضرت ابراہیم کو چمکارا دلانے والا ہے تو حضرت ابراہیم

طیہ اسام نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ وہ ایک بچے سے اس کی دوزخ بائے جو اس کی تہائی میں اس کا باعث ہو۔ اس سے اس میں گنگو سورۃ آل عمران میں پہلے مذکور ہو چکا ہے۔ اس کام میں عذاب ہے تقدیر کام یوں ہے حبیب و مدد صالحین الصالحین۔ اس قسم کا عذاب بہت زیادہ ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے۔ فَتَقَرُّا بِهٖ يٰعَلِيَّ عَلِيُّمٌ یعنی وہ بڑا ہو کر صمیم ہو گا تو اس بچے کی بھائی خوشخبری دی کہ وہ چھوٹے بچے کی اس صفت کے ساتھ صفت نہیں لگائی جاتی۔ سورہ ہود میں جس طرح مذکور چکا ہے یہ اشارت فرشتوں کی نہائی ہوئی تھی، سورہ الذاریت میں بھی اس کا ذکر ہوا۔

فَلَمَّا بَدَأْتُمْ مَعَهُ السَّنْ قَالَ يٰبَنِيَّ اِنَّ اَنزَامِي فِي السَّامِ اِنَّ اِيَّكَ فَانْظُرْ مَا تَشْرِي  
قَالَ يَا بَنِيَّ اَفَلَمْ تَتَّقُوْا اَنْ تَسْجُدُوْا لِاِنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنَ الصُّبُرِ فَقَالَا نَسْتَاوِي  
كَتْلَةً لِّلْجِبْنِ ۚ وَفَاَوْيْنَاهُ اَنْ يَّاْتِيَهُنَّ ۙ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ۚ اِنَّكَ لَكَلَّامٌ مُّبِينٌ  
الْمُخْسِرِيْنَ ۝ اِنَّ هٰذَا لَآلِهٰٓؤُا۟ لِّلْكَافِرِيْنَ ۝ وَقَالُوْا يٰبَنِيَّ هٰذَا عَظِيْمٌ ۝ وَشَرَّ كُنَّا  
عَلَيْهِ فِي الْاُخْرٰى ۝ سَلَّمَ عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ ۝ كَذٰلِكَ نُنْزِلُ الْاَنْصٰبِيْنَ ۝ اِنَّ هٰذَا مِنْ  
عِبَادِنَا الَّذِيْنَ مَنَعْنٰهُمْ اَنْ يَّسْخُوْا نَبِيَّآ مِنْ الصُّبُرِ ۝ وَبَرَّ كُنَّا عَلَيْهِ وَنَحْنُ  
اَسْلَمٰ۟ ۝ وَوَسَّوْا نَبِيَّآ مِّنْهُمْ ۝ وَنَحْنُ اَسْلَمٰ۟ ۝

”اور جب وہ ان کا آغاز کیا تو آپ کے ساتھ دوزخ میں آپ کے آپ نے فرمایا: اسے میرے چارے فرماؤ  
میں نے دیکھا ہے خوب میں تمہیں ان کے گروہ میں اب بتا دیتی کہ وہ اسے اپنے عرض کیا: میرے چارے  
بزرگوار! کر ڈالو اسے جو آپ کو قسم دیا گیا ہے اللہ نے چاہا تو آپ مجھے صبر کرنے والوں سے چاہیں گے۔ جس  
جب دوزخ میں اس معاملت تم کر دیا اور باپ نے بیٹے کو پیشانی سے علی اتار دیا اور ہم نے آواز دی اسے  
ابراہیم! (اس نے خود روک لیا) بے شک تو نے حق کر دیکھا اور اب کو ہم ہی صبر بدلہ دیتے ہیں تمہیں کو۔  
بے شک یہ بڑی کھلی آزمائش تھی۔ اور ہم نے بھائیوں سے مل کر یہ ایک عظیم زبردستی کر۔ اور ہم نے چھوڑ  
ان کا ذکر کرنے والوں میں۔ سلام ہو ابراہیم پر اسی طرح ہم بدلہ دیتے ہیں لکھا۔ وہی اور بے شک  
تو اسے وہی بدوں میں سے تھا۔ اور ہم نے برقیں ڈالیں اس پر اور اس کی پروردگار کی نسل میں کوئی  
نیک ہوگا اور کوئی اپنی جان پر کھلم کھلا کرنے والا ہوگا۔“

اس میں ستر و ستر ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** ہم نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اپنی حفاظت میں جب وہیں محرم کر دیا تھا۔ وہ دوزخ میں ہو رہا ہے  
باپ کے ساتھ معاملات میں دوزخ میں گرے تو حضرت ابراہیم علیہ السلام سے کہا: اے میرے بیٹے! میں خواب میں

اور کچھ بتوں کو کہ میں تجھے ذبح کرتا ہوں۔ مجاہد نے کہا: جب وہ جوان ہو گیا اور اس کی قد و کاوش حضرت ابراہیم علیہ السلام کے قد و کاوش تک جا پہنچی۔ فرما نے کہ: وہ بلوغت کی عمر کو پہنچ چکے تھے۔ خداوند نے کہا: جب وہ اپنے باپ کے ساتھ چلے (۶)۔ حضرت حسن بصری اور مقاتل نے کہا: اس سے مراد وائش اور کچھ بوجھ ہے جس کے ساتھ جنت قائم ہو۔ ابن زید نے کہا: جب وہ عبادت کرنے لگے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: جب انہوں نے نماز روزہ و رکعت شروع کر دی (۷) کیا تم اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان نہیں سنتے: وَاسْتَقْبِلْ لَهَا اسْتَقْبِلَا (یعنی اسرا نکل: 19)

علامہ نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے کہ کس کے ذبح کا حکم دیا گیا تھا؟ اگر کسی کے ذبح کا حکم دیا گیا تھا تو اس سے مراد حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں۔ یہ قول جنہوں نے کیا ان میں حضرت عباس بن عبد المطلبؓ کے بیٹے حضرت عبد اللہؓ ہیں۔ حضرت عبد اللہؓ سے صحیح یہی ہے۔ ثوری اور ابن جریج حضرت ابن عباسؓ کی طرف منسوب کرتے ہیں کہا: ذبح حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں۔ حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ سے بھی یہی منقول ہے ایک آدمی نے آپؐ کو مخاطب کرتے ہوئے سنا: یلین الاشیاء النکرام تو حضرت عبد اللہؓ نے جواب میں کہا: وہ حضرت یوسف بن یعقوبؓ ابن اسحاقؓ ذبح اللہ بن ابراہیمؓ علیہ السلام علیہم الصلوٰۃ والسلام ہیں۔ قتادہ بن زیدؓ نے نبی کریمؐ سے مرفوع روایت نقل کرتے ہیں فرمایا: ابن الکرمؓ بن النکرمؓ بن النکرمؓ بن النکرمؓ یوسف بن یعقوبؓ ابن اسحاقؓ بن ابراہیمؓ علیہم السلام ہیں (۸)۔ یعنی کریم بن کریم بن کریم بن کریم حضرت یوسفؓ، حضرت یعقوبؓ، حضرت اسحاقؓ اور حضرت ابراہیمؓ علیہم السلام ہیں۔

ابو جریرؓ نے حضرت جابرؓ سے روایت نقل کی ہے کہ ذبح حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں؛ یہی قول حضرت علیؓ بن ابی مرثدہؓ سے بھی مروی ہے۔ حضرت عبد اللہ بن عمرؓ سے بھی یہ مروی ہے کہ ذبح حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں۔ حضرت عمرؓ بن الخطابؓ کا قول بھی یہی ہے۔ یہ سات صحابہؓ ہیں۔ تابعین اور دوسرے علماء نے بھی یہ قول کیا ہے جن میں علقمہؓ، شعبیؓ، مجاہدؓ، مسعود بن جابرؓ، کعب الاحبارؓ، قتادہؓ، مسروقؓ، انورؓ، قاسم بن ابی ہزہؓ، عطاءؓ، مقاتلؓ، عبد الرحمن بن سابطؓ، زہریؓ، مسددؓ، عبد اللہ بن بکرؓ، ابن ابی امامؓ، مالک بن انسؓ ہیں سب نے کہا: ذبح حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں؛ یہی نقطہ نظر اعلیٰ کتاب یعنی یہود نصاریٰ کا ہے۔ کئی علماء نے اسی کو اختیار کیا ان میں حضرت محمد بن بکرؓ، طبرانیؓ اور دوسرے علماء ہیں۔ مسدد بن جابرؓ نے کہا: مجھے خواب میں حضرت ابراہیم علیہ السلام دکھائے گئے آپؐ قربان گاہ میں آئے جب اللہ تعالیٰ نے انہیں ایک ماہ کی سافت ایک دن میں ملنے کرائی یہاں تک کہ کسی میں سینٹھے کو ذبح کریں تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اس سینٹھے کو ذبح کیا آپؐ نے ایک ماہ کی سافت ایک رات میں مکمل کی آپؐ کے لیے وہاں اور پہاڑ لپیٹ دیے گئے تھے: یہ قول نبی کریمؐ صلی اللہ علیہ وسلم صحابہؓ اور تابعینؓ سے نقل کرنے میں بہت قوی ہے۔

دوسرے علماء نے کہا: ذبح حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں جن علماء نے یہ بات کہی ان میں حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت ابو ظہرؓ، ماسر بن اہلہؓ ہیں یہی قول حضرت عمرؓ اور حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے تابعین میں سے مسدد بن جابرؓ، شعبیؓ،

یوسف بن ہرآن، مجاہد مرغانی، انس، محمد بن کعب قرطبی، اگان اور عتقرہ سے مروی ہے۔ ابو سعید خدری سے ذبح کے بارے میں پوچھا گیا: تو انہوں نے یہ اشعار کہے:

بَنَ النَّبِيمُ هَدَيْتُ بِسْمِئِهِ نَقَقَ الْكِتَابُ بِذَلِكَ رَأْسُ تَرْجِي  
شَرَفٌ بِهِ خَضِرَ الْإِسْلَامُ نَبِيْنَا وَإِلَى بِهِ التَّقْوَى دَسَائِلُ  
بَنَ كُنْتُ مَنَّهُ فَلَا تُنْكِرُنَا شَرَفًا بِهِ تَدْمِغُهُ التَّغْفِيلُ

مجھے ہدایت نصیب ہوئے خشک ذبح حضرت اسم میں جس کتاب و سنت میں کے بارے میں: مطلق ہیں یہ ایسا شرف ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے ہمارے نبی کو خاص کیا، تغیر و تحول وہی بارے میں: نبی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بات ہے تو تو ان کے لیے ایسے شرف کا انکار کر جسے غنیمت نے غامض کیا ہے۔

اصلی نے کہا: میں نے ابو عمر ابن ملجم سے ذبح کے بارے میں پوچھا، انہوں نے فرمایا: اے اصحاب! میں نے تم سے تم سے کہاں بھی گئی؟ حضرت اسحاق علیہ السلام کہہ کر میں کہاں تھے حضرت اسماعیل علیہ السلام کہہ کر میں تھے انہوں نے نبی اپنے والد کے ساتھ بیت اللہ کی تعمیر کی اور قرون کا مذکور میں ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ ذبح حضرت اسماعیل علیہ السلام تھا۔

پہلی تعمیر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کرام اور تابعین سے بہت زیادہ سندوں کے ساتھ منقول ہے۔

ان علماء نے یہ استدلال کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بارے میں یہ خبر دی ہے کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنی قوم کے بانی ہجرت کی تو آپ نے شام کی جانب اپنی بیوی حضرت مریم اور اپنے چھٹے حضرت لوط علیہ السلام کے ساتھ ہجرت کی فرمایا، میں اپنے رب کی طرف جانے والا ہوں، مجھے ضرور ہدایت عطا فرمائے گا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دعا کی: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ الصَّالِحِينَ ﴿۱﴾ اے اللہ! مجھے ایک صالح بچہ عطا فرما تو اللہ تعالیٰ نے جن ارشاد فرمایا: فَهَبْنَا الْإِسْمَاعِيلَ وَمَا يَشْعُرُونَ مِنْ دُونِ إِدْرِيقٍ ﴿۲﴾ فَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴿۳﴾ (سبحہ: 49) اور کہہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَفَعَّلْنَاهُ بَيْنَهُمْ خَلِيفَةً ﴿۴﴾ اس میں یہ ذکر کیا ہے کہ وہ یہ عظیم بچہ میں ہوا جس عظیم بچے کی حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بشارت دی گئی۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بشارت تو حضرت اسحاق علیہ السلام کی دی گئی تھی کیونکہ ارشاد فرمایا: وَبَشِّرْهُ بِالْإِسْحَاقِ ﴿۵﴾ اور یہاں فرمایا: وَبَشِّرْ خَلِيفَتَهُ ﴿۶﴾ یہ واقعہ اس سے قس کا ہے جب آپ نے حضرت ہاجرہ سے نکاح کیا اور حضرت اسماعیل علیہ السلام کی ولادت ہوئی۔ قرآن میں صرف یہ ذکر ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اسحق کی بشارت دی گئی۔

جس نے یہ کہا: اس سے مراد حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں، وہ اس سے استدلال کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی صفت صبر سے بیان کی حضرت اسحاق علیہ السلام کی صفت بیان نہیں کی ارشاد فرمایا: وَاسْمَاعِيلَ ﴿۷﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ ذَا الْاِكْلَ ﴿۸﴾ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ الصَّخْرَةَ ﴿۹﴾ (الانبیاء) وہ ان کا ذبح پر صبر کرتا تھا اس کی صفت صدق و صبر سے بیان کی فرمایا: وَإِذْ كَانَ صَاحِقُ الْأُفْقِ ﴿۱۰﴾ (مریم: 54) اس نے اپنے باپ سے صبر پر وعدہ کیا اور اسے پورا کر دیا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَبَشِّرْهُ بِالْإِسْحَاقِ ﴿۱۱﴾

تو اس ذریعہ کرنے کے لیے غمراہے نکلتے تھے جہاں کے بارے میں یہ وعدہ کیا تھا کہ وہ نبی ہونگے نیز یہ ارشاد فرمایا: **قُبِّلَتْ نَفْسًا بَاطِلًا فَوْقَ مَنَ ذُرِّ آوَاخِلِي يَهْقُوْنَ** (ہور: 71) تو حضرت یعقوب علیہ السلام کے بارے میں وعدہ پورا ہونے سے قبل کیسے انہیں ذن کا علم ہو سکا تھا۔

نیز یہ بھی وارد ہے کہ سبطِ حمی کے جنگل کا بیت اللہ شریف میں افلاک دی گئیں۔ یہ امر اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ ذریعہ حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں کہ ذریعہ حضرت اسحاق علیہ السلام، دوتے توڑاں کامل بیت المقدس میں آویزاں ہوئے۔ پس یہ استدلال خرافہ تو قائم نہیں کرتا۔

جہاں تک ان کے اس قول کا قصص ہے کہ حضرت اسحاق علیہ السلام کو ذن کرنے کا یقین علم دیا جاسکا ہے جبکہ ان کے بارے میں وعدہ کیا گیا تھا کہ وہ نبی ہوں گے، کیونکہ اس کے بارے میں یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ اس کا سنی یہ ہو کہ ذریعہ کے ظہور کے بعد ان کے لیے نبوت کی بشارت دی گئی ہو یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ اس کی وضاحت بعد میں آنگلی ٹھیک ہے کہ حضرت اسحاق علیہ السلام کے ذن کا تمام حضرت یعقوب علیہ السلام کے بعد ہوتا یہ سوال کیا جا سکتا ہے کہ قرآن حکیم میں یہ تو ذکر نہیں کہ حضرت یعقوب علیہ السلام کی ولادت حضرت اسحاق علیہ السلام سے ہوئی۔

جہاں تک ان کے اس قول کا تعلق ہے کہ اگر ذریعہ حضرت اسحاق علیہ السلام ہوتے تو ذریعہ کامل بیت المقدس میں ہوتا؟ اگر جواب دوے جو سعید بن جبیر نے دیا ہے جس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ (جو نے کہا: اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے کہ کاش اگر وہ نبی سے کون ہے؟ یہ تیسرا مذہب ہے۔)

**مسئلہ نمبر ۳:** مقامات نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے تھوڑے رات کے پہرے خواب دیکھا۔ محمد بن کعب نے کہا: اللہ تعالیٰ کی جانب سے رسول کے چہرے پر وحی پڑی اور نبی کی حالت میں آتی ہے کہ وہ کعبہ نبیہ کے دل میں ہوتے یہ حدیث میں ثابت ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”ابراہیم خدایا کی جماعت ہیں ہماری آنکھیں سوجھتی ہیں ہمارے دل نہیں سوتے۔“

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: انبیاء کے خواب وحی ہوتے ہیں۔ وراہی آیت سے استدلال کیا۔ سعدی نے کہا: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو حضرت اسحاق کی ولادت سے قبل تھا ان کی ولادت کی خبر غیری وحی تھی تو حضرت ابراہیم علیہ السلام سے کہا: پھر اللہ کے یہ دعویٰ ہے کہ میں خواب میں کہا گیا: تو نے ایک نذر دہلی تھی تو نبی خدایا کی خبر پوری کرو (۱۱)۔

یہ بھی کہا جاتا ہے کہ انھوں نے کہا: انہوں نے حضرت ابراہیم علیہ السلام نے خواب میں دیکھا کہ وحی کہنے والا کہہ رہا ہے: اللہ تعالیٰ تجھے اپنا پیارا ذریعہ کرنے کا حکم دیتا ہے۔ جب آپ نے صبح کی تو آپ نے اپنے دل میں سوچا کیا یہ خواب اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے یا شیطان کی جانب سے ہے؟ تو اس کو یومِ تروہ کا نام دیا گیا جب اگلی رات ہوئی تو آپ نے وہی خواب دیکھا تو آپ کو وعدہ دیا کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے تو اسے یومِ تروہ کا نام دیا گیا پھر تیسری رات بھی یہی خواب دیکھا تو آپ نے ذریعہ کا ارادہ کیا تو اسے یومِ تروہ کا نام دیا گیا۔







وَإِذَا حَقَّ إِذَا حَصَلَتْ بِكُونِكُمْ وَأَوَيْتُمْ إِيَّائَكُمْ سَمِعُوا  
وَقَالَتْ لَهُمْ نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ لَنَا إِنْ أَلْبَسْتُمْ الْخَاجِرَ الْغُيُورَ

یہاں تک کہ تمہارے چوٹوں نے اٹھایا اور تم نے اپنے بیٹوں کو دیکھا کہ وہ حیران ہو گئے۔ اور تم نے ہمارے لیے اپنی دشمنی کو ظاہر کر دیا ہے شک کیونکہ اگر تمہارا دل اٹھانے والا ہوتا ہے۔  
یہاں بھی اصل میں قہر تھا اور زائدہ ہے۔

نہ اس نے کہا: واؤ! حروف معانی میں سے ہے اسے ڈاکٹر کرنا جائز نہیں، حدیث میں ہے کہ ذبح نے حضرت ابراہیم علیہ السلام سے کہا جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ذبح کرنے کا ارادہ کیا۔ اے میرے والد! میرے اعضاء کو باغ و دو کا کہ میں نے چڑھیں، اپنے کپڑوں کو سمیٹ لیا کہ میرے خون کا کوئی چھینٹا اس پر نہ پڑے کہ میری ماں دیکھے اور وہ غمگین ہو جائے، جھری تو میرے علق پر جلدی چلانا تاکہ مجھ پر موت آسمان ہو جائے، مجھے منہ کے بل لٹانا تاکہ میرے چہرے کو نہ دیکھے کہ تجھے مجھ پر نرم آجائے اور میں پھری کو نہ دیکھوں کہ میں گھبرا جاؤں، جب تو میری ماں کے پاس جائے تو اسے میرا سلام کہنا۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے جھری چلائی تو اللہ تعالیٰ نے اس کی گردن پر تاج بجز حادیا جھری نے کچھ ٹھل نہ کیا پھر اس کی پیشانی پر مارا اور پھر اس کی گدھی میں اسے چلا یا تو جھری نے کچھ ٹھل نہ کیا اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَتِلْكَ ذُرِّيَّتُكَ كَايِبُ سَفَى! حضرت ابنی مہاس نے جھری کے اسی طرح کہا ہے: اس کا سنی ہے اسے اس کے منہ سے مل کر دیا تو ندوئی گئی: يَا زَيْنَبُ هِنَمْ فِي قَدِّ صَدَاقَتِ الْاُثْرُ يَا اَبِ سَتَوْجِ ہوئے تو وہاں ایک سینہ خاکڑا تھا! یہ مہدوی نے ذکر کیا ہے۔ اس کی ہر صحت کے بارے میں اشارہ پہلے گزر چکا ہے، معنی یہ ہے کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے وجوب کا اعتقاد کر لیا اور عمل کے لیے تیار ہو گئے۔ یہ ذبح کی حالت ہے اور یہ مذبح کی صورت ہے دونوں نے ذبح کی حکم فدیہ ہے! یاد وہاں جھری کا چلنا نہیں۔ اس تاویل کی بنا رفعل کے بجائے سے قبل ذبح کا جو متعلق ہوتا ہے جس طرح پہلے گزر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

جو جری نے کہا: **وَاللَّهِ لَأُحْيِيَنَّهٗ** یعنی اسے نیچے لٹا یا جس طرح تو کہتا ہے: کہہ لو جوہ سے منہ کے بل گرو یا۔ مہدی دئی کے کہا: تل کا سنی دھکا دینا اور گراتا ہے، اسی سنی میں حضرت ابو بریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے: **وَتَوَكُّوْهُ لِيُقْذَلْنَ** یہ نصرت کے معنی میں ہے۔ ایک اور حدیث میں ہے: **فَجَاءَ مِنْهَا نَفَاثَةٌ فَطَلَّاهَا وَوَأَخْبَىٰ كَهَانَ** والی اونٹنی لایا تو اسے چھایا۔ حدیث طیبہ میں ہے: **وَبَيْنَا أَفَانَتْكُمْ قَبِيْلَتٌ بِخَاتَمِ الْأَرْضِ فَقُلْتُ لِي يَهْدِي (۱)** اسی اثنا میں کہ میں سوچا ہوا تھا کہ مجھے زمین کے خزاںوں کی چابیاں دی گئیں تو وہ میرے ہاتھ میں دے دی گئیں۔ ابن انباری نے کہا: میرے ہاتھ میں رکھ دی گئیں۔ یہ حدیث کہا جاتا ہے: **تَفَلَّتْ الْوَجْهَ** جب تو اسے گرائے۔ ابن اعرابی نے کہا: تو میرے ہاتھ میں ڈال دی گئیں۔ تل کا سنی لانا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے **تَلَّ يَتَلَّ** جب اسے اٹھ لیا جائے **تَلَّ يَتَلَّ** جب وہ گر جائے۔

بعض اہل اشارہ نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی محبت کا دعویٰ کیا بھرا ہے بچے کو محبت کی نظر سے دیکھا

تو حضرت ابراہیم علیہ السلام کا محبوب مشترک محبت پر راضی نہ ہوا۔ اسے حکم دیا گیا: اے ابراہیم! میری رضا کی خاطر اپنے بچے کو ذبح کرو۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے آستین پر ہاتھیں بھری بکڑی لیا اپنے بچے کو پہلو کے بل بنادیا بھریوں و دمانی: اے اللہ! اپنی رضا کی خاطر مجھ سے یہ فیصلہ کرے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف دلی کی: اے ابراہیم! متھو نہ بچے کو ذبح کرنا نہیں تھا، تصور یہ تھا کہ تو اپنے دل کو میری طرف پھیر دے جب تو نے اپنے دل کو کینہ میری طرف پھیر دیا تو ہم نے تیرے بچہ کی طرف لوٹ دیا ہے۔

کعبہ اور دوسرے علماء نے کہا: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو خواب میں ان کے بچے کے ذبح کو دکھایا گیا تو شیطان نے کہا: اللہ کی قسم اگر میں نے اس مرحلہ میں دل ابراہیم کو آزمائش میں نہ ڈالا تو میں ان میں سے کسی کو بھی آزمائش میں نہ ڈال سکوں گا، شیطان نے ان کے سامنے ایک انسان کی شکل اختیار کی پھر اس بچے کی ماں کے پاس آیا بوجھا: کیا تو جانتی ہے ان واپس تیرے بیٹے کو کہاں لے جا رہا ہے؟ کہا: نہیں۔ اس نے کہا: وہ اس کو ذبح کرنے کے لیے لے جا رہا ہے۔ بچے کی ماں نے کہا: اگر نہیں وہ اس کے بارے میں اب سے زیادہ شکیں ہے۔ شیطان نے کہا: ابراہیم کا خیال ہے اس کے رب نے اسے اس کا حکم دیا ہے۔ بچے کی ماں نے کہا: اگر اس کے رب نے اسے اس کا حکم دیا ہے تو اس کا اپنے رب کی اطاعت کرنا بہت اچھا ہے۔ پھر شیطان بچے کے پاس آیا کہا: کیا تو جانتا ہے تیرا باپ تجھے کہاں سے جا رہا ہے؟ کہا: نہیں۔ کہا: وہ تجھے ذبح کرنے کے لیے لے جا رہا ہے۔ پوچھا: کیوں؟ کہا: اس کا گمان ہے کہ اس کے رب نے اسے یہ حکم دیا ہے۔ بچے نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا ہے وہ اسے ضرور کرنا چاہیے، اللہ تعالیٰ کے حکم کے سامنے سر تسلیم خم ہے۔ پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس آیا پوچھا: تو کہاں کا ازورہ رکھتا ہے؟ اللہ کی قسم! میرا گمان ہے کہ شیطان تیرے پاس نیند کی حالت میں آیا ہے اس نے تجھے یہ ایسا ذبح کرنے کا حکم دیا ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام شیطان کو پوچھانے لگے: فرمایا: اے اللہ کے دشمن! مجھ سے دور ہو جا، اللہ کی قسم! میں اپنے رب کے حکم پر ضرور عمل کروں گا۔ ملعون نے ان سے کچھ حصہ نہ پایا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو ایسا بچا ذبح کرنے کا حکم دیا گیا کہ پھر درمیانی جمرہ کے پاس شیطان آیا آپ نے اسے سات ننگریاں ماریں یہاں تک کہ وہ چلا گیا پھر آخری جمرہ کے پاس شیطان ان کے سامنے آیا تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اسے سات ننگریاں ماریں یہاں تک کہ وہ چلا گیا پھر حضرت ابراہیم علیہ السلام اللہ تعالیٰ کا حکم بحال لے گئے (۱)۔

اس جگہ کے بارے میں اختلاف ہے جہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ذبح کا راہہ کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مکہ حرام میں مقام ابراہیم پر۔ ایک قول یہ کیا گیا: یعنی میں قرآن کا وہ جہ میں جمرہ کے پاس جہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام نے ایلیس کو ننگریاں ماری تھیں۔ اللہ تعالیٰ اس پر لعنت کرے! یہ حضرت ابن عباس، حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اور سعید بن جبیر کا قول ہے۔

سعید بن جبیر سے یہ مروی ہے کہ آپ نے سختی میں میر پہاڑ کے نیچے چٹان پر وزن کیا تھا۔ ابن جریج نے کہا: آپ نے شام میں وزن کیا تھا جو بیت المقدس سے دو میل کے فاصلہ پر تھا۔

پیدا قول اکثر بیان کیا گیا ہے کہ تک اعداد میں یہ وارد ہے کی مینڈھے کے سینوں کو کعبہ کے ساتھ لٹکا دیا گیا تھا۔ اور اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کعبہ کے گرد مینڈھے وزن کیا۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس ذات کی قسم جس کے قبضہ میں میری جان ہے! اسلام کا ابتدائی دور، اس مینڈھے کا سراپہ دونوں سینوں کے ساتھ میراب کعبہ کے ساتھ لٹکا ہوا تھا وہ خشک تھا۔

جس نے یہ کہا کہ وزن کا عمل شام میں ہوا تھا اس نے سر کے لٹکانے کا یہ جواب دیا: ممکن ہے یہ سراسر غلطی سے کتبہ میں طرف لایا گیا ہو۔ وہ تھالی بھرتا رہا ہے۔

**مسئلہ نمبر 6:** دینا و آخرت میں شدائد سے بچا کرے کے ساتھ انیس جزا میں گئے یہ ظاہر و برہنہ ہے یہ ایک ہر جا ہے۔ لہذا وہ مینڈھا، وہ بلا، جب وہ اس پر احسان کرے۔ بعض اوقات مینڈھا بھی کہا جاتا ہے۔ مزید لکھا: لا تلاحقوا اللہ فی شئ منہ اس نے ان دونوں پر پختہ بن احسان و انعام کیا۔

ایک قوم کا گمان ہے یہ دونوں نصرتوں کے ساتھ آیا ہے، دوسرے بلاؤں کے کہا: یَا ذَا یُتْلُوہُ اس وقت بولتے ہیں اب وہ اس کا استعان لے، اعتبار کے لیے یَا ذَا یُتْلُوہُ استعمال کرتے اور یَا یُتْلُوہُ کے لیے یُتْلُوہُ کا لفظ استعمال نہیں کرتے۔ اختیاری اصل یہ ہے کہ وہ بھلائی کی صورت میں ہو یا شر کی صورت میں ہو اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ تَتْلُوہُ کُلَّ نَفْسٍ وَ لَاحِقُہُ فِئْتَانٌ (الانبیاء: 35) اور یہ نے کہا: یہ بھی اسی آزمائش میں سے تھا کہ ان پر یہ حکم نازل ہوا کہ وہ اپنے بچے کو وزن کریں۔ کیا یہ ایسی آزمائش تھی جو پسندیدہ تھی۔

**مسئلہ نمبر 7:** مذہب مذہب کا اسم ہے اس کی جمع مذہبہ آتی ہے جس طرح حنن مطعون کا اسم ہے۔ ذہب مختار کے ساتھ ہوتا ہے۔ عظیم سے مراد قدر و منزلت کی عظمت ہے اس سے عظیم الجذہ مراد نہیں اس کی قدر و عظمت پر۔ دیا کیونکہ اس کے ساتھ ذہب کا نفع دیا گیا اور اس سے اس کی عظیم صفت ذکر کی کیونکہ وہ اصل قول ہوا۔ تمہاں نے کہا: اللہ میں عظیم کا لفظ کبیر اور شریف کے لیے بولا جاتا ہے۔ اہل تفسیر نے کہا: یہاں یہ شریف کے معنی میں استعمال ہوا ہے یا جو قول ہوا۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس سے مراد وہ مینڈھا ہے جو حضرت اہل نے قربانی کے طور پر دیا تھا یہ جنت میں چراغاں تھا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ حضرت اسماعیل کا نفع دیا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ اس سے مراد وہ مینڈھا ہے جو اللہ تعالیٰ نے جنت سے بھیجا، یہ چالیس سال تک جنت میں چراغاں تھا۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: حضرت اسماعیل علیہ السلام کا نفع یہ بھی بکروں میں سے نکو یا گیا وہ میر پہاڑ سے نیچے اتر آتا تھا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اسے اپنے بچے کے نفع کے طور پر وزن کیا تھا۔ یہ حضرت علیؓ شریعہ انجیل کا قول ہے۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اسے دیکھا۔ اسے بکرا اسے وزن کیا اور اپنے بچے کو آزاد کر دیا اسے بچے: آج تو مجھے رہ گیا کیا ہے۔ الا حق زبان نے کہا: یہ توں

کیا گیا ہے آپ نے وہی نذید یا وہی سے مراد پہاڑی نر ہے۔ اہل تفسیر کا قول ہے کہ میٹھ جے کو مذیہ کے طور پر دیا گیا۔

**مسئلہ نمبر 8:** اس آیت میں یہ دلیل موجود ہے کہ ختم (بیمیر بکری) کی قربانی لذت اور گناہ سے افضل ہے؛ یا امام مالک اور ان کے اصحاب کا مذہب ہے، انہوں نے کہا: قربانیوں میں سے بہترین بھینٹوں میں سے نر ہے بھینٹوں میں سے بارہ بکری کے نر سے بہتر ہے اور بکریوں میں سے نر اور گائے سے بہتر ہے اللہ تعالیٰ کا یہ قربان ہے: **وَقَدْ يَنْفَعُ يَنْفَعُ** غنیمت۔ یعنی جس کا جسم بھاری اور موٹا تھا یہ میٹھ حاتو ہو سکتا ہے اونٹ اور گائے نہیں ہو سکتی۔ مجاہد اور دوسرے علماء نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ ان سے ایک آدمی نے پوچھا: میں نے ذرمانی ہے کہ میں اپنے بیٹے کو قربان کروں؟ فرمایا: تیرے لیے سورہ میٹھ حاکانی ہے پھر یہ آیت پڑھی: **وَقَدْ يَنْفَعُ يَنْفَعُ**۔

بعض علماء نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ کے علم میں میٹھ جے سے افضل حیوان ۲۰۰ تو اس کے ساتھ حضرت اسماعیل کا مذہب دیتا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دوسرے میٹھ حاتوں کی قربانی دی جس کی اکثر قربانی دی جاتی ہے وہ میٹھ حاتو ہوتا ہے۔

ابن ابی شیبہ، ابن علیہ سے روایت ہے اور مجاہد سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ذبح سے مراد بڑی بکری ہے۔

**مسئلہ نمبر 9:** اس میں علماء کا اختلاف ہے کہ کوئی چیز افضل ہے قربانی یا اس کی قیمت کا صدقہ؟ امام مالک اور آپ کے شاگردوں کا نقطہ نظر ہے: قربانی افضل ہے مگر سنی میں کیونکہ وہ قربانی کی جگہ نہیں؛ یا ابوہریرہؓ نے حکایت بیان کی ہے۔ ابن منذر نے کہا: اسے ہم نے ہلال سے روایت کیا ہے کہ کہا: مجھے کوئی پروا نہیں کہ میں ایک عمرے کی قربانی کروں ایک حجیم کے ہاتھ میں دے رہا جو خاک نشین ہے، عمدت نے اس طرح کہا ہے، مجھے زیادہ مجذوب ہے کہ میں اس کی قربانی دوں؛ یا امام شافعی کا قول ہے کہ صدقہ افضل ہے بکی امام مالک اور ابوہریرہؓ کا قول ہے۔ اس میں دوسرا قول بھی ہے ابوہریرہؓ اور امام احمد بن حنبل نے کچھ اضافہ کیا ہے انہوں نے کہا: قربانی صدقہ سے افضل ہے کیونکہ قربانی نماز عید کی طرح سنت مؤکدہ ہے اور یہ بات معلوم و مشہور ہے کہ نماز عید تمام اہل سنت سے افضل ہے اسی طرح مسن تمام اہل سنت سے افضل ہے۔ ابوہریرہؓ نے کہا: قربانی کی فضیلت میں آثار حسن مروی ہیں ان میں سے ایک مسجد بن داؤد سے مروی ہے وہ ابوہریرہؓ سے دو مالک سے دو اور ابن زید سے دو عمرہ سے دو حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”صلہ رحمی کے بعد کوئی نفع اللہ تعالیٰ کے پس نون بہانے (قربانی کرنے) سے افضل نہیں“ (۱)۔ ابوہریرہؓ نے کہا: یہ حدیث غریب ہے جو مالک سے مروی ہے۔

حضرت عائشہ صدیقہ مجتہبہ سے مروی ہے: اے لوگو! قربانی رو اور خوش دلی سے دو کیونکہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”جس نے بھی اپنی قربانی کو قبلہ رو نہ کیا اس کا خون، اس کے سیٹھ اور اس کی اونٹ قیامت کے روز اس کے بیزان میں حاضر کیے جائیں گے کیونکہ خون اگر کسی میں واقع ہوتا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کی بناہ میں چلا جاتا ہے یہاں تک کہ قیامت کے روز قربانی کرنے والے کو اس کا پورا پورا حساب دیا جاتا ہے“ ابوہریرہؓ نے یہ روایت کتاب ”المجمہ“ میں ذکر کی ہے۔

امام ترمذی نے حضرت عائشہ صدیقہ مجتہبہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جو عمرہ کے اعمال

میں سے کوئی بھی عمل اللہ تعالیٰ کے پاس نہیں پہنچتا۔ قرآنی دینے سے بہتر نہیں کیا امت کے روز و بقرہ فی کاغذوں زمین پر نہ سے سے پہلے اللہ تعالیٰ کے پاس وراثت مناسبت تک جائیگا ہے خوش دلی سے قرآنی دیا کرو (11)۔ کیا اس باب میں محمد بن ابی نعیم زید بن ارقم سے بھی یہ روایت مروی ہے یا یہ حدیث حسن ہے (7)۔

**مسئلہ نمبر 10**۔ قرآنی واجب نہیں بلکہ سنت اور معروف ہے۔ مگر نہ کہ: حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت ہے کہ قرآنی دینے والے دن دوزخ میں آئے کر تھے بھیجے میں ان کے لیے گوشت خرید کر لیا اور کہتے: جس سے تو نے تو اسے کہنا یہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کی قرآنی ہے۔

ابو نعیم نے کہا: حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت ہے اور حضرت ابو بکر صدیقؓ اور حضرت عمر فاروقؓ سے روایت ہے کہ قرآنی دینے والے جو مروی ہے کہ قرآنی نہیں دینا کرتے تھے اہل علم کے نزدیک اس کا مصداق یہ ہے کہ اس عمل پر امام سے کوئی یہ نہ سمجھے کہ یہ عمل واجب و فرض ہے، وہ نہ کہ ہے، مابعد لوگ ان کی قضا کیا کرتے تھے دینی معاملات میں ان کی طرف دیکھا جاتا تھا، کیونکہ یہ ہستیاں نبی کریم ﷺ اور ان کی امت کے درمیان واسطہ تھیں ان کے لیے اس بارے میں ایسا اجتہاد جائز تھا جو کسی اور کے لیے جائز نہیں۔

امام مہدوی نے اپنی مختصر میں یہ روایت نقل کی ہے کہ امام ابو نعیم نے کہا: قرآنی تعظیم لوگوں پر واجب ہے بلکہ قرآنی پاسے ہوں اور مشرکوں میں تعظیم ہوں مسافر پر واجب نہیں کہا: آدمی پر اپنے جوتے پہنے کی وجہ سے قرآنی اسی طرح واجب ہے جس طرح اس پر اپنی ذات کی جانب سے واجب ہوتا ہے۔

ابو نعیم نے کہا: یہ امام مالک کا قول ہے۔ کہا: کسی کے لیے اسے ترک کرنا مناسب نہیں، مسافرین تعظیم ہوں اسے ترک کیا تو اس نے تنہا ہی عمل کیا یا جب اس کے لیے نذر ہو مگر کسی میں حاجی کے لیے ترک کرنے میں کوئی حرج نہیں۔

امام شافعی نے کہا: تمام لوگوں پر سنت ہے نہ کسی میں حاجیوں پر قرآنی کرنا سنت ہے یہ واجب نہیں جو علماء اسے واجب قرار دیتے ہیں وہ اس روایت سے استدلال کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے حضرت ابو بکر و ابن عباسؓ سے حکم دیا کہ وہ یہ قرآنی دے کیونکہ جو واجب نہ ہوا ان کے روز و بقرہ، بھالانے کا حکم نہیں دیا جا۲۔

دوسرے علماء نے حضرت امام مسلم بن الحجاجؒ کی حدیث سے استدلال کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے حکم دیا: ”جب نبی کریم کا مشرک شروع ہو جائے اور تم میں سے کوئی قرآنی دینے کا ارادہ کرے (3)“ انہوں نے استدلال کیا: ”قرآنی واجب ہوتی تو اس امر کو قرآنی کرنے والے سے ارادہ کی طرف مشغول نہ کیا جا۲: یہ حضرت ابو بکر صدیقؓ، حضرت عمرؓ اور حضرت ابو مسعودؓ اور حضرت عباسؓ کا نقطہ نظر ہے۔

1۔ جامع ترمذی، کتاب الاحکام، باب ما جاء فی فضل الاذان، جلد ۶، صفحہ 80۔

2۔ جامع ترمذی، کتاب الاحکام، باب ما جاء فی فضل الاذان، جلد ۶، صفحہ 1413، حیا، قرآن مجلی، جلد ۱۰۔

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب الاحکام، سنن ابی داؤد، جلد ۱، صفحہ 234۔



ہوئی ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے جب اپنے بیٹے کو ذبح کرنے کا ارادہ کیا تھا تو کہا تھا: اللہ! کہہ دو نیکو بندو تو یہ سنت کے طور پر دیتی رہا۔

**مسئلہ نمبر 13**۔ حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھ لیا: کن کن جانوروں کی قربانی سے بچنا چاہیے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ سے اشارہ کر دیا کہ: ”چار“ حضرت براء اپنے ہاتھوں سے اشارہ کرتے اور کہتے میرا ہاتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ سے چھوئے گا۔ ”تکڑی“ جس کا لٹکا ہوا غائب ہو، کالی جس کا کانچین غائب ہو، چار جس کی بیماری کا ہر ہو، کزور جس کی ہڈیوں میں گودا نہ ہو (11)۔ امام مالک کے الفاظ ہیں اس میں کوئی اختلاف نہیں تھوڑے سے عیب میں اختلاف ہے۔ ترمذی شریف میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں حکم دیا کہ ہم آگہ اور کان کوغور سے دیکھیں اور ہم مقابلہ مدارہ اور خرقہ کی قربانی نہ دیں کہنا: ”مقابلہ سے مراد ہے جس کے کان کی ایک طرف کئی ہودہ اور جس کے کان کی جانب کئی ہودہ شرقہ و جس میں شق ہے خرقہ و جس میں سوراخ ہو (2)“ کہنا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

مواظف شریف میں حضرت نافع سے مروی ہے کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: اور بدوں سے بچتے جو ہودہ نہ ہوں اور جن میں کوئی عیب ہو۔ امام مالک نے کہا: میں نے اس بار سے جس جو کچھ سنا ہے اس میں سے یہ مجھے سب سے زیادہ محبوب ہے۔ فقہی نے کہا: ہم ٹنسن کا معنی ہے جس کے دانت نہ اٹکے ہوں گویا اسے دانت دیئے ہی نہیں گئے یہ ای خراب ہے جس طرح کہا جاتا ہے: فلان لم یفلن یعنی اسے دوڑھ نہیں دیں گے، لم یسنن اسے کھلی نہیں دیا تھا، لم یصل اسے شہو نہیں دیا گیا یہ ایسے ہی ہے جیسے قربانیوں میں جتاؤ (جس کے اٹکے دانت جڑ سے ٹوٹے ہوئے ہوں) اسے مع کیا گیا ہے۔ ابو عمر نے کہا: اس میں کوئی حرج نہیں کہ کسی بکری کو قربانی دیا جائے جس کے مانتے کے دانت جڑ سے ٹوٹ گئے ہوں جبکہ اس کے دانت جڑ سے ٹوٹ گئے ہوں تو اسے قربانی دینے جائز نہیں کیونکہ اس صورت میں اس کا عیب خلیف نہیں نقصان سب کا سب کردہ ہے اس کی وضاحت اور تفصیل کتب فقہ میں ہے۔

نئی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث مروی ہے ”ابن سوار میں کہتا کہ وہ کہہ چکا کہ میں صراط پر تمہاری سواریاں ہیں“ (3)۔

**مسئلہ نمبر 14**۔ یہ آیت اس امر پر نزات کرتی ہے کہ جس آدمی نے غزوات میں حصہ لیا ہے جسے کوغور کرے گا یا اسے ذبح کرے گا تو وہ ایک سینہ حاس کا فدیہ دے جس طرح حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے بیٹے کا فدیہ دیا، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان سے دوسری روایت بھی مروی ہے: وہ سوا دانت ذبح کرے جس طرح عبدالطلب نے اپنے بیٹے کا فدیہ دیا تھا۔ امام شافعی نے یہ دونوں روایتیں ان سے نقل کی ہیں۔ قاسم بن محمد نے ان سے یہ روایت بھی نقل کی ہے کہ کفارہ

1- جامع ترمذی، کتاب الاضاحی، ص 467، ح 189۔ ابن ماجہ، ص 1477۔ ابوداؤد، ص 2420، ح 2420۔ ترمذی، ص 467، ح 189۔

2- تفسیر ابن کثیر، ج 4، ص 55۔

3- تفسیر ابن کثیر، ج 4، ص 55۔

بیمیں کوئی ہو جائے گا۔ موقوف نے کہا: اس پر کوئی چیز لازم نہیں۔ امام شافعی نے کہا: یہ معصیت ہے وہ اسکا نذر مانے پر اللہ تعالیٰ سے بخشش طلب کرے۔

امام ابو حنیفہ نے کہا: یہ ایسا مکمل ہے جس کی وجہ سے اولاد کے حق میں تو اس پر بکری ذبح کرنا لازم ہوگی اولاد کے علاوہ اس کوئی چیز لازم نہ ہوگی۔ امام محمد نے کہا: جس نے اپنے غلام کو بخر کرنے کی قسم اٹھائی تو اس پر اسی قسم کی چیز لازم ہوگی جیسی چیز اپنے بچے کو بخر کرنے کی وجہ سے لازم ہوتی تھی جب وہ اس قسم کو توڑے۔

ابن عبد القیم نے امام مالک سے اس بات کی کہ بارے میں روایت نقل کی ہے جو یہ کہتا ہے: میں اپنا بچہ قحط ابراہیم پر ذبح کروں گا وہ یہ قسم اٹھا رہا ہے بھر وہ اس قسم کو توڑ دیتا ہے تو اس پر بدی لازم ہوگی۔ کہا: جس نے یہ بخر دینی کہ وہ اپنے بچے کو قربان کرے گا اور مقام ابراہیم کا ذکر نہ کیا اور نہ ہی اس کا ارادہ کیا تو اس پر کوئی چیز لازم نہیں۔ کہا: جس نے اپنے بچے کو بدی بنایا تو اس کی جانب سے دہرایا۔ قاضی ابن عربی نے کہا: اس پر بکری لازم ہوگی جس طرح امام ابو حنیفہ نے کہا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے شرعی طور پر بچے کے ذبح کرنے کو بکری کا ذبح کرنا بنادیا ہے واللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام پر بچے کو ذبح کرنا لازم کیا تھا اور میٹھ سے ذبح کرنے کے ساتھ اسے اس قسم سے فارغ کر دیا اسی طرح اگر کوئی غلام اپنے بچے کو ذبح کرنے کی نہ دے مانے تو اس پر بھی لازم ہے کہ وہ بکری بھیر ذبح و ذبح کر دے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا يَكْفُرُ بِهِمْ** (الحج: 78) ایمان ایسی چیز ہے جو اصلاً لازم ہے اور نذر ایسی چیز ہے جو شرعی طور پر لازم ہے تو ضروری ہے کہ اسے اس پر محمول کیا جائے۔ اگر یہ محمول کیا جائے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو کیسے ذبح کا قصہ یاد آسکا ہے جبکہ یہ معصیت ہے اور معصیت کا حکم جائز نہیں ہوتا؟

ہم کہتے ہیں: یہ کرب اللہ پر استراض ہے جو آدمی اسلام پر اعتقاد رکھتا ہے وہ دینا نہیں کر سکتا تو وہ حلال و حرام کے بارے میں کیسے لٹوی دے گا جبکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **الْفَلْحُ مَّا تَوَكَّلْتُمْ** اس بارے میں جو چیز لوگوں کے دلوں سے اس التماس کو دور کرتی ہے وہ یہ ہے کہ معاصی اور طاعات ایمان کے ذاتی اوصاف نہیں۔ بے شک طاعات وہ چیزیں ہیں کہ جس فعل کے ساتھ امر متعلق ہو اور معصیت سے مراد وہ چیز ہے کہ جس فعل کے ساتھ نہی متعلق ہو جب امر اس چیز سے متعلق تھا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام حضرت اسماعیل علیہ السلام کو ذبح کر دیں تو یہی طاعت اور آزمائش ہوگی اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **إِنَّا بَارَكْنَا لَكَ فِي هَذِهِ وَلَوْلَا هَذَا ظَعْنُكَ لَكُمُ الْيَوْمَ** کیونکہ بچے اور نفس کو ذبح کرنے پر صبر کرنا تھا جب ہمارے بارے میں نئی اس چیز سے متعلق ہے کہ ہم اپنے بیٹوں کو ذبح کریں تو یہی معصیت ہوگی۔ اگر یہ سوال کیا جائے کہ وہ نذر کیسے ہو سکتی ہے جبکہ وہ معصیت ہے؟ ہم اس کا جواب یہ دیں گے: یہ معصیت ہوگی اگر وہ نذر کی وجہ سے بچے کے ذبح کا قصد کرتے اور اور نذر یہی نیت نہ کرتے۔ اگر یہ سوال کیا جائے: اثر اربعہ واقع ہو جانے اس نے معصیت کا قصد کیا ہو اور نذر یہی نیت نہ کی ہو؟ ہم کہیں گے: اگر اس نے اس کا قصد کیا ہو تو یہ چیز اس کے قصد میں اسے کوئی نقصان نہ دے گی اور اس کی نہ دے گی اس کا کوئی اثر نہ ہوگا کیونکہ بچے کی نذر شرعی طور پر بھیج دینا بکری کے ذبح کی ضرورت میں نہ تھی۔

**مسئلہ نمبر 15۔** **وَلَوْلَا تَعَالَى الْآخِرُ لَفَنَ** © مدبہ میں ضمیر سے مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں یعنی ہم نے



ان کے بعد کی باتوں میں اجماعی تفسیر چھوڑ دی ہے کوئی بھی امت نہیں گمراہ آپ پر درود پڑھتی ہے اور ان سے محبت کرتی ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا کا نتیجہ ہے **وَاجْعَلْ لِي لِسَانًا صِدْقًا فِي الْآخِرَةِ** (اشعرا،) مگر سنے کہا: اس سے مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام پر سلام ہے۔ یعنی ہماری طرف سے سلام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے لیے آفات سے سلامتی ہے جس طرح ارشاد فرمایا: **سَلِّمْ عَلَى نُوَيْمٍ فِي الْغُلَامَةِ** جس طرح پہلے نذر چکا ہے۔

**إِنَّهُم مِّنْ جَهَادِ نَّالِ الْوُحُوشِ** یعنی ان موہن لوگوں میں سے ہیں جنہوں نے عبودیت کا حق ادا کیا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب ہونے کے مستحق بن گئے۔

**مسئلہ نمبر 16** **وَلَمْ يَكُنْ لَهَا بِيَعْلَىٰ شَيْءٌ فَكَفَىٰ لَهَا الْضُلُوعَيْنِ** حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ان کی نبوت کی بشارت دی اور حضرت ابن عباسؓ کو خطہ نظریہ ہے کہ بشارت دو دفعہ دی گئی تھی اس وجہ سے کہا گیا کہ ذبیح حضرت اسحاق علیہ السلام ہیں کہ انہیں نبوت کی بشارت اس بنا پر دی گئی کہ انہوں نے صبر کیا وہ اپنے رب کے حکم پر راضی ہوئے اور سر اطاعت خم کر دیا تو جزا کے طور پر یہ انعام ہوا۔

**وَلَمْ يَكُنْ لَهَا بِيَعْلَىٰ شَيْءٌ** یعنی ہم نے ان دونوں پر نعمت کو مدن کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہم نے ان کی اولاد کو زیادہ کر دیا یعنی ہم نے حضرت ابراہیم علیہ السلام اور ان کی اولاد پر برکتیں نازل کیں اور حضرت اسحاق علیہ السلام پر برکتیں نازل کیں کہ نئی اسرائیل کے عجبا کو ان کی پشت سے نکالا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: علیہ میں ضمیر حضرت اسماعیل علیہ السلام کی طرف لوٹ رہی ہے اور حضرت اسماعیل علیہ السلام ہی ذبیح ہیں۔ منقول نے کہا: صحیح جس پر قرآن پاک دلالت کرتا ہے کہ ذبیح حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ ذبیح کے قصہ کو بیان کیا جب قصہ کے آخر میں کہا: **وَلَمَّا بَلَغَ أَهْلُ بَيْتِهِ عِظِيمًا** پھر فرمایا: **سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ** کثرت **تَعْدِي الْغُلَامَةِ** فرمایا: **لَمْ يَكُنْ لَهَا بِيَعْلَىٰ شَيْءٌ فَكَفَىٰ لَهَا الْضُلُوعَيْنِ** **وَلَمْ يَكُنْ لَهَا بِيَعْلَىٰ شَيْءٌ** علیہ میں ضمیر سے مراد حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں کیونکہ ان کا ذکر پہلے ہو چکا تھا پھر کہا: **وَلَمَّا بَلَغَ أَهْلُ بَيْتِهِ عِظِيمًا** اس امر پر دلی ہے کہ اس سے مراد حضرت اسماعیل اور حضرت اسحاق علیہ السلام کی اولاد ہے۔ راوی اس بات میں کوئی اختلاف نہیں کرتے کہ حضرت اسماعیل علیہ السلام حضرت اسحاق علیہ السلام سے تیرا سال بڑے تھے۔

میں کہتا ہوں: ہم پہلے ذکر کر چکے ہیں کہ حضرت اسحاق علیہ السلام، حضرت اسماعیل علیہ السلام سے بڑے تھے۔ قرآن حکیم سے ثابت ہے کہ بشارت حضرت اسحاق علیہ السلام کی دی گئی تھی جب نص سے ثابت ہے کہ بشارت حضرت اسحاق علیہ السلام کی گئی تو بے شک ذبیح بھی حضرت اسحاق علیہ السلام ہو گئے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بشارت دو دفعہ دی گئی: (1) پہلے کی ولادت کی (2) اس کی نبوت کی جس طرح حضرت ابن عباسؓ نے کہا اور نبوت بڑھاپے میں ہوئی۔

پہنچا حال کی حیثیت سے منسوب ہے اور غلبہ میں ضمیر حضرت ابراہیم علیہ السلام کی طرف لوٹ رہی ہے آیت میں حضرت اسماعیل علیہ السلام کا ذکر نہیں یہاں تک کہ ضمیر ان کی طرف نہ لے۔

جہاں تک اس روایت کا تعلق ہے کہ حضرت معاویہ کی سند سے یہ مروی ہے کہا میں نے ایک آدمی کو نبی کریم ﷺ کی درگاہ میں چلن طلب کرتے ہوئے سنا یا ابن الذہبیوں نبی کریم ﷺ سے پڑے پھر حضرت معاویہ نے کہا: حضرت عبداللہ نے جب ہجر اسلام کو کھوا تو انہوں نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں تضرع کیا، اگر اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے اس سولہ کو آسان کر دیا تو وہ ضرور اپنے جیساں میں سے ایک بیٹے کو ذبح کریں گے۔ اللہ تعالیٰ نے کنوئیں کے معاملہ کو ان کے لئے آسان کر دیا تو قرعہ حضرت عبداللہ کے نام نکلا، ان کے دو لڑکے نے حضرت عبداللہ کو اس امر سے روکا انہوں نے کہا: اپنے بیٹے کا ذبح یہ وہ۔ حضرت عبداللہ نے سو دنوں کا غدیہ دیا پھر حضرت عبداللہ ذبح ہوئے حضرت اسماعیل دوسرے ذبح ہوا۔ اس بارے میں کوئی دلیل نہیں کیونکہ اس کی سند ثابت نہیں جس طرح ہم نے کتاب الاصلاح میں معارف مولد المصلح علیہ الصلوٰۃ والسلام میں ذکر کیا ہے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ عرب بچا کو بھی اب کہہ دیتے ہیں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَالُوا الْفَيْدُ الْفَيْدُ وَبَلَّغْنَا أَبْنَاءَنَا بِالْفَيْدِ وَالْفَيْدُ ذَا السُّيُوفِ (البقرہ: 133) اللہ تعالیٰ کو فرمان ہے: تَوَفَّعْنَا آلَهُنَّ لِيُحْيِيَ الْفَارِشَ (یوسف: 100) جو دونوں اس کے والد اور اس کی خاتون تھیں، اس خراسان فرزدق شاعر نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ نبی کریم ﷺ سے روایت کرتے ہیں اگر کسی سند صحیح ہے یہ کیسے ہو سکتا ہے جبکہ فرزدق کی ذات میں ہی اعتراض کیا جائے جو موجود ہے؟

**مسئلہ نمبر 17۔** وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا نَحْنُ وَكَالِمُ جب ولادہ میں کثرت اور برکت کا ذکر کیا تو فرمایا: ان میں سے کچھ سیادہ کا، ہو گئے سیادہ کا کوئی کا بیٹا ہوا، کوئی نفع نہ دے گا (1) یہ دوسرا روایت ہے حضرت اسماعیل کی ولادت میں اور عرب اگرچہ حضرت اسماعیل علیہ السلام کی اولاد ہیں جب بھی محسن اور مومن اور کارکن فریق ضروری ہے قرآن حکیم میں ہے: قَالِبَ لَوْ تَوَدُّوا أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْبِلَادِ أَفْسَدُوا فِى الْبِلَادِ (نملہ: 18)

وَلَقَدْ سَبَّأْنَا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ۖ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَ قَوْمَهُمَا مِنَ الْكَثَرِ الْعَظِيمِ ۖ وَصَبَّأْنَاهُمْ لَمَّا تَوَارَكُمُ الْفُلُوبِينَ ۖ وَابْتَلَيْنَاهُمَا الْكُتُبَ السُّتُورِينَ ۖ وَهَبْنَاهُمَا الصِّرَاطَ السُّبُوتِينَ ۖ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ۖ سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ۖ إِنَّا كُنَّا لَنَجْزِى الْمُتَخَشِّعِينَ ۖ إِنَّمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝

”ہم نے اسماعیل، ہارون، موسیٰ و ہارون (علیہم السلام) پر۔ اور ہم نے ہماری ان دونوں کو اور ان کی قوم کو بڑے تم و اندوہ سے۔ اور ہم نے ان کی مدد فرمائی کہ وہ غرق ہونے والی کشتیوں سے نکلے۔ اور ہم نے ان دونوں کو ایسی کتاب جو نہایت واضح ہے۔ اور ہم نے ہدایت دی انکس سید سے راستہ کی۔ اور ہم نے چھوڑا ان کے ذکر خیر کو چھپے گئے ان دونوں میں۔ سلام ہو ان کو اور ہارون پر۔ ہم ہی طرح جزا دیتے ہیں نیک کام



سے مراد حضرت یحییٰ علیہ السلام ہیں اور الیاس سے مراد حضرت ادریس علیہ السلام ہیں اور یسٰ قراوت کی وان اور یسٰ: یہ غریب کا قول ہے۔ کہا: حضرت عہدوں کے مخمف میں وان اور یسٰ نسں البسین تھا حضرت عہدوں بن مسعود یہ قول کرنے میں متا رہیں۔ حضرت بن عمر کہتے ہیں: کا قول ہے: اس سے مراد حضرت یسٰ کے چچا ہیں (۱-۶)۔ ابن اسحاق اور دوسرے علماء نے کہا: حضرت یسٰ کے بعد بنی اسرائیل کے معاملات کے گران حضرت کالب بن یوق تھا جسے پھر حضرت خرقس سے پھر جب اللہ تعالیٰ نے حضرت خرقس کی کو موت عطا کر دی تو بنی اسرائیل میں بڑے بڑے حادثات رونما ہوئے وہ اللہ تعالیٰ کے عہد کو بھول گئے۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر بتوں کی عبادت کی تو اللہ تعالیٰ نے حضرت اریاس کو بھیج دیا اس کو بتوں نے اپنے رب کے حضور یسٰ ان کے پیچھے آئے وہ حضرت اریاس پر ایمان لائے جب بنو اسرائیل نے ان پر سرکشی کی تو انہوں نے اپنے رب کے حضور دعا کی کہ اللہ تعالیٰ سے ان سے نجات عطا کریں تو انہیں کہا گیا: فلاں طرف جلد کر طرف نظر جو چیز بھی تیرے سامنے آئے اس پر مار دو جاؤ اور اس سے خوفزدہ ہو جاؤ آپ نکلے اور ان کے ساتھ حضرت یسٰ بھی تھے عرض کی: اے اریاس! آپ مجھے کیا حکم دیتے ہیں؟ حضرت اریاس نے اوپر کی جانب سے ان کے اوپر اپنی چادر پھینک دی۔ یہ بنی اسرائیل پر انہیں عیب لانے کی علامت تھی۔ یہ حضرت اریاس کا حضرت یسٰ کے ساتھ آخری وقت تھا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت اریاس علیہ السلام سے آسمانے اور پینے کی لذت کو منہم کر دیا اسے پر عطا کئے اور نور کا لباس پہنا دیا اور وہ فرشتوں کے ساتھ اڑ گئے وہ آسمان، فرشتہ آسمانی اور زمینی ہو گئے (2)۔

ابن قتیبہ نے سب دس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت اریاس سے فرمایا: مجھے سے سوال کر میں تجھے عطا کروں گا۔ حضرت اریاس نے عرض کی: تو مجھے اپنی طرف اٹھا لے اور مجھ سے موت کے واسطے کو ذکر کر دے وہ فرشتوں کے ساتھ اڑنے کے۔ بعض نے کہا: آپ مرے ہوئے اور موت کی آہٹ کو محسوس کیا اور روئے اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی کی، تو کیوں روکا؟ چونکہ ان کی مرض میں عادت تھی کہ آہٹ کے ڈار سے؟ عرض کی: دیکھ میری عظمت و جلال کی قسم! ان میں سے کوئی چیز بھی نہیں۔ یہ بنی گھبراہٹ یہ ہے میرے بعد جو کرنے والے کیسے جو کریں گے جبکہ میں میری عمر نہیں کروں گا؟ یہ بے بعد ذکر کرنے والے کیسے میرا ذکر کریں گے جبکہ میں میرا ذکر نہیں کروں گا؟ میرے بعد روزے دار کیسے روزے رکھیں گے جبکہ میں روزہ نہ رکھوں گا؟ یہ کیسے میری نماز پڑھیں گے جبکہ میں نماز نہیں پڑھوں گا؟ اسے کہا گیا: اے اریاس! میری عزت کی قسم میں تجھے اس وقت تک بہشتوں میں جس کی کوئی ذکر میرا ذکر نہیں کرے گا حتیٰ قیامت کے دن تک تجھے بہشتوں میں دوں گا۔

عبدالمعتم بن زرارہ نے کہا: حضرت اریاس اور حضرت ادریس علیہ السلام ہم سب بیت المقدس میں مدفن اور شریف کے مہینہ میں روزے رکھتے ہیں۔ اور سال حج کرتے ہیں۔ ابن ابی دینار نے ذکر کیا ہے کہ جب حج کے بعد واپس دوسرے سے جدا ہوتے ہیں تو کہتے ہیں: عباد اللہ عباد اللہ جو عزت بھی: وحی ہے وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے وحی ہے عباد اللہ عباد اللہ اللہ تو کثرت علی اللہ سبحانہ و تعالیٰ نعم نوکیں سورہ کثف میں مذکور ہے۔



کو کہتے ہوئے سنا جو کچھ میں سوچی جا رہا تھا، امن یعنی اسکا الگ کون ہے؟ اسی وجہ سے خداوند کو کھل کہتے ہیں۔ اور واؤ دے کہا:

وَرَأَيْتُ بَنَاتِكَ فِي لَوْنٍ مُّتَغَيِّرٍ سِيَفٍ وَرَمَحًا

میں نے حیر سے خداؤ کو جنگ میں دیکھا جو تلوار اور نیزہ سنبھالے ہوئے تھا۔

مقاتل نے کہا: انجمن سے مراد وہ ہوت ہے جسے حضرت الیاس نے تور اور ان لوگوں کے پاس سے بھاگ گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ بت سونے کا تھا، اس کی لمبائی میں پانچ تھی اس کے چار منہ تھے اس کی وجہ سے لوگ آرائش میں جھکا ہوئے، لوگوں نے اس بت کی تعظیم کی یہاں تک کہ اس کی اللہ ست پر سوا آدمی لگائے اور ان افراد کو اس کے انبیاء بنایا شیطان بھل کے پیٹ میں راض ہو جا اور نگرانی کی باتیں کرتا خدا ہم انہیں یاد کرتے اور لوگوں کو ان باتوں کی تعلیم دیتے یہی لوگ شام کے علاقہ میں جلی بھٹک بھٹکاتے اسی وجہ سے ان کے شیر کا نام بھٹک پڑ گیا جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے۔

وَلَمَّا رُفِعُوا أَخْشَوْا زُلْزُلَهُنَّ ﴿١٠﴾ انہ کے لئے جو اٹھ کر گئے تھے وہاں میں بہترین خلق ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا کر رہے۔ معنی ہے وہ بہترین مسلمان ہے کیونکہ نوک جاتے ہیں تخلیق نہیں کرتے۔

اللَّهُ تَرَانِمْ وَ تَرَانِمْ ﴿١١﴾ تہیں انہ منصوب ہیں۔ ریش بن قسقم، حسن بصری، ابن ابی اسحاق، ابن قتیبہ، ابن جریر اور صفائی نے وہی طرح پڑھا ہے۔ ابو عبیدہ اور ابو حاتم بھی اسی طرف گئے ہیں۔ ابو عبیدہ نے کہا: یہ صفت ہیں۔ تو اس نے کہا: یہ غلط ہے یہ بدل کی حیثیت سے منصوب ہیں یہاں صفت بتنا جائز نہیں کیونکہ یہاں تخلیق نہیں۔

ابن کثیر، ابو عمرو، اسامہ، ابو جعفر، شیبہ اور نافع نے رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو حاتم نے کہا: اللہ پر کلام یوں ہے ہو اللہ ربکم تمہارا ہے لکھا: جو کہاں میں سے بہترین یہ ہے یہ کلام مبتدا خبر ہے نہ احوال ہے اور اس کی حذف ہے۔

میں نے نعلی بن علی بن کوریک کو کہہ دیا کہ وہ اس طرف گئے ہیں رفع دینا زیادہ بہتر اور اچھا ہے کیونکہ اس سے فعل آیت کا سراپہ پس نے سے سے کلام شروع کرنا اولیٰ ہے۔ ابن انبار کی نے کہا: جس نے نصب دینی یا رفع دیا اس نے اَحْسَنُ الْعَالَمِینَ پر عمل وقف نہیں کیا کیونکہ دونوں صورتوں میں اللہ تعالیٰ کی ذات ہی اس سے مراد ہے۔

حضرت الیاس کی قوم کے بارے میں بتایا کہ انہوں نے حضرت الیاس کو چھلایا یا کس وہ عذاب میں حاضر کئے جائیں گے مگر ان کی قوم کے قصص کو کتب عذاب سے نجات پائیں گے اس لئے المخلصون پڑھا ہے۔ یہ لنگھ پہلا کلمہ دیکھی ہے۔

ابن جریر، شعبہ، درناغ کی قراءت آل یاسون، مکرہ، ابو عمرو، ابن کثیر، جز اور کسائی نے یہ لکھا۔ حسن قراءت کی ہے حضرت حسن بصری نے سلام میں الیاسون اف کو صلیہ کرتے ہوئے پڑھا ہے گو فیصل میں یاسین تھا اس پر الف، لام تعریف کا داخل ہوا ہے اس سے مراد حضرت الیاس علیہ السلام ہیں اسی پر سلام واقع ہوا ہے لیکن یہ محلی اسماء میں منصوب ہو جاتے ہیں وہ آخر اس میں تبدیلی کر دیتے ہیں۔

ایسی جتنی نے کہا: عرب لگی اسامہ میں کھینٹ رہے ہیں یہ سین، الیاس اور ایسا سین ایک ہی چیز ہے۔ مخرجی نے کہا: جب وصل کرتے تو حسب ایسے تار، جب وقف کرتے تو رفع دیتے اسے علی الیاسین، دو یسین، اور سین، اور سین چار دیتے یہ الیاس اور اور یس کی تختیں ہیں شاید سرین، زین میں یا اور نوں کی زیر دلی کی کوئی حکمت ہو۔ محاسن نے کہا: جس نے سدا، علی آل یاسین پڑھا ہے۔ اللہ تعالیٰ بخیرہ تمنا ہے۔ اس نے اس کا اسم الیاس اور یاسین بتایا ہے پھر اس کی آل جنی میں کے شیر والوں اور ہوا اس کے مذہب واسے تھے نہ پر سلام بھیجا اس سے یہ بات معلوم ہو گئی ہے جس واس کی وجہ سے میں کی میں پر سلام بھیجا گیا تو وہ میں ملائی میں درجہ اولی داخل ہوا جس مخرج نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ صلہ میں نہ لہ لولی اور اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: اَوْ جُلُوْا اِلٰی فِرْعَوْنَ اِنَّهُ لَفُضُوْبٌ (خافر) جس نے یاسین پڑھا ہے علم کے میں میں کئی قوال ہیں۔ ہارن نے ابن ابی حاتم سے روایت نقل کی ہے کہ الیاسین اور زینم کی خوش ہے وہ اس طرف گیا ہے کہ یہ نام ہے۔ ابو حیدر اس طرف گئے ہیں کہ یہ جمع ساتھ ہے کیونکہ ان پر اراد ان کے اس بیت پر سلام بھیجا گیا ہے اس نے یہ شعر پڑھا ہے:

فَذُوْا مِنْ لَعْنِ الْغٰثِيْنَ فَقْدَى

یہ کہا جاتا ہے قبل اور قدی دو لغتیں ہیں ان کا معنی حسب لائی کافی ہے وہاں حسب عبد اللہ بن زید کا، رو کرتے اس کو جمع بنا کر جو بھی ان کے طریق پر تھا وہ اس کے ساتھ ہے۔ ابو حیدر کے علاوہ علمائے اسے الغیبین تشبیہ نقل کیا ہے اس سے مراد مبالغہ اور مصعب ہیں علی بن سلیمان اس سے زیادہ وضاحت کرتے ہیں: کہا: عرب کی قوم کا نام اپنے مکر سے کہیں القدر آدمی کے نام پر کہتے ہیں وہ کہتے ہیں: مبالغہ انہوں نے اپنے میں سے ہر آدمی کا نام مطلب کے نام پر کیا یا کہا ہی تو اولیٰ پر ستم علی ایلیٰ یافقین ہے۔ ابن جریر سے یا ایک الیاس کا نام دیا گیا۔ سیویہ نے اپنی کتاب میں اس میں سے کچھ ذکر کیا ہے مگر اس نے یہ ذکر کیا عرب اس نسبت کے طریق پر کرتے ہیں وہ کہتے ہیں: الشعرون میں سے وہ نسبت کا ارادہ کرتے ہیں۔

عہدوی نے کہا: جس نے یاسین پڑھا تو یہ جمع کا صیغہ ہے جس طرح جمع مکر میں سے یہ نسبت حذف ہو جاتی ہے جس طرح مہانبہ، مہنبی کی جمع ہے اسی طرح جمع سالم میں بھی اس طرح حذف ہے پس مہنبوں کو کیا سیویہ نے نکارت کی ہے۔ الشعرون، خودوں اس سے دو اشعار ہیں اور شعریون مراد ہے۔

مسکلی نے کہا: یہ صحیح نہیں بلکہ یہ الیاس میں لغت ہے جو کہ انہوں نے کہا: اس کا ارادہ ہوتا تو لفظ السلام داخل کیا جاتا جس طرح السحابہ اور لاشعریں میں داخل کیا گیا ہے تو اللہ تعالیٰ یوں ارشاد فرماتا ہے: سَتَمُعِیْ اِلٰی یٰعِیْنَ زَا کیونکہ طریقی جب جمع بنادی جاتی ہے تو وہ مکر کے حکم میں ہو جاتا ہے یہیں تک کہ اس پر لفظ السلام داخل کیا جاتا ہے تو یہ نہیں کہتا: سلام علی ذیہین بلکہ کہتا ہے: سلام علی الذہین۔

الیاس کے لفظ میں تین لغتیں ہیں۔ نوح نے کہا: ابو حیدر نے اپنی قرأت میں سلام علی الیاسین سے یہ استدلال کیا ہے کہ یہ بھی آپ کا نام ہے جس طرح الیاس ان کا نام ہے کیونکہ سورت میں ان کے خدا کوئی آل پر سلام نہیں جس طرح دوسرے انبیاء کا نام ذکر کیا گیا ہے اسی طرح ان کا نام بھی ذکر کیا گیا ہے۔ یہ استدلال وصل میں اور مردی ہے جو غیر لازم ہے

کیونکہ وہی صفت کے قول کو ہم بیان کر چکے ہیں کہ جب کسی کی وجہ سے اس کی آل پر سلام بھیجا جائے تو اس کی ذات پر بھی سلام ہوتا ہے۔ یہ قول کہ اس کا نام الیاسین تھا وہ دلیل اور روایت کا محتاج ہے اس معاملہ میں اشکال واقع ہو گیا ہے۔ اور وہی نے کہا: حضرت حسن بصری نے پڑھا ہے سلام علی یاسین اس میں الف اور لام کو ساتھ کر یا ہے اس کی دو صورتیں ہیں: (1) ان سے مراد حضرت محمد بن ابی بکر کی آل ہے یہ حضرت ابی عباس بنیہ کا قول ہے (2) ان سے مراد حضرت یاسین کی آل ہے اس تفسیر کی بنا پر یاسین میں زیادتی میں دو دشمن ہیں: (1) اس لئے زیادتی کی فحشی کا کرات پرور ہو جائے جس طرح ایک موقع پر طرد سینا اور دوسرے موقع پر طرد۔ چنانچہ فرما: اس صورت میں تمام ان کے اہل پر ہوگا اور ان کی ذات پر نہیں ہوگا اس صورت میں اضافت شرافت کو ظاہر کرنے کے لیے ہوئی۔

(2) تبع کرنے کے لیے داخل ہوا ہے کہ حضرت یاسین بھی دن میں داخل ہیں پس سلام ان پر اور ان کی آل پر ہوگا کہی نے کہا: متکلمین نے مولیٰ انقراس میں کہا: آل یاسین سے مراد حضرت محمد بن ابی بکر کی آل ہے۔ اس قول کی طرف وہ گئے ہیں جنہوں نے تیس کی تفسیر میں کہا: یا محمد ایہ قرآن بہت ہی وجود سے باطل ہے۔

(1) بیان کلام الیاسین کے قصہ میں ہے تو لازم ہے کہ یہ اس طرح جو جس طرح حضرت ابراہیم، حضرت نوح، حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون علیہم السلام کے قصہ میں ہے اور سلام ان پر لوٹ رہا ہے یہاں بھی سلام الیاس کی طرف ہونے کا کلام کو مقصود سے نکالنے کا کوئی معنی نہیں، اگر یہ قول یہ بھی جائے تو یہ کسی اور آیت میں بھی کہا جاسکتا ہے جبکہ اس قرآن میں صفت موجود ہے کیونکہ بنسب ہم اور اہل و عیال میں سب میں ایک قول ہے وہ یہ کہ یہ حروف مقطعات ہیں تو یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء سے ماخوذ ہیں جس طرح حضرت ابن عباس سے، کا قول ہے یا قرآن کی معانی سے ماخوذ ہیں یا اس طرح جس طرح امام شعبی نے کہا ہے: اللہ کی ہر کتاب میں ہزار قرآن حکیم میں اس کا ہزار سورتوں کے آغاز ہیں نیز یہ کہ یہ حروف مقطعات نے ارشاد فرمایا: ان غسبہ اسماء (1) میرے پانچ نام ہیں ان میں ہنس، کا ذکر نہیں ہے نیز میں تلاوت سکون اور وقف کی صورت میں آتی ہے اگر یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہوتا تو یہ ضرور ہوتا یسین جس طرح فرمایا: یٰٰسَیْفُ اَنْتَیْہَا الْقُدْسُ (یوسف: 46) پس جو تجھ سے نہ تو کر کیا اس کی وجہ سے یہ قول باطل ہو گیا تو ابیاسین وہ مذکور ہوا یا اس ہے اور ای پر سلام ہے۔

ابو عمرو بن العلاء نے کہا: یہ اور میں اور ابراہیم کی طرح ہے۔ حضرت ابی اسود کے مصنف میں یہ اس طرح ہے وہن دو ہیں اس میں اس میں پھر فرما: سلام علی اور اس میں۔

وَ اِنَّ لَکَ الْاٰمِنَ الْمُتَرَسِّدِیْنَ ﴿۱۰﴾ اِذْ نَجَّیْنٰہُ وَاَهْلَہٗۙ اَجْمَعِیْنَ ﴿۱۱﴾ اِلَّا عَجُوْۤنَہٗۙ  
الْغٰوِیِیْنَ ﴿۱۲﴾ لَّمْ دَسَّۤرْنَا الْاٰخَرِیْنَ ﴿۱۳﴾ وَ اِنَّکُمْ لَتَشْعُرُوْنَ عَلَیْہِم مَّصِیۡبٌ ﴿۱۴﴾ وَاِنَّکُمْ  
لَیَّٰسَیۡلٌ اَقْلَآ تَفْقَهُوْنَ ﴿۱۵﴾

”اور بے شک لوگ بھی پیغمبروں میں سے ہیں۔ یہ ذکر جب ہوا یا ہم نے انہیں اور ان کے گھر سے اہل غافل



کو بجز ایک بڑھیا کے جو پیچھے رہنے والوں میں تھی۔ پھر ہم نے بڑا دکر، یا دوسرے لوگوں کو۔ اور تم گمراہ رہتے رہتے ہوان کے اجڑے دیاروں پر صبح کے وقت اور رات کے وقت کیا تم اتنا بھی نہیں سمجھتے۔

حضرت لوط علیہ السلام کا قصہ پہلے گزرا چکا ہے یعنی بعد والوں کو خطاب کے ساتھ بلا کہ کر: یا ذُرِّ اِفْکُمْ میں عربوں کو خطاب ہے یعنی تم صبح کے وقت ان کے مکانات اور آسمان کے پاس سے گزرتے رہتے ہو اور رات کے وقت بھی تم گزرتے رہتے ہو کیا تم عبرت حاصل نہیں کرتے اور نہ ہر کسی کرتے۔

وَ اِنْ يُّؤَسِّرْ لَّهِنَّ الْمُسْلِمِينَ ﴿٦٠﴾ اِذْ اُنْزِلَ اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْنُونِ ﴿٦١﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿٦٢﴾ فَالْتَقَى الْمَوْثُ وَهُوَ عُلَیْمٌ ﴿٦٣﴾ فَلَمَّا رَاَ اَنَّهُ كَانَ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٦٤﴾ لَبِثَ فِي بَطْنِهِ اِثْنَيْ عَشَرَ نَاحِيَةً ﴿٦٥﴾

”اور بے شک یونس بھی مارے رسولوں میں سے ہیں۔ جب وہ بھاگ کر گئے تھے بھری ہوئی کشتی کی طرف سارا ہونے کے لئے پھر قرعہ اندازی میں شریک ہوئے اور اٹھیلے ہوؤں میں سے ہو گئے، پس نکل گیا انہیں موت نے دریا نما ایک دو اپنے آپ کو ملامت کر رہے تھے۔ پس اگر وہ اللہ کی پاکی بیان کرنے والوں سے نہ ہوتے تو پڑے ہر سو بچے بچل کے پیٹ میں قیامت کے دن تک۔“

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** حضرت یونسؑ کی زوالوں ہیں جو موت کے پہلے ہیں یا ہی یومِ مِی کے پہلے ہیں جس کے پاس حضرت الیاس علیہ السلام خبرے تھے چھ، ایک حضرت الیاس علیہ السلام اپنی قوم سے چھپے رہے جبکہ حضرت یونسؑ دودھ پیتے بچے تھے حضرت یونسؑ علیہ السلام کی والدہ خود ہی ان کی خدمت کرتی اور سوانست کیا کرتی تھی اور جس پر بھی قور ہوئی حضرت الیاس کی تحریم کی خاطر زخمی نہ کرتی۔ حضرت الیاس علیہ السلام گھر والوں کی نگہ سے آگے نکلے اور بیازوں کی طرف نکل دیئے، اس عورت کا بیٹا حضرت یونسؑ فوت ہو گیا وہ عورت حضرت الیاس کے پیچھے نکل کھڑی ہوئی وہ ان کے پیچھے پہاڑوں میں سرگرداں رہی یہاں تک کہ انہیں تلاش کر لیا اس عورت نے سوال کیا کہ وہ اس کے حق میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا کریں مگر اللہ تعالیٰ اس کے بیٹے کو زندہ کر دے۔ حضرت الیاس علیہ السلام بچے کی وفات کے چودہ ماہ بعد آئے وضو کیا نماز پڑھی اللہ تعالیٰ کے حضور دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے یونسؑ بن مثنیٰ کو حضرت الیاس علیہ السلام کی دعا سے زندہ کر دیا اور اللہ تعالیٰ نے حضرت یونسؑ علیہ السلام کو اہل نبیوت کی جانب بھیجا جو موسیٰ کے عاقل میں بستی تھی وہ لوگ جن کی پوجا کرتے تھے مجرور و جاہل تھے جیسا کہ اس کی وضاحت سورہ یونس میں اور سورہ انجیل میں حضرت یونسؑ علیہ السلام کے قصہ کی حالت میں وہاں سے نکل جانے کے بارے میں گزرا چکی ہے۔

اس مسئلہ میں اختلاف ہے کہ حضرت یونسؑ علیہ السلام کی رسالت اس سے قبل تھی جب بچل نے انہیں نکالا تھا، اس کے بعد ہوئی تھی۔

طبری نے شہر بن حوشب سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت جبریل علیہ السلام حضرت یونس علیہ السلام کے پاس آئے فرمایا: یمنی کی کے پاس جاؤ انہیں خبردار کرو کہ عذاب ان کے پاس آتا چاہتا ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام نے کہا: میں سواری تلاش کروں حضرت جبریل امین نے کہا: معاملہ اس سے بھی زیادہ جلدی والا ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام نے کہا: میں بوئے تلاش کروں؟ حضرت جبریل امین نے کہا: معاملہ اس سے بھی زیادہ جلدی والا ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام غصہ میں آگئے کشتی کی طرف چلے اور اس میں وارد ہو گئے جب کشتی پر سوار ہوئے تو کشتی نہ اُگے جاتی تھی اور نہ پیچھے ہوتی تھی، انہوں نے قرعہ اندازی کی تو قرعہ حضرت یونس علیہ السلام کے نام نکلا، پھر جب بھلائی ہوئی، آئی تو پہلی کوندہ کی مٹی: اے بھلائی! ہم نے یونس کو تیرا رزق نہیں بنایا ہم نے تجھے اس کے لئے بنا دیا گاؤں، مسجد بنایا، ہے تجھی نے انہیں وہاں۔ سے نکرہ بالیا یہاں تک کہ وہ اہل سے گزری پھر وہ انہیں لے کر چلی یہاں تک کہ درجہ کے پاس سے گزری پھر وہ چلی یہاں تک کہ انہیں یمنی کی میں پہنچا دیا۔

ترتیب: حسن سے وہ ابو بلال سے، دشہر بن حوشب سے وہ حضرت ابن عباس سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت یونس علیہ السلام کی رسالت اس وقت شروع ہو گئی تھی جب بھلائی نے انہیں باہر پھینکا تھا۔ ان لوگوں نے یہ استدلال کیا کہ رسول اللہ تعالیٰ سے ناراض ہو کر نہیں نکلتا جو کچھ ہوا وہ نبوت سے پہلے تھا۔

دوسرے علماء نے یہ کیا ہے: یہ واقعہ اس کے بعد ہوا کہ آپ نے لوگوں کو دعوت دی جن کی طرف آپ کو مبعوث کیا گیا تھا آپ نے لوگوں کو ان کی طرف دعوت دی تھی جس کا اللہ تعالیٰ نے انہیں حکم دیا تھا انہیں رسالت کی تسبیح کی تھی لیکن ان سے وعدہ کیا کہ اللہ تعالیٰ کا وہ عذاب جس سے نہیں ڈرتے وہ ڈارہے ہیں ایک مخصوص وقت میں ان پر نازل ہوگا۔ جب لوگ توبہ تائب نہ ہوئے اور اللہ تعالیٰ کی طاعت کی طرف نہ لوئے تو حضرت یونس علیہ السلام ان سے علیحدہ ہو گئے جب قوم پر عذاب سایہ ٹپکن ہو گیا اور ان پر چھا گیا جس طرح اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ذکر کیا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں توبہ تائب ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے ان پر سے عذاب کو اٹھا لیا۔ حضرت یونس علیہ السلام نے ان سے جس عذاب کا وعدہ کیا تھا اس عذاب کے اٹھ جانے اور ان کی سزا کی خبر گیری تو اس وجہ سے وہ غضبناک ہو گئے کہا: میں نے ان سے وعدہ کیا تھا تو اس نے مجھے جھٹلادیا اور یاری کی ۱۰۰۰ اپنے رب سے سخت ناراض ہو کر نکل کھڑے ہوئے اور ان کی طرف لوٹنے کو مامور کیا جبکہ لوگوں نے ان کے پیچھے ہونے کا تجربہ کر لیا تھا۔

سید ابن جبر نے حضرت ابن عباس سے روایت کی ہے یہ بحث سورۃ الانبیاء میں مذکور ہے اور وہی صحیح ہے جس طرح اس کا ذکر: **وَ اَنْزَلْنَاهُ اِلٰی صَافَاتٍ اَلْفٍ اَوْ يَزِيدُنَّ** میں آئے گا اللہ یونس مصروف نہیں کیونکہ یہ بھی نام ہے اگر یہ عربی ہو تو مصروف ہو اگرچہ اس سے آغاز میں یاد ہے کیونکہ افعال میں یفعل کا وزن نہیں جس طرح تو کسی کا ہم مصروف کے تو اسے مصروف پڑھے گا مگر تو کسی کا ہم یفعل پڑھے تو تو اسے مصروف نہیں پڑھے گا۔

**مستقلہ نمبر 2**۔ ہر دے کہا: اہل حق کا اصل معنی دور ہونا ہے اس سے غلام آج سے دوسرے ملاوٹے یہ کیا ہے: حضرت یونس علیہ السلام جو کہ کھڑے ہوئے کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے بغیر لوگوں سے چھپتے ہوئے نکل گئے تھے۔

مشعون کا معنی ہے بھری ہوئی فٹنک نہ کرو سو نہ روئو، طعن استہزاء، نہ لگتا ہے یہ واحد و تنہا دونوں طرف استعمال ہوتا ہے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔

ترذی تکلم سے کہا: حضرت جو شخص علیہ السلام کا برا بھلا کہے گا، وہ بدوینت سے بھاگے۔ جسے کیونکہ عہدیت کا مطہر ہے خواہ جس نفس کو چھوڑا اور اللہ تعالیٰ کے امور کے موقع پر اپنی جان قربان کر دینا۔ جب فرشتے کی جانب سے سختی ہوئی تو انہوں نے اپنے نفس کی قربانی نہ کی جس کی وضاحت سورۃ النبیہ میں پہلے گذر چکی ہے اور اپنی خواہش نفس کو ترجیح دی تو ان پر آئین کا بلا زور آویزا۔ فرشتے کی جانب سے سختی نہ تھی اللہ تعالیٰ کے امر میں تھی اپنے ذوقِ سر میں نہ تھی اللہ تعالیٰ کے حق کے متعلق تھی اپنے حق کے متعلق نہ تھی حضرت یونس علیہ السلام نے سختی کی تو اللہ تعالیٰ کے ہاں جو راست بات تھی اس کو نہ پایا تو اللہ تعالیٰ نے اسے آئین اور صیبر کا عذاب دیا۔

**مسئلہ نمبر 3۔** ہمارے فاضل کا معنی کیا ہے اس نے قرآن انداز کی اس کی فصل و تیس ہیں جو ٹھکانے جاتے ہیں وہ مظلومین میں سے ہو گیا (۱) اور وہ نے کہا: یہ جملہ بولا جاتا ہے دعوتِ حبیبیتہ وہ وحفظہ اللہ ایک اصل مثنی چھلنے سے! شاعر نے کہا:

نُشْنَا الْمُنَظِّمِينَ بِكُلِّ قَبِيحٍ قَدَّ قَدَّ بِقَتْلِهِمْ اَعْيُوْنَ (2)

ہم نے ہر ایک راست پر مظلومین کو کٹھن کیا ان کے قتل سے آنکھیں ٹھنڈی ہوئیں۔

**مسئلہ نمبر 4۔** چھل نے اسے نکلایا جبکہ اس نے ایسا کام کیا جس پر عاقبت کی جاتی ہے: مضمون سے کہتے ہیں جس کی ملامت کی جائے وہ اس کا مستحق ہو یا نہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا: اعلیٰ کا معنی جس میں عیب ہو جب کوئی "بی ٹیس کرے اور اس ٹیس کی وجہ سے عیب دار ہو جائے تو اس وقت یہ کہا جاتا ہے: لاہم ارجل۔

فلولا انکد کسی نے کہا: یہاں ان کے ہمراہ ولیم کے داخل ہونے کی وجہ سے سر ہو نہیں دیا کیونکہ یہ ان کے لئے نہیں۔ عمر کے لئے کہا نہ اتنی طرف سے جس طرف اس نے گئی لام یہ تو لوگوں کے جواب میں ہے مسیحین کا معنی ہے نماز پڑھنے والے۔

اگر وہ نماز پڑھنے والوں میں سے نہ ہوتا تو بطور سزا قیامت تک اس کے پیٹ میں رہتی جتنی بچلی ہوئی قیامت تک اس کی قبر ہوتا۔ اس سند میں اختلاف ہے کہ وہ کتنا عرصہ بچلی کے پیٹ میں رہے "سندی بقی اور قتاس بن سیمان نے کہا: چالیس دن۔ عفا کہے ہیں دن۔ عفا نے کہا: سات دن (3)۔ قتاس بن سیمان نے کہا: تین دن و 4۔ ایک قول یہ کہ: ایک سال۔ رحمت اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**مسئلہ نمبر 5۔** طبری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب اللہ تعالیٰ نے چھل کے پیٹ میں حضرت یونس کو بھجوں کرنے کا ارادہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے چھل کو حق کی کہ سے ہڑلے اس

کے گوشت کو خراش نہ لگا اور اس کی ہڈی کو توڑ نہ۔ مچھلی نے اسے بکڑ لیا پھر سمندر میں اپنے مسکن میں جا بیٹھی جب وہ سمندر کے انتہائی کھمبے حصہ میں پہنچی تو حضرت یونس علیہ السلام نے کچھا اور محسوس کی تو اپنے دل میں خیال کیا یہ کیا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی کی جبکہ وہ مچھلی کے پیٹ میں تھے۔ یہ سمندر کے جانوروں کی تسبیح ہے۔ تو حضرت یونس علیہ السلام نے مچھلی کے پیٹ میں تسبیح کی فرشتوں نے اس کی تسبیح سنی انہوں نے عرض کی: اے ہمارے رب! اہم اجنبی علاقہ سے ایک کزور سے تسبیح سن رہے ہیں فرمایا: وہ میرا بندہ یونس ہے اس نے میری نافرمانی کی تو میں نے اسے سمندر میں مچھلی کے پیٹ میں قید کر دیا ہے۔ انہوں نے عرض کی: حیرانہ و نیک بندہ جس کے ہر روز تیری بارگاہ میں نیک اعمال بلند ہوتے تھے؟ فرمایا: نہیں! فرشتوں نے اس کے حق میں سفارش کی مچھلی کو حکم دے دیا گیا کہ اسے ساحل پر اس بچے کی طرح پیچیک دے جس کا نفس ہو جس کا گوشت اور ہڈیاں ایک ہو چکی ہوں۔

ایک روایت یہ بیان کی گئی ہے کہ مچھلی مثنیٰ کے ساتھ ساتھ چل رہی تھی اس نے اپنا سر اوپر کھڑا کیا ہوا تھا جس میں حضرت یونس علیہ السلام سانس لے رہے تھے اور اللہ تعالیٰ کی تسبیح بھی کر رہے تھے وہ مچھلی ان سے جدا نہ ہوئی یہاں تک کہ وہ خشکی تک جا پہنچے مچھلی نے آپ کو صحیح و سالم باہر پیچیک دیا ان کی کمرے میں کوئی تبدیلی واقع نہ ہوئی تھی تو سب لوگ مسلمان ہو گئے: زبھر کی نے اسے اپنی تفسیر میں بیان کیا ہے۔

ابن عربی نے کہا: مجھے کئی ساتھیوں نے امام الحرمین ابو الحالی عبد الملک بن محمد بن یوسف حرینی سے یہ واقعہ سنایا کہ ان سے پوچھا گیا کہ اللہ تعالیٰ کس سمت میں ہے؟ فرمایا: انہیں وہ اس سے بالا ہے۔ پوچھا گیا: اس پر دلیل کیا ہے؟ فرمایا: اس پر دلیل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: لَا تَقْضُونَ عَلٰی يُونُسَ بِنِ مَعْقٍ قَمِ كَيْفَ حَضَرَتْ يُونُسَ مَتَىٰ بِرَفْعِيْلَتٍ نُّدُو۔ ان سے پوچھا گیا: اس حدیث میں دلیل کی کیا صورت ہے؟ فرمایا: میں وہ نہیں بتاؤں گا یہاں تک کہ میرا یہ مہمان ہزار رجا لے لے جس کے ساتھ اپنا قرضہ ادا کر لے۔ وہ آدمی اٹھے انہوں نے کہا: یہ ہم پر لازم ہے، آپ نے فرمایا: وہ دو کا پیچھا نہیں کر سکتا کیونکہ یہ اس پر شاق گذرے گا ان میں سے ایک نے کہا: یہ میرے ذمہ ہے۔

آپ نے فرمایا: حضرت یونس بن مثنیٰ نے اپنے آپ کو سمندر میں پیچیک مچھلی نے انہیں قلعہ بنا لیا وہ سمندر کی کھیرائی میں تین تا دیکھل میں جا پہنچے اور یوں دعا کی: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَيُّ يَوْمَ الدِّينِ ۚ زَلَّ النَّاسُ عَنْكَ ۖ وَاللَّهُ يَوْمَ الدِّينِ ۖ (الانبياء) جس طرح اللہ تعالیٰ نے غروری۔ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم جب بزرگرف پر پہنچے اور اس کے ذریعے بلند یوں پر چڑھے یہاں تک کہ اس کی جگہ پہنچے جہاں سے کھوس کے چلنے کی آواز سن رہے تھے اللہ تعالیٰ نے ان سے مناجات کی جو مناجات کی اور اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی جو وحی کی اس وقت سرور دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ سے حضرت یونس علیہ السلام سے زیادہ قریب تھے جبکہ وہ سمندر کی جہر کی میں مچھلی کے پیٹ میں تھے۔

**مسئلہ نمبر 8۔** طبری نے یہ ذکر کیا ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام جب مثنیٰ میں سوار ہوئے تو اس کے سواروں کو سخت زحمت دے لیا انہوں نے کہا: یہ تم میں سے کسی کے گناہوں کی وجہ سے ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام نے کہا جبکہ وہ جان چکے

تھے کہ غلطی انہی کی ہے نہ میری غلطی ہے مجھے سمندر میں چھینک رہا انہوں نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا یہاں تک کہ دو قرعہ اندازی کر لیں انہوں نے قرعہ اندازی کی تو قرعہ ان کے ہم نکلا۔ حضرت یونس نے کہا: میں نے تمہیں بتا دیا ہے کہ یہ مصیبت میرے گناہ کی وجہ سے ہے۔ انہوں نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا یہاں تک کہ دو دو بار قرعہ نکالیں تو قرعہ انہیں کے ہم نکلا انہوں نے پھر بھی انہیں سمندر میں پھینکنے سے انکار کر دیا یہاں تک کہ وہ تیسری بار قرعہ نکالیں تو پھر بھی قرعہ انہیں کے ہم نکلا جب حضرت یونس علیہ السلام نے دیکھا تو اپنے آپ کو سمندر میں چھینک دیا یہ رات کا وقت تھا تو ایک چھٹی نے انہیں نکل لیا۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ جب وہ کشتی میں وارد ہوئے تو نصاب اوڑھ لیا اور سوتے کشتی والے اپنے اپنی نمونہ زنی دار بھی نہ کئے تھے کہ ہوائے انہیں آیا قریب تھا کہ کشتی غرق ہو جاتی کشتی والے اسٹے ہو گئے انہوں نے اٹھتے ہوئے انہوں کے حضور دعا کی انہوں نے کہا: اس سوئے آری کوچہ پئے دو میں ہمارے ساتھ دعا کرتے حضرت یونس نے ان کے ساتھ دعا مانگی تو اللہ تعالیٰ نے ان سے دعا اور کر دیا حضرت یونس علیہ السلام پھر اپنی جگہ کی طرف چلے گئے اور سوتے پھر ہوا انہی قریب تھا کہ کشتی غرق ہو جاتی انہوں نے حضرت یونس علیہ السلام کو بیدار کیا اور سب نے دعا کی تو ہو اقم ہو گئی کہا: وہ لوگ اسی حالت میں تھے کہ ایک چھٹی جس کا سر بہت بڑا تھا لپٹا ہوئی اس نے اسے روک دیا کہ کشتی کوئی نکل جائے تو حضرت یونس علیہ السلام نے دعا کی تو وہ اقم ہوئی قوم! یہ میری وجہ سے ہے اقم مجھے سمندر میں چھینک دو تو تم چلتے رہو گے اور تم سے ہوا اور خوف دور ہو جائے گا۔ انہوں نے کہا: ہم تمہیں سمندر میں جس چھینک میں سے یہاں تک کہ ہم قرعہ اندازی کر لیں۔ جس کے نام قرعہ نکلتے گا ہم اسے سمندر میں چھینک دیں گے تو قوں نے قرعہ اندازی کی تو قرعہ حضرت یونس علیہ السلام کے ہم نکلا۔ انہوں نے کہا: اے میری قوم! مجھے سمندر میں چھینک دو میری وجہ سے ہی تمہیں یہ مصیبت آئی ہے۔ انہوں نے کہا: ہم ایسا نہیں کریں گے یہاں تک کہ ہم ایک دفعہ پھر قرعہ نکالیں انہوں نے ایسا ہی کیا تو قرعہ حضرت یونس علیہ السلام کے ہم نکلا حضرت یونس علیہ السلام نے کہا: اے میری قوم! مجھے سمندر میں چھینک دو میری وجہ سے ہی تمہیں یہ مصیبت پہنچی ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان: فَتَنَّا قَوْمَ لُوطٍ بِهِنَّ اَلْمَذْهَبُ (۱) کا یہی معنی ہے یعنی قرعہ ان کے ہم نکلا اور اسے لے کر کشتی کے سامنے والے اٹھ کر طرف گئے تاکہ اسے چھینک دیں کہ پانک ایک چھٹی اپنا منہ کھولے ہوئے تھی پھر وہ اسے کشتی کی ایک طرف لے گئے تو وہاں ایک چھٹی تھی پھر اسے لے کر دوسری جانب گئے تو وہاں بھی ایک چھٹی اپنا منہ کھولے ہوئے تھی جب یہ دیکھا تو اپنے آپ کو سمندر میں چھینک دیا تو چھٹی نے انہیں نکل لیا تو اللہ تعالیٰ نے چھٹی کی طرف دتی کی: میں نے اسے حیران کر رکھا تھا۔ نایاب جگہ میں اسے حیران کر رکھا تھا کہ برحق بتا دیا ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام چھٹی کے پیٹ میں چالیس دن تک رہے تو انہوں نے یہ کہیں میں یہ دعا کی: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (۲) یہ عہد پہلے لکھ رکھی ہے (۱) پھر بھی اے مئی۔

اس سے یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ ہم سے قبل کی شریعتوں میں قرعہ کا عام معمول تھا۔ ہمدانی شریعت میں بھی یہ معمول ہے جس طرح سورہ قلم میں آیا ہے۔

ابن عربی نے کتبہ شریعہ میں جنی مقامات پر قرعہ کا ذکر آیا ہے (1: 11) جنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب سفر کا ارادہ کرتے تو اپنی ازواج مطہرات میں قرعہ اندازی کرتے جس کے آخر پر 100 سے اپنے ساتھ لے جاتے۔

(2) جنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں یہ مسئلہ پیش کیا گیا کہ ایک آدمی نے چھ غلام آزاد کر دیئے ان کے علاوہ اس کا کوئی مال نہ تھا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے درمیان قرعہ اندازی کی تو روکوا آزاد کر دیا اور چار کو باقی رہنے دیا۔

(3) دو آدمیوں نے آپ کو، رگاہ میں میراث کا جھگڑا کیا جس کے آثار سٹ چکے تھے فرمایا: ”دونوں جاذب حق کو تلاش کرو قرعہ اللہ اور قرعہ میں سے ہر ایک اپنے بھائی کے لئے اس کو حلال کر دے۔“ یہ یقین مواقع ہیں وہ نکاح میں باری آزاوی اور خیمہ ہاں میں قرعہ کا اجر و اضافہ لے کر دور کرنے اور غواہی کی مرضی کو ختم کرنے کے لئے ہے۔

جب تک کے موقع پرچہ یوں میں قرعہ اندازی نکالنے کے بارے میں علماء میں اختلاف ہے (2) اس بارے میں روایتیں ہیں: (1) صحیح یہ ہے کہ قرعہ اندازی کی جائے فقہاء نے بھی یہی کہا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ تمام کو سفر پر لے جانا ممکن نہیں ان میں سے ایک ہا انتخاب ترجیح بنتی ہے اس لیے قرعہ کی صورت ہی رہ جاتی ہے، چھ غلاموں میں بھی یہی صورت حال تھی کیونکہ ان میں سے دو ایک بنائی جاتا ہے یہ وہ مقدار ہے جس کی مرضی موت میں آزادی جائز ہے بھلے خواہش نفس اور میں پسند کی شرعاً جائز نہیں تو قرعہ کے بغیر کوئی صورت باقی نہ رہی اسی طرح وہ جھگڑا جو رواشت کے مال کی ذلتوں میں ہوا تھا تو قرعہ کے بغیر حق کو کوئی امتیاز مطلق نہیں کرتا تھا جس جب مشکل پڑ جائے تو قرعہ ہی مستحق کی تعیین میں اس میں کیا۔

کہا: میرے نزدیک حق یہ ہے کہ ہر مشکل میں یہ جاری ہوگا کہ جس میں اس کو زیادہ واضح کرنے والا حکم میں قوی و اشکال کی صورت کو دور کرنے میں نمایاں ہوگا اسی وجہ سے ہم یہ کہتے ہیں: یوں میں مطلق میں قرعہ لٹوئی میں آزادی میں قرعہ کی طرح ہے۔

**مسئلہ نمبر 7۔** سمندر میں کسی آدمی کو بھیجنے کے لئے قرعہ اندازی کرنا بہتر نہیں یہ حضرت یونس علیہ السلام اور ان کے زمانہ میں دلیل کے ثبوت اور ایمان کی زیادتی کی وجہ سے تھا جو قادی کتابا بکار ہوا ہے قل کرنا اور اسے آگ یا سمندر میں پھینک دینا جائز نہیں بلکہ اس کے جرم کے مطابق حد یا تعزیر جاری ہوگی۔ بعض لوگوں نے یہ گمان کیا ہے کہ سمندر جب قوم کو خوفزدہ کر دے وہ مٹتی کو کھٹا کرنے پر مجبور ہو جائیں تو قرعہ ڈالا جائے گا اور کچھ کہ سمندر میں پھینک دیا جائے گا۔ یہ قول فاسد ہے کیونکہ بعض افراد کو سمندر میں پھینک دینے سے بوجھ لگائیں ہوگا جبکہ یہ مریضہ اسواں کو بھیجنے میں اپنا یا جائے گا۔

**مسئلہ نمبر 8۔** اللہ تعالیٰ نے یہ خبر دی ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام تہیج کرنے والوں میں سے تھے اور ان کی تسبیحی ان کی نجات کا باعث بنی تھی اس وجہ سے کہا گیا ہے کہ مکمل صالح عمل کرنے والے کو اوپر اٹھاتا ہے جب وہ لٹکھڑا کر گر پڑے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا یونس علیہ السلام تہیج کا معنی ہے ناز یوں میں سے۔ لٹکھڑا دے کہا: واللہ تعالیٰ کی لٹا اس لئے چڑھا کرتے تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے مکتولہ لٹکھا تھا جس اللہ تعالیٰ نے اسے نجات عطا فرمائی۔

ربیع بن انس نے کہا: مگر انہوں نے اس سے قبل مکمل صلاخ نہ کیا ہوتا تو وہ پھل کے پیٹ میں قیامت تک رہتے کہ: ختمت میں لکھا ہوا ہے جب کوئی بندہ مجلس سے مکمل صلاخ اسے اٹھا دیتا ہے۔

مقابل نے کہا: ہونو السہیفین سے مراد ہے وہ معصیت سے پہلے نمازیوں اور اطاعت شعاروں میں سے تھے۔ وہ بے گناہ تھے۔ معنی ہے وہ عبادت گزاروں میں سے تھے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: پھل کے پیٹ میں ان کی کوئی نماز نہ تھی۔ انہوں نے آسویں کے دور میں اچھا مکمل کیا ہوا تھا تو اللہ تعالیٰ نے حالت آزمائش میں اس کا ذکر کیا، بے شک مکمل صلاخ جائز کو اٹھاتا ہے جب وہ لغزش کھاتا ہے تو یہ مکمل اس کا سبب بن جاتا ہے۔

میں کہتا ہوں: اس معنی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: من استطاع منکم ان تکن لہ عیبۃ من بعد صلاہ فلیقل (۱) جو آدمی یہ طاقت رکھتا ہو کہ اس کے لیے مکمل صلاخ میں سے کوئی پوشیدہ عمل ہو تو وہ ایسا کرے یعنی بندے کو یہ کوشش کرنی چاہیے اور مکمل صلاخ میں سے کسی مکمل پر حرمیں ہونا چاہیے جس میں وہ اپنے اور اپنے رب کے درمیان خالص ہو اپنی ضرورت کے دن کے لئے وہ اسے ذخیرہ کرے اپنی کد کا کش کے ساتھ اسے بچے کے تھوٹوں سے اسے چھپائے اس کا نسخہ اسے پیچھے رکھ دے اس کا زیادہ ضرورت مند ہوگا۔

قام بخاری اور امام مسلم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: انہی اثنا عشر کلمۃ اذی میں رہے تھے ایک روایت میں ہے کہ تم سے قبل کے دنوں میں انہیں بارش نے آسیر نہیں کی تھی۔ ایک پہاڑی ایک غار میں پناہ لے گیا تھا غار کے منہ پر پتھر سے ایک پتھر لگا کر پڑی جس نے ان پر غار کا بند کر دیا ان میں سے ہر ایک نے دوسرے سے کہا: ان اعمال پر غور فکر کرو جو تم نے اچھے اعمال کئے ہیں ان کے وسیلے سے اللہ تعالیٰ سے دعا کرو ممکن ہے اللہ تعالیٰ تم سے اس معصیت کو دور کر دے (۲)۔ یہ حدیث مشہور ہے اس کی شہرت نے قام حدیث کو جان کرنے سے ہمیں ملنے کر دیا ہے۔

سعید بن مسیر نے کہا: جب حضرت انس رضی اللہ عنہ نے اسلام لے لیا تو انہوں نے پیٹ کے پیٹ میں کہا: لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ مُبِیْنُکَ اِنِّیْ کُنْتُ مِنَ الْمُبِیْنِ (۳) (الانبیاء) پھل نے انہیں چمک دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مِنَ السُّہُفِیْنَ سے مراد انہیں کے پیٹ میں سے نماز پڑھنے والے تھے۔

میں کہتا ہوں: زیادہ ظاہر یہ ہے کہ یہ دنوں سے تصبیح تھی جو دل کے موافق تھی: اسی پر حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی وہ حدیث راہت کرتی ہے جس کا ذکر بطبری نے کیا ہے: حضرت یونس علیہ السلام نے پھل کے پیٹ میں شیخ کی تو فرشتوں نے اس کی تصبیح کو فرشتوں نے کہا: اے ہمارے رب! ہم انہی طاقت سے ایک کمزوری تصبیح کی آواز سنتے ہیں۔ اس قول کی بنا پر کان زادہ ہے کہ اس طرح ہوگی فَلَوْلَا اللہ مِنَ السُّہُفِیْنَ۔

ابو داؤد کی کتاب میں حضرت سعید بن ابی داؤد اس پیچہ سے روایت نقل کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: دعا

ذی النون فی بطن الحوت ﴿۱﴾ اِنَّ اِلٰهَ اِنَّا اُنْتُ سُبْحٰنُ ﴿۲﴾ اِنِّیْ کُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِیْنَ ﴿۳﴾

جب مسلمان نے کسی بھی مصیبت پر یہ دعا کی اللہ تعالیٰ اس کی دنیا کو نکلے گا۔ یہ بحث سورہٴ انبیاء میں مذکور ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام اس سے پہلے بھی غمزدی اور شجاعت کرنے والے تھے کچھ کے پینے میں بھی مسئلہ اسی طرح ہے حدیث میں ہے: ”کچھ کوئلہ کی مٹی، ہم نے یونس کو تیرے لئے روزی نہیں بنایا، ہم نے تجھے اس کی جائے پناہ اور مسجد بنائی ہے۔“ یہ بحث پیچھے لے کر چلی ہے۔

قَبْلَئِیْۤہٗ بِالْخَمْرِ اَآءٌ وَهُوَ سَقِیْمٌ ﴿۱﴾ وَ اَنْتُمْ عَلَیْہِ شَجَرَةٌ ﴿۲﴾ یَنْقُطِیْنَ ﴿۳﴾ وَ اَنْتُمْ سَلٰةٌ  
اِلٰی مِلَّةٍ اَلْفٍ اَوْ یَزِیْدُوْنَ ﴿۴﴾ فَاَمْسُوا فَسْعُکُمْ اِلٰی حِیْثُ ﴿۵﴾

”پھر ہم نے ازال دیا انہیں کھے میدان میں اس حال میں کہ وہ بے رست تھے۔ اور ان کی فحاشی کے لئے ہم نے ان کو ایسی جگہ پر رکھ دی تھی۔ اور ہم نے بھیج دیا تھا انہیں ایک ٹاکھ یا اس سے زیادہ لوگوں کی طرف۔ پس وہ انہیں لانے اور ہم نے تکلف ادا کر دیا انہیں بگڑت تک۔“

روایت بیان کی جاتی ہے کہ کچھ نے انہیں وصل کی ایک دیباچہ کے ایک ساحل پر بھیج دیا۔ ابن قتیبہ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے: ”حضرت یونس علیہ السلام کو خالی جہد بھیج دیا اللہ تعالیٰ نے ان پر کدو کی تل لگا دی ہم نے پوچھا: اے ابو ہریرہؓ یہ کیسی بات ہے؟“ کہا: کدو کا روزت اللہ تعالیٰ نے ایک جھنگلی کھری ان کے لئے تیار کر دی جو زمین کا کھاس چوس کھاتی وہاں پر وہی ٹاکھیں پھینا دیتی اور ہر صبح اور شام انہیں دودھ پلایا کرتی یہاں تک کہ وہ پروان پڑے۔

سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے: کچھ انہیں لے کر نکلی یہاں تک کہ انہیں سمندر کے ساحل پر پہنچا اللہ تعالیٰ نے اس پر کدو کی تل لگا دی۔ اس کے بارے میں جو روایت نقل کی گئی ہے شجرۃ القریٰ کے الفاظ ہیں جو اس پر دودھ چکا تا یہاں تک کہ حضرت یونس علیہ السلام کی قوت لوث آئی پھر ایک روز دو ٹاکھ کی طرف لوٹے تو اسے ٹھٹک پڑا وہ غمگین ہو گئے اور اس پر رونے کو حضرت یونس علیہ السلام کو خواب کیا گیا ان سے کہا گیا: تم ایک چیل پر غمگین ہوئے اور اس پر رونے لگو۔ سزا سننے کے دکھ سے زیادہ افراد کی بلاکت پر غمگین نہ ہوتے جو میرے ٹھٹک حضرت ابراہیمؑ کی اولاد میں سے تھے جو دشمنوں کے ہاتھوں قید ہوئے اور تو نے سب کو ہلاک کرنے کا ارادہ کیا۔

ایک قول یہ کہ ”یاب“ یہ لہجہ کا درست تھا۔ ایک قول کیا گیا ہے کہ وہ کبھی کدو کی قوت تھا جو اپنے پتوں سے اسے ڈھانپتا، آپ اس کی شاخوں سے یہ حاصل کرتے اور اس کے چل سے اتفاق کرتے، اکثر علماء کی رائے ہے وہ کدو کی تل تھی جس نے ان کا نکلے گا۔

پھر فرقہ حنبلی نے اسے یوں لیا اور صاحبین میں سے بنادیا پھر اسے علم، یا کدو یعنی قوم کے پاس آئے اور انہیں بتائے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی توبہ قبول کر لی ہے۔ حضرت یونس علیہ السلام نے اپنی قوم کو قصہ کیا یہاں تک کہ ایک چرواہا سے ملے حضرت یونس علیہ السلام نے اس سے حضرت یونسؑ پر یہ السلام کی قوم اور ان کے حال کے بارے میں پوچھا ان چرواہے نے









تعالیٰ ہے: فَتَمِيزُهُمْ إِنَّهُمْ لَشَارِكَايَا نَا (الغافر) وَلَيْسَتِ الشُّعُوبُ بِغُلَايَايَا يَعْتَمِدُونَ عَلَىٰ سُلُوكِ رَاكَا حَصَرَا  
أَحَدُهُم لَلْأُخْرَىٰ (انسان: 18)

بعض علماء نے کہا: انہوں نے عذاب کے آثار دیکھے تو توبہ کر لی یہ کوئی مصرع نہیں اس بارے میں علماء کی آراء سورہ یونس میں گذر چکی ہیں وہاں دیکھ لو۔

أَوْ يَذُفُّ يَذُفُّونَ سورہ فرقہ میں اَوْ أَشْدُّ يَذُفُّونَ میں اَوْ کے بارے میں مفصل مکتوب ہو چکی ہے۔ فراء نے کہا: اودہیل کے معنی میں ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: یہ اوداؤ کے معنی میں ہے: اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

لَنَا اسْتَدْنَا أَمْرُ الْحَرْبِ فِينَا تَأْسَدْنَا وَبِهَا أَوْ بِرَبِّهَا (1)

اس شعر میں اوداؤ کے معنی میں ہے: یہ اللہ تعالیٰ کی اس زبان کی طرح ہے: وَمَا أَصْرُ الْإِسْطِقْوَالِ إِلَّا كَلْبُهُمُ الْبَحْرُ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (الحمل: 77)

بھرنے والے جالو اَلْفُ أَوْ يَذُفُّونَ ۝ جزرہ کے بغیر صرف واؤ پر مشی ہے یَذُفُّونَ محل رفع میں ہے کیونکہ یہ مبتدئہ مخدوفہ کی خبر ہے اصل میں کلام میں مشی ہم یہود دن۔ تمناں نے کہا: بھریوں کے نزدیک یہ دونوں قول صحیح نہیں انہوں نے اُو کو بیل اور اَو کے معنی میں لینے سے انکار کیا ہے بلکہ بیل پہلے کلام سے اضطراب اور بعد کو ثابت کرنے کے لئے ہوتا ہے واللہ تعالیٰ اس سے بالا ہے یا ایک چیز سے دوسری چیز کی طرف نکلنے کے لئے ہوتا ہے یہ بھی اس کا موقع محل نہیں واؤ کا معنی اُو کے خلاف ہے اگر ان دونوں میں سے ایک دوسرے کے معنی میں ہو تو معانی باطل ہو جائیں گے اگر کیا جائز ہوتا تو دار سننا الال اکثر مہانتی الف زیادہ مختصر ہوتا۔

میر نے کہا: معنی ہے ہم نے اسے ایسی جماعت کی طرف بھیجا اگر تم انہیں دیکھتے تو تم کہتے یہ ایک لاکھ یا اس سے زائد ہیں کیونکہ لوگوں کو خطاب اس انداز سے کیا جاتا ہے جس سے وہ واقف ہوتے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کلام اسی طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے: جاعن زین اوعودہ جبکہ تو جانتا ہوتا ہے کہ ان دونوں میں سے کون تیرے پاس آیا ہے مگر تو نے مخاطب پر اس معاملہ کو مبہم کر دیا ہے۔

انفرض اور ذجاج نے کہا: معنی ہے یہ تمہارے انداز سے کے مطابق اس سے زائد ہو گئے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ ایک لاکھ بیس ہزار سے زیادہ تھے۔ حضرت ابی بن کعب نے اسے مرفوع نقل کیا ہے (2)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے وہ بیس ہزار تھے۔ حضرت حسن بھری اور ربیع نے کہا: وہ بیس ہزار سے کچھ زائد تھے۔ مقاتل بن حیان نے کہا: وہ ستر ہزار تھے۔ ابی حنیفہ سے مروی ان کی مروی کی انتہا ہے۔

فَلَا تَقْنَعُهُمْ أَلْوَبَتِكَ الْبَنَاتُ ۖ وَ لَهُمُ الْجَنُونَ ۖ أَمْرٌ حَقَّقْنَا السَّكْبَةَ ۖ إِنَّكَ وَ هُمْ شَهِيدُونَ ۖ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْفَعُوهُمْ لَمَعْلُونُونَ ۖ وَلَكِنَّ اللَّهَ وَ إِنَّهُمْ لَكُلُّبُونَ ۖ

أَصْلُكَ النَّبَاتِ عَلَى الْبَيْتِ ۖ هَالِكُمْ كَيْفَ شِئْتُمْ ۖ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۚ أَمْ  
لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ ۚ قَالُوا بَلٰكَيْسٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ۝

”اور پوچھیے ان نادانوں سے: اگر آپ کے رب کے لئے تو بیٹیاں ہیں اور ان کے لئے بیٹے آیا جب ہم نے  
فرشتوں کو مومن بنایا تو کیا وہ موجود تھے۔ غور سے سمجھوئی تبوت نکالتے ہیں جب وہ کہتے ہیں کہ انہ  
نے بچے بنے اور وہ بلاشبہ جھوٹ کہتے ہیں، کیا اس نے پسند کی ہیں اپنے لئے بیٹیاں، بیٹوں کو جو مذکر جنس  
کیا ہو گیا؟ تم کیسے فیصلے کر رہے ہو کیا تم غور و فکر نہیں کیا کرتے۔ کیا تمہارے پاس کوئی واضح دلیل ہے تو اپنی  
وہ دو ستارہ پیش کرو اور تم بچے ہو۔“

جب اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعلیم کے لئے سابقہ قوموں کی خبروں کو ذکر کر کے تو اب انکار کے قول کے خلاف  
استدلال کیا ہے وہ یہ کہتے: فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں فالتفتہم صورت کے آغاز میں جو اس قسم کا کام ہے اب پر  
معطوف ہے اگرچہ دونوں میں طویل مسافت ہے اس لئے محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا تھا کہ تمہارے رب کی بیٹیاں ہیں؟ اس کی  
وجہ یہ تھی کہ جب یہ غلام، بولہ، جو محلہ اور غلامہ اور نے یہ گمان کیا تھا کہ فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں، یہ سوال زجر و توبیخ  
کے لئے ہے۔

شہدئون کا معنی ہے جب ہم نے فرشتوں کو مومن بنایا اس وقت وہ حاضر تھے یہ اسی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا  
فرمان ہے وَجَعَلْنَا النُّجُومَ كَالْذِّبَابِ ۖ هُمْ عَلَيْهَا رُحَمٰۤا ۚ إِنَّا لَنَاصِرُونَ ۚ حَاقَّتْ لَهُمُ (الزخرف: 19)

افکھم کا معنی ہے وہ بڑا برا جھوٹ تھا وہ اس بات میں جھوٹے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی کوئی اولاد ہے حالانکہ اللہ تعالیٰ کی  
ذات وہ ذات ہے جس نے نہ کسی کو جٹا اور نہ ہی کسی نے اسے جنم دیا ہے بعد ان کا ہمزہ مسور ہوتا ہے چونکہ اس کے کام کا  
آغاز ہوتا ہے۔ سیویہ نے یہ کہا ہے کہ اے ان کے بعد اس کا ہمزہ مشقوت ہوتا ہے یا مسور ہوتا ہے جب ہمزہ مشقوت ہو تو اے اے  
کے معنی میں ہوگا جب ہمزہ مسور ہو تو اے اے کے معنی میں ہوگا۔

نحاس نے کہا: میں نے علی بن سلیمان کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے اے ان کے بعد ان کے ہمزہ و کوفہ وینہ جائز ہے اس صورت میں  
الامعا کے شاہد ہوگا جہاں تک اس آیت کا تعلق ہے تو اس میں ان کے نیچے کسرہ اور بتا جائز ہے کیونکہ اس کے بعد اسم مرفوع  
ہے الحکادون پر کلام مکمل ہو جاتی ہے پھر اصطفیٰ سے کلام شروع ہو جاتی ہے مقصود تفریع و توجیع ہے۔ (شرعہ و کرامت)

گویا فرمایا: تم پر انھوں نے بیٹیاں منتخب کیں اور بیٹوں کو ترک کر دیا یہ مقررہ کی قرأت، اصطفیٰ ہے یعنی ہمزہ نقلی  
ہے کیونکہ یہ ان کے ہمزہ و صلی پر داخل ہے ہمزہ و صلی حذف ہو گیا اور ہمزہ و استنبہ مفتوحہ باقی رہا جس طرح اظہار  
الغیب (مریم: 18) ہے جیسے پہلے گذر چکا ہے۔ اور حضرت، شیبہ، نافع اور مرزہ کے ہمزہ و صلی کے ساتھ اسے بڑھاتے ہیں جس  
خبر یہ ہے یہاں استنبہ نہیں کیونکہ اس کا بعد عاقلکم کئیف شئتم ۝ ہے کام تو پہلے سے طریقہ پر دو چیزوں سے جاری  
ہے ان دونوں میں سے ایک یہ ہے کہ انہوں نے جو جھوٹ بولا ہے یہ اس کا بیان تفسیر جو اور عاقلکم کئیف شئتم ۝

اُنہیں سے منع ہو، مگر یہ ہے کہ کعبوں نے حکایت بیان کی ہے ان میں فراہم کی ہے کہ توبہ و استغفار اور بغیر استغفار کے ہوا کرتی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَوْ قَبْلَهُمْ وَلَوْ يَشَاءُ لَمُوجِبُكُمْ فِي صَحَابِكُمْ الْعَذَابُ (الاحزاب: 20) ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلام مضمر ہے تقدیر کا کام ہوں ہے، ویقولون اصطفیٰ البشائر یا یہ اندیشہ۔ سے بدل ہے کیونکہ کعبوں کو جتنا اور انہیں بیٹیاں بنانا ان کو خوب کرنا ہی ہے، انہیں انہیں مٹانے سے بدل بنایا گیا ہے اس وجہ سے لکھا دیوں پر وقف نہیں کیا جائے گا کہ تم خود دیکھ کر نہیں کرتے کہ یہ جائز نہیں کہ اس کا کوئی بیٹا ہو یا تمہارے پاس کوئی روضہ ہو بلکہ اور بہانہ موجود ہے اگر تم سچے ہو تو دلائل لے آؤ۔

وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَاسًا ۚ وَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ اِنَّهُمْ لَمُعْصِرُونَ ﴿٤١﴾

سُبُعِينَ اَلْوَسْمَانِ يَصْفُونَ ﴿٤٢﴾ اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُحْصَيْنِ ﴿٤٣﴾

اور ممبر اور یا انہوں نے ملکہ تعالیٰ اور جنوں کے درمیان رشتہ، حالانکہ جن خود جانتے ہیں کہ انہیں پکار کر پیش کیا جائے گا، پاک ہے ہونے تعالیٰ نغویات سے جو یہ بیان کرتے ہیں مگر اللہ کے چنے ہوئے بندے (ایسی بزرگوارانہ نہیں کرتے)۔

اکثر اہل تفسیر کا نقطہ نظر یہ ہے کہ یہاں الجنتہ سے مراد فرشتے ہیں۔ اس اہل تفسیر نے کہا ہے کہ قریش کے کفار نے کہا: ملائکہ اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے ان سے پوچھا: ان کی ماںیں کونسی ہیں؟ تو قریش نے جواب دیا: ان کی باپ دو۔ اہل اشتقاق نے کہا: انہیں جن جن اس لئے کہتے ہیں کیونکہ وہ دکھائی نہیں دیتے۔ مجاہد نے کہا: فرشتوں کے خاندانوں میں سے ایک خاندان ہے جنہیں الجنتہ کہتے ہیں (۱)۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ اور اہل ہمدی سے اور ابو ذر، مکہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہا: انہیں جنتہ میں سے کہا گیا ہے کیونکہ وہ جنوں کے خاندان ہیں تمام فرشتے جنتہ میں نسبتاً سے مراد رشتہ مصاہرت ہے۔

قادو، یحییٰ اور قتس نے کہا: یہودیوں نے کہا: اللہ تعالیٰ ان پر لعنت کرے۔ اللہ تعالیٰ نے جنوں کے ساتھ مصاہرت کا رشتہ قائم کیا۔ یہ فرشتے انہیں میں سے ہیں (۲)۔ مجاہد، ہمدی اور قتس نے بھی یہ کہا ہے یہ بات کرنے والے کفار اور خواہ تھے انہیں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جنوں کی سردار عورتوں کو موت نکاح دی تو جنوں نے اللہ تعالیٰ کی شادی اپنی بامروت بیٹیوں سے کر دی تو فرشتے جنوں کی بامروت عورتوں سے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں۔ حضرت مسن بصری نے کہا: انہیں نے اللہ تعالیٰ کی عبادت میں شیطان کو شریک کیا تو وہ ناپسند ہے جو انہوں نے قائم کیا (۳)۔

میں کہتا ہوں: حضرت مسن بصری کا قول اس بارے میں بہت ہی اچھا ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے اِذْ نَسُوْا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْعَالَمِيْنَ ﴿٤٤﴾ (الاحزاب: ۴۴) یعنی ہم تمہیں عبادت میں رب العالمین کے ساتھ برابر قرار دیتے ہیں حضرت عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت مسن نے کہا: اس سے مراد ان کا یہ قول ہے اللہ تعالیٰ اور انہیں دونوں بھائی ہیں اللہ تعالیٰ ان کے جموں نے قول سے بہت ہی اچھا ہے (۴)۔

طاہر کو طہم ہے کہ ایسا قول کرنے والے جہنم میں موجود ہونگے۔ یہ قرآن کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: حساب کے لئے وہ طہم ہوں گے۔ شعلی نے کہا: پہلا قول اہل حق ہے کیونکہ اس آیت میں احضار کا لفظ مکرر ہے اور اس سے اہل حق تعالیٰ نے اللہ آپ کے عبادہ کی چیز کا اور نہ لکس کیا۔

جو مجاہد کہتے ہیں اللہ تعالیٰ اس سے پاک ہے مگر جو اللہ تعالیٰ کے نکلیں بندے ہیں وہ جہنم سے نجات پا میں گئے۔

وَلَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۖ وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الْقُرْآنِ فَتُذَكِّرُوا ۚ

”پھر تم اور جن (جو نے خداؤں) کی چچا کرتے ہو تم سب مکرر اللہ کے خلاف کسی کو نہیں بہا سکتے مگر اس جو اپنے دماغ پر ہر کسی آگ کو“۔

اس میں تین مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** وَمَا تَعْبُدُونَ ۖ میں ما، اللہ کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مصدر یہ ہے۔ معنی تم اور تمہاری ان جنس کی عبادت۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمہارے ان معبودوں کے ساتھ جن کی تم اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر عبادت کرتے ہو یہ کیا عبادت ہے: جامد غلام و غلام، جامد غلام و غلام کا معنی وہ معبود ایک ہی ہے۔

علیہ کی تفسیر اللہ تعالیٰ کے لیے ہے و یقیناً یعنی مگر وہ کرنے والے میں نے کہا: جتنا مجھے علم ہے اہل تفسیر کا اس پر اتفاق ہے تم کسی کو گمراہ کرنے والے نہیں مگر جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ مقدر کر دے کہ وہ اسے گمراہ کریں۔ شاعر نے کہا:

فَرَدُّ بِنِعْمَتِهِ كَيْفَهِ عِلْمِهِ وَكَانَ لَنَا فَايْتًا (۱)

اس نے اپنی نعمت سے اس کا کھراہی پر لیا اور جبکہ دو ہمیں گمراہ کرنے والا تھا۔

**مسئلہ نمبر 2۔** اس آیت میں قدر یہ کار ہے۔ مرد و عورت نے کہا: ہم حضرت عمر بن عبد العزیز کے پاس حاضر ہوئے ان کے سامنے فقہ کا ذکر کیا گیا حضرت عمر بن عبد العزیز نے فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ ارادہ فرماتا کہ اس کی فراموشی نہ کی جائے تو وہ ابلیس کو پید نہ فرماتا جبکہ وہ گناہ کی جڑ ہے اس بارے میں اللہ تعالیٰ کی کتاب میں علم ہے اسے بچوں یا جس نے بچوں یا اور جاہل رہ گیا جو جاہل رہ گیا پھر یہ آیت پر مبنی وَلَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۖ وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الْقُرْآنِ فَتُذَكِّرُوا ۚ مکرر اللہ کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے جہنم میں داخل ہونے کے بارے میں کھدیا فرمایا: اس آیت نے لوگوں کے درمیان فرق کر دیا ہے اس میں یہ راز ہے شیطان کسی کو بھی گمراہ نہیں کر سکتے مگر جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے کھدیا ہو کہ وہ ہدایت نہ پائیں اگر اللہ تعالیٰ کے علم میں ہوتا تو وہ ہدایت پائے گا تو اس بندے اور شیطان کے درمیان حال جو اتنا اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:

وَأَعْلَبُ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ الْغَلْبَاءُ (الاسراء: 64) یعنی تو ان تک کوئی چیز نہیں پہنچا سکتا مگر جو میرے طرف سے ہے۔

لہذا بنو عرب نے فقہ پر کی تفسیر کے بارے میں کہا اور خوب کہا:

إِنَّ تَقْوَىٰ دِينًا خَيْرٌ نَّكَلًا دِهَانًا ۚ اللَّهُ زَيْنٌ وَخَيْرٌ

أَحْمَدُ اللَّهُ فَلَا بُدَّ لَكَ بِبَيْعِهِ النَّخِيرُ مَا شَاءَ فَقُلْ

مَنْ هَذَا سُبُلُ النَّخِيرِ فَتَدِي نَائِمُ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَفْعَلْ

ہے جب تک اتنی بہترین احسان ہے اللہ کے اذن سے ہری سستی اور تیزی ہے میں اللہ کی حمد بیان کرتا ہوں اس کا کوئی مد مقابل نہیں اسی کے قبضہ قدرت میں خیر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے جسے وہ بھلائے کے راستہ کی طرف ہدایت دے وہ بڑی آسانی سے ہدایت دیتا ہے اور جس کے حق میں چاہتا ہے گمراہی مقدمہ کر دیتا ہے۔

فرمانے کیا: افسر مجاہد کہتے ہیں فتنۃ الرجل میں نے انسان کو گمراہ کر دیا۔ افسر نجد حریذہ کو قتل ذکر کرتے ہیں فتنۃ میں نے گمراہ کر دیا۔

**ضمیمہ نمبر 3:** حضرت حسن ابن علی سے مروی ہے کہ انہوں نے یہ پڑھا: اَلَا مَن مَّوْضِعُ النَّخِيرِ لَمْ يَمُوتْ ہے۔ اس کے کیا: مفسرین کی جماعت کا کہنا ہے یہ غلطی ہے کیونکہ یہ کہنا جائز نہیں: هَذَا قَاضٍ الْمَدِينَةِ۔ اس بارے میں میں نے جو بن علی بن مسلم سے سنا ہے وہ سب سے بہترین ہے کہ: ہر معنی پر محمول ہے کیونکہ من کا معنی جماعت ہے نقد پر کلام یوں ہوئی صالحون انسانیت کی وجہ سے نون حذف ہے اور واو و کسب کی وجہ سے حذف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بسل میں یہ قائل کے وزن پر تھا مگر اسے صحت سے مسائل کی طرف کھینچ کر دیا گیا اور لام مضموم بنی و محذوف شَفَا حَرْفِ قَاسٍ (نہ: 109) کی شکل ہے۔

تیسری وجہ یہ ہے کہ صال کا لام مگر تخفیف کے طریقہ پر حذف کر دیا گیا اور اعراب اس کے میں کلمہ پر جاری ہوا جس طرح عربوں کے اس قول سے حذف ہے ملہائیت بہ بالۃ اقبل میں یہ بانیہ تھا یہ بالی سے ماخوذ ہے جس طرح عافیت، عافی سے ماخوذ ہے اس کی مثل اس کی قراءت ہے وَجَدْنَا الْجَنَّتَيْنِ ذَاتِ (الرحمن) اور وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ (الرحمن: 24) یہاں بھی میں کلمہ پر اعراب جاری کیا گیا ہے جماعت کی قراءت میں صال یاہ سے تھو ہے کاتب ہے کاتب نے شعر میں اسے حذف کر دیا کیونکہ لفظ میں یہ سہل ہے۔

وَمَا مَوْضِعُ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّغْلُوقٌ ۚ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ السَّاقُوتُونَ ۖ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ النَّاسُوتُونَ ۖ

”اور فرشتے کہتے ہیں کہ ہم میں سے کوئی ایسا نہیں مگر اسی کے لئے مقام متعین ہے اور ہم پر سے ہانڈے (مقام ہزار میں) کھڑے ہیں اور ہے جب ہم اس کی پاکی بیان کرنے والے ہیں۔“

یہ فرشتوں کا قول ہے جو جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی تعلیم میں کہا ہے اور جنہوں نے حق کی برکت کی قبیحی ان کے افکار کے لیے ہے۔ متاخر نے کہا: یہ نہیں قیات اس وقت ہمارے ہوں جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سورۃ النہج کے پاس تھے حضرت جبریل امین بیچے نہ تھے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: ”یہاں تو مجھے چھوڑا جائے گا“ حضرت جبریل امین نے عرض کی کہ میں اس کی حاکمیت نہیں رکھتا کہ میں اپنے مقام سے آگے بڑھوں۔ اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کے قول کی حکایت بیان کرتے ہوئے ان



آیت کو نازل فرمایا: **وَإِلَٰهُكُمْ مُّقَادِّرٌ** ⑤۔

گوشتوں کے نزدیک اس کی تقدیر کا کام یہ ہے: دو مائٹا ایلومن لہ مقامر معلوم تو ام موصول کو مذهب کر دیا گیا۔  
 بھریوں کے نزدیک اس کی تقدیر کا کام یہ ہے: دو مائٹا مملک بئ لہ مقدر معلوم یعنی مبادت میں اس کا معین مکان ہے: یہ  
 حضرت ابن مسعود اور ابن جبر کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عباس ہی بہتر نے کہا: آجانوں میں: لشت اسرائیلی زمیں نہیں گھر  
 اس پر ایک فرشتہ نماز پڑھ رہا ہے اور اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کر رہا ہے۔ حضرت ۱۰ شکہ صد تقدیر میں نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم  
 نے ارشاد فرمایا: ”آسمان میں کوئی ایسی جگہ نہیں مگر وہاں ایک فرشتہ سجدہ و ریزہ پا کھڑا ہے“ حضرت ابو ذر غفاری سے مروی  
 ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں وہ دیکھتا ہوں جو تم نہیں دیکھتے، میں وہ سنتا ہوں جو تم نہیں سنتے، وہ تو زکات  
 دہا ہے اس کا حق ہے کہ وہ آواز نکالے اس میں چار انگلی کے برابر جگہ نہیں مگر ایک فرشتہ اپنی پیشانی رکھے ہوئے اللہ تعالیٰ کو  
 سجدہ کر رہا ہے اللہ کی قسم! جو میں چاہتا ہوں، اگر تم جانتے تو تم تمھوڑا ہٹنے اور زیادہ دوتے، دستروں پر غما اپنی زبوں سے  
 لذت حاصل نہ کرتے، تم پہاڑوں کی طرف نکل جاتے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گڑگڑاتے میں تو خواہش کرتا ہوں کہ میں وہاں  
 درخت ہوتا جو کات دیا ۱۱۳“۔ اے اے ترفی نے نقش کیا ہے اس بارے میں کہا ہے: حدیث حسن خریب ہے ایک  
 دوسری سند سے یوں مروی ہے کہ حضرت ابو ذر نے کہا: میں پسند کرتا ہوں کہ میں ایک درخت ہوتا جو کات دیا جاتا: حضرت  
 ابو ذر سے یہ موقف مروی ہے۔

لاد نے کہا: آپ مردوں اور عورتوں کو اس کے نماز پڑھایا کرتے تھے یہں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی: **وَإِلَٰهُكُمْ مُّقَادِّرٌ** ⑤ کہلا تو مرد آگے دو گئے اور عورتیں پیچھے ہو گئیں۔

کبھی نے کہا: فرشتوں کی صفیں بھی اسی طرح ہیں جس طرح زمین میں: اہل دنیا کی صفیں ہیں۔ صحیح مسلم میں حدیث حابر  
 بن سرہ جند سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس تشریف لائے جبکہ ہم مسجد میں تھے فرمایا: ”کیا تم اس طرح  
 صفیں نہیں بناؤ گے جس طرح فرشتے اپنے رب کے ہاں صفیں بناتے ہیں؟“ (2) ”ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے اپنے فرشتے  
 اپنے رب کے ہاں کیسے صفیں بناتے ہیں؟“ پہلی صفوں کو مکمل کرتے اور صف میں نہ کھڑے ہوتے ہیں۔ حضرت عمرؓ  
 جب نماز کے لیے کھڑا ہوتے تو کہتے: اپنی صفوں کو سیدھا کر دو اور سیدھے ہو جاؤ! ③ اللہ تعالیٰ تمہارے بارے میں اس حدیث  
 کا ارادہ کرتا ہے جو فرشتوں کو ان کے رب کے ہاں حاصل ہے اور یہ آیت عبادت کیا کرتے تھے: **وَإِنَّا لَنُحْشِنُ لَكَ فِئَتِي** ④  
 اسے نکلاں پیچھے جنت، اسے نکلاں آگے ہو پھر آگے بڑھتے اور گھیر لیتے: سورہ مجر میں اس کی وضاحت نہ دیکھی ہے۔

۱۱ مملکت نے کہا: لوگ! الگ الگ نماز پڑھا کرتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَإِنَّا لَنُحْشِنُ لَكَ فِئَتِي** ④

1۔ جامع ترمذی، کتاب الجہاد، فضل الجہاد، جلد 2، ص 55۔ اپنا حدیث 2234۔ تیسرا القرآن، جلد 1

2۔ صحیح مسلم، کتاب 3، حدیث 181

3۔ صحیح مسلم، کتاب 3، حدیث 181

تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ کو مصفیس بنانے کا حکم دیا۔ شبی نے کہا: جبریل امین یا ایک فرشتہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہو: عرض کی: آپ رات کے دو تہائی اس کا نصف اور اس کا ایک تہائی قیام کرتے ہیں فرشتے لازم پڑھتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کی تسبیح بیان کرتے ہیں آسمان میں کوئی فرشتہ فارغ نہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے ہم ہوا میں اپنے پر پھیلاتے ہوئے ہوتے ہیں ہم انتظار کرتے ہیں کہ ہمیں کیا نغمہ دیا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم عرض کے ارد گرد مصفیس بنائے ہوئے ہوتے ہیں  
وَاللَّحْنُ السَّحْبُونُ اور ہم نماز پڑھ رہے ہوتے ہیں: یہ قیاد کا قول ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: مشرک اس کی طرف جو بات منسوب کرتے ہیں ہم اللہ تعالیٰ کی اس سے پاکی بیان کرتے ہیں (۱۱) امرایہ ہے وہ خبر دیتے ہیں کہ وہ شیخ اور نماز کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے ہیں: فرشتے معمول ہیں اور نہ ہی اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَمَا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مَقَلُومٌ ﴿۱۰﴾ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور مسلمانوں کا مشرکین کے لیے قول ہے، یعنی انہار اور جہار آخرت میں معین مقام ہے اور وہ مقام مناسب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم میں سے کچھ وہ ہیں جن کے لئے مقام خوف ہے اور ہم میں سے کچھ وہ ہیں جن کے لئے مقام رجاء ہے اور ہم میں سے کچھ وہ ہیں جن کے لئے مقام اظلام ہے اور ہم میں سے کچھ وہ ہیں جن کے لئے مقام شکر ہے وغیرہ وغیرہ۔ میں یہ کہتا ہوں یہ ملائکہ کے قول وَمَا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مَقَلُومٌ کی طرف راجع ہے۔ واللہ اعلم

وَإِنْ كَانُوا لَا يَتْلُونَ ﴿۱۰﴾ لَوْ أَنَّ عِشْرَتًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿۱۱﴾ قُلْنَا جَاءُوا فَمَنْ يَتْلُونَ ﴿۱۲﴾

”اور وہ (بعثت نبوی سے پہلے) کہا کرتے تھے: اگر ہمارے پاس کوئی نصیحت والی چیز ہے تو اس کی طرف سے تو ہم اللہ تعالیٰ کے عطا کردہ بندے بن جاتے ہیں (جب نصیحت آتی تو اسے ماننے سے) انکار کر دیا وہ تقریباً اپنا انجام جان نہیں گئے۔“

مشرکین نے جو باتیں کہیں ان کی خبر دینے کی طرف رجوع کیا مینا جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے قبل انہیں جہالت کے ساتھ عار دلائی جاتی تو مشرکین کہہ سکتے: لَوْ أَنَّ عِشْرَتًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿۱۱﴾ یعنی وہ کہتے اگر ہمارے پاس کوئی نیا بہت کیا جاتا جو مشرکی احکام کی وضاحت کرے تو ہم اس کی اتباع کرتے جب ان کو مختلف کیا تو وہ قتل پر داخل ہو اور اسے لام لازم ہو گیا تا کہ نفی اور ایجاب میں فرق ہو۔ کوئی کہتے ہیں ان مہاکے معنی میں ہے اور لام، الہامی معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر ہمارے پاس انبیاء کی کتب میں سے ایک کتاب ہوتی تو ہم اللہ کے عطا کردہ بندے ہوتے یعنی ہمارے پاس ذکر آتا جس طرح پہنچنے لوگوں کے پاس ذکر آیا ہے تو ہمارے کو اللہ کے لئے خاص کرتے تو انہوں نے ذکر کا انکار کیا۔ فرد حذف کی

صورت میں تقدیر کا کام کرتے ہیں یعنی حضرت محمدؐ کو پہلے ذکر لائے تو انہوں نے نکار کر دیا ان پر تعجب کا اظہار سے یعنی ان کے پاس نبی آیا اور ان پر کتاب نازل کی گئی۔ اسی میں اس چیز کا یون ہے جس کے دو محتاج تھے ہیں انہوں نے کفر کیا اور جو بہت کی گئی اس کو پورا نہ کیا۔

زبور نے کہا: وہ اپنے کفر کا انجام جان لیں گے۔

وَلَقَدْ سَوَّيْتُ كَوْنَنَا لِبَنَادِ النَّوَسِيِّينَ ۖ إِنَّهُمْ نُهُمُ النَّصُورُونَ ۖ وَإِنْ  
جُئِدَانُ نُهُمُ الْغُلَّيُونَ ۖ فَكُتِلَ عَنْهُمْ حَتَّى جِئِنَ ۖ وَآبُورُ هُمْ قَسُوفُ يَجْهَرُونَ ۖ  
أَقْمَدًا بِمَا يَسْتَعْجِلُونَ ۖ لَوْلَا نَزَلُكَ بِسَاعَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ النَّشْأَةِ ۖ وَتَوَلَّى  
عَنْهُمْ حَتَّى جِئِنَ ۖ وَآبُورُ قَسُوفُ يَجْهَرُونَ ۖ

”اور ہمہ دو وعدہ اپنے بندوں کے ساتھ جو رسول ہیں پیسے ہو چکا ہے کہ ان کی ضرورت کی جائے گی۔ اور ہے  
فک ہر روز انگریز غالب ہو کر رہا ہے، اسی آپ رہے (اور) ابھیر لیجئے ان سے تمہاری دیر کے لئے اور لاؤ گے  
فرماتے رہیں ان کے حالات کو وہ خود بھی اپنا انجام دیکھ لیں گے کیا وہ جہاد سے عذاب کے اترنے کے بے  
جلدی بیمار ہے۔ ہاں جب وہ اترے گا ان کے آنگن میں تو دو مچر بڑی خوفناک ہو گئے ہنسیں! اور باجا  
تھا۔ اور رخ انور ابھیر لیجئے ان سے تمہاری دیر کے لئے اور قدرت الہی کا تمنا نہ کیجئے رہے۔ دو بھی اپنا انجام  
دیکھ لیں گے۔“

فراہ نے ہاں سعادۃ کا لفظ مقدار 24 ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلمہ سے مراد اللہ تعالیٰ کا یہ ارمان ہے کتب اللہ  
لَا تُلَيِّنُ أَلَا تَرْسُلُ (الجماعہ: 21) حضرت حسن بصری نے کہا: صاحب شریعت کو بھی بھی نہیں کیا تو رحمت اور علیہ کے  
ساتھ ان کی مدد کا وعدہ پہلے ہو چکا ہے آیت میں الغالہون کا لفظ ذکر ہوا یہ جہنم کے معنی کا اعتبار کرتے ہوئے ہے۔ ترجمہ 5  
اعتبار ہوتا تو جس طرح اس آیت کی تفسیر ہے جَعَلْنَا لَكَ مَهْلًا وَثَرَةً لِّمَا تَرْسُلُ (مس) (شیبانی) نے کہا: یہاں جس  
کا صیغہ آیا ہے کیونکہ یہ آیت کا سرا ہے۔

آپ ان سے موت کے وقت تک اعراض کریں۔ زیادہ نے جہنم کا معنی موت کیا ہے (۱)۔ ترجمان نے کہا: اب وقت  
تک ان سے اعراض کریں جتنا عرصہ انہیں مہلت دی گئی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ان سے مراد خود ہر کے  
موقع پر قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان سے مراد حق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت سیف سے منسوب ہے۔  
قدار نے کہا: وہ مقرر سب کچھ دیکھ لیں گے جب انہیں دیکھا کہ نفی نہ ہو گا معنی (2) جب اللہ تعالیٰ کی جانب

سے: تو یہ وجہ کے لیے آتا ہے۔ ابدال کے ساتھ اسے تعبیر کیا گیا تاکہ سر کی تعریف کا اظہار ہو یعنی وہ قریب ہی دیکھ لیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یعنی ہے قیامت کے روز وہ عذاب کو دیکھ لیں گے۔

ووجہا نے کی وجہ سے یہ کہا کرتے تھے حق هذا العذاب یہ عذاب کب ہوگا یعنی تم عذاب کے بارے میں جلدی نہ کرو وضررہ وقوع پذیر ہوگا۔

جب عذاب ان کے آئین میں اترے گا۔ زجاج نے کہا: ان لوگوں کا عذاب قس کی صورت میں تھا۔ بِسَاحَتِهِمْ کا معنی ہے ان کے گھر میں۔ سہری اور دوسرے علماء نے کہا: نساحۃ اور السعۃ سے مراد گھر کا وسیع آئین ہے۔ فرار نے کہا: ان پر عذاب پر ابرطمر پہ نازل ہونا۔

ان لوگوں کا عذاب سے اُن یہ کہی تھا ان کی صبح کتنی بری ہوئی۔ اس میں شمار ہے یعنی نساء العیال صباہم۔ صبح کا قصور ساز کہ ہوا ہے ان پر عذاب اسی وقت آیا تھا اس معنی میں وہ حدیث ہے جسے حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حجیرؑ سے خود لوگ اپنی اہلی عقیقوں کی جانب جا رہے تھے ان کے ہاتھوں میں کدالیں تھیں انہوں نے کہا: خود اور بڑا گھر اور وہ اپنے بچے قلعوں کی طرف لوٹ گئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ اکبر خیریت خیر اذا نزلنا بنساحۃ قوم ففسدوا صباہم۔ السنن (1) اللہ اکبر خیر برہانہ کیا جب ہم کسی قوم کے میدان میں اترتے ہیں تو ڈرائے لوگوں کی صبح کتنی بری ہوتی ہے۔ اس آیت کریمہ میں ساحۃ کا معنی وہی ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ارشاد میں مراد لیا ہے۔

وَقَوْلُیْ عَذَّبْنٰمْ حَتّٰی جِئْنٰی ۝ اسے تاکید کے لیے مکرر ذکر کیا اسی طرح وَاجْعَلْ لِّکُمْ نُوْرًا یُّجِیْبُوْنَ ۝ بھی تاکید کے لیے ہے۔

سُبْحٰنَ رَبِّیْٓ اِنَّ رَبَّیْٓ اَلْعَزِیْزُ عَلَیۡمُ یَصْفُوْنَ ۝ وَسَلٰمٌ عَلَی الْمُرْسَلِیْنَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلّٰہِ

رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ۝

”پاک ہے آپ کا رب جو عزت کا مالک ہے ان مزاہاتوں سے مجھو کیا کرتے تھے۔ اور سلامتی جو سب قریشیں اللہ کے لیے ہیں جو سارے جہانوں کا رب ہے۔“

اس میں چار مسائل ہیں۔

**مسئلہ نمبر 1۔** سُبْحٰنَ رَبِّیْ اِنَّ رَبَّیْ اَلْعَزِیْزُ عَلَیۡمُ اللہ تعالیٰ نے اپنی ان چیزوں سے پاکی زیادہ بیان کی ہے جو مشرکوں نے ان کی طرف منسوب کی تھیں رَبِّیْ اَلْعَزِیْزُ یہ رب تک سے بدل ہے عجز کے طور پر اسے نصب دینا بھی جائز ہے اور دفع پڑھنا بھی جائز ہے اس وقت یہ عود العزۃ کے معنی میں ہوگا۔

عَمَّا یَصْفُوْنَ یعنی بڑی اور بچے سے پاک ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سبحان اللہ کے معنی کے بارے میں پوچھا گیا



رَبِّهِ الْغَالِيُونَ ﴿٤﴾ قطبی نے حضرت علیؓ شہر خدا کے واسطے سے اسے مرفوعہ روایت کیا ہے۔

**ہم سننے نصیر 4۔** الْمُؤْسِلِينَ سے مراد ہے جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی جانب سے توحید و رسالت کا پیغام پہنچایا۔ حضرت انسؓ نے کہا نبی کریمؐ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جب تم مجھ پر سلام کیونکر ملتیں پر بھی سلام کیا کرو بے شک میں رسولوں میں سے ایک رسول ہوں“ (1)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: سَلَّمَ عَلَى الْمُؤْسِلِينَ کا معنی یہ ہے کہ قیامت کے روز ان کے لیے امن ہے اور اللہ تعالیٰ نے رسولوں کو بشیر اور نذیر بنا کر بھیجا ہے اس پر اللہ تعالیٰ کی حمد ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے تمام مخلوق پر جو انعامات کیے ہیں انہی کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کے لیے حمد ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مشرکوں کے ہلاک ہونے پر اللہ تعالیٰ کی حمد ہے اس کی دلیل قَطِيعًا دَابُّ الْعَرْبِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَكَانُوا الْمُؤْسِلِينَ ﴿٤﴾ (الانعام) ہے۔

میں کہتا ہوں: سب مراد ہے اور حمد عام ہے یُحْمَدُونَ کا معنی ہے وہ جو حوث بولتے ہیں تھوڑا کلام یہ ہوگی حنفیہ مسلکوں میں

الکذاب۔

سورہ احصیٰ

﴿سورة التوبة﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿١٩﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٥﴾ ﴿١٤﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٠﴾ ﴿٩﴾ ﴿٨﴾ ﴿٧﴾ ﴿٦﴾ ﴿٥﴾ ﴿٤﴾ ﴿٣﴾ ﴿٢﴾ ﴿١﴾

شمام کے قول میں یہ سورت مکی ہے اس کی مہیاری آیات ہیں۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: اس کی انہاسی آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مذہب کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمائے والا ہے۔

هَسَّ وَالْعُزْبَانِ ذِي الذِّكْرِ ۝ بَلَىٰ أَلَبْنَاكَ كَفَرًا وَوَوَّلْنَا عَدُوًّا شَتَّىٰ ۖ كُمْ أَهْلَكُمَا مِنْ

فِيهِمْ مَنْ قُلْنَا دَاوُدَ اُولَآئِ حِينَ مَنَاصٍ ۝

”میں قسم ہے قرآن، سراپا نصیحت کی (دعوت محمدی حق ہے) لیکن یہ گزار تکبر اور کافیت میں اندھے اور گئے

تھا۔ بہت سی امیوں کو ہم نے ہلاک کر دیا اسی سے پہلے جس وہ فریاد کرنے لگے اور ہمیں تھایہ دتت کی نکلے گا۔

عام قراءت لاس کی جزم کے ساتھ وقف کی صورت میں ہے کیونکہ یہ حروف قبل میں سے ایک ہے جس کی خطرۂ آتہ اور آتس

ہے۔ حضرت ابی بن کعب، حضرت حسن بصریؒ، ابن اسحاقؒ اور نصر بن عاصم نے صادر پڑھا ہے۔ یعنی: اول کے نیچے کسر دے۔ ۱۵۔

توین لکھا۔ اس کی خرافات کی وجہ سے وہ بے بس ہیں؛ (۱) یہ عبادی یضاوی سے مشتق ہے جب یہ عارضے کے معنی ہیں؛

اسی سے ثابت ہے کہ صَدَقَ (بجس) ہے یعنی تو اس کا سامنا کرتا ہے معاداً لہذا معنی موارفہ ہے اس سے ایک لفظ صدی

جہاں سے مراد وہ چیز ہے جو خالی جگہوں میں آواز کے متعلق ہوئی ہے اس کا معنی ہے قرآن کے مقابل ہرچیز کے ساتھ

اور اس کے ادا کر پر تھا اور اس کی لواحقہ سے رک جائے۔

نکاح نے کہا: یہ مذہب حضرت مسکن بصری رحمہ سے مروی ہے انہوں نے اہل کے ساتھ تفسیر بیان کی ہے ان کی قرأت

نتیجہ روایت ہے ان سے یہ بھی مراد ہے کہ اس کا معنی ہے اس کی حلاوت کیجئے اور اس کی قرأت کا سامنا کیجئے۔ دوسرا مفہم

یہ ہے کہ اہل اجتماع سائنسین کی وجہ سے کمزور ہے۔ یہی کیا بنی عمر نے صاویلیسی دال کے فقر کے ساتھ پڑھا ہے اس کی مثال کافی اور

ہوں ہے اس کا آخر متصور ہے اس بارے میں بھی یقین غائب ہیں: (1) یہ اقل کے مسئلے میں ہو (2) اکثر اجتماع میں نہ

و جس سے ہم کو ان کا خیال ہی اچھے سے اٹھایا گیا۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ یہ حرکات میں سے طیف ترین حرکت ہے (3) یہ سہمی بنا

پہلے کہ اس کے لئے اس میں کچھ ایسا ہے، اللہ تعالیٰ نے اس کو دیا ہے، یہ اس کے لئے ہے کہ

آپ کا بیان لے لے۔

$$f_{\text{max}} = \frac{1}{2\pi} \sqrt{\frac{1}{L C_{\text{eff}}}}$$

میں نے ان کے ساتھ پڑھا ہے۔ لیکن اس لئے کہ ان پر یقین ہے ان کی صورت بدلتی رہے کہ یہ صرف اسم ہے

حذف کی وجہ سے مجرور ہے۔ یہ قول معید ہے اگرچہ سینویہ نے اس کی شکل کو حذف قرار دیا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اسے ان اصوات کے مثالیہ قرار دیا جائے جو جو غیر منصرف ہیں بارون وغیرہ اور محمد بن سبکتین نے اسے صداد، فاف اور نون پڑھا ہے کیونکہ یہ اکثر جہی ہوتا ہے جس طرح منقطع، اقل، اقبل، المجد۔

حق کو جب تو صورت کا نام بنائے تو یہ منصرف نہ ہوگا جس طرح جب تو کسی مؤنث کا نام اسم مذکر سے رکھے تو وہ منصرف نہیں ہوتا اگرچہ اس کے حروف فقہیں ہی کیوں نہ ہوں۔

حضرت ابن عباس اور حضرت جابر بن عبد اللہ سے حق کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے کہا: ہم نہیں جانتے کہ یہ کیا ہے۔ مگر میں نے کہا: نافع بن ازرق نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حق کے بارے میں پوچھا تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حق مذکر میں ایک سندھ تھا ای پر دھن کا عرش تھا جب رات اور دن نہیں تھا۔

حضرت معبد بن بصر نے کہا: حق سے مراد وہ سندھ ہے جس کے ذریعے دو شخصوں کے درمیان اللہ تعالیٰ خصوصیات کو زندہ کرے گا۔

خدا کا نام ہے کہ اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے حق فرمایا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: حق ایک قسم ہے اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ قسم اٹھائی ہے یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ہے۔ یہ سدی نے کہا اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ محمد بن کعب نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء کی جانی ہے جو معبود، صالح، المعصومات اور صادق الوعد ہیں۔ قتادہ نے کہا: یہ رحمن کے اسماء میں سے ایک اسم ہے۔ ان سے ایک قول یہ بھی مروی ہے کہ یہ قرآن کے اسماء میں سے ایک اسم ہے (۱)۔ مجاہد نے کہا: یہ سورۃ کا آغاز ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ان چیزوں میں سے ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے علم کے ساتھ خاص کیا ہے۔ والقرآن دو دو کی وجہ سے یہ اسم مجرور ہے اور اؤ باباء کا بدل ہے۔ قرآن کی قسم اٹھائی متعدد اس کی عظمت شان پر آگاہی تھی تاکہ قرآن میں ہر چیز کا بیان ہے یہ سینوں میں موجود ہر مرض کی شفا ہے اور یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا معجزہ ہے۔

ذی اللہ لہی (۲) صفت ہونے کی وجہ سے مجرور ہے جس کی علامت یاد ہے یہ یہ اسم ہے جس میں حرف علت ہے اس میں اصل ذی اللہ ہے جو فعل کا اذن ہے۔ حضرت ابن عباس اور مقاتل نے کہا: ذی اللہ لہی کا معنی ہے وہی الہیہ اللہ تعالیٰ نے کہا: اس کا معنی ہے ذی الشرف یعنی جبرائیل پر ایمان لایا وہ اس کے لیے دارین میں شرف کا باعث ہوا جس طرح اللہ تعالیٰ کافران ہے: لَقَدْ اَنْزَلْنَا لَیْلَیْکُمْ کِتٰبًا فِیْہِ ذِکْرٌ لِّکُمْ (الانبیاء: ۱۵) اس آیت میں ذلک کلم سے مراد تمہارے لیے شرف ہے۔ قرآن بذات خود شریف ہے کیونکہ یہ ایک معجزہ ہے اور ان چیزوں پر مشتمل ہے جس پر غیر مشتمل نہیں۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے: ذی اللہ لہی سے مراد ہے اس میں اس چیز کا ذکر ہے اسوردین میں سے جس چیز کے وہ متان ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذی اللہ لہی سے مراد ہے اس میں اللہ تعالیٰ کے اسماء اور اس کی عظمت کا ذکر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ صفت اور ذکر والا ہے جو اب قسم کا حذف ہے۔ لہی وجہ سے اس میں اشکاف کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جواب قسم حق ہے



کیونکہ اس کا معنی ہے حق ہے یا اللہ تعالیٰ کا فرمان و القرآن کا جواب ہے جس طرح تو کہتا ہے: حَقًّا وَاِنَّهُ سَمْلٌ وَاِنَّهُ رَحِيْبٌ وَاِنَّهُ۔ اس صورت میں و القرآن ذی الدلیلی پر عطف کرنا بہت اچھا ہے اور فی عَزَّ وَ ذُ شَقَاتِی پر وقفہ تام ہوگا: ابن انباری کا قول ہے اور شلمی نے یہی معنی فرما سے نقل کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جواب بَلِ الَّذِي كَفَرَ ذَايَ عَزَّ وَ ذُ شَقَاتِی ○ ہوگا کیونکہ بدل مابین امر کی نفی اور اس کے غیرہ اثبات ہے، یہ بھی نے کہا گویا یوں کلام کی و القرآن ذی الدلیلی ○ بَلِ الَّذِي كَفَرَ ذَايَ عَزَّ وَ ذُ شَقَاتِی ○ یعنی ادحق قول کرنے اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے دشمنی میں اندھے ہو گئے ہیں یا و القرآن ذی الدلیلی کی یعنی معاذ اس طرح نہیں جس طرح تم کہتے ہو کہ تو جادوگر بھوتا ہے کیونکہ وہ آپ کی سچائی اور امانت کو بیچتے ہیں بلکہ ادحق قول کرنے سے تکبر کر رہے ہیں۔ یہ بھی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: قَدْ خَلَّوْا الْاَقْرَانَ الْجُنُودَ بَلِ عَجَبًا ○ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا جواب کَمِ اَهْلَكْنَا ہے گویا کلام یوں ہوگا: و القرآن حکم اھلکنا جب کم کو سرخز کیا تو لایم کو حذف کر دیا جس طرح: وَاِنَّهُ تَعَالٰی کَا فِرَانِ یَہُ وَ الْاَنْفِیْسِ وَ مَطْلَعُہَا ○ (الغیس) پھر فرمایا: اَلَا اَلَمْ نَمُکِّ (الغیس: 9) اصل میں بعد اندھ تھا۔

مجددی نے کہا: یہ فرما کا مذہب ہے۔ ابن جریر نے کہا: اس توجیہ کی نہ پر فی عَزَّ وَ ذُ شَقَاتِی پر وقفہ مکمل نہ ہوگا۔ غرض نے کہا: جواب قسم ان کُلِّ اِلَّا کَلَّمَ ابْنُ سُلَیْمَانَ عَقَاب ○ ہے: یہی کی شکل و اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: تَاٰتُوْنِیْ کُنَّا لَکِنْ خَلَّیْ عُوْثِیْنَ ○ (الشعراء) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَاَنْتَ تَعُوْذُ بِالْاَقْرَابِیْ ○ وَاَنْتَ اَوْ رَمٰکَ مَا الْاَقْرَابِیْ ○ اَلَا اَلَمْ نَجْعَلْ لِّلشَّٰدِقِیْنَ اِنْ کُلِّ نَفْسٍ (الطلاق) ابن انباری نے کہا: یہ صحیح ہے کیونکہ دونوں کے درمیان کلام طویل ہو گئی ہے اور آیات انھیں بہت زیادہ ہو گئے ہیں۔ کسائی نے کہا: جواب قسم اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اِنْ ذٰلِکَ لَخَبْرٌ شَاقٌّ اَهْلُ الْاَقْرَابِ ○

ابن انباری نے کہا: یہ پہلے سے بھی نہ یاد صحیح ہے کیونکہ کلام قسم اور جواب قسم میں بہت طویل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا جواب اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اِنْ هٰذَا لَوْرَثًا فَخَالِدٌ مِّنْ نَّفَاو ○ ہے۔ قتادہ نے کہا: حرج محذوف ہے تقدیر کلام یہ ہے و القرآن ذی الدلیلی التبعی ہے۔

فی عَزَّ وَ ذُ شَقَاتِی کے ذکر تکبر میں جہاں ادحق قول کرنے سے رکے ہوئے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنْ اَنْتَ اِقْبَلِیْ لَعْنَتِیْ اِنَّہُ اَخْلَصْتُ اَنْ اَنْزِلَہُ اَوْ اَنْزِلَہُ (البقرہ: 206) عربوں کے ہاں عزت سے مراد غلبہ و تقدیر ہے یہ جسد ۱۴۱۱ ہے: اَخْلَصْتُ یعنی غالب ہوا اور مال سلب کر لیا اسی معنی میں وَ عَزَّ لِي الْاَقْرَابِ ○ ہے یعنی وہ مجھ پر غالب آ گیا جو میرے کہا۔

يَنْزِلُ خَلِّ الطَّرِيقِ بِشَكِيه

وہ اذنت اپنے دونوں کندھوں کے ساتھ راستے پر غالب آ جاتا ہے۔

شَقَاتِی یعنی احتکاف اور جدائی کو ظاہر کرنے والے ہیں۔ یہ شوق ہے، خدشہ ہے گویا یہ ایک حصہ میں ہیں اور وہ دوسرے حصہ میں ہیں اور سورہ بقرہ میں اس کے بارے میں مَقْلُوعٌ مُّصَلٌّ مذکور بھی ہے۔

قُرْبَان سے مراد وہ ہے جو ان سے زیادہ طاقتور تھے کم کثرت کا معنی دے رہا ہے۔ انہوں نے ہر چاہتے ہوئے اور تو بہ

کرتے ہوئے ندا کی۔ ندا کا اصل معنی آواز کا بلند کرنا ہے اس معنی میں حدیث ہے اُتبعہ علی بطلانی فتلہ اُندی مثل صرنا  
جلال پر یہ کلمات پیش کر دیئے گئے ہیں کہ آواز تجھ سے بلند ہے۔

ذِکْرَاتِ جِئِنَ مَنَاصِیْ حضرت حسن امیری نے کہا: انہوں نے تو یہ کہ ساتھ آواز کو بلند کیا جبکہ یہ تو بہ کا وقت نہ تھا اور نہ ہی  
یہ وہ وقت تھا جب ملک نفع اے۔ موصوفے نے کہا یہ حضرت حسن امیری کی جانب سے ذِکْرَاتِ جِئِنَ مَنَاصِیْ کی تفسیر ہے جہاں  
نیک و برا کیل کا اطلاق ہے اس نے بواسطہ حق سے وہ شخص سے دو حضرت: ایک عباس بنہندہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ذِکْرَاتِ  
جِئِنَ مَنَاصِیْ کا معنی ہے یہ کوئی جانتے کا وقت نہیں۔ کہا: تمام قوم روک دی گئی۔ کہی نے کہا: جب وہ جنگ کرتے اور یہ اس  
ہو جاتے تو وہ آپ کو کہتے مَنَاصِیْ یعنی تم پر بھاگ جانا لازم ہے جب ان پر خطاب آیا تو انہوں نے کہا: بھاگ جاؤ تو  
اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ذِکْرَاتِ جِئِنَ مَنَاصِیْ۔ تفسیری نے کہا: اس تفسیر کی بنا پر فقہ پر کلام یہ ہو گئی فتاویٰ اعتنا سے کیونکہ باقی  
کلاس فتاویٰ اور ہدایات کرتی تھی ویسے اے اس طرف کرو یا گیا یعنی جہنم آوازیں مل رہی ہیں اس کا وقت نہیں۔ اس میں ایک  
قسم کا استعجاز ہے کیونکہ یہ کیا باریہ زلفاں ہے کہ سابق قوموں میں سے جو بھی ناک ہو اور حضرت کے وقت یہ کہتا ہو۔ سن میں  
ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ذِکْرَاتِ جِئِنَ مَنَاصِیْ کا معنی یہ ہو یعنی کوئی چمٹا رہے کہ صورت نہیں اس کو نصب اس لیے وہی معنی ہے  
کیونکہ اس پر لاؤ آتی ہے۔

تفسیری نے کہا: اس میں اعتراض کی گنجائش موجود ہے کیونکہ اس صورت میں ذِکْرَاتِ جِئِنَ مَنَاصِیْ میں، واؤ کا کوئی معنی  
نہیں رہتا۔ ترجمانی نے کہا: معنی ہے انہوں نے اس گھڑی کی ندا کی جس رحمت کوئی نجات نہیں جب ان کو مقدم کیا اور چونکہ  
سوغر کیو تو اس نے واؤ کا تقاضا کیا جس طرح حال تقاضا کرتا ہے جب اسے جہنم اور خبر بنا دیا جائے جس طرح حیرانہ قول ہے:  
جادوید را کہا۔ جب تو اسے جہنم اور خبر بنا دے گا تو یہ واؤ کا تقاضا کرے گا جس طرح حاتم زید اور اہل راکب ہے جِئِنَ یہ  
فتاویٰ کی طرف ہے مَنَاصِیْ یہ جیسے پٹے بھاگ جانے اور چمٹکا رہا پٹے کے معنی میں ہے یعنی انہوں نے اس وقت نجات  
پانے کے لیے ندا کی جس وقت میں ان کے لیے چمٹکا رہا پانے کی کوئی صورت نہ تھی۔ فرما نے کہا:

ابن ذکریٰ ایل اذ ذلک فلوّض (۱)

کیا وہی کو یاد کرے جب وہ تجھ سے دور ہو تھی تو اس کی طرف آگے بڑھتا ہے کہا جاتا ہے: ان من عن حقہ ینوّض غصبا  
و مَنَاصِیْ یعنی بھاگ کھڑا ہوا۔ عباس نے کہا: کہا جاتا ہے مَنَاصِیْ یعنی وہ آگے بڑھے۔

میں کہتا ہوں: اس تاویل کی بنا پر یہ امتداد میں سے ہے۔ نوح سے مراد وحشی آدمی ہیں و مَنَاصِیْ یعنی پیچھے ہٹ  
گیا۔ نحو میں نے ذِکْرَاتِ جِئِنَ مَنَاصِیْ اور اس پر وقف کرنے کے بارے میں شکوک ہیں۔ ابو عبیدہ و قاسم بن سلام نے کتاب  
القرآن میں اس کے بارے میں بہت زیادہ گفتگو کی ہے۔ مولے چند باتوں کے جو کہ اس نے ذکر کیا ہے وہ سب مردود  
ہے۔ اس پر یہ کہنا: لذت یہ مثل بھیس ہے اس میں احم صبر ہے فقہ پر کلام اس کے لیے اُتبعہ اتبعون مَنَاصِیْ۔

حکایت بیان کی گئی ہے کہ عربوں میں سے کچھ ایسے بھی ہیں جو اس کے ساتھ اکم کو فتح دیتے ہیں اور کہتے ہیں ذلالت جیئن  
منہ صہ یہ حکایت بیان کی گئی ہے کہ فریخ قعل ہے اور فرخ مہدو ہے جس طرح کہ نصب امر میں محذوف تھا مثنیٰ نقد پر کلام  
پرو تھی ولات حین مناص لساں سپو یہ اور فرما کے نزدیک ولات کی تاہ پر عطف ہوگا پھر حین مناص سے تو نئی کلام شروع  
کرے گا: یہ ہیں کیساں اور زبان کا قول ہے۔ ابو الحسن بن کیساں نے کہا: افریٰ طرح ہے جس طرح سپو یہ نے کہا: کیساں۔  
اس نے اسے بس کے مشابہ قرار دیا تو جس طرح لست کہا جاتا ہے اسی طرح دت کہا جاتا ہے۔ کسی کی کے نزدیک اس پر  
وقف حادہ ہوگا یعنی دلاہی سپو یہ بن محمد بن یزید کا قول ہے علی بن سیمان نے اس سے حکایت بیان کی کہ اس میں وکیل یہ  
ہے کہ اس پر عہادہ کی ثابت کے لیے داخل ہوئی ہے جس طرح شہ اور رہہ کہا جاتا ہے۔ قشیری نے کہا: بعض اوقات شت  
شہ کے معنی میں کہا جاتا ہے اور رہت، رہہ کے معنی میں کہا جاتا ہے گویا انہوں نے لا میں حادہ کا اضافہ کر دیا اور انہوں نے لاء  
کہا انہوں نے شہ میں شہ کہا ہے جب وصل ہوا تو یہ لاء ہو گئی۔

فصلی نے کہا: اہل لغت نے کہا ذلالت جیئن دونوں مفتوح ہیں گویا یہ دونوں ایک کلمہ ہیں بے شک یہ اصل میں تہ ہے جس  
میں تاہ کا اضافہ کر دیا گیا ہے جس طرح وہب اور رہت، شہ اور شت اور سپو یہ طائی نے کہا:

طَلَقُوا مَلَقْنَا دَلَّتْ أَرْبَابُ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

انہوں نے ہماری طرح کا مطلق کیا جبکہ وہ اس کا وقت نہ تھا ہم نے جواب دیا کہ یہ بقاء کا وقت نہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

تَدَكَّرْ شَبَّ لَيْلٍ لَاتٌ جِيْنَا وَأَمْسَى الطَّبُّ قَدْ فَكَّغَ الظَّرْبُ

اس نے لیل کی صفت کو یاد کیا جبکہ وہ اس کا وقت نہ تھا بڑھاپے نے روتی کو قطع کر دیا۔

جبکہ عرب اس لفظ کے ساتھ ما بعد اکم کو جڑ دیتے ہیں: فرما نے یہ شعر پڑھا:

فَتَشْتَرِقُنْ خَلَاغًا شَتْرُكَةً وَتَشْتَرِقُنْ دَلَّتْ صَابِغَةً شَتْرَبَ

ترجمہ شدہ شترکات کو پیمان لگا اور تر شتر مند ہوگا جبکہ وہ شتر مندگی کا وقت نہیں۔

کسانی فرما، غلیل، سپو یہ اور غلش اس طرف گئے ہیں ذلالت جیئن میں تاہ میں سے منقطع ہے دو کہنے ہیں: اس کا معنی  
لیت ہے۔ مصانف جہادہ عشق میں ای طرح ہے یعنی میں سے تاہ کو الگ کر دیا گیا ہے، ابو عبیدہ و سحر بن شعیبہ اس طرف  
کیا کہا ہے۔

ابو عبیدہ کا معنی سلام نے کہا: میرے نزدیک دلاہ پر وقف ہے ذرا بہتہ انہوں مناص سے ہے اس صورت میں تاہ میں  
کے ساتھ ہوئی۔ بعض نے کہا: آلات پھر وہ کلام کا آغاز کرتا ہے اور کہتا ہے: حین مناص سپو یہ نے کہا: ابو عبیدہ نے ذکر کیا ہے  
کہ مصنف میں تاہ میں کے ساتھ متصل ہے جبکہ غلوں کے نزدیک یہ غلط ہے اور مفسرین کے قول کے خلاف ہے ابو عبیدہ کی  
محبت یہ ہے کہ اس نے کہا: ہم عربوں کو نہیں پاتے کہ وہ اس تاہ کو زائد کرتے ہوں مگر وہ حین، ادان اور الان میں زائد کرتے



ہے کیونکہ اس میں ولات اودان بحر و مروی ہے، جبکہ لات کے بعد جو چیز واقع ہے وہ مرفوع یا منصوب ہے نہ چہ ممکن بن مر سے مروی ہے کہ انہوں نے ولات حین مناس پڑھ ہے یعنی لات کی تہ و اربعین کی نوں پر کسر پڑھ ہے جبکہ اس سے یہ ثابت ہے کہ انہوں نے ولات حین مناس پڑھا ہے۔ لات کو نشی بر کسر و اربعین کو نصب کی گئی جہاں تک ولات اودان کا تعلق ہے اس میں دو تقدیریں ہیں۔

پہلی: اس میں لفظ مضمر ہے یعنی کما یوں تھی ولات حین اودان۔ تمنا سے کہا: اس قول میں واضح لفظ موجود ہے ابو اسحاق سے دوسری تقدیر مروی ہے ولات اودان معطف الیہ کو حذف کر دیا گیا تو ضروری ہو گیا کہ اس کو امر ب نہ دیا جائے اور اس پر کسر و اجتماع ماکشیں کی وجہ سے ہے۔ محمد بن یزید نے ولات اودان رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ جہاں تک تیسرے شعر کا تعلق ہے یہ دو ماسلام کے شاعر کا شعر ہے جس کے کئی کئی پتے نہیں۔ اس کے ساتھ دین قائم کرنا صحیح نہیں کہ محمد بن یزید نے اسے روایت کیا ہے کہ ازہمت انت الان دور دوسرے ملوے کہ: یعنی ہے کہ ازہمت انت الان اس نے انت سے ہمزہ اور نوں کو حذف کر دیا ہے۔

جہاں تک ان کا حضرت ابن عمرؓ کی حدیث سے استدلال ہے جب آپ نے اس آری کے لیے حضرت عثمانؓ روئے کے مناقب کا ذکر کیا تو اسے کہا اذہب وہی تعدل ان اصحابك تو اس میں کوئی دلیل نہیں کیونکہ حدیث اس حدیث کو بالمتن روایت کر رہا ہے۔

اس پر دلیل یہ ہے کہ مجاہد حضرت ابن عمرؓ سے اس حدیث کو روایت کرتا ہے اور اس میں سے اذہب واجہد جہد ان ایک اور نے اسے روایت کیا ہے اذہب بھا ان صحت جہاں تک ان کا یہ کہنا ہے کہ انہوں نے امام میں تعدل پایا ہے تو اس میں بھی ان کی کوئی دلیل نہیں کیونکہ امام کا سنی ہے کہ وہ مصاحف کا امام ہے اور وہ مصاحف کے خلاف ہو گا تو وہ مصاحف کا امام نہ ہو گا تو وہ مصاحف میں ولات ہے اس میں صرف یہی استدلال ہوتا تو یہ کافی ہوتا مناس کی جمع مناس ہے۔

وَجَبُّوْا اَنْ جَاْعَهُمْ فَنُفِیْ رَوْضِنَهُمْ وَقَالَ الْكَلْبُؤُنْ هٰذَا اَسْعُوْا کُلَّ اَنْ اَجْعَلَ

الْاَلْعَلَّةُ وَالْمَا اَوْدَاۗءُ اِنْ هٰذَا الشَّیْءُ عَجَابٌ ۝۱۰

”اور وہ اس پر حیران تھے کہ یہ ہے ان کے پاس ایک ڈرانے والا ان میں سے اور کفار تھے کہ یہ شخص ساحر ہے گلاب ہے، کیا بنا دیا ہے اس نے بہت سے خداؤں کی جگہ ایک خدا، بے شک یہ بڑی عجیب و غریب بات ہے۔“

اَنْ جَاْعَهُمْ میں اَنْ حمل نسب میں ہے اس کا معنی ہے من ان جاعہ۔ ایک قول یہ کہ یہ ہے اس کا تعلق لی جاعہ و شغلی کے ساتھ ہے تقدیر کا یہ ہے کی لی مؤذ و شغلی و معیہ اور کم ممکن جملہ متر ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے نہیں بلکہ یہاں سے کہم کا آغاز ہے یعنی ان کی جہالت میں سے یہ بات ہے کہ انہوں نے اس بات پر تعجب کا اظہار کیا کہ ان کے پاس ایسی میں سے ایک ڈرانے والا آیا۔

کافروں نے کہا: یہ جاوڑ ہے یہ آراستہ کلام لاتا ہے جس کے ساتھ لوگوں کو دھوکہ دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اپنے جاوڑ کے ذریعے والدہ اور اس کے بچے، خاوند اور اس کی بیوی کے درمیان جدائی پیدا کرتا ہے گٹھائے یعنی دھوکے نبوت میں مجموعہ ہے۔

أَجْعَلُ الْإِلَٰهَةَ إِلَٰهًا ذَا جَدٍّ يَدْعُونَ فَسَوَّلَ لَهُمْ آلِهَهُتَهُمْ الَّتِي بَدَعُوا فِى الدِّىْنِ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ۔  
 عجیب و غریب چیز ہے سسلی نے عُنْجَاب پڑھا ہے عُنْجَاب اور عَجَب سب کا معنی ایک ہی ہے۔ سسلی نے عجیب اور عَجَاب میں فرق کیا ہے کہ عَجَب، عَجَب تھا ہے عَجَاب عَجَب کی حد کو تجاوز کرنا ہے۔ طویل جس میں طویل ہو مطلقا سے کہتے ہیں جس نے طویل کی حد کو تجاوز کر لیا ہو۔

جو: یٰ نے کہا: عجیب اس امر کو کہتے ہیں جس سے تعجب کا اظہار کیا جائے اسی طرح عَجَاب ضرر کے ساتھ ہے عَجَاب جب شد کے ساتھ ہو تو وہ اس سے بڑھ کر ہے اسی طرح لَعْنُوہ ہے۔ مقابل نے کہا: عَجَاب یہ از دشمنوں کی لعنت ہے۔ سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقلی کی ہے کہ ابوطالب مرہض ہوئے (۱) تو قریش ان کے پاس آئے اور نبی کریم ﷺ بھی تشریف لائے جبکہ ابوطالب کے سر کی طرف ایک آدمی کے پیٹنے کی جگہ تھی اور جبل اپنی جگہ سے اٹھاتا کہ آپ ﷺ کو اس جگہ سے روکے قریش نے ابوطالب کے پاس رسول اللہ ﷺ کی دعوت کی ابوطالب نے کہا: اے مجھے اتو اپنی قوم سے کیا چاہتا ہے؟ فرمایا: ”اے میرے چچا جان! میں ان سے ایک ٹکڑے کی خواہش کرتا ہوں جس کے باعث تمام عرب ان کی دعوت کریں گے اور انہیں جڑ ہی دیں گے۔“ پوچھا: کیا ہے؟ فرمایا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قریش نے کہا: کیا اس نے تمام معبودوں کو ایک معبود بنا دیا تو ان کے بارے میں قرآن نازل ہوا: وَ الْقُرْآنُ ذِی الْمَلٰٓئِکَیْلِ یُنَزِّلُ الذِّکْرَ عَلٰی رَجُلٍ مِّنْهُمْ عَلٰی سَمْعٍ وَ ذُرِّیَّتٍ ۚ کُمْ اَفْهَمُ لَنَّا مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَیْسَ لَیْسَ فِیْہِمْ مِّنْ قَدِّیْنٍ فَمَا ذٰلَکَ اَوْلَکَ ۚ جَعَلُوْا مَثَآلًا ۚ وَ عَجِبُوْا اَنْ یَّجٰعَہُمْ مُّسْلِمٌ مِّنْهُمْ وَ کُنْتُمْ اَنْتُمْ اَعْمٰی ۚ اِنَّ هٰذَا لَشَیْءٌ مِّنْ عَجَابٍ ۚ وَ اَتَمَلَّکُمْ السَّلَآءُ مِنْهُمْ اَنْ اَمْسُرُوْا اَصْحٰبُہٗ اَعْلٰی اَعْبَدُکُمْ ۚ اِنَّ هٰذَا لَشَیْءٌ یُّؤْتُوْا ۚ فَاَسْبَغْتُ اِلَیْہِ الْوَسْلَآةَ اَلَا تَعْبُدُوْنَ ۚ اِنَّ هٰذَا اِلَّا اَخْبَلٌ ۚ اَم تَرْضٰیٰ نے بالعمی روایت کیا ہے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ جب حضرت عمرؓ میں خطاب پڑھا اسلام لائے آئے تو قریش پر ان کا اسلام بڑا شاق گذرنا تو قریش ابوطالب کی خدمت میں منع ہوئے کہا: ہمارے اور اپنے پیچھے کے درمیان فیصلہ کر دیجئے۔ ابوطالب نے نبی کریم ﷺ کو بلا بھیجا اور کہا: اے مجھے ایہ تیری قوم مجھ سے انصاف کا تقاضا کرتی ہے اپنی قوم پر ظلم نہ کر۔ ”پوچھا: مجھ سے کیا چاہتے ہیں؟“ انہوں نے کہا: ہمیں ہمارے حال پر چھوڑ دو اور ہمارے معبودوں کا ذکر چھوڑ دو ہم تجھے اور خیر سے معبود کو چھوڑ دے ہیں تو نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”کیا تم مجھے ایک ٹکڑے سے ہو جس کے باعث تم عربوں کے مالک بن جاؤ گے اور مجھے تھماری اطاعت کریں گے؟“ انہوں نے کہا: حیران ہوا ہم تجھے وہ کھور دیں اس جیسے اور کھاتے دیتے کو تیار کیا نبی کریم ﷺ نے

اور ارشاد فرمایا کہ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وہ اس سے بدگم گئے اور اٹھ کھڑے ہوئے اور انہوں نے کہا: کیا اس نے تمام خداؤں کو ایک خدا بنا دیا ہے اس تمام مخلوق کو ایک خدا کیسے پورا ہو سکتا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے ان کے متعلق کَلِمَاتٍ قَلِيلَاتٍ مِّنْهُنَّ قَوْلُهُ تَزْجِبُ آیات کو نازل فرمایا۔

وَأَنكَلَى الْمَلَائِكَةُ أَوْ أَصْبَحُوا عَلَى الصُّبْحِ ۖ إِنَّ هَذِهِ الشَّيْءُ عَجَبٌ ۖ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْبَيْتَةِ الْأَخْيَرَةِ ۖ إِنَّ هَذَا إِلَّا خَيْلَانِي ۚ ۚ أَلُنَزِلُ عَلَيْهِمُ الذِّكْرَ مِن رَّبِّنَا ۖ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ وَلِيِّي ۖ بَلْ لَّمَّا يَلْمِزُوكُمْ ءَعْنَابٌ ۖ أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ۖ أَمْرٌ لَهُمْ مِّلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيُبَيِّنُوا لِي الْفُرْقَانِ ۖ ۚ جَعَلْنَا هَٰؤُلَاءِ لَكَ مَهْزُومًا مِّنْ قَوْمٍ إِلَّا خَرَابٌ ۝

”اور تیزی سے چل دیے قوم کے سردار رسول کے پاس سے (اور قوم سے کہا) یہاں سے نکلنا اور رہو اپنے جنوں پر بے شک اس میں اس کا کوئی (ذاتی) مدعا ہے۔ ہم نے تو ہمیں بات آخری ملت (مہرانیہ) میں بھی نہیں سنی یہ بالکل سن گھڑت مذہب ہے۔ کیا نازل کیا گیا ہے اس پر الذکر (قرآن) ہمارے درمیان میں سے، بلکہ یہ کفار شک میں مبتلا ہیں میرے ذکر کے متعلق بلکہ انہوں نے ابھی نہیں دیکھا میرے خطاب کا حوالہ کیا ان کے لئے میں ہیں خزانے آپ کے رب کی رحمت کے جو عزت والا ہے جسے حساب مٹا کر دانا ہے۔ کیا ان کے لئے ہے سلطنت آسمانوں اور زمین کی اور جو کچھ ان کے درمیان ہے ابس چاہیے کہ چڑھ جائیں (آسمانوں پر) اس کی راہوں سے۔ (درحقیقت) کفار کے لشکروں میں سے یہ ایک چھوٹا سا لشکر ہے جسے وہاں بدر میں شکست دی جائے گی۔“

الْمَلَائِكَةُ اسراف ہیں انکلتی کا معنی تیزی سے جانا ہے۔ یعنی یہ کفار رسول اللہ ﷺ کے پاس سے نکلے وہ ایک دوسرے کو کہہ رہے تھے: جس طریق پر تم پہلے ہوا ہی پر گامزن رہو اور اس کے دین میں داخل نہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذیہ ابو طالب بن ہشام، بشیر اور عقبہ بن جرد، عبید بن عبدجس کے بیٹے تھے امہ بن خلف، عامر بن وائل اور ابو عبیدہ تھے وہ ابو طالب کے پاس آئے تھے انہوں نے کہا: تو ہمارا سردار ہے اور ہمارے بارے میں بہتر انصاف کرنے والا ہے اپنے پیچھے اور اس کے ساتھ جو بے خوف لوگ ہیں ان کے ساتھ ہمارے بارے میں معاملات اپنے ہاتھ میں لیں انہوں نے ہمارے معبودوں کو چھوڑ دیا اور ہمارے دین میں طعن کیا۔ ابو طالب نے نبی کریم ﷺ کو بلا بھیجا اور کہا: میری قوم تجھے انصاف کی طرف دعوت دیتی ہے نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”میں انہیں ایک بات کی دعوت دیتا ہوں“۔ ابو عبیدہ نے کہا: ایک کیا اس نے فرمایا؟ تم کو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وہ اٹھ کھڑے ہوئے اور کہا: کیا اس نے تمام معبودوں کو ایک معبود بنا دیا ہے۔

أَنكَلَى اس میں ان گن نسب میں ہے معنی یہاں انشوا یعنی باء حرف جار حذف ہے اور اس کے حذف کی وجہ سے گل





ایک قول یہ کہ گنہگار ہے کہ **أَوْفَرُ هَيْئَتِهِمْ خَيْرٌ** اور نہ خصلت نہ ہیکل نہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے ساتھ متصل سے **وَعَجَبُوا** اور نہ **أَوْفَرُ هَيْئَتِهِمْ خَيْرٌ** معنی اس کا یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ جسے چاہتا ہے رسول بنا کر مبعوث کرتا ہے کیونکہ ان لوگوں اور ان میں کے خزانے اسی کے ہیں یا زمین و آسمان کے خزانے ان کی ملکیت میں آ کر وہ اس کا مولیٰ کرتے ہیں پس انہیں چاہیے کہ آسمانوں کی طرف چڑھیں اور فرشتوں کو اس بات سے روک، اس کو کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی کے کرائیں۔ یہ کہا جاتا ہے کہ وحی ہوتی اور آتی پہلی وہ بلند ہو گئے وحی، سبق اور دقتیا یہ دس پری اور دھیا کی طرح ہے یہ دقتیہ سے مشتق ہے۔ سبق میں نص نے کہا: اسباب ہاں سے ہر ایک اور طرح سے مضبوط ہیں لیکن وہ دکھا لی نہیں دیتے۔ لغت میں سبب ہر اس چیز کو کہتے ہیں جو مطلوب تک پہنچانے والی برودہ کسی ہو یا کوئی اور چیز۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسباب سے مراد آسمان کے اجواب و اسباب ہیں ان سے فرشتے اترتے ہیں یہ کہا اور قیادہ کا قول ہے۔ زاہر نے کہا:

لَوْ زَاوَرُ اسباب: اسباب ہلکے

کاش وہ بیرونی کے ذریعے آسمان اسباب کا قصد کرتا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسباب سے مراد آسمان ہیں یعنی انہیں چاہیے کہ وہ ایک ایک آسمان پر چڑھیں۔ سعدی نے کہا: ہاں اسباب سے مراد فضل اور دین ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسباب سے مراد دریاں ہیں (۱۱) یعنی آ کر دریاں اور سبب ہیں جن میں دوا آسمان کی طرف بلند ہوں وہ چڑھیں۔ یہ امر تو عجیب اور تعجب کے لیے ہے۔ بجز اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کے تعارف اپنے نبی کی مدد کا وعدہ کیا **فَجَعَلْنَا مَا يَلْمِزُكَ سَهَابًا مَّزِيدًا** ہے مقرر کا کام یہ ہوں ہم چند ایک چند بہتہ اخذ و ف کی خبر ہے مہذب و مہذب ذہن اس دروازہ سے ان کی دلیل ختم ہو جائے گی کیونکہ وہ اس مرحلہ تک نہیں پہنچیں گے کہ وہ یہ کہیں یہ تمام دے لیے ہے یہ وعدہ بولا کہ آسمان سے انہو صحت ابقیہ جب وہ مشککہ نوٹ ہو گئے انہو صحت العیش میں سے لشکر و کشت دے دی کہ نہ انہو صحت کے مانعہ مربوط ہے یعنی وہ شکست خوردہ لشکر ہیں تو ان کا لشکر اور قبول حق سے زنا تھا قہم ظم میں نہ ڈالے ہے شک میں ان کی نصیحتوں و شکست دے دوں گا و ان کی عزت و سبب کروں گا یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو انہو صحت دے گا ہے۔ کے دروازہ نے نہ تھا نہ تھا نہ کیا بھی گیا۔ قیادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان سے وعدہ کیا کہ اللہ تعالیٰ انہیں شکست دے گا ذہن و دوا خود میں تھے تو اس کی مدد کے دروازے کوئی خطا لک میں ہر کی طرف اشارہ ہے یہ وہ جس کی جہاں وہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جنگ کرنے کیلئے اکٹھے ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اسباب سے مراد وہ گردہ ہیں جو مدینہ طیبہ نے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے برسرِ پیکار ہوئے۔ یہ بحث سورہ فاتحہ میں مذکور بھی ہے۔ اسباب کا معنی لشکر ہے جس طرح کہا جاتا ہے: چند من فہاں شقی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اسباب سے مراد کونہ و کی مذکور ہیں یعنی یہ لشکر ان کے طریقہ پر ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَقَدْ كُنتُمْ فِئْتًا وَلَكُنْ مِنكُمْ ذَلِيلًا** یعنی **لَوْ كُنْتُمْ فِئْتًا لَكُنْتُمْ ذَلِيلًا** (البقرہ: 249) من سے مراد ہے وہ میرے دین اور سبب پر ہے۔ فرما نے کہا: وہ مغلوب لشکر ہیں یعنی انہیں اس پیکار سے روک دیا گیا ہے کہ وہ آسمان کی طرف بلند ہوں۔ قسمی



اَلْقَدْ عَسَا فِيْهَا بِاَنْعَمَ مَيْشُوۡةٍ لِّىْ خَلَقْتُ مُغْلَبًا مُّثَبَّتًا اَلْوَدُوۡدَ (۱۰)

وہ زندگی کی نعمتوں کے ساتھ اس میں مستثنیٰ ہونے کیلئے ایسے ملک کے سایہ میں جو مضبوط ہے۔

اور تادم کی راہروں وہ ہے جو کہ کسرہ کے ساتھ ہے اور دُشد بھی اس میں ایک لغت ہے۔ اصل کے کنہ یہ جاتا ہے دُشد اور تند جس طرح یہ کہا جاتا ہے: شغل شاعِل۔ کہا: بعض اوقات آدمی کو جمل سے شغل دی جاتی ہے۔

أَمْصَحَبَ لَيْكَلَةً سے مراد اصحاب غریبہ ہیں اس کا ذکر سورہ شعراء میں گذر چکا ہے۔ ذبح مائیں کئے اور ان سے مرنے سے لیکہ حمزہ کے بغیر پڑھا ہے پائی قرآن نے حمزہ اور ادا کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس کا ذکر بھی پیسے گذر چکا ہے۔

یہی لوگ قوت اور کثرت سے متصف تھے جس طرح تو کہتے ہیں: فخلان ہوا لرجل۔ اِنی اُخْلِیٰ یہاں۔ ہا کے معنی میں ہے فُخِلَ مضاف یعنی اس جملہ نے کی وجہ سے ان پر عذاب نازل ہوا یعقوب نے عذاب اور عقاب میں یا کو دونوں حالتوں میں ثابت رکھا ہے اور پائی قرآن نے اسے دونوں حالتوں میں حذف کیا ہے اس آیت کی شمس اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَخَالِ اَلْاِنۡسَ اَنْۢسَ اَلْعَدُوۡءَ اِنۡیَ اَخَافُ عَلَیْکُمْ بِقَبْلِ یَّوۡمِ الْاِخۡرَآءِ وَفِیۡلِ ذَآلِکَ یَّوۡمِ تُوۡرِجُوۡنَ عَاۡدُوۡنَکُمْ وَاَلۡاِنۡسَ کُوۡرِ الْاِۡرۡبَآءِ کَاۡنَ یَّوۡمَ۔

وَمَا یُنۡظَرُ لَهَا وَاِلَّا صِیۡحَةٌ وَّاجِدَةٌ فَاَلۡهَمۡنِ لَوَاۡقِیَ ۝۱۱ وَفَاَلۡهَمۡنَا رَبَّنَا عَجَلًا مَّا

تَقۡنَا قَبۡلَ یَّوۡمِ الْیَوۡسَاقِ ۝۱۲

اور ہمیں اندھ کر کر رہے ہیں یہ کفار کہ مگر ایک کرک کا جن کے بعد کوئی سہل نہیں ہوگی۔ وہ (لواقی) آئیں

لہذا اسے اور سے رب اجل دی دے: اور سے خدا کا عذاب ہم حساب سے پہلے۔

یہاں یہ ظن کہ پیغمبر کے معنی میں ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلۡاِنۡظُرُوۡا نَاسًا مِّنۡ لَّدُنۡہِمْ یَقُوۡلُوۡنَ (۱۳) ظُہِرَ لَہٗ سَہۡرَ الْاَکۡفَارِ مَکَ اِنۡیَ اِلَّا صِیۡحَةٌ وَّاجِدَةٌ سَہۡرَ الْاَیۡمَاتِ کَاۡنَہِمْ یَعۡنِیٰ فُرُوۡدَہٗ۔ ہمیں جو سمجھتے ہیں کہ ان کے بعد ودقیامت کے لمحہ کا ہی انتظار کر رہے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے زہد و لوگ اس وقت صبر کا ہی انتظار کر رہے ہیں صبر سے مراد صبر پھر کہ ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: غَاۡیِبُظَرُوۡا اِلَّا صِیۡحَةٌ وَّاجِدَةٌ تَاۡخُذُہُمۡ وَہُمۡ یُحۡسِبُوۡنَ ۝۱۴ لَّا یَشۡعُرُوۡنَ تَوۡحِیۡدَہٗ (میں) یہ قیامت اور موت کے قریب ہونے کی خبر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس امت کے آخر کے کفار جو ان لوگوں کے طریقہ کو اپنائے ہوئے ہوں گے وہ انتظار نہیں کرتے ہوتے مگر ایک عہد کا انتظار کر رہے ہوتے جو بھی ہے۔

حضرت مہدی علیہ السلام مروی ہے کہ: آسمان میں صبر نہیں ہوتا مگر اس وقت اللہ تعالیٰ اپنی زمین پر نصیب ناک ہوتا ہے۔

فَاَلۡهَمۡنِ لَوَاۡقِیَ ۝۱۱ جس کو لوٹا نہیں جاسکے (۱۲)۔ حضرت امین مہاجر اور مجاہد سے یہ مروی ہے کہ اس کے لیے لوٹا نہیں۔ (۱۳) نے کہا: اس کے لیے وہاں آنا نہیں ہوگا۔ مروی ہے کہ: اس سے اتفاق کی صورت نہ ہوگی۔ حمزہ اور کسائی نے

اسے ساتھ امن فُواق پڑھا ہے باقی قراء نے اسے فقر کے ساتھ پڑھا ہے۔

جرہری نے کہا: فُواق اور فُواق سے مراد دو دفعہ دہنے کے درمیان کا جو عرصہ ہوتا ہے کیونکہ جانور کو دہا جاتا ہے پھر اسے تھوڑا ترک کیا جاتا ہے تاکہ بچہ دودھ پیے تاکہ جانور دودھ اٹا کر سے پھر اسے دوبارہ دہا جاتا ہے یہ جملہ پڑھا جاتا ہے، مبالغہ عام عندہ، بلا فُواق یعنی وہ مغز کی بھراؤں کے پاس ٹھہرا۔ حدیث طیبہ میں ہے العیاء والقدر فُواق التناقل (عیادت اونٹنی دو بٹے کے درمیان تک ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَاَلْهَاهُنَّ فُواقِ اسے فقر اور ضرر دونوں طرح پڑھا جاتا ہے یعنی اس کے واقع ہونے پر راحت اور افاقہ کی صورت نہ ہوگی۔ النبیۃ اس دودھ کو کہتے ہیں جو دو دفعہ دہنے کے درمیان جمع ہو جاتا ہے، دواویا، ہوگئی ہے کیونکہ اس کا نقل کسور ہے۔ اٹنی گائے کی طرف رخ کرتے ہوئے کہتا ہے:

حَتَّى إِذَا فُتِقَتْ فِي شَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاوِثٌ يَتَضَمُّعٌ شَيْخٌ النَّفْسِ لَوَزْنُهَا

یہاں تک کہ اس کی کھیری میں دودھ جمع ہو تو آئی تاکہ نفس کے حصہ کو دودھ پلائے۔

فیقۃ کی جمع فُوق ہے پھر اس کی جمع افراق ہے جس طرح شہد کی جمع اشہاد ہے پھر اس کی جمع افادین ہوتی ہے؛ لیکن عام سہلوی نے کہا:

وَدُّمُؤَانَا الدُّجَا وَفَتْ يَزْضُفُوقَهَا أَفْأَرِيقٌ حَتَّى مَالِيْدُؤُلْهَا فُفْنُ

وہ امارے سامنے دنیا کی خدمت کرتے ہیں جبکہ وہ خود اس کے جمع شدہ دودھ چوستے ہیں یہاں تک کہ فعل اس کے لیے دودھ نہیں رہتا۔

خادین اس پانی کو بھی کہتے ہیں جو بابل میں جمع ہو جاتا ہے دو بچے بعد دیگرے؛ زبیر رساتا ہے اَذَلَّتْ الْفُفَانَةُ بِالْمَاءِ اَذْنُی کی کھیری میں دودھ جمع ہو گیا اس سے اسم کا مل صلیق اور مقلعہ ہے۔ ابو عمرو سے مروی ہے کہ اس کی جمع مفالوق ہے فراء ابو سعید وادو دوسرے علماء نے کہا: من فُواق ہے یعنی غام کے فقر کے ساتھ ہے جس کا معنی راحت ہے۔

میں کہتا ہوں: اس کا معنی یہ طویل ہوگا جو ختم نہیں ہوگا۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے روایت نقل کی ہے کہ میں رسول اللہ ﷺ کو پہنچنے پر نے بیان کیا جبکہ ہم آپ کے صحابہ کے ایک طاقتور میں تھے اس میں ہے کہ اللہ تعالیٰ حضرت اسماعیل علیہ السلام کو بھی اولیٰ کا حکم دے گا اور اذخر مائے گا: غوثیٰ فزع پھر کو تو تمام آسمان و زمین والے خوف زدہ ہو جائیں گے مگر جسے اللہ تعالیٰ چاہے گا اللہ تعالیٰ اسے قلم دے گا وہ اسے پھیلانے کا اسے دوام دے گا اور اسے طویل کرے گا اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: فَوَقَا يَنْظُرُ طَلَاؤُهُ وَلَا خَصْفَةٌ وَاجِدٌ فَاَلْهَاهُنَّ فُواقِ ۝ اور حدیث کو ذکر کیا اسے علی بن سعید وادو دوسرے علماء نے ذکر کیا ہے جس طرح ہم نے کتاب بعد کر وہ میں ذکر کیا ہے۔

علاء نے کہا: فُفْنُ کا معنی ہے ہمارا غضاب؛ اذوہ نے بھی یہی کہا ہے یعنی غضاب میں سے ہمارا حصہ۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: جنت میں ہمارا حصہ تاکہ دنیا میں اس سے لطف اٹھو ورنہ میں بھی سعید بن جبیر نے کہا: لغت میں یہ معروف ہے کہ

نصیب (حصہ) کو قطع کہتے ہیں اور وہ کتاب جزائے کے لیے لکھی گئی ہو سے بھی قطع کہتے ہیں۔ فرما نے کہا: اگر عرب میں قطع سے مراد حصہ ہے اسی معنی میں جس میں کو قطع کہتے ہیں۔ ابو حنیفہ اور کسائی نے کہا: قطع سے مراد دو چیزیں ہیں جو اخراجات کے لیے لکھی گئی ہوں اس کی جمع لغو ہے۔ اسی نے کہا:

وَاللَّيْلُ الْفَتَمَانُ يَوْمَ تَقْبَلُهُ بِقَطْعَتِهِ يُعْمِي الظُّلُمَاتُ وَتَأْتِي (۱)

قطع سے مراد اخراجات کی تحریریں۔ بقطعتہ کی جگہ بمعنتہ کے اخراجات ہیں یعنی اپنے احسان کے ساتھ اپنا مال اقدار حالت کے ساتھ یا نفقہ یا صلہ اموال کرتا ہے قطع کی جمع میں قطعہ کہتے ہیں اور جمع قات الفاء اور القطا ہے: یہ تو اس نے ذکر کیا ہے۔ صدی نے کہا: انہوں نے یہ سوال کیا تھا کہ جنت میں ان کی جو کتابیں ہیں ان کی مثانی شکل دھاری ہائے تاکہ انہیں علم ہو جائے کہ جو ان سے وعدہ کیا گیا ہے اس کی حقیقت کیا ہے۔

اسامہ بن ابی خالد نے کہا: سچی ہے ہمارے رزق ہمیں ہندی دے جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انکسما وہ چیز جلدی دی جائے جو وہی ضروریات کے لیے کافی ہو یہ عربوں کے قول قطعی سے ماخوذ ہے یعنی یہ میرے لیے کافی ہے۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے یہ بات ان کتابوں کے بارے میں کی تھی جو ان کے رزق میں دو بائیں ہاتھوں میں دی جاتی تھیں ان پر قرآن پڑھا گیا وہ افقہ قابل کا فرمان ہے خاصا من ادلی کتابہ بیسینہ۔ مہامین ادلی کتابہ درود و غفرہ۔ قطع کا اصل معنی کاٹنا ہے اسی سے یہ مسئلہ بولا جاتا ہے قطع القسم قسم کاٹنے کے ایک کڑے کو کہتے ہیں جس طرح قسم در قسم ہے اس کا اطلاق نصیب کتاب اور رزق پر ہوتا ہے کیونکہ وہ غیر متاثر ہے مگر اس کا اطلاق کتاب (تحریر) میں نیز وہ استعمال ہوتا ہے حقیقت کے اعتبار سے قوی ہے: امیر بن ابی صلت نے اسی معنی میں یہ شعر کہا ہے:

قَوْمٌ نَهْمُ سَاحَةِ الْبُرَاقِ وَمَا يُجْبَى بِهِ زَانِبُهُ وَالْفَقْدُ (۲)

وہ ایسا قوم ہیں جن کے لیے قربان کا علاقہ اور جو اس کے لیے اکٹھا کیا جاتا ہے ان کے لیے تحریر اور حکم ہے۔

قبل توجہ الجواب: یعنی دنیا میں ہی قسمت سے جس اگر معاملہ اس طرح ہے اس طرح محمد مومنین کہتے ہیں۔ یہ سب کچھ ان کی جانب سے استہزاء کے طور پر تھا۔

يُصْبِرُ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَلَا تُؤْكِرُ صِفَتَا ذَاؤُدَّ الْآلِ يَا إِثْنًا أَزَابَ (۳)

”اے حبیب! صبر کرو ان کی ماقول باتوں پر اور یہ دفرمایا ہمارے بندے: اؤکو جو بڑا طعنہ تھا وہ

دار کی طرف بہت بوجھ کرنے والا تھا“۔

جب حکماء نے مذاق کیا تو نبی کریم ﷺ کو افقہ قبل نے صبر کرنے کا نظم دی۔ یہ آیت آیت صیف کے ساتھ منسوخ ہے۔

جب اللہ تعالیٰ نے حکماء کے واقعات اور ان کی دشمنی کا ذکر کیا اور سابقہ قوموں کی جہالت کا ذکر کر کے انہیں خبر دی کہ نبی کریم ﷺ کو ان کی اذیتوں پر صبر کا حکم دیا اور جو کچھ پہلے ذکر ہوا اس کے ساتھ آپ ﷺ کو تسلیم دی۔ پھر حضرت داؤد علیہ

اسلام اور دنیا کا ذکر شروع کیا تاکہ جن لوگوں نے میرا ان کے صبر سے آپ بھی قتل کیا، میں اور آپ کو یہ علم ہو جائے کہ آخرت میں آپ کے لیے کئی گنا اجر ہو گا جس اجر کی قیمت جو حضرت داؤد علیہ السلام اور دوسرے انبیاء کا عطا کیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سچی ہے ان کے قول پر صبر کیجئے اور ان کے لیے انبیاء کے قصے بیان کیجئے تاکہ وہ قصے آپ کی نبوت کی محنت پر دلیل بن جائیں۔

واللہ اعلم بالصواب سے مراد عبارت میں قوی ہے۔ آپ ایک دن روزہ رکھتے اور ایک دن افطار کرتے۔ یہ روزہ سب سے مشکل اور سب سے نصیحت والا ہے۔ آپ نصف رات نماز پڑھا کرتے تھے جب دشمن سے عداوت ہوئی تو نہیں بھاگا کرتے تھے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دعا کرتے میں بڑے قوی تھے۔ غنڈہ کا قول اضافت کے ساتھ شرف کو ظاہر کرنے کے لیے ہے۔

اسے الاید اور الاذی کہا جاتا ہے جس طرح کہا جاتا ہے: انعیب و العباب شاعر نے کہا:

لَمْ يَنْبُكْ يَنْبَاؤُ فَخَسُوهُ اَنْ يَنْبُكْ دَوْلَايُ يَنْبُكُ يَنْبُكُ يَنْبُكُ يَنْبُكُ يَنْبُكُ يَنْبُكُ

اسی سے رجل البید ہے یعنی قوی آدمی۔ ثابتہ انشؤ۔ شی قوی ہو گئی اس غنی میں شاعر نے کہا:

بِذَلِكَ نَقُوصُ وَشَرُّهَا اَيْدِي زَيْ قَانَسَاتِ اَيْدِي وَ الشُّرَا

شاعر کہتا ہے: جب اللہ تعالیٰ نے اس کی تمان کی تانت کو کسا جو دونوں میں ہے اور اسے پھینکا تو وہ اونٹوں کے گردن کو جالکا اور انہیں چربی کے ساتھ موٹا کر دیا۔ مراد اس سے نباتات ہے جو بارش کی وجہ سے پیدا ہوتی ہے۔

إِنَّهُ أَذَاتُ شَمَاكٍ نَفِي كَمَا: اس کا معنی تو یہ کہنے والا (۱)۔ اور دوسروں سے مراد ہے کہ جب بھی وہ کسی لغزش کو یاد کرتے یا ان کے دل میں ان کے بارے میں کھٹکا پیدا ہوتا تو اللہ تعالیٰ سے بخشش کے طالب ہوتے پس طرح نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”میں دنیا اور رات میں سو فعدہ استغفار کرتا ہوں، آلب یتوب اس وقت کہتے ہیں جب وہ لوٹ آئے؛ جس طرح شاعر نے کہا:

دَلَّ ذِي قَيْنِي يَتُوبُ وَ غَائِبُ اَبْرَتُ لَا يَتُوبُ

ہر نہ کب لوٹ آتا ہے اور موت کی وجہ سے غائب ہونے والا نہیں ہوتا۔

حضرت داؤد علیہ السلام ہر صبح اللہ تعالیٰ کی اطاعت اور رضا کی طرف لوٹنے والے تھے وہ اس لائق تھے کہ ان کی افتدہ کی جائے۔

وَ اِنَّكَ لَتَعْلَمُ اَنْ جَاءَ اَلْمُتَّقِينَ اَلْعَذَابُ وَ اَلْاَشْرَاقُ

”تم جانتے ہو کہ آیا تمہارے پاس عذاب کے ساتھ پہنچنے والے تھے عطا اور اشراق کے وقت۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** اَلْمُتَّقِينَ حال ہونے کی حیثیت سے گلِ نصب میں ہے جو در برہان اور مجرور نے اور اللہ تعالیٰ نے

اس کا ذکر فرمایا وہ پہلا نماز کا ان کے ساتھ تسبیح کرتا ہے۔ مقال لے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام جب اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے تو پہاڑ بھی ان کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے۔ حضرت داؤد علیہ السلام پہاڑوں کی تسبیح کو سمجھتے تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: **تَسْبِيحُ كَامِنٍ** ہے وہ نماز پڑھتے تھے ہر چیز تجزہ ہو گئی جب لوگوں نے سنا دیکھا اور اسے پہچانا۔

محمد بن ادرق نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام کو خوبصورت آواز دینی تھی پہاڑوں میں اس کی وجہ سے جو مکی آواز عطا ہوئی ہے اور برصغیر کی طرف جو کان لگاتے اور اس کے ساتھ آوازیں نکالتے جو پہاڑوں اور پہلوؤں کی تسبیح تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے پہاڑوں کو سحر کر دیا کہ آپ کے ساتھ ملیں تو یہ ان پہاڑوں کی تسبیح ہوگی کیونکہ یہ چیز اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ اللہ تعالیٰ مخلوقات کی مشابہت سے پاک ہے اس کے بارے میں گفتگو سزاوارہ اور اللہ تعالیٰ نے **فَرَأَىٰ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَوَقَّعَ الْآيَاتِ لَا تَخْفَوْنَ عَلَيْهِ حَقِّمُ** (الاسراء: 44) میں لکھ رہی ہے۔ اقوال میں سے صحیح ترین قول وہ ہے: جو قویٰ تسبیح ہے اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

اشراقی سے مراد سورج کے طلوع ہونے کے بعد اسی کا سفید ہونا ہے یہ زمانہ برپا ہوتا ہے اشرف وقت الشمس جب سورج طلوع ہو اشرف جب دو خوب روشن ہو جائے۔ حضرت داؤد علیہ السلام سورج کے طلوع اور غروب کے وقت نماز کے بعد اللہ تعالیٰ کی تسبیح پڑھتا کرتے تھے۔

**مصنفہ نمبر 2:** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہا: میں اس آیت **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ** کے پڑھنے سے گھبراہٹا تھا میں نہیں جانتا تھا کہ وہ کیا ہے یہاں تک کہ حضرت ام ہانیؓ نے مجھے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے اس تشریف لائے آپ نے پانی مشکوٰۃ وضو کیا پھر چاشت کی نماز پڑھی فرمایا: **اُمِّ هَانِي** یا اشراف کی نماز ہے۔ مکرر نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: صلاحاً احسن کے بارے میں میرے ذہن میں ابھرنی لگی تھی یہاں تک کہ میں نے اسے قرآن میں **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ** مکرر نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما چاشت کی نماز میں پڑھتے تھے پھر سے بعد میں پڑھنے لگے۔ روایت کی گئی ہے کہ کعب الاحبار نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: میں نے کئی بار ان کو ان میں سورج کے طلوع ہونے کے بعد ایک نماز پڑھا ہوں وہ نماز میں کی نماز ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: میں تجھے قرآن و احادیث میں وہ حضرت داؤد علیہ السلام کے قصہ میں ہے **تَسْبِيحُ كَامِنٍ** یا **تَسْبِيحُ كَامِنٍ**۔

**مصنفہ نمبر 3:** چاشت (1) کی نماز اطل اور مستحب ہے (2) یہ دن کے پہلے پیر میں اسی طرح ہے جس طرح ان کے پہلے پیر میں عصر ہے۔ نماز پڑھنا مناسب نہیں یہاں تک کہ سورج طلوع ہونے کے بعد سفید ہو جائے اس کا گواہ ہیں احسن ہو جانے والی روشنی کی وجہ سے منور ہو جائے جس طرح عصر کی نماز اس وقت پڑھنا مناسب نہیں جب سورج زرد ہو جائے۔

۱۔ میں صلاح اللہ کے علاوہ کسی کا طریقی چاشت کی نماز ہے جس کی تعمیری گئی ہے۔ وہ قرآن کے نازل ہونے سے جو سورج کے طلوع ہونے سے تقریباً تین بجے صبح ہو چکا ہے۔ صلاح اللہ کی تعمیری اور احوال کھنے جرحی جاتی ہے۔

مجمع مسلم میں زید بن ارقمؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: صلاۃ لاؤا بین حین شوقض  
نقصان اورا بین کی نماز میں اوقت ہوتی ہے جب انہوں نے بچے گری محسوس کرنے لگیں۔ فصال اور فصلان، فصول کی جمع  
ہے اس سے مراد اوقت کا وہ بچہ ہوتا ہے جسے والدہ بچہ نہ دیا گیا ہو۔ رمضان سے مہینہ میں گری کی شدت ہے۔ یہاں فعال  
کا تصور ساز کر لیا ہے کہ تک یہ اس وقت گری محسوس کرنے لگتے ہیں کہ ابھی گری کی شدت آہستہ آہستہ نہیں پہنچتی جس وقت ان کی  
مانعیں گری محسوس کرتی ہیں اس کی وجہ یہ ہوتی ہے کہ ان میں قوت برداشت کم ہوتی ہے یہ چاشت کے وقت اور اس کے بعد  
وقت بعد ہوتا ہے۔ یہ سورج کے طوع ہونے اور زوال کے درمیان کا وقت ہوتا ہے۔ یہ قاضی یوکرین عربی نے کہا: لوگوں میں  
اس سے کچھ غور پہلے لازم پڑھتے ہیں کیونکہ انہیں طہری ہوتی ہے کیونکہ انہیں کوئی مصروفیت ہوتی ہے کہ اس وجہ سے عمل  
میں کچھ کمی واقع ہو جائے گی کیونکہ وہ ممنوع وقت میں نماز پڑھتا ہے اور وہ ایسا بھی کرتا ہے جس کے خلاف چل جاتا ہے وہ  
اس کے حق نہیں ہے۔

**مسئلہ نمبر 4۔** امام ترمذی نے حضرت انس بن مالکؓ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد  
فرمایا: من صلی الضحیٰ عشرۃ رکعات فی اللیلۃ قصرا من ذہب لی الجنة (1) چاشت کے بارہ نمازوں میں سے اللہ  
تعالیٰ ات بار اس کے لیے سونے کا ایک ٹکڑا بنا دے گا۔ کہنا یہ حدیث غریب ہے۔

مجمع مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ ”تمہاری ہڈیوں میں سے صوفی ہڈی پر صدقہ ہے پس ہر شیخ (سبحان  
اللہ) صدقہ ہے ہر رئیس (یا اللہ یا اللہ) صدقہ ہے ہر غلبہ (اللہ کہو) صدقہ ہے ٹکڑا حکم یا صدقہ ہے ٹکڑا منکر صدقہ  
ہے اور کہتے ہیں ان کے قائم مقام ہو جاتی ہیں جو آدمی چاشت کے وقت پڑھتا ہے“ (2)۔

ترمذی نے کہا: حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”جس نے چاشت کے  
نفلوں میں ساتھی اختیار کی تو اس کے گناہ بخش دیئے جائیں گے اگرچہ وہ مسند رک جھاک جتے ہوں“ (3)۔

امام بخاری اور امام مسلم نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے: ”میرے غلیل نے مجھے تین چیزوں کی  
وہیت کی، میں اپنی موت تک انہیں نہیں چھوڑوں گا ہر ماہ تین روزے، چاشت کی نماز اور تیرا پڑھ کر حوتا“ (4)۔ لفظ بخاری  
کے ہیں، امام مسلم نے یہ روایت کیا ہے: چاشت کے نفل ہیں۔ انہوں نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے جس  
طرح امام بخاری نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے۔ یہ سب بحث اس پر دلالت کرتی ہے کہ چاشت کی نماز کی  
کم سے کم رکعتیں دو ہیں اور زیادہ سے زیادہ بارہ ہیں۔ اللہ تعالیٰ اعترفاً ہے۔

1۔ جامع ترمذی، کتاب السنن، ماہامد منقول الصحن، جلد 1، صفحہ 62

2۔ مجمع مسلم، کتاب الصلوۃ، باب الصلوۃ الضحیٰ، جلد 1، صفحہ 250

3۔ جامع ترمذی، کتاب السنن، ماہامد منقول الصحن، جلد 1، صفحہ 83

4۔ مجمع بخاری، کتاب مسجد، مسند الضحیٰ، جلد 1، صفحہ 157



سلاطین کا اصل معنی الکھیر، پھیلیوں اور پاؤں کی پڈیاں ہیں پھر اس کا استعمال جسم کی تمام پڈیوں اور جڑوں میں ہوتا ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مَنْ لَمْ يَأْكُلْ لَمْ يَزَلْ فِي أَدَمٍ“ میں ہر انسان تین سو ساٹھ جڑوں پر پیدا کیا گیا ہے جس نے اللہ اکبر الحمد للہ لا الہ الا اللہ سبحان اللہ، استغفر اللہ کہا راستہ سے کوئی بھترہ کوئی کاٹنا یا راستہ سے کوئی پڈی ہڈی، تنگی کا ٹھک و یا اور برائی سے روکا اس نے یہ عمل تین سو ساٹھ کی تعداد کے برابر کیا تو وہ اس روز چلے گا جبکہ اس نے اپنے آپ کو آشک سے محفوظ کر لیا ہوگا (۱) ”ابو جہ“ نے کہا: بعض اوقات یسعی کا لفظ ذکر کیا۔ ہر مسلم نے اسی طرح فعل کیا ہے ان کا قول ہے ”وَجِزَى مِنْ ذَلِكَ دَعْتَانِ“ یعنی ان اعضاء کی جانب سے ان صدقات کے لیے دو رکعتیں کافی ہو جائیں گی اس کی وجہ یہ ہے کہ نماز ایک برائے جس کو جسم کے تمام اعضاء کے ساتھ کیا جاتا ہے جب دو نماز پڑھتا ہے تو جسم کا ہر عضو و فریضہ سرانجام دیتا ہے جو اس پر لازم ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ بخیر جانتا ہے۔

وَالْكَثِيرَ مَقْشُورًا ۖ لَّيْلٌ لَّهٗ اَذَاتٌ ۖ وَ شَدَدْنَا مُلْكَهُ وَ اَنْيَنُہُ الْحِكْمَہُ ۚ

### فصل الخطاب ①

”اور پرندوں کو وہ بھی تسبیح کے وقت جمع ہو جاتے اور سب ان کے لیے فرمانبردار تھے۔ اور ہم نے مسکلم کو دیان کی حکومت کو اور ہم نے بخشی ایسی دہائی اور فعل کن بات کرنے کا حکم۔“

وَالْكَثِيرَ مَقْشُورًا اس کا معنی السیال پر ہے۔ فرماؤ گے: اُمراے والے صغیر مبعشوراً پڑھا جائے تو یہ بھی جائز ہے کیونکہ یہاں فعل ظاہر نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام جب تسبیح کرتے تو ہر بار انیس سو بار دیتے اور پرندے ان کے پاس جمع ہو جاتے اور ان کے ساتھ تسبیح کہتے، ان کا آپ کے پاس جمع ہوتا ہی ان کا شہر ہے معنی ہے کہ ہم نے پرندوں کو مسخر کیا کہ وہ آپ کے پاس جمع ہوتے تاکہ وہ آپ کے ساتھ مگر اللہ تعالیٰ کی تسبیح کہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ہم نے ہوا کو مسخر کیا تاکہ پرندے ان کے پاس جمع ہوں تاکہ آپ کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی تسبیح کریں یا ہم نے فرشتوں کو حکم دیا کہ وہ پرندوں کو جمع کریں براہیک حضرت داؤد علیہ السلام کا بھرا تھا معنی ان کے پاس تھا اور ان کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی تسبیح کرتا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ میں خیر اللہ تعالیٰ کے لیے ہے وَ شَدَدْنَا مُلْكَهُ یعنی ہم نے اسے قوی کیا یہاں تک کہ وہ بدلتا ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے ہیبت اور دلوں میں رعب ڈال کر ان کی حکومت کو بدلتا دیا (۲)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انگروں کی زیادتی کے ساتھ ہم نے اس کے ملک کو بدلتا دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: تائبہ اور نصرت کے ساتھ ہم نے اس کے ملک کو مضبوط کیا: یہاں عربی کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام شان و شوکت کے اعتبار سے سب سے قوی بادشاہ تھے ہر دات ان کی عبادت گاہ کی تیس ہزار سے اوپر لوگ گھبھائی کیا کرتے تھے جب آپ صبح کرتے تو کہا جاتا تھا کہ اللہ کا نبی راضی ہے۔ ملک کا معنی ملکیت کی زیادتی ہے آدمی کی ملکیت ہوتی ہے مگر اس وقت ملک نہیں ہوتا یہاں تک کہ اس کی سلوک

چیزیں کثرت ہو جائیں اگر ایک آدمی گھر اور بیوی کا مالک ہو جائے تو وہ اس وقت تک ملک نہیں کہلاتا یہاں تک کہ اس کے پاس نہ دم نہ جو متاع جس تصرف کی ذمہ داری کو کالی ہو جس کا ایک انسان محتاج ہو اگر تاسے یہ سنی سورہ براہ میں گزر چکا ہے اور ملک کی حقیقت سورہ نمل میں گزر چکی ہے۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۖ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ ۝

**مسئلہ نمبر 1۔** اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ حکومت سے مراد نبوت ہے (1) یہ ساری باتوں سے مجاہد نے کہا: اس سے مراد عدل ہے۔ ابو علی نے کہا: اس سے مراد وہ تعالیٰ کی کتاب کا علم ہے۔ قتادہ نے کہا: اس سے مراد است ہے۔ شریع نے کہا: اس سے مراد علم اور اندہ ہے۔ وَفُضِّلَ الْخُطَّابُ ابُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سُكِّي اور قتادہ نے کہا: قضاء میں فیصلہ ہے: یہ حضرت ابن مسعود، حضرت ذہب، حضرت ابی بکر، حضرت علی بن ابی طالب نے کہا: اس سے مراد یہ درشاہ ہے البینۃ علی المدعی والنسبین علی من لہ ذکر شرع قتادہ اور شعی کا قول ہے: ابو موسیٰ اشعری اور شعی نے کہا: یہ ان کا قول اصابعہ ہے۔ سب سے پہلے حضرت داؤد علیہ السلام نے اصابعہ کا کلمہ استعمال کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَفُضِّلَ الْخُطَّابُ سے مراد حق اور باطل کے درمیان فرقی کرنے والا ہیں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کثیر معافی کا ثبوت اللہ میں سود بنا ہے۔ ان اقوال کے حقیقی قریب قریب ہیں۔ حضرت علی شیر خدا کا قول اس کو جامع ہے کیونکہ فیصلہ کا ذرا دھارسی پر ہوتا ہے حضرت ابو موسیٰ اشعری کا قول اس سے مختلف ہے۔

**مسئلہ نمبر 2۔** عائشہ ابوبکر بن عمری نے کہا: جہاں تک علم قضا کا تعلق ہے (2) حیرے معبود کی قسم! یہ علم کی ایک انوکھی قسم ہے اور اس کی حوزہ فیصلہ ہے، یہ حکام کی معرفت اور حلال و حرام کی بصیرت سے الگ ہے حدیث طبرہ میں ہے انفسا کم علی و انفسا کم بالملل والنعماء معاذہن جبل (3) تم میں سے سب سے بہتر فیصلہ کرنے والے حضرت علی ہیں اور تم میں سے سب سے زیادہ حلال و حرام کے مسائل جاننے والے حضرت معاذ بن جبل ہیں۔ بعض اوقات ایک آدمی افعال کے احکام کو جانتا ہے حلال و حرام کو پہچانتا ہے وہ فیصلہ کرنے کی صلاحیت نہیں رکھتا۔ روایت بن ابی ہاشم نے کہا: حضرت علی بن ابی طالب فرماتے: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے یمن بھیجا کچھ لوگوں نے شیر کو شکار کرنے کے لیے ایک گڑھا کھودا اس میں شیر گر پڑا لوگ اس گڑھے پر اترے ہو گئے اس گڑھے میں ایک آدمی گر اور ایک آدمی کے ساتھ چٹ گیا وہ ایک آدمی کے ساتھ چٹ گیا یہاں تک کہ وہ کھل چار آدمی ہو گئے شیر نے انہیں زخمی کر دیا تو وہ ہلاک ہو گئے لوگوں نے اس طرح ہلاک کر دیا کہ ان کے درمیان جنگ ہو چلی فرمایا میں ان کے پاس آیا اور میں نے کہا: کیا تم چار آدمیوں کی وجہ سے دوسو آدمیوں کو کھل کرتے ہو؟ میں تمہارے درمیان فیصلہ کر رہا ہوں اگر تم اس پر راضی ہو تو وہ تمہارے درمیان فیصلہ ہو گا اگر تم وہ فیصلہ ماننے سے انکار کرو تو تم وہ معاملہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں پیش کر دینا آپ صلی اللہ علیہ وسلم فیصلہ کرنے کے زیادہ تھکا دیں حضرت علی شیر

خدا نے پہلے کے لیے چوتھائی دیت، دوسرے کے لیے ایک تہائی دیت، تیسرے کے لیے نصف دیت اور چوتھے کے لیے پوری دیت کا فیصلہ کیا اور تمام دس بیس ان افراد پر لازم کر دیں جنہوں نے دو گڑھا کھودا تھا اور اسے ان پر وہ تہائی پر تقسیم کر دیا کچھ لوگ راضی ہو گئے اور کچھ لوگ ناراض ہو گئے پھر وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور تمام واقعات بیان کیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے تمہارے درمیان فیصلہ کروں گا ایک آدمی نے عرض کی: حضرت علی شہید خدا نے ہم سے درمیان ایک فیصلہ کیا ہے، حضرت علی شہید خدا نے جو فیصلہ کیا تھا اسے، چونکہ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "فیصلہ تو وہی ہے جو حضرت شہید خدا ہو چکا ہے" کیا ہے۔ ایک روایت میں آتا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی شہید خدا کا فیصلہ اختیار کر دیا۔

اسی طرح الصلوة بالقتل میں ہے کہ حضرت امام ابوحنیفہ کے پاس ایک آدمی آیا عرض کی کہ میں ابلی جلی جو ذوق سے قاضی تھے نے ایک مجنونہ عورت کو دو حدیں جاری کرتے ہوئے کوڑے دے دیے جس نے ایک آدمی کو کہا: اے زوجہ قاری کرنے والوں کے بیٹے جبکہ وہ عورت کھڑی تھی حضرت امام ابوحنیفہ نے فرمایا: اس نے پورا جوڑے غلطی کی ہے۔

ابن عربی نے کہا: امام ابوحنیفہ نے یہ قول دیکھ کر غور پر نہ دیا علماء کے علاوہ کوئی آدمی روایت کو نہیں جانتا جہاں تک حضرت علی شہید خدا کے فیصلہ کا تعلق ہے اس کو خود روایت کرنے والے نہیں جانتے اور انہیں جان سکا اور حکام میں خبر پر نہ گئے، اور اس کا اور ایک نہیں کر سکتا مگر وہ جو طویل عرصہ تک اس پر اپنی توجہات کو مرکوز کیے ہوئے ہو۔

اس کی وضاحت یہ ہے کہ یہ جو چار مقول ہیں غلط ہیں اس لیے کہ چونکہ جو لوگ وہاں حاضر تھے ان میں دھم بھل ہوئی اور جن لوگوں نے اس گڑھے کو کھودا ان پر ان حدیں دہرائی گئیں اور ان کی دیت نکال دیا گئی مگر جو پہلا ہے دھم بھل کی وجہ سے مقول ہے جس نے تین دوسرے افراد کو سمجھنے پر تعلق کیا اس کے لیے قتل ہونے کی وجہ سے دیت ہوئی اور اس پر تین چوتھائی دیت لازم ہوئی ان افراد کی جن کو اس نے سمجھ کر قتل کیا ہے جن تک دوسرے کا تعلق ہے اس کے لیے ایک تہائی دیت ہوئی اور اس پر ان دو افراد کی دیت لازم ہوئی جن کو اس نے سمجھ کر قتل کیا۔

جہاں تک تیسرے کا تعلق ہے اس کے لیے نصف دیت ہوئی اور اس پر بھی نصف دیت ہوئی کیونکہ اس نے ایک آدمی کو سمجھ کر قتل کیا تھا اس طرح ان میں تقسیم ہوگی اور اور قاتل جاری تعاصم کے بعد اس طرح بھی بھریں گے یہ بہت عمدہ استنباط ہے۔ جہاں تک امام ابوحنیفہ کا تعلق ہے تو آپ نے حلقہ اسباب کو دیکھا تو آپ نے غلطی کی چھ وجوہ کو دیکھا۔

(1) مجنون پر کوئی حد نہیں ہوتی کیونکہ جنوں حکام کے مکلف ہونے کے حکم کو ساقط کر دیتا ہے یہ اس وقت ہوتا جب تہمت جنوں کی حالت میں لگائی ہو جہاں تک اس آدمی کا تعلق ہے جسے کسی وقت جنوں لاحق ہوتا ہو اور کسی وقت افاد ہوتا ہو تو اسے افاد کی حالت میں حد قذف لگائی جائے گی۔ (2) اس کا قول: اسے دو حدیں لگاؤں گے بیٹے! تو اس کے کوڑے دو حدوں کی صورت میں لگائے جائیں گے جسے ہر ایک کی وجہ سے ایک حد جاری ہوئی تھی، امام ابوحنیفہ نے اپنے مذہب کے مطابق اسے غلط قرار دیا ہے کیونکہ حد قذف میں داخل واقع ہونا ہے کیونکہ ان کے نزدیک یہ لفظ تعوی کا حق ہے جس طرح شراب اور بھکاری کی حد ہے جہاں تک امام شافعی اور امام مالک کا تعلق ہے وہ دونوں کی رائے یہ ہے کہ حد قذف یہ بندہ ہے کا حق ہے اس وجہ سے

بہت دور افراد متعدد ہیں جن پر بہت لگائی گئی ہے تو حدیں بھی متعدد ہو گئی۔ (3) قاضی نے مفہوف کے مطالبہ کے بغیر حد لگائی ہے اور اس کا اجتماع ہے کہ حد مفہوف مذہب کے بعد ہی جائز ہے خواہ وہ یہ کہتا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا حق ہے اور جو یہ کہتا ہے کہ یہ بندے کا حق ہے اس کو تحریر کی بنا پر یہ دلیل قائم ہو جاتی ہے کہ جو یہ خیال کرتا ہے کہ یہ بندے کا حق ہے اگر یہ اللہ تعالیٰ کا حق ہوتا تو مطالبہ پر مفہوف نہ ہو گی جس طرح کہ حد داتا ہے۔ (4) اس نے پے در پے دو حدیں جاری کیں جبکہ جس پر حد نہیں واجب ہوں انہیں پے در پے جاری نہیں کیا جاتا بلکہ ایک حد جاری کی جاتی ہے پھر اسے چھوڑ دیا جاتا ہے یہاں تک کہ دُفعہ مندرجہ بالا جائیں پھر اس پر دوسری حد جو دی کی جاسکتی ہے۔ (5) اس نے عورت پر حد جاری کی ہے جبکہ وہ کھڑی تھی جبکہ عورت پر حد اس وقت جاری کی جاتی ہے جبکہ وہ بیٹھ ہوئی ہو اور پردے میں ہو۔ (6) اس نے مسجد میں حد جاری کی ہے جبکہ مسجد میں حد جاری نہیں کی جاتی جبکہ اس پر اجتماع ہے کہ حد مسجد میں جاری نہیں کی جاتی۔

مسجد میں فیصلہ کرنے اور تقریر کرنے میں اختلاف ہے۔

قاضی نے کہنا بھی مفصل خطاب اور علم قضاء ہے حدیث اقصاء علیہ کی تاویل میں اس میں سے ایک تاویل کی بنا پر اسی علم کی طرف اشارہ ہے جس نے کہا: اس سے مراد ایجاد ہے۔ تو وہ عربوں کے لیے تہنیتوں کے لیے نہیں ہوگا اسی طرح ایجاد سرور دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہوگا دوسرے عربوں کے لیے نہ ہوگا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اس ارشاد میں وضاحت کی ہے: نویت جو اہم حکم (6) مجھے جو اس حکم سے نوازا گیا۔ جس نے کہا: اس سے مراد اصابا بعد ہے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے خطاب میں ارشاد فرماتے ہیں: اصابا بعد یہ ذکر کیا جاتا ہے کہ درجہ جاہلیت میں سب سے پہلے جس آدمی نے یہ لفظ استعمال کیا وہ صحابہ بن کر اہل قبا میں وہ پہلا شخص ہے جو بعثت بعد الموت پر ایمان لایا تھا اور وہی پہلا شخص ہے جس نے مصاہرہ تک لگائی تھی اور اس کی عمر ایک سو اسی سال ہوئی اگر یہ درست ہو کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے یہ کہا تھا تو وہ عربی زبان میں نہیں ہوگا بلکہ وہ ان کی اپنی زبان میں ہوگا۔

وَقُلْ أَشْكِبُوا الْحَصِمَ إِذْ تَسْوَرُوا الْيَحْرَابَ ۖ إِذْ دَخَلُوا عَلٰى ذَاوُدَ لَقَوْهُ  
وَسُئِلُمْ قَالُوا لَا تَحْتَفِ حَصْمٌ بَلَىٰ بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِنُورِكَ وَلَا تُفْلِطْ  
وَإِذْ بَدَأْنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الْيَحْرَابِ ۖ إِنَّ هٰذَا لَأَمْرٌ ۖ لَّكَ تَسْمَعُ وَتُسْمَعُونَ نَعْمَةً وَلَٰكِي نَعْمَةٍ  
وَإِذْ قَالَ آلُ كَعْبٍ لِّمَنْ أَوْعَرَ بَنِي الْيَحْرَابِ ۖ قَالَ نَقَدْ ظَلَمْتُ بِسُؤَالِ نَجِيَّتِ  
إِلٰ نَجَاحٍ ۖ وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَبَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ  
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقُلْ مَا أَمْحَىٰ ذَاوُدَ أَلَكُنَّا فَكُنَّا نَسْتَعِزُّ بِكَ وَخَرَرْنَا لَمَّا  
وَأَلَابَ ۖ فَكُفِّرْنَا لَكَ ذٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَكَ جُنْدًا لَّا تُؤَلِّي وَحُشْنٌ مَّآبٍ ۖ







ساتھ امتحان نہیں لیا گیا۔

حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی: میرا بھی امتحان لے جس طرح ان کا امتحان لیا اور مجھے بھی وہ مقام عطا کر جو تو نے انہیں مقام عطا کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کو وہی کی: تیرا اعلان کہینہ میں جمعہ کے روز امتحان ہوگا جب وہ دن آیا تو آپ عبادت گاہ میں چلے گئے دروازہ بند کر لیا غار پڑھنے لگے اور زبور کی تلاوت کرنے لگے اسی اثناء میں کہ آپ یہ کام کر رہے تھے کہ شیطان نے ان کے لیے سونے کی کورتی کی صورت اختیار کی اس میں ہر قسم کا خوبصورت رنگ موجود تھا وہ آپ کے قدموں کے ساتھ ٹھہر گئی آپ نے اٹھنا چاہا کہ اسے بڑھایا تاکہ اسے پکڑ لیں اور اپنے چومنے کے لیے کہیں تو وہ تھوڑی دور تک اڑ گئی مگر اپنی ذات سے حضرت داؤد علیہ السلام کو مایوس نہ کیا حضرت داؤد علیہ السلام اس کی طرف بڑھے تاکہ اسے پکڑ لیں تو وہ تھوڑی دور چلی گئی حضرت داؤد علیہ السلام اس کے پیچھے ہوئے وہ اڑی یہاں تک کہ وہ روشن دان میں جا گری حضرت داؤد علیہ السلام آگے بڑھے تاکہ اسے پکڑیں تو وہ اڑ گئی حضرت داؤد علیہ السلام کی ٹھہراں کے پیچھے بلند ہو رہی تھی تاکہ اس کے پیچھے کسی کو بھیجیں جو اسے پکڑے تو آپ نے ایک تالاب کے کنارے ایک عورت کو غسل کرتے ہوئے دیکھا: یہ کبھی کا قول ہے۔

سہمی نے کہا: وہ عورت چھت پر بے لباس غسل کر رہی تھی تو حضرت داؤد علیہ السلام نے اسے بہت خوبصورت پایا اس عورت نے آپ کا سایہ دیکھ تو اس نے اپنے بالوں کو بھارتو اپنے بدن کو حائط لیا تو حضرت داؤد علیہ السلام کو اور بھی بھلا لگا اس عورت کا خلعت اور یاکین حنان تھا جو ایوب ابن مسور یا کے ساتھ جنگ میں شامل تھا حضرت ایوب حضرت داؤد علیہ السلام کے بھانجے تھے۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے حضرت ایوب کی طرف خط لکھا کہ اور یا کو فلاں فلاں جگہ متھیں کرے ایوب نے اسے تابوت کے سامنے متھیں کر دیا۔ جس آدمی کو تابوت کے سامنے متھیں کیا جاتا اس کے لیے حلال ٹھیک ہوتا تھا کہ وہ پیچھے بٹے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ غم دے دے یا شہید ہو جائے۔ ایوب نے اسے آگے رکھا تو اسے فتح نصیب ہوئی تو ایوب نے حضرت داؤد علیہ السلام کو تمام حالات لکھ بھیجے۔

کبھی نے کہا: اور یا حضرت داؤد علیہ السلام کے زمانہ میں زمین میں اللہ تعالیٰ کی کھوار تھے جب وہ کوئی وار کرتے اور اللہ اکبر کہتے تو حضرت جبریل علیہ السلام کی دائیں جانب اور حضرت میکائیل علیہ السلام کی بائیں جانب اللہ اکبر کہتے اور اس کی تکبیر کی وجہ سے آسمان کے فرشتے بھی اللہ اکبر کہتے یہاں تک کہ پھر سلسلہ ٹرٹ تک پہنچتا تو فرش کے فرشتے اس کی تکبیر سے اللہ اکبر کہتے اللہ تعالیٰ کی کھوار میں تین تھیں حضرت موسیٰ علیہ السلام کے زمانہ میں کالب بن یوسفؑ، حضرت داؤد علیہ السلام کے زمانہ میں اور یا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں حضرت حمزہؓ۔

جب ایوب نے حضرت داؤد علیہ السلام کو خط لکھا کہ اللہ تعالیٰ نے اور یا کے ہاتھ پر فتح نصیب فرمائی ہے تو حضرت داؤد علیہ السلام نے ایوب کو خط لکھا کہ اسے فلاں لشکر میں بھیج دو اور تابوت کے آگے متھیں کر و اللہ تعالیٰ نے اس جہم میں بھی آپ کو فتح عطا فرمائی اور تیسری دفعہ وہ شہید ہو گیا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس کی بیوی سے عدالت غم ہونے کے بعد شادی کر لی لیکن حضرت سلیمان علیہ السلام کی والدہ تھی۔



ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام کے امتحان کا سبب یہ تھا کہ انہوں نے دل میں سوچ کر دو ایک دن بغیر کوئی چیز کھائے نہ کر سیکھے ہیں۔ حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے وقت کو چار حصوں میں تقسیم کر رکھا تھا، ایک حصہ عورتوں کے لیے، ایک حصہ عبادت کے لیے، ایک حصہ نبی اسرائیل کے لیے وہ قاب کے ساتھ مذاکرہ کرتے اور آپ ان کے ساتھ مذاکرہ کرتے وہ آپ کو بلا لے اور آپ ان کو رناتے تھے اور ایک حصہ انیسویں کے لیے۔ نبی اسرائیل نے آپ سے گفتگو کی: کیا انسانا پر کوئی ایسا دن بھی گذر سکتا ہے جس میں کوئی گناہ نہ کرے حضرت داؤد علیہ السلام نے دل میں خیال کیا کہ وہ اس کی طاقت رکھتے ہیں آپ نے عبادت والے دن روزہ بند کر لیا اور غصہ کیا کہ آٹن ان کی خدمت میں کوئی حاضر نہ ہو آپ نے زہر کی تلاوت میں اپنی توجہات مذکور کر لیں تو سونے کی ایک چڑیا آپ کے سامنے لڑی اور اسی طرح کا واقعہ ذکر کیا جو پہلے مذکور ہو چکا ہے اور سونے کے گانے کہا ہے: اس میں یہ دلیل ہے (2) کہ حاکم پر کوئی لازم نہیں کہ ہر روز دو لوگوں کے لیے متعین کرے اور انسان کے لیے یہ بھی ضروری نہیں کہ اپنی بیویوں سے ملتی کرنا ترک کرے اگرچہ وہ عبادت میں مشغول ہو۔ سورۃ النساء میں یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔ کتب امامہ نے حضرت عمرؓ کے زمانے میں آپ کی موجودگی میں اسی امر کا فیصلہ کیا نبی کریم ﷺ نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے فرمایا: ان مزدجک عینہ معاف ہے لنگہ بوی کا بھی تجھے پر حق ہے۔ حضرت حسن بصری اور دوسرے نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام نے نبی اسرائیل سے کہا جب انیس ٹیلین بنایا گیا اللہ کی قسم! میں تمہارے درمیان عدل کروں گا اور انشاء اللہ نہ کیا تو اس وجہ سے آپ کو آزمائش میں ڈال دیا۔ دوسرے دراق نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام بہت زیادہ عبادت کیا کرتے تھے اس وجہ سے انہوں نے اپنے آپ پر جب کاغذ لکھ کر لیا اور کہا: کیا ان میں کوئی ایسا بھی ہے جو مجھ جیسا عمل کرے؟ وہ تعالیٰ نے جبریل امین کو ان کی طرف بھیجا فرمایا اللہ تعالیٰ تجھے فرماتا ہے: تو نے اپنی عبادت پر عجب کا اظہار کیا ہے جب عبادت کو یوں کیا جاوے جس طرح آٹھ سڑکی کو کھدائی جاتی ہے اُترتے نہ دوبارہ عجب کا اظہار کیا تو میں تجھے تیرے نفس کے حوالے کر دوں گا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! ایک سال تک مجھے میرے نفس کے حوالے کر دے فرمایا: یہ تو بہت زیادہ عرصہ ہے۔ عرض کی: ایک مہینہ تک مجھے میرے نفس کے حوالے کر دیجئے فرمایا: یہ بھی زیادہ عرصہ ہے عرض کی: ایک دن۔ فرمایا: یہ بھی زیادہ ہے۔ عرض کی: یارب مجھے ایک ساعت کے لیے میرے نفس کے حوالے کر دیجئے فرمایا: ایک ساعت کے لیے تیرا نفس تیرے حوالے ہے۔ آپ نے معاملہ ٹھہرائوں کے حوالے کر دیا خود ان کا لباس پہنا اور عبادت گاہ میں داخل ہو گئے زبور اپنے ساتھ رکھ کر ان کی کتابیں کر دو عبادت میں مصروف تھے کہ ایک پندہ آپ کے سامنے آکر بیٹھ گیا تو عورت کا واقعہ ہو جوا۔

سفیان ثوری نے کہا: ایک روز حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے رب کے حضور پہنچی اے میرے رب! کوئی دن ایسا نہیں ہوتا مگر داؤد کے خاندان میں سے کوئی فرد روزے سے ہوتا ہے اور کوئی رات نہیں بھرتی مگر آل داؤد میں سے کوئی تیرے حضور قیام کی حالت میں ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی: اے داؤد! یہ میری وجہ سے ہے یا میری وجہ سے ہے میری عزت کی قسم! میں ضرور تجھے تیرے نفس کے حوالے کر دوں گا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب!





میں کہتا ہوں: یہ پانچواں قول ہے جسے تفسیری نے ذکر کیا ہے وہ یہ ہے کہ دونوں نے کہا: جب پہرے داروں نے ہمیں اجازت نہ دی تو ہم دو اور میں چلا گئے کہ پہنچ گئے اور ہمیں ڈر تھا کہ معاملہ ہمارے درمیان مرنچول کا باعث بن جائے گا حضرت داؤد علیہ السلام نے اس نذر کو قبول کیا اور ان کے قول کی طرف توجہ کی۔

**مسئلہ نمبر 6:** محضین اگر یہ سوال کیا جائے کہ محضین کیسے فرمایا جبکہ اس سے نقل فرمایا تھا **إِذْ كُنْتُمْ لَهَا الْهَيْرَابَ** ⑥ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خود دہکا مع ہے۔ ٹھیک نے کہا: جس صریح توجہ ہے: نحن فعلنا جب تم دو ہوتے ہو۔ کسائی نے کہا: جب خبر تم کو پہنچ کا ذکر کیا جب خبر تم کو پہنچ گئی اور علیہ طبع شروع ہوا تو دونوں نے اپنے پارے میں خبر دی تو کہا: محضین زحاج نے کہا: اس کا معنی ہے نحن خصمان دوسرے ملہا نے کہا: قولی محذوف ہے فقہر کلام یہ ہوگی بقول خصمان یعنی بعضنا مع بعض۔ کسائی نے کہا: اگر کلام یوں ہو یہی بعدہ بعض بعض توجہ بھی جائز ہوتا۔ اور ہی نے کہا: دونوں فرماتے تھے وہ نہ ٹھکرا کر نہ والے تھے اور نہ علی باقی تھے اور نہ ہی ان سے کوئی بھولی بات واقع ہوئی تھی (۱۶)۔ فقہر کلام یوں ہوگی: **إِنَّ أَمَّا أَنْ خَصَّامًا فَمَا بَشَىٰ أَعْيُنُهُمْ** بعضنا مع بعض۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ فقہر یکہ مریوں ہے نحن فریقان من الخصوم بعضنا مع بعض اس بنا پر یہ احتمال موجود ہے کہ خصوصیت دو افراد کے درمیان ہو اور ہر ایک کے ساتھ ایک جمعیت ہو۔ یہ احتمال بھی موجود ہے ایک فریق کے ہر ایک فرد کی دوسرے فریق کے ہر ایک فرد کی سرحد خصوصیت ہو وہ اپنی اپنی نصیبوں کے لیے حاضر ہوئے ہوں لیکن ان میں سے دو افراد نے آغاز کیا ہو اور حضرت داؤد علیہ السلام نکات کے ذکر سے تمام قصہ سے آگاہ ہو گئے ہیں اور اس چیز نے انہیں دوسری خصوصیات سے مستغنی کر دی ہے۔ پہلی کا معنی تعدی کرنا اور فریقہ سے نکلنا یہ ہے جملہ کہا جاتا ہے ہنّ الجور۔ جب دور بڑھ جاتے اور بہت بڑا ہو جائے آئی سے ایک جملہ بولا جاتا ہے: **لَهْفَ الْعُرَاةِ**۔ جب وہ بدکاری کا ارتکاب کرے۔

**مسئلہ نمبر 7:** **فَاخْلَعْنَاهُنَّ آلِهَتَهُنَّ لِئَلَّا يُغْتَبَنَّ عَنْهُنَّ الْمَآظِمُ** یعنی انھیں نہ کیجئے یہ مہدی نے کہا ہے۔ ابو عبید نے کہا: شطط معہ و اشطط۔ میں نے اس پر ظلم کیا۔ جیم راوی کی حدیث میں ہے **الظنّ الشاھق** یعنی تو ظم میں مجھ پر ظلم کرنے والا ہے۔ قتادہ نے کہا: معنی ہے تو مائل نہ ہو۔ انھیں نے کہا: آپ اسراف سے کام نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: آپ اسراف سے کام نہ لیں۔ معنی قریب قریب ہے۔ اس کا اصل معنی دور دور ہوا ہے یہ شطط الدار سے یا محو ہے یعنی گھر دور ہے شطط الدار۔ شطط شطا و شطوطا گھر دور ہے اشطال الغنیۃ۔ اس نے فیصلہ میں ظلم کیا اشطال السوء و اشطط۔ مجاہد لگانے میں بہت دور چلا گیا۔ اشطال طبعی ماہرین نے میری حلق میں بہت کوشش کی۔ ابو ہریرہ نے کہا شطط کا معنی ہے ہر شے میں حدت بڑھنا حدیث طیبہ میں ہے **لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا كَسْ وَلَا شَطَطَ** اسی کے لیے میری شے ہے نہ نہ زیادہ۔ قرآن مجسم میں ہے: **لَقَدْ خَلَقْنَا إِبْرَاهِيمَ وَآدَمَ** ⑦ (القصص) یعنی ہم نے ظلم کیا اور حق سے بہت بعید بات کی اور ہماری سیدھے راستہ کی طرف راہنمائی فرما۔ سواو الصراط ہے مراد قصدا السبیل ہے۔

**مضمون نمبر 8۔** اس فرشتے نے کہا جس نے اوریائی جانب سے گفتگو کی اور میرا دینی بھائی ہے اور دعا ہے۔ یعنی طرف اشارہ کیا۔ ایک قول یہ بھی ہے کہ اُنھیں سے اسیر اسامی ہے۔ حضرت مسن بصری نے تسلط و تسویں پر اسباب۔ یہ شہادت ہے۔ حضرت مسن بصری کی قراءت میں بھی صحیح ہے ایسی ہی اس نے کہا ہے۔ جب موت کو کھلیا۔ بعد ازاں اس سے تسبیح کرتے ہیں کیونکہ اس میں سکون اور کمزوری پائی جاتی ہے بعض اوقات اسے قہر و جبر و نراقت سے تسبیح کرتے ہیں کیونکہ یہ سب سوار یا اساتید۔ انہوں نے اسی حوالے سے کہا:

اَنَا اَبُوهُنْ شَرٌّ فَخَدَّ رَاغِلًا لِي اَسِيَّتْ فَخَدَّاهُ  
وَنَعْبَقِي خَسَا تَوْبِيْهَةً اَلَا طَلْحَى سَلَّمَ يُعَلِّمُهُنَّ  
طَلْحًا نَقَدَ لِي اَلْيَوْمَ يَنْصَحُهُنَّ وَبَلَّ اِسْتَنْبِيْطَ دِلَّةٍ وَبَلَّهِنَّ  
مشعر نے کہا:

يَا شَدَّ مَاتَنِيْصِ اِبْنِ خَلْتِ نَفَّ  
فَهَنَعْتُ جَارِيَتِيْ نَقَدْتُ نَهَا اِنْفُصِ  
خَالَتْ اَكْبَتْ مِنْ اَلْعَادَى رَزَا  
لَخَا لَخَا اَلْفَلَقْتُ بَعِيْدَ جَدَا  
ایک اور شاعر نے کہا:

فَرَمِيْتُ قَلْعَةً مَّيْنِيْبَ عَنْ شَابَدٍ فَاصْنَعْتُ خَبْلًا قَلْبِيْهَا وَطَعَا كَهَا (۱)

میں نے اس کی آنکھ کو اپنے چوٹی سے مائل پایا تو میں اس کے دل کے قطرہ اور اس کی کندہ پاؤں بچا۔  
یہ بہت سی اچھی تقریریں ہیں کہ مورتوں کو انہوں سے تسبیح کیا۔ سکین بن فضل نے کہا: یہ دونوں فرشتوں کی جانب سے تقریریں اور توجیہ ہے جس طرح ان کا قول ہے خوب زید حیدر بنکندہ ان مارے کا کوئی تصور تھا جبکہ وہ انہیں حقیقت میں نہ سمجھ گیا  
یوں کہا: نحن مصلان هذا حاشا نامہ و محضر کرنے والے ہیں یہ ذرا ہی حالت ہے۔ جو مقرر اس نے کہا: اس سے بارے  
میں جو بہترین گفتگو کی جاتی ہے وہ یہ ہے کہ اگر محضر کرنے والے کہتے ہیں: ہم میں سے ایک نے دوسرے پر زیارت کی ہے یہ  
سوال کے انداز میں جس طرح تو بہتر ہے: ایک آدمی ہے جو عورت کو یہ کہتے ہیں تو میں مرد پر لیا بیچ (۱) اب دلی:

میں کہتا ہوں: امام شافعی کے ایک مقلد الکوفی نے اس آیت اور ابن عباس سے مروی حدیث جو موطاء میں مذکور ہیں  
سے مولفہ اب حیدر بن رُفْعَةُ کی تاویل ایک جگہ کی ہے۔ حرافی نے کہا: میرے نزدیک اس حدیث کا یہ امتثال ہے کہ تعالیٰ  
بہتر ہے کہ کسی کو ہم ملحق ہونے کے سوال کا جواب دے اور انہیں علم سے آگاہ کیا ہے۔ یہ علم اس وقت ہوگا جب ایک کوئی صاحب  
فراش ہوئے اور اس راہ کار ہونے کا دعویٰ کرے نہ کہ اس کا یہ مطلب ہے کہ آپ نے حق کے خلاف سے کافروں کو قبول کیا اور نہ

ہی زمرہ کے خلاف اس کا قول قبول کیا کہ وہ ولد زنا ہے کیونکہ ان دونوں میں سے ہر ایک نے ایک اور شخص کے بارے میں خبر دی تھی۔ تمام مسلمانوں کا اس پر اجماع ہے کہ کسی ایک آدمی کا اقرار کسی دوسرے فرد کے خلاف قیوں نہ کیا جائے گا۔

اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں مغزرت راؤ اور فرشتوں کے قصہ میں اسی کی شکل ذکر کیا ہے جب وہ آپ کے پاس آئے تو حضرت راؤ علیہ السلام ان کو دیکھ کر ٹھہرا گئے انہوں نے کہا: خوف زدہ نہ ہوں وہ جھگڑا کرنے والے ہیں، جبکہ وہ جھگڑا کرنے والے نہ تھے نہ ان میں سے ایک کی زبان تو نے نہیں تھیں لیکن انہوں نے ایک مسئلہ کے بارے میں گفتگو کی تاکہ وہ پہچان لیں جس کی پہچان کرانے کا انہوں نے ارادہ کیا تھا۔

یہ احتمال بھی موجود ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس قصہ میں سوال کے بارے میں حکم لگایا ہو مگر چونکہ ایک آدمی ایسا نہیں موجود ہے۔ اس کا دلیل پر میری موافقت کرتا ہو کیونکہ میرے نزدیک یہ صحیح ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**مسئلہ نمبر 9**۔ ہم اس نے کہا: حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں ہے **إِنَّ هَذَا آتَىٰ آلَهُ وَسَلَّمَ فَاسْتَعْتَبَهُ** انہی اس آیت میں ثلاثی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے: **وَكَانَ كَذَلِكَ خُفُّوا رَأْسَهُمْ** (النساء) جہاں تک اس آیت میں اثنتی کا تعلق ہے تو یہ تاکید کے لیے ہے جس طرح ہوں کہا جاتا ہے۔ ہر رجل ذکر کیا یہ بھی تاکید ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب یہ کہا جائے **هَذَا مَا نَعْبُدُ** اگرچہ ان میں کچھ تھوڑے سے مذکر بھی ہوں تو یہ کہنا جائز ہوگا، اذنی تاکہ یہ معلوم ہو کہ ان میں کوئی بھی ذکر تشریح تفسیر میں ہے اس کی مثالوں سے یہ پواں قیوں۔ انہی عربی نے کہا: اگر وہ ساری آزاد ہوں تو یہ انکا شرعی حکم ہوگا اگر وہ لونڈیاں ہوں تو یہ جاری شریعت میں بھی جائز ہے ظاہر بات یہ ہے کہ ہم سے قبل شریعتوں میں یہ حکم کسی عدد میں مخصوص نہ تھا یہ صرف حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الخیرہ والصلوات کی شریعت میں ہے کیونکہ ہر کمزور قیوں اور عربی کم کہتے۔ تفسیر نے کہا: یہ بھی جائز ہے یہ صحیح عدد نہ ہو مگر مقصود ضرب النعل جو جس طرح تو کہتا ہے: **نَوْجَتَتْنِي مَا عَمِلْتُ لَمْ أَفْعَلْ** حاجت ان مراد ہے اگر آپ کئی دفعہ کریں تو جب بھی میں تمہارا کام نہ کروں گا۔

ابن عربی نے کہا: ایک شاعر نے کہا حضرت راؤ علیہ السلام کی سوج پاؤں نہ تھیں یہ نانوے کا ذکر بطور مثال ہے سنی ہے یہ نبی سے فحشی ہے اور میں نبی کا محتاج ہوں یہ دو چیزوں سے فاسد ہے: (1) بغیر دلیل کے ظاہر سنی سے بدل کسی بھی حوالے سے درست نہیں اور ایسی کوئی دلیل نہیں جو اس امر پر دلالت کرتی ہو کہ ہم سے قبل کسی شریعت میں عورتوں کی تعداد کے بارے میں مخصوص حکم رچی ہوں جس طرح ہادی شریعت میں ہے۔ (2) ہر بخاری اور دوسرے محدثین نے یہ روایت نقل کی ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہا میں آج رات سو عورتوں پر چڑھ لگاؤں گا ہر عورت سے ایک بچہ پلے گا اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرے گا اور ان شاء اللہ کہنا معمول گئے۔

**مسئلہ نمبر 10**۔ **وَمَا تَنْبَغُهُ زَاوَجَاتُ مَعْنَى** میری ایک بیوی ہے اب اس نے کہا ہے میرے لیے اس سے الگ ہو جائے یہاں تک کہ میں اس کی کفالت کروں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: تو یہ مجھے دے دے۔ ان سے یہ بھی مراد ہے: تو میرے لیے اس سے الگ جھگڑا ہو جائے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے یہی کہا ہے۔ ابو العالیہ نے کہا: اسے میرے حوالے

کر دے تاکہ اس کا ٹکڑا بن جاؤں۔ ابن کثیر نے کہا: اسے میرا حصہ بنا دے۔

وَعَنْ قِيٍّ وَهُوَ بَعْضُ بَنِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ شَاكَ فِي عَمَلٍ مِنْ عَمَلِي فَلْيُكَلِّمْهُ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُكَ بِمَا تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِي. (بخاری)

لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَكُونُ فِي عَمَلِكُمْ كَمَا تَكُونُ فِي عَمَلِهِ

کوئی شخص نے کہا میں نے سنا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا ہے کہ جو شخص میرے عمل میں شک کرے میں اسے اپنے عمل کے مطابق ہی دیکھوں گا۔

حضرت عبداللہ بن مسعود اور عبد بن عمر نے وہابی کی خطابت قراءت کی جس کا معنی ہے اس نے مجھ پر غلبہ پایا یا وہابی سے شکی ہے جس کا معنی وہابی ہے حاذق اس پر غلبہ پایا۔ ابن عربی نے کہا: غلبہ کے سبب کہ بارے میں اختلاف ہے (۱۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اپنے بیان کے ذریعے مجھ پر غلبہ پایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اپنی حکومت کی وجہ سے مجھ پر غلبہ ہے کیونکہ جب یہ اس سے سوال کرے تو وہ اس کی مخالفت کی طاقت نہیں رکھتا۔ ۱۲۔ اسے شہر میں ایک امیر تھا جسے یہ سن کر کہتے ہیں کہ اس سے گفتگو کر دو میرے لیے ایک آدمی سے ضرورت کا سوال کرے اس نے مجھے کہا کیا تم نے اس کا حکم نامہ لیا ہے اس کا مطلب اس کا غلبہ ہوا کہ اس نے کہا: جب وہ عدل ہو تو وہ غلبہ نہیں ہوگا میں اس کے غلبے سے غریب ہوں۔

**مسئلہ نمبر ۱۱۔** قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُكَ بِسُؤَالٍ تَقْبَلُكَ إِلَيَّ فَاحْجِثْ نَفْسَكَ فِيهِ كَمَا جَاءَتْكَ مِنْهُ نَفْسُكَ. (بخاری)

اس کے بعد مسئلہ میں اس کی وضاحت آئے گی۔ ابن شہاب رحمہ اللہ وہابی و صحیحی گفتگو ہو گی۔ ابو جعفر نخاس نے کہا: جہاں تک ان علماء کے قول کا تعلق ہے جس کے قول کو رد نہیں کیا جاسکتا ان میں سے حضرت عبداللہ بن مسعود اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: انہوں نے کہا: حضرت وہابی علیہ السلام نے اس سے زیادہ کچھ نہیں کہا کہ میرے لیے اپنی بیوی سے شک ہو چلا۔ ابو جعفر نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس پر ان کو کتاب کیا اور اس پر انہیں متنبہ کیا یہ کتنا کبیرہ نہیں۔ جس نے اس کے علاوہ بھی گفتگو کی تو اسے شک وہ ایسی بات لا رہا ہے جو عالم سے صحیح تصور نہیں کی جاسکتی اور اس کی وجہ سے عظیم متنازعہ لائق ہوتا ہے وہی کتاب اعراب قرآن میں کہتا: اور اپنی کتاب معانی انقرآن میں بھی اسی کی مشابہت کہا: کہا: حضرت وہابی علیہ السلام اور یاسکے بارہا میں جو قصے اور روایات آتی ہیں ان میں سے اکثر صحیح نہیں اور ان کی سند متصل نہیں جب تک ان کی صحت کی پہچان نہ ہو اس میں گفتگو پر جرات نہیں کرنی چاہئے۔

ان روایات میں سے صحیح ترین وہ ہے جسے سروق نے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت کیا ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس سے تراکم کا کام نہیں کی آنحضرتؐ کا جتنی میرے لیے اس سے انگ ہو جا۔ منہال نے حضرت سعید بن جبیرؓ سے روایت نقل کی ہے حضرت داؤد علیہ السلام نے اس سے تراکم کیجئے نہیں کہا آنحضرتؐ کا جتنی اس سے میرے حوالے کروے اور اسے میرے ساتھ ملاوے (۶)۔ ابو جعفر نے کہا: اس بارے میں روایات مردی ہیں ان میں سے سب سے یہ تعلیم روایت ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اور یا سے سوال کیا کہ وہ اپنی بیوی کو طلاق دے دے جس طرح ایک آدمی دوسرے آدمی کو کہتا ہے کہ وہ اپنی لونڈی بیچ۔ اسے اللہ تعالیٰ نے اس پر آمگا کیا اور اس لیے عجب فرمایا کیونکہ ان کی مثالوے یہ ہیں انہیں حضرت داؤد علیہ السلام کے لیے یہ مطالبہ اس لیے ناپسند کیا کہ وہ عورتوں میں اضافہ کے ساتھ دنیا میں مشغول ہو جائیں جہاں تک اس کے علاوہ اوقات کا تعلق ہے اس میں جرأت نہیں کرنی چاہیے۔

ابن عربی نے کہا: جہاں تک اس قول کا تعلق ہے جب دو عورت آپ کو ابھی ملتی تو آپ نے اس کے خاوند کے بارے میں حکم دیا کہ جہاد میں اسے آگے رکھا جائے سب باطل ہے (2) کیونکہ حضرت داؤد علیہ السلام محض اپنی ذاتی غرض سے کسی کا خون بہانے والے نہ تھے صورت یہ ہو سکتی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے کسی ساتھی سے کہا میرے لیے اپنے مگر والے سے لا تعلق ہو جاؤ۔ اور اس بارے میں بہت عزم کیا جس طرح ایک آدمی دوسرے سے گمراہی کے ساتھ کسی ضرورت کا مطالبہ کرتا ہے غمراہ و ضرورت الہی میں ہوا بال میں ہو۔

حضرت سعید بن جبیر نے حضرت عبدالرحمن بن عوف سے کہا تھا جب رسول اللہ ﷺ نے دونوں میں مجاہد کا حکم کیا تھا میری ادبچیاں ہیں میں تیرے لیے ان میں سے سب سے زیادہ خوبصورت سے انگ ہوتا ہوں تو حضرت عبدالرحمن بن عوف نے فرمایا تھا: اللہ تعالیٰ تیرے دل میں تیرے لیے برکت والے جو فضل ابتداء ہوا ہو انکی طلب بھی جائز ہوتی ہے قرآن حکیم میں ہے کہ ایسی کوئی تصریح نہیں نہ اس کی وضاحت ہے کہ اس مرد کی مصرت کے بعد آپ نے شادی کی ہونہ یہ تصریح ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی اس عورت سے ولادت ہوئی تھی یہ کس سے روایت کی جاتی ہے اور کس کی سند ملتی ہے کس کی نقل پر اعتماد کیا جاتا ہے کوئی آدمی بھی ثقہ لوگوں سے اسے جان نہیں کرتا۔

سورت احزاب میں ایک جگہ ہے جہاں امر پر دلالت کرتا ہے کہ ایک عورت حضرت داؤد علیہ السلام کی بیوی بنتی اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فَمَا كَانَ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ حَرَجٍ لَّسَّ اللَّهُ الْفُلُوفِ وَالْزُنُفُورِ حَكَوْا وَفُلُ (الاحزاب: 38) یعنی ایک قول یہ ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے ایک ایسی عورت سے شادی کی تھی جس کو آپ نے دیکھا تھا جس طرح نبی کریم ﷺ نے حضرت زینب بنت جحش سے شادی کی مگر حضرت زینب سے شادی اس کے بغیر ہوئی تھی کہ نبی کریم ﷺ نے زینب کے خاوند سے جدائی کا مطالبہ کیا ہو نبی کریم ﷺ کو حضرت داؤد علیہ السلام پر یہ فضیلت ان فضائل عالیہ کی طرف



منسوب ہے جو نبی کریم ﷺ کو حاصل تھا۔

لیکن یہ بات کی جاسکتی ہے **سُئِلَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ** (احزاب: 388) کا سنی یہ: کہ نبیؐ نے ان عورتوں سے صبر کے بغیر شادیوں کی ہوں جنہوں نے اپنے آپ کو انبیاء کے حضور پیش کی ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **مُحَمَّدٌ أَمْرُنَا الَّذِي فِي خَلْقِهِ مِنْ قَبْلِ** سے سراسر ایسا ہے کہ انہی امر کا ذکر و طبقہ ہے جو جنکاح اور دوسرے معاملات اللہ تعالیٰ کے ماہر کردہ فرشتوں کی ہی آوری میں کرتے ہیں؛ یہ قول صحیح ترین ہے۔

مفسرین نے یہ روایت بیان کی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے سولہ سو تلوں سے شادی کی یہ قرآن کی نفس سے یہ بھی مروی ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی تین سو بیویاں اور سات سو لڑکیاں تھیں۔ تیار بہ خوب جانا ہے۔

طبری نے وہام میں اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَذَهَبَ آتُشًا يُسْقِطُهَا اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ** میں بیان کیا ہے،  
محققین جو انبیاء کے بارے میں گمراہ گمراہ سے پاک ہونے کا اعتقاد رکھتے ہیں، کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے ایک ایسی  
عورت کو دعوت نکاح دی جس کو ایک اور آدمی نے دعوت نکاح دی تھی جو "اور یا" تھا اس عورت کے رشتہ داروں نے حضرت  
داؤد علیہ السلام سے رنجیت اور پہلے مرد سے اعراض کی وجہ سے اس عورت کی شادی آپ سے کر دی۔ حضرت داؤد علیہ السلام کو  
ان کا علم تھا آپ کے لیے ممکن تھا کہ آپ اس سے آگاہی حاصل کرتے تو اس رنجیت سے اعراض کرتے اور میں رنجیت سے  
اعراض کرتے۔ اس دعوت نکاح سے اعراض کرتے مگر آپ نے ایسا نہ کیا اس کی وجہ یہ ہو سکتی ہے کہ دو عورت آپ کو ابھی تک تھیں  
یا تو کسی نے اس کے اوصاف بیان کیے تھے یا بغیر ارادہ کے مشاہدہ کیا تھا۔ حضرت داؤد علیہ السلام کی کثیر بیویاں تھیں  
دوسرے دعوت نکاح دینے والے کی کوئی جی نہیں تھی تو اللہ تعالیٰ نے روز فرشتوں کے دیوار بھلائیگ کر اندر آنے سے اس امر پر  
آپ کو آگاہ کیا اور انہوں نے جو مسائل بیان کی بطور تعریض حضرت داؤد علیہ السلام کو اس امر پر آگاہ کیا تاکہ اس کے واسطے سے  
وہ عذاب کے موقع کو پہچان لیں اور اس طریقہ سے بہت جائیں اور اس چھوٹے منہ سے اپنے رب سے بخشش طلب کریں۔

[illegible]

ابن عربیؒ نے کہا: یہ طریقہ کسی کے نزدیک جائز نہیں، کسی طاعت میں جائز نہیں اور کسی بشر سے ایسے پھس نہیں بنتے نہ کام یہ ہے۔ جو چھوڑ کر نے دواں میں سے ایک نے دعویٰ کیا اور دوسرے نے دعویٰ کو تسلیم کر لیا تو اس کے بعد فتویٰ واقع ہوئی کہ یہی کریم علیہ السلامؐ نے ارشاد فرمایا: اذ اجلس اليك الغصان فلا تقض زحدها حتى تسلم من الاخطار (۲) جب تیرے پاس دو چھوڑے والے آئیں تو آپ کسی ایک کے حق میں فیصلہ نہ کریں یہاں تک کہ آپ دوسرے کی بات نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا

1. امکا ما القرآن وین امری جلد 4، صفحہ 1637

2- سخن‌الیه‌ها، کتابت تفصیله روایات با نعتی احمدی شماره 3119 بخانه القرآن، علی‌گنج.

جامع ترقي مہذب ماہنامہ الحاقی لایکچر بین المذاہب، ۱۲۵۲ھ، شمارہ ۱۲۵۲، قراء القرآن، پہلی شمارہ

ہے: مغفرت داد و علیہ السلام نے دوسرے کے حق میں فیصلہ نہیں کیا یہاں تک کہ دوسرے فریق نے اعتراف نہیں کر لیا (۱)۔  
ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ پر کلام یہ ہے لقد خلقتک بن کان کذا لکن اگر معاملہ اس طرح ہے تو اس نے تجھ پر ظلم کیا۔

میں نے کہا: ان دونوں تو جبریت کا ذکر قرطبی نے دلا دیا اور دوسرے علماء نے کہا ہے: قرطبی نے کہا: لقد خلقتک بنو علی  
فصلت کلام سے بغیر فیصلہ کرنا مشکل ہے۔ یہ کہنا ممکن ہے: آپ نے یہ بات دوسرے فریق کی گفتگو سننے اور اس کے  
اعتراف کے بعد فیصلہ کیا ہو یہ بیان کیا گیا ہے اگرچہ اس کی روایت ثابت نہیں ہے قرآن حاس سے مفہوم ہے۔ یا یہ ارادہ کیا ہو  
اگر بات اس طرح ہو جس طرح تو کہتا ہے تو اس نے تجھ پر ظلم کیا آپ نے چون کر کے اس کو خاموش کر دیا ہو اور اسے صبر کی  
تلقین کی تاکہ دوسرے فریق سے بات ہو چھو لیں۔ کہا: یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ کہا جائے ان کا قانون یہ ہو جب دلی علیہ  
خاموش ہو جائے تو دلی کے قول پر اعتماد کیا جائے جب قول کا انکار ظاہر نہ ہو۔

طیہ ابو عبیدہ نے کتاب منهاجہ الدین میں کہا: وہ وقت جس کا انتظار ہو جب وہ حاضر ہو یا پوشیدہ ہو تو ظاہر ہو جائے  
تو اس کے شرک میں حکم آیا ہے وہ اللہ تعالیٰ کے حضور سجدہ کرتا ہے۔ کہا: اس میں اصل و کل اَشَکْتُ لَیْسَ اَلْخَصِیْب۔ وَحَسَنُ  
حَاطٍ ۝ ہے اللہ تعالیٰ نے حضرت داؤد علیہ السلام کے بارے میں خبر دی آپ نے دو ٹوک کر کے دالوں میں سے مظلوم بننے  
والے فرد کی گفتگو سنی اور یہ نہیں بتایا کہ آپ نے کسی دوسرے سے سوال کیا یہ بیان کیا کہ اس نے ظلم کیا ہے کلام کا ظاہر یہ ہے کہ  
آپ نے گفتگو کرنے والے میں کڑواہی کی علامات دیکھیں تو آپ نے اس کے معاملہ کو اس بات پر محمول کیا کہ وہ مظلوم ہے  
جس طرح وہ کہتا ہے اس چیز نے حضرت داؤد علیہ السلام کو اس طرف دعوت دی کہ آپ قصص سے نہ پوچھیں تو آپ نے جلدی  
کرتے ہوئے اسے کہا: لَقَدْ خَلَقْتُکَ جَنَکَ یہ اس کا تھا کہ آپ اس سے پوچھتے تو وہ کہتا: میری سونہیاں تھیں اور اس کی کوئی  
چیز نہ تھی اس نے میری ایک دہی چوری کی تھی۔ جب میں نے وہ دیکھا اس کے پاس پانی تو میں نے اسے کہا: اسے میری طرف  
لے کر دو میں نے اسے اَلْخَصِیْبِیْنِ نہیں کہا، یہ ظلم تھا کہ میں یہ مسئلہ آپ کی بارگاہ میں پیش کروں گا تو قس اس کے کہ میں اسے  
آپ کے پاس لاتا یہ مجھے آپ کے پاس بھیج کر لے آیا ہے اور میرے حاضر کرنے سے پہلے یہ مظلوم بن کر آ گیا ہے تاکہ آپ  
یہ گمان کریں کہ یہ حق پر ہے اور میں ظالم ہوں جب حضرت داؤد علیہ السلام نے گفتگو کی جس گفتگو پر جلد بازی نے آپ کو مجبور  
کیا تھا تو انہیں مظلوم ہو گیا کہ اللہ تعالیٰ نے اسی گمان سے اور اس کے نفس کو آزاد چھوڑ دیا تھا وہی آزمائش تھی جس کا ہم نے ذکر  
کیا اور یہ اسروں کی ایک لغزش سے ہوا تھا تو انہوں نے اپنے رب سے مغفرت طلب کی اور اللہ تعالیٰ کا شکر بھالانے کے لیے  
سجدہ و ریح ہو گئے کہ اس نے انہیں محفوظ رکھا کہ انہوں نے اس آدمی کے بارے میں ظالم ہونے کے قول پر اکتفا کیا اس سے  
بڑھ کر انہیں جبر نہ دیا اور انہیں کا غل نہیں کیا جو اس کے مناسب تھا جو دل میں سوچتا ہے کہ واقعی وہ ظالم ہے اگر اللہ تعالیٰ نے  
اس کی غلطی معاف کر دی ہر قاصد کے انداز میں اس کی طرف توجہ کی فرمایا: لَقَدْ خَلَقْتُکَ جَنَکَ لَیْسَ اَلْخَصِیْبِیْنِ  
بَلْفَنَ اَنَّا هُوَ بِالْعَقْلِ لَا شَیْءَ اَللّٰہِی مَلُوْہُ فَکَ فَنَ سَوِیْلَ اَلْقَوِی۔

اللہ تعالیٰ نے جو نصیحت آموز قصہ بیان کیا جسے مغفرت کے بعد انہوں نے پہچانا تھا کہ خطہ حکم میں تعمیر اور اس کو طاقم قرار دینے میں جلدی کرنے میں تھی جس کا علم ان کے نزدیک ثابت نہ تھا پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مروی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے شکر ادا کرتے ہوئے سجدہ کیا اور نبی کریم ﷺ نے ان کی انباء میں سجدہ کیا اس سے یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ سجدہ شکر اجزاء علیہم السلام کی سنت متواتر ہے۔

**مسئلہ نمبر 13**۔ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْغُلَاظِ، غُلَاظِ كَيْفَ تَكُونُ؟  
 حرکت ثقل ہے اس میں دو تہیں ہو سکتی ہیں: (1) دونوں ساٹھی تھے (2) دونوں شریک تھے (1)۔

**مسئلہ نمبر 13**۔ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْغُلَاظِ، غُلَاظِ كَيْفَ تَكُونُ؟  
 حرکت ثقل ہے اس میں دو تہیں ہو سکتی ہیں: (1) دونوں ساٹھی تھے (2) دونوں شریک تھے (1)۔

میں کہتا ہوں، غلطی کا اطلاق شرکاً پر بہت ہی جدید ہے۔ علماء نے غلطی کی صفت میں اختلاف کیا ہے۔ اسباب سے ذکر کیا ہے یہ ایک آدمی اپنا ریوڑ لٹائے، ان سب کو ایک چرواہا، ایک ڈول اور چراگاہ بیچ کر دے۔ طاعون اور بخار سے بھرا غلغلاہ شرکاہ بن جائے ہیں۔ حدیث کے خلاف ہے وہ حدیث ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "يُخْلَعُ عَيْنِ الْمُفْتَقِلِ وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ حَبِيبٍ وَحَشِيَّةِ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيلٍ لِمَنْ هَمَّ بِإِسْنِهِمَا بَانَسُوهُ (۲۰) حدود کے دور سے جو مال الگ کی ملکیت ہیں ان کو محض نہیں کیا جاتے اور جو مال الگ کی ملکیت ہیں ان کو الگ الگ نہیں کیا جائے گا اور غلطیوں کی حیثیت ان پر برابر ظہم ہوگا۔ روایت بیان کی گئی، فلانصابتداء ان انفصل۔ جبکہ شریکیں میں زائد چیز کو نہ جانے کا کوئی عمل نہیں اسے خوب ذہن نشین کر لیجئے۔ غلطی کے احکام کتب فقہ میں مذکور ہیں۔ امام مالک آپ کے اصحاب اور علماء کی ایک جمیعت کا قطع نظر ہے۔ اولیٰ پڑ کو تو نہیں جس کے حصہ میں اتنا مال نہ ہو جس پر ترکہ واجب ہوتی ہے۔

روحِ ملیہ اور علماء کی ایک جماعت جن میں امام شافعی بھی ہیں: جب تمام ملاتنا ہو جس میں زکوٰۃ واجب ہوتی ہو تو ان سے زکوٰۃ لی جائے گی۔ امام مالک کا کہنا ہے: اگر زکوٰۃ وصول کرنے والے ان سے زکوٰۃ وصول کرتا ہے تو وہ انہیں میں سے، ہم حصہ کے مطابق تقسیم کریں گے کیونکہ اس میں اختلاف ہے یہ بھی حاکم کے اس حکم کی طرح ہے جس میں اختلاف کیا گیا ہو۔

**مسئلہ نمبر ۱۴۔** لَتَبْتُ بِصَاحِبِهِ عَلَى بَعْضِ رُءُوسِهِ قَعْدِي كَرَّحَ بِهٖ اَوَّلَ الَّذِي فِي اَمْتَاوْ اَوْ غَمْلُو الصَّحْبَةِ  
کیونکہ وہ کسی پر ظلم نہیں کرنے و ٹھیکڑی شائع نہیں وہ صاحبین خود سے ہیں یہاں ہزار ائمہ ہے ایک قول یہ کہ کیا ہے: صا،  
الذین کے حق میں ہے خود پر کام یہ: وہی لقبیل الذین ہم۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ایک آدمی کو دیکھا کہ وہ کہتا ہے: ہُوَ سَلَاةُ النَّبِيِّ  
اَجْمَعِي مِنْ صَاهِلِ الْقَبِيلِ اے اللہ! مجھے اپنے قبیلہ بنو لوی میں سے مراد ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا: یہ دعا کیسی  
بے توقیر آدمی نے عرض کی: میں نے اللہ تعالیٰ کے سر فرما کر اکر دیا ہے: اَلَا الَّذِي فِي اَمْتَاوْ اَوْ غَمْلُو الصَّحْبَةِ وَقَبْلُ مَا



**مسئلہ نمبر 18۔** دانشمندی بہت مفسرین نے اس حدیث کی تفسیر میں اختلاف کیا ہے۔ اس سے حضرت داؤد علیہ السلام نے مفسرین طبع کی تھی انہوں نے کہا: اس کی چھ صورتیں ہیں:

- 1۔ آپ نے اس عورت کو دیکھا یہاں تک کہ یہ ہوئے (۴۰) سید بن ہبیر نے کہا: ان کی آواز نہیں، یہ بھی تھی ابو اسحق نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام نے عورت کو ارادہ نہیں دیکھا لیکن نظر اور اس کی طرف حوسٹ گئی۔ یعنی نگران کے حق میں رہتی اور دوسری نگران کے خلاف ہوئی۔
  - 2۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے کابوت کے محل میں اس عورت کے ڈانڈو جھٹ میں پھنس کر دیکھا۔
  - 3۔ انہوں نے یہ نیت کی تھی کہ اس کا قاتل اذوقہ ہو گیا تو وہ اس عورت سے شادی کر لیں گے (3)۔
  - 4۔ اور یہ ہے کہ عورت کو دعوت دینا دینی تھا جب اس نے کہا: چلو تم میری والدہ علیہ السلام نے اس عورت کو اذوقہ دیا تو اس عورت نے حضرت داؤد علیہ السلام کی دعوت شکرانہ کی وجہ سے آپ سے شادی کر لی، اور یہ اس وجہ سے ممکن ہوا کہ قتالی نے حضرت داؤد علیہ السلام کو اس امر پر عتاب کیا کہ آپ نے اس کے مقصود کے لیے اسے یہاں نہ چھوڑا جبکہ حضرت داؤد علیہ السلام نے وہاں پہلے سے خانہ بستہ میں رکھا۔
  - 5۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اور بانی کے قتل پر یمن پر چڑھنے کا اظہار نہیں کیا جس طرح آپ اس وقت پریشانی کا اظہار کرتے تھے جبکہ کوئی نظر میں سے قوی قتل ہوتا، پھر اس کی بجائی سے شادی کر لی، اہل غنائی نے اس وجہ سے نہیں عتاب کیا، کیونکہ انبیاء کے گناہ اگرچہ چھوٹے ہیں مگر جب بھی وہ اللہ تعالیٰ کے ہاں مقیم ہوتے ہیں۔
  - 6۔ آپ نے اور سے طریق کی گفتگو سننے سے قبل اس فیصلہ کر دیا تھا۔
- فقہ حنفی اہل عربی نے کہا: جس نے یہ کہا کہ آپ نے دوسرے فریق کی عقل کو سننے سے قبل ایک فریق کے حق میں فیصلہ کر دیا تھا تو یہ بات انبیاء کے بارے میں کہنا جائز نہیں اسی حد میں اس کے خود کو قتل کے لیے پیش کرنا بھی صحیح نہیں (۱)۔
- جہاں تک اس آدمی کے قول کا تعلق ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس عورت کو دیکھا اور اس کی عورت کو یہ کہنے لگا: ایک یہ کچی عمارت میں بھی جائز نہیں کیونکہ فکر کا سرکش ہونا ان اولیاء کے حق میں مباح نہیں جو مہارت نے لیے اپنے آپ کو فتنہ کرتے ہیں تو ان نبیاء کے حق میں کیسے جائز ہے جو اللہ تعالیٰ تک پہنچنے کا وسیع اور باریک کا مشاہدہ کرتے والے ہیں۔
- سہمی نے حضرت عثمان بن علیؓ کا صاحب ہونے سے روایت نقل کی ہے: اگر میں نے کسی انسان کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس عورت سے کسی جرم فحش کا ارتکاب کیا ہے تو میں اس کو ایک سو ساٹھ گولہ ماروں گا یا تو کوئی عام انسانوں پر محبت لگانے والے پر اس کو ماروں اور انبیاء پر محبت لگانے والوں کے لیے ایک سو ساٹھ گولہ ماروں گے اس سے روایت لاہوری در شعلی نے بھی ذکر کیا ہے۔

شعلی نے کہا: حرج اور نے حضرت علی شیر نہایت جود سے روایت نقل کی ہے جس نے حضرت داؤد علیہ السلام کا واقعہ اس اہل  
میں بیان کیا جس طرح قصہ گو آدمی بیان کرتے ہیں جبکہ وہ اس کا اعتقاد بھی رکھتا ہو تو میں اس پر دو حدیں جاری کروں گا، کیونکہ اس  
نے اس ہستی جس کے مقام کو فہمندی نے بلند کیا ہے، ایسی مخلوق میں سے جس پر راضی ہوا ہے تو اسے دونوں جہانوں کے لیے  
رفتہ اور بختہ دین کے لیے موت دیا ہے، اس آیت پر اس نے حسرت لائی ہے تو اس کا گناہ بہت بڑا ہے۔

وہیں عربی نے کہا: یہ روایت ان میں سے نہیں جو حضرت علی شیر خدا سے صحیح منسوب ہے (۱) اگر یہ سوال کیا جائے:  
تمہارے نزدیک اس کا کیا حکم ہے؟

ہم کہتے ہیں: جہاں تک اس آدمی کا تعلق ہے جبر یہ کہہ: نبی نے جہاد کی ہے، تو اسے قتل کر دیا جائے گا۔ جہاں تک  
اس آدمی کا تعلق ہے جس نے اس سے کم درجہ کا جرم حضرت داؤد علیہ السلام کی طرف منسوب کیا جیسے دیکھنا اور ہاتھ سے چھونا  
ہے تو تو اس سے اس بارے میں مختلف اقوال مروی ہیں، اگر ایک آدمی آپ کے بارے میں قطعی رائے کا اظہار کرے اور اس  
امر کو ان کی طرف منسوب کرے تو میں اسے قتل کر دوں گا، کیونکہ یہ اس تحریر کے خلاف ہے جس کا حکم کیا گیا ہے۔

جہاں تک اس قول کا تعلق ہے کہ آپ کی نظر ایسی عورت پر پڑی جو غسل کر رہی تھی اور تنگی تھی۔ جب اس نے حضرت  
داؤد علیہ السلام کو دیکھا تو اپنے بالی بکھر لیے اور اپنے جسم کو ڈھانپ لیا۔ اجتماع امت کے ساتھ اس میں کوئی حرج نہیں  
کیونکہ بنی نضر نے ان کے لیے دیکھی جانے والی چیز کو ظاہر کیا اسے، انکھینے والے گناہ گارت ہو گا۔ جہاں تک دوسری نظر کا تعلق  
ہے اس کی کوئی اصل نہیں۔

جہاں تک ان کے قول کا تعلق ہے کہ آپ نے یہ نیت کی تھی کہ اگر میں کاخ و دولت نہ دیکھتا تو وہ اس عورت سے ملاؤں  
کر لیں گے تو اس پر بولی چیز لازم نہ ہوگی کیونکہ آپ نے اسے موت کے لیے پیش نہیں کیا۔ جہاں تک ان کے اس قول کا تعلق  
ہے کہ آپ نے اور یا کی دعوت لگانے کے بعد دعوت لگانے کی تو یہ باطل ہے۔ قرآن اور تمام تفسیر ہی آسمان کو رد کرتے ہیں۔  
اٹھب نے اس سنانک سے روایت نقل کی ہے کہ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ جو کہو تری آئی اور حضرت داؤد علیہ السلام کے  
قریب ٹری وہ سونے کی تھی جب حضرت داؤد علیہ السلام نے اسے دیکھا تو وہ آپ کو بھلی لگی۔ حضرت داؤد علیہ السلام اسے مار کر  
اسے پکڑ لیں وہ ہاتھ بھر ہی دھری پھر آپ نے یہ عمل رد فرمایا پھر وہ آگئی آپ کی نظر اس کے پیچھے پئی تو آپ کی نظر اس عورت  
پر جا پڑی جبکہ وہ عورت حسن کر رہی تھی اور اس کے لیے بال تھے۔ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ چالیس دن تک سجدہ و بزرگ  
یہاں تک کہ آپ کی آنکھوں کی آنسوؤں سے گھاس اٹھ آئی۔

ابن عربی نے کہا: جہاں تک مفسرین کا یہ قول ہے کہ ایک ہندو آپ کے پاس داخل ہوا آپ نے اسے پکڑنے کا ارادہ کیا  
آپ نے اس کا پیچھا کیا تو یہ عداوت کے معنی نہیں کیونکہ اس کا کہنا ہے خصوصاً وہ چیز حلال ہوا اور حال کا طلب کرنا فرض  
ہے۔ آپ نے اس کا پیچھا اس ہندو کے ذات کی وجہ سے کیا تھا اس کی خوبصورتی کی وجہ سے نہیں کیا تھا کیونکہ خوبصورتی میں



اس کی قرأت کی تو پھر سجدہ کے لیے تیار ہوئے (۱) اور رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”یہ ایک نبی کی توبہ لیکن میں تمہیں دیکھتا ہوں کہ تم نے سجدہ کا ارادہ کیا ہے“ آپ اترے اور سجدہ کیا، یہ ابوداؤد کے الفاظ ہیں (2)۔

بخاری اور دوسری کتب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ آپ نے کہا: سورہ می کا سجدہ قرآن کے فقرات میں سے نہیں ہے بلکہ نبی کریم ﷺ نے ان میں سجدہ کرتے ہوئے دیکھا ہے۔ حضرت ابی سعید رضی اللہ عنہ سے مروی ہے انہوں نے کہا: ”اس“ کا سجدہ ایک نبی کی توبہ تھی اور آپ اس میں سجدہ نہیں کرتے تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے یہ ایک نبی اور تمہارے نبی کی توبہ ہے، ان کی اقتدا کا حکم دیا گیا ہے۔

ابن عربی نے کہا: میرے نزدیک یہ سجدہ کی جگہ نہیں لیکن نبی کریم ﷺ نے سجدہ کیا تو ہم نے آپ کی اقتدا کرتے ہوئے سجدہ کیا۔ محمود غزنوی نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام نے اپنے رب کے حضور عاجزی کرتے ہوئے اپنی خطا کا اعتراف کرتے ہوئے اور اپنی خطا سے توبہ کرتے ہوئے سجدہ کیا۔ جب کوئی اس میں سجدہ کرے تو وہی نیت سے اس میں سجدہ کرے اس پر ہے کہ اللہ تعالیٰ حضرت داؤد علیہ السلام کی اتباع کے واسطے اس کے گناہ بخش دے۔ یہ مسئلہ برابر ہے کہ ہم کہیں کہ ہم سے قبل کی شریعت امارے لیے شریعت ہے یا نہیں۔ کیونکہ یہ ایسا امر ہے جو ہر امت میں ہر ایک کے لیے مشروع ہے۔

**مسئلہ نمبر 21** ابن خویر منددار نے کہا: وَخَرَّ رَاكِعًا اَنْزَلَ میں یہ دلیل موجود ہے کہ کیا سجدہ ہر جائز نہیں کیونکہ ان کے ساتھ رکوع کا ذکر موجود ہے جو جائز ہے وہ یہ ہے کہ وہ شکرانہ کے طور پر دو رکعت نماز ہے۔ جہاں تک اس لیے سجدہ کا تعلق ہے توبہ یا نہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ بشا رتیں رسول اللہ ﷺ اور آپ کے بعد ان کو بھی آتی رہی ہیں۔ ان میں سے کسی سے بھی یہ سچائی نہیں کہ نبیوں نے سجدہ ہر گز نہیں کیا ہو۔ اگر اس پر عمل ہوتا تو ظاہر طور پر عمل ہوتا کیونکہ عام لوگوں کو اس کی حاجت تھی اور دوسری بات یہ تھی کہ یہ قرأت تھی۔

میں کہتا ہوں: سخن ابن ماجہ میں حضرت عبداللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے دو رکعت نماز پڑھی جس میں دو رکعت آپ کو ابھلنے کے مرنے کی بددست دینی تھی (3)۔ ابو بکر وہی حدیث سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ تک اگر کوئی ایسا امر پہنچتا جو آپ کو خوش کرتا تو شکر بھلاتے ہوئے سجدہ میں گر جاتے (4)؛ یہ امام شافعی اور دوسرے علما کا قول ہے۔

**مسئلہ نمبر 22** امام ترمذی اور دوسرے علماء نے روایت کیا کہ ایک انصاری رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں حاجت کی نماز پڑھتا اور ایک درخت کی اوٹ لیتا وہ پڑھا کرتا قَسَّ وَالْخُرَّانِ وَفِي الْوُتَنِ تَلِي ۝ جب سجدہ تک پہنچتا تو سجدہ کرتا اور اس کے ساتھ درخت بھی سجدہ کرتا۔ اس صحابی نے اس درخت کو کہتے ہوئے سنا: اے اللہ اس سجدہ کے ساتھ میرے اجر کو بڑا کر دے اور اس کے بدلے میں شکر کی توفیق بھیج دے (5)۔

1۔ امام قرطبی ابن ماجہ جلد 4 صفحہ 1640 2۔ سنن ابی داؤد ابی احمد کتاب الصلوٰۃ جلد 1 صفحہ 200 جینا، حدیث 1201

3۔ سنن ابی داؤد ابی ماجہ جلد 1 صفحہ 1380 حدیث 1380 سنن ابی داؤد ابی ماجہ جلد 1 صفحہ 1380

4۔ سنن ابی داؤد ابی ماجہ جلد 1 صفحہ 1383 سنن ابی داؤد ابی ماجہ جلد 1 صفحہ 1383 سنن ابی داؤد ابی ماجہ جلد 1 صفحہ 1383

5۔ سنن ترمذی جلد 1 صفحہ 528 سنن ابی داؤد ابی احمد جلد 1 صفحہ 528 سنن ابی داؤد ابی احمد جلد 1 صفحہ 528



میں نے کہا: ابن عباس نے اپنی سُنن میں حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے میں نبی کریم ﷺ کے پاس تھا کہ ایک آدمی آپ کے پاس آیا عرض کی: میں نے آج رات سو دیکھا ہے جو مجھ نے والد کو دیکھا ہے گویا میں ایک درخت کے تنے کے پاس نماز پڑھتا ہوں میں نے آیت سجدہ پڑھی تو میں نے سجدہ کیا تو میرے سجدہ کی وجہ سے درخت بھی سجدہ کر رہا ہوا۔ میں نے اسے یہ کہتے ہوئے سنا: اے اللہ! اس کے وسیلے سے مجھ سے گناہ دور کر دے اس کے بدلے میں میرے لیے اجر لکھ دے۔ اسے ہاں میرے لیے ذخیرہ بنا دے (۱)۔

حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ نے آیت سجدہ کو پڑھا اور سجدہ کیا میں نے رسول اللہ ﷺ کو سجدہ میں اس قسم سے کلمات کہتے ہوئے سنا جو اس آدمی نے درخت کے کلمات بتائے تھے: اے اللہ! میں نے اے حضرت ابوسعیدؓ سے روایت کی: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے خواب میں دیکھا گویا میں درخت کے نیچے ہوں اور درخت سورۃ میں کی تلاوت کر رہا ہے جب وہ آیت سجدہ تک پہنچا تو اس میں درخت نے سجدہ کیا تو میں نے اسے سجدہ میں کہتے ہوئے سنا: میرے لیے اس کے بدلے میں اجر لکھ دے اس کی وجہ سے مجھ سے گناہ دور کر دے اس کے بدلے میں مجھے عذریٰ تو فیض نصیب فرما، اسے مجھ سے قبول فرما جس طرح تو نے اپنے بندے حضرت اوزار کے سجدہ کو قبول کیا۔ نبی کریم ﷺ نے مجھے ارشاد فرمایا: "اے ابوسعید! تو نے سجدہ کیا"؟ میں نے عرض کی: نہیں یا رسول اللہ! فرمایا: "تو درخت کی نسبت سجدہ کرنے کا زیادہ مستحق تھا"۔ پھر نبی کریم ﷺ نے سورۃ میں کی تلاوت کی یہاں تک کہ سجدہ تک پہنچے اور سجدہ کیا پھر اس کی شکل کہا جس طرح درخت نے کہا تھا۔

**مسئلہ نمبر 23۔** لَقَعْرُ ثَائِلَةٍ ذَاتُ لَبٍّ یعنی ہم نے اس کا گناہ بخش دیا (۲)۔ ابن ابی ہریرہؓ نے کہا: لَقَعْرُ ثَائِلَةٍ ذَاتُ لَبٍّ وہ فقیر ہے پھر تو تو اِن لَقَعْر سے کلام شروع کرے گا۔ تفسیری نے کہا: لَقَعْرُ ثَائِلَةٍ پر معلق کرنا کہ جسے پھر ذَلَّتْ ذَاتُ لَبٍّ سے توفیق کر شروع کرے گا جس طرح یہ ارشاد باری تعالیٰ ہے: هٰذَا اَوْ اِنَّ لِّلْفَاقِصِینِ یعنی امر یہ ہے۔

عطاخراسانی اور دوسری علماء نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام چالیس روز سجدہ و ریز رہے (3) یہاں تک کہ آپ کے پیروں کے ارد گرد بھیگی آب گئی اور آپ کے سر کو حجاب لیا اور یہ دعا کی گئی کہ کیا تو بھوکا ہے کہ تجھے کھلایا جائے۔ یہ تو بھوکا ہے کہ تجھے پھر دیا جائے تو آپ نے ایک آدھری تو کھا اس آپ کے پیٹ کی گرمی سے ٹھیک ہو گئی تو آپ کو بخش دیا اور اس پر پروردگار دیا گیا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! یہ میرے رب اور خیر سے اور جان نثار تھا جسے تو نے بخش دیا ہے تو فلاں فلاں کا کہہ جئے گا؟ آپ نے بنی اسرائیل کے لوگوں کا ذکر کیا جس کی (4) اور ان کو میں نے عقیقہ چھڑا وہ ان کی پیروں کو نیو چھڑا؟ فرمایا: اے داؤد! قیامت کے روز تو کی کلمہ مجھ سے تجاؤ نہیں کرے گا جس پر میں نے تجھے اختیار دیا پھر میں تجھے

1۔ صحیح ابن ماجہ، کتاب الصلوٰۃ، ذکر صلوات اللہ علیہ علی سجدہ ثلاثہ، جلد 6، صفحہ 473

2۔ تفسیر قرطبی، جلد 23، صفحہ 78

3۔ ابن ماجہ، سجدہ، اختصار، جلد 10، صفحہ 1062، حدیث ابن عمرؓ

اس کے بدلے میں جنت کا ثواب دونوں کا عرض کی: اے میرے رب! اس طرح تو مغفرت آسمان ہوجائے گی پھر کھائے گا اور اے داؤد! اپنے سر کو اٹھاؤ وہ اپنا سر اٹھانے کی کوشش کریں گے تو وہ زمین سے چمٹ چکا ہوگا جبریل امین تشریف لائیں گے اور زمین سے الگ کریں گے جس طرح درخت سے اس کی گوند کو الگ کیا جاتا ہے، اے زید بن مسلم نے انہی چاروں سے روایت نقل کرتے ہیں۔

ولید نے کہا: مجھے سید بن زید نے خبر دی ہے کہ آپ کی مسجد وکائیہ زمین کے ساتھ چمٹ چکی تھیں، چلتے غرض تک وہ اللہ تعالیٰ نے چاہا تھا ولید نے کہا: ان سید نے کہا آپ اپنے جہد میں کیا کرتے تھے: تو پاک ہے یہ میرے آنسو میرے شرواب ہیں۔ یہ میرا کھانا ہے جو میرے انھوں میں راکھ کی صورت میں ہے۔

ایک روایت میں ہے کہ وہ چالیس روز تک جہد و زہد رہے وہ عرض فرمادے کہ اس بنا میں نہیں اٹھاتے تھے آپ روتے رہے یہاں تک کہ آپ کے آنسوؤں سے گھاس لگ آئی۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے ایک مرفوعہ روایت مروی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام چالیس دن تک جہد و زہد رہے (۱) یہاں تک کہ آنسوؤں کی وجہ سے سر پر گھاس لگ آئی اور زمین نے آپ کی پیشانی کی جگہ کھائی تھا جبکہ آپ جہد میں کہہ رہے تھے: اے میرے رب! داؤد نے لغزش کی پس کے باعث وہ اللہ کی رحمت سے اتنا دور ہو گیا ہے جتنی ادوی شرق و مغرب کی دواں ہے اے میرے رب اگر تو حضرت داؤد علیہ السلام کی کمزوری پر رحم نہ فرمائے اور ان کا گناہ نہ بخشے تو اس کے گناہ و اس کے بعد مخلوقات میں ذہن زد خاص و عام کروے۔ حضرت جبریل امین نے چالیس سال کے بعد انہیں کہا: اے داؤد اللہ تعالیٰ نے تیرے ارادہ کو سواغ کر دیا جو تیرے کیا تھا۔

زہد نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام کو خدا کی مٹی کے جسے بخش دیا ہے حضرت داؤد علیہ السلام نے پھر بھی اپنا سر نہ اٹھایا یہاں تک کہ جبریل امین آئے کہا: تو نے اپنا سر کیوں نہ اٹھایا جبکہ میرے رب نے تجھے بخش دیا تھا؟ عرض کی: اے میرے رب! کیسے جبکہ تو کسی پر ظلم نہیں کرتا تنہا تعالیٰ نے جبریل امین سے فرمایا: داؤد کی طرف چوکو اسے کہو کہ یہاں کی قبر کی طرف جاؤ اور اس سے فراغت پاؤ میں اس کی دعا گو ہوں گا۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے بات کو لباس پہنا اور اور پائی قبر کے پاس بیٹھ گئے اور داؤد لکائی اور یا علی نے جواب دیا: لیک۔ کس نے میری مذمت کو مجھ پر قطع کیا ہے اور مجھے بدکار کیا ہے؟ کہا: میں تیرا بھائی داؤد ہوں میں تجھ سے سوال کرتا ہوں کہ تو مجھے معاف کر دے کہ مجھ میں نے تجھے قتل پر پیش کیا تھا اور یا نے کہا: تو نے تو مجھے جنت پر پیش کیا تھا تو مجھ سے بری ہے۔ حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء نے کہا: حضرت داؤد علیہ السلام خطا کے بعد خطا کاروں کے پاس بیٹھتے تھے اور کہتے تھے: داؤد خطا کار کے پاس آؤ کوئی شرب نہ پیتے (۲) مگر اپنے آنسوؤں کو اس میں مالتے آپ جو کی خوشبو روئی ایک چٹان میں رکھتے اگا چار دوتے رہتے یہاں تک کہ وہ روئی آپ کے آنسوؤں سے تر ہو جاتی آپ اس پر راکھ اور نمک تھیرا پیتے اور اسے کھاتے تھے اور یہ کہتے: یہ خطا کاروں کا کھانا ہے۔ آپ خطا سے پہلے نصف رات قیام کیا کرتے تھے اور نصف زمانہ روزہ رکھا کرتے پھر آپ نے بیس روزہ رکھا شروع کر دیا اور رات رات قیام کیا کرتے

عرض کی اسے میرے رب! میری غلطی کو میرے ہاتھ میں رکھ دے تو ان کی خطا ان کی قسط پر نقش ہوگئی۔ آپ بھٹکی کو کھانے پینے اور کسی اور چیز کے لیے نہ پھیلاتے مگر اسے دیکھتے تو وہ خطا پکڑ لاتی اس ان کے پاس یہ نہ آیا کہ تاجس کا دانٹ پانی ہوتا۔ جب آپ اسے جتنے توہین خطا دیکھتے تو ابھی اپنے ہونٹوں سے انگ نہ کرتے مگر وہ آپ کے آنسوؤں سے بھر جاتا۔

ولید بن مسلم نے روایت بیان کی ہے کہ مجھے ابوہریرہ اور ابراہیم نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان کیا کہ حضرت داؤد علیہ السلام کی دو آنکھوں کی مثال دو منکیزوں جیسی ہے جن سے پانی ٹپکتا رہتا ہے۔ آنسوؤں نے حضرت داؤد علیہ السلام کے چہرے میں یوں گڑھے بنادئیے تھے جس طرح پانی زمین میں گڑھے بناتا ہے۔

ولید نے کہا میں عثمان بن ابی عاصم نے بیان کیا: حضرت داؤد علیہ السلام جبکہ آپ خطا سے خالی تھے ان کے قول میں خطا کاروں کے بارے میں شدت تھی وہ یہاں کرتے: **لَهُمْ لَا تَغْفِرُ لَنَحْنُ خَلَايَا** اے اللہ خطا کاروں کو بخش نہ، پھر آپ یہ کہتے تھے: **اے اللہ خطا کاروں کو بخش دے** تا تو ان کے ہاتھ داؤد کو بخش دے (1) اے نور کو بغیر ان کے واسطے تو ایسا ہے اسے میرے اللہ! میں تیرے بندوں میں سے اہلاد میں سے رسول کرنے کے لیے نکالا کہ وہ میری کی دو گنہگاروں میں سے میری تیری طرف راہنمائی کی اسے میرے اللہ! میں نے اپنی خطا کی ہے مجھے ڈر ہے کہ تو اس کا پھل قیامت کے روز اپنے عذاب کا بنائے گا اور تو اسے نہ بخشے اسے نور کو بغیر ان کے واسطے تو یہاں ہے اسے میرے اللہ! جب میں اپنی خطا کو یاد کرتا ہوں تو زمین اپنی کشادگی کے باوجود مجھ پر ٹھک ہو جاتی ہے اور جب میں تیری رحمت کو یاد کرتا ہوں تو میری روح موت آتی ہے۔

حدیث ضعیفہ میں یہ بھی ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام جب منبر پر چڑھتے تو رایاں ہاتھ اٹھاتے اور لوگوں کے سامنے اسے کرتے تاکہ اپنی خطا کا نقش انہیں دکھائی دے آپ یوں دعا کیا کرتے: **اے میرے اللہ! جب میں اپنی خطا کو یاد کرتا ہوں تو زمین اپنی کشادگی کے باوجود مجھ پر ٹھک پڑ جاتی ہے اور جب میں تیری رحمت کو یاد کرتا ہوں تو میری روح میری طرف لوٹ آتی ہے** اسے میرے رب! خطا کاروں کو بخش دے (2) تا کہ حضرت داؤد علیہ السلام وہاں کے ساتھ نقش اسے۔ آپ پھر ان کے سات ہزاروں پر بیٹھا کرتے تھے جن میں راکھ بھری ہوتی آپ اپنے آنسوؤں سے پاؤں کے پچھلے راستے پر پانی نکلتا کہ وہ سات ہزاروں سے نیچے چلے جاتے جب حضرت داؤد علیہ السلام کے روئے کا ان کو ہوتا تو ان کا منہ لپکتا کرتے وہ ادا راستوں باز اداوں داؤدوں اٹھانے، پہاڑوں کی چٹانوں اور غاروں کے منہوں پر اعلان کرتا ہوا دارا یہ حضرت داؤد علیہ السلام کے نوح کا دل ہے جو اپنے منہ پر دھرتا چاہتا ہے تو وہ حضرت داؤد علیہ السلام کے پاس آئے اور ان کی مدد سے غاروں اور اداؤں سے سیانہ نیچے اترتے آپ کے منبر کے ارد گرد آوازیں بلند ہوتیں انہی جانوروں کے اور یہ کہ منبر چھٹا ہوتے اور انی اسراٹکل آپ کے منبر کے ارد گرد ہوتے جب آپ روز شروع کرتے اور اندرونی آگ آنسوؤں نے منہ کو جوش دیا تو ساری جماعت رونے اور چیخنے میں آتے تو انہوں نے یہاں کے کہ ان روز قاتلوں کی ایک بڑی جماعت مریاتی اچانک نذر کے دن حضرت داؤد علیہ السلام فوت ہو گئے ملک الموت آیا جبکہ وہ اپنی عبادت کا دین اور چڑھ رہے تھے یا نیچے آ رہے

تھے فرمایا: میں تو میری روح قبض کرنے کے لیے آیا ہوں۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے کہا: مجھے بہت دو یہاں تک کہ میں اپنے اتر آؤں یا اوپر چڑھ جاؤں عرض کی: میرا اس میں کوئی اختیار نہیں پایا، میں نے سال و آثار اور رزق تم کو پہنچے ہیں آپ اس کے بعد کوئی اختیار جوڑنے والے نہیں کہا: حضرت داؤد علیہ السلام سرزمین کے رہنے پر مجبور رہے جو گئے تو ملک الموت نے اسی حال میں ان کی روح قبض کر لی۔ ان کے اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے درمیان پانچ سو نوے سال کا عرصہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: پانچ سو اسی سال کا عرصہ ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام سوسل تک زندہ رہے اور اپنے بیٹے حضرت سیدنا علیہ السلام کے جن میں خلافت کی اہمیت تھی۔

**مسئلہ نمبر 24۔** وَإِنْ تَدْرُسْكَ نَالُوا لِقَىٰ وَحُشْنُ مَا بِكَ ﴿٢٤﴾ محمد بن کعب اور محمد بن قیس نے کہا: لفظ سے مراد ہے حقارت کے بعد قربت ہوئی دونوں نے یہ بھی کہا: اللہ کی قسم! قیامت کے روز سب سے پہلے جو امام بیٹے گا وہ حضرت داؤد علیہ السلام ہوں گے۔ مجاہد نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی عنہما سے روایت نقل کی ہے: لفظ سے مراد قیامت کے روز اللہ تعالیٰ کا قرب ہے۔ مجاہد سے مروی ہے کہ قیامت کے روز حضرت داؤد علیہ السلام کو اٹھایا جائے گا جبکہ ان کی نظر ان کے ہاتھ میں نقش سرکی جب آپ قیامت کی سزاؤں کیوں نوادیکھیں گے تو ان سے بچنے کی کوئی بات نہ پائیں گے مگر یہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کی بناء چاہیں گے کہا: مجاہد، بنی خطا دیکھیں گے تو پریشان ہو گئے تو انہیں کہا جائے گا۔ یہاں یہاں، مجاہد اپنی خطا کو دیکھیں گے تو پریشان ہو گئے تو انہیں کہہ جائے گا: یہاں یہاں، مجاہد یہاں ہو گئے تو انہیں کہہ جائے گا: یہاں یہاں، مجاہد یہاں ہو گئے تو انہیں کہا جائے گا: یہاں یہاں، یہاں یہاں کہ انہیں قریب کر دیا جائے گا تو وہ کہوں پانچاں گے کہ اس بارے میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَإِنْ تَدْرُسْكَ نَالُوا لِقَىٰ وَحُشْنُ مَا بِكَ ﴿٢٤﴾ یہ تدریج حکیم نے ذکر کیا ہے۔ کہا: فضل بن محمد، عبد الملک بن مسیح سے دو روایتیں مسلم سے دو ابراہیم بن محمد فراہی سے دو عبد الملک بن ابی سلمیٰ سے دو مجاہد سے روایت نقل کرتے ہیں اور اسے ذکر کیا ہے تدریج نے کہا: میں طویل ممدت ان آیات کو پڑھتا رہا میرے لیے مراد اور معنی ظاہر نہ ہوا مہربنا عجل لکھنا وقت میں قضا سے مراد صحیفہ ہے کیونکہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے جس پر حلاوت کی فافاض اُذُنِی کُتِبَ عَلَیَّ سِتْرٌ ﴿٢٥﴾ (الاشفاق) حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: انکم مستبجرون هذا لکھ لی معافکم قطعہا یا بشمالک۔ انہوں نے عرض کی: مہربنا عجل لکھنا وقتنا سے مراد ہمارے صحیفہ، قُبْلِیَ تَبَرُّ الْعَصَابِ ﴿٢٦﴾ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَصْبِرْ عَلٰی عَنَائِکَ وَلَوْ لَکَ غِنًا لَّكَ اَذَا لَیْو۔ ان کی فطرت والے قصہ کو آخر تک بیان کیا میں کہا کہ تم مجھ کو تنہا جو تنہا نے کہا میں پر صبر کا حکم دیا اور حضرت داؤد علیہ السلام کے ذکر کا حکم دیا تو اس ذکر سے کیا مراد ہے اس صبر اور حضرت داؤد علیہ السلام کے ذکر کو کیسے جڑوں میں کسی ایسی چیز پر مطلق نہیں جو تنہا جو صبر سے وہی کو سکون عطا کرے یہیں تک کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے ایک دن بدیت معاف فرمائی اور مجھے الہام کیا کہ ان لوگوں نے ان سے قول کا لکھ دیا ہے ان کی کتاب ان کے ہاں ہاتھ میں دی جائیگی ان میں ان کے کتاب اور خطا میں ہوگی انہیں سننے پر باتیں استہزاء کے طور پر کی تھیں انہوں نے کہا: مہربنا عجل لکھنا وقتنا سے مراد عَصَابِ ﴿٢٦﴾ ان کے استہزاء نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو لکھ دیا اللہ تعالیٰ نے ان کی گفتگو پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو صبر کا حکم دیا اور یہ حکم دیا کہ حضرت داؤد علیہ السلام کا ذکر کریں

جنہوں نے خطہ کے بارے میں جلدی کی تھی کہ وہ اپنی خطا کو اپنی تقبلی میں نقش دیکھیں تو اس وجہ سے ان پر وہ مصیبت اُن جو مصیبت اُن جب حضرت داؤد علیہ السلام اسے دیکھتے تو پریشان ہو جاتے اور یہاں ان کے آنسوؤں سے بھر جاتا جب آپ اس خطا کو دیکھتے تو روتے یہاں تک کہ وہ آنسو جمال سے بہنے لگتے سات ہزاروں سے پار ہو جاتے جن میں راکھ بھری ہوئی تھی۔ حضرت داؤد علیہ السلام نے اس کا مطالبہ حضرت اور خضر سے جو چاہیے لازم آتی تھی اس کی ضمانت کے بعد یہ سب الیہ تھا جبکہ وہ اللہ کے حبیب اس کے ولی اور مصلیٰ بھی تھے اس مرتبہ کے باوجود خطا کے نقش کو دیکھنا ان کے ساتھ یہ معاملہ کرتا تو ان لوگوں کا کیا حال ہوتا جب یہی چیز اللہ تعالیٰ کے دشمنوں اور تجووت اور ذلکین اور سب لوگوں میں سے کسی کو لاحق ہوتی اگر ان کے سبائب بعد اُن سے دیے جاتے تو ان خطاؤں کی سورتوں کو دیکھتے جو انہوں نے کفر و نفاق کی صورت میں کیے اور نہ پر کیا کرتی جب وہ ان بھٹوں میں ان خطاؤں کو دیکھتے اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں خبر دی: فَتَرَى الْكَافِرَ مَذْمُومًا مِّنْ حَيْثُ يَدْعُوهُ وَيَقُولُونَ يَوْمَ نَبْرِثُنَا إِلَىٰ ذَٰلِكَ الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صُوْرَتُهُ ذَا وَلَا يَكْفُرُ ۚ اِلَّا اَخْطَا (الف: 49) حضرت داؤد علیہ السلام حضرت ابراہیم اور اللہ تعالیٰ کی مہربانی کے باوجود اپنی حالت پر رستہ جبکہ ہم نے حدیث میں یہاں آیات: اب تیا مت کے روزہ و اپنی غلطی کو اپنی تقبلی میں نقش دیکھیں گے تو پریشان ہوں گے یہاں تک کہ اسے نہا نہا یہاں بھرا ہو اپنی خطا دیکھیں گے تو پریشان ہو گئے پھر انہیں کہہ جائے گا یہاں یہاں بھرا ہو اپنی خطا دیکھیں گے تو وہ مضطرب ہوتے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اسے قریب رکھا کرے گا تو وہ سکون پا جائیں گے۔

يٰۤاٰدُۢمُ اِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِيْفَةً فِى الْاَرْضِ فَاصْلَحْ لِمَنْ بَيْنَ الْاَشْيَافِ وَلَا تَتَّبِعِ  
 الْاَوْحٰى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۚ اِنَّ الَّذِیْنَ یَبْغُوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لَہُمْ عَذَابٌ  
 مُّشَدِّدٌ یَّتَذَنُّوْنَ اَیُّہُمُ الْجَنَابِ

اے اداؤد ہم نے مقرر کیا ہے آپ کو اپنا نائب زمین میں پس آپ فیلہ کیا کرو لوگوں کے درمیان  
 انصاف کے ساتھ اور نہ بھڑکیا کرو جو اسے نہیں کی وہ بھکاوے گی تمہیں راہ خدا سے رہے شک جو لوگ  
 بھگ جاتے ہیں راہ خدا سے ان کے لیے سخت عذاب ہے اس لیے کہ انہوں نے بعد یا تمہیں حساب کو۔  
 اس میں پانچ مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** اِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِيْفَةً فِى الْاَرْضِ میں ہم نے تمہیں مالک بنایا تاکہ تو انکی کا حکم دے اور برائی سے روکے  
 تاکہ وہ اپنے لیے اذیت اور عاصی کی نیابت کرے۔ سورہ البقرہ میں خلیفہ اور اس کے متعلق احکام مفصل مذکور ہے۔ الحمد للہ۔  
**مسئلہ نمبر 2۔** فَاصْلَحْ لِمَنْ بَيْنَ الْاَشْيَافِ لوگوں کے درمیان ہراسے فیلہ کر دو (۱) یہ امر وہوب کے لیے ہے  
 یہ حکم اپنے اعلیٰ کے ساتھ مربوط ہے۔ حضرت داؤد علیہ السلام کو قہر اس وجہ سے کیا گیا تھا کہ آپ نے ایک فائدہ سے  
 اس کی صورت کا مطالبہ کیا تھا یہ عمل نہ تھا اس کے بعد انہیں فرمایا گیا: لوگوں کے درمیان بھڑکی سے فیلہ کرو اور اپنی اس خواہش



نے اہل مکہ کے مور پینے میں جس چیز کو حلال کیا تھا اس تک رسائی حاصل کرنا جب ایک دن وہ مجلس فقہ میں مصروف تھا تو وہ آدمی اس کے پاس آئے جو اس سے فیصلہ کے طالب تھے اس کے دل میں فیصلہ آیا کہ وہ دونوں اس کے پاس (تقصیر) پیش کرنا چاہتے ہیں ان میں سے ایک اس کا دوست تھا اس فاضل کا دل اس محبت کی وجہ سے متحرک ہوا کہ حق اس کے دوست کے حق میں ہوتا کہ وہ اس کے حق میں فیصلہ کرے جب دونوں نے گفتگو کی تو حق دوست کے خلاف چلا گیا تو اس نے دوست کے خلاف فیصلہ کر دیا جب وہ مجلس فقہ سے اٹھا تو اس خط کی طرف مچا جس طرح ہر روز جایا کرتا تھا تو اس نے خط کی طرف ہاتھ بڑھایا تو خدا در پھا گیا یہاں تک کہ وہ چست تک سٹ گیا وہ اس تک نہیں پہنچا پارہا تھا تو وہ سجدہ میں گر گیا وہ کہہ رہا تھا: اے میرے رب! میں نے کوئی گناہ کا کام نہیں کیا اور نہ میں نے ارمہ وہ کیا ہے جو ہے اسے میرے لیے واضح کر دے۔ اسے کہا گیا: کیا تو یہ گمان کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ تیرے دل کی خیانت پر آگاہ نہیں جب تو نے پہا تھا کہ حق خیرے دوست کے حق میں ہوتا کہ تو اس کے حق میں فیصلہ کرے تو نے اس کا ارادہ کیا تھا اور تو نے یہ پسند کیا تھا لیکن اللہ تعالیٰ نے حق حقدار کو لوٹا دیا جبکہ تو یہ پسند کرتا تھا۔

ایٹ سے مروی ہے: حضرت عمر بن خطابؓ بجزور کی خدمت میں دو آدمی تھے اسے کہ حاضر ہوئے، آپ نے ان دونوں کو اٹھا دیا، پھر وہ انہیں لوٹے تو آپ نے ان دونوں کو اٹھا دیا پھر وہ لوٹے تو آپ نے ان دونوں کے درمیان فیصلہ کر دیا تو آپ کی خدمت میں عرض کی گئی۔ فرمایا: وہ دونوں میرے پاس آئے تو میں نے ان دونوں میں سے ایک کے حق میں وہ چیز پائی جو میں نے دوسرے کے حق میں نہ پائی تھی تو میں نے ان دونوں کے درمیان فیصلہ کرنے کو پسند کیا، وہ پھر وہیں آئے تو میں نے ایک کے لیے کچھ ایسے ہی جذبات پائے وہ مجھے بے جبکہ و جج جانگی تھی تو میں نے انوں کے درمیان فیصلہ کر دیا۔

شعبی نے کہا: حضرت عمرؓ اور حضرت علیؓ کے درمیان ولی، محکمہ اتحاد دونوں نے حضرت زید بن ثابتؓ سے فیصلہ کرانا چاہا جب دونوں حضرت زید بن ثابتؓ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو حضرت زیدؓ نے حضرت عمرؓ کو اپنے نکیر کی طرف اشارہ کیا حضرت عمرؓ نے کہا: یہ تیرا پہلا ظلم ہے، مجھے اور اسے ایک ہی مجلس میں بٹھاؤ تو وہ دونوں حضرت زیدؓ کے سامنے بیٹھ گئے۔

**مسئلہ نمبر 5:** یہ آیت اس امر سے منع کرتی ہے کہ حاکم اپنے علم سے فیصلہ کرے کیونکہ حاکموں کو اگر یہ اجازت دی جائے کہ وہ اپنے علم کے مطابق فیصلہ کریں تو جب ان میں سے کوئی اپنے دوست کی حفاظت اور اپنے دشمن کی ہلاکت کا ارادہ کرے گا تو وہ اپنے فیصلہ کے بارے میں اپنے علم کا دعویٰ کرے گا۔ اس کی مثل معاہدہ کی ایک جماعت سے مروی ہے، اس میں حضرت ابو بکر صدیقؓ اور حضرت علیؓ اگر میں کسی آدمی کو دیکھوں کہ اس پر حد درجہ اللہ میں سے کوئی حد جاری ہوتی ہے تو میں اس کا مواخذہ نہ کروں گا یہاں تک کہ کوئی اور آدمی میرے پاس نہ آئے۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ ایک عورت حضرت عمرؓ کی خدمت میں حاضر ہوئی اس نے عرض کی: ملاں کے خلاف میرے دعویٰ کا فیصلہ کر دیجئے کیونکہ آپ جانتے ہیں کہ میرا ملاں پر حق ہے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: اگر تو یہ ارادہ کرے کہ میں تیرے حق میں گواہی دوں تو فحش ہے جہاں تک فیصلہ مطلق ہے تو میں ایسا نہیں کروں گا۔

صحیح مسلم میں حضرت امیہ بن ابی سفیانؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک قسم اور ایک گواہ کی وجہ سے فیصلہ کیا۔





تخفیف کی وجہ سے ایک ماحذف ہے۔

اُولُو الْاَلْبَابِ سے مراد اصحابِ مَکَہ و مَدِیْنہ ہیں جن کا واسطہ ہے اس کی مَکَہ و مَدِیْنہ بھی "اَل" سے ہے۔ مَکَہ و مَدِیْنہ سے مراد نبیوں کی بیعتِ نبوی ہے اور انھیں جمعِ انعام آتی ہے۔ ابو طالب نے کہا:

تعبی بیه مشرف الالباب

مَکَہ و مَدِیْنہ سے بعض اوقات ضرورتِ شعری کی بنا پر تخفیف کو ظاہر کرنے میں کثرت نے کہا:

ایک ذوی الالباب تغلفت فوازل من تعبى قبائل و انبیا

مَکَہ و مَدِیْنہ سے ہے۔

وَوَعَيْنَا لِيَاؤُذْ سُلَيْمٍ نِّعَمَ الْعَبْدُ اِنَّهُ اَوَّلُ الْبَابِ اِذْ عَمَّ ضَعْفُ عَلِيٍّ بِالتَّعْيِي  
الضَّفِيفُ الْبَابُ فَقَالَ اِنِّي اَحْبَبْتُ حَبَّ الْحَبْرِ عَنْ ذِكْرِ نَبِيٍّ حَتَّى تَوَاصَلْتُ  
بِالْجَبَابِ ۝ مُرَادُ خَاتَمِ حَقِيقَتِ مَسْحَابِ الشُّوْقِ وَالْاَعْدَابِ ۝

"اور ہم نے عطا فرمایا اُذْ کو سلیمان میرے فرزند بڑی غریبوں والا بندہ بہت مرجع کرنے والا، جب پیش  
کئے گئے آپ پر سر پہر کو حق پاؤں پر کھڑے ہونے والے عزیز، اُذْ تمھوڑے تو آپ نے کہا: مجھے میں  
گھوڑوں کی محبت پسند آتی ہے اپنے رب کی یاد کے لیے پھر نہیں چلنے کا حکم، یا یہاں تک کہ پیچ گئے  
پردہ کے نیچے (تھمڑے) ادا کو اس لاؤ نہیں میرے پاس تو ہاتھ بھیرنے لگے نہ کی پتہ لیاں اور گہوڑوں پر نہ"

جب حضرت داؤد علیہ السلام کا ذکر کرتے تھے تو حضرت سلیمان السلام کا ذکر کیا۔ اَوَّلُ الْبَابِ کا معنی مطلع ہے اچھاؤ کا معنی  
گھوڑے ہیں جو اُذ کی بیعت ہے جس کا معنی گھوڑا ہے جس طرح انسان کو بدو اکتبت ہیں جب وہ طبعاً بہت ہی سختی ہو گیا تھا ہے:  
قوم احوالِ خلیل جیسا کہ بھی کہا جاتا ہے: جہاد الرجل بسانہ یجود جوداً فہو جواد۔ یعنی آدمی اپنے مال کے ساتھ سخاوت کرتا  
ہے قوم جو جس طرح قذال کی جمع قذال قوی ہے یہاں داؤد کو سرگن کر دیا گیا ہے کیونکہ یہ حرف طلت ہے جس کی جمع احوال  
احوال، جودام بھی آتی ہے اسی طرح یہ کہتے ہیں: احوال جواد، نسو جود، جس طرح نواز اور نور آتی ہے شاعر نے کہا:

منائر یا شاعرا خصائص بطنک جواد بقرت منظر العزق و جزا

مَکَہ و مَدِیْنہ سے جب اسے شدید ہجوم لگ جاتی ہے جب اپنے دشمن کی قوت و فوجی طاقت کرنے والے سے اور قوت  
ہے سمجھنا طبع جود و عقبتیں جودامین و عقب جیسا کہ یہ کہا جاتا ہے: جہاد الغرس یعنی وہ خوب صورت ہو گیا جود جوداً  
فہو جواد یہ ہوا: کا لفظ نہ کر اور مؤنث دونوں کے لیے استعمال ہوتا ہے اسے یوں بھی استعمال کیا جاتا ہے خلیل جود و احوال  
دوا جوادین۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ایسی گردن والے ہیں جو جہاد سے شوق ہے جس کا معنی گردن ہے کیونکہ  
گھوڑوں میں گردنوں کا لہنا ہوتا ہے اس کی مہم کی صفات ہیں الضفیف مہم، ادا جہاد ہیں۔ ان کے سے ایک ہے کہ ان کی  
صفوں سے مراد ان کا گھوڑا ہوتا ہے۔ سختی اور فراہ نے کہا کہ کلام عرب میں مسائل سے مراد آواز ہوتا ہے وہ عہد سے ہرں یا کوئی

اور چیز ہوا کسی معنی میں کسی کرم، سلطنت، پادشاہی سے روایت مروی ہے من ستارہ ان یقولہ لہ الرجال صفونا غلبتہ و اضعفنا دامن النار (1) جسے یہ بات خوش کرے کہ لوگ اس کے لیے کھڑے ہی رہیں تو وہ اپنا ٹھکانے جہنم میں بنائے قطرب نے بھی یہی معنی بیان کیا ہے اور ابض کا قول ذکر کیا ہے:

نَا قُتِبَ مَضْرُوبَةٌ بِغَنَائِهَا بِنَائِي النَّهَارِ وَالْبَيْتِ وَالْفَتْوَانِ (2)

ہمارا ایک قبر تھا جو ان کے گھن میں لگا ہوا تھا اعلیٰ نسل کے پچھیرے اور ہمیشہ کھڑے رہنے والے عمرہ گھوڑے؛  
پتہ دہ کا قول ہے۔

دوسری وجہ یہ ہے کہ مغفون سے مراد یہ ہے کہ دونوں اگلے پاؤں میں سے ایک کے کھڑکواٹھا یہاں تک کہ باقی تین پاؤں پر کھڑا ہو، جس طرح شاعر نے کہا:

أُفْتُتُ نَفْعُونَ فَمَا يَزَالُ كَانَتْ وَمَا يَقُولُ عَنِ الْفَتْوَانِ كَبِيرَا

نوروز بن کثوم نے کہا:

شَرُّنَا سَخِيلٌ حَافِلَةٌ عَلَيْهِ مَقْعَدُؤُا بُغْنِهَا مَفْوْنَا

"ہم نے گھوڑوں کو اس پر بٹھکے ہوئے دیکھا ہے ان کی اٹا میں ان کا قناد تھیکر وہ تین پاؤں پر کھڑے تھے" یہ مجاہد کا قول ہے۔ کلبی نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اہل دشت اور نصیبین سے جنگ کی تو تین سے ایک ہزار گھوڑے پائے (3)۔ قتال نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام اپنے باپ سے ایک ہزار گھوڑوں کے درخت ہوئے ان کے والد نے یہ گھوڑے علاقہ سے حاصل کیے تھے۔ حضرت حسن مہرری نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ (1) ایسے گھوڑے تھے جو مسند سے نکلے تھے (4) ان کے پر تھے یہ ضحاک کا قول ہے۔ وہ ایسے گھوڑے تھے جو حضرت سلیمان علیہ السلام کے لیے مسند سے نکالے گئے تھے وہ پہلے پر اوڑھالے تھے۔ ابن زبیر نے کہا: شیطان نے حضرت سلیمان علیہ السلام کے لیے مسند سے گھوڑے نکالے تھے جن کے پر تھے حضرت علی شیر خدہ جو بنی نے بھی اسی طرح کہا: وہ ایسے گھوڑے تھے جو پر اوڑھالے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ سو گھوڑے تھے۔ ایک روایت میں اسرا کہہ رہی ہے یہ بھی مروی ہے کہ وہ گھوڑے ہیں جزرہ تھے۔ اٹھالی کہترہ ہے۔

إِنَّا أَهْبَبْنَا عَصَا الْخَشْعِرِ عَصَا وَكُنَّا مَرْتَلِينَ - الطَّعْنُ مَرْدُودُ گھوڑے ہیں عرب انہیں بھی نام دیتے ہیں ودا اور لام کو کہے بعد ان کے لاتے ہیں تو کہتے ہیں: اِهْبَسْتُ الْعَصَا الْخَشْعِرَ، عَصَا ثَلْثٌ وَهَاتِلٌ جب تو صحر کو دے۔ (دونوں جگہ پر لام اور ودا ایک دوسرے کی جگہ استعمال ہوئے ہیں۔ فراء نے کہا: کلام عرب میں خبر اور فعل ایک ہی چیز ہے۔ نحاس نے کہا: حدیث طیبہ میں ہے کہ القبیل مسعودی نو اصیحا الغیر من یوم القبا مغلز 5 گھوڑوں کی پشت نیوں میں قیامت تک کے لیے بھلائی رکھ دی گئی ہے تو یہ گھوڑوں کو خیر الی وجہ سے کہا جاتا ہے حدیث میں ہے کہ جب زید انہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی درگاہ میں حاضر

ہوئے تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا انت زید الخیر وہ حقیقت میں زید بن مسہل شاعر تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں خیر اس لیے نام دیا گیا کیونکہ اس کی ذات میں کلی منافع تھے۔ حدیث طیبہ میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام پر تمام جانور پیش کیے ان سے کہا کیا: ان میں سے ایک کا انتخاب کر لیں تو انہوں نے گھوڑا پسند کیا تو انہیں کہا کیا: تم نے اپنی ذات کو اختیار کیا ہے تو اسی وجہ سے اس کا نام فرید پڑ گیا اور اسے نبل کا نام دیا گیا کیونکہ یہ قوت اور غلبہ کے ساتھ موسوم ہے۔ اسے فرس اس لیے نام دیا گیا کیونکہ یہ فضا کی مسافروں کو چرتا ہے جس طرح شیر کا کو چر چھاڑ دیتا ہے اور ان مسافروں کو چوں ملے گا ہے جس طرح وہ اپنے دونوں ہاتھوں سے برائے کوٹھہر نکالتا ہے۔ اسے عربی اسم اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ حضرت آدم علیہ السلام کے بعد حضرت اسماعیل علیہ السلام کو بیت اللہ شریف کی تعمیر کی جزائے طور پر دیا گیا حضرت اسماعیل عربی تھے تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان کے لیے عہد تھا تو اس گھوڑے کو عربی کہا گیا: لفظ مستفرا کے قول کے مطابق منقول ہے سنی بہرین اثوت حب اللہ و ما لہا عن ذکرہ میں نے گھوڑوں کی محبت کو ترجیح دی تو اس محبت نے مجھے میرے رب کے ذکر سے منہ پھیر دیا۔

دوسرے علماء سے منقول مطلق تسلیم کرتے ہیں جو منقول کی اضافت ہے تو اللہ نہ کاوم یہ ہوئی یعنی انہیں انہیں لعنہ علیہم خالصان عن ذکرہ ایک قول یہ کیا گیا: انہیں کا سنی ہے میں سمجھ گیا اور پیچھے ہٹ گیا ایہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے لعب الہو یہ جملہ اس وقت کہتے ہیں جب وہ بیٹھ جائے اور پیچھے ہٹ جائے انہیں فائدہ اس نے اپنا سر جھکایا۔ ابو یوسف نے کہا یہ جملہ بولا جاتا ہے: بعیر معجب، وہ قد احب احباب یہ اس وقت بولتے ہیں جب اسے کوئی مرض لائن ہو یا ضرورت پائے وہ اپنی جگہ سے نہ اٹھے یہاں تک کہ وہ درست ہو جائے یا مر جائے۔ ثعلب نے کہا: بعیر معجب کے لیے کہا جاتا ہے معجب سنی ہو گا تو میرے رب کے ذکر سے بیٹھ گیا اس تعبیر کی بنا پر سب کا لفظ منقول ہو گا۔ ابو یوسف نے کہا: کتاب النبیان میں یہ ذکر کیا ہے۔ انہیں یہ نعمت کے معنی میں ہے اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

بقل بعیر اشد و افاشد

اس پر سعادہ کی مثل جب وہ ایک جگہ کو لازم پکڑے۔

حقی تو اکنت ہالعباب (۱) یعنی سورج چھپ گیا۔ یہاں ذکر کے بغیر ضمیر ذکر کی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: خدا تبارک علیٰ ظہر قاضی و آذنی (فاطر: 45) اس میں حاضیر سے مراد ارض ہے عرب کہتے ہیں: حاجت ہا۔ وہ حق ہے حاجت انہما بارہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَلَوْلَا اِذْ اِنْكَبَتِ الْكُفُوفُ (۲) (الواقف) یعنی کس مطلق تک جائے پناہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّا اَتَيْنَاكَ بِشَرٍّ مِّنْكَ الْقَضِي (۳) (المرسات) یہاں ذکر کا ذکر پہلے نہیں۔ وہ زبان کے بے ضمیر کا ذکر نہ کرنا چاہا نہیں جب کسی چیز کا ذکر ہوا ہو یا دلیل کا ذکر ہوا ہو یہاں دلیل موجود ہے وہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے۔

ہاتھیں مٹھی سے مراد زوال کے بعد کا وقت ہے تو ادی سے مراد آنکھوں سے چھپ جانا، ہے احباب سے مراد سزا پہاڑ ہے جو تمام مخلوق کو محیط ہے (۱)؛ یہی وہ اور کعب کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ نبل کافی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:

یہ ایسا پہاڑ ہے جو قاف کے علاوہ ہے۔ چاب سے مراد اس ہے۔ اسے چاب اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اس چیز کو چھپا لیتا ہے جو اس میں ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے حلقہ کو آئینہ سے مراد گھوڑے روڑ میں چھپ جاتے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کا ایک گول میدان تھا جس میں گھوڑوں میں مقابلہ کرایا جاتا تھا یہاں تک کہ وہ مسابقت میں آپ کی آنکھ سے چھپ جاتے کیونکہ سورج کا پہلے ذکر نہیں ہوا۔

نہاس نے ذکر کیا کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نماز میں تھے آپ کی خدمت میں گھوڑے لائے گئے تاکہ آپ کی خدمت میں پیش کیے جائیں جو غنیمت کے طور پر حاصل ہوئے تھے تو آپ نے اپنے اہل بیت سے اشارہ کیا یہاں تک کہ گھوڑے چھپ گئے اصطبلوں کی دیواروں نے انہیں چھپایا جب نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا: **لَا تَنْتَبِہُوا عَلَیْہِمْ حَتّٰی یُخْرِجُوْہُمْ** یعنی ان پر ہاتھ پھرنے لگے اس کے معنی میں دروڑوں ہیں: آپ ان کی گردنوں اور پنڈلیوں پر ہاتھ پھرنے لگے کہ ان کی عمر کم نکلا تمام کریں اور یہ بتا چاہتے تھے کہ سوز آؤں گی کہ آپ کوئی چیز نہیں کہ وہ اپنے گھوڑوں کے ساتھ یہ معاملہ کرے۔ اس قول کے کرنے والے نے یہ کہا: وہ کیسے قتل کر سکتے ہیں؟ جبکہ اس میں مال بردار کرنا اور جس کا کوئی گناہ نہ ہو اسے سزا دینا لازم آتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہاں صبح سے مراد قتل کرنا ہے آپ کو قتل کی اجازت دی گئی تھی۔ حضرت حسن بصریؒ نے پہلی اور مقابلے نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے پہلے نماز پڑھی اور اپنی کرسی پر بیٹھ گئے جبکہ گھوڑے آپ پر پیش کیے جا رہے تھے وہ ایک ہزار گھوڑے تھے آپ پر نو سو گھوڑے پیش کیے جا چکے تھے تو آپ نماز صبر کے لیے متوجہ ہوئے جب کہ سورج غروب ہو چکا تھا اور نماز فوت ہو گئی تھی آپ کی قیامت کی وجہ سے آپ کو آکاؤں کا کیا گیا تو آپ فرمیں: **لَیْسَ بَیْنَہُمْ وَبَیْنَہُمْ** اس لفظ تو گھوڑوں کو آپ پر دوبارہ پیش کیا گیا تو آپ نے **وَلِلّٰہِ تَعَالٰی** کی رضا کی خاطر ان کی کوٹھیں نکالت دیں ان میں سے ۲ گھوڑے بچ گئے آج لوگوں کے پاس جو اعلیٰ نسل کے گھوڑے ہیں وہ انہیں گھوڑوں کی نسل میں سے ہیں۔ تفسیری نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے اس وقت نہ ظہر کی نماز تھی اور نہ عصر کی نماز ہوتی تھی بلکہ وہ نماز اعلیٰ نماز تھی تو آپ اس سے غافل ہو گئے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام بڑے جادو جلال والے تھے تو کسی نے بھی انہیں آکاؤں کا نہیں کیا خواہ وہ فرض نماز تھی یا نفل نماز تھی تو انہیں نے گمان کیا کہ یہ بتا کر مہاجر ہے تو حضرت سلیمان علیہ السلام نے وہ وقت شدہ نماز یاد کی اور بطور انہیں کہا: **لَیْسَ بَیْنَہُمْ وَبَیْنَہُمْ** **حُتّٰی یُخْرِجُوْہُمْ** یعنی یہاں ذکر سے مراد نماز ہے (۱)۔ آپ نے گھوڑوں کو لوٹانے کا حکم دیا اور ان کی کوٹھیں اور ان کی گردنیں مارنے کا حکم دیا۔ یہ کوئی گھوڑے کو مذاب (یعنی انہیں تھا جب جانوروں کا گوشت کھایا جاتا ہو تو ان جانوروں کو ذبح کرنا جائز ہوتا ہے بلکہ اپنے آپ کو شہقت میں ڈالنا تاکہ اس کے بعد گھوڑے آپ کو نماز سے غافل نہ کریں شاید آپ نے ان کی کوٹھیں اس لیے کاٹیں تاکہ ان کو ذبح کریں آپ نے انہیں بھاگنے سے روکنے کے لیے ان کی کوٹھیں کاٹ ڈالیں پھر انہیں اسی وقت رانہ کر دیا تاکہ ان کا گوشت صدقہ کریں یا ان کی شریعت میں یا امر مباح تھا جو جس چیز نے آپ کو غفلت کے ذکر سے غافل کر دیا اس کو تلف کر دیا تاکہ اس چیز کا قتل اپنے آپ سے ختم کر دیں جس نے انہیں اللہ تعالیٰ سے غافل کر دیا یا غافلہ تعالیٰ نے

اس وجہ سے ان کی قمریہ کی اور واضح کی کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے بدلہ میں انہیں یہ بدلہ دیا کہ ان کے لیے ہونا کو سخت کر دیا آپ کے دوش پر ایکہ ان میں متاخر کر کے لینے جتنا سفر محوڑے پر دو ملائیں اور شام سو گرنے ہوئے طے کرتے تھے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **اِنَّ رُؤُوْدَ هَاقِلٍ** میں **ہا** سورج کے لیے ہے محوڑوں کے لیے نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ یہ بھی کہا ہے: میں نے حضرت علیؓ شہر خدا بیرون سے اس آیت کے بارے میں پوچھا آپ نے فرمایا: جیسے اس بارے میں کیا فرمائی گئی ہے؟ میں نے کہا: میں نے کعب کو کہتے ہوئے سنا ہے جب حضرت سیدناؓ سے اس امر متعلق ہے۔ معاذ میں مصروف ہو گئے یہاں تک کہ سورج غاب میں چھپ گیا اور ان سے نماز فوت ہوئی کہا: **اِنِّیْ اُحْسِنْتُ حُبَّ الْخَلِیْقِ** **خُنْ وَتُکَلِّیْ** یعنی میں نے ترجیح دی محوڑوں کی محبت کو اپنے رب کے آکر سے **رُؤُوْدَ هَاقِلٍ** یعنی محوڑوں کو مجھ پر واہس و ہوا۔ محوڑوں پر وہ تھے تو آپ نے ان کی پندہوں اور گردنوں کو تھوڑے کاٹ دیا اللہ تعالیٰ نے چودہ دن تک ان سے نلوست و جبین لیا کہ تک انہوں نے محوڑوں پر ظلم کیا تھا۔ حضرت علیؓ شہر خدا بیرون نے کہا: کعب نے جھوٹ بولا لیکن حضرت طیمان علیہ السلام جہاد کی تیاری کی وجہ سے محوڑوں کے معاذ میں مصروف رہے یہاں تک کہ سورج غروب ہو گیا آپ نے اللہ تعالیٰ کے ان سے ان فرشتوں کو حکم دیا جو سورج پر ممکن ہیں: سورج کو لوٹاؤ تو فرشتوں نے سورج کو ان پر اوڑھ لیا یہاں تک کہ حضرت سیدنا علیہ السلام نے مصر کے وقت لہزہ پر بھی اللہ تعالیٰ کے انبیاء نظر نہیں کرتے کیونکہ وہ معصوم ہیں۔

میں کہتا ہوں: اکثر مفسرین کی رائے یہ ہے کہ جو چیز غاب میں چھپی تھی اور سورج تھا اور سورج نے ذکر کرنا کر دیا کیونکہ منافع کے لیے اس پر ولایت موجود ہے کیونکہ اسے ذکر کیا گیا ہے جس کا سورج کے ساتھ تعلق ہے جس کا اس کا بیان گذر چکا ہے یا کہ لوگ سورج کو ذکر کیے بغیر مضر کر دیتے ہیں۔ لہذا نے کہا:

عَفْوَ اِنَّا نَقُتُّ بِذَا لِيْ كَالْمَوْتِ وَاجْعَلْ عَوْرَاتِیْ تَشْلُوْا فَلَاحُہَا (۱)

اس شعر میں بھی الشمس کے لیے ہے اور اس کے ذکر سے پہلے ضمیر لای گئی ہے۔

دوہا میں **ہا** محوڑوں کے لیے ہے اور ان پر ہاتھ پھیرنے سے زہری دور ان کیساتھ نے یہ امر دیا ہے کہ آپ ان کی پندہوں اور ان کی گردنوں پر ہاتھ پھیرتے اور ان سے غبار اور کرے کیونکہ آپ کو محوڑوں سے بہت محبت تھی! یہ حضرت مسیحؑ بصریؒ کا ذکر اور حضرت ابن عباسؓ سے کیا ہے۔ حدیث طبرہ میں ہے کہ نبی کریمؐ مہینہ ذی القعدہ کو گدایا گیا جبکہ آپ اپنے محوڑوں کو اپنی چاند سے پونچھ رہے تھے اور فرمایا: **"اِنَّ رَاٰتِیْ جَعْلَہُ مَحْوُڑُوں کے بارے میں مناب کیا میرا (۲) موٹا میں جیسی** **بن سعید سے روایت نقل کی گئی ہے اور دوسرا کے علاوہ میں سند اور متصل سند سے مروی ہے امام مالک، ابی حنیفہ بن سعید و حضرت انسؓ سے روایت نقل کرتے ہیں سورۃ الغالب میں رسول اللہ مہینہ ذی القعدہ کو گدایا اور گھر چکا ہے۔** **وامام ابن عباسؓ** **و اکملہا انہو** **دوب نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ آپ نے ان کی گردنوں اور پندہوں کو تھوڑوں سے کاٹ دیا** **میں کہتا ہوں: پہلی اور دوسری صوفیاء نے حضرت سیدنا علیہ السلام نے اسی فعل سے کپڑوں کے پھاڑ دینے کا استدلال**

کیا ہے۔ یہ اسٹہ لال قاعدہ ہے کیونکہ یہ جائز نہیں کہ نیا معصوم کی طرف یہ منسوب کیا جائے کہ اس نے فساد و الا فعل کیا ہے۔ مفسرین نے آیت کے معنی میں اختلاف کیا ہے۔ ان میں سے کسی نے کہا: آپ نے گھوڑوں کی تحریک کی خاطر ان کی گردنوں اور ان کی پنڈلیوں پر ہاتھ بچھرا دیا اور کہا: تو اللہ تعالیٰ کی راہ میں وقف ہے تو یہ اچھا عمل ہے۔ ان میں سے کچھ نے کہا: آپ نے ان کی کونچیں کاغیس بچھرائیں ذبح کر دیا۔ گھوڑوں کو ذبح کرنا اور ان کا گوشت کھانا جائز ہے۔ سورہ نمل میں اس کی وضاحت گندہ بچی ہے۔ اس تفسیر کی بنا پر آپ نے کوئی ایسا عمل نہیں کیا جس پر قدغن لگائی جاسکتی ہو۔ جہاں تک صحیح کپڑے کے پھانے کا تعلق ہے جبکہ غرض شگ نہ ہو تو یہ جائز نہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے جو کیا ہو وہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی شریعت میں جائز ہو جبکہ یہ ہماری شریعت میں جائز نہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ نے گھوڑوں کے ساتھ جو بھی کیا اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے مباح کر دیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے گھوڑوں کے سوا کچھ کرنے سے مراد کا وہ ہے انہیں نشان لگانا ہے اور انہیں اللہ تعالیٰ کی راہ میں معین کرنا ہے۔ اللہ تعالیٰ بجز ماٹا ہے۔ اس قول کو ضعیف قرار دیا گیا ہے کیونکہ پنڈلیاں کسی حال میں بھی نشان لگانے کا عمل نہیں۔ یہ بات بھی کہی جاتی ہے: پنڈلی پر کا وہ سے نشان لگانا عطا کھلاتا ہے اور گردن پر نشان لگانا قاتل کھلاتا ہے۔ جو ہر کی صحاح میں ہے مفسر العوائد غلغلا سے انوش کی گردن میں نشان لگانا۔ علاخان سے مراد گردن کی دونوں جانبیں ہیں۔

میں کہتا ہوں: اِنَّا دُوْنَا فَاَمَّا مِیْہِمْ کَوْسِیٰ نے سورج کی طرف لوٹا یا ہے تو یہ حضرت سلیمان علیہ السلام کے معجزات میں سے ہے۔ اسی کی شکل ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے بھی واقع ہوا امام طحاوی نے مشکک الحدیث میں حضرت اسامہ بنت مہم سے دو سندوں سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف دنی کی جاری تھی جبکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا سر مبارک حضرت علی شیر خدا کی گود میں تھا۔ حضرت علی شیر خدا نے عصر کی نماز پڑھی تھی یہاں تک کہ سورج غروب ہو گیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: "اے علی! کیا تو نے نماز پڑھی ہے؟" غرض کی نہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے اللہ! اگر یہ تحریر کی اطاعت اور تحریر رسول کی اطاعت میں تھا تو سورج کو اس پر لاندے۔" حضرت اسامہ نے کہا: میں نے اسے غروب ہوتا ہوا دیکھا تھا پھر میں نے غروب ہونے کے بعد پیراڑوں اور زمین پر اسے طلوع حالت میں دیکھا جبکہ آپ خیر میں صیبا کے نظام پر تھے۔ امام طحاوی نے کہا: یہ دونوں حدیثیں ثابت ہیں ثقہ لوگوں نے انہیں روایت کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: ابوالفرج ابن جوزی نے اس حدیث کو ضعیف قرار دیا ہے کہا: حضرت علی شیر خدا کی محبت میں راہبیاں کے غلو نے انہیں اس امر پر راہبیت کیا کہ وہ آپ کے فضائل میں بے شمار احادیث وضع کریں۔ ان میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج غروب ہو گیا تو حضرت علی شیر خدا کی عصر کی نماز فوت ہو گئی تو آپ کے لیے سورج کو لوٹا یا گیا (۱)۔ از روئے نقل کے کمال ہے۔ اور معنی کے اعتبار سے بھی محال ہے کہ ایک وقت فوت ہو چکا تھا اور اس کا لوٹنا یا طلوع تھا جو وقت کو نہیں لوٹا جا جس نے کہا تھا: خیر گھوڑوں کی طرف لوٹتی ہے وہ گھوڑے دوڑ میں حضرت سلیمان علیہ السلام کی آنکھوں سے ہو گئی ہو گئے اس میں گھوڑوں

۱۔ حضرت مسر نے یہ روایت نقل کی اور ان جوڑی راہب کی ۱۰۱ کوایت دلی جب کہ حافظ ابن حجر نے حج الہرام میں کہا: ابن جریر نے یہ روایت کیا ہے اور انہیں اس کا ذکر کیا ہے۔

کی روڑ میں دھلک موجود ہے۔ یہ مشروع امر ہے جس کے بارے میں گفتگو ہو، یہ مسقف میں گنہ رچک ہے۔

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْأَقْيْنَ عَلَ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ۖ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي  
وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْفِكُ إِلَّا عَنْهُ مِنَ بَعْدِي ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۖ فَصَحَّرْنَا لَهُ الْوَحْشَ  
فَجَرَّ مِنْهَا فِرْعَاءَ حَبِطًا خَالِبًا ۖ وَالشَّيْطَانُ كُلُّ يَوْمٍ زَوَّارٌ ۚ وَأَحْمَدُ بْنُ  
مُقَرَّمُونَ فِي الْأَصْحَافِ ۖ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۖ وَإِنْ لَكَ  
عِنْدَ تَالُوتَ نَارٌ وَحُسْنُ مَا بَ ۖ

”اور ہم نے خنزیر میں ذلالتِ سلیمان (علیہ السلام) کو اور ذلیل و ذلت کے تخت پر ایک بے جان جسم بچھو دیا۔ ہمدانی طرف متوجہ ہوئے۔ عرض کی: میرے سب! مجھے معاف فرمادے اور مظلماً مجھے ایسی سزا دے جو کسی کو بھرنے اور میرے بعد بے شک توسی ہے اندازہ مظلماً کرنے والا ہے۔ پس ہم نے سوا کو آپ کا فرما نہروہر بنادیا، مصلحتی تھی آپ کے حسبِ قلم آرام سے بدرجہ آپ چاہتے ہو سب ویسے ہی تخت کر دینے کوئی معمار اور کوئی فوط خور اور ان کے علاوہ (جو سرکش تھے) باندھ دیئے گئے زنجیروں میں۔ (اے سلیمان!) یہ ہمدانی مطالبے چاہے (کسی کو بخش کر) احسان کر چاہے اپنے پاس رکھ لے کسی کوئی باز پرس نہ ہو، اور یہ بے شک انہیں ہمارے پاس بڑا قرب حاصل ہے اور خواہصورتِ انعام“۔

فَقَالُوا قُلْنَا سَلِّطُوا عَلَيْهِ سَلِيمَانَ طيِّبًا عَلَى السَّلَامِ کو بادشاہ بنے بیس سال کا مگر رچے بچے کہ آپ کو قتل میں ڈال دیا اور قتل ناموس کے بعد آپ بیس سال تک حاکم رہے! یہ بدعشری نے ذکر کیا ہے۔ فَقَالُوا سَلِّطُوا عَلَيْنَا بِمَنْ نَزَّلَ الْوَيْ (۱۶)۔ اس کا سبب وہ دایت ہے جو سمیع بن جبر نے حضرت عیسا کی جہاد سے نقل کی ہے کہ حضرت سفیان طیب السلام کی خدمت میں دو فریق حاضر ہوئے ان میں سے ایک فریق جرادہ کے خاندان سے تھا جو آپ کی بیوی تھی۔ حضرت سفیان اسی سے محبت کرتے تھے تو وہ آپ نے خواہش کی کہ فیضان کے حق میں ہو۔ پھر دونوں کے درمیان فیصلہ انصاف سے کیا۔ آپ کو بھی مصیبت پہنچی اسی خواہش کی بنا پر تھی۔

سعید بن مسیب نے کہا: حضرت سیدان علیہ السلام تین دن تک لوگوں سے عجب میں رہے۔ آپ نے کسی کے درمیان فیصلہ نہ کیا۔ یہ منکھور کو ظالم سے انصاف دلا۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی: میں نے تجھے خلیفہ اس لیے نہیں بنایا کہ تو میرے دشمنوں سے جواب دہ رہے بلکہ اس لیے خلیفہ بنا رہے کہ تو ان کے درمیان فیصلہ کرے اور منکھور کو انصاف دے۔

شہر بن حوشب اور وہب بن خبہ نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے ایک بادشاہ کی بیٹی کو فرما کر کہا جس کے ساتھ مسند کے 7 یوں ملے سے ایک جزیرہ میں جہاں کھاتا تھا (2)، جس بادشاہ کو قصیدہ وان کہتے، حضرت سلیمان علیہ السلام کے دل میں اسی

کی عزت و اہل دینی جنی جگہ وہ آپ سے عرض کرتی تھی، وہ درجہ چھ نظروں سے آپ کو دیکھتی اور اپنی سیدھی باتیں سُننی تھیں وہ اس کی آنکھوں سے اپنے والد کے غم میں آنسو نہ پھوٹتا تھا وہ بہت ہی خوبصورت تھیں پھر اس نے یہ سوال کیا کہ وہ اس کے باپ کا اس کی صورت کے مطابق بہت جلد سے آ کر وہ دیکھا کرے۔ حضرت سیدہاں نے اس کا حکم دیا تو اس کے لیے مجسم بنادیا گیا اس عورت نے اس کی تصویر کی اور اس کے ساتھ سجدہ کیا اور اس کی نوازشوں نے بھی اس کے ساتھ جذبہ کیا۔ وہ ایک ایسا بہت ہی شایا جس کی حضرت سلیمان علیہ السلام کے گھر میں عبادت کی جا رہی تھی مگر حضرت سلیمان علیہ السلام کو اس کا علم نہ تھا یہاں تک کہ چوبیس دن مُدّر گئے۔ اس کی خبر بنی اسرائیل میں عام ہو گئی اور حضرت سیدہاں علیہ السلام کو بھی علم ہو گیا تو آپ نے اسے توڑ دیا پھر اسے جلا دیا پھر اس کے ذرات مسندوں میں کھجے ہوئے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب حضرت سلیمان علیہ السلام نے مسیہوں کی جنگ کو پایا جس کا نام ہزارہ تھا تو جس طرح کہ بھڑی نے ذکر کیا ہے تو وہ عورت آپ کو بہت اچھی تھی حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس پر اسلام کو پیش کیا تو اس نے انکار کر دیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے ڈر دیا تو اس عورت نے کہا: مجھے قتل کرو میں اسلام قبول نہیں کروں گی۔ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے شادی کر لی جب وہ مشرک تھی۔ وہ یا قوت کے بنے بت کی چوئیس روز تک حضرت سلیمان علیہ السلام سے پوچھتا رہا کہ تم نے مجھ سے کیا کیا ہے کہ میں نے اسلام قبول کر لیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کو چالیس روز تک حکومت کے زوال کے ساتھ سزا دی گئی۔ کعبہ الہ مبارک نے کہا: جب حضرت سلیمان علیہ السلام نے عمودوں کو گول کر کے عمودوں پر ظلم کیا تو آپ کی حکومت سلب کر لی گئی۔ حضرت حسن بصرہ نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے جیص یا کسی اور عارضہ کی صورت میں اپنی کسی بیوی کے ساتھ حقوق زوجیت ادا کیے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ آپ کو حکم دیا گیا تھا کہ آپ اپنی اسرار و نکل کے علاوہ کسی عورت سے شادی نہ کریں تو آپ نے ان کے علاوہ کسی اور عورت سے شادی کر لی تو اس وجہ سے انہیں سزا دی گئی۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

وَالْقِيَافُ كُلُّهَا كَرِهَتْهُمُ الْمُسْلِمِينَ كَسَدُ رُؤُوسِهِمْ وَشَيْطَانُ قُلُوبِهِمْ. اَللّٰهُ تَعَالٰی نے سلیمان علیہ السلام کی شہریت پر دُعا کی کہ اس کا نام حضرت یسیر صاحبِ مِحْر تھا یہی وہ تھا جس نے حضرت سلیمان علیہ السلام کی رَحْمَتِ اَللّٰہِ (یسیر) پر کبھی تکی نہ کیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کو بیت المقدس بنانے کا حکم دیا گیا تھا۔ جب پتھر دل کو لوہے سے تراشا وہ تانوں میں آواز پیدا کرتی تھی۔ انہوں نے اَللّٰہِ (یسیر) کا یاد اس کے ساتھ پتھر، گچھینے اور دوسری چیزیں کاٹنے کے لئے جو کوئی آواز پیدا نہ ہوتی۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: دوسرے کس جس تمام شیاطین بھی اس پر غالب نہ آتے وہ ہمیشہ جیلہ مازنی سترتا رہتا تھا یہاں تک کہ وہ حضرت سلیمان بن داؤد علیہما السلام کی انگوٹھی حاصل کرنے میں کامیاب ہو گیا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام بیت المقدس میں انگوٹھی کے ساتھ داخل نہیں ہونے تھے۔ ستر حضرت سلیمان علیہ السلام کی شکل میں آیا تو اس نے حضرت سلیمان علیہ السلام کی عورتوں سے ایک عورت اسے بیٹھکا جاتا، سے انگوٹھی لی جو آپ کی تھی، یہ شہر میں حوشب اور وہاب کا قول ہے۔

حضرت امانت عباسؓ بیعت نہ دارا، انہیں جبر نے کہا: اس کا نام جبر اور تمہارا وہ چالیس روز تک حضرت سلیمان علیہ السلام کی تصویب پر تو بغیر رہا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام بھاگے ہوئے تھے یہاں تک کہ کافہ تعالیٰ نے انھیں غصہ اور بادشاہت انہیں واپس کر دی۔



سعید بن مسیب نے کہا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اپنی انگوٹھی اپنے ہستر کے نیچے رکھ رکھی اور شیطان نے اسے اٹھ لیا۔ مجاہد نے کہا: شیطان نے انگوٹھی حضرت سلیمان علیہ السلام کے ہاتھ سے لے لی تھی کہ تک حضرت سلیمان علیہ السلام نے شیطان سے پوچھا جبکہ اس کا ۲۴ صاف تھا: تم لوگوں کو کس طرح گمراہ کرتے ہو؟ شیطان نے آپ سے کہا: مجھے اپنی انگوٹھی دے تاکہ میں تمہیں بتا دوں تو حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے اپنی انگوٹھی دے رکھی۔ جب شیطان نے انگوٹھی لے لی تو حضرت سلیمان علیہ السلام کی شکل بگاڑ کر اچکی کر دی پر پوچھا کہ وہ آپ کی بیویوں کے پاس جاتا، حق فیصلہ کرتا، غناۃ عیالات دیتا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کی بیویوں کے پاس جانے کے بارے میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت بیان کی ہے کہ وہ ان کے پاس ان کے قمیض کے نوں میں آیا تھا۔ مجاہد نے کہا: انا اب آپ کی بیویوں کے پاس آنے سے منع کر دیا گیا تھا۔ حضرت سلیمان علیہ السلام سے حکومت زمیں ہو گئی تو آپ ساحل سمندر کی طرف بھاگ نکلے آپ وہیں لوگوں سے شناخت طلب کرتے اور حرجت پر شکاموں کی پھلیاں اٹھایا کرتے تھے جب دو لوگوں کو بتاتے کہ وہ سلیمان بن داؤد ہیں تو لوگ انہیں جھٹلاتے تھے۔

قادر نے کہا: جب بنی اسرائیل نے شیطان کے حکامات کو مجرب وغریب جانا تو آپ نے شکاری سے ایک چھوٹی اور ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ آپ نے دو کھنٹے کے لیے لی تھی۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: چھپیاں اٹھانے کی اہمیت کے طور پر لی تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام نے اسے شکار کیا تھا۔ جب اس کے پیٹ کو پیر انگوٹھی اس میں موجود پانی تھی۔ یہ واقعہ آپ کی بادشاہت کے زمیں ہونے سے پچاس دن بعد رونما ہوا۔ نوں کی ویس قدر تھیں نوں میں آپ کے گھر میں بت کی عبادت کی گئی تھی آپ نے وہ انگوٹھی چھپلی کے پیٹ میں پائی تھی تاکہ شیطان نے وہ انگوٹھی سمندر میں پھینک دی تھی۔

حضرت علی شیر قنداز سے مروی ہے: اسی اثنا میں کہ حضرت سلیمان علیہ السلام سمندر کے کنارے انگوٹھی سے فہم۔ یہ تھے کہ وہ انگوٹھی سمندر میں گر گئی جبکہ ان کی حکومت اس انگوٹھی میں تھی۔

حضرت جابر بن عبد اللہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "حضرت سلیمان۔ یہ اسلام کی انگوٹھی کا نقش لا اِلا اللہ صَاحِبُ ثَرْوَتِي شَوْحِ خَلْقِي مِنْ اَوَّلِ مَرَّةٍ شَيْئَانِ لَمْ يَكُنْ بِيَا نِي سَبَّكَ" حضرت سلیمان علیہ السلام نے بنی انگوٹھی حقدان میں پانی تو وہاں سے تھوٹائی کی بارگاہ میں تو وضع کی خاطر بیت المقدس کی طرف پھیل گئے۔

حضرت حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت اور دوسرے علماء نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو ملک عطا کیا تو آپ نے صخرہ کو پکڑ لیا جس نے انگوٹھی لی تھی اس کے نیچے چٹان میں سراخ کیا اور وہیں اسے داخل کیا اور دوسری چٹان کے ساتھ اسے بند کر دیا اور لوہے کی لار کے ساتھ اسے جوڑ دیا اس پر اپنی مہر لگائی اور سمندر میں پھینک دیا فرمایا: تو مت شک۔ یہ تیرا قید خانہ ہے۔

حضرت علی شیر قنداز سے کہا: جب حضرت سلیمان علیہ السلام نے انگوٹھی لے لی تو شیطان، ابن، انسان، پند

وحشی جانور اور ہوا آپ کی طرف متوجہ ہوئے اور دو شیطان بھاگ گیا جزا آپ کا نبی تھا وہ سمندر میں ایک جزیرہ میں آیا حضرت سلیمان علیہ السلام نے شیاطین کو اس کے پاس بھیجا انہوں نے کہا: ہم اس پر قادر نہیں لیکن وہ ہفتہ میں ایک روز جزیرہ کے ایک چشمہ پر آج ہے ہم اس پر قابو نہیں پا سکتے جب تک وہ نیکے میں نہ ہوگا: حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس سے پانی نکلوایا اور اس میں شراب ڈال دی وہ اس چشمہ پر آنے والے دن اس پر آیا تو اس میں شراب تھی اس نے کہا: اللہ کی قسم! تو مرد شراب ہے مگر تو عظیم کوجوش دلاتی ہے، جاہل کی نہایت میں اضافہ کرتی ہے پھر اسے شدید پیاس لگی پھر وہ اس چشمہ کے پاس آیا اور اس جیسے شفق کی چھرا سے پیرا تو شراب اس کی عقل پر غالب آگئی ان شیاطین نے اسے انگوٹھی دکھائی تو اس نے کہا: جو عظم سنوں کا اور اطاعت بھی کروں گا۔ وہ اسے حضرت سلیمان علیہ السلام کے پاس لے آئے آپ نے اسے جکڑ دیا اور ایک پیاز کی طرف بھیج دیا۔ علماء نے ذکر کیا ہے کہ وہ صحرایی کا پیاز ہے انہوں نے کہا: وہ دراصل جو تیرہ کھینچے ہو یا اس کی سانسیں ہیں اور وہ پانی جو اس پیاز سے نکلتا ہے وہ اس کا پیشاب ہے۔

مجاہد نے کہا: اس شیطان کا نام آصف ہے۔ مردی نے کہا: اس کا نام حسیق ہے، اللہ تعالیٰ بیخبر جانتا ہے۔ اس قول کو ضعیف قرار دیا گیا ہے کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت نہیں اپنا سکتا، پھر یہ بھی محال ہے کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کی مملکت کے لوگوں پر شیطان حضرت سلیمان علیہ السلام کی صورت اپنا کر معاملہ غلط کر دے یہاں تک کہ وہ اسے یہ گمان کریں کہ یہ نبی برحق ہے اور وہ شیطان کے ساتھ ملکر باطل کام شروع کریں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جسد سے مراد بچہ ہے جو حضرت سلیمان علیہ السلام کے ہاں پیدا ہوا جب وہ پیدا ہوا تو شیاطین جمع ہو گئے ان میں سے بعض نے بعض سے کہا: اگر اس کا پیاز نذر ہو تو ہم اس کی لٹائی اور جسیر سے آواز نہ ہو گئے آکا ہم اس کے بیٹے کو قتل کر دیں یا اسے بگاڑ دیں۔ حضرت سلیمان علیہ السلام کو اس کا علم ہو گیا آپ نے ہوا کو حکم دیا تو وہ بچے کو بالوں میں لپیٹ لیا ان کا بیٹا شیاطین کے خوف سے باڈوں میں رہا تو اللہ تعالیٰ نے شیاطین سے خوفزدہ ہونے کی بنا پر آپ کو سزا دی آپ نے محسوس ہی نہ کیا کہ وہ آپ کے تخت پر مردود ہوا تھا: یہ معنی شعی نے بیان کیا ہے یہی وہ جسد ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے فراموش کیا علیٰ کلمہ جہنم جہنم ایسا بیان کیا ہے۔

فحاش اور دوسرے علماء نے بیان کیا ہے: ہا کھر کوٹا یاں جن سے حضرت سلیمان علیہ السلام نے اس لیے وٹھی کی تھی کہ ان سے اولاد ہوگی تو آپ کا دوسرے جسم والا بچہ پیدا ہوا تو اس کی حیثیت اس جسم والی تھی جسکو آپ کے تخت پر بھیج دیا گیا ہو۔ دلی اسے اتنی تھی اور اس نے وہاں بھیج دیا تھا۔

مصحح بخاری اور صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "حضرت سلیمان علیہ السلام نے کہا: آج رات میں نوے عورتوں کے پاس چکر لگاؤں گا ان میں سے ہر ایک غلاموار بنے گی جو اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرے گا آپ کے مصاحب نے کہا: ان شاء اللہ کہہ تو آپ نے انشاء اللہ نہ کیا، آپ نے رات کے وقت اپنی بیویوں کے پاس چکر لگا دیا تو ایک عورت کے سوا کوئی بھی حاملہ نہ ہوئی وہ بھی آدھا پیدا ہوئی اس رات کی قسم جس کے قبضہ میں محمد کی جان ہے!





اچھے اعداد میں چلا گیا ہے، مفتوحہ ست کی منازل کو ترسیب سے رکھیں گے، اللہ تعالیٰ کی حد و کفایت کم کریں گے، اس کی رسوائی حفاظت کریں گے، اس کے شر کی عظیم کریں گے، اس کی عبادت ظاہر کریں گے، اس کی اطاعت کو نرم بیان سے چھم اس پر نافذ ہوگا، اس کے قانون کو منظم کریں گے، وعدوں کو ثابت کریں گے کیونکہ اللہ تعالیٰ روحِ ناس سے کلمات سے اس کی نیکی جانتا جس طرح اللہ تعالیٰ نے اپنے فرشتوں کے سامنے تعریف کی ہے: **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ صَالِحًا لِّتُعَلِّمُوا ۝ (الزمر)**

حاشا وکھا کہ حضرت یحییٰ بن علیہ السلام کا یہ سوال شخص دنیا کی طلب کے لیے ہو کیونکہ آپ اور علیہ و آہل بیت علیہم السلام کے بارے میں زہد ہوتے ہیں آپ نے ممکنات کا سوال نہیں کیا تھا جس طرح حضرت نوح علیہ السلام نے اس کی تائید اور چاکت کا سوال اللہ تعالیٰ کے لیے کیا تھا: **وَلَوْ أَنِّي سَأَلْتُكَ بِدَعْوَتِي وَأَنْتَ تَعْبُدُ اللَّهَ وَتُحِبُّهُ**۔ حضرت نوح علیہ السلام نے اس کی تائید اور عارضہ اشتہ قبول ہوئی تو جو بھی روئے زمین پر قضا سے چاک کر دیا علیہ اور حضرت علیہ السلام کو ممکنات دعا کر دئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ مطالبہ اللہ تعالیٰ کے سامنے کیا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ظہر میں تھا کہ تمام بندوں میں سے صرف آپ ہی ان کو چلا سکتے ہیں یا یہ مراد ہو کہ یہ کہیں: **مُعَلِّمٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ لَّا يُخْفِيَنَّ لَهُ الْشَيْءُ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ**۔ اس کی معجزات موجود ہے، کلی تعبیر زیادہ مناسب ہے پھر اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: **هَٰذَا عَصَاكَ وَأَنْتَ فَالْعَيْنُ أَوْ أَمْسِكْ عَلَيْهَا**۔ حضرت حسن بھری نے کہا: کوئی بھی آدمی ہے جس پر اللہ تعالیٰ کی نعمت کا درجہ ہے مگر حضرت سلیمان بن داؤد کیونکہ ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **هَٰذَا أَصْحَابُكَ وَأُولَٰئِكَ**۔

میں کہتا ہوں: یہ چیز اس کو رد کر دیتی ہے جو ایک روایت میں مروی ہے کہ ہمت میں تو اسے انجامہ کرام میں سے سب سے آخر میں داخل ہونے والے حضرت داؤد علیہ السلام ہیں کیونکہ دنیا میں ان کو بادشاہت ملی۔ بعض روایات میں ہے: حضرت سلیمان علیہ السلام انجامہ کے ہمت میں داخل ہونے کے چالیس سال بعد ہمت میں داخل ہو گئے اسے سب سے آخر میں نے ذکر کیا ہے۔ یہ ایک روایت ہے جس کی اصل نہیں کیونکہ جب اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ**۔ اس میں اس کی ہمت میں سب سے آخر میں داخل ہو گئے جبکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمایا ہے: **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ عَلَيْنَا لَعَلَّكَ تَهْتَدُ**۔ صحیح میں ہے: **بِذِكْرِ نَبِيِّ مَعُونًا مِّنْ جِبْرِائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**۔ اس کے لیے آیت قبول دعا ہے پس ہر نبی نے اپنی دعا میں جلدی کی۔ یہ بحث مجھے نڈر مل گیا ہے تو ان کے سوال سے پہلے ہی ہدیٰ کی جانے والی حاجت بخاں کی گئی اس وجہ سے ان پر اس کا کوئی بوجھ نہیں۔

**لَا يَخْفَىٰ لَكَ شَيْءٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ**۔ اس کا معنی ہے میرے بعد کسی کے لیے مناسب نہیں کہ وہ اس کا سوال کرے گویا انہوں نے اس سوال کیا جس کا سوال بعد میں منسوخ قرار دیا گیا یہاں تک کہ کسی کی امید اس کے ساتھ متعلق نہ ہوئی اور قبولیت کے منسوخ ہونے کی وجہ سے اس نے اس کا سوال بھی نہ کیا۔

ایک قول یہ کیا گیا: ان کا بادشاہت کا سوال کر، آپ کے بعد کسی کے لیے مناسب نہیں کہ اللہ تعالیٰ کے ان کا مقام و مرتبہ آسمان و زمین کی تحقیق میں ظہور دیاں رہے کیونکہ انجامہ کو اللہ تعالیٰ کے پاس مقام و مرتبہ میں ایک حقیقت موجود ہے ہر

ایک پسند کرتا ہے کہ اس کے لیے خصوصیت ہو جس کے ذریعے اللہ تعالیٰ کے ہاں اس کے مقام و مرتبہ پر استدلال کیا جاسکے کچھ وجہ ہے جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مغربیت کو بکرا جس نے یہ ارادہ کیا تھا کہ آپ کی نماز کا قلع بن کرے، اللہ تعالیٰ نے اس مغربیت پر آپ کو قدرت بھی دے دی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے باندھنے کا ارادہ کیا پھر اپنے ہمائی حضرت سلیمان علیہ السلام کا قول یاد آگیا: **نَمِيْنَا غُفْرًا لِّكَ وَهَبْنَا لَكَ الْيَتِيمَانَ لَا يَخَافُ مِنْكَ وَقَدِ احْتَمَىٰ** (۱) تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے چھوڑ دیا۔ اگر حضرت سلیمان علیہ السلام کے بعد بھی کسی کو یہ حکومت عطا کی جاتی تو خصوصیت ختم ہو جاتی گو یا حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس خصوصیت میں عزت کو ناپسند کیا اس کے بعد کہ آپ نے اس چیز کو جان لیا تھا کہ یہی وجہ ہے جو آپ کی خصوصیت ہے کہ شیاطین کو آپ کے لیے مسخر کر دیا گیا ہے اور آپ کی یہ دعا قبول ہو گئی ہے کہ آپ کے بعد کسی کے لیے ایسی حکومت نہ رہی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**فَسَخَّرْنَا لَهُ آلَ لُؤْلُؤًا مِّمَّنْ دُونِ آلِهَآءٍ**۔ خدا کا واسطی ہے نرم جبکہ اس میں قوت اور شدت موجود ہے یہاں تک کہ وہ کسی کو نقصان نہیں پہنچاتی۔ ہر آپ کی چھادنی آپ کے لشکر دں اور آپ کے تخت کو انھیں بھی جس طرح روایت بیان کی گئی ہے کہ آپ کا تخت فرخ در فرخ تھا اس میں سو (100) درجے تھے جو ایک کے اوپر نیچے تھے ہر درجہ میں ایک قسم کے لوگ ہوتے تھے حضرت سلیمان علیہ السلام سب سے اوپر والے درجہ میں اپنی عورتوں اور خدام کے ساتھ رہتے تھے۔

ابو یوسف حافظ نے ذکر کیا ہے احمد بن حنبل، عبد اللہ بن احمد بن حنبل سے ودا احمد بن ابوبکر ودا ابو بکر بن میاش سے ودا اور یس بن ابوبکر بن مزہب سے ودا اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت سلیمان علیہ السلام کے سو کرے تھے ان میں سے سب سے اونچا شیخ کا تھا اور سب سے نیچے والا وہ ہے کا تھا، ایک روز آپ ہوا کے دوش پر سوار ہوئے تو آپ ایک کسان کے پاس سے گزرے تو کسان نے ان کی طرف دیکھا تو کہا: آل داؤد کو عظیم بادشاہت دی گئی ہے، ہوانے اس کی منتگونی کی، حضرت سلیمان علیہ السلام کے کان میں ڈالی آپ اترے یہاں تک کہ اس کسان کے پاس آئے فرمایا: میں نے تیری بات سنی ہے میں تیرے پاس اس لیے چل کر آیا ہوں تاکہ تو اس چیز کی تمنا نہ کرے جس پر تو قادر نہیں تیرا ایک وفد یہاں اللہ کہتا ہے اللہ تعالیٰ قبول کرے اس حکومت سے بہتر ہے جو آل داؤد کو دی گئی ہے، کسان نے کہا: اللہ تعالیٰ حیرے غم کو دور کرے تو نے میرے غم کو دور کیا ہے۔

**خَبِثَ أَصَابُ**۔ اصحاب کا معنی ارادہ کیا ہے، ہوا کا قول ہے عرب کہتے ہیں: اصحاب المصائب واطعنا العجائب (2)۔ صحیح کا ارادہ کیا اور جواب میں غلطی کی، ایسا ابن عربی کا قول ہے۔ شاعر نے کہا:

**أَصَابَ الْكَافِرَ لَمَمٌ يَسْتَبْطِغُ فَأَخْطَأَ الْعِزَّاتِ قَذَى الضَّلِيلِ**

اس نے غلطکار ارادہ کیا تو اس نے طاقت نہ رکھی اس نے فیصلہ کے وقت جواب میں غلطی کی  
ایک قول یہ کیا گیا ہے: جبر کی انت میں اصحاب کا معنی ارادہ ہے۔ لہذا یہ غلطی کہاں میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خَبِثَ أَصَابُ کا معنی ہے جو مصلحتاً یا مل میں اصحابہ السوء العرَضُ القسود سے ناخوہ ہے جبر و رمت پر جاگہ۔

وَالْأَمْلِيْنَ كُلُّ بَقَاةٍ دُوْعُوْا اِيْنِ ۝ جتنی ہم نے اس کے لیے شہرین کو سخر کر دیا (1) انکو اس سے قبل کسی کے لیے یہ خبر نہ تھی کہ بَقَاةٌ غیر شہرین سے ہیں جس اصل کام میں ہے کُلُّ بَقَاةٍ جُلُتُوْا وہ اس کے لیے وہ چیز بناتے ہیں جو حضرت سلیمان علیہ السلام پاجے ہیں۔ شاعر نے کہا:

اِنَّ شُعْبَانَ اِلَا قَالٍ ۝ اِلَهِهٖ لَعَدُ ۝ قَتَمَ فِي الْبَغِيَةِ لَنُحْدُوْا دُوْعَا بِنِ الْعَقْبِ  
وَعَلَيْسَ اِجْبُنْ اِنْ قَدِ اُوْلُتْ نُهْنُ ۝ يَنْتُوْنَ كَتْمُوْنَ بِاَحْقَامِ وَالْعُدُ

مگر سلیمان علیہ السلام جب اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: جنگل میں کھڑے ہو جاؤ، مات خط سے پاک کرو، جنوں کو ابل اور ہوا کرو میں نے انہیں حکم دے دیا ہے وہ بار یک پتلے پتھروں اور ستونوں کے ساتھ حوض میں بنائیں گے۔ دُوْعُوْا بھی وہ ستونوں سے ان کے لیے سوئی نکالیں گے۔ حضرت سلیمان علیہ السلام پہلے شخص تھے جن کے لیے مندر سے کوئی نکالنے گئے۔ اَنْتُمْ مِّنْ مَّقَرِّبِيْنَ اِلَآ اَصْفَادِ ۝ ہم نے ان کے لیے سرکش شہرین کو سخر کر دیا یہاں تک کہ آپ نے نوے ہی لکھ میں اور چوبیس میں انہیں بکریاں: اِیْقَادُ نے کہا ہے۔ سوئی نے کہا: اس سے مراد طوق ہیں۔ حضرت بن عباسؓ نے کہا: اس سے مراد کربیاں ہیں، بنی مکی میں شرع کا قوس ہے:

فَاَبُوْ بِالْمُطَهِّبِ ۝ دِيَانَتُنَا ۝ وَ اَيْنَا بِالْمَسْجِدِ الْمُطَهَّرِ ۝

وہ چھپے ہوئے مال، قیدیوں کے ساتھ وئے اور ہم رہیں میں بکڑے ہوئے بادشاہوں کے بیٹوں کے ساتھ واپس لوٹے۔

عمر بن سلام نے کہا: آپ یہ معاملہ ان کے کفار کے ساتھ کرتے تھے جب وہ ایمان لے آتے تو آپ انہیں آزاد و بیع انہیں اپنا مطہر نہیں بناتے۔

هٰذَا عَقْدًا وَّنَا اِسْمُ اَشْرَافٍ ۝ مراد بادشاہت ہے، یہ بادشاہت ہماری عطا ہے جسے پادشاه آپ دعا کریں اور شہرین نہ ادریں آپ پر کوئی صاحب نہیں۔ حضرت حسن بھری و ضناک اور دوسرے عدو سے مروی ہے، حضرت حسن بھری نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جس پر بھی بیعت کی ہے اس پر اس کی وجہ سے کوئی نہ کوئی بوجھ ہوگا مگر حضرت سلیمان علیہ السلام اس سے مستثنیٰ تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ اور شاہ فرماتا ہے: هٰذَا عَقْدًا وَّنَا قَامِلُنْ اَوْ اَمِيْنٌ بَعَثَ اِيْنِ ۝ اِسْمُ اَشْرَافٍ ۝ مراد حقوقِ نبوتیت ادا کرنے پر قوت ہے آپ کی تینا سوجھ بیاں اور سات سو کوٹہ یاں تھیں آپ کی پشت میں سو آدمیوں کی قوت تھی: یہ حکمران حضرت امی مہاشہؓ سے روایت نقل کی ہے: اسی کی ہم مکی روایت بخاری میں موجود ہے۔ اس کا وٹساک بنایا فَحَصْلُنْ مَکٰی سے مشتق ہوگا (ح) یہ کہ جاتا ہے، اَمْنٌ یَّتِيْنُ، فَنِي يَّتِيْنُ و دُوْنِ لَقِيْنِ ہیں جب تو امنی سے امر کا سینہ بنائے گا تو کہے گا امین اور مَنِي يَّتِيْنُ کا سینہ امن ہوگا جب تو نقل کے خون کے ساتھ خون خفیا نے تو کہے گا امین۔

جو احسان کی طرف کیا ہے اس نے کہا: یہ مَنِي يَّتِيْنُ سے مشتق ہے جب وہ اس سے امر کا سینہ بنائے گا تو دُوْنِ نَوْنِ و ظاہر

کرے گا کیونکہ یہ معذرت ہے تو اس نے کہا: اَلْمُنْعِنُ حدیث میں روایت کیا گیا ہے کہ آپ کے لیے شیاطین کو سحر کیا گیا جس کے حق میں آپ چاہیں اسے آزاد کر دیں اور چھوڑ دیں اور جس کے بارے میں چاہیں آپ اسے روکے رکھیں: یہ قتادہ اور سدی کا قول ہے۔ عمر بن الخطاب نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت نقل کی ہے اس کی تفسیر یہ ہے: شیاطین عورتوں میں سے جس کے ساتھ چاہو غنوق رویت استاذ اور اس کے بارے میں چاہو اس کے ساتھ غنوق رویت سے روکے رو آپ پر کوئی گرفت نہ ہوگی۔

وَإِنْ لَّهُ بَشِيرٌ خَالِدٌ وَخَسَنٌ عَابٌ ۝ یعنی اگر ہم نے ان پر دنیا میں انعام کیا ہے تو اس کے لیے آخرت میں بھی قربت اور اونٹنے کی بہترین جگہ ہوگی۔

وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا الْيُؤْبَ ۝ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِيٌّ الشَّيْطَانُ بِئْضَبٍ وَعَنْدَابٍ ۝  
أَنَا نَاضٍ بِرَبِّكَ ۚ هَذَا مُعْتَسِلٌ بِأَمْرٍ ذُو شَرَابٍ ۝ وَوَهْبَنَالَهُ أَهْلَهُ وَبَشَلَهُمْ  
صَعْمُهُمْ رَحْمَةً مِنَّا ذِي كَرَمٍ لَا وَلِيَّ إِلَّا الْيُؤْبَ ۝

"اور یاد فرمائیے ہمارے بندے یؤب کو جب انہوں نے پکارا اپنے رب کو (یہی ۱) پہنچائی ہے مجھے شیطان نے بہت تکلیف اور کو (تھک ہوا) چٹائیوں (زمین پر)، ذرا بہ نہانے کے لیے ٹھنڈا پانی ہے۔ اور پیئے کے لیے اور ہم نے عطا فرمایا انہیں ان کا اٹل و عیال اور ان کو، نندان کے ساتھ بطور رحمت اپنی جناب سے اور بطور نصیحت اہل عیال کے لیے۔"

وَإِذْ كُنْ عَبْدَنَا الْيُؤْبَ ۚ يَوْمَ نَادَىٰ رَبَّهُ كَيْفَ أَدَّىٰ إِلَىٰ كَرَمٍ ۚ كَرَمٌ دِيَارٌ جَارٌ ۚ ہے کہ مشکلات میں صبر پر ان کی افتخار کریں ایوب یہ عبدنا سے

ہو گیا ہے۔

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِيٌّ الشَّيْطَانُ بِئْضَبٍ وَعَنْدَابٍ ۝ یعنی میں نے عمر نے انہوں نے کمرہ کے ساتھ چڑھا ہے۔ قراء نے کہا: قراء نے بئضب پر اتفاق کیا ہے یعنی فون مضموم اور صاواکن ہے شہر میں۔ نحاس نے کہا: یہ غلط ہے اس کے بعد مناقض ہے اور وہ بھی غلط ہے کیونکہ اس نے کہا: قراء نے اس پر اصرار کیا اس کے بعد یہ حکایت کی کہ قراء نے زیادہ بن بصرع سے روایت کی ہے کہ نبیوں نے اسے بئضب چڑھا ہے اور ابو بصرع کے بارے میں غلط بیانی سے کام لیا گیا ہے، ابو بصرع نے بئضب چڑھا ہے، ابو بصرع اور دوسرے قراء نے اسی طرح بیان کیا ہے، حضرت حسن بصری سے اسی طرح مروی ہے جہاں تک بئضب کا تعلق ہے یہ صحیح ہے، صحیح بخاری اور بخاری سے مروی ہے، حضرت حسن بصری سے بھی یہی قراءت مروی ہے بئضب ابو بصرع سے بھی مروی ہے۔ اکثر نحوویں کے نزدیک یہ سب نصب کے معنی ہیں میں نصب اور نصب، بخاری اور بخاری کی طرح ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ نصب انفس کے معنی میں ہو اس سے منبر مدف ہے جہاں تک وہ خالی ہے عَنِ النَّصْبِ (امامہ ۱۵) کا تعلق ہے تو ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ نصب کی جمع ہے۔ ابو بصرع اور دوسرے علماء نے کہا نصب کا معنی شرور و آزمائش ہے اور نصب کا معنی تھاوٹ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دونوں کا معنی ایک ہی ہے، اس آیت سے عراء ہے شیطان جو دوسرا لائق کرتا ہے اس نے مجھے وہی پہنچایا ہے



کوئی اور چیز اس نے مجھے لاحق نہیں کی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے! یہ محاسن نے ذکر کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ نعب سے مراد وہ چیز ہے جو اس کے بدن کو لاحق ہو اور نعب سے مراد وہ چیز ہے جو اس کے مال کو لاحق ہو اس میں حقیقت سے ہمید بات ہے۔

مفسرین نے کہا: ایوب رب روئی تھے یہ جملہ سے تعلق رکھتے تھے ان کی کنیت ابو عبد اللہ تھی: یہ واقعہ کی قائل ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں نبوت کے لیے چن لیا ان کے پاس ماں اور اولاد کی کثرت تھی وہ اللہ تعالیٰ کی نعمتوں پر فخر بھالنے والے تھے اللہ تعالیٰ کے بندوں سے بھر روئی کرتے، ایک، رحم دل تھے۔ تین افراد کے علاوہ کوئی ان پر ایمان نہ لایا۔ انوں میں ایک دن ابلیس کے لیے ساتویں آسمان میں ٹھہرنے کا موقع بظاہر ابلیس اپنی عادت کے مطابق وہاں بیٹھا اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: اسے کہا گیا: کیا تو میرے بندے ایوب پر کوئی قدرت رکھتا ہے؟ ابلیس نے عرض کی اسے میرے رب! میں اس پر کس طرح قادر ہو سکتا ہوں جبکہ تو نے اسے مال اور عافیت کے ساتھ آزمائش میں ڈال رکھا ہے اگر تو نے آزمائش اور جوہر کو تو نے اسے عطا کر رکھا ہے وہ اس سے وہاں لے لے کر تو دوبارہ اپنی رحمت سے بدل جائے گا اور تیری اخلاص سے نکل جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے تجھے اس کے اہل اور ماں پر تسلط دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا دشمن تو سہن سے نیچے اتر اس نے جنوں میں سے سرکش جنوں کو اکٹھا کیا اور انہیں سب دیکھ بتایا وہ ان میں سے ایک نے کہا: میں ایک گولہ بول کا جس میں آتش ہوگی تو میں اس کا مال ہلاک کر دوں گا وہ حضرت ایوب کی خدمت میں مال کے منتظم کی صورت میں آیا اور اس کے مال پر جو کچھ واقع ہوا وہاں سب بتا دیا حضرت ایوب نے کہا: الحمد للہ اللہ تعالیٰ نے اسی مال عطا کیا ہے اور اسی نے مال رک رکھا ہے۔ پھر وہ آپ کے اس محل میں آیا جہاں آپ کے گھر والے اور آپ کی اولاد تھی اس نے محل کو اطراف سے گھنایا اور اسے آپ کے اہل اولاد پر دے مارا پھر وہ حضرت ایوب علیہ السلام کے پاس آیا اور انہیں بتایا تو حضرت ایوب نے مٹی اپنے سر پر ڈالی انہیں آسمان کی طرف چھاتو حضرت ایوب علیہ السلام کی توجہ اس سے سبقت لے جا چکی تھی۔

ابلیس نے کہا: اسے میرے رب! مجھے اس کے بدن پر غلبہ عطا فرما۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: میں نے تجھے اس کے بدن پر مسلط کیا مگر اس کی زبان، اس کے دل اور اس کی آنکھ پر تسلط عطا نہیں کیا۔ اس نے حضرت ایوب علیہ السلام کے جسم پر ایک پھونک مار لی جس کی وجہ سے آپ کا جسم جل گیا تو آپ کے جسم میں سے نکل آئے آپ نے نہیں اپنے ناموں سے دے کر ا یہاں تک کہ ان سے خون نکلنے لگا پھر حضرت یونس کے ساتھ ملا تو آپ کا گوشت ٹر گیا اسی موقع پر کہا تھا: تَشْفِي الشَّيْطَانُ دینے کے اندر تک کوئی بیماری نہ پہنچی کیونکہ اللہ کی جہاد پیٹ کے اندر دینی حصہ سے ہوا کرتی ہے آپ کہتے اور پیتے آپ تین سال تک وہی طرح رہے جب حضرت ایوب علیہ السلام اس پر غالب آ گئے تو وہ آپ کی بیوی کے پاس آیا انسانوں میں سے غرضت ترین اور معزز ترین فرد کی صورت میں آیا اس نے آپ کی بیوی سے کہا: میں زمین کا معبود ہوں، میں نے عی تیرے خداوند کے ساتھ کیا جو کچھ کیا اگر تو مجھے ایک سہوہ کر دے تو میں اس کے اہل اور اس کا مال اس کی طرف لوٹا دوں گا جبکہ وہ سب میرے پاس ہی اسی شیطان نے وہ تمام چیزیں ایک وادی میں آپ کی بیوی کے سامنے کر دیں اس محسوس نے وہ تمام باتیں حضرت

ایوب کو بتائیں تو حضرت ایوب نے قسم اٹھائی اگر وہ صحت مند ہونے کو ضرور اس بیٹی کو ماریں گے۔ مفسرین نے ان کی آزمائش کے سبب اسے رب کی طرف مراجعت۔ اس مصیبت سے بھاگا۔ چہ مصیبت ان پر واقع ہوئی تھی اور وہ تین افراد پر آپ پر ایمان والے جنہوں نے آپ کو اس سے منع کیا تھا اور آپ پر اعتراض یہ تھا پر طویل غفلتوں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک مظلوم نے آپ سے مدد طلب کی تھی تو حضرت ایوب صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی مدد کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک دن آپ نے لوگوں کو کھانے پر بلا دیا تو آپ نے ایک فقیر کو داخل کرنے سے روک دیا اس وجہ سے وہ آزمائش میں مبتلا ہوئے۔ ایک قول یہ کیا گیا: آپ ایک بادشاہ سے برسرِ پیکار تھے جبکہ آپ کے بیٹے اس کی ملکیت میں تھے تو اس بیٹے کی وجہ سے اس کے ساتھ خرد و ذرک کر کے اس کے ساتھ نری کی تواس وجہ سے آپ کو آزمائش میں مبتلا کیا گیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: لوگ آپ کی بیوی سے مرض کے پھیل جانے سے ڈر رہے تھے۔ ہم مدد کی سے ڈرتے ہیں جبکہ وہ آپ کی بیوی سے نفرت کرتے اسی وجہ سے فرمایا: *فَنَسِيتُ الْيَتَامٰى*۔ آپ کی بیوی پر نہایت محبوب تھی۔ حضرت ایوب، حضرت یعقوب علیہ السلام کے درمیان تھے ان کی ماں حضرت لوط علیہ السلام کی بیٹی تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت ایوب کی بیوی رحمہ اللہ ابراہیم بن یوسف بن یعقوب علیہم السلام تھی: ان دونوں قوں کو طبری نے ذکر کیا ہے۔

ابن عربی نے کہا: مفسرین نے جو یہ کہا کہ ایس کا سال میں ایب بن قریب آسمان میں جیسے کی جگہ تھی تو یہ قول بطلان ہے کیونکہ شیطان کو زمین کی طرف لعلت اور بارش کی سزا تھی کہ سزا دیا گیا تو وہ کل زمین کی طرف کیسے بلند ہو سکتا ہے؟ انبیاء کے مقامات میں کیسے عوام چمکتے تھے؟ وہ آسمانوں کو چڑھتا تو انبیاء کی سزا ان کی طرف نہ ہو سکتی بلکہ اوپر حضرت نعل کی جگہ باکرہ طہر تھے شک یہ بہت بڑی غلطی ہے اور جہالت کی پیداوار ہے۔

جہاں تک ان کے اس قول کا تعلق ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں نے قحطی کے کامیاب اور اس کی اولاد پر قسط عطا کر دی ہے یہ قدرت میں قسمت ہے لیکن اس قسم میں ہر دور ہے اسی طرح ان کا یہ کہنا کہ شیطان نے قحط کے جسم میں پھونک ماری جب اللہ تعالیٰ نے شیطان کو ان کے جسم پر نہ پڑایا یہ بھی حقیقت سے بہت ہی عجیب بات ہے اللہ تعالیٰ اس بات پر قادر ہے کہ وہ ان تمام چیزوں کو پیدا فرمائے جبکہ شیطان کا اس میں کوئی مل دخل نہ ہو یہاں تک کہ شیطان کی اس بات سے آنکھ ٹھنکی ہو کہ اسے انبیاء کے اسوہ اور ان کے اہل دور کی ذاتوں میں قدرت حاصل ہوئی ہے۔ جہاں تک ان کے اس قول کا تعلق ہے کہ شیطان نے آپ کی زوجہ سے یہ بات کہہ لی کہ میں نے اللہ کا ذکر چھوڑ دیا اور تو مجھے جدو کرے تو میرے دست دروست کر دیں گے۔ یہ بات فتنی نہیں کرنا اور فریب اچھی طرح جانتے ہو کر اور قہر میں سے کسی کے سامنے آئے جبکہ اس انسان کو درد اور شینہ میں سے یہ بات کر کے تو اس کے نزدیک یہ جائز نہیں ہوگا کہ اس کا زمین میں ایک خدا اس کے لیے یہ جائز نہیں ہوگا کہ وہ شیطان کو مجھ و مرے اور شیطان اسے صیبت سے عافیت دلانے تو یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ ایک نبی کی زوجہ اس سے شک میں نہ ہو؟ اگرچہ وہ یہاں ہی ہو یا کہ قتل بربری عورت ہوا اس کے لیے یہ ممکن۔

جہاں تک شیطان نے اس معاملہ کا تعلق ہے کہ اس نے حضرت ایوب کی بیوی کے لیے احوال اور ان کے اہل کو ایک

ادوی میں مثالی صورت میں جوئی کیے ابلیس کسی حال میں بھی اس پر قادر نہیں نہ ہی دوجہ دو کے طریقہ پر ایسا کر سکتا ہے ایک قول یہ کیا جاتا ہے کہ وہ اسی جنس سے تھا۔ اگر یہ تصور سجاد کے تو آپ کی بیوی بیچان جاتی کہ یہ جاوہ ہے جس طرح ہمہ جنہ ان لیتے ہیں دیگر وہ ہماری نسبت اس بارے میں زیادہ بیچان رکھتی تھی کیونکہ جاوہ اس کے دے سے جسے غنقلو لوگوں کے درمیان اس کے جاری ہونے اور اس کی تصویر کشی سے کوئی زمانہ آج تک خالی نہیں رہا۔

قاضی نے کہا: جس چیز نے ان اقوال پر جری کر دیا ہے اور انہوں نے اس کے بارے میں زیادہ غشوقی و واقعہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **إِنَّمَا دُيِّمَتْهُ الْفِتْنَةُ الْفِتْنَةُ الشَّيْطَانُ يَغْضِبُ وَغَضَابُ** جب انہوں نے یہ دیکھا کہ حضرت ادریس علیہ السلام نے شیطان کے کس کرنے کی شکایت کی تو انہوں نے اپنی رائے سے ان چیزوں کو ملایا جن اثر اس کا ذکر پہلے گزر چکا ہے۔ جب معاملہ اس طرح کا نہیں جس فرض انہوں نے مانا کہ یہ زیادہ تر مبالغہ اشعبہ میں پائے جاتے ہیں اور انہوں نے ان کے خلاف مبالغہ کی سب کا خلاف اللہ تعالیٰ ہے ان کے خلق میں کوئی اس کے ساتھ شریک نہیں اور ان کے اوپر جن کی تخلیق میں جس کوئی اس کے ساتھ شریک نہیں لیکن شریک ذکر میں اس کی حرف منہ نہیں کہ جاتا ہے خلق میں وہی سے دوجہ ہے یہ تصور ادب ہے جس کی بطور ادب ہمیں تعلیم دی گئی اور بطور جدوجہد ہمیں سکھایا گیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد اسی سنی میں ہے: **وَأَمَّا الْعِلْمُ وَالشَّمْسُ أَيْضًا** وہی حق میں حضرت برزخیم علیہ السلام کا قول ہے: **وَإِذَا هُمْ قُتِلُوا فَتُحْيَوْنَ** (اشعر ۱) نوجوان نے حضرت حکیم سے یہ کہا تھا: **وَمَا أَلَسْنِيهِ إِذًا، الشَّيْطَانُ (الف: 63)**

جہاں تک اس قول کا تعلق ہے کہ ایک مظلوم نے مد طلب کی تو آپ نے اس کی مدد نہ کی کون ہمارے لیے اس قول کی صحت کو ثابت کرے گا یہ امر اس سے ظاہر ہوگا کہ آپ اس کی مدد پر قادر تھے تو کسی کے لیے بھی اس کو ترک کر، عدل نہیں پس اس پر ملامت کی جائے گی کہ انہوں نے افراتی کی جبر حضرت ایوب علیہ السلام اس سے منہ دے تھے یہ وہ درگزنے سے عاجز تھے تو پھر میں وجہ سے ان پر کوئی تدفین نہ ہوئی اسی طرح ان کا یہ قول بھی ہے کہ آپ نے تغیر کو داخل کرنے سے روکا تھا اگر آپ کو ظم ہو جاتا تو یہ ان کے بارے میں کہنا اچھا ہے اگر جانتے ہی نہ تھے تو ان پر کوئی تدفین نہیں۔

جہاں تک یہ کہنا ہے کہ ہمیں بکریوں کی وجہ سے کافر ارشاد سے نفی کی تھی تو تو دامن کا لفظ نہ کہ جلد ہا۔ ایک لفظ کہ۔ کاثر اور ظالم لوگوں اور مال سے مال کے ذریعے دور تر جاتا ہے اس اچھی گفتگو سے ایسا کرنا بھی جائز ہے۔

اس امر پر قاضی ابو بکر نے کہا: حضرت ایوب کے بارے میں کچھ ثابت نہیں مگر اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں ان اذیت میں جو خبر دی ہے: **وَإِذَا يُبْإِذْنُ الْفِتْنَةِ الْفِتْنَةُ الشَّيْطَانُ (الأنبياء: 83)** اور یہی سورت میں ہے: **أَلَيْسَ الشَّيْطَانُ يَغْضِبُ وَغَضَابُ** ⑤

جہاں تک نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا تعلق ہے تو آپ سے کوئی چیز صحیح حد کے ۳۰ نہیں مگر یہ قول مبالغہ میں ایوب یوسف اور خضر علیہ السلام میں جاوہ من ڈھب (۱)۔

جب حضرت ابوب علیہ السلام کے بارے میں آپ سے نہ قرآن اور نہ حدیث سے کوئی چیز ثابت ہے مگر جس کا ہم نے ذکر کیا ہے تو وہ کوئی ہے جو سامع تک اپنی خبر پہنچو دیتا ہے نہ کسی زبان سے اس نے یہ بات سنی ہے۔ علماء کے نزدیک اسرائیلی روایات قطعی طور پر ترک کر دی گئی ہیں ان کی قرآن و حدیث سے اپنی نظر کو دور رکھو اور ان کو سننے سے اپنے کانوں کو بند رکھو کیونکہ اسرائیلیات جیسے صرف خیالی عطا کریں گی اور حیرت دل میں سوائے فساد کے کسی چیز کا اضافہ نہ کریں گی۔

صحیح میں ہے جبکہ الفاظ امام بخاری کے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اے مسلمانوں کی جماعت اہم اہل کتاب سے سوال کرتے ہو جبکہ تمہاری وہ کتاب جو تمہارے نبی پر نازل کی گئی یہ اللہ تعالیٰ کی خبریں دینے میں سے سب سے نئی ہے تم اسے خالص پڑھتے ہو اس میں کسی چیز کی تفسیر نہیں اس نے تمہارے سامنے یہ بیان کیا ہے کہ اہل کتاب نے اللہ تعالیٰ کی کتابوں میں تبدیلی کی ہے اپنے ہاتھوں سے کتابیں لکھیں اور کہنا: فُضِّلَ مِنْ بَيْنِ بَعْلِئِ شَوْلٍ شِعْرًا وَلِهَذَا قِيلَ لَا (البقرہ: 79)

تمہارے پاس جو عجم آیا ہے وہ جہیں ان سے سوال کرنے سے نہیں روکتا نہیں ہرگز نہیں، اللہ کی قسم! ہم نے ان میں سے کسی ایک آدمی کو بھی نہیں دیکھا جو تم سے اس چیز کے بارے میں سوال کرے۔ یہ قول پر نازل ہوا جبکہ خطا کی حدیث میں نبی کریم ﷺ نے اس امر کو خوب چاہا کہ حضرت عمرؓ روایات کی قرات کر رہے تھے۔

اُن گھس پھر چٹیلے، رکھنے سے مراد ہے پاؤں سے چٹیلانے۔ یہ جملہ بول چال ہے: اُكْضِ الذَّابَّةَ وَرَكْعَتَيْ شَوْكِهِ ہر جلیہ اس نے جانور کو پاؤں مارا۔ اس نے کچرے کو اپنے پاؤں سے چرے کیا۔ ہر دے کبلا رکھیں کا معنی حرکت دینا ہے اسی وجہ سے اصمٰی نے کہا: یہ کچرہ تارے رُكْعَتِ الذَّابَّةِ یہ نہیں کہہ جاتا رُكْعَتِ فَمِ كَيْفَ كُفَّ كُضِّ كَاسَمٰی ہے سوار کا اپنی نگاہوں کو حرکت دینا۔ اسی سوار کی کان میں کوئی اہل عقل نہیں ہوتا۔

سیہو نے یہ کیا: رُكْعَتِ الذَّابَّةِ فَمِ كُفَّتْ جس طرح یہ جمر ہے جذبت، مَعْطَ قَبْرٍ وَخَذَّابَتِهِ فُجِّرَتْ میں نے سوار کی حرکت دی تو اس نے حرکت کی میں نے ہڈی کو جڑا تو وہ جڑ گئی، میں نے اسے فُجِّرَتْ کی تو وہ فُجِّرَتْ ہو گیا: کلام میں اضمار ہے یعنی ہم نے کہا: اُن گھس پھر چٹیلے یہ کسان کا قول ہے۔

هَذَا مُعْتَمَدٌ بِإِسْنَادٍ شَرِيفٍ یہ اس وقت کہا جب اللہ تعالیٰ نے اسے عافیت عطا کر دی۔ حضرت ابوب نے پاؤں مارا تو اسکی وجہ سے پانی کا چشمہ چھوٹ پڑا تو آپ نے اس سے غسل کیا تو ظاہر سے بھاری مٹی لگی پھر آپ نے اس سے پانی پیا تو باطن سے بھی بیماری رفع ہو گئی۔ قتادہ نے کہا: یہ دونوں شام کی سرزمین میں دھنچے ہیں جس سرزمین کو جابہ کہتے ہیں آپ نے ان میں سے ایک سے غسل کیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے ظاہر سے بیماری کو دور کر دیا اور دوسرے دھنچے سے پانی پیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کے باطن سے بیماری کو دور کر دیا (1) ہوس کی مثل حضرت حسن بصریؒ اور قتادہ سے مروی ہے کہ قتادہ نے کہا: اگر تم چشمہ چھوٹ پڑا تو آپ نے اس سے غسل کیا تو صحیح دہاں سے نکلے پھر دوسرا چشمہ چھوٹا تو آپ نے اس سے میٹھا پانی پیا۔ ایک قول یہ کہ یہ کھانا ہے: پاؤں مارنے کا حکم اس لیے دیا کہ آپ کے جسم میں جو بھی بیماری ہے وہ جمر جائے۔



سے مشورہ کیا تو آپ نے قسم اٹھادی کہ میں ضرور اسے اردوں گا فرمایا: تو بول کہ ہو دو جو شیطان تھا۔

2۔ سعید بن مسیب نے بیان کیا: پہلے جتنی روئیاں وہ لاتی تھی اس سے زیادہ دور وہاں لاتی تو آپ کو اس کی خیانت کا خوف ہوا تو آپ نے قسم اٹھادی کہ وہ ضرور اسے مار رہا ہے۔

3۔ ابو یعلیٰ بن سلام اور دوسرے علماء نے کہا ہے: شیطان نے اسے گمراہ کیا کہ وہ حضرت ایوب کو مجبور کرے کہ وہ ایک بکری کا بچہ اس کی عبادت کے طور پر ذبح کرے اور وہ صحت یاب ہو جائے، بھوک نے اس کا ذکر اس سے کیا تو آپ نے قسم اٹھادی کہ اگر وہ صحت مند ہو گئے تو اسے سو گڑے میں ڈالیں گے۔

4۔ اس نے اپنی بیٹھیاں دور دیکھیں کہ وہیں بھیجیں جب اس نے کوئی چیز نہ پائی کہ وہ حضرت ایوب علیہ السلام کے پاس لے جائے حضرت ایوب رضی اللہ عنہ جب انھیں کا ارادہ کرتے تو وہ ان بیٹھیاں کا سہارا لیتے اسی وجہ سے آپ نے اس کو مارنے کی قسم اٹھائی۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت ایوب علیہ السلام کو شفا دی تو اسے حکم دیا کہ ایک گھنٹا لیں اور اس کے ساتھ ماریں۔ آپ نے جھوٹی ٹہنیاں لیں ان کی تعداد سو پوری کی اور اسے ایک ہی دفعہ مارا۔ ایک تو یہ یہ کیا گیا ہے کہ غصہ سے مرزدگھان کا منہ ہے جس میں تر اور خشک خشکے سے ہوتے ہیں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد مجبور کی بھوک جس میں جھوٹی جھوٹی خاموشی ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** یہ آیت اس بات کو ضمن میں لے کر کہ وہ اسے مارے کہ وہ اپنی بھوک کو ادب سکھانے کے لیے مارے اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت ایوب علیہ السلام کی بیوی نے غلطی کی تو آپ نے قسم اٹھائی کہ اسے سو گڑے میں ماریں گے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں عذاب دیا کہ وہ مجبوروں کے سمجھے سے ماریں یہ حدود میں جائز نہیں واللہ تعالیٰ نے اس کا عہد اس لیے دیا کہ وہ عذاب سے بڑھ کر اپنی بھوک کو مارے اسی وجہ سے حضور ﷺ نے ارشاد فرمایا: **لَا تَأْخُذْ بِوَعْدِ مَنْ يَكْفُرُ** جس طرح سورہ نساء میں لکھا ہے۔

**مسئلہ نمبر 3۔** علماء نے اس میں اختلاف کیا ہے: کہ یہ حکم عام ہے یا صرف حضرت ایوب علیہ السلام کے ساتھ خاص ہے۔ مجاہد سے مروی ہے کہ یہ حکم صرف حضرت ایوب رضی اللہ عنہ کے ساتھ خاص تھا۔ مبدوی نے عطاء بن ابی رباح سے روایت نقل کی ہے کہ وہ اس طرف گئے ہیں کہ یہ حکم باقی ہے جب کسی نے سواٹھوں کے ساتھ ایک غنہ دار کو مارا تو وہ آدمی بری ہو جائے گا: امام شافعی نے اسی کی مثل روایت نقل کی ہے: اسی کی مثل ایک لہاج کے بارے میں عہد دیا جس سے ایک کوٹھڑی حامل ہو گئی تھی اور آپ نے حکم دیا کہ آپ سواٹھوں کا گھنٹا ماریں جس میں جھوٹی سواٹھیں ہوں وہ ایک ہی دفعہ ماریں۔

تفسیر نے کہا: عطا سے کہا گیا کہ آج بھی اس پر عمل کیا جاسکتا ہے؟ فرمایا: قرآن ماضی نہیں کیا گیا مگر اس لیے تاکہ آج اس پر عمل کیا جائے اور اس کی وجہ کی جائے۔ ابن عربی نے کہا: عطا سے یہ روایت کی گئی ہے کہ یہ حضرت ایوب علیہ السلام کے لیے خاص حکم تھا۔ ابو یوسف نے ابن قاسم سے وہ امام مالک سے روایت نقل کرتے ہیں جس نے یہ قسم اٹھائی کہ وہ اپنے غلام کو سو گڑے میں مارے گا جس نے ان کو جمع کیا اور پھر ایک ہی دفعہ اسے مارا تو وہ بری نہ ہو گا۔ ہمارے بعض علما نے کہا: امام مالک

اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے استدلال کرتے ہوئے **يُحْكِمُ اللَّهُ لَكُمْ شِرْعَتَهُ وَيُخْلِفُكُمُ فِيهَا** (المائدہ: 48) یہ حکم ہماری شریعت کے ساتھ منسوخ ہے۔ ابن مسعود نے کہا: ہم نے حضرت علیؓ شریعتِ اچھڑے سے روایت نقل کی ہے کہ آپؐ نے ولید بن عقبہؓ کو ایسی چمڑی سے مار جس کی روشائیں تھیں اسے چ لیس ضربیں لگائیں امام مالکؒ نے اس کا ذکر کیا اور اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی تائید کی: **فَأَخْبِذْ ذُلَّكَ بِوَأَدْيٍ وَنُفْسًا وَارِثَةً** (النور: 2) یہ اصحابِ النورؓ کو قطع نظر ہے۔ امام شافعیؒ نے ایک حدیث سے استدلال کیا ہے اس کی سند میں جھٹکوں کی کمی ہے: اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

میں کہتا ہوں: وہ حدیث جس سے امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے استدلال کیا ہے اسے ابو داؤد نے اپنی سنن میں روایت کیا ہے۔ احمد بن سعید بخاری، ابن ماجہ، ترمذی، ابویوسف سے وہ ابن شہاب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ابوالحسن اہل مدینہ خیف نے بیان کیا ہے کہ انیس ایک انصاری صحابی نے بیان کیا کہ ان میں سے ایک آدمی بیمار ہوا یہی تک کہ بہت سی کمزور ہوتی اور محض ہڈی پر چڑھائی رہ گیا کسی کی کوئی دوا اس کے پیس آئی اس کے دل میں کوئی کے لیے میٹان پیدا ہوا اور اس سے اپنی خواہش پوری کر بیٹھا جب اس کی قوم کے افراد اس کے پاس آئے تاکہ اس کی حیات کر میں تو اس مریض نے انہیں سب واقعہ بیان کر دیا اور کہا: میرے لیے حضور ﷺ سے نفی طلب کرو میں نے ایک کوئی سے خواہش پوری کی ہے جو میرے پاس داخل ہوئی تھی انہوں نے اس کا ذکر رسول اللہ ﷺ سے کیا انہوں نے عرض کی: ہم نے کسی میں ایسی تکلیف نہیں رکھی جو اس کو لاحق ہے اگر ہم اسے آپ کے پاس اٹھ کر لائیں تو اس کی ہڈیاں الٹ الٹ ہو جائیں گی وہ محض ہڈیوں پر چڑھا ہوا ہے، رسول اللہ ﷺ نے حکم دیا کہ وہ سوچو ہوشیاری میں لائیں اور ایک ہی دفعہ اسے ماریں۔ امام شافعی نے کہا: جب ایک آدمی نے کہا میں فلاں کو سوز کر رہا ہوں گا یا سوز میں لگاؤں گا اس نے خدا شہید کا ذکر نہیں کیا اور دل میں اس کی نیت بھی نہ کی تو اس کے لیے وہی ضرب کالی سے جس کا ذکر قرآن میں سے وہ حادثہ نہ ہوگا۔

ایک منہد نے کہا: جب ایک آدمی قسم اٹھائے کہ وہ اپنے تمام کوسو کوڑے مارے گا اور اس نے اسے جکے جکے کوڑے مارے تو وہ قسم سے بری ہو جائے گا: یہ امام شافعی، مالک اور اصحاب رائے کا نقطہ نظر ہے۔ امام مالک نے کہا: ضرب و سب سے بچو۔

**مصلحتہ نمبر 4**۔ ولایت ٹنٹش یہ ارشاد اہل عمل پر دلن ہے کہ قسم میں: شتھا بھم کو قسم نہیں کرتی اگرچہ وہ سترائی ہی کیوں نہ ہو اس کے بارے میں بحث سورۃ مانکہ میں گذر چکی ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: **حَیْثُ بَلَیْ نَحْنُ بِیْہِ یَخْشُ** جب اس نے قسم کو پورا نہ کرے تو کوئیوں کے نزدیک داؤد زائدہ ہے کلام کوں سے ملاحظہ لائے۔

**مفسلہ نمبر 5۔** ابن عربی نے کہا: اللہ تعالیٰ کا فرمان خالص ہے وہی ولا تُغْنِیْ دُورَ جُہُنْ میں سے ایک پروردگار کرتا ہے (1)۔ (2) ان کی شریعت میں کفارہ تھا اس میں صرف قسم سے بری ہونا اور قسم توڑنا (2) ان سے نذر صادر ہوئی تھی قسم صادر نہ ہوئی تھی۔ جب نذر معین نہ تو امام مالک اور امام ابو حنیفہ کے نزدیک اس پر کفارہ نہیں۔ امام شافعی نے کہا: ہر

تذکرہ مکی کفارہ ہے۔

میں کہتے ہوں: یہ قول کہ ان کی شریعت میں کفارہ نہ تھا یہ صحیح نہیں کیونکہ حضرت ابوب علیہ السلام جب آٹھ سال تک مصیبت میں رہے جس طرح انہیں شباب کی روایت میں ہے تو آپ کے دوسرے بہنے بہا: تحقیق آپ نے کوئی ایسا گناہ کیا ہے میرا لگن نہیں کسی کو اس کی خبر ہوئی ہو۔ حضرت ابوب علیہ السلام نے کہا: میں نہیں جانتا تم کیوں کہتے ہو سوائے اس کے کہ میرا رب جانتا ہے کہ میں دو درمیان کے پاس سے گزرا جو ایک دوسرے کی حد کرتے تو ہر ایک قسم اٹھاتا یا جماعت کے پاس سے گزرا جو تیس میں حد کرتا رہے ہوتے۔ میں ان کی قسموں کی طرف سے کفارہ ادا کرنا نہ کہ ان میں سے کوئی بھی گناہ کار نہ ہو وہ اس کا ذکر کرتا ہے یا نہیں کرتے مگر حق کے ساتھ تو آپ نے اپنے رب کے حضور یہ عرض کی: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْتَغْفِرُكَ اَنْتَ اَمْرُکَ مُلْکُکَ (امانیہ)۔ ہر حدیث کا ذکر کیا یہ حدیث تجھے یہ فائدہ پہنچاتی ہے کہ حضرت ابوب علیہ السلام کے زمانہ میں کفارہ تھا جس نے بغیر اجازت کے کفارہ ادا کیا تو اس نے اس کی طرف سے فریضہ ادا کیا اور دوسرے سے کفارہ وساتھ لے لیا۔

**مسئلہ نمبر 6:** بعض جاہل زہروں اور صوفیوں نے یہ گمان کیا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابوب علیہ السلام کو جو یہ ارشاد فرمایا: "اَنْزِلْ عَلَیْکَ مِنْ سَمَاءٍ مِثْلُ نَارٍ" (اخراج کرنے کا جواز ہے)۔ تو غیر ذہور وراثہ استدلال ہے تو کہ اگر آپ کو پاؤں مارنے کا حکم خوشی سے ہوتا تو اس میں کوئی غیر ہو سکتا تھا آپ کو پاؤں مارنے کا حکم جس سے یہ دیکھا گیا کہ بانی تھے۔

عقبن قتل نے کہا: وہ آدمی جو کسی نصیبت میں جتا دیا اس کے بارے میں کہاں دامت موجود ہے کہ جب نصیبت دفع ہو تو وہ زمین پر اپنا پاؤں مارے کہ پانی کا چشمہ اس پر پڑے کہ یہ قمیص کا اٹھارے ہو مگر یہ جو نہ ہو کہ پاؤں کو حرکت دینا یہ اسلام میں قمیص کے جواز پر دلالت کرتا ہے۔ تو یہ بھی جائز ہو گا کہ اللہ تعالیٰ نے فرماں جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے صادر ہوا اَللّٰهُمَّ بِمُحَمَّدٍ اَنْتَ خَيْرُ الْاَنْبِيَاءِ (المائدہ: 60) تو اس میں یہ دلالت ہوتی کہ دشمن کو شاخوں سے مارا جائے ہم شرع کے ساتھ اس تکمیل سے اللہ تعالیٰ کی بنا جاسکتے ہیں۔

بعض لوہوہ اندہ جنوں نے یہ استدہال کیا ہے کہ رموس اللہ سبغہ اللہ نے حضرت علی شہر خدا سے فرمایا: أنت معنی وانا منت تو آپ ایک نامگ پر چلے آپ نے حضرت جعفر سے فرمایا: انا شہیدت خلق وخلق توہ ولیک؛ نامگ پر چلے آپ نے حضرت زبیر سے فرمایا: أنت اخرنا مولا تا توہ ولیک نامگ پر چلے ان میں سے کچھ دولک ہیں جنہوں نے اس سے استدلال کیا ہے کہ مصیوں نے جنگ کرب ہا کے جہد کی کریم سہیلہ پر انیس و کچھ ہے تھے اس کا جواب یہ ہے جہاں تک ”قتل“ کا تعلق ہے یہ بال فی ایک نوع ہے جو خوشی کے موقع پر اپنی جاتی ہے یہ پال اور قتل یہاں۔ اسی طرح مصیوں کا ”زمن“ یہ بھی چال کی ایک صورت ہے جو نامگ کے موقع پر اپنی جاتی ہے۔

**مسئلہ نمبر 7۔** ایک وجہ تہ صلیبو الخلیق تم نے اسے تو مائیں میں صابر پایا۔ یٰسَٰمُ الْعَالَمِۃِ اِنَّکَ اَکْبَرُ دُجُوہ کرنے والے اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کرنے والے اور مطلع ہیں۔ سفیان سے ان دو آخر کے ہارے میں سوال کیا گیا کہ ان میں سے ایک تو مرد ہو گیا تو جس نے صبر کیا دوسرے پر انعام کیا گیا یا جس نے فکڑ کر تو خرما بنا دینا دونوں برابر ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ





”اور یاد رکھنا ہمارے (مقبول) بندوں ابراہیم، اسحاق اور یعقوب بڑی قوتوں والے اور روشن دل تھے۔  
ہم نے انھیں کیا تھا انھیں ایک خاص چیز سے اور وہ دار آخرت کی یاوچی وادار یہ (حضرات) ہمارے نزدیک  
چنے ہوئے تھے۔“

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے حدیث پڑھا ہے یہ صحیح کے ساتھ ثابت ہے۔ ابن عبید نے عمرو سے وہ حدیث روایت  
نقل کرتے ہیں وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں: یہ مجاہد، حمید ابن محبہ بن اور ابن کثیر کی قراءت ہے اس  
قراءت کی بنا پر ابراہیم، عبدمنان سے بدل ہو گا اور اسحق بن یعقوب اس پر معطوف ہو گئے اس صورت میں ابراہیم اور عبد  
اس کا بدل ہو گئے۔

عربی لغت کے مطابق اس کی شرح یہ ہوگی جب تو کہے: دایت اصحابنا زید، عمرو و خالد اتو اس صورت میں زید،  
عمرو، خالد بدل ہو گئے وہی صحیح ہیں جب تو کہے: رايت صاحبنا زید، عبدو خالد اتو صرف زید بدل ہو گا عمرو و خالد کا  
عطف صاحبنا پر ہو گا وہ صاحبیت میں داخل نہیں مگر اس کے علاوہ دلیل سے مگر اسے یہ علم ہے و اسحق بن یعقوب عبودیت  
میں داخل ہیں۔

جس نے یہ کہا تھا کہ دفع حضرت اعراف علیہ السلام ہیں حضرت اسماعیل علیہ السلام نہیں اس نے اسی آیت سے استدلال  
کیا جس طرح ہم نے اپنی کتاب الانعام میں ذکر کیا ہے یہی قول صحیح ہے۔

اولی الا یذنبی والا یضامی نہ اس نے کہا: جہاں تک الابصار کا تعلق ہے اس کی تاویل پر تو اتفاق ہے کہ یہاں بشارت  
سے مراد ہیں اور علم میں بصیرتیں ہیں جہاں تک الا یذنبی کا تعلق ہے تو اس کی تاویل میں اختلاف ہے۔ اہل تفسیر کہتے ہیں:  
اس سے مراد تو ہے: ایک تو مکتبی ہے: الا یذنبی یہ یعنی جمع ہے جس سے مراد نعمت ہے وہ نعمتوں والے ہیں جن پر اللہ تعالیٰ  
نے انعام فرمایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس سے مراد یہ انعام و احسان کرنے والے لوگ ہیں انہیں نے احسان کیا اور بھلائی  
تو آگے بھیجا۔ یہ ظہری کا عقد نظر ہے۔

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ التَّائِبُونَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا ۖ یعنی یہ وہ لوگ ہیں جنہیں وہ اس سے پاک کیا اور اپنی رسالت کے لیے  
پسند کیا معصومین یہ معصومین جمع ہے اصل میں معصوم تھا۔ سورہ بقرہ میں اس کی وضاحت گذر چکی ہے۔ اِنَّ اللّٰهَ اَخْلَفَنِي  
لِقَوْلِي ۖ آیت 132۔ اعیاد یہ ہو سکتی جمع ہے۔

اعلم، عبد الوارث، حسن بھری اور یحییٰ ثعلبی نے اولی الایہ یاد کے بغیر پڑھا ہے یہ وقف اور وصل کی صورت میں ہے  
یعنی اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں وہ توی تھے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کا معنی جماعت کی قراءت کے مطابق ہو اور یاہ جفیف کے  
طور پر مذکور ہو۔

اِنَّ آخِذِيْكُمْ بِمَا تَدْعُوْنَ اِلَيْهِ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ۚ عام قراءت یہنا الصخرین کی صورت میں ہے: یہ ابو عبید اور ابو حاتم  
کا اختیار ہے۔ تابع، شبیب، ابو جعفر اور ہشام نے ابن ماسر سے یہاں صخرہ صخرہ کی اضافت کی صورت میں پڑھا ہے جس

نے خالصہ پر تحوین پڑھی ہے اس نے فاکری اتحاد کو بدل بنایا ہے نقد یہ کلام یوں ہوگی: **إِنَّا أَعْلَنَّا هَمَّ بَنَاتٍ** عین ذکر والد اور الاخرۃ ہم نے انہیں خالصہ کیا کہ وہ مدارۃ محنت کو یاد کریں، اس کے لیے تیاری کریں، اس میں رغبت کریں اور لوگوں میں رغبت دلائیگی۔

یہ بھی جائز ہے کہ خالصۃً، مختصاً کا مصدر ہو ذکر مدفع کے عمل میں ہو کیونکہ یہ قیل ہے معنی ہوگا ہم نے انہیں خالص کیا یعنی میں نے ان کے لیے دارا آخرت کے ذکر کو خالص کیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ خالصۃً، اختصتہ کا مصدر ہو جو زیروائی حذف ہوگی، اس صورت میں ذکر کی مکمل نصب میں ہوگا مقتدر پر کلام نہیں ہوگی یہاں اختصوا ذکر ہی الدار۔

دار سے مراد دنیا لیا جیسا کہ معنی یہ ہوگا وہ دنیا سے نصیحت حاصل کریں وہی میں زہد اپنائیں تاکہ ان کے لیے اچھی تعریف خالص ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَيُخَلِّقُنَا لِنُمْسِكُنَا** (مرجم: 50) یہ بھی جائز ہے کہ وہی سے مراد دار آخرت ہو اور مخلوق کو یاد دلانا کہ نصیحت کی گئی جس نے خالصہ کو الدار کی طرف مضاف کیا ہے تو اس صورت میں یہ بالا خلاصہ کے معنی میں مصدر ہے الذکر مفعول پہ ہے جو فاعل کی طرف مضاف ہے اور خالصہ یہ مصدر ہے مفعول کے معنی میں ہے جنہی میں نے ان کے لیے وہ امر کا ذکر خالص کر دیا۔ دار سے مراد دنیا ہو یا آخرت ہو جس طرح پہلے گذرا ہے۔

انہی نے کہا: معنی ہو گا دو آخرت کا ذکر کرتے ہیں، وہ اس میں رغبت رکھتے ہیں اور دنیا میں زہد اختیار کرتے ہیں۔ محبوب نے کہا: معنی ہے ہم نے ان کے لیے جنت کا ذکر کیا۔

وَأَذْكُرُ إِنْشَائِلَ وَالْيَسَمَ وَذَا الْكَلْبِ وَكَهْلَ مِنَ الْأَحْيَاءِ ۖ هَذَا فِي طَرَفٍ وَإِنْ  
بِطَائِفَيْنِ لَعَنَ مَا بَ ۖ جُفْتُ عَدَنٍ مُقْتَسَعَةٌ لَهُمُ الْآثَابُ ۖ مُعْبَيْنَ فِيهَا  
يَدْعُونَ فِيهَا بِأَكْثَرِ كَثِيرٍ وَشَرَابٍ ۖ وَعِنْدَهُمْ قُلُوبُ الْقُرْبِ آثَابُ ۖ  
هَذَا مَا تَرَى عَدَنَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ۖ إِنَّ هَذَا الرَّؤُوفُ مَا مَاتَهُ مِنْ نَقَادٍ ۖ

”اور یاد فرمائیے: اسماعیل، یسع اور ذی النکھل کو یہ سب بہترین لوگوں میں سے ہیں۔ یہ نصیحت ہے اور بے شک پرہیزگاروں کے لیے عمدہ و مفاد ہے، بعد اہل باقات کلمے ہوں گے ان کے لیے سب دروازے کھلیے گئے بیٹھے ہوں گے ان میں طلب فرماتے ہوں گے وہاں طرح طرح کے پھل اور مشروبات اور ان کے پاس نیچی ٹنگا ہوں والی (عمر، جلال و کمال میں) ہم مثل (عمریں) ہو گئی یہ ہے جس کا تم سے وعدہ کیا جاتا تھا کہ روز حساب (تصحبی ملے گا)۔ یہ ملک یہ طائر، یہ ماہر اور قی کے جو کچھ ختم نہ ہوگا۔“

حضرت شیخ کا ذکر سورۃ الانعام اور ذی النکھل کا ذکر سورۃ الانبیاء میں گنہگار چکا ہے ان میں سے ہر ایک کو نبوت کے لیے چنا گیا ہے۔ وہ نبی ہیں ان کا کریمیل ہے اور ایسا شرف ہے جس کے ساتھ دنیا میں ان کا ذکر کیا جاتا رہے ہو دنیا میں اس ذکر کے ساتھ ساتھ قیامت میں اچھا ٹھکانہ ہے پھر اس کی وضاحت اس ارشاد سے کی جاتی ہے عَذَابُهَا - نعمت میں معدن کا مٹی ٹھکانا ہے یہ بھلا کر لیا جاتا ہے معدن بالیہ کان جب وہ ختم ہو۔

حضرت عمرؓ فرمایا کرتے تھے کہ: جنت میں ایک گل ہے جس کو وہیں کہتے ہیں جس کے ارد گرد درج اور سبزہ زار ہیں اس کے پانچ ہزار دروازے ہیں ہر دروازے پر پانچ ہزار روحانی دار یعنی چارویں ہیں اس میں کوئی داخل نہیں ہوگا مگر نبی، صدیق اور شہید۔ مفتوحہ ترکیب کام میں حال بہن رہا ہے۔

الایوب اب کو رفع دیا گیا ہے کیونکہ یہ نائب ماضی ہے۔ زجارت نے تقدیر کلام یوب کی ہے مفتحة لهم الایوب معنا فراء نے کہا: تقدیر کلام یہ ہے مفتحة لهم ایوبہا یعنی ابواب پر عارف لام مضارع الیہ کے عوض میں ہے۔ فراء نے اس قراءت کو بھی جائز قرار دیا ہے مفتحة لهم الایوب اب یعنی الایوب کو نصب دی ہے۔ فراء نے کہا: اصل میں مفتحة الایوب ہے پھر تواتر میں لا ایاود الایوب کو نصب دی۔

فراہ اور پیپور نے یہ شعر پڑھا:

وَنَأْخُذُ بِعِصْمَةِ الْعِلْمِ بِذِيكَ عَمَّا سِوَاكَ أَجَبَ ظَهَرَ لَيْسَ لَهُ سَنَاءٌ

ہم اس کے بعد زندگی کی دھول کو پکڑنے والے ہو گئے کمزوری کی وجہ سے جس کی کہان نہیں۔

یہاں مفتوحہ فرمایا مفتوحہ نہیں فرمایا کیونکہ انہیں علم کے ساتھ کھولا گیا ہے ہاتھ لگانے سے وہ نہیں کھلے۔ حضرت منہجی نے کہا: یوں کہا جاتا ہے انفسی فتلتہا، العلق فتلتہا (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ فرشتے ان کے لیے دروازے کھولیں گے۔

فقیر کا یہ حال ہے جسے عامل پر مقدم کر دیا گیا ہے عامل یہاں غلط ہے یعنی وہ اجازت میں طلب کرتے ہوں گے، جبکہ وہ نیک لگائے ہوئے ہوں گے، انکار تک بھل اور کثیر مشروب کیونکہ کلام و اذات کر رہی ہے اس لیے کثیر کا لفظ حذف کر دیا گیا ہے۔

وَجَنَّتْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ لَمْ يَخْلُبِ فِيهَا شَيْءٌ مِّنَ الْحَقِّ وَكَانَتْ كَثِفًا حُمْقًا مُّسْتَعْمِلًا  
اور الصلوات میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ اثنیازت ۱۰ ہم عمر ان کی عمریں ایسی ہوں گی کہ جو یا سب ایک ہی دن میں پیدا ہوئی  
ہیں وہ حسن، جوانی میں برابر ہیں پھر تینتیس سال کی ہوگی۔

اتراپ، تنوہ کی جمع ہے یہ قاصد اس کی مفت ہے کیونکہ لانا ہوا تنگرا ہے اگرچہ معروف کی طرف مصافحہ ہے اس کی دلیل یہ ہے کہ الف مام اسی پر داخل ہوتا ہے جس طرح شاعر نے کہا:

من القاصرات الطرب لزودت مخول من الذر فوق الإكب منها ذكرا

وہ مکمل نظروں والی ہیں اگر ایک بار بک چینی ان کی قبض سے، پر سے گذرے تو وہ بھی اثر پھڑکتی ہے۔

هَذَا مَا تَقُولُونَ فِي الْخَبَرِ الْجَدِيدِ ۝ يَوْمَ حِجْزٍ هِيَ كَأَمْسٍ سَمِعْنَا بِكَ فِي الْيَوْمِ الْفَاحِشِ ۝ هَذَا مَا تَقُولُونَ فِي الْخَبَرِ الْجَدِيدِ ۝ يَوْمَ حِجْزٍ هِيَ كَأَمْسٍ سَمِعْنَا بِكَ فِي الْيَوْمِ الْفَاحِشِ ۝

اسے یا۔ کے ساتھ پڑھ ہے (۱)۔ یہ طبعی کی قراءت ہے۔ ابو عبیدہ اور ابو حاتم کا پسند یہ وہ لفظ نظر ہے کہ کوئی اللہ تعالیٰ کا فرماؤں ہے:  
 وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿۱﴾ پس یہ خبر ہے کہ جو برے انصاف میں ایمانی کے معنی میں ہے۔ اشی نے کہا:  
 الْمُتَّقِينَ مَنَافِعُهُمْ بِإِصْحَابِ النَّارِ إِذَا فُتِنُوا بِغَايَةِ إِغْوَاؤِهِمْ  
 وہ دلیل اور مواہل برے زمانے میں ان کے لیے کچھ بھی نہیں جب زمانہ کو فتنہ ہوتا ہے تو انہیں اندھ ہوتا ہے۔  
 اس شعر میں ایمانی کے معنی میں ہے۔

إِنَّ هَٰذَا نَارُ قَاتِلِهَا لَمِنْ قَاتِلِهِ ﴿۲﴾ یہ آیت اس امر پر دلیل ہے کہ جنت کی نعمتیں ہمیشہ ہوگی ختم نہ ہوگی مگر طعن فرمایا:  
 عَقَابُ غَيْرِ مُضَرٍّ وَفِي ﴿۳﴾ (یہ): لَقَدْ كُنْتُمْ أَجْزَازَ غَيْرِ مُسْتَوِينَ ﴿۴﴾ (الاحقاف)

هَٰذَا وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿۱﴾ جَهَنَّمَ لَيُصَوِّرُنَهَا فَيُشْسِ الْأَبْهَادُ ﴿۲﴾ هَٰذَا  
 فَلْيَبْذُوقُوا حَرِّمَ وَغَسَّاقٍ ﴿۳﴾ وَآخِرُ مِنْ سُكَّيْنٍ أَزْوَاجٍ ﴿۴﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ  
 مُعَلِّمٌ ﴿۵﴾ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ﴿۶﴾ لَقَدْ كُنْتُمْ أَتَى النَّارِ ﴿۷﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرَّحَبًا بِكُمْ  
 أَنْتُمْ قَدْ مُتَّسِقُونَ لَنَا فَيُشْسِ الْقَرَارِ ﴿۸﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَوَدِّدْ  
 عَذَابًا يُضَعِّفُنَا فَيُشْسِ النَّارِ ﴿۹﴾

”یہ تو پرہیزگاروں کے لیے ہے اور بلا شیعہ سرکشوں کے لیے برا نیک نہ ہوگا یعنی جنہو وہ داخل ہوں گے اس  
 میں تو یہ کتنا تکلیف دہ چھوٹا ہوگا۔ یہ کھول پانی اور پیپ ہے جس چاہیے کہ وہ اسے چھینیں اور اس کے علاوہ  
 اس کی مانند طرح طرح کا عذاب۔ یہ لوہور سری فوج گھسانا جاسی ہے تمہارے ساتھ کوئی خوش آمد یہ نہیں آئیں  
 یہ ضرور آگ اپنے واسلے ہیں۔ وہ کہیں گے: ظالمو! تمہیں کوئی خوش آمد یہ نہ ہو تم نے یہی آگے کیا اس  
 عذاب کے لیے، سو بہت برا تمہارا ہے۔ کہیں گے: اسے تمہارے رب! جس بد بخت نے آگے کیا ہے  
 تمہارے لیے یہ عذاب جس بڑھادے اس کا عذاب دو گنا آگ میں۔“

جب متقین کا ذکر کر کے سرکشوں کے اشیاء کا بھی ذکر کیا۔ ذرا جاع نے کہا: ہذا یہ مبتدا مذکور کی خبر ہے تقدیر کا کام یہ ہے  
 الاصل ہذا امر و جب سے ہذا پر وقف ہوگا۔ میں انباری نے کہا: ہذا پر وقف اچھا ہے مگر تو وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ سے کام کا آغاز  
 کرے گا کیوں وہ لوگ ہیں جنہوں نے رسولوں کو بھلا دیا تھا۔

مآب ﴿۱﴾ سے مراد لوگوں کی جگہ ہے جس کی طرف وہ لوگوں کے پھر اس کی وضاحت اس ارشاد سے کی: جَهَنَّمَ  
 لَيُصَوِّرُنَهَا فَيُشْسِ الْأَبْهَادُ ﴿۲﴾ انہوں نے جو اپنے لیے نیک نہ تیار کیا۔ یہ وہ کتنا برا ہے یا یہ بستران کے لیے کتنا برا ہے اس سے  
 بچنے کا چھوڑا اب ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں عذاب ہے تقدیر کا کام یہ ہے جس موضوع السجود۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ معنی یہ ہے کہ جس کی مفت ریان کی گئی ہے وہ ان متعین کے لیے ہے پھر فرمایا کہ سرکشوں کے لیے لوٹنے کی بری جگہ ہے تو اس صورت میں حُذَّاراً پر وقف کیا جائے گا۔

حُذَّاراً فَلْيَلْبِئْهُمُ اللَّهُ حُجَّتَهُ وَذَكَرَ اللَّهُ حُذَّاراً مَبْتَدِئاً ہونے کی حیثیت سے مکی رفع میں ہے اس کی خبر حسب ہے کلام میں تقدیم و تاخیر ہے تقدیر کلام یہ ہے ہذا احیم و غسانا غلبنا و قوہ، فَلْيَلْبِئْهُمُ اللَّهُ حُجَّتَهُ پر وقف نہیں کیا جائے گا۔ یہ بھی جائز ہے کہ حُذَّاراً مبتدأ ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہو اور غلبنا و قوہ خبر ہو فعل پر قائم اس لیے آئی ہے کیونکہ حُذَّاراً میں الذی کا مفعول پایا جاتا ہے اس صورت میں فَلْيَلْبِئْهُمُ اللَّهُ پر عطف کیا جائے گا اور حسب و اس تقدیر کی بنا پر رفع دیا جائے گا ہذا احیم۔

نوس نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ معنی ہو الا صرنا اہم اور غسانا کو جب تو خیر نہ بنائے تو ان دونوں کا رفع اس تقدیر پر ہوگا جو حسب و غسانا فرما نے اس تعبیر کی بنا پر دونوں کو رفع دیا ہے۔ منہ حسب و منہ غسانا اور یہ شعر پڑھا:

عش، ذا ما اصابنا العتبى حتى نغيى  
دعوى الرخلى مملوئى ومضجود

جب بارش میں مچ رہی ہو تو ہر لڑکی کو چھوڑ دیا گیا ان میں سے کچھ لڑکی ہوئی تھیں اور کچھ لڑکی ہوئی تھیں۔

کل اشدر ال مملوئى و محصور ہے اصل میں منہ مملوئى اور منہ محصور ہے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

لها متاع و عمران خذون به  
قش و غراب اذا ما افرغ انصفا

یہ بھی جائز ہے کہ حُذَّاراً محسب میں ہو اور فعل مضمر ہو جس کی تفسیر فَلْيَلْبِئْهُمُ اللَّهُ حُجَّتَهُ بیان کرتا ہے اور حُجَّتَهُمُ وَطِئَاتُ سے تو فی کلام شروع کرے گا تقدیر کلام یوں ہوگی انما حسب و غسانا۔

ابن دینہ اہل ہمدان و بعض کوفیوں کے نزدیک غسانا میں قراءت عین کی تخفیف کے ساتھ ہے۔ لیکن ابن وثاب، اہل شام، نزہ اور کسائی نے غسانا شدید کے ساتھ پڑھا ہے۔ انفس کے قول میں دونوں لغتیں ایک ہی معنی میں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دونوں کا معنی مختلف ہے جس نے اس کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے تو اس صورت میں یہ محض اسم ہوگا جیسے غراب، جراب، صواب جس نے اسے مصدر پڑھا ہے اس نے کہا: یہ اصل میں اسم مبالغہ ہے جو مبالغہ کے طریقہ پر فعال کی طرف نقل کیا گیا ہے جیسے غراب، قتالہ یہ غسوق پیسوق سے فعلی کے وزن پر ہے اس سے اسم فاعل غسانا اور غسانا سے کوزن پر آتا ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد سخت غصہ ہے جو انہیں اپنی غصہ کے ساتھ خوفزدہ کرے گی۔ مجاہد اور مقاتل نے کہا: اس سے مراد انہی برف ہے جس کی شدت کہ انتہہ کو پہنچی ہوئی ہوگی (۱) دوسرے علماء نے کہا: دو اپنی سردی کے ساتھ اسی طرح جلانے گی جس طرح جیم اپنی گرمی کے ساتھ جلاتے گا۔ حضرت ابوہریرہ بن عمرو نے کہا: گاڑی پیچ ہوئی اگر اس میں کوئی چیز مشرق میں گرے تو جو مغرب میں ہوگا وہ اس کی وجہ سے بدواریاں ہو جائے گا اگر اس میں سے کوئی چیز مغرب میں گرے تو جو مشرق میں ہیں اس سے بدواریاں ہو جائیں گے۔ قتادہ نے کہا: اس سے مراد وہ چیز ہے جو بدکاروں کی شرمگاہوں



زہیر بن ابی بکر اس کی جمع ہائی جس طرح عربوں نے کہا: شہادت معارفہ یا جمع کا سینہ ہے کیونکہ کلام میں جمع کے جواز پر ولایت موجود ہے کیونکہ زہیر جو سردی کی انتہاء کو کہتے ہیں وہ نقطہ اتفاق کے اس فرمان میں جمع کے مقابل ہے: **هَذَا قَوْلُهُمْ وَهَذَا قَوْلُهُمْ** شکیلیہ میں ضمیر ج کے وہ ضمیم یا ضما کی طرف لوٹے یا اس معنی کی طرف لوٹے جو ہم نے سنا ہے یا سنا ہے شکیلیہ میں ذکر کیے ہیں آخر کو جب جمع کے سینہ کی حیثیت سے پڑھیں گے تو یہ مبتدا ہوئے کی حیثیت میں مبتدا ہوگا ہیں شکیلیہ اس کی صفت ہوگا اس میں ضمیر ذکر ہے جو مبتدا کی طرف لٹتی ہے اور آؤ کا جمع مبتدا کی خبر ہے یہ جائز نہیں کہ اس قدر پر اسے حمل کیا جائے نہ ضم نہ خبر۔ ہیں شکیلیہ اس کی صفت ہو اور ازواج عرف کے ساتھ مرفوع ہے جس طرح یہ افراد میں جائز ہے کیونکہ جب ازواج مرفوع ہو تو وہ صفت میں کوئی ضمیر نہ ہوگی: یہ ابھی نے کہا۔ آؤ ازواج کا معنی عذاب کی امتداد و الوان ہیں۔ یعقوب نے کہا: جب شکل شین کے فتح کے ساتھ ہو تو اس کا معنی شکل ہوگا اور جب شین کے کسر کے ساتھ ہو تو اس کا معنی ایسی عورت ہوگا جو اچھی مشق کرنے والی اور اچھے مزاج اور عیت والی ہوگی۔

**هَذَا قَوْلُهُمْ فَتَقْتُمْ مَعَكُمْ** حضرت ابن عباس میں سے نے کہا: جب تو کہیں جنہم میں داخل ہوں گے (۱) پھر ان کے بعد ان کے پیچ و کار و عمل ہو گئے تو خازن اور داروں کو کہیں گے: یہ تمہارے پیروکار ہیں۔ مرفوع کا معنی رعایت ہے **فَتَقْتُمْ مَعَكُمْ** تمہارے ساتھ جنہم میں داخل ہونے والے ہیں تو سردار کہیں گے: ان کی منازل آگے میں خوشگوار نہ ہوں گی۔ واللہ کا معنی وصیت ہے اسی سے وجہ السجد ہے یعنی مسجد کا معنی۔ یہ دعا کے لیے **لَا تَسْتَعِزَّ** کیا جا تا ہے اسی وجہ سے نصب دی جاتی ہے بالذکر کہا:

تَرْ مَوْخِيَا هَيْجُو وَلَا أَفَلَا يَهْ إِنَّ كَانَ قَلْبِي يَبْقُ الْأَجْبِيَةِ فِي غَدَا

کل کو نہ مر رہا ہے اور نہ ہی بد و سیلا ہے اگر کل دوستوں کے درمیان جدا لئی ہوئی ہے۔

اور عید نے کہا: عجب کہنے ہیں لا مرحوباً لک۔ نتیجے سے ہے زمین خوشگوار ہوئی اور نہ ہی وسیع ہوئی۔

**إِنَّهُمْ مَصْنُوعُ الْأَشْيَاءِ** ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ قائدین کا قول ہے: یہ جنہم میں داخل ہونے والے ہیں جس طرح ہم نے انہیں جنہم میں داخل کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ملائکہ کا قول ہے یہ ان کے قول **هَذَا قَوْلُهُمْ فَتَقْتُمْ مَعَكُمْ** اور **قَالُوا ابْنِ آدَمُ مَكَرُوكَ خِيَاكُمُ** کے ساتھ متصل ہے۔ یہ قہین کا قول ہے۔ غافل نے بیان کیا ہے کہ چمکی جماعت مشرکین کے سردار اور پورے روز انہیں کھانا کھانے والوں کی ہوگی دوسری جماعت بد میں ان کی ابتاع کرنے والوں کی ہوگی۔ آیت کا ظاہر اس پر وال ہے کہ یہ ہر تابع اور مقرب کو عام ہے۔

**أَلَيْسَ قَوْلُهُمْ لَمْ يَلْمِزْنِي أَحَدٌ** میں نے کہا: فراء نے کہا: جس نے ہمارے لیے اس محل کو ہمارا قرار دیا اور اس کی صفت قائم کرنا شروع کیا۔ **لَنَا هَذَا بَيْتٌ وَكَارُونَ** نے کہا: فراء نے کہا: جس نے ہمارے حق میں عذاب کو مقدم کیا کہ ہمیں سحاس کی طرف دعوت دی **أَلَيْسَ قَوْلُهُمْ لَمْ يَلْمِزْنِي أَحَدٌ**





تغیب کے لیے ہے جب تو اعتدنا ہم کو اعتدیم کے ساتھ پڑھے تو اعتدیم کے لیے ہوگا جب تو اعتدیم کے لیے پڑھے تو یہ  
ہیں کے حتیٰ میں ہوگا۔ روئے فریض، اشیر، مضلل، مجرہ، نین، اعش، جزوہ اور کما فی نے سخن پڑھا ہے باقی کے کردتے  
ساتھ پڑھا ہے۔ امام حید نے کہا: میں نے اس کو کمرہ دیا اس نے اسے ہڈ سے ہڈی کے ساتھ لے کر اس کو کمرہ دیا اس کا معنی  
تغیر کیا۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔

إِنَّ ذَٰلِكَ لَفِي نُحْمٍ لِّمَن كَانَ يُخَافُ زَيْغَ الْوَعْدِ ۚ وَأَنَّىٰ يُؤْمِنُ الْإِنسَانُ أَن يَسْجُدَ لِمُخْلَصٍ مِّنْ عَمَلِهِ ۚ وَهُوَ يُعْطِي سُبْحَانَ الْمَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۚ

نعمان یہ بھی جانتے ہیں کہ یہ حق ہے جس سے ہو۔ یہ بھی جانتے ہیں کہ یہ خبر ہو۔ یہ بھی جانتے ہیں کہ یہ دولت سے بدل ہو معنی  
ہوگا کہ نبیوں کا پیغمبر میں بخیر حق ہے جس طرح یہ قول: لَا مَوْجِبَ لَكُمُ الْوَعْدِ ۚ وَأَنَّىٰ يُؤْمِنُ الْإِنسَانُ أَن يَسْجُدَ لِمُخْلَصٍ مِّنْ عَمَلِهِ ۚ وَهُوَ يُعْطِي سُبْحَانَ الْمَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ ۚ

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَن سَبِّحُوا لِلَّهِ حَمْدًا فِي الْأَسْبَابِ ۚ وَإِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّزِيدٌ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ

اے حبیب! آپ فرمائیے: میں تو فقط ڈرانے والا ہوں اور نہیں ہے کوئی خدا مگر اللہ جو ایک ہے سب پر  
ذاب ہے مالک ہے آسمانوں اور زمین کا اور جو کچھ ان کے درمیان ہے عزت والا بخشنے والا ہے۔ فرمائیے:  
یہ بڑی، ہم اور عقیم خیر ہے تم اس سے مراد ہے جو نے اور مجھے کوئی علم نہ تھا علم ہاں کے بارے میں وہ بخیر  
ہے تھے۔ نہیں وہ کہ جاتی میری طرف مگر یہ کہ میں فقط کھلا ڈرانے والا ہوں۔

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَن سَبِّحُوا لِلَّهِ حَمْدًا فِي الْأَسْبَابِ ۚ وَإِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّزِيدٌ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ

پچھے گذر چکی ہے وہ زمین والو کہ اللہ تعالیٰ کی طرف مالی کرتا ہے میں سے اللہ تعالیٰ کے عذاب سے ڈرانے والا ہوں۔ یہ بحث  
ہو نے کے اعتبار سے ہے اگر تو پہلے کہ نصیب دے تو اس کی نصیب دے گا پہلے کو رفع اور بعد کو دح کے طور پر نصیب دینے بھی  
جائز ہے العزیز کا معنی مظلوم ہے اس کی کوئی مثل نہ ہو العظائم سے مراد جو مخلوقات کے گناہوں کو بخشنے والا ہوں

قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ

قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ

قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ

قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ

کے قول کے مطابق فرشتوں نے حضرت آدم علیہ السلام کے بارے میں اس وقت جھگڑا کیا تھا جب آپ کو خلق کیا گیا فرشتوں نے کہا: **أَنْتُمْ خَلْقُكُمْ فَتَعَالَوْا لِنُحَا (البقرة: 30)** انہیں نے کہا: **أَنْتُمْ خَلْقُكُمْ فَتَعَالَوْا** اس میں یہ وضاحت موجود ہے کہ حضرت محمد ﷺ نے حضرت آدم علیہ السلام اور دوسرے انبیاء کے واقعات کی خبر دی اللہ تعالیٰ کی ہر شے کے بغیر اس کا تصور نہیں کیا جاسکتا نبی کریم ﷺ کی صداقت پر معجزہ قائم ہے انہیں کیا ہو گیا کہ قرآن حکیم میں نہ ہر کرنے سے اعراض کرتے ہیں جبکہ وہ نہ ہر کرنے کے آپ کی صداقت کو پہچان سکتے تھے اسی وجہ سے اس قول کو اس قول: **قُلْ هُوَ كَيْفَ أَهْلَبُكُمْ أَنْتُمْ عَنِ ضَرْفٍ ضَرْفٍ** جوڑا ہے۔ دوسرا قول جسے ابو اسہب نے حضرت حسن بصری رحمہ اللہ سے نقل کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”میرے رب! نے مجھ سے پوچھا: **اے محمد! محمد! محمد! محمد!** اس میں ﷺ فرماتے کس بات میں معجزہ ہے؟ میں نے عرض کی: کفارات اور درجات میں معجزہ ہے میں پوچھا: کفارات کیا ہیں؟ میں نے عرض کی: جماعت کے لیے تہ سوس پر عمل کر جائے، سخت سروس میں اچھی طرح وضو کرنا اور نماز کے بعد مساجد میں نماز کے انتظار میں بیٹھنا، پوچھا: درجات کیا ہیں؟ میں نے عرض کی سلام کو عام کرنا، کہا: کفارات کے وقت نماز پڑھنا جبکہ لوگ سوئے ہوئے ہوں (1)۔ امام ترمذی سے اسی معنی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے اس کے بارے میں کیا حدیث غریب ہے۔

حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے مروی ہے اس کے بارے میں کیا حدیث حسن صحیح ہے (2) ہم نے اسے مکمل طور پر کتاب الاسعی فی شہادۃ اللہ الحسینی میں تحریر کر کے اور ہم نے اس کے اشکال کو بیان کیا ہے۔ الحمد للہ۔ موردیسی میں مساجد کی طرف چلنے کے بارے میں گفتگو کر رہی ہے تہذیبیات کا کفارہ دہنتے ہیں اور درجات بلند ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ملاحی سے مراد فرشتے ہیں **يُضَوِّجُونَ** میں ضمیر دونوں فرقوں کے لیے ہے اس سے مراد ان لوگوں کا قول ہے جنہوں نے کہا: فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں اور جس نے یہ کہا دوا سے معبود ہیں جن کی عبادت کی جاتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ملاحی سے مراد فرشتے ہیں ان کے انتقام سے مراد ان کا روز داری سے جھگڑا کرنا ہے جس سے اللہ تعالیٰ اپنے نبی کو گواہ کر دیتا۔

**إِنَّا قُلْنَا لِمَ وَآلِ الْكَافِرِينَ إِنَّا نَبِيُّكُمْ** میری طرف انداز کی وحی کی جاتی۔ ابو صغریٰ انتقام نے اسے الامام پر حا ہے کیونکہ وحی بھی ایک قول ہے گویا کہا: میرے بارے میں کہا جاتا ہے کہ میں دایم خبردار کرنے والا ہوں۔ جس نے ہرزہ کو فتنہ دیا اس نے اسے گلہ میں رکھا ہے کیونکہ یہ نائب الخلفاء ہے۔ فراء نے کہا: گویا آپ نے کہا میری طرف انداز کے سوا وحی نہیں کی گئی۔ بحال نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ اصلاً مکمل نصب میں ہو۔

**إِنَّا قُلْنَا لِمَ وَآلِ الْكَافِرِينَ إِنَّا نَبِيُّكُمْ** قَالُوا بَشَرًا مِثْلَكُمْ ﴿١٠﴾ قَالُوا سَوَاءٌ نَبِيٌّ وَنَقَطَتْ فَيُؤْمِنُونَ  
ثُمَّ دُخِيَ فَتَقْوُوا لَهُمْ سُبْحَانِي ﴿١١﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿١٢﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ  
إِسْتَكْبَرَهُ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٣﴾









مشرکوں سے اور پاک کرنے والا ہے۔"

ملا خاشی یعنی بن عبد الرحمن بن عطاء سے مروی ہے کہ حضرت عمر بن خطاب ایک قافلہ میں نکلے ان میں حضرت عمرو بن عامر بن جندب تھے یہاں تک کہ وہ ایک حوض پر وارد ہوئے حضرت عمرو بن عامر جندب نے کہا: اے حوض والے! کیا تیرے حوض پر درندے وارد ہوتے ہیں؟ حضرت عمر جندب نے فرمایا: اے حوض والے! ہمیں نہ بتاؤم ورنہ وہاں پر وارد ہوتے ہیں اور درندے ہم پر وارد ہوتے ہیں۔ سورہ فرقان میں پانیوں کے بارے میں بحث گزر چکی ہے۔

إِنْ هُوَ إِلَّا فِي كَرْ لَّنْفَلِكُمْ ۖ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَدْرَأْنَ ۚ هَٰٓئِلِينَ سَرَّادٌ مِّنْ أَوْدَانٍ ۚ وَتَتَكَلَّمُنَّ نَهَابًا ۚ بَعْدَ جَهَنَّمَ ۚ وَخَيْرٌ مِّمَّا تَدْرَأْنَ ۚ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَدْرَأْنَ ۚ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَدْرَأْنَ ۚ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَدْرَأْنَ ۚ (یعنی وہ حق ہے (۱)۔

بَعْدَ جَهَنَّمَ قتادہ نے کہا: موت کے بعد نہ جنت نے بھی یہی قول کیا ہے۔ حضرت امین عباس رضی اللہ عنہما مکرر اور امین زید نے کہا: یہ یقیناً موت کے بعد موت سے پہلے۔ جب مسلمانوں کی تلواریں چھبیں اپنی گرفت میں لے لیں گی تو تمہارے لیے اس قول کی حقیقت ظاہر ہوگی جو میں تمہیں کہتا ہوں۔ سعدی نے کہا: جہنم سے مراد یوم ہے۔ حضرت حسن اصری کہا کرتے تھے: اے انسان! موت کے وقت شیخی خیر تیرے پاس پہنچے گی (۲)۔ عکرمہ سے اس آدمی کے بارے میں پوچھا گیا جس نے یہ قسم اٹھائی لیکن نہ کذا اہی حین فرمایا: بعض میں ایسے ہیں جس کا تو اور اک نہیں کر سکتا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَتَتَكَلَّمُنَّ نَهَابًا ۚ بَعْدَ جَهَنَّمَ ۚ اور بعض میں ایسے ہیں جس کا تو اور اک کر لیتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: تَوَاتَوْا ۚ اَلَمْ تَكُنْ جَهَنَّمَ جَارًا مِّنْ نَّهَابًا ۚ (اور ایم: 25) گا بے شک سے مجبور کا نئے تک چھ ماہ کا مرد لگتا ہے۔ اس بارے میں گفتگو سورہ بقرہ اور سورہ ابراہیم میں گزر چکی ہے۔











بھیڑ میں سے دو ان میں سے ایک جوڑا ہے (۱۶)۔ پر انٹ پہلے نر دیکھی ہے۔

يَذْكُرُ لَكُمْ لِيَقُولَ اُفْهِمَكُمْ حَقَّ مَا فِي بَطْنِ قَدَادٍ اور مدنی نے کہا: پہلے نصف بھر بھرا، دو انوں، پھر گوشت کو توڑا، پھر بانی بھر گوشت۔ اس نے یہ کہا: پہلے آبائی بیٹوں بھر، جس کی ماؤں کے بیٹوں میں پیدا کیا۔ ایک قول یہ کہ اس نے ان سے مراد باپ کی پشت، بچہ، ان کے بیٹے بھر، جس محل کے بعد یہ پیش کیا، یہ وہی ہے جو ذکر کیا ہے۔

ثُمَّ لَقِيتُ قَلْبًا مِّنْ سَعْدٍ اور بیت کی غلٹ، اور نر کی غلٹ اور جلی کی غلٹ سے (۱۷) یہ حضرت امین مہدی، علیہ السلام، کا نام تھا۔ قداد اور ضحاک کا قول ہے۔ امین نبی نے کیا: تجھی کی غلٹ، اور حم کی غلٹ، اور دات کی غلٹ: پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اب کے پشت کی ہار کی، عورت کے بطن کی ہار کی اور دم کی تاریکی، یہ ابو سیدہ کا نام ہے۔ یعنی تاریکی اسے نہیں روک سکتی جس طرح غرق و رک ادا کی ہے، ذیل کا افسانہ، وہی ہے جس نے ان اشیاء کو پیدا فرمایا، دو تمہ مراد ہے ان کے لیے، دو شاہد ہے اس کے سوا کوئی معبود نہیں، تو تم اس کی عبادت کو پھیر کر جہاں بھرے جا رہے ہو؟ (۱۸)۔ اے اُفْهِمَكُمْ پر حجاب ہے، یعنی سزا، اور ہم دونوں سمجھ رہے ہیں۔ کسائی نے ہنر کو سمجھ اور ہم کو مستحق پر حجاب ہے باقی قرآن نے ہنر، معصوم اور ہم کو مستحق پر حجاب۔

إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي وَعَنْ عَشِيرَتِي أَعِزٌّ وَأَكْبَرُ وَإِنْ تَسْلُبُوا وَسِيلَهُ لَكُمْ ۖ وَلَا تَسْمُرُوا ذُرِّيَّتَكُمْ وَذُرِّيَّاتُ الْآخَرِينَ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٩﴾

اگر تم کفر کرتے ہو تو مجھ سے شک، اللہ کو تمہاری کوئی ضرورت نہیں۔ اور وہ پسند نہیں کرتا اپنے بندوں سے ناگھڑی کو اگر تم شکر کرو، کرو تو وہ پسند کرتا ہے تمہارے لیے، اور نہیں اٹھائے گا کوئی بوجھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا بوجھ، پھر اپنے رب کی طرف تمہیں لوٹنا ہے، پس وہ تمہارے گناہوں سے تمہیں ان کاموں سے جو تمہیں کرنے تھے، بے شک وہ خوب جاننے والا ہے، جسے کے درجوں کو۔

إِنْ تَكْفُرُوا لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي وَعَنْ عَشِيرَتِي أَعِزٌّ وَأَكْبَرُ (۱۹) اور وہ پسند نہیں کرتا اپنے بندوں سے شک، اللہ کو تمہاری کوئی ضرورت نہیں۔ اور وہ پسند نہیں کرتا اپنے بندوں سے ناگھڑی کو اگر تم شکر کرو، کرو تو وہ پسند کرتا ہے تمہارے لیے، اور نہیں اٹھائے گا کوئی بوجھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا بوجھ، پھر اپنے رب کی طرف تمہیں لوٹنا ہے، پس وہ تمہارے گناہوں سے تمہیں ان کاموں سے جو تمہیں کرنے تھے، بے شک وہ خوب جاننے والا ہے، جسے کے درجوں کو۔

[illegible]

وَإِذَا نَسَّ الْإِنْسَانُ ذُنُوبَهُ تُرْجَاهُ إِلَى الْيَوْمِ ۖ إِذَا حُولَ بَعْضُهُ فَنَسَّ الْآخَرَ ۚ قُلْ تَسْمَعُونَ كَقُرْآنٍ كَلِيلٍ ۚ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِلِينَ ۚ أَتَقْنُونَ أَتَقْنُونَ أَتَقْنُونَ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ إِنَّمَا يَحْتَدِثُ كَثْرًا ۚ أُولَئِكَ الْبَابُ ۚ

اور جب پہنچتی ہے انسان کو کوئی تکلیف اس وقت پکارتا ہے اپنے رب کو دل سے رجوع کرتے ہوئے اس کی طرف پھر جب دعا کرتا ہے اسے نعمت اپنی (جناب سے) تو بھول جاتا ہے اس تکلیف کو جس کے لیے فریاد کرتا رہا تھا اس سے پہلے اور بناتا ہے اللہ کے ہم شکل تاکہ یہ یاد دے اس کی راہ سے (اے صغلیٰ! آپ اسے) فرمائیے لطف اٹھالے اپنے مغرے قہوڑے دن، ابے رنگ تو دو درخیوں میں سے ہے۔ بھلا جو غفلت عبادت میں صرف کرتا ہے رات کی گھڑیاں کبھی سجدہ کرتے ہوئے کبھی کھڑے ہوئے بایں ہمدردتا ہے آخرت سے اور امید رکھتا ہے اپنے رب کی رحمت کی آپ چہچہے کیا برابر نہ دیکھتے ہیں علم والے اور جہل البتہ عقل مند ہی نصیحت قبول کرتے ہیں۔

الإنسان سے مراد کالہ ہے، خُصّو سے مراد فقرا اور آزمائش میں سختی ہے، مُشْتَبِہًا لِیُکْوِلْنِیٰ یعنی جس کی طرف رجوع کرتے ہوئے عاجزی کرتے ہوئے، اس کی اعانت کرتے ہوئے، اور اس شدت کو زائل کرنے میں مدد چاہتے ہوئے، خَوْلًا سے عطا کی اور اسے مانگ لیا، یہ جملہ بلا کہنا چاہتا ہے: غَوْلُكَ اللَّهُ الشَّيْءُ الْقَدِیْمُ نے تجھے اس چیز کا مالک بنالیا اور محمد بن عطاء یہ شعر پڑھا کرتا:

هَآئِلَٓتِ ۙ اِنْ يُسْئَلُوْا عَنْ النَّارِ يُخْبِرُوْا (١)







کیا گیا ہے ذال سے مرا مغرب و عشا کے درمیان کا وقت ہے۔ حضرت مسیح مہدی نے کہا چاہے۔

یَا خُدَّائِنا اِنْ جَزَا عَمَلِنا مِثْلَ ذَٰلِكَ فَاصْبِرْ اِنَّ عَذَابَنا لَشَدِیدٌ ہے اور اگر جزا تو ایسا ہی ہے تو صبر کرنا۔ یعنی وہ جنت کی نعمتوں کی امید رکھتا ہے۔ مروی ہے کہ حضرت حسن بصریؒ سے کسی ایسے آدمی کے بارے میں پوچھا گیا کہ وہ فرمایا میں بہت اٹ بڑھ جاتا ہے اور امید بھی رکھتا ہے کہ فرمایا: وہ حق کرنے والا ہے۔ جس نے اَفْلَحَ فَاغْنَمْتَ کو دے دیا ہے تو دوسرے خُصْمٌ مِنْهُمْ پر وقت نہیں کرے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: قُلْ اَفْلَحَ الْمُتَّقُونَ الَّذِیْنَ یُؤْتُونَ مَالَهُمْ ذُرِّیَّتًا وَیُؤْتُونَ الْغَنَىٰ لِقَائِ رَبِّهِمْ اِنَّ عَذَابَنا لَشَدِیدٌ ہے اور اگر جزا تو ایسا ہی ہے تو صبر کرنا۔ یعنی وہ جنت کی نعمتوں کی امید رکھتا ہے۔ مروی ہے کہ حضرت حسن بصریؒ سے کسی ایسے آدمی کے بارے میں پوچھا گیا کہ وہ فرمایا میں بہت اٹ بڑھ جاتا ہے اور امید بھی رکھتا ہے کہ فرمایا: وہ حق کرنے والا ہے۔ جس نے اَفْلَحَ فَاغْنَمْتَ کو دے دیا ہے تو دوسرے خُصْمٌ مِنْهُمْ پر وقت نہیں کرے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: قُلْ اَفْلَحَ الْمُتَّقُونَ الَّذِیْنَ یُؤْتُونَ مَالَهُمْ ذُرِّیَّتًا وَیُؤْتُونَ الْغَنَىٰ لِقَائِ رَبِّهِمْ اِنَّ عَذَابَنا لَشَدِیدٌ ہے اور اگر جزا تو ایسا ہی ہے تو صبر کرنا۔

ترجیح دینے کیلئے جس طرح معلم اور جلیل برابر نہیں ہو سکتے، اسی طرح تطبیق اور انفرمیشن برابر نہیں ہو سکتے۔ دوسرے عالم، جسے کہا: جلیل علم رکھنے میں وہی اپنے علم سے قطعاً اعلیٰ ہے، جلیل اور انفرمیشن پر یکساں کرتے ہیں، دباؤ اور قہقہے جو اپنے علم سے نام نہا نہیں، لہذا تاہم ان پر ٹیڑھیں نہیں کرتا تو وہ جلیل کے قائم مقام نہ ہے۔ یہ غلط سوچوں میں سے انتہائی غلطی سمجھ کر لیتے ہیں۔

قُلْ لِيَا أُولَئِكَ آمُوا لِقَوْلِ رَبِّكُمْ إِنِّي أَخَشَوْنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَشَنَةً وَ

أَرْضَ اللَّهِ وَاسْعَةً ۖ إِنَّا نَأْتِيهِ فِي الصُّبُورِ ۖ وَأَجْرُهُمْ يُعْمَرُ حَابِ ۝

”آپ فرمائیے! اسے میرے بند اور امیر میں سے آگے بڑھتے رہا کیونکہ اپنے رب سے عار (یا ذرا) اس کے لیے جنہوں نے نیک اعمال کیے اس دنیا میں نیک صلہ ہے اور اللہ کی زمین بڑی وسیع ہے۔ صحابہ و انصار میں مہر کرنے والوں کو ان کا اجر ہے حساب و پورا جائے گا۔“

اسے محمد امین علیہ السلام سے ملنے کی خبر سے کہہ دو! اللہ تعالیٰ کی نئی نافرمانیوں سے بڑا انشعاب میں تاہم اذکار کا درس ہے۔ یہ بحث پہلے گزرتی تھی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ جو پھر نے کہا: ان کا مصداق حضرت جعفر بن ابی طالبؓ ہیں اور مصداق کرام ہیں جنہوں نے حبشہ کی طرف ہجرت کی۔

لَکِن مِّنْ أَهْلِ ثَوَابٍ هَلِ الْغَايِبُ حَسَنٌ؟ حوالہ سے مراد طاعت اور دھرمی سیدہ مراد جنت میں ثواب ہے۔ ایسے قول کیا کرتا ہے، جسکی بے جنسیوں نے دنیا میں نیکی کی ان کے لیے اجر میں نیکی ہے تو یہ آخرت کے ثواب سے زیادہ ہے (۱)۔ دنیا میں زاد و حسد سے مراد محبت، عافیت، کامیابی اور نصرت ہے۔ فطری سن کہ پہلا قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ کافر نے دنیاوی نعمتیں تو حاصل کی ہیں۔

میں کہا ہوں: کافر کے ساتھ نمون بھی دینوی نعمتیں حاصل کرتا ہے: اب وہ ان نعمتوں پر شکر بجااتا ہے تو اس کے لیے جنت میں زائے نعمتیں دی جاتی ہیں۔ دنیا میں نعمت ابھی تعریف اور آخرت میں بڑا ہے۔ (21)۔

آخر اہل اللہ کو اپنے تمام اہل میں ہجرت کرو اور جو آدمی باغیہ بن گیا کرتا ہے تم اس کے ساتھ مشیمہ رہو۔ اس بار سے میں بحسب سورۃ النساء میں مفصل تر رہ چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد دلت کی تو میں ہے اللہ تعالیٰ نے اس کی وصیت اور

لعمریں میں رہتے رہا ہے جس طرح فرمایا: **وَيُخَوِّضُهُمْ فِي الْغَمَامِ وَالْأَنْهَارِ** (آل عمران: 133)

جنت کو بعض اوقات ارشاد دیتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَقَالُوا لَنُحْمِلُهُمَا وَيُؤْتِيهِمْ فَاكِهًا وَغَدَاةً**  
**وَأُزْنًا مِّنَ الْأَنْهَارِ** (ممتحنہ: 74) (الزمر: 74)

پہلا قول زیادہ مناسب و سوزوں ہے۔ یہ ہجرت کا محم ہے جتنی تم کہ سے اس جگہ کی طرف ہجرت کر رہے وہاں تمہیں  
 امن ہو۔ دوسری نے کہا: یہ بھی خیال ہے وسعتِ ارض سے مراد رزق کی وسعت ہو کہ اللہ تعالیٰ انہیں رزقِ زمین سے ہی  
 مٹا کر لے گا۔ اس کا معنی ہوگا اللہ تعالیٰ کا رزقِ ذبیح ہے: یہ زیادہ مناسب ہے کیونکہ اس کی وسعت کو احسانِ جلائے کے  
 انداز میں ذکر کیا۔

میں کہتے ہوں: یہ آیت سن: ہر پر دلیل ہے کہ تم جگہ علاقہ سے سستے جانے کی طرف چلے جاؤ جس طرح حضرت سفیان  
 ثوری نے کیا تو وہاں رہے جہاں ایک درم سے روٹیوں کا قبیلہ بھر لے۔

**إِنَّمَا يُؤْتِي الْغَنَىٰ ذُو الْغَنَىٰ** (غنیہ: 1) (آل عمران: 133) (آل عمران: 133) (آل عمران: 133)  
 انہیں زیادہ ثواب دیا جائے گا کیونکہ اگر ان کو عمل کے مطابق مٹا دیا جائے تو یہ حساب کے مطابق ہوگا۔ ایک قرآن یہ کیا گیا ہے:  
 بغیر حساب کا "نہ" ہے بغیر مطالبہ کے انہیں اجرو دیا جائے گا جس طرح دنیاوی نعمتوں کے بارے میں مطالبہ کیا جاتا ہے۔

**الْغَنَىٰ** (غنیہ: 1) (آل عمران: 133) (آل عمران: 133) (آل عمران: 133)  
 وہی ہے انصاف و انصاف بہ روزہ میرے لیے ہے اور میں خود اس کی جزا دیتا ہوں۔ علماء نے کہا: ہر اجر کا مکمل اور وزن  
 کیا جاتا ہے مگر روزہ اس کا اجر دونوں باتوں سے خیر حساب کہہ دیا جاتا ہے (1)؛ حضرت علیؓ شہید خدا سے بھی سبکی مروی ہے۔  
 مالک بن انس نے اللہ تعالیٰ کے فرمان **إِنَّمَا يُؤْتِي الْغَنَىٰ ذُو الْغَنَىٰ** (غنیہ: 1) (آل عمران: 133) (آل عمران: 133) (آل عمران: 133)  
 کے معنی: اب اور ان کو ان پر مہر ہے۔ اس میں کوئی شک نہیں جس نے ہر حکم کے سامنے سر تسلیم خم کر دیا اور جس سے منع کیا گیا تھا  
 اس کو چھوڑ دیا تو اس کے اجر کی کوئی مقدار نہیں۔ تمہارے کہا: اللہ کی قسم! اس کوئی عطا نہ کرے اور نہ توڑے ہوگا۔

حضرت انسؓ نے یہ حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے بیان کیا: "ترزو کا رُحہ مجھے جابجا کرے  
 دلوں کو لایا جائے گا تو ترزو دوں سے انہیں پورا اجرو دیا جائے گا (2) اسی طرح نماز اور حج کا معاملہ ہے مصیبت کے شکار لوگوں  
 کو لایا جائے گا۔ گناہان کے لیے ترزو و نسب کیا جائے گا۔ ان کے لیے دیوانہ کھولا جائے گا۔ ان کے لیے اجر بغیر حساب کے اٹھایا  
 جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنَّمَا يُؤْتِي الْغَنَىٰ ذُو الْغَنَىٰ** (غنیہ: 1) (آل عمران: 133) (آل عمران: 133) (آل عمران: 133)  
 کریمؐ نے ان کے جسمِ تنہیوں سے کاٹے جائیں اس آرزو کی وجہ سے ان کو لوگوں کی نصیبت ہوگی۔"

حضرت صفین بن علیؓ برسرِ سر مروی ہے کہ میں نے اپنے 4 رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرمایا: "وہ سب سے بڑی بات ہے کہ  
 خدا کر تو لوگوں میں سے زیادہ عبادت گزار ہو جائے گا جو پر قنات نہ لائے۔ ہم تو لوگوں میں سے سب سے بڑی بات ہو جائے گا



تعالیٰ کے فرمان لَیْسَ فِیْ ذَٰلِكَ نَجَاتٌ لِّمَنْ شَاءَ مِنْ ذَٰلِکَ وَ مَا تَعْمَلُ (الفتح: 2) کے ساتھ منسوخ ہے یہ آیت نبی کریم ﷺ کے ذنب کی مغفرت سے قبل کے لیے تھی۔

قُلْ اِنَّ اللّٰهَ اَعْلَمُ اَعْوَابَ جَلَالَتِہٖ بِرُغْبِ اَعْلَیٰہِ کی وجہ سے ہے۔ دینا سے مراد، طاعت اور عبادت ہے فَاَعْبُدُوْاہِ اور تہذیب کے لیے ہے یہ وہی تو بیخ ہے جس طرح وہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِعْبُدُوْا مَا دُوْنَكُمْ (نمل: 40) ایک قول یہ کہ کیا ہے یہ آیت سب کے ساتھ منسوخ ہے۔

قُلْ اِنَّ الْاٰخِرَ لَیْھِ الْاَوَّلُ حَسْبُہٗ ذَٰلِکَ فَتَمْنَنُ فِیْہِمْ وَ اَقْلَبُہُمْ بِیْزَمَ الْقَیْمَۃِ مِمَّنْ ہِیْ اِنَّمَا ہِیْ بَیْزَمُ سے روایت نقل کی ہے: کوئی آدمی نہیں مگر اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے جنت میں جوئی بیوا کی جب وہ جہنم میں داخل ہوا تو اس نے اپنی ذات کا وارث اپنے اہل کا نقصان کیا (۲۰) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ایک روایت میں ہے: جس نے اللہ تعالیٰ کی طاعت کا عمل کیا تو اس کے لیے وہ منزل اور اہل ہو گئے مگر جو اس کے لیے اس سے پہلے تھا اسی کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوْ تَبْتَغُوْا مِمَّا یُؤْتٰی (المومن)

لَنْہُمْ مِنْ قُوْۤیْمٍ طَلَلْ فِیْہِ الثَّامِرُ وَ مِنْ تَحْتِہُمْ طَلَلٌ اِنْ کَیْۤسَ فِیْہِ اُنْھِیْ طَلَلْ کا: م دیا کیونکہ وہ اپنے سے نیچے والوں کو سایہ دیتے ہیں یہ آیت اللہ تعالیٰ کے فرمان: لَنْہُمْ مِنْ جَہَنَّمَ مِمَّا دُوْنِ قُوْۤیْمٍ عَوَاشِی (الاعراف: 40) اور یَوْمَ یُطْلَمُ النَّارُ مِنْ قُوْۤیْمٍ وَ مِنْ تَحْتِہٖ اَنْۢیَۤیْطُجُہُ (الانکبوت: 55) کی مثل ہے وَ لَیْکَ یُحَوِّفُ اللّٰہُ بِہِ عِبَادَہُ۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: چھیناؤ گات مراد اس کے دیا، ہیں ٹیپاؤ گات قُوْۤیْمٍ (۱) اے میرے اولیاء! مجھ سے ڈرو۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: یہ مومن اور کافر میں عام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کفار کے ساتھ خاص ہے۔

وَ اَلْبَیِّنَیْنِ اِجْتَنَبُوْا الْاَعَاغُوْۤتَ اَنْ یَّغِیْبُوْۤہَا وَ اَنْۢ یَّزَالُوْۤا اِلَی اللّٰہِ لَعَلَّہُمْ اَلْیُسْرٰی فَعِیْزٌ عِبَادِہٖ اَلْبَیِّنَیْنِ یَسْتَسْمِعُوْنَ النُّقُوْلَ فِیْہِ یُکَلِّمُوْنَ اَخْسَہٗ اَوْ لَیْکَ الَّذِیْنَ ہٰذَا ہُمْ اللّٰہُ وَ اُولَیْکَ ہُمْ اُولُو الْاَلْبَابِ (۱)

”اور جو لوگ بچے ہیں شیطان سے کہ اس کی عبادت کریں اور دل سے بچتے ہیں اللہ تعالیٰ کی طرف ان کے لیے سزا دہ ہے سزا دہ ساریں میرے ان بندوں کو جو غور سے سنتے ہیں بات کو بھر جیروں کرتے ہیں انجلی بات کی، ابھی وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے ہدایت دی ہے اور یہی قلوب راخسور ہیں۔“

انجلی سے کہا: طاغوت جمع ہے اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ واحد مؤنث ہو۔ یہ بحث پہلے گزری چکی ہے۔ معنی ہے وہ طاغوت سے دور ہے وہ اس سے ایک طرف ہے انہوں نے طاغوت کی عبادت نہ کی۔ موبہ زار ابن زید نے کہا: اس سے مراد شیطان ہے۔ ضحاک دوسری نے کہا: اس سے مراد بت ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کافروں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:

یہ لگتی تھی کہ جس طرح طاغوت، جاہلوت، ہماروت، اور مادوت۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ذیہ علی نام ہے یہ شیطان سے مشتق ہے ان کلمی نصب میں ہے طاغوت سے بدل ہے، فقہیر کا نام ہے وہ الذین اجتنبوا عبادة الصالحات۔

وَأَكْبَرُ: اَبْلَى اَتَقْوٰ یعنی اللہ تعالیٰ کی عبادت اور اس کی اطاعت کی طرف رجوع کیا لَقَمَ الْقُرْآنُ دنیوی زندگی میں اور آخرت میں انہیں جنت کی بشارت ہے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ یہ آیت حضرت عثمان زو النورین، حضرت عبدالرحمن بن عوف، حضرت سعد، حضرت سعید، حضرت طلحہ اور حضرت زبیر رضی اللہ عنہم کے بارے میں نازل ہوئی۔ ان شخصیات نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے پوچھا تو آپ نے انہیں اپنے ایمان کی خبر دی تو وہ ایمان سے آئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت ذیہ بن عمرو بن نفیل، حضرت ابو ذر اور ان جیسے دوسرے لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی جنہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے قبل اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اقرار کیا تھا۔

فَقَسِرَ بِمَا وَكَلَّ: اَلَّذِي يَنْتَسِبُونَ الْقَوْلَ فَيَقْبَحُونَ اَحْسَنَهُ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کا مصداق وہ لوگ ہیں جو اچھی اور بری بات سنتے ہیں پھر اچھی بات کا ذکر کرتے ہیں اور قبیح چیز سے رک جاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ قرآن اور غیر قرآن کی اتباع کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ قرآن اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اقوال کو سنتے ہیں اور ان میں سے احسن میں حکم کی اتباع کرتے ہیں تو اس پر عمل کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ عزیمت اور رخصت کو سنتے ہیں اور رخصت کی بجائے عزیمت پر عمل کرتے ہیں (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ عفت کو سنتے ہیں اور فحش کو پھالتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بہترین قول اس کا ہے جس نے اس آیت کا مصداق ان لوگوں کو بنایا ہے جو اسلام سے قبل توحید کا اقرار کرتے تھے مگر یہ کہنا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔

عبدالرحمن بن زید نے کہا: یہ آیت ذیہ بن عمرو بن نفیل، حضرت ابو ذر اور حضرت سلمان فارسی کے بارے میں نازل ہوئی (۲) جنہوں نے دور جاہلیت میں طاغوت کی عبادت کرنے سے اجتناب کیا ان تک جو بات پہنچی تھی اس میں سے احسن کی اتباع کی اور قسرت لفظ سے اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کی خبر دی گئی وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے ان چیزوں کی طرف ہدایت دی جن کو اللہ تعالیٰ نے پسند کیا اور دوسری لوگ ہیں جنہوں نے اپنی مخلوق سے قاذواں کیا۔

أَلَمْ تَنْسَ عَلَيَّ كَلِمَةً الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْفِلُ عَنِّي الْعَذَابَ

”بھلا جس پر واجب ہو گیا عذاب کا حکم تو میں آپ سے چھڑاؤں گا اسے جہنم میں ہے۔“

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قوم کے ایمان کے بارے میں حرمین تھے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان کے حق میں شفاعت سبقت سے جا چکی تھی تو یہ آیت نازل ہوئی۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد ابوہریرہ، اس کی اولاد اور خاندان کے دو افراد ہیں جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے تھے أَفَأَنْتَ میں ہزاروں کا کلمہ کے لیے مسموم کر دیا ہے کیونکہ کلام بہت طویل ہو گئی ہے۔ مہمویہ نے اللہ تعالیٰ

کے فرما: اَلْيَوْمَ لَكُمْ اِذَا هُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَاَوْفَعَا اَلْاَنفُسُ تَمُوتُ ۚ ﴿٢٠﴾ (المومن) کے بارے میں یہاں بات کی ہے جس طرح پہلے بحث کر چکا ہے۔

معنی ہے کیا جس پر خدا کا قہر واجب ہو چکا ہے کیا تو اس کو بچانے والا ہے؟ یہ کلام شرط اور اس کے جواب پر مشتمل ہے اس اعتبار سے اس کا صحیح ترجمہ کیا ہے تاکہ توفیق و تقدیر پر بدولت کرے۔

فرمانے کی اس کا معنی ہے جس پر خدا کا قسم واجب ہو چکا ہے تو اس کو بچانے کا۔ معنی ایک ہی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کلام میں عذاب ہے تقدیر کلام یہ بولی افسان حق عیبہ کلمۃ العذاب یعنی منہ اس کا اجداد جملہ متانہ ہے اَلْاَنفُسُ تَمُوتُ ۚ دوسری جگہ فرمایا: حَتَّىٰ تَخْشَوْا رَبَّكُمْ فَتَرْجِعُوا اِلٰی رَبِّكُمْ تَوَّابِينَ ﴿٢١﴾ اس کے ساتھ مغفرت بیان کی جارہی ہے کہ وہ ایمان کو رکھتے ہوئے اس میں تہ کبر و تائبیت جائز بولی ہے کیونکہ یہاں تائبیت حقیقی نہیں بلکہ کلمۃ کلام اور تو اس کے معنی میں ہے سر اور مو کا افسان حق عیبہ قول العذاب۔

لٰكِي اَلْيَوْمَ لَكُمْ اِذَا هُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَاَوْفَعَا اَلْاَنفُسُ تَمُوتُ ۚ ﴿٢٠﴾  
اَلْيَوْمَ لَكُمْ اِذَا هُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَاَوْفَعَا اَلْاَنفُسُ تَمُوتُ ۚ ﴿٢٠﴾

”اہلہ جو لوگ اپنے رب سے ڈرتے رہے ان کے لیے انا مانے ہیں جس کے وہ پر اور بایا خانے بنے ہوئے ہیں وہاں ہیں جن کے نیچے سے نہریں اے اللہ کا وہ ہے اللہ تعالیٰ اپنے وعدے کی خلاف ورزی نہیں کیا کرتا۔“

جب یہ بیان کیا کہ کلمہ کے لیے کہ کے اوپر اور نیچے سے مانے ہوئے اب یہ بیان کیا کہ متیقن کے لیے بایا خانوں پر بایا خانے ہیں کیونکہ جنت کے کئی رہائے ہیں ان میں سے بعض بعض کے اوپر ہیں۔ لیکن یہاں استدراکیہ نہیں ہے کیونکہ کلمہ نہیں آئی جس میں یہ قوس ہے: اَلْيَوْمَ لَكُمْ اِذَا هُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَاَوْفَعَا اَلْاَنفُسُ تَمُوتُ ۚ اس کے دوسرے قہر کی طرف متعلق ہونے کے لیے ہے اور قہر پہلے کے مخالف ہونا ہے جس طرح تیر قوس ہے جلدانی زید لیکن عہدہ نہایت۔

عَرَفَ صَبِيحَةَ الْفَجْرِ اِنَّ هَٰذَا الَّذِي يَدْعُوکُمْ لِيُخْرِجَکُمْ ۚ ﴿٢٢﴾ اَلْيَوْمَ لَكُمْ اِذَا هُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَاَوْفَعَا اَلْاَنفُسُ تَمُوتُ ۚ ﴿٢٠﴾  
عَرَفَ صَبِيحَةَ الْفَجْرِ اِنَّ هَٰذَا الَّذِي يَدْعُوکُمْ لِيُخْرِجَکُمْ ۚ ﴿٢٢﴾ اَلْيَوْمَ لَكُمْ اِذَا هُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَاَوْفَعَا اَلْاَنفُسُ تَمُوتُ ۚ ﴿٢٠﴾

لاَ يُخْرِجُکُمْ اَللّٰهُ اَلْيَوْمَ لَكُمْ اِذَا هُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَاَوْفَعَا اَلْاَنفُسُ تَمُوتُ ۚ ﴿٢٠﴾

اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَدَايُنَا فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ ثَمَرًا مِّمَّا يَنْزِعُ اللّٰهُ لَكُمْ لِيُخْرِجَکُمْ ۚ ﴿٢٣﴾ اَلْيَوْمَ لَكُمْ اِذَا هُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَاَوْفَعَا اَلْاَنفُسُ تَمُوتُ ۚ ﴿٢٠﴾

لَا يُخْرِجُکُمْ اَللّٰهُ اَلْيَوْمَ لَكُمْ اِذَا هُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَاَوْفَعَا اَلْاَنفُسُ تَمُوتُ ۚ ﴿٢٠﴾









حضرت سعد بن ابی وقاصؓ نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ کے صحابہ کرام نے عرض کی: کاش! آپ ہمارے سامنے بیان فرماتے تو اللہ تعالیٰ نے اسے تائید کیا۔ (۱) اَشْهَدُ لَكُمْ اَحْسَنَ الصَّحَابَةِ صحابہ کرام نے عرض کی: کاش! آپ ہمیں نصیحت کرتے تو اللہ تعالیٰ نے تائید فرمایا: اَسْمَعُ لَكَ الْيَقِيْنَ اَنْتُمْ اَوَّلُنَا اَنْ شَفَعْنَا فَوْقَهُ لِيُنْفِخَ فِي سُرَّةِ الْمَلِكِ اِنَّهُ (المعارج: ۱۶)

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ صحابہ کرام اہل بیت کا شکر ہوئے تو انہوں نے عرض کی: کاش! آپ بھی بیان کرتے تو یہ بڑے نامور ہو جاتے۔ حدیث اسے کہتے ہیں جسے محدثین بیان کرتے ہیں قرآن کو حدیث کا نام دیا گیا ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے صحابہ اور امین قوم کو یہ بیان کیا کہ تم سے تمہیں یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَبْعُدُونَ بَيْنَهُم وَبَيْنَ مَا يَدْعُونَ بِهَا لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَهُمْ آسَافٌ عَظِيمٌ (۱۱۱ عرف) اَلَّذِينَ هُمْ اَلْحَقُّ يَدْعُوْنَ بِهَا تَتَجَافَوْنَ عَنْهَا (۱۱۲ نجم) اِنْ تَنْصُرُوْهُمُوْا اَيُّهَا النَّاصِرَةُ اُتٰكُمُ الْغُلَامُ (۱۱۳ انف) وَنَا اَصْلُكُمْ مِنْ اٰدَمَ وَآدَمُ مِنْ نُّوحٍ وَنُوحٌ مِنْ اٰدَمَ (۱۱۴ النساء) اَلَّذِيْ تَدْعُوْنَ اَنْزَلَ مِنْ نُّوحٍ نَّبِيًّا مِّنْكُمْ (۱۱۵ النبی) (۱۱۶ النجم) (۱۱۷ النور) (۱۱۸ النور) (۱۱۹ النور) (۱۲۰ النور) (۱۲۱ النور) (۱۲۲ النور) (۱۲۳ النور) (۱۲۴ النور) (۱۲۵ النور) (۱۲۶ النور) (۱۲۷ النور) (۱۲۸ النور) (۱۲۹ النور) (۱۳۰ النور) (۱۳۱ النور) (۱۳۲ النور) (۱۳۳ النور) (۱۳۴ النور) (۱۳۵ النور) (۱۳۶ النور) (۱۳۷ النور) (۱۳۸ النور) (۱۳۹ النور) (۱۴۰ النور) (۱۴۱ النور) (۱۴۲ النور) (۱۴۳ النور) (۱۴۴ النور) (۱۴۵ النور) (۱۴۶ النور) (۱۴۷ النور) (۱۴۸ النور) (۱۴۹ النور) (۱۵۰ النور) (۱۵۱ النور) (۱۵۲ النور) (۱۵۳ النور) (۱۵۴ النور) (۱۵۵ النور) (۱۵۶ النور) (۱۵۷ النور) (۱۵۸ النور) (۱۵۹ النور) (۱۶۰ النور) (۱۶۱ النور) (۱۶۲ النور) (۱۶۳ النور) (۱۶۴ النور) (۱۶۵ النور) (۱۶۶ النور) (۱۶۷ النور) (۱۶۸ النور) (۱۶۹ النور) (۱۷۰ النور) (۱۷۱ النور) (۱۷۲ النور) (۱۷۳ النور) (۱۷۴ النور) (۱۷۵ النور) (۱۷۶ النور) (۱۷۷ النور) (۱۷۸ النور) (۱۷۹ النور) (۱۸۰ النور) (۱۸۱ النور) (۱۸۲ النور) (۱۸۳ النور) (۱۸۴ النور) (۱۸۵ النور) (۱۸۶ النور) (۱۸۷ النور) (۱۸۸ النور) (۱۸۹ النور) (۱۹۰ النور) (۱۹۱ النور) (۱۹۲ النور) (۱۹۳ النور) (۱۹۴ النور) (۱۹۵ النور) (۱۹۶ النور) (۱۹۷ النور) (۱۹۸ النور) (۱۹۹ النور) (۲۰۰ النور) (۲۰۱ النور) (۲۰۲ النور) (۲۰۳ النور) (۲۰۴ النور) (۲۰۵ النور) (۲۰۶ النور) (۲۰۷ النور) (۲۰۸ النور) (۲۰۹ النور) (۲۱۰ النور) (۲۱۱ النور) (۲۱۲ النور) (۲۱۳ النور) (۲۱۴ النور) (۲۱۵ النور) (۲۱۶ النور) (۲۱۷ النور) (۲۱۸ النور) (۲۱۹ النور) (۲۲۰ النور) (۲۲۱ النور) (۲۲۲ النور) (۲۲۳ النور) (۲۲۴ النور) (۲۲۵ النور) (۲۲۶ النور) (۲۲۷ النور) (۲۲۸ النور) (۲۲۹ النور) (۲۳۰ النور) (۲۳۱ النور) (۲۳۲ النور) (۲۳۳ النور) (۲۳۴ النور) (۲۳۵ النور) (۲۳۶ النور) (۲۳۷ النور) (۲۳۸ النور) (۲۳۹ النور) (۲۴۰ النور) (۲۴۱ النور) (۲۴۲ النور) (۲۴۳ النور) (۲۴۴ النور) (۲۴۵ النور) (۲۴۶ النور) (۲۴۷ النور) (۲۴۸ النور) (۲۴۹ النور) (۲۵۰ النور) (۲۵۱ النور) (۲۵۲ النور) (۲۵۳ النور) (۲۵۴ النور) (۲۵۵ النور) (۲۵۶ النور) (۲۵۷ النور) (۲۵۸ النور) (۲۵۹ النور) (۲۶۰ النور) (۲۶۱ النور) (۲۶۲ النور) (۲۶۳ النور) (۲۶۴ النور) (۲۶۵ النور) (۲۶۶ النور) (۲۶۷ النور) (۲۶۸ النور) (۲۶۹ النور) (۲۷۰ النور) (۲۷۱ النور) (۲۷۲ النور) (۲۷۳ النور) (۲۷۴ النور) (۲۷۵ النور) (۲۷۶ النور) (۲۷۷ النور) (۲۷۸ النور) (۲۷۹ النور) (۲۸۰ النور) (۲۸۱ النور) (۲۸۲ النور) (۲۸۳ النور) (۲۸۴ النور) (۲۸۵ النور) (۲۸۶ النور) (۲۸۷ النور) (۲۸۸ النور) (۲۸۹ النور) (۲۹۰ النور) (۲۹۱ النور) (۲۹۲ النور) (۲۹۳ النور) (۲۹۴ النور) (۲۹۵ النور) (۲۹۶ النور) (۲۹۷ النور) (۲۹۸ النور) (۲۹۹ النور) (۳۰۰ النور) (۳۰۱ النور) (۳۰۲ النور) (۳۰۳ النور) (۳۰۴ النور) (۳۰۵ النور) (۳۰۶ النور) (۳۰۷ النور) (۳۰۸ النور) (۳۰۹ النور) (۳۱۰ النور) (۳۱۱ النور) (۳۱۲ النور) (۳۱۳ النور) (۳۱۴ النور) (۳۱۵ النور) (۳۱۶ النور) (۳۱۷ النور) (۳۱۸ النور) (۳۱۹ النور) (۳۲۰ النور) (۳۲۱ النور) (۳۲۲ النور) (۳۲۳ النور) (۳۲۴ النور) (۳۲۵ النور) (۳۲۶ النور) (۳۲۷ النور) (۳۲۸ النور) (۳۲۹ النور) (۳۳۰ النور) (۳۳۱ النور) (۳۳۲ النور) (۳۳۳ النور) (۳۳۴ النور) (۳۳۵ النور) (۳۳۶ النور) (۳۳۷ النور) (۳۳۸ النور) (۳۳۹ النور) (۳۴۰ النور) (۳۴۱ النور) (۳۴۲ النور) (۳۴۳ النور) (۳۴۴ النور) (۳۴۵ النور) (۳۴۶ النور) (۳۴۷ النور) (۳۴۸ النور) (۳۴۹ النور) (۳۵۰ النور) (۳۵۱ النور) (۳۵۲ النور) (۳۵۳ النور) (۳۵۴ النور) (۳۵۵ النور) (۳۵۶ النور) (۳۵۷ النور) (۳۵۸ النور) (۳۵۹ النور) (۳۶۰ النور) (۳۶۱ النور) (۳۶۲ النور) (۳۶۳ النور) (۳۶۴ النور) (۳۶۵ النور) (۳۶۶ النور) (۳۶۷ النور) (۳۶۸ النور) (۳۶۹ النور) (۳۷۰ النور) (۳۷۱ النور) (۳۷۲ النور) (۳۷۳ النور) (۳۷۴ النور) (۳۷۵ النور) (۳۷۶ النور) (۳۷۷ النور) (۳۷۸ النور) (۳۷۹ النور) (۳۸۰ النور) (۳۸۱ النور) (۳۸۲ النور) (۳۸۳ النور) (۳۸۴ النور) (۳۸۵ النور) (۳۸۶ النور) (۳۸۷ النور) (۳۸۸ النور) (۳۸۹ النور) (۳۹۰ النور) (۳۹۱ النور) (۳۹۲ النور) (۳۹۳ النور) (۳۹۴ النور) (۳۹۵ النور) (۳۹۶ النور) (۳۹۷ النور) (۳۹۸ النور) (۳۹۹ النور) (۴۰۰ النور) (۴۰۱ النور) (۴۰۲ النور) (۴۰۳ النور) (۴۰۴ النور) (۴۰۵ النور) (۴۰۶ النور) (۴۰۷ النور) (۴۰۸ النور) (۴۰۹ النور) (۴۱۰ النور) (۴۱۱ النور) (۴۱۲ النور) (۴۱۳ النور) (۴۱۴ النور) (۴۱۵ النور) (۴۱۶ النور) (۴۱۷ النور) (۴۱۸ النور) (۴۱۹ النور) (۴۲۰ النور) (۴۲۱ النور) (۴۲۲ النور) (۴۲۳ النور) (۴۲۴ النور) (۴۲۵ النور) (۴۲۶ النور) (۴۲۷ النور) (۴۲۸ النور) (۴۲۹ النور) (۴۳۰ النور) (۴۳۱ النور) (۴۳۲ النور) (۴۳۳ النور) (۴۳۴ النور) (۴۳۵ النور) (۴۳۶ النور) (۴۳۷ النور) (۴۳۸ النور) (۴۳۹ النور) (۴۴۰ النور) (۴۴۱ النور) (۴۴۲ النور) (۴۴۳ النور) (۴۴۴ النور) (۴۴۵ النور) (۴۴۶ النور) (۴۴۷ النور) (۴۴۸ النور) (۴۴۹ النور) (۴۵۰ النور) (۴۵۱ النور) (۴۵۲ النور) (۴۵۳ النور) (۴۵۴ النور) (۴۵۵ النور) (۴۵۶ النور) (۴۵۷ النور) (۴۵۸ النور) (۴۵۹ النور) (۴۶۰ النور) (۴۶۱ النور) (۴۶۲ النور) (۴۶۳ النور) (۴۶۴ النور) (۴۶۵ النور) (۴۶۶ النور) (۴۶۷ النور) (۴۶۸ النور) (۴۶۹ النور) (۴۷۰ النور) (۴۷۱ النور) (۴۷۲ النور) (۴۷۳ النور) (۴۷۴ النور) (۴۷۵ النور) (۴۷۶ النور) (۴۷۷ النور) (۴۷۸ النور) (۴۷۹ النور) (۴۸۰ النور) (۴۸۱ النور) (۴۸۲ النور) (۴۸۳ النور) (۴۸۴ النور) (۴۸۵ النور) (۴۸۶ النور) (۴۸۷ النور) (۴۸۸ النور) (۴۸۹ النور) (

تفسیری نے کہا: ایک قوم نے وہم کیا ہے کہ حدیثِ حدوث سے نکلتے جاگروں بات پر ولایت کرے کہ اس کا حکم عادت ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمان: **عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذِكْرِهِمْ** یعنی **ذُرِّيَّتِهِ مُنْعَضٌ** (الانبیاء: 2) میں لفظ حدیث کا ارادہ نہیں کرنا۔ جبکہ منہول نے کہا حدوث کی عبادت کی طرف لوٹنا ہے مسئلہ کو خرف نہیں اوستا تو یہ مذکور کے ساتھ ذکر کیا ہے جب ہم نے تعالیٰ کے احکام کا ذکر کرتے ہیں۔

مَثَلًا، أَحْسَنُ الصُّلُوحِ سے جمل کے طور پر منصوب ہے یہ بھی اختصار ہے کہ یہ اس سے حال ہو مُثَلِّبًا احسن اور حَسَنَتِ میں وہ ایک دوسرے کے مشابہ ہیں اور وہ ایک دوسرے کی تصدیق کرتے ہیں اس میں کوئی تناقض اور اختلاف نہیں (2)۔ بقولہ کہ: آیات و حروف میں اس کا بعض بعض کے مشابہ ہے۔ ایک قوس یہ کیا گیا: ان آیتوں کے مشابہ ہے جو اللہ تعالیٰ کے انجیل و کرام پر نازل کی گئیں کیونکہ یہ امر انجیلی و ترغیب اور ترسب و اپنے ضمن میں نیچے دئے ہے اگرچہ یہ نہ سب کو عام ہے اور سب سے بڑھ کر عاجز کرنے والی ہے پھر اس کی صفت بیان کی اور غرور یہ: مُثَلِّبًا اس میں کیا قصے و حکایت اور حکام و بار بار ذکر کیا جاتا ہے اس کی حلاوت بار بار کی جاتی ہے مگر اسکا انجیلوں جاتا۔

تَشْقِیُّ دَمٍ مِّنْ جَوْعٍ عِیدَہ ہے اس سے خوف کی وجہ سے ان کی جلدیں مضطرب اور متحرک ہو جاتی ہیں لٰہُ تَشْقِیُّ جَنْوُ ذُہْبٍ وَلِلْوَہْمِ اِلٰہُ ذِکْرِ اَشْوِیٰ آیت رحمت کے موقع پر ان کی جلدیں اور دل نرم ہو جاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ کتاب اللہ پر عمل اور اس کی تصدیق کے لیے دل نرم ہو جاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذِکْرِ اَشْوِیٰ سے مراد اسلام ہے۔

**مسئلہ نمبر 2۔** حضرت امیر اہل بحر مدینہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے صحابہ پر جب قرآن پڑھا جاتا تو ان کی آنکھوں سے آنسو رواں ہو جاتے اور ان کی جلد پر کانچے لکڑی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ان کی صفت بیان کی ہے ان سے عرض کی: یا نبی کل کلمہ ایسے لوگ ہیں جب ان پر قرآن پڑھا جاتا ہے تو ان میں سے کوئی بے ہوش ہو کر نہ کے ٹل کر پڑتا ہے تو انہوں نے کہا اَعْلَمُوْا مَا يَقُوْلُ مِنَ الْعِلْمِ اَنْزَلَ جِذْم۔

سعید بن عبدالرحمن مکی نے کہا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اہل قرآن میں سے ایک آدمی کے پاس سے گزرے جو کہ ہوا تھا آپ نے پوچھا: اسے کیا ہوا ہے؟ لوگوں نے بتایا: جب اس پر قرآن پڑھا جاتا ہے اور یہ اللہ کا ذکر سنا ہے تو گر پڑتا ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: ہم اللہ تعالیٰ سے ڈرتے تھے اور نہیں گرتے تھے پھر فرمایا: شیطان ان کے پیٹ میں داخل ہو جاتا ہے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کا یہ عمل نہ تھا۔

حضرت عمر بن عبدالعزیز نے کہا: حضرت ابن سیرین کے پاس ان لوگوں کا ذکر ہوا جب ان کے سامنے قرآن پڑھا جاتا ہے تو وہ گر پڑتے ہیں فرمایا: ہمارے اور ان کے درمیان یہ چیز فیصلہ کرنے والی ہے کہ ان میں سے کوئی ایک مکان کی چھت پر اپنے دونوں قدم نیچے پھینکا کر تیسے پھر اس پر ابتدا سے لے کر آخر تک قرآن پڑھا جائے اگر وہ اپنے آپ کو نیچے گر دے تو دوسرا ہے۔

ابوہریرہ بن جوی نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ایک روز بنی اسرائیل کو حکایت کیا تو ایک آدمی نے اپنی قمیص کو بھاڑ دیا اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو وحی کی: تمہیں والے کو کہہ دو وہ اپنی قمیص نہ بھاڑے میں فتنوں کو بچنے کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا وہ اپنے دل کو میرے لیے رکھ لے۔

**مسئلہ نمبر 3۔** زید بن اسلم نے کہا: حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاں تلاوت کی جب ان کے ساتھ آپ کے صحابہ بھی موجود تھے ان کے دل نرم پڑ گئے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اے نبی کی نرمی کے وقت وہ کوئی بات جانو کیونکہ وہ رحمت ہے“ حضرت عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب مومن کی جلد اللہ تعالیٰ کے خوف سے کاٹتی ہے تو اس سے اس کے گناہوں کو جھڑ جاتے ہیں جس طرح جوہر درخت سے اس کے اوراق جھڑ جاتے ہیں۔“

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ کے خوف سے کسی بندے کی جلد نہیں کاٹتی مگر اللہ تعالیٰ آگ سے اسے حرام کر دیتا ہے“ (۱)۔

شہر بن حوشب نے حضرت ام روادہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے: انسان کے دل میں خوفِ شایخوں کے چلنے کی طرح سے کیا تو کچھ نہیں پاتا؟ میں نے عرض کی: کیوں نہیں؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ سے دعا کرو کہ اس موقع پر دعا قبول ہوتی ہے۔

ثابت بنانی سے مروی ہے فلاں نے کہا: میں جو کتابوں کتب میری دعا قبول ہوتی ہے؟ لوگوں نے پوچھا: تجھے اس کا کیسے علم ہوتا ہے؟ کہا: جب میری جلد میں کچھ عذاب ہوتی ہے، میرے دل میں خوف پیدا ہوتا ہے اور میری آنکھیں بہہ پڑتی ہیں یہ وہ وقت ہوتا ہے جب میری دعا قبول ہوتی ہے۔ یوں اس کا باب ذکر کیا جاتا ہے: *انفسہم جلد الرجل انفسہم راغبہ* مقصد اس کی جمع قف سے ہے تو اس کی ہم حذف کر دی جاتی ہے کیونکہ یہ زائد ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: *اغذتہ قشعریرۃ* امرؤ القیس نے کہا:

فہک اکاہذ لین الثنایہ واتعقب من خشبہ مقشعہ



فمن بدل دل النداء خير من بدل آتينايد مقبلة۔

وَقِيلَ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٠٢٣﴾ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٢٤﴾  
 مَا كُنْتُمْ إِلَّا تَقْبِلُونَ ﴿١٠٢٥﴾ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٢٦﴾ (اعزیز)

کُذِّبَ الْإِنسَانُ مِنْ قَبْلِهِ فَأَنْشَبَ الْعَذَابَ مِنْ خِثْلٍ لَا يُشْعُرُونَ ﴿١٠٢٣﴾ فَأَذْهَبْنَا الْإِنْسَانَ فِي الْغَيْبِ وَأَنْشَبَ  
 ہرے میں کٹ پیسے نہ رہی ہے۔ ہر دانے پر کسی قسم کو پہنچتی ہے اس کے ہرے میں کچھ قدرہ نہ تھی وہ اس قسم کے  
 اس طرح پہنچتی جس طرح معاش اور روادیت چھپنے والے کو پہنچتی ہے کہا: عذابی کا لفظ کرا دے لیے اور غزوات کا لفظ استعمال  
 کے لیے استعمال ہوتا ہے۔

وَالْعَذَابُ أَزْهَرُ مِنَ الْكِبَرِ عَذَابُ الْبُيُوتِ نِیاس پہنچا ہے آخرت کا عذاب اس سے بڑھ کر ہے۔

وَلَعَنَّا صَرْبَنَا لِنَأْسَى فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ عَنْهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿١٠٢٤﴾ كُرْنَا  
 عَزْرًا غَيْرَ ذِي عَظَمٍ لَعَنَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٢٥﴾

اور ہم نے یوں کی ہیں لوگوں کے لیے اس قرآن حکیم میں ہر قسم کی مثالیں تاکہ وہ سمجھتے قبول کریں۔ اور  
 ہم نے دیا ہے انہیں قرآن جو عربی زبان میں ہے اس میں ذرا کئی نہیں تاکہ وہ اللہ سے ڈریں۔

یعنی ہر ایک مثال بیان کی ہے جس کے لوگ حجاج ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: عَاثِلًا لَنَا فِي الْقَبْرِ وَنَحْنُ  
 (انعام: 38) ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہم نے سابقہ امتوں کی ہلاکت کا جزو کر لیا ہے وہ ان کے بے مثال ہے انسان ہے  
 کہ ان سے نصیحت حاصل کریں۔

فَلِنَا عَزْرًا عَالٍ بُوْنِي كِي حِشِيْتِ سَهْ مَعُوبِ هِي۔ انھیں نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کا فرمان فی هَذَا الْقُرْآنِ معز ہے۔  
 علی بن سلیمان نے کہا: عَزْرًا عَالٍ بُوْنِي كِي حِشِيْتِ سَهْ مَعُوبِ Hِي عَزْرًا عَالٍ بُوْنِي كِي حِشِيْتِ سَهْ مَعُوبِ Hِي  
 صورت ہیزہ رجلا صاعداً توجیر اقول صاعداً حال کی حیثیت سے معصوب ہے۔ زبان نے کہا: عَزْرًا عَالٍ بُوْنِي كِي حِشِيْتِ  
 معصوب ہے اور فُرْنَا نَا نَا کہ ہے۔ عَزْرًا عَالٍ بُوْنِي كِي حِشِيْتِ سَهْ مَعُوبِ Hِي نے کہا: سخاک نے جو کہ وہ سب سے احسن ہے۔ کہا: اس میں  
 اختلاف نہیں۔ یہ حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔ حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔ حضرت ابن عباس سے روایت کیا ہے۔  
 غیر مخلوق ہے۔ مبدوی نے اسے ذکر کیا۔ قصی نے جو ذکر کیا ہے اس میں ہے بکی مبدی کا قول ہے۔ حضرت عثمان بن زید نے  
 کہا: اس میں کوئی تضاد نہیں۔ ہاورد نے کہا: اس میں تضاد نہیں (۱۱)۔ مگر ابن مہدی نے کہا: اس میں کوئی غلطی نہیں۔ ایک  
 قول یہ کیا گیا ہے: اس میں کوئی شک نہیں۔ یہ مبدی کا قول ہے جس کا ذکر مبدوی نے کیا ہے کہا:

وَقَدْ أَتَيْنَا يَتَقَوَّى غَيْرَ ذِي عَظَمٍ مِنْ الْأَوَّلِ وَهَلْ غَيْرَ مَكْنُودٍ (21)

تیرے پاس اللہ کی طرف سے قرآن آچکا ہے جس میں کوئی شک نہیں اور یہاں تو اس آچکا جس میں کوئی شک نہیں جس میں

وہ کفر اور جھوٹ سے بچیں۔

صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا نَزَلَ عَلَیْهِ شَرَّ كَاۡءٍ مُّثْلُکُمْ وَاۡرَآ جُلَاۡ سَلَمًا لِّرَجُلٍ ؕ هَلْ  
یَسْتَمْنَعُنْ مَثَلًا ۚ اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ اَلْبَلَّ اَلْکُفْرُ هُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ ۝۱۱

”یہاں فرمائی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ایک مثال، ایک غلام ہے جس میں کئی قصہ وار ہیں جو سخت بد خو ہیں اور ایک غلام ہے جو پر ایک مالک کا ہے، کیا ان دونوں کا حال یکساں ہے، سب تو نہیں اللہ کے لیے ہیں، لیکن اکثر لوگ اس حقیقت کو نہیں جانتے۔“

کسائی نے کہا ہر جُلا کو صرب دی گئی ہے کیونکہ یہ مثلاً کی تفسیر و وضاحت ہے اگر تو چاہے تو صرف ہر کے عذف کے ساتھ اسے نصب دے، تقدیر کلام یہ ہوگی غریب اللہ مثلاً ہر جہاں۔

فراء نے کہا: مُثْلُکُمْ کا معنی ہے مثنت طور پر بھی مختلف۔ ہر دے کہا: اس کا معنی ہے سخت ترش۔ یہ شُکس یُشْکَسُ فُتْسَا فُہب شُکْس سے مشتق ہے جس طرح عَصْنُ یَعْمُرُ عَصْبًا فُہبُ شُہب سے یہ کہا جاتا ہے: رجن فُہبش، شہبش، فُہبش، فُہبش یہ بھی کہا جاتا ہے: رجن فُہبش و ضببش۔ اس کا معنی ہے بد ظن سخت مزاج ہونا یہ جوہری نے کہا ہے۔ دُہبش کی لے کہا: شش کس اور اشخاص کا معنی، اختلاف ہے یہ جملہ پرانا جاتا ہے: شاکست اموالہ و تشاعت اَسنانہ اس کے احوال لائق ہو گئے اور اس کے ادانت ہے ترتیب ہو گئے یہ جملہ کہا جاتا ہے: شاکستی فلان، شنی ان نے میرے حق میں اُغس سے کام لیا۔ جوہری نے کہا: رجن شُکس سخت اخلاق والا۔ راجر نے کہا:

شُکْسٌ عَیُوشٌ مُّغْنِبٌ غُذَّارٌ

مکمل استدہاں شُکس ہے۔

یہ لفظ استعمال کیا جاتا ہے قوم شُکس جس طرح رجن ضعیف اور قوم مُذَق ہے۔

شُکس شُکْمۃ بھی استعمال ہوتا ہے۔ فراء نے حکایت بیان کی ہے رجن فُہبش۔ یہ تباہ ہے یہ اس آدمی کے بچے ضرب اُغل ہے جس نے کثیر مہوروں کی عبادت کی۔

وَ اۡرَآ جُلَاۡ سَلَمًا لِّرَجُلٍ ؕ ہر ایک آقا کا غلام غلام ہو یہ اس آدمی کی مثال ہے جو اللہ وعدہ و ماثر یک کی عبادت کرتا ہے۔

ہَلْ یَسْتَمْنَعُنْ مَثَلًا کیا وہ برابر ہو سکتے ہیں، معنی وہ غلام ہر جماعت کی خدمت کرتا ہے جو اس کی ملکیت میں شریک ہیں ان کے اخلاق مختلف ہیں، بیشین متضاد ہیں اسے کوئی آدمی نہیں ملتا مگر اسے سمجھتا ہے اور اس سے خدمت لیتا ہے وہ ان سے مشقت، تکلیف اور عظیم مصیبت چاہتا ہے اس کے باوجود کسی کو بھی ایسی خدمت کے ساتھ راضی نہیں کر پاتا کیونکہ اس کے ذمہ بہت ہی زیادہ حقوق ہیں۔ وہ غلام ہر ایک آقا کی خدمت کرتا ہے اس کے ساتھ کوئی بھگڑا نہیں کرتا جب وہ اس کی اطاعت کرے گا تو وہ اس کا تدبر دان ہوگا اور جب وہ لغزش کرے گا تو مالک اس کی لغزش سے روک دے گا تو ان دونوں میں سے کون زیادہ حکامات اٹھا جائے گا تو کون زیادہ ہدایت پر ہے۔

اہل کوثر اور اہل مدینہ نے اسے نہ پہچان سکا۔ حضرت ابن عباسؓ، ہیرس، مجاہد، حضرت حسن بصریؒ، جعفر بن محمد بن ابی عمرو، ابن کثیر اور یعقوب نے درجہ سنا دیا ہے، ابو سعید نے اسے بھی پہچانے کیلئے کہا کہ اس میں تیسیر بھی ہے کہا: سلام نہ میں، مشرک کی ضد ہے اور مسلم حرب (جنگ) کی ضد ہے یہاں جنگ کا کوئی موقع نہیں۔ تم اس نے کہا: یہ امتداد الیہ لازم نہیں کیونکہ جب لفظ کے دو معنی ہوں تو اسے ان میں سے کوئی پر محمول کیا جاتا ہے اگرچہ مسلم حرب کی ضد ہے اس کا کوئی اور موقع ہوتا ہے یہ اسی طریق سے جس طرح تیرے لیے یہ کہا جاتا ہے: ہٰذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ يَصُومُونَ اس گھر میں شریک ہوتے تھے جس پر تیرے لیے خالص ہو چکا ہے، سلام میں بھی اس پر وہی چیز لازم ہوگی جو اس نے غیر پر لازم کیا ہے کیونکہ یہ جملہ کہا جاتا ہے: یعنی اس میں کوئی بیماری نہیں۔ دونوں قراءتیں سنیں آئمہ نے ان کو پڑھا ہے۔ ابو سنان نے اہل مدینہ کی قراءت سے مسلما کو پہچان لیا ہے کہ اس میں کوئی جھگڑا نہیں۔ سعید بن جبیر، ابی بکر، ابو العالیہ اور اضرع نے مسلما پڑھا ہے پسند اور خلسہ دونوں مصدر ہیں تقدیر کا یہ ہوئی درجہ واسلم صغاف کو حذف کر دیا مثلاً تیسیر کی حیثیت سے صفت ہے حتیٰ اور کیا ان دونوں کی صفات اور عبادت برابر ہوں گے، تیسیر میں واحد پر اکثاف کیا گیا ہے کیونکہ صغاف کو بیان کرنا مقصود ہے۔ الحمد للہ۔ ان میں سے اکثر صحیح کو نہیں جاننے والے اس کی اتباع کرتے۔

إِنَّكَ هَيَبٌ وَإِنَّهُمْ مَبْهُتُونَ ﴿١﴾ لَقَدْ أَتَكُم بِذِهِ الْقَيْمَةِ وَعَنْدَ رَبِّكُم مَّصَوْنٌ ﴿٢﴾

”بے شک آپ نے بھی دنیا سے انتقال فرما: ہے اور انہوں نے بھی مرنا ہے، و مقرر تم سب روزِ شرافت کے حضور میں آجی میں جھگڑا کرے۔“

ابن کثیر، ابن ابی حمزہ، یعنی ابن عمر اور ابن ابی اسحاق نے اسے اُنک مائتہ وانفہم مائتوں پڑھا ہے یہ ابھی قراءت ہے، حضرت عبداللہ بن زبیر نے بھی یہی قراءت کی ہے اس قسم کا الف شاذ قراءتوں میں حذف کر دیا جاتا ہے صحت نہ ان مستعمل میں کلام عرب میں بہت زیادہ استعمال ہوتا ہے اسی طرح جو مرئیوں ہوا اس کے بارے میں کہا جاتا ہے: اِنَّهُ صَاحِبٌ مِنْ هٰذَا الطَّعَامِ

حضرت حسن بصریؒ، ابی ہریرہ اور کئی نے مبت پڑھا ہے یہ بہت امیوٹ سے مشتق ہے النیت جب تخفیف کے ساتھ پڑھیں اس سے مراد وہ شخص جو جس سے روح الگ ہو جائے اسی وجہ سے یہاں اس میں تخفیف نہیں کی گئی۔ لہذا وہ نے کہا: نبی کریم ﷺ کو آپ کی ذات اور صفتیں تمہاری ذاتوں کی موت کی خبر دی گئی۔

عاجت بتائی نے کہا: ایک آدمی صد بن اشم کو اس کے بھائی کی موت کی خبر دینے کے لیے کیا تو اسے کھانا کھاتے ہوئے پایا صد بن اشم نے اسے کہا: قریب ہو اور کھانا کھاؤ مجھے میرے بھائی کی موت کی خبر بہت مرہ پہلے دی گئی تھی وہ نے الے نے کہا: وہ کیسے جبکہ میں تیرے پاس پہنچا ہوں نے دلا ہوں۔ صد بن اشم نے کہا: اللہ تعالیٰ نے مجھے اس کی موت کی خبر دے دی ہے اور یہ پڑھا: إِنَّكَ هَيَبٌ وَ إِنْهُمْ مَبْهُتُونَ ﴿١﴾ (۱) یہ نبی کریم ﷺ کو خطاب ہے اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو آپ کی







سے اور وہ مسئلہ کی نہیں۔

[illegible]

نفعی اور بجا ہے کہ: **الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَدُصِّقُ بِهِ** سے مراد مومن ہیں جو قیامت کے روز قرآن کے ساتھ آئیں گے اور کہیں گے: یہ ہے وہ چیز جو تم نے ہمیں دیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی طوالت کی وجہ سے اس کے آخر سے نوٹا حذف ہے۔ شی نے یہ تاویل کی ہے کہ یہ واحد ہے اور کہا: **الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ** سے مراد انصوری علیہ السلام کی ذات ہے اسی وجہ سے اس کی خبر صاف ہے جس طرح جس آدمی کی تعظیم مقصود ہے اس کے لیے کہا جاتا ہے: **هَذَا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ** اذنا کننا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ہر آدمی کے حق میں عام ہے جس نے اللہ تعالیٰ کی توحید کی طرف دعوت دی۔ حضرت امین عباس اور دوسرے علماء نے کہا: طبری نے اسے پسند کیا۔ حضرت ابن مسعود کی قراءت میں ہے: **وَالَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَدُصِّقُ بِهِ** قرأت التیسرے کے طریقہ پر ہے اور دوسرے کوئی قراءت **وَالَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَدُصِّقُ بِهِ** یعنی اس کے بعد میں آج ہوا۔ یعنی اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں کسی کلمہ کا ظہار کیا۔ سورہ بقرہ میں **الَّذِي** سے متعلق گفتگو پہلے ضرور ہوئی ہے کہ یہ واحد اور جمع دونوں میں آتا ہے۔

نہم فماتہا عتوت جنتہا نہنہم یعنی جنت میں نفوسوں میں سے جو چاہیں گے وہ ہوگی جس طرح یہ جملہ کہا جاتا ہے: لعل اکرام عندنا حتی یمری طرف سے حقے اکرام اپنی ذلک جہو کا نفعہ بنیں یعنی دنیا میں عبادت میں ثواب ہوگا۔  
یستغفر اللہ عنہم یعنی صدقوا۔ لیستغفر اللہ عنہم۔ انہوں نے صدقہ کیا کہ اللہ تعالیٰ ان کی خطائیں معاف فرمائے،  
نعمو آلیہی عنہموا یعنی اللہ تعالیٰ انہیں عزتوں سے نوازیں گے اور اسلام سے قبل جو عمل وہ کرتے رہے اس پر اللہ تعالیٰ ان کا مواخذہ نہیں فرمائے گا اور جو وہ انہیں اس میں حصہ کرتے رہے ہیں اللہ تعالیٰ انہیں اس پر اجر عطا فرمائے گا اور وہ جنت ہے۔

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا وَيُخَوِّتُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَمَنْ يُضْلِلِ  
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ حَادٍ ۚ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ ۚ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ  
ذُو انْتِقَامٍ ۝

”کیا مہم کافی نہیں اپنے بندے کے لیے (یقیناً کافی ہے) اور وہ ناراض نہ رہتے ہیں آپ کو ان ممبروں

سے جو نہ کے، رسول ہیں اور جسے گمراہ ہونے دے اسے کوئی ہدایت دینے والا نہیں۔ اور جس کو ہدایت بخش دے وہ تعالیٰ تو اس کو نبی مقرر کرنے والا نہیں، کیا نہیں ہے اللہ تعالیٰ زیرِ دست اللہ مہر لیکن نہ۔

اَلَيْسَ اللّٰهُ وَكِيلًا مُّصَدِّقًا - کاف سے یا، مصدق کر دی گئی ہے کیونکہ یا، خود بھی سائل ہے اور اس کے بعد تو نبی سائل ہے اصل تو یہ تھا کہ کاف میں یا کو مصدق نہ کیا جاتا کیونکہ عزیز زائل ہے مگر اسے مصدق کر دیا گیا ہے کہ مگر اس کی فصل میں بھی یہی صورت حال ہے عربوں میں ایسے بھی ہیں کہ اقف کی صورت میں بھی یا، موقوف رکھتے ہیں وہ اس کی اصل و طوکار صحت ہے وہ کہتے ہیں: کاف عام قرآن کی قراءت عیدہ ہے مگر اخص و صریحہ کی ذات ہے اللہ تعالیٰ کی ذات مشرکین کی وہیہ و ران کے مگر کے لیے کافی ہے۔ ترجمہ و کسائی نے عبادہ چاہا ہے (۱) انبیاء میں یا انبیاء اور مومن میں۔ ابو سعید نے جمع کے معنی میں قراءت کو پسند کیا ہے کیونکہ اس کے بعد یہ قول ہے وَ يُخَوِّفُونَكَ بِالْحَقِّ مِنْهُنَّ مِنْ دُونِهِمْ یہ بھی اکتاف ہے تعجب و غفلت نہیں ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَ اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ** (المصر) اس کا دلیل کی بنا پر پہلی قراءت اور دوسری قراءت کی طرف راجع ہے کفایت جنوں کے شر کے لیے ہے کیونکہ مشرکین مومنوں کو جنوں کے سامنے آ کر کرتے تھے یہاں تک کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: **وَكَيْفَ آخَاكَ مَا شَرَّ لَكُمْ وَلَا تَخَافُوْنَ اَنْتُمْ لَكُمْ اَخُوٌّ كَذِبٌ** (۱۱) (خام: ۸۱) جو جانی کے کہا: اللہ تعالیٰ اپنے مومن بند سے اور کافر بند سے کوٹھاپ دے کر اور عقاب دے کر کافلی ہے۔

**وَيُخَوِّفُونَكَ بِالْحَقِّ مِنْ دُونِهِمْ** اس کی وجہ یہ تھی کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو جنوں کی مضرت سے خبردار کیا تھا، انہوں نے کہا: کیا آپ ہمارے معبودوں کو کالیس دیتے ہیں اگر آپ میں ہے ان معبودوں کے ذکر سے نہیں، مگر اس کے تو یہ عجیبے پاگل کر رہے ہیں یا تجھے کوئی نقصان پہنچائیں گے۔ لہذا وہ نے کہا: حضرت خالد بن ولید غزنی بت کی طرف گئے تو اسے کھانڈے کے ساتھ توڑ دیں اس کے خامسے آپ کو کہا: اے خالد اس عجیبے سے خبردار کرنا ہوس کیونکہ اس میں ایسی طاقت ہے کوئی چیز اس کا مقابلہ نہیں کر سکتی۔ حضرت خالد غزنی بت کی طرف پہنچے اور اس کی ناک توڑ دی یہاں تک کہ کھانڈے سے اسے توڑ دیا ان کا حضرت خالد رضی اللہ عنہ کو ڈرا تا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کالیس نہ دے۔ انہوں نے کہا: تم آیت میں یہ چیز داخل ہے کہ وہ اپنے لشکروں کی زیادتی اور قوت کے ساتھ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ڈرا کر کہتے تھے جس طرح ارشاد ہوا: **يَا اَمْرُؤُا نَفَرًا لَوْ تَشَاءُ يَنْفَعُكَ مَقْتُلُهُمْ** (الفر)

**وَمَنْ يُضِلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ** اس کے بارے میں مفکر پہلے گمراہ تھے ہے **وَمَنْ يُضِلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ** اَلَيْسَ اللّٰهُ بِخَبِيرٍ وَ ذِي شَعَارٍ (یعنی بوالہ تعالیٰ سے دھنسی رکھے یا اس کے رسولوں سے دھنسی رکھے کیا اللہ تعالیٰ غائب اور انتقام لینے والا نہیں۔)

وَلَيْسَ سَأَلَكُمْ عَنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ لِيَقُولَنَّ اللّٰهُ قُلْ اَفَرَأَيْتُمْ مَا  
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ اِنْ اَنهَا دُنِيَ اللّٰهُ بِضَرْفٍ هَلْ لَّيْسَتْ صُرَّةٌ اَوْ اَمْرٌ دُنِيَ







ہے جس پر قبضہ کر لیا گیا ہے اور جسے موت کی حالت میں قبض کرنا ہے تو اسے روک دینا ہے اور قیامت تک اسے نہیں چھوڑنا۔  
**وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا حِزْبًا** جو چیز سے روک دی گئی کہ وہ کواکب کو روکنا چاہتے تھے وہ لوگ آج ہے جس طرح، اسی طرح تمام کی حالت  
 نیز میں وفات میں کو کواکب کرنے، غفلت کو پیدا کرنے اور اوراک کے کلموں میں آات کو پیدا کرنے کے ساتھ، دینی ہے اور  
 حالت میں وفات سے مراد موت پیدا کرنا اور کئی طور پر جس کو ختم کرنا ہوتا ہے **فَيَسْبِقُ الْآلِ الْفُجُورِ** فتنہ مٹانے والا یعنی اس  
 میں اوراک پیدا نہیں کرتا۔ یہ بھی کیسے سکے ہے جبکہ اللہ تعالیٰ نے اس میں موت پیدا کر دی، دینی ہے۔

**مَسْئَلہ نمبر 2**۔ اس آیت کی وجہ سے لوگوں نے نفس اور روح میں اختلاف کیا ہے، کیا یہ دونوں ایک ہی چیز ہیں یا یہ  
 دو چیزیں ہیں جیسے ہم نے ذکر کیا ہے؟ یاد دلاؤ ظاہر بات یہ ہے کہ دونوں ایک چیز ہیں اسی پر صحیح آثار و احادیث کرتے ہیں جس  
 طرح ہم اس باب میں ذکر کریں گے۔

اسی ضمن میں حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابوسلمہ کے ہاں تشریف لے گئے جبکہ ان کی  
 آنکھ کھلی ہوئی تھی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انکی آنکھ کو بند کر دیا پھر فرمایا: **لَا تُدْرَحُ قَبْضُ شَيْءٍ نَحْبَهُ** جس کو جب قبض کی جاتی  
 ہے تو آنکھ اس کا دھجھا کرتی ہے۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **لَا تَرَوْنَ أَنَّ** انسان  
 اذا صلت فتنفس بنفسه کیا تمام انسان کو نہیں دیکھتے جب وہ مرتا ہے تو اس کی آنکھ کھل جاتی ہے فرمایا: **”یہ اس لیے ہوتا ہے کہ چونکہ“**  
 اس وقت نظر نفس کو دھجھا کرتی ہے دونوں روایات کو امام مسلم نے روایت کیا ہے۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **”ہر بندہ دیکھتا ہے تو ہالک ہو جاتا ہے“**  
 ہیں وہ کہتے ہیں: اسے پاکیزہ نفس، شکوہ جب وہ پاکیزہ جسم میں ہوتا ہے تو غفلت جبکہ تو تعریف کی گئی ہے تجھے روح اور بدن کی  
 بشارت دو تجھے راضی رب کی بشارت ہو وہ نصیب میں نہیں اسے لگاؤ یہ بات کی چاہتی ہے یہاں تک کہ اسے آسمان کی طرف  
 لے جایا جاتا ہے اس کی سرگئی ہے اسے اس وجہ سے مروی ہے: **”جب فرشتے کسی شخص کی روح کو نکالتے ہیں تو اسے وہ“**

صحیح مسلم میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ہے: **”جب فرشتے کسی شخص کی روح کو نکالتے ہیں تو اسے وہ“**  
 فرشتے وصول کر لیتے ہیں جو اسے اوپر کی طرف لے جاتے ہیں۔“

حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اذنی والی حدیث (جس میں حضرت بلال کو اسے رواری دی گئی تھی کہ وہ نماز کے لیے  
 صبحا پر تیار کرے) میں کہا: یا رسول اللہ! میرے غم کی ذات نے اپنی گرفت میں لے لیا جس ذات نے آپ کے غم کو  
 اپنی گرفت میں لے لیا۔ یہ من مسلم کی حدیث میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے نقل یہ ارشاد فرمایا: **”اے دوگو! اللہ تعالیٰ“**  
 نے ہماری روح کو قبض کر لیا تھا اگر وہ چاہتا تو ہمیں ہماری طرف اس وقت کے علاوہ وقت میں لوڑ دیتا۔“

**مَسْئَلہ نمبر 3**۔ اس میں صحیح یہ قول ہے کہ ایک عارف جسم یا اجسام محسوس کے ساتھ پھنسل مارے ہوئے ہے اسے کھینچا  
 جاتا ہے اور اسے نکالا جاتا ہے اسے کفن میں لپیٹا جاتا ہے اور اسے سخن میں داخل کیا جاتا ہے اسے سی آسمان کی طرف لے  
 جایا جاتا ہے اسے سات نہیں آتی وہ فرمیکر ہوتا ہے پاکیزہ خوشبو اور نہایت نوتیہ والا ہے جس طرح حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی





روک لیئے میں کئی نشانیاں ہیں۔

اسی نے کہا میں نے صغیر کو کہتے ہوئے سنا: انسان کی روح کو تے ہوئے دھامکے کے بادل کی طرح ہے روح کو چھوڑا جاتا ہے وہ جاتی ہے پھر اسے لپٹا جاتا ہے تو وہ آتی ہے اور جسم میں داخل ہو جاتی ہے۔ آیت کا معنی یہ ہے حالت خیمہ میں روح کا کچھ حصہ چھوڑا جاتا ہے اس کا اکثر حصہ بدن میں ہوتا ہے اس کا جو حصہ جسم سے لٹکا ہے اس کے ساتھ اس کا خلقی اتصال موجود رہتا ہے انسان جب بیدار ہوتا ہے تو روح کا وہ حصہ جو پھیل چکا تھا جسم میں موجود اکثر حصہ اسے اپنی طرف کھینچتا ہے تو وہ واپس آتی ہے اس کے علاوہ بھی بات کی گئی۔ سبحان میں یہ بحث پہلے نہ رہی ہے۔

أَوْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْ لَوْ كَانُوا لَا يَتْلُونَ شَيْئًا وَلَا يَقُولُونَ ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهُ وَخَدَعُوا أَنْفُسَآ ثَرْت قُلُوبِ الْبَاقِينَ لَا يُولِئُونَ بِأَلَا خَدَعُوا وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾

”کیا انہوں نے مان لیا ہے کہ میں اللہ کو چھوڑ کر اور سفارش، پوچھنے اور چہرہ پر معصومہ سفارش کی چیز کے مالک نہ ہوں اور نہ مقلد و مشور رکھتے ہوں۔ آپ فرمائیے: سب شفاعت اللہ کے اختیار میں ہے اسی کے لیے بارشامی ہے آسمان اور زمین کی پھر اسی کی طرف لوٹائے جاؤ گے۔ اور جب ذکر کیا جائے اکیلے اللہ کا تو کڑھنے لگتے ہیں ان لوگوں کے دل جو غرخت پر ایمان نہیں رکھتے اور جب ذکر کیا جاتا ہے اس کے سوا دوسروں کا تو اسی وقت دہخشیانہ منے لگتے ہیں۔“

أَوْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ بَلْكَ انہوں نے اپنے بتوں کو شفیع بنا لیا ہے۔ کلام میں اسکی چیز ہے جو ہم کو اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے فقیر کلام میں ہے کہ یَتْلُونَ شَيْئًا انہیں انہوں نے اپنے مسبوروں کو شفیع بنا لیا ہے قُلْ أَوْ لَوْ كَانُوا لَا يَتْلُونَ شَيْئًا اے محمد! نہیں کہہ کر تم انہیں شفیع بناتے ہو اگرچہ یہ شفاعت میں سے کسی چیز کے مالک نہیں اور نہ ہی یہ مقلد رکھتے ہیں کیونکہ یہ عبادات ہیں: یہاں متنبہام انکار کی ہے۔ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا یہ اس میں بیان ہے کہ شفاعت صرف اللہ و خدا لا شریک کے لیے ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے اور شاہ فرمایا: عَنْ ذَالِ الْيَمِينِ يَشْفَعُ جَنَّةً إِلَّا بِلَاؤِهِمْ (البقرہ: 255) یعنی اس کی شفاعت کے بغیر کوئی شافع نہیں اسی طرح اور شاہ باری تعالیٰ ہے: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ (النبا: 28) جنہیں حال کی حیثیت سے منسوب ہے۔ اگر یہ سوال کیا جائے کہ جنہیں اللہ یا اس سے زائد افراد کے لیے ہوتا ہے جبکہ شفاعت تو واحد ہے۔ جواب اس کا یہ ہے کہ شفاعت مصدر ہے اور مصدر دو جمع افراد کا معنی دیتا ہے

وَشَدَّوْ ظِلِّ كے نزدیک منوں مطلق کی حیثیت سے منسوب ہے اور جس کے نزدیک حال کی حیثیت سے منسوب ہے۔ ہمارے کیا: انشمار ثرث کا معنی ہے متقبض ہونا: یہ حضرت ابن عباس اور عابد کا قول ہے (۱)۔ قرآن نے کہا: اس کا معنی

ہے نفرت کرنا، بکھر کرنا، کفر کرنا اور خردلی کرنا۔ مروج نے کہا: اس کا معنی ہے انکار کرنا۔ اسٹونز کا اصل معنی نفور اور زوردار ہے۔ نفی نفرت کرنا اور پسند کرنا۔

مردوں کو مٹے کرے کیا:

إِذَا غَضِبَ الرَّجُلُ بِمَا أَشَارَتْ دُونَهُمْ عَشْرُونَ ذَرْبًا

مرد نے کہا: اسٹونز الرجل کا معنی ہے وہ خوف سے گھبرا گیا مشرکوں سے جب کہ جاتا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تو وہ پسند یہی کیا کاٹھنہا کرنے اور کفر کرتے۔

وَإِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٥٠﴾ یعنی جب جنوں کا ذکر کیا جاتا ہے تو ان کے پیروں سے خوشی اور مسرت مہیاں ہوتی ہے۔

قُلِ اللَّهُمَّ ظَالِمِي السُّبُوتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَعْلَمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٥١﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ عَلِمُوا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ جَيْبٍ أَوْ ضُلَّةٍ مَعَهُ لَا قُنْدَ وَابِهِ مِنْ سَوَاءٍ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٥٢﴾ وَبَدَأَ لَهُمْ فِي الْآلَمِ مَا لَمْ يَكُنُوا بِهِ يَحْسِبُونَ ﴿٥٣﴾ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا

بِهِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٥٤﴾

”آپ عرض کیجئے: اے اللہ! اے پیدا کرنے والے آسمانوں اور زمین کے! اے جاننے والے غیب اور شہادت کے! تم ہی فیصلہ فرمائے گا اپنے بندوں کے درمیان جن میں وہ اختلاف کیا کرتے تھے۔ اور اگر ان کے پاس جنہوں نے شرک کیا ان میں جو کچھ ہے سب کچھ بولدار اتنا اور بھی اس کے ساتھ تو چاہیں گے کہ بطور فدیہ ادا کریں اسے میرے عذاب کے عوض، قیامت کے دن اور (اس روز) ظاہر نہ جانے کا ان پر فدیہ کی طرف سے جس کا وہ گمان بھی نہیں کیا کرتے تھے۔ اور ظاہر ہو جائیں گے ان پر وہ برے اعمال جو انہوں نے کئے تھے اور حیرانے گا انہیں وہ (عذاب) جس کا یہ مذاق اڑا کرتے تھے۔“

ظالمی السُّبُوتِ وَالْأَرْضِ: یہ منسوب ہے کیونکہ یہ بتا رہا ہے کہ اہل مضاف ہے اہل طرح علیہ الغیب بھی ہے۔ یہودیہ کے نزدیک اس لافقت ہونا جائز نہیں۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو سلمہ بن عبد الرحمن بن عوفؓ سے مروی ہے کہ میں نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے پوچھا: نبی کریم ﷺ پر کس چیز سے نماز کا آغاز کیا کرتے تھے؟ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے کہا: آپ رات کو اٹھتے تو نزل کا آغاز ان احاطہ سے کرتے انھیں رَبِّ جَبَلٍ وَجَبَلٍ وَجَبَلٍ لَاطِمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَعْلَمُ بَيْنَ عِبَادِكَ لَمَّا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اے اللہ! جبریل میکائیل و اسرافیل کے رب! اے آسمانوں اور زمین کو پیدا



اپنی برائیوں کی سزا بخشگی ہوگی اور یہ عاجز نہیں کر سکتے۔ کہ وہ نہیں جانتے کہ بے شک اللہ تعالیٰ کفارہ فرماۓ۔ رزق جس کو چاہتا ہے اور تک کو مٹا ہے (جس کو چاہتا ہے)۔ یقیناً اس (تسمیر رزق) میں اس کی (عسکت کی) نشانیاں ہیں امان کے لیے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت حضرت عذیر بن مغیرہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ قرآن نے کہا: علی علیہ یعنی میرے نزدیک کائنات کی کئی صورتیں تھیں، ان سے یہ بھی مروی ہے کہ علی علیہ کا سنی ہے (۱) اس خبر کی وجہ سے جو میرے پاس تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: علی علیہ کا سنی ہے اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس علم کی بنا پر جو میری انہیات کے بارے میں موجود تھا۔ حضرت حسن بصری نے کہا: علی علیہ کا سنی ہے اس علم کی وجہ سے جو اللہ تعالیٰ نے مجھے عطا کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے کہ مجھے علم تھا کہ جب دنیا میں عطا کیا گیا ہے تو اللہ تعالیٰ کے ہاں میرا مقام و مرتبہ ہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا: بلکہ یہ آزمائش ہے یعنی جو نعمتیں تجھے دی گئی ہیں وہ آزمائش ہیں جس کے ساتھ تجھے آزمایا جائے گا۔ فرما: کہا: یہاں میں صیر مونت ذکر کرتی ہے کیونکہ فتح کا لفظ مونت ہے اگر یہ ہو فتحة: و تا تب بھی ہمارے قلم: بحاس نے کہا: قدر کا کام یہ ہے بل اعصیتہ فتحة بلکہ اسے جو میں نے عطا کیا ہے وہ آزمائش ہے۔

قد قالنا صاحب میرا ہے ذکر کی کیونکہ کلمہ مونت ہے اللہ تعالیٰ میں تہلیلہم اس سے مراد کفار ہیں جس طرح قادر اور وغیرہ جب اس نے یہ کہا تھا: اِنَّمَا اُذِنْتُ لِعَلِيٍّ عَلِيٍّ عَلِيٍّ (التقص: 78)

تَنَافَعِي عِلْمُكُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ ما فرما ہے یعنی اللہ تعالیٰ کے عذاب سے ان کی اولاد اور اسواہل نے کچھ نفع نہ دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ما استفہا ہے ان کے اسواہل نے انہیں کس چیز کا نفع دیا فافادہ بقیہ سیئات ما كَسَبُوا یعنی ان کے افعال کی برائیوں کی جزا۔ سیرت کی جزا کو کبھی سیرت کہتے ہیں وَالَّذِينَ ظَلَمُوا یعنی جنہوں نے اس امت میں شرک کیا تو انہیں جہنم کی صورت میں اعمال کی سزا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کو عاجز کرنے والے نہیں۔ یہ اللہ تعالیٰ کو عاجز کیا تو انہیں جہنم کی سزا ہے۔ ان کے مرتبین نے انہیں ناپید پایا۔ یہ بحث پہلے کر چکی ہے۔

اُولَئِكَ يَلْعَنُوا ۝ اِنَّ اللّٰهَ يَهْتَفُ بِالنُّفُوسِ لَوْ يَشَاءُ لَافْتَقَوْا ۝ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ ۝ مومن کا قصدا ذکر کیا ہے کیونکہ وہی آیات میں مذکور کرتا ہے اور ان سے نفع حاصل کرتا ہے اس سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ رزق کی رحمت بعض اوقات خفیہ تدبیر اور استدراج ہوا کرتا ہے اور اس میں کئی رحمت اور عظمت نشان ہوا کرتی ہے۔

قُلْ لِّیْسَ دِیْنِیْ اِلَّا الْیَقِیْنُ اَسْرَفُوا عَلٰی اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ ۝ اِنَّ اللّٰهَ یَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِیْعًا ۝ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِیْمُ ۝ وَ اَنِیْظِرُّوْا اِلٰی رَبِّکُمْ وَ اَسْمِعُوْا لَہٗ مِنْ قَبْلِ اَنْ یَّأْتِیَکُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُوْنَ ۝ وَ اَسْمِعُوْا اَحْسَنَ مِمَّا اُنۡتُوْا لِیَسْمِعَنَّ





إِنَّمَا تَعْبُدُونَ الْفُلُوكَ وَالْأَنْفُسَ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا بِالْعِشْيِ وَلَا يَذُنُونَ (المؤمن: 68) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر یہ آیت جماعت کی اس نے عرض کی: میں ایک شرط لگا چاہتا ہوں ممکن ہے میں کوئی ایک مجلس نہ کر سکوں میں آپ کی بناء میں رہنا چاہتا ہوں تاکہ میں اللہ تعالیٰ کا کام سنوں تو یہ آیت نازل ہوئی: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكُ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (النساء: 48) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے بلا لیا اور اس پر آیت کی تلاوت کی اس نے عرض کی: ممکن ہے میں ان لوگوں میں سے ہوں جن کے وہ سے میں وہ نہ پا رہے میں آپ کی بناء چاہتا ہوں یہاں تک کہ میں اللہ تعالیٰ کا کام سنوں تو یہ آیت نازل ہوئی: قُلْ يٰحِبَّائِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اَعْلَىٰ اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (المزمل: 53) اس نے عرض کی: تب میں کوئی شرط نہیں دیکھتا تو وہ مسلمان ہو گیا۔

جماعت میں طہارت کا ثبوت سے وہ شہر بنی حوشب سے وہ حضرت اسامہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ پڑھتے ہوئے سنا: قُلْ يٰحِبَّائِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اَعْلَىٰ اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ جُحُشًا تُوْنِي پُر وہ نہیں کیونکہ وہ غفور رحیم ہے (1)۔ حضرت ابن مسعود کے صحیف میں ہے إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ جُحُشًا نِسْ بِشَام۔

ابو جعفر نخاس نے کہا: یہ دونوں تراویحیں تعمیر ہیں یعنی اللہ تعالیٰ جس کے حق میں چاہتا ہے اسے بخش دیتا ہے اللہ تعالیٰ نے ان کی پہچان کر دی ہے جن کو وہ بخشا چاہتا ہے وہ تو یہ کرنے والا ہے یا جس نے گنہگار ہو گیا تو کیا اور اس کو گناہ کیسے دہرا دیتا اور اس پر اور انسانی کی کردہ مایہ کلام سے تاب ہونے کا ارادہ کرتا ہے وَأَنْتُمْ يٰوَالِیَّیْنَ تَقْلَمُ تَابَ کے تمام مناد بخش دے جاتے ہیں اس پر یہ آیت ولادت کرتی ہے وَإِنِّي لَأَعْلَمُ لِقَوْمٍ تَابَ (حد: 82) یہ ایسا امر ہے جس پر کوئی مبالغہ نہیں۔

حضرت علی بن طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس آیت سے بڑھ کر کوئی وسعت والی آیت نہیں قُلْ يٰحِبَّائِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اَعْلَىٰ اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ یہ بحث سورت سبحان (الاسراء) میں گزر چکی ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمر نے کہا: قرآن حکیم میں سب سے امید والی آیت یہ ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس کا رد کیا ہے اور کہا: قرآن حکیم میں سب سے امید والی آیت وَإِنِّي لَأَعْلَمُ لِقَوْمٍ تَابَ (حد: 8) ہے سورۃ الرعد میں یہ بات گزر چکی ہے اسے لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ کہتے تھے اور کبریا کے ساتھ پڑھا گیا ہے: سورۃ بقرہ میں اس کی وضاحت گزر چکی ہے۔

وَأَنْتُمْ يٰوَالِیَّیْنَ تَقْلَمُ تَابَ یعنی اطاعت کے ساتھ اس کی طرف وٹ آؤ جب اس امر کی وضاحت کی کہ جس نے شرک سے توبہ کی اللہ تعالیٰ اسے بخش دیتا ہے اب توبہ اور اس کی بارگاہ کی طرف لوٹنے کا حکم دیا۔ اب یہ کا معنی ہے اخلاص کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی طرف لوٹنا ہے۔

وَأَنْتُمْ يٰوَالِیَّیْنَ تَقْلَمُ تَابَ کے ساتھ مخصوص کا اظہار کر دیا اور اس کی دعوت کرو۔ مِرْقَاتُی اَنَّ تَابَ تَقْلَمُ تَابَ قُلْ ان کے کہ دلائل میں عذاب آجاتے تھے لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ پھر تمہیں اس کے عذاب سے محفوظ نہیں رکھا جائے گا۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے

حدیث مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے رشتا درمیان: من استعد و قد ان یطبل لئلا سیر المرقی الطامع ویزقہ الإنابة وان  
من الشفاء ان یعصی المؤمن یعجب بعبادۃ (۱) یہ حدیث میں سے ہے کہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں انسان کی مزلوٹیا  
کرے اور اسے امانت (اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع) کی توفیق دے اور شقاوت میں سے یہ بھی ہے کہ انسان عمل کرے اور  
اسے عمل کا ثبوت ملے۔

وَأَشْفِقُوا عَلٰی أَنْفُسِكُمْ مِثْلَ الْإِنْفُسِ الَّتِي لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ قُلْ إِنِّي لَا يَأْتِيكُمْ أَحَدٌ بِإِعْثَافٍ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ ، اخصص مَآ  
 انْفُسِي سے مراد قرآن حکیم ہے۔ اور یہ سب کاسب محسن ہے حضرت حسن بصری نے روایت کیا اس کا معنی ہے اس کی اعفایت کو لازم  
 پکڑو اور اس کی سعیت سے اجتناب کرو (۵۰)۔ سدی نے کہا: احسن سے مراد وہ ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے اپنی  
 کتاب میں حکم دیا ہے۔ اسن زید نے کہا: اس سے مراد نعمات ہیں اور عقاب کاظم اس کے عالم کے سپرد کر دیا گیا: اللہ تعالیٰ نے کئی  
 کتابیں نازل کیں تورات، انجیل، انزور اور قرآن مجید کو فائز کیا اور اس کی اتباع کا حکم دیا: یہی احسن ہے اور وہ بہتر ہے۔  
 ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ یہ احسن ہے کیونکہ یہ تمام کتابوں کے لیے نازل اور اس پر واجب ہے تمام کتابیں مستوفی ہیں۔ ایک قول  
 یہ کیا گیا ہے اس سے مراد عفو ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم کو عفو اور قصاص میں اختیار دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ  
 نے اپنے نبی کریم کو جس کا عفو دیا: نیکو و قرآن نہیں ہے بلکہ وہ احسن ہے اور جو قرآن کو پ کی طرف دھنسا دیا: یہ احسن  
 ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے تمہاری طرف سے مایوسوں کی جو خبریں نازل کی ہیں وہ احسن ہیں۔

اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِخَيْرٍ، ان کل نسب میں ہے تقدیر کا نام یہ ہے کہ ہوا ان تقولوں کے نزدیک یہ تقدیر ہے  
 لہذا متعین امور ان کے نزدیک صدق ان تقول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تقدیر کا نام یہ ہے ان تقول نفس کے نزدیک ان سے  
 نفس میں سے بعض نفس ہیں، وہ کہہ کر انفس ہے۔ یہ جائز ہے اس سے مراد انفس ہو جو انفس میں سے مراد ہے یا اس وجہ سے کہ  
 وہ خبر میں شدید مضمر آتا ہے یا اسے عظیم مقام دیا جائے گا۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس سے مراد کثرت ہو، جس طرح انشی نے کہا:  
 (وَأَنْ يَكُونَ لَهُ غُلْفٌ بِخَيْرٍ) اَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِخَيْرٍ (3)

یہاں کریم سے مراد مغز زین کی جماعتیں ہیں یہاں ایک کریم ام ایٹس جس طرح یہ ہے رب یلن قطعت، رب یلن فارعت ان دو مثالوں میں بھی کثرت کا ہی ارادہ ہے یا علمت اصل میں یا حاصل تھا یا بولف سے بدیا گیا کیونکہ یہ حرف الخلف ہے اور آواز کو نہا کرنے کے ساتھ استفاع میں زیادہ موثر ہے لاف اوقات اس کے تفریق ہوا۔ اخنی کر دیتے ہیں۔  
خراۃ نے ممبر پھا ہے:

يا مَرْجَا، بِعَمَارِ نَاجِيْطِ إِذَا أَلَّ كُفْرِيْهِ لِيَسْتَجِيْهَ

گلیں: تمام اُن مروجہ ہیں۔

مجلس انکسار: الف کے بعد باوجود احق کر دے ہیں تاکہ وہ اضافت پر ولایت کرے۔ اور جعفر نے بھی اسے اسی طریقہ









ساتھ نہ چھوڑے لی انہیں کوئی تکلیف اور نہ وہ قہر میں ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ پیدا کرنے والا ہے ہر چیز کا اور وہی ہر چیز کا نگہبان ہے۔ وہی مالک ہے آسمانوں اور زمین کی کھجیوں کا، اور ہر لوگ انکار کرتے ہیں اللہ کی آیتوں کا وہی لوگ خسارہ میں ہیں۔ آپ فرمائیے: اے جاہلوا کیا تم مجھے حکم دیتے ہو کہ اللہ کے سوا کسی اور کی عبادت کروں؟

وَيَوْمَ لَا يُفْلِحُ السَّوْءُ الَّذِي كَذَّبَ وَفُتِنَ ۖ اَعْلَىٰ اَعْلٰى اَتَعْبُدُهُمْ فَمَا لَهُمْ شُعُوْدًا اِنَّ كَايَ مَا لِمَنْ دَجَسَ ۚ ہ کہ انہیں اللہ تعالیٰ کے غضب اور ناراضگی نے غیر رکھا ہے۔ انہیں نے کہا: کسوی، وہ جو انہیں فتنہ میں مبتلا کرے گا، اور جو لوگ انکار کرتے ہیں اللہ کی آیتوں کا وہی لوگ خسارہ میں ہیں۔ آپ فرمائیے: اے جاہلوا کیا تم مجھے حکم دیتے ہو کہ اللہ کے سوا کسی اور کی عبادت کروں؟

وَيَوْمَ لَا يُفْلِحُ السَّوْءُ الَّذِي كَذَّبَ وَفُتِنَ ۖ اَعْلَىٰ اَعْلٰى اَتَعْبُدُهُمْ فَمَا لَهُمْ شُعُوْدًا اِنَّ كَايَ مَا لِمَنْ دَجَسَ ۚ ہ کہ انہیں اللہ تعالیٰ کے غضب اور ناراضگی نے غیر رکھا ہے۔ انہیں نے کہا: کسوی، وہ جو انہیں فتنہ میں مبتلا کرے گا، اور جو لوگ انکار کرتے ہیں اللہ کی آیتوں کا وہی لوگ خسارہ میں ہیں۔ آپ فرمائیے: اے جاہلوا کیا تم مجھے حکم دیتے ہو کہ اللہ کے سوا کسی اور کی عبادت کروں؟

وَيَوْمَ لَا يُفْلِحُ السَّوْءُ الَّذِي كَذَّبَ وَفُتِنَ ۖ اَعْلَىٰ اَعْلٰى اَتَعْبُدُهُمْ فَمَا لَهُمْ شُعُوْدًا اِنَّ كَايَ مَا لِمَنْ دَجَسَ ۚ ہ کہ انہیں اللہ تعالیٰ کے غضب اور ناراضگی نے غیر رکھا ہے۔ انہیں نے کہا: کسوی، وہ جو انہیں فتنہ میں مبتلا کرے گا، اور جو لوگ انکار کرتے ہیں اللہ کی آیتوں کا وہی لوگ خسارہ میں ہیں۔ آپ فرمائیے: اے جاہلوا کیا تم مجھے حکم دیتے ہو کہ اللہ کے سوا کسی اور کی عبادت کروں؟

وَيَوْمَ لَا يُفْلِحُ السَّوْءُ الَّذِي كَذَّبَ وَفُتِنَ ۖ اَعْلَىٰ اَعْلٰى اَتَعْبُدُهُمْ فَمَا لَهُمْ شُعُوْدًا اِنَّ كَايَ مَا لِمَنْ دَجَسَ ۚ ہ کہ انہیں اللہ تعالیٰ کے غضب اور ناراضگی نے غیر رکھا ہے۔ انہیں نے کہا: کسوی، وہ جو انہیں فتنہ میں مبتلا کرے گا، اور جو لوگ انکار کرتے ہیں اللہ کی آیتوں کا وہی لوگ خسارہ میں ہیں۔ آپ فرمائیے: اے جاہلوا کیا تم مجھے حکم دیتے ہو کہ اللہ کے سوا کسی اور کی عبادت کروں؟

وَيَوْمَ لَا يُفْلِحُ السَّوْءُ الَّذِي كَذَّبَ وَفُتِنَ ۖ اَعْلَىٰ اَعْلٰى اَتَعْبُدُهُمْ فَمَا لَهُمْ شُعُوْدًا اِنَّ كَايَ مَا لِمَنْ دَجَسَ ۚ ہ کہ انہیں اللہ تعالیٰ کے غضب اور ناراضگی نے غیر رکھا ہے۔ انہیں نے کہا: کسوی، وہ جو انہیں فتنہ میں مبتلا کرے گا، اور جو لوگ انکار کرتے ہیں اللہ کی آیتوں کا وہی لوگ خسارہ میں ہیں۔ آپ فرمائیے: اے جاہلوا کیا تم مجھے حکم دیتے ہو کہ اللہ کے سوا کسی اور کی عبادت کروں؟

وَيَوْمَ لَا يُفْلِحُ السَّوْءُ الَّذِي كَذَّبَ وَفُتِنَ ۖ اَعْلَىٰ اَعْلٰى اَتَعْبُدُهُمْ فَمَا لَهُمْ شُعُوْدًا اِنَّ كَايَ مَا لِمَنْ دَجَسَ ۚ ہ کہ انہیں اللہ تعالیٰ کے غضب اور ناراضگی نے غیر رکھا ہے۔ انہیں نے کہا: کسوی، وہ جو انہیں فتنہ میں مبتلا کرے گا، اور جو لوگ انکار کرتے ہیں اللہ کی آیتوں کا وہی لوگ خسارہ میں ہیں۔ آپ فرمائیے: اے جاہلوا کیا تم مجھے حکم دیتے ہو کہ اللہ کے سوا کسی اور کی عبادت کروں؟

وَيَوْمَ لَا يُفْلِحُ السَّوْءُ الَّذِي كَذَّبَ وَفُتِنَ ۖ اَعْلَىٰ اَعْلٰى اَتَعْبُدُهُمْ فَمَا لَهُمْ شُعُوْدًا اِنَّ كَايَ مَا لِمَنْ دَجَسَ ۚ ہ کہ انہیں اللہ تعالیٰ کے غضب اور ناراضگی نے غیر رکھا ہے۔ انہیں نے کہا: کسوی، وہ جو انہیں فتنہ میں مبتلا کرے گا، اور جو لوگ انکار کرتے ہیں اللہ کی آیتوں کا وہی لوگ خسارہ میں ہیں۔ آپ فرمائیے: اے جاہلوا کیا تم مجھے حکم دیتے ہو کہ اللہ کے سوا کسی اور کی عبادت کروں؟

وَيَوْمَ لَا يُفْلِحُ السَّوْءُ الَّذِي كَذَّبَ وَفُتِنَ ۖ اَعْلَىٰ اَعْلٰى اَتَعْبُدُهُمْ فَمَا لَهُمْ شُعُوْدًا اِنَّ كَايَ مَا لِمَنْ دَجَسَ ۚ ہ کہ انہیں اللہ تعالیٰ کے غضب اور ناراضگی نے غیر رکھا ہے۔ انہیں نے کہا: کسوی، وہ جو انہیں فتنہ میں مبتلا کرے گا، اور جو لوگ انکار کرتے ہیں اللہ کی آیتوں کا وہی لوگ خسارہ میں ہیں۔ آپ فرمائیے: اے جاہلوا کیا تم مجھے حکم دیتے ہو کہ اللہ کے سوا کسی اور کی عبادت کروں؟

زمین کے فرائضوں سے مراد ان باتیں ہیں اس میں ایک اور علت عقاید ہے اسی تفسیر کی بنا پر اس کی واحد عقیدہ ہے۔ جو یہی ہے کہا: عقیدہ سے مراد چالی ہے عقیدہ کا معنی بھی چالی ہے جس طرح منجول ہے بعض اوقات اس کے ساتھ گھاس کو باہا جاتا ہے جس طرح قت (سمرائی یونانی) کو باہا پتا ہے جبہ اس سے دنی بدائی جانے اس کی جمع عقاید سے اعتقاد البحر حل علیٰ تفسیر یعنی سمندر نے انہیں غرق کر دیا گو یا اس نے ان پر دروازہ بند کر دیا۔

تیسری نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اللہ تعالیٰ کے فرمان: **لَقَدْ مَقَالِيَهُ الشُّعْرُ وَالْأَنْفُ** کی تفسیر کے بارے میں پوچھا (1) تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اورش و فرمایا: "اکیس نے بھی مجھ سے سنا ہے میں نہیں پوچھا وہ **لَقَدْ مَقَالِيَهُ** اللہ اکبر، سبحان اللہ وبعد (2) اُستغفر اللہ۔ لاهول ولا قوة الا باللہ العلیٰ العظیم هو الاول والاخر والظاهر والباطن یعنی دہشت بیدار الغرور و غرور کی میں قدر ہے (2) غلی نے اپنی تفسیر میں یہ روایت نقل کی ہے اور ان کلمات کا اضافہ کیا: "جس نے صبح پور شام کے وقت دس مرتبہ ان کلمات کو پڑھا اللہ تعالیٰ اسے چھ انعامات سے نوازے گا (1) اس کی دلچسپی سے طاقت کرے گا (2) بارہ ہزار فرشتے اس کے پاس حاضر ہوں گے (3) اسے ایک قطار اجرو یا جائے گا (4) اس کا درجہ بلند کیا جائے گا (5) اللہ تعالیٰ خود میں سے اس کی شادی کرے گا (6) اس کے لیے اتنا اجر ہوگا جتنا اجر اس آدمی کو دیا جائے گا جس نے قرآن، تورات، انجیل اور زبور پڑھی ہوگی اس کے لیے مزید اس آدمی جیسا اجر ہوگا جس نے حج اور عمرہ کیا ہوگا جس کا حج اور عمرہ قبول ہوگا اگر وہ اس رات فوت ہو جائے تو وہ شہید کی سوت سرے گا۔"

حادث نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عقاید کی تفسیر کے بارے میں سوال کیا فرمایا: "اے علی! تو نے عظیم عقاید کے بارے میں سوال کیا (3) جب تو صبح کرے یا شام کرے تو کہے: لا اله الا اللہ، اللہ اکبر، سبحان اللہ، الحمد للہ، اُستغفر اللہ لاهول ولا قوة الا باللہ العلیٰ العظیم، والظاهر والباطن لا اله الا اللہ بیدار الغرور و غرور، هو الاول والاخر والظاهر والباطن لا اله الا اللہ تعالیٰ اسے چھ انعامات سے نوازے گا (1) شیطان اور اس کے لشکروں سے اسے محفوظ رکھے گا انیس اس پر کوئی غلبہ حاصل نہیں ہوگا (2) اسے جنت میں ایک قطار دیا جائے گا اور وہ میرا احب پیارا ہے (3) اس کا درجہ بلند کیا جائے گا جسے نیک لوگ ہی حاصل کریں گے (4) اللہ تعالیٰ اس کی شادی خود میں سے فرمائے گا (5) اس کے پاس بارہ ہزار فرشتے حاضر ہوں گے اور ان کلمات کو ان کے حق میں "رقی منشور" میں لکھتے ہیں اور قیامت کے روز اس کے حق میں گواہی دیں گے (6) اس کے لیے اتنا اجر ہوگا جو اس نے تورات، انجیل، زبور اور قرآن کی قراءت کی ہے اور اس آدمی کی طرح اجر ہوگا جس نے حج اور عمرہ کیا جس کا حج اور عمرہ اللہ تعالیٰ نے قبول کیا اگر وہ اس دن اس رات یا اس صبح میں فوت ہو گیا تو وہ شہید کے طور پر نکھارے گا۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: عقاید سے مراد طاعت ہے یہ جملہ جاتا ہے: **لَقَدْ مَقَالِيَهُ** بالاعتقاد یعنی اس نے اسے جس میں امر

کا حکم دیا اس میں اس نے اطاعت کی۔ آیت کا معنی یہ ہے آسمانوں اور زمینوں میں جو کوئی ہے سب اس کی اطاعت کرتے ہیں۔  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَٰفِرُونَ ﴿٦٠﴾ آیات سے مراد قرآن اور دلائل اور دلائل ہیں اس کے بارے میں گفتگو پہلے کر رہ چکی ہے۔

قُلْ أَنتُمُ رَاٰءِیَ تَأْمُرُوْنَی اَعْصِیْہُمْ یَا س وَاجِب انہوں نے نبی کریم ﷺ کو اس امر کی دعوت دی جس پر وہ قائم تھے یعنی نبیوں کی وجہ سے اطاعت کر کے تھے انہوں نے کہا: یہ حیران کن ہے کہ آپ کا دین ہے خبر پر نسب اعلیٰ فعل کی وجہ سے ہے تقدیر کلام یہ ہوئی اعلیٰ غیر اللہ غیا تاہم وہی یہ بھی جائز ہے کہ حرف جار کے حذف کی بناء پر تَأْمُرُوْنَ اِیْ اِسے نصب دے تقدیر کلام یہ ہوئی اَنَّمَا مَوْدُوْنِیْ بِغَیْرِ اللّٰہِ اعلیٰ کیونکہ ان مقدرہ ہے اور ان اور فعل مصدر ہیں یہ خبر سے بدل ہے تقدیر کلام یہ ہے اَنَّمَا مَوْدُوْنِیْ بِغَیْرِ اللّٰہِ۔

نافع نے تَأْمُرُوْنَ پڑھا ہے یعنی ایک نون مخفہ اور یا کو فتح دیا ہے (۶۱) ابن عباس نے تَأْمُرُوْنَ کو اپنے اہل پر پڑھا ہے بانی قراء نے ایک نون مشدود پڑھا ہے جس میں ادغام کا قاعدا جاری ہے ابو عبیدہ اور ابو جابر نے اسے نفی پسند کیا ہے کیونکہ مصحف ثانی میں اسی طرح ہے۔ نافع نے اسے دوسرے نون کے حذف کے ساتھ پڑھا ہے مخفہ دوسرا نون ہوگا کیونکہ ثمر اور وہ فعل اسی کی وجہ سے واقع ہوتا ہے دوسری بات یہ بھی ہے کہ پہلے کا حذف جائز بھی نہیں کیونکہ وہ تورخ کی علامت ہے۔ سورۃ الانعام میں اس کی وضاحت اتحادیوں میں گزر چکی ہے اَعْصِیْ اَمَل میں ان اعلیٰ تھا جب ان کو حذف کر دیا گیا تو اسے رفع دیا گیا یہ سائل کا قول ہے اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

اَلَا لَئِذَا الْمَٰجِیِیْنَ اَعْصٰی النَّوَصِی

عمل اشد لذل احضار لوعن ہے اصل میں ان احضرت تھیں اس تو جیہ کی کج دلیل اس کی قراءت ہے جس نے اسے اعلیٰ منصوب پڑھا ہے۔

وَلَقَدْ اَوْحٰی اِلَیْكَ وَ اِلَی الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ اَشْرَکْتَ لَیَحْضَرَنَّ عَمَلُکَ  
وَلَتَأْتُوْکُنَّ مِنَ الْغَیْرِ نِیْٓ ۝۶۱ یٰٰ اِیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا کُلُوْا مِنْ حَٰلٰلِ مَا کَسَبْتُمْ وَ لَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِیْنَ ۝۶۲

”اور بے شک وہی کی محفل ہے آپ کی طرف اور ان کی طرف جو آپ سے پہلے تھے کہ اگر آپ نے کسی شریک کیا تو ضائع ہو جائیں گے آپ کے اعمال اور آپ بھی حاسرین میں سے ہو جائیں گے جبکہ صرف اللہ کی ہی عبادت کیا کرو اور ہر گز شرک گزاردوں میں سے۔“

وَلَقَدْ اَوْحٰی اِلَیْكَ وَ اِلَی الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ اَشْرَکْتَ لَیَحْضَرَنَّ عَمَلُکَ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلمہ میں تقدیم و تاخیر ہے تقدیر کلمہ یہ ہوئی تقدیر اوحی الیک لئن اشترکت کذلک کذلک ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اپنے طریقہ پر ہے۔ مقال نے کہا: یعنی آپ کی طرف اور آپ سے قبل انبیاء کی طرف توحید کی وہی کی گئی اور توحید محض وہ ہے پھر فرمایا: لئن

اشرکت یا معبود۔ اے محمد! پہنچنا اگر آپ شرک کریں تو یہ مصلحت غفلت تو حیرت میں برباد ہو جائیں گے یہ عام نبی کریم ﷺ کو خطاب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خطاب نبی کریم ﷺ کو ہے اور مرد آپ کی امت ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کو علم ہے کہ آپ شرک نہیں کرتے اور آپ سے شرک واقع نہیں ہوتا۔ اصحاب کا معنی، مل کرنا اور نہ سد کرنا ہے۔ آخری نے کہا: جس نے ارتداد کیا تو اس کو ساجد اہل عیسٰی قتل نہ دیں گی لیکن ارتداد اس کے ساتھ اہل کار بار ہوا کفر پر وفات کے ساتھ مشروط ہے اسی وجہ سے فرمایا: من یؤتدھ منکم عن دینہ فیسث وھو کافر لما ورنک حبطت اعمالہ یہاں مطلق، متحید پر محمول ہے اسی وجہ سے ہم نے کہا: جس نے حج کیا پھر مرتد ہو گیا پھر اسلام کی طرف لوٹ آیا تو اس پر فرض حج کا امارہ نہیں۔

میں کہتا ہوں: یہ امام شافعی کا مذہب ہے، امام۔ کہہ کے نزدیک اس پر حج واجب ہے اس پر انکشاف سورۃ البقرہ میں نازل ہوئی ہے۔

ہلٰی اللہ فاقضہ عنہ نے کہا: میری کتاب میں اہل اسحاق سے یہ تحریر ہے کہ لفظ اللہ اسم جلالت منسوب ہے جس کا مال معبود ہے اس سبب میں عبریوں اور کوفیوں میں کوئی اختلاف نہیں۔ عباس نے کہا: غزوہ نے کہا یہ فعل مضمر کی وجہ سے منسوب ہے ایہ سبہ دی نے کسائی سے نکایت بیان کی ہے۔ جہاں تک زمرہ کا تعلق ہے زبان نے کہا: یہ مجزئات کے لیے ہے۔ انفس نے کہا: یہ زائد ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: فاقضہ کا معنی ملو جند ہے اس کی وحدانیت بیان کرو۔ دوسرے علماء نے کہا: بلکہ اللہ تعالیٰ کی اعانت کرو اور شرکین کے برعکس اس کے انعامات کو ظفر بنا لاؤ۔

وَمَا قَدْ رَوَى اللَّهُ عَنْ قَدْرِهِ ۖ وَالْأَنْرَاضُ جَبِيحًا قَبَضَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسُّلُوبُ  
قَطْلُوهُنَّ بِمِجْنَبِهِ ۖ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ وَلَنُفَعَّ فِي الْقُصُورِ فَصَحْبِي  
عَنْ فِي السُّلُوبِ ۖ وَمَنْ فِي الْأَنْرَاضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نَفَعْنَا فِيهِ أُخْرَىٰ كُودَا  
لَهُمْ صِيَامٌ يَنْظُرُونَ ۝

اور نہ قدر پیمائی انہوں نے اللہ تعالیٰ کی جس طرح قدر پیمانے کا حق تھا اور (اس کی شان تو یہ ہے کہ) ساری زمین اس کی منہی میں ہوئی قیامت کے دن اور سارے آسمان اپنے ہوئے اس سے اور ہم نے ان کے ہاتھ میں ہوں گے، پاک ہے وہ ہر صوب سے اور ہر درجے لوگوں کے شرک سے۔ اور پھونکا جائے گا صور جس کی غلغلہ کر کر پڑے گا جو آسمانوں میں ہے اور زمین میں ہے ہر جن کے نہیں اللہ چاہے گا کہ ہے بوش نہ ہوں پھر (بار بار) (ب) اس میں پھونکا جائے گا تو چانک کھڑے ہو کر (حیرت سے) دیکھنے لگ جائیں گے اور جھگڑے میں اپنے رب کے نور سے۔

وَمَا قَدْ رَوَى اللَّهُ عَنْ قَدْرِهِ ۖ انہیں اللہ تعالیٰ کی جس طرح عظمت بھالنا تھی اسکی عظمت ہی نہ لانے یہ حیرت اس قول سے ملتا ہے: فلان عظیم القدر عنہ نے کہا: اس تعبیر کی بنا پر معنی ہوگا جب انہوں نے اللہ تعالیٰ کی

عبادت کے ساتھ دوسرے معبودان باطلہ کی عبادت کی جبکہ اللہ تعالیٰ ہر شے کا مالک اور خالق ہے تو انہوں نے اللہ تعالیٰ کی کا حد تعظیم نہ کی پھر اللہ تعالیٰ نے اپنی قدرت اور عظمت کا ذکر کیا وَالْاَنْزِلُ جَبِيْعًا فَخَشَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسُّمُوْتُ عَطُوْثٌ يَّبُوْنِيْنِهِمْ پھر اللہ تعالیٰ نے اپنی پاکی بیان کی کہ یہ کسی عضو کے ساتھ ہو فرمایا: سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰی عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٥﴾ ترمذی شریف میں حضرت عبداللہ رحمہ اللہ سے مروی ایک روایت ہے کہ ایک یہودی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا عرض کی: اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) اللہ تعالیٰ تمام آسمانوں کو ایک انگلی پر رکھتا ہے اور مخلوقات کو ایک انگلی پر رکھتا ہے پھر فرماتا ہے: میں بادشاہ ہوں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے یہاں تک کہ آپ کی داڑھی میں غائب ہو گئیں (۶) پھر فرمایا: وَخَافَدُّشَ وَاللّٰهُ شَقِيْقٌ قَدْ جَاءَ (الانعام: 91) کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

بخاری و مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ قیامت کے روز زمین کو قبض کرے گا اور آسمان کو اپنے دائیں ہاتھ میں لیے گا پھر فرمائے گا: میں بادشاہ ہوں زمین کے بادشاہ کہاں ہیں؟" ترمذی شریف میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی روایت ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اللہ تعالیٰ کے فرمان وَالْاَنْزِلُ جَبِيْعًا فَخَشَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسُّمُوْتُ عَطُوْثٌ يَّبُوْنِيْنِهِمْ کے بارے میں پوچھا کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم اس روز لوگ کہاں ہوں گے؟ (2) فرمایا: جہنم کے پہاڑ پر، ایک روایت میں ہے کہ "اے عائشہ! اسرار پر" کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اللہ تعالیٰ کافروں: وَالْاَنْزِلُ جَبِيْعًا فَخَشَهُ وَيَقْبِضُ اللّٰهُ الْاَرْضَ سے مراد اس کی قدرت اور تمام مخلوقات کا احاطہ ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: مَا فِیْ الْاَرْضِ الْاَنْزِلُ لِقَبْضِیْ وَاس سے مراد لیتے ہیں اشیاء اس کی ملک اور قدرت میں ہیں بعض اوقات قبض اور طے کا معنی کسی شے کو فنا کرنا اور ختم کرنا ہوتا ہے وَالْاَنْزِلُ جَبِيْعًا فَخَشَهُ یہ احتمال ہے کہ اس سے مراد تمام زمین قیامت کے روز تباہ و برباد ہونے والی ہے۔ الارض سے مراد ساتواں زمینیں ہیں اس کی دو شہادتیں ہیں۔ وَالْاَنْزِلُ جَبِيْعًا کیونکہ یہ موقع تعظیم کا ہے اور دوسرا اللہ کا غاضب کرنا ہے اور اللہ تعالیٰ کافران: وَالسُّمُوْتُ عَطُوْثٌ يَّبُوْنِيْنِهِمْ سے مراد کسی کد کاڑی سے لپیٹنا نہیں اس سے مراد فنا اور تباہ ہونا ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے: قَدْ اَنْطَوٰی عَنَا مَآكِنَ فِیْہِ دِجَآءَا خَبِیْرًا، اَنْطَوٰی حِجَابًا دَہْرًا مَعْنٰی ہے یعنی زمانہ ہم سے گزر گیا ہے۔ لفظ یحییٰ، اکرام عرب میں کبھی قدرت اور ملک کے معنی میں ہوتا ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کافران ہے: اَوْ خَافَدُّشَ اَنْہَا بَلَّکُمْ (النساء: 3) سے مراد ملک ہے اللہ تعالیٰ کافران ہے: لَا اَخْتَدُّ نَاصِيَةً بِالنَّاصِيَةِ ﴿٥﴾ (الحات) یعنی ہم نے اس کی قوت اور قدرت گرفت میں لے لی۔ فرما: اور میرے کہا: یحییٰ کا معنی قوت اور قدرت ہے دلوں نے یہ شعر پڑھا:

اِذَا مَا زَانِيَةٌ رَفَعَتْ بِنَعْيِهَا تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْبَحْرِیْنِ

جب کبھی بھڑا بڑی کے لیے بلند کیا گیا تو عرابہ نے اسے قوت سے پکڑ لیا۔

1۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، سورہ زمر، جلد 2، صفحہ 156۔ جہاد، صفحہ نمبر 3182، تفسیر القرآن، جلد 1، صفحہ نمبر

2۔ جہاد، صفحہ 157۔ جہاد، صفحہ نمبر 3164، 3185، تفسیر القرآن، جلد 1، صفحہ نمبر



ایک اور شمار سے کہا:

وَمَا زِلَّتِ الْفَلَاسِقُ الْغُرَىٰ نَوَافِلُ تَسَاوَلَتْ مِنْهَا حَاجَتِي بَيْنَ

جب میں نے سورج کو دیکھا کہ ان کا نور روشن ہے تو میں نے اس سے اپنی حاجت کو بڑی قوت سے لے لیا۔

ثَلَاثُ شَيْعَانِ ثُمَّ فَارَانُ بَعْدَهُ وَكَانَ مَعَ الْإِبِلِ خِيَرُ الْعَرَبِ

یہاں قیامت کو خصوصاً ذکر کیا اور چاند کی قدرت پر چڑ کو شامل ہے کیونکہ قیامت کے روز قیام و معیہ آخرت ہو جائے گی جس طرح فرمایا: **وَالْأَمْثَلُ يُؤْتِي الْفُلُوكَ** (الانظار: 19) **الْهَبْلُ يُؤْبِرُ الْهَيْثُ** (فاتحہ: 4) جس طرح موت فاقہ میں یہ بحث پہلے گزر چکی ہے اسی وجہ سے حدیث طیبہ میں فرمایا: **ثُمَّ يَقُولُ أَنَا السَّلَافُ مَعَهُ الْإِبِلُ** (1) پھر اہل تہذیب و شہادت فرمایا ہے: میں بادشاہوں زمین کے بادشاہ کہاں ہیں ہم نے ”اتحاد کرو“ میں اس پر متصل بحث کی ہے اور حضرت ابن عمرؓ سے کہ حدیث میں بعضی الارض بشمارانہ میں شامل کے ذکر پر غفلت ہو گئی ہے۔

**وَأَنْتُمْ فِي الْأَنْبَاءِ فَتَصْبِحُ عَنْ لِي الْأَمْثَلُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَوَفُّوهُ فَيُجِبُ أَعْرَافُ قَبَائِلِهِ**  
**يَنْظُرُونَ** زمین کو قبضہ کرنے اور آسمان کو لپٹنے کے درمیان صور چوکا جانے کا یہ درخت ہو گئے ان میں سے پچھلے سو قریب پر مخلوق سے مر جائے گی اور دوسرے نخل کے سونے پر وہ زندہ ہو گئے۔ عیسیٰؑ اور انعام میں گزر چکی ہے۔ جو صور پھر گئے گا وہ حضرت اسرافیل علیہ السلام ہو گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے ساتھ حضرت جبریل امین ہو گئے جس طرح حضرت ابو سعید خدریؓ سے حدیث مروی ہے: صور چوکے، اللہ کے ہاتھوں میں دو بیگ ہیں، وہ نظر لگائے ہوئے ہیں کہ کب انہیں حکم دیا جائے (2)۔ اسے ابن ماجہ نے سنن میں نقل کیا ہے۔ اور او کی کتاب میں حضرت ابو سعید خدریؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے صور چوکے والے کا ذکر کیا اور کہا: اس کی رائیجہ جانب حضرت جبریل امین اور بائیں جانب حضرت میکائیل علیہ السلام ہیں (3)۔

خبر لوگ اس سے متنبہ ہیں ان کے بارے میں اختلاف ہے: ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ شہداء ہونگے جو عرش کے اداوار اپنی کواہ میں جگہ میں لٹائے ہوئے ہونگے۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے ایک مرنوں حدیث مروی ہے جس کا ذکر قرطبی نے کیا اور حضرت عبد اللہ کی حدیث ہے جسے شعبی نے ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ حضرات جبریل امین، میکائیل، اسرافیل اور ملک الموت علیہم السلام ہیں۔

حضرت انسؓ سے حدیث مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے **مَا وَتَوَفُّوهُ فَيُجِبُ أَعْرَافُ قَبَائِلِهِ** **يَنْظُرُونَ** **وَأَنْتُمْ فِي الْأَنْبَاءِ فَتَصْبِحُ عَنْ لِي الْأَمْثَلُ شَاءَ اللَّهُ** (الامر: 68) تو صحابہ نے عرض کیا: اے اللہ کے نبی! وہ کون کون ہیں جن کی استخوانہ تھالی نے کی ہے؟ فرمایا: وہ حضرت جبریل امین، حضرت میکائیل، حضرت اسرافیل اور ملک الموت علیہم السلام ہیں اللہ تعالیٰ ارشاد

2۔ ابن ماجہ، کتاب النبی، ج 1، کتاب الوعد، ذکر صحت 325

1۔ صحیح بخاری، کتاب الوعد، ج 1، باب 9، ذکر صحت 985

3۔ ابن ماجہ، کتاب الوعد، ج 1، باب 9، ذکر صحت 985

فرمانے لگا: اے ملک الموت! میری مخلوق میں سے کون باقی ہے، جبکہ وہ خوب جانتا ہے؟ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے سب! جبریل، میکائیل اور اسرافیل اور خیرا ضعیف، زندہ ملک الموت باقی ہے، اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: اسرافیل اور میکائیل کی روں قبض کر لے دو، دونوں مر کر گر پڑیں گے جس طرح وہ پہاڑوں، اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: اے ملک الموت! تو بھی میرا جا، تو وہ بھی میرا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ جبریل امین سے فرمائے گا: اے جبریل! کون باقی ہے؟ تو وہ عرض کرے گا: تو برکتوں والا ہے تو جنت ہے اے صاحب جلال! واکرام! حیرت انگیز ذات باقی ہے اور ہمیشہ رہنے والی ہے جبکہ جبریل مرتے والا فانی ہے اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: اے جبریل! حیرت انگیز صورت خردوری ہے، وہ عباد میں گر پڑے گا وہ اپنے پروں کو پھیل کر اڑا ہوگا: وہ کہے گا اے میرے رب! تو پاک ہے تو برکتوں والا ہے تو بلند والا ہے اے صاحب جلال! واکرام! نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جبریل امین کی تحقیق میرا نیک طلبہ السلام کی تحقیق پر ہوا نصیحت رکھتی ہے جس طرح بڑے پہاڑ کو چھوٹے ٹیلے پر نصیحت ہوا کرتی ہے" تو اسے ٹھیلے نے ذکر کیا ہے۔

اے عیسیٰ نے یحییٰ بن زکریا سے کہ محمد بن اسحاق، مزید رقاۃً سے وہ حضرت ابراہیم بن مالک رحمہ اللہ سے دو نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ **وَالْأَمْرُ شَاءَ اللَّهُ** کا مصداق حضرت جبریل، حضرت میکائیل، حاملین عرش، ملک الموت اور حضرت ابراہیم علیہم السلام ہیں اس حدیث میں ہے: ان میں موت میں سب سے آخر حضرت جبریل علیہ السلام ہونگے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی حدیث جو شہداء کے متعلق ہے وہ صحیح ہے جس طرح سورہ نمل میں گرد چکا ہے صفاک نے کہا: مستحکم وضو ان دور، مالک اور زبایر ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جنھیں کے پچھلے وار اس کو سانپ ہیں۔ حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے کہا: اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے وہ اہل آسمان اور اہل زمین میں سے کسی چیز کو نہیں چھوڑے گا مگر اسے موت کا ذوق نکھارے گا (۱)۔ قتادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ مستحکم کو نابھ جانے لے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: **الْاَرْضُ شَاءَ اَنْ تَكُنْ مَسْجِدًا** یعنی وہیں جو نغمہ دہی سے پہلے مر گئے یعنی اہل آسمان اور اہل زمین مر جائیں گے مزاربن کو پس یہی موت آنجکی سے کیونکہ وہ مردہ تھے۔

سچیتین اور اسی صاحب میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی روایت ہے کہ ایک یہودی نے مدینہ طیبہ کے بازار میں یہ کہا: اس ذات کی قسم جس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو انسانوں پر اقرباً کے ساتھ فضیلت دی (2)۔ ایک انصاری نے اپنا ہاتھ اٹھا کر اسے قہقہہ مارا کہ تو یہ بات نہ کہتا ہے جبکہ ہم سے دو مہینوں کے بعد ملے گا پھر حضور جو ہیں، میں نے اس کا ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے ﴿وَنُوحِي فِي الْقُرْآنِ حَقِّهِ حَتَّىٰ يُسْمِعُوا مَن يَشَاءُ اللَّهُ﴾ (3) میں سب سے پہلے اپنا سر اٹھاؤ گا تو میں اپنا جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس ہو گا جو عرض کے ایک پائے کو پکڑے ہو گئے ہیں میں کہیں جانتا کہ انہوں نے اپنا سر مجھ سے اٹھایا یا وہ ان افراد میں سے ہیں جن کو اللہ تعالیٰ نے سستی قرار دیا ہے جس نے یہ کہا: میں حضرت یونس علیہ السلام سے

اسلام سے بہتر ہوں تو اس نے جھوٹ بولنا "۱۱۔ امام ترمذی نے بھی اس حدیث کا ذکر کیا ہے اور یہ حدیث حسن صحیح ہے۔  
 قشیری نے کہا: جس نے اسٹو کو حضرت موسیٰ علیہ السلام اور شہداء پر محمول کیا ہے تو یہ دلوں میں جو بیٹے موت کا ڈانٹ بھونپتے  
 ہیں مگر وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زندہ ہیں۔ یہ بھی جو کہے کہ صفحہ قس کے زوال کی صورت میں جو زندگی کے زوال کی صورت  
 میں نہ ہو۔ یہ بھی جو کہے کہ دوسری صورت میں جو کوئی جدید نہیں کہ یہ موت اور سیات کی صورت میں ہوں جس سے ہر  
 ایک کو قتل جائز قرار دیتی ہے اس کا قیاس خبر صادق پر موقوف ہے۔

میں کہتا ہوں: حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی بعض احادیث میں آیا ہے کہ فرمایا: "مجھے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر غصیت نہ آئی  
 کیونکہ لوگوں پر صفحہ طاری ہوگا میں سب سے پہلا وہ شخص ہوں گا جس سے اتفاق پائے گا کیا انھیں اس کا حضرت موسیٰ علیہ  
 السلام وحی کی ایک جانب کو پکڑے ہوئے ہو گئے میں نہیں جانتا کہ کیا وہ ان لوگوں میں سے ہو گئے ہیں یہ وہ وحی ربی ہوا تو  
 مجھ سے نقل نہیں اتفاق ہوا یا اللہ تعالیٰ نے اس سے آپ کو سنبھلیا "۱۲ امام مسلم نے نقل کیا ایسی شخص حضرت ابراہیم علیہ السلام  
 ہیں۔ سے مروی روایت ہے "اتفاق" یہ فحشی زور زوال قتل سے ہوا کرتا ہے نہ کہ موت کے بعد زندگی کو لوٹانے کی صورت میں  
 ہوا کرتا ہے: اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

فَاذْكُرُوا حَقَّ تِلْكَ الْوَعْدِ ۖ تَوَّابًا ﴿۱۱﴾ تو آپا کہہ دلوں زمین اور اہل آسمان کے سروے زندہ ہو گئے جنہیں قبروں سے اٹھایا جائے گا  
 ان کے بدن کی رو میں ان کی طرف دعاوی جائیں گی وہ انھیں نے کہہ دیں انھیں کیا حکم دیا جاتا ہے۔ یہ قول یہ تو کیا ہے:  
 وہ اپنے پاؤں پر کھڑے ہو گئے وہ اس حشر کو دیکھیں گے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا تھا۔ یہ قول یہ تو کیا ہے: یہ نظر انتظار  
 سے مٹی میں ہوگی۔ مٹی ان کے ساتھ جو معاملہ کیا جائے والا ہے اس کا انتظار کریں گے۔ کہانی نے قیام کو نصب دینے کی جا  
 قرار دیا ہے جس طرح تو کہتا ہے فاذا زبور جناسا (کل وستران جالسا)۔

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِرَبِّهَا نَجْمٌ وَالشَّجَرُ يَسْجُدُ ۖ

بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَقَدْ يُنْقَلِبُونَ ﴿۱۲﴾ وَوَقَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا تَعْمَلُ مَا تَعْمَلُ وَمَا تَقْعَلُونَ ﴿۱۳﴾

"اور شمس اٹھے گی زمین اپنے رب کے نور سے اور رکھ دیا جائے گا دفتر عمل اور حاضر ہے جائیں گے انبیاء اور

دوسرے گواہ اور فیصلہ کر دیا جائے گا ان کے درمیان انصاف سے اور ان پر پرتی بھر قلم بھی لکھا جائے گا۔

اور وہ اپنی راہ پر چلے جائے گا ہر شخص کو جو اس نے کیا تھا اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے جو کام لوگ کرتے ہیں۔"

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا فَسَاءَ ﴿۱۴﴾ اس اشرق سے مراد اس کا روشن ہونا ہے یہ جملہ جاتا ہے: انشرفنہ الشمس۔

جب سورج روشن ہو جائے و شرف الشمس جب وہ غلوں کو جو ہے اور پٹو پر تریا کا معنی ہے بعد از رہائی نور کا معنی

بدلی ہے (۱۲) یہ حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ خود نے ذکر کا معنی قلم کیا ہے۔ معنی ایسی ہی ہے یعنی زمین



کے لئے تعالیٰ کا فرما ہے: ﴿وَإِذَا نَفَسَ فَلْيُنْصَحْهَا نَفْسًا قِيًّا وَشَهِيدًا﴾ (ق) ساقی اسے صاب کی طرف ہانک کر لے جائے گا اور شہید اس پر گواہی دے گا اس سے مراد وہ فرشتہ ہے جو انسان پر مقرر ہے جس کی وضاحت سورہ کافی میں آئی ہے ﴿لَنْجُزِيَ بِكُمْ الْهَلَاكَ﴾ حق سے مراد حقائق اور عدل ہے ﴿وَهُمْ لَا يُلْغُونَ﴾ حضرت سعید بن جبیر نے کہا: ان کی نیکیوں میں سے کوئی کمی نہ کی جائے گی اور ان کی برائیوں پر اضافہ نہ کیا جائے گا مباحثت سے مراد خیر یا شر ہے ﴿وَهُوَ أَتَعْلَمُ بِتَائِبٍ يَقُولُ﴾ یعنی وہ دنیا میں جو کچھ کرے وہ ہے ہی اللہ تعالیٰ انہیں خوب جانتا ہے اسے کسی کتاب اور شہر کی کوئی ضرورت نہیں اس کے باوجود اتمامِ حجت کے لیے کتابیں اور گواہ حاضر کیے جائیں گے۔

وَسَيُنْجِي آلَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ دُخْرًا ۖ هَٰذَا الَّذِي رَأَوْا فَحَبَّطُوا أَبْوَابَهَا ۖ وَقَالَ لَكُمْ خَرَجْتُهَا إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ ۖ فَمَنْكُمْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا ۖ لَوْلَا رَبُّنَا كُنَّا أَهْلًا ۖ وَبَيْنَا وَبَيْنَكُمْ أَرْضُ مَرْغَبًا ۖ يُوزَنُ هُنَا ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۖ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ ۖ عَلَى الْغَافِرِينَ ۖ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِمَا كُفَرْتُمْ مَسْكُومًا ۖ الْمُنْتَكَرِينَ ۖ

"اور ہانکے جائیں گے کفار جنہم کی طرف گرد اور گردہ جب اس کے پاس آئیں گے تو کھول دیے جائیں گے اس کے دروازے اور چابھیں گمان سے جنہم کے پہرے دار: کیا نہیں آئے تھے تمہارے پاس پیغمبر تم میں سے جو پڑھ کر سنا تے تمہارے رب کی آیتیں اور ڈرائے تھیں اس دن کی طاقات سے، کہیں گے: بیکار آئے تھے لیکن شبہ ہو چکا تھا لوگ محفوظ میں عذاب کا حکم نکال پر۔ انہیں کہا جائے گا: داخل ہو جاؤ دوزخ کے دروازوں سے اس حال میں کہ تم ہمیشہ اس میں رہو گے پس کتاب را نکالو کہ ہے مفردوں کا۔"

وَسَيُنْجِي آلَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ دُخْرًا ۖ یہ اس امر کی وضاحت ہے کہ ہر نفس کو اس کے اعمال کا پورا پورا بدلہ دیا جائے گا کافر کو آگ کی طرف اور مومن کو جنت کی طرف لے جایا جائے گا ﴿دُخْرًا﴾ کا معنی جماعتیں ہیں اس کا واحد ذمہ ہے جس طرح قلعہ اور حلقہ ہے۔ انھیں اور ابوعبیدہ نے کہا: زمر کا معنی حفرت جماعتیں ہیں جن میں سے بعض بعض کے پیچھے ہوتی ہیں شاعر نے کہا:

وَدَوَّى الثَّلَاسُ إِلَى مَنَظِرِهِ دُخْرًا تَتَشَابَهُ بَعْدَ دُخْرًا

تو دیکھے گا لوگ اس کے گھر کی طرف جماعتوں کی صورت میں پے در پے آتے ہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

حَتَّىٰ اخْرَأَلَتْ زُمْرًا بَعْدَ زُمْرًا

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ زمر کا معنی ہے آواز کے ساتھ سے دور کرنا اور مجز کرنا جس طرح چراگ کی آواز ہوتی ہے فستحت لہو لہو ہے انکا جواب ہے یہ کُل ساتہ دور دوزخ سے ہیں سورہ بقرہ میں اس کی بحث گذر چکی ہے۔

خود تھیں اس کی واحد خدائے جس طرح سادوں کی جمع سون ہوتی ہے یہ بات انہیں دھوکا دے اور شرمندہ کرنے کے لیے ہوئی اَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَلَكُوتٌ يَشَاقِقُہٗ۔ انیت نہ پٹنہ سے مراد انبیا پر، زلزل ہونے والی کتابیں ہیں، چُنْتِیْہُ مُؤَلِّمٌ جو ہمیں خبردار کرتے تھے فالو انہیں یعنی انہوں نے کہا: جنھیں ہمارے پے پر آج بھی ہے یہ ان کی طرف سے اعتراف ہے کہ ان کے خلاف دلیل قائم ہو چکی ہے وَلَٰكِنْ مَّضَتْ ظَٰلِمَةٌ مَّا نَعْبُدُ عَلَىٰ الظُّلُمِۥٔ اِنَّ اِسْکَاصِدَاقَ اللّٰہِ تَعَالٰی کا یہ فرمان ہے: اَلَا تَحْسَبُہٗٓ اٰیٰۃً مِّنْ اٰیٰتِہٖٓ ذٰلِکَ اَنَّہٗٓ اَوَّلٰی اٰیٰۃٍ مِّنْ اٰیٰتِہٖٓ اَجْمَعِیۡنَ ﴿۱۰﴾ (اسجد) انہیں کہا جائے گا: جہنم میں داخل ہو جاؤ۔ اس کے دروازوں کے بارے میں لکھو کُذِّرَ لَکُمۡ ہِیَ۔ وہب نے کہا: جہنم کے دروازے آج کے مغزوں کے ساتھ ان کا سامنا کریں گے اور اپنے مغزوں کے ساتھ انہیں دیکھیں گے۔ ایک ہی اٹھنے کے ساتھ ریبہ اور مہتری تعداد کے برابر انہیں آگ میں پھینک دیں گے یہ منکبڑوں کا کتا ہی ہو انھوں نے۔ مَلٰٓئِکَۃٌ یُّنَادِیۡنَہُمۡ لِیُخْرِجُوۡہُمۡ۔ رے میں بھی بحث چھیہ گور چکی ہے۔

وَيَوْمَ لَا يَنْفَعُكَ إِنتِفَاؤُكَ رَبِّكَ إِلَّالِ الْجَهَنَّةُ مَرَّةً ۖ عَلَيَّ إِذَا جَاءُوا وَافُتِحَتْ أَبْوَابُهَا  
وَقَالَ لَهُمْ خَرَائِفُهَا سَلِمَ عَلَيْكُمْ وَبِئْسَ مَا خَلَعُوا خُلَافِيَّيْنِ ۖ وَقَالُوا الْعَصْدُ بَيْنَهُ  
الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدْنَا ۖ وَأَرْسَلْنَا الْأَرْحَضَ يَتَّبِعُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنُفَعِمُ  
أَجْرَ الْعَالِيَيْنِ ۖ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاطَّةً مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ  
رَبِّهِمْ ۖ وَتُفْصِي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ ۖ وَقِيلَ الْعَصْدُ بَيْنَهُمَا ۖ لَعَلَّيْنِ ۖ

اور اے جاہلانے! تم نے جسے عمر بھر اپنے رب سے جنت کی طرف مڑ رہا ہو، وہ مرنے والی حالت میں کہ جب دو دیباں انھیں کے اور جنت کے دروازے پہنچے تو کھول دیئے گئے جو کچھ تو کھینچتے تھے انہیں جنت کے مختلف قسم کے سلام ہو کر خوب سے بھی اندر و تشریف لے چلو۔ ہمیشہ ہمیشہ کے لیے راہِ رواہ (خوش بخت) کہیں گئے ساری تحریکیں اس اللہ کریم کے لیے جس نے پورا فرمایا ہمارے ساتھ اپنا وعدہ اور وارث بنوایا ہمیں اس پاک زمین کا اب ہم نصیب ہیں نے جنت میں جہاں چاہیں گے کسی تکلف و اجرا سے نیک کام کرنے والوں کا۔ اور (مسنے حبیب!) آپ دیکھیں گے فرشتوں کو حلقہ باندھے کھڑے ہوں گے عرض کے ارد گرد وسیع چڑھ رہے ہوں گے اپنے رب (علیل) کی حمد کے ساتھ اور فیصلہ کرو یا تمہارا ہو گا ان کے درمیان حق کے ساتھ اور کہا جائے گا: سب تعریفیں اللہ کے لیے جو رب العالمین ہے۔

[illegible]

ہاتھ کے مطلب یہ ہے کہ ان کی سواروں کو کرامت و درخشاںی کے شہر کی طرف لے جایا جاتا ہے کیونکہ انہیں سوار کر کے ہی لے جایا جاتا ہے جس طرح اس آدمی کے ساتھ معاملہ کیا جاتا ہے جس کی عزت اور بکریہ تصور ہو جس طرح بادشاہ کی خدمت میں جب وفور کو پیش کیا جاتا ہے دونوں طرح کے لے جانے میں کتنا فرق ہے۔ کئی راویا آغوشِ وفا قیامت میں آئیں اور ایک قول یہ کیا گیا ہے: ادا یہاں عطف کے لیے ہے بلکہ کا عطف جملہ پر ہے جواب محذوف ہے۔ ہر دے لے لے: دو سماعت و سماعت ہوئے اور جنت کے دروازے ان پر کھول دیئے گئے، کام عرب میں جواب کا حذف بلیغ ہے:

لَقَدْ نَحْنَا فَنَفْسُ ثَنُوثٌ حَبِيبَةٌ وَلَكِنَّهَا فَنَفْسُ ثَنُوثٌ حَبِيبَةٌ

کاش وہاں نفس ہو جا تو ایک ہی بار نہ نکل جاتا لیکن وہ ایسا نفس ہے جو کہ نفس کی خیر نکلنا ہے۔

یہاں لو کہ جواب محذوف ہے تقدیر کا نام یہ ہے لیکن اردو میں نہ جان لے کہا: حَقَّقِي اِذَا جَاؤْزُهَا كَا حَقَّقِي سِی دُوسِ سِی رَاغِلِ ہوئے۔ یہ پہلے سنی کے قریب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ادا وہ زائد ہے یہ کوئیوں کا نظر ہے جبکہ عربوں کے نزدیک یہ غلط ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ادا کی زیادتی اس امر پر دلیل ہے کہ دروازے ان کے آئے سے پہلے ہی کھول دیئے جاتے ہیں مقصود ان کی تعظیم ہے تقدیر کا نام یہ ہے حَقَّقِي اِذَا جَاؤْزُهَا وَاقْبُولِیْہِیْ مَشْعُورِہِیْ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: جَلَبَتْ عَدْنٌ مَّحْضَةً لِّہُمْ اِلَیْہِ الْوَابِ ۝ (مس) اہل بار کے قدم میں ادا حذف ہے کیونکہ وہ جہنم کے پس منظر سے ہے اور ان کا کھڑے رہنے کے بعد دروازے کھولنے کے مقصود انہیں دلیل و رسوا کرنا ہے اور انہیں خوف زدہ کرنا تھا: اہل عہد کی نے یہ ذکر کیا ہے یہی معنی انہیں نے بھی اس سے قبل بیان کیا ہے۔ یہی نے کہا: دوسرے سو ق میں ادا کو ذکر کیا گیا اور پہلے سو ق میں ادا ذکر نہیں کی تھی اس بار سے میں کچھ غلام نے ایسی گفتگو کی ہے میں نہیں جانتا کہ اس کے بارے میں کسی اور اہل علم نے اس سے پہلے گفتگو کی ہو وہ یہ ہے کہ جب اللہ تعالیٰ نے جہنموں کے بارے میں فرمایا: حَقَّقِي اِذَا جَاؤْزُهَا قِیَمَتْ اَبْوَابُہَا اِسْ اِسْ کلام کے ساتھ اس امر پر دلالت ہے کہ وہ بند تھے اور جب جہنمیوں کے بارے میں فرمایا: حَقَّقِي اِذَا جَاؤْزُهَا قِیَمَتْ اَبْوَابُہَا اِسْ کے ساتھ اس امر پر دلالت ہے کہ یہ ادا ثانیہ ہے کیونکہ قریش کی عادت تھی وہ ایک سے کئی شروء کرتے وہ کہتے پائی، پھر اسات اور قحہ۔ جب وہ سات پر پہنچتے تو کہتے اور آٹھ، یہ ابو بکر بن عباس کا قول ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: سَلِّطْنَا فَاَقْبَلُوہُمْ سَبْعَ لَیَالٍ ذِی قَبْرِیْنِہِ اَیْنَہِ (الحاقة: 7) فرمایا اَللّٰہُ اَیْنَہِ الْعِہْدُ (النور: 112) پھر انہیں عفت کے بارے میں فرمایا: وَ اَلْاَقْلَہُ عَنِ السُّکْرِ (نور: 12) فرمایا: وَ یَعْمَلُوْنَ سُبْحَہُ وَ شَآءِہِہِ (الف: 22) فرمایا: فَاَقْبَلُوْا اَیْنَہِہِ (الاحزاب: 1) سورہ ابراہیم میں یہ بحث مفصل گزر چکی ہے اور سورہ انف میں بھی گزر چکی ہے۔

میں کہتا ہوں: جس نے یہ کیا ہے کہ جنت کے دروازے میں اس نے اس سے استدعا لے لیا ہے اور انہوں نے حضرت محمد بن خطاب رضی اللہ عنہ کی حدیث کا ذکر کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: مَا مِنْکُمْ مِنْ اَکْثَرِہِمْ اَنْ یَّتَوَسَّعَ فِیْ بِلَیْعٍ وَ اَنْ یَّتَوَسَّعَ فِیْ بِلَیْعٍ (1) ہجر کیا شہدائے لا ایلہ الا اللہ وَاَنْ یَّحْضَرُوْا عِہْدَہِمْ وَ رَسُوْلَہِہِ اِذَا قَامَتْ لَہِ الْاَبْوَابُ الْاَقْبَلِہِ الشَّامِیَہِ بِدُخْلٍ مِنْ اَیْہِہِ







## سورۃ غافر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾ ﴿مَنْعَهُ السُّعُوبُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

یہ سورہ مومن ہے اسے سورہ طول بھی کہتے ہیں۔

حضرت حسن بصری، رضی اللہ عنہ، اور حضرت جابر نے کہا: یہ سورت مکی ہے (۱)۔ حضرت حسن بصری سے مروی ہے کہ وہ سچے پختہ کرپٹ مدینہ طیبہ میں کھڑے کھڑے ازل ہوئی۔ حضرت ابن عباسؓ سے مراد اور قتادہ نے کہا: کھڑا اس کی دو آیتیں مدینہ طیبہ میں ازل ہوئیں: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُ مِن نُّجَاثٍ يُغَيَّبُ لِقَائِ الْإِنْسَانِ﴾ اور اس کے بعد وحی آیت ہے۔ ﴿وَدَعَا إِلَى آيَاتِهِ﴾ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ جا کی آیات ہیں۔ مسند دارمی میں ہے کہ جعفر بن عون، بصری سے وہ سعد بن ابراہیم سے روایت نقل کر۔ تہ ہیں جو اہم کھڑا اس کا نام دیا جاتا ہے جنی، سورہ میں اس کے شروع میں تم ہے انہیں قرآن کی آیتیں کہتے ہیں۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ حضرت ابن مسعودؓ سے روایت ہے کہ اس کی شش مروی ہے۔ ابو ہریرہؓ اور ابو سعیدؓ نے کہا: قل حم قرآن میں سورتیں ہیں۔ حضرت ابن مسعودؓ سے روایت ہے کہ: قل حم سورتیں قرآن کا بیان ہیں۔ فرما، نے کہا: یہ تیرے اس قول کی طرح ہے آل غلغلان، آل غلغلان کو یا تمام سورتیں حم کی طرف منسوب ہیں: کسبت نے کہا:

وَجُذُفَالِكُمْ فِي أَبِي خَامِيمٍ آيَةً

ہم نے تمہارے لیے آں محکم میں ایک آیت پائی۔

ابو سعیدؓ نے کہا: "اس کی سنے" سے زائد کے ساتھ روایت کیا ہے، ابو عمروؓ سے زائد کے ساتھ روایت کرتا تھا۔ عام مولوں کا قول ہے: "الحوامیم" کا، مگر اب سے نہیں ہے۔ ابو سعیدؓ نے کہا: "الحوامیم" قرآن میں سورتیں ہیں جن میں تیاں جاری نہیں ہوتا اور یہ مصرعہ پڑھا:

وَالْحَوَامِيمُ الَّتِي لَمْ تُبْقِشْ

کہا: زیادہ مناسب یہ ہے کہ ان کی قبضہ ذات تم نے بیان کی جائے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "پھر شے کا بھل ہوتا ہے اور قرآن کا بھل ہم سورتیں ہیں، یہ خوبصورت باغ ہیں سرسبز و شاداب ہیں قریب قریب ہیں جو یہ پسند کرے کہ جنت کے باغوں میں چرے پھرتے تو وہ ہم سورتوں کو پڑھے" نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "قرآن میں ہم سورتیں اس طرح ہیں جس طرح کپڑوں میں دھار کی دھار چارہیں ہوتی ہیں" (2)۔ دونوں کا شعلی نے ذکر کیا ہے۔ ابو سعیدؓ نے کہا: حجاج بن محمد نے ابو سحر سے وہ محمد بن قیس سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ایک آدمی نے خواب میں دیکھا



قد حُكِمَ يُدَى قُفْرَ قَوْمِهِ

میرادن قریب ہو گیا تو قمر و خدیجی ہوئی۔

اسی معنی میں بھی (غناء) ہے کیونکہ یہ سوت کے قریب کر دیتا ہے معنی مراد ہے، جس کی مدد اس کے اولیاء کے قریب آگئی اور اس کا انتظام اس کے دشمنوں کے قریب آگیا جس طرح عجم و روم کو ہوا۔ یکہ قبول یہ کیا گیا: اس سے مراد حروف بقاء ہیں۔ بڑی سہولت سے کہا: اسی وجہ سے انہیں ساکن پڑھا جاتا ہے تو یہ حروف بھی ہوئے جب اس کے ساتھ کسی شے کا نام رکھا جائے گا تو انہیں غراب و باغ سے لائنوں سے لکھ کر آراء جمعہ تو اسے نصب دے گا۔

عجل بن عمر ثقفی نے حکمِ مجبور کے تحت پڑھا ہے اس وقت اس کا معنی ہوگا مشاہدہ پر حجاب ہوا یا اختراع سائنسین کی وجہ سے اس پر زور پڑھتے ہیں۔ ابنِ ابی اسحاق اور ابوسہیل نے استِ کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے امانہ اور کسرہ اختراع سائنسین کی وجہ سے ہے یا جسم کے طریقہ پیرا۔ مگر رو پڑھا۔ ابو یوسف نے حاکم کو سمجھ سے انگ کر کے پڑھا ہے باقی قراء نے اصل کے ساتھ پڑھا ہے اسی طرح حم، عسق ہے۔ ابو عمرو، ابو بکر، حمزہ، کسأل، خلف اور ابنِ ذکوان نے دھ میں امل کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو عمرو سے رو بفتوس کے درمیان مروی ہے، یہ بائغ، ابو یوسف اور شعبہ کی قراءت ہے جبکہ باقی نے فتح کے ساتھ اشباع کے ساتھ پڑھا ہے۔

مَثَرِ نِيلٍ الْكَاسِبِ یہ مبتدا ہے اور خبر من اللہ العزیز ہے۔ یہ بھی جو کہ ہے کہ شَیْئِلٌ مبتدا محذوف کی خبر ہے تقدیر کلام یہ ہے ہذا تنزیل الکتاب یہ بھی جا کر ہے کہ حبیبہ و ہوا اور تنزیل اس کی خبر ہوا اس کا معنی ہوگا اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید کو ایسا ہی منعول نہیں اور نہ ہی اس کو جملہ نامہ جان کر ہے۔

غَاظِ الدَّيْثِ وَقَالِیْلُ الشُّوْبِ شَدِیْهُنَا لَیْعَابُ۔ فرما نے کہا: اسے معرکہ کی لغت کی طرح بنا دیا ہے جبکہ یہ نگرہ ہے۔  
 رواج نے کہا: یہ بدل کے طور پر مجروح ہے۔ نحاس نے کہا: اس بارے میں نکلا سکی تحقیق اور تھیں یہ ہے غَاظِ الدَّيْثِ وَقَالِیْلُ  
 الشُّوْبِ میں جائز ہے کہ دونوں صرف ہوں اس شرط پر کہ اسم کے صیغے ماضی کے معنی میں ہوں تو یہ دونوں لغت ہوں گے۔ یہ  
 بھی جائز ہے کہ دونوں مستقبل اور حال کے معنی میں ہوں تو یہ دونوں نگرہ ہوں گے یہ جائز نہیں کہ اس کی تفسیر بنا دے پر لغت  
 ہوں لیکن بدل ہونے کے اعتبار سے مجروح ہوں گے حال ہونے کی حیثیت سے مجروح پر حنا بھی جائز ہے جہاں تک شَدِیْهُنَا  
 لَیْعَابُ متعلق ہے تو وہ نگرہ ہے اس کو بدل کی حیثیت سے مجروح پر حنا جائز ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جس نے  
 قَوْلَ اِلَٰهٍ اِلَٰهِنَا کہا اس کے لیے وہ غَاظِ الدَّيْثِ (نگاہوں کو بخشنے والا) ہے اور جس نے قَوْلَ اِلَٰهٍ اِلَٰهِنَا کہا اس کے لیے  
 قَالِیْلُ الشُّوْبِ ہے اور جس نے قَوْلَ اِلَٰهٍ اِلَٰهِنَا نہیں کہا اس کے لیے شَدِیْهُنَا لَیْعَابُ ہے۔

ثابت بنانی نے کہا: میں حضرت معصب بن زہیر کے ایسے خیر میں ایسی جگہ تھا جہاں سے جانور نہیں گزرتے جسے میں نے کہا ستم ﴿ثُمَّ يَبْلُغُ الْكَشْبِ مِنَ اللَّهِ الْغُرُورُ الْعَلِيمِ﴾ ① کو شروع کیا ایک آدمی میرے پاس سے ایک چوپائے پر سوار ہو کر گزرا جب میں نے غلام اللہ علیہ السلام سے کہا: کہو یا غلام اللہ! اے اعلیٰ غنی اے گناہوں کو بخشنے والے! مجھ کو بخش

رے میں نے کہا: قابل الکُتوب تو اس نے کہا: کہو یہ قابل استوب! ثقیل! حقیقی اسے توبہ و قبول کرتے اسے میں نے توبہ قبول فرما دیا۔ جب میں نے کہا: شہیدین العقاب اس نے کہا: کہو یا شہید العقاب! العقب یعنی اسے علت عذاب و اسے اچھٹ موقوف فرمادے جب میں نے کہا: ذی الکفول اس نے کہا: کہو یا ذی الکفول! اعلیٰ عن بغیرہ فضل و اعلیٰ عن رتبہ اسے اچھٹ پر بھلائی کے ساتھ فضل و اسان فرمادے میں اس کی طرف اچھٹ توبہ کی تفسیر میں لکھی گئی ہے۔ انیس بائیس توبہ ہوا تو میں نے کوئی چیز نہ دیکھی۔ اہل اشارہ نے کہا: غافر الذنب فضل ہے قابل الکُتوب و عدہ ہے شہیدین العقاب عدل سے لا ینالہ الا

لھو! انیہو الکھفون! فرد ہے۔

حضرت عمر بن خطابؓ ہجرے ہجری سے کہ آپ نے یکایک آئی کا ذکر کیا جو شام سے ملاتے تھے اور وہ ہزار ہائی دور بہار تھا آپ سے عرض کی گئی: دو تو گناہ شراب پینے پر تھیں حضرت عمرؓ نے اپنے کامپ سے فرمایا: انھیں میں نے جانب سے فلاں کی طرف اچھٹ پر سلام ہو میں میرے سامنے اس کی تلافی نہ کرتا تھوں اس کے سوا کوئی چیز نہیں پسندیدہ ہے لڑھکیں تھیں جنم حشر تھیں تھیں من انہو الخبیر الخلیفہ غافر الذنب و قابل الکُتوب شہیدین العقاب ذی الکفول لا ینالہ الا لھو! انیہو الکھفون! پھر خط پر میری لکھی اور آپ کا صدمہ فرمایا: تو اہل اسے دیکھ کر جب شہید ہوا میں نے آپ کے اپنے پاس بیٹھے لوگوں سے کہا: اس کے حق میں توبہ کی راہ کرو۔ جب اس آدمی کے پاس نہ تھا تو پچھلے دو واسے پڑھنے لگا اور دیکھا: میرے رب نے مجھ سے غفلت کا وعدہ کیا ہے اور اپنے حق سے مجھے ذرا یاد دلاتا ہے کہ توبہ و اتوبہ یا بیان نہ کر دے گا پھر اس نے شراب و پھوسہ تو اونچی مرتبہ چھوڑ دی اور اس کی توبہ بہت اچھی ہوئی۔ جب حضرت عمرؓ نے شہید اس کی خبر پہنچی فرمایا اس مرتبہ کیا کہ جب تم کسی کو اچھٹوں اس سے غفلت ہو گئی ہے تو اس کی راستی کی توبہ اور اللہ تعالیٰ سے دعا کرو کہ وہ اس کی توبہ قبول فرمائے تو اس کے خلاف شیاطین کے دھارے نہ دے! قابل الکُتوب اس میں یہ جائز ہے کہ یہ توبہ یا توبہ کے بعد رہے۔ یہ بھی کہ نہ کرے کہ یہ توبہ کی جگہ سے جس طرح ذمہ سے ذمہ و ذمہ سے عذر ملے آتی ہے یہ معنی میں یہ قول ہے۔

فَتَسْتَبِئِرُ سَاعَةً وَتَسْتَبِئِرُ سَاعًا

نفل استعلا ساعۃ و ساعۃ دو ساعا ہے وہ کسی کو دو گنا پال چلتا ہے اور بھی تیر قدموں سے چلتا ہے۔ یہ بھی جائز ہے۔ استوب توبہ کے معنی میں ہو۔ ابو حسان نے کہا: میرے دل میں ہونی نہیں آتا ہے کہ میرے کدے کے مصدر سے فانی کے معنی میں فاعل و قابل فرماتا ہے جس مرتبہ تو کہتا ہے اچھٹ تو کہ جب یہ جمع کا صیغہ ہو تو اس کا معنی ذمہ کا بہت زیادہ کی توبہ و قبول فرماتا ہے۔ ذی الکفول یہ بدل یا صفت کے طور پر نفل جیسے ہے کیونکہ یہ مصدر ہے۔ موصول کا اصل معنی ایسا ہے۔ فاعل ہے ایسی معنی میں یہ دعا کی جاتی ہے: اللھم عل علیہا یعنی اے اللہ! ہم پر اللہ ملے اور فاعل فردہ حضرت اہل عسکریؑ نے فرمایا: جانی الکفول کا معنی ہے غفلت و انا۔ مجاہد نے کہا: معنی غفلت اور وحشت و انا ہے۔ حضرت اہل عسکریؑ نے اس سے مروی ہے ذی الکفول یعنی جولا ینالہ الا لھو! انیہو الکھفون! نہیں کہتا اس سے معنی ہے۔ قرآن میں کہا: ذی الکفول کا معنی ہے اس میں (2) جو بری نے

کہا: میں نے اس انسان سے اسی قسمی میں یہ قول سنا یا سمجھا ہے: **ذُہَلَّ عَلَیْہِ وَشَقَّ عَلَیْہِ**۔ جب اس پر سوال کرے۔ محمد بن  
 اسماعیل نے کہا: **ذُہَلَّ** یعنی خونی کا مٹی سے نفل (احسان فرمائے) اور **شَقَّ** سے کہہ: صحن اور تغفل میں لڑائی ہے کہ صحن  
 کا مٹی ہے۔ **ذُہَلَّ** اور شغل کا مٹی سے غیر سختی پر مسلمان کر 212۔ **ذُہَلَّ** غفل سے۔ **خُذَّ** ہے کوڑا وغیرہ پر مسلمان  
 کرنے کے لیے طویل دوا کیا۔ ایک قول یہ کہ اس کے اندر مکی مدت طوی ہوئی۔ **لَا تُجِیْزُ** کا مٹی کو۔ نے کے لیے کہ ہے۔  
**فَیَا جَاهِلُ فِی آيَاتِ اللّٰہِ** **یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا** **لَا تَقْرَءُوْا آيَاتِ اللّٰہِ تَعَالٰی** کی آیات میں مجاہد کرتے ہیں **فَیَا جَاهِلُ** نے ان پر کھڑی ہے  
 ان میں ہے مرد ہے بالیں کے ذریعے ٹھکرا کر، **اللّٰہ تَعَالٰی** کی آیات میں صحن مرقا حق کو یاد کرنے کا اور ذکر اور اللہ تعالیٰ کے  
 نور و تجلیات میں پرانہ تعالیٰ کا یہ نور و آیات کرتا ہے: **وَجَعَلْنَا بِالْبَاطِلِ لِمِذَّجًا وَجَعَلْنَا بِالْحَقِّ** جہاں کہہ آیات میں  
 دوسرے سے بدل کرنا۔ کرنا کہ اس کو واضح کرنا ہے اس کی چیز کی نوعیت کا ہے اس کے معانی کے استہد و دوسرے سے  
 دوسرے سے اور کج دلوں کو یاد کرنا یہ اللہ تعالیٰ کی راہ میں بہت بڑا جہاد ہے۔ یہ سٹ سورہ بقرہ میں آیت **اِنَّ اللّٰہَ تَعَالٰی**  
**حَدَّثَ اِلَیْہِ فِی رُبْعِیْنِ** میں گزر چکا ہے (بخاری: 258)

**فَیَا یَغْرِبُ اِنَّ اِسْمَ عَلٰی عِزَّتِیْ** میں پڑھا ہے **تَقْنِیْہُمْ** کا معنی ان کا گور بھرنا اور تو انہیں ملت جی دے تو میں انہیں  
 بہتات دے دوں گا بلکہ میں انہیں مرادوں گا۔ حضرت ابن عباس سے جہاں فرمایا: **یَا مَرْءُ مَرَّ عَرَسَ** سے شام اور صبح کی طرف ان کا  
 شمار کرتی ہے۔ یہ قول یہ کہ یہ ہے **لَا یَخْفَا عَلَیْہِ** ان کے پاس جو اس وقت اور رزق میں وسعت ہے یہ تمہیں دیکھ کر  
 اگلے پڑے یہ انہیں تسلی سے۔ راجح نے کہا: معنی ہے ان کا کفر کے باوجود سلامت رہنا تجھے دیکھ کر میں نے اگلے کی نگاہ  
 کے انہیں میں بلات ہے۔ اور اعلیٰ نے کہا: **اَوَّلُ** قرآن میں پھرا کرتے ہیں یہ وہ ہیں ان کے لیے کسی شے کی شدہ میں  
**یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا** **لَا تَقْرَءُوْا آيَاتِ اللّٰہِ تَعَالٰی** (البقرہ)

**كَذٰبٌ قَبْلَہُمْ تَوْرٌ نُّوْحٌ وَّ لَا حُرَابٌ مِّنْ بَعْدِہُمْ** **وَهَیْثُ کُلٌّ اَمَّہُ یَوْمَئِذٍ**  
**لِّیَاْخُذُوْہُ وَّجَعَلْنَا بِالْبَاطِلِ لِمِذَّجًا وَجَعَلْنَا بِالْحَقِّ** **فَاَحَدُہُمْ** **فَلَکَیْفَ کَانَ**  
**عِقَابٌ** **وَ کَانَ لَکَ حَقٌّ کَلِمَتٌ مِّنْ رَّبِّکَ عَلٰی الَّذِیْنَ کَفَرُوْا اِنَّہُمْ اَصْحَابُ النَّارِ**  
**اَلَّذِیْنَ یَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ وَّ مَنْ حَوْلَہُ یَسْتَبِشُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّہُمْ وَّ یُسَبِّحُوْنَہُمْ**  
**یَسْتَغْفِرُوْنَ لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا رَبَّنَا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْءٍ رَّحْمَۃً وَّ عَلَیْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِیْنَ**  
**تَابُوْا وَتَّبِعُوْا سَبِيْلَکَ وَ قِیْمْ عَذَابَ الْجَحِیْمِ** **رَبَّنَا وَاَدْخُلْہُمْ جَنَّاتٍ مِّنْ اِلَیْہِ**  
**عَذَابُہُمْ وَّ مِّنْ صَلَاحٍ مِّنْ اٰیَاتِہُمْ وَّ اَرَوٰجِہُمْ وَّ ذٰلِیْقِیَّتِہُمْ** **رَبَّنَا اَنْتَ الْعَزِیْزُ**  
**الْحَکِیْمُ** **وَقِیْمِ السَّعٰتِ** **وَمَنْ لَّنِ السَّعٰتِ یَوْمَئِذٍ نَّقْذِ رَحْمَۃً** **وَاٰلِکَ فُو**



بجز لیا تو جھلانے والی قوموں کے لیے میرا عذاب جیسا تھا (۱)؛ کہا: انہوں نے اسے من نہیں پایا۔

وَمَنْ لِّكَ لَئِكَ حُفَّتْ یعنی واجب ہوئی اور لازم ہوئی یہ حق سے مانور ہے کیونکہ حق بھی لازم ہوتا ہے حکیم نہ ہوگا یہ عام قراءت ہے جسکی واحد کا صیغہ ہے۔ نالغ اور ابن عامر نے اسے حکمت جمع کا صیغہ پڑھا ہے۔

عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَتْلُوهُمْ نَفْسٌ کہنا: اصل میں دلوں اور ہاتھ تھا۔ نہ جاننے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ ہمزہ کو کسر دیتے ہوئے عدم پڑھا جائے اَصْلُهَا الْقَائِمُ یعنی انہیں آگ کے ساتھ عذاب دیا جائے گا جھگو کھل ہوئی، پھر نئے سرے سے کلام شروع ہوئی اَلَّذِينَ يَنْجَلُونَ النَّعْشَ وَهِيَ حَوْلُهُ يَتَخَبَّعُونَ لِحُكْمِهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَفِيزُونَ الْفِتْنَةَ اَمَّا هَؤُلَاءِ رَوَايَاتُ کی جاتی ہے کہ عرش کو اٹھانے والے فرشتے ایسے ہیں کہ ان کے قدم سب سے پہلی زمین میں ہیں اور ان کے سر عرش کو پہاڑنے والے ہیں اور سر جھکائے ہوئے ہیں وہ اپنی نظریں اٹھانے ہوئے نہیں وہ ملائکہ میں سے سب سے اشرف اور افضل ہیں (۲)۔ حدیث طبرہ میں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمام فرشتوں کو حکم دے رکھا ہے کہ وہ من و شام حا میں عرش کو سلام پیش کریں مقصور تمام فرشتوں پر ان کی فضیلت کا اعتبار ہے۔ یہ بھی کہا جا رہا ہے: اللہ تعالیٰ نے عرش کو بیز موتی سے پیدا کیا ہے اس کے پائوں میں سے دو پائوں کے درمیان ہمزہ قرار پرندے کو ای بڑا رسالہ نکلتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عرش کے اوپر دو فرشتوں کی ہمزہ رکھی ہیں جو عرش کی طرف کرتے ہیں دَوْلَا اِلَٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کہتے ہیں اور اللہ اکبر کہہ رہے ہوتے ہیں۔ ان کے پیچھے ستر ہزار فرشتوں کی صفیں ہیں جو کھڑے ہیں جنہوں نے اپنے ہاتھ اپنے کندھوں پر رکھے ہوتے ہیں دَوْلَا اِلَٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اور اللہ اکبر کے ساتھ اپنی آواز میں بلند کر رہے ہیں ان کے پیچھے ایک لاکھ صفیں ہیں جنہوں نے اپنے داہیں ہاتھ بائیں ہاتھوں پر رکھے ہوئے ہیں ان میں سے ہر ایک ایسے اخلاص سے اللہ تعالیٰ کی تسبیح کر رہا ہے جن کے اخلاص کے ساتھ دوسرا تسبیح نہیں کر رہا۔ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے عرض پڑھا ہے۔ بختری نے ان تمام چیزوں کو ذکر کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کلمہ ذکر کے ساتھ متصل ہے: اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے، کیونکہ اَلَّذِينَ يَنْجَلُونَ النَّعْشَ وَهِيَ حَوْلُهُ کا معنی ہے وہ اس چیز سے اللہ تعالیٰ کی پاکی بیان کرنے میں جو کفار کہتے ہیں وَيَسْتَفِيزُونَ الْفِتْنَةَ اَمَّا هَؤُلَاءِ وہ اللہ تعالیٰ سے ان کے لیے مغفرت طلب کرتے ہیں۔ مفسرین کے اقوال یہ ہیں کہ عرش ایک چار پائی ہے، ایک عظیم جسم ہے جسے اللہ تعالیٰ نے پیدا کیا ہے فرشتوں کو اس کے اٹھانے کا حکم دیا اور ان پر لازم کیا کہ وہ عرش کی تعظیم بجالائیں اور اس کا طواف کریں جس طرح زمین میں ایک گھربانہ اور انسانوں کو حکم دیا کہ اس کا خوف کریں اور نماز میں قبلہ ہوں۔

ابن شعبان، موتی بن عقبہ سے روایت ابن مسعود سے وہ حضرت جابر بن عبد اللہ انصاری سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مجھے ہمارے دلی گئی ہے کہ حا میں عرش فرشتوں میں سے ایک فرشتہ کا ذکر کروں کہ اس کے کانوں کی ٹوٹیوں سے لے کر اس کے کندھے کے درمیان سات سو سال کی مسافت ہے (۳)؛ یہ بختری نے ذکر کیا سورہ بقرہ









کے بغیر کوئی چارہ کار نہیں پھر انہیں موت اور قیامت کے لیے دوبارہ زندہ کیا گیا۔ دو زندگیاں اور دوسو میں اللہ تعالیٰ کے فرمان: **كَيْفَ تَقْرَأُونَ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ اَمْ تَقَالُوا تَاْخِيًا كُمْ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (البقرہ: 25)** میں سنی حرا ہے۔

سعدی نے کہا: انہیں دنیا میں موت دی گئی پھر سواں روز اب کے لیے قبروں میں انہیں زندہ کیا گیا پھر انہیں موت دی گئی پھر انہیں آخرت میں زندہ کیا گیا (1) یہ تفسیر اس لیے کی گئی کیونکہ صرف میں فقط پر میت کا لفظ استعمال نہیں کیا جاتا۔ ملا نے اس آیت سے قبر میں سواں کے اثبات کا استدلال کیا ہے مگر ثواب صرف روح کو ہوتا ہو تا ہم کو نہ ہوتا تو زندہ کرنے اور مارنے کا کیا معنی تھا۔ جو لوگ آخرت کے احکام صرف ارواح تک محدود رکھتے ہیں اسے نہ موت آتی ہے نہ اس میں تفسیر واقع ہوتا ہے اور نہ ہی وہ فراب ہوتی ہے وہ بذات خود زندہ ہے اسے موت، فحش اور فلاح نہیں جاتی اس لیے نہ نے **يُنشَأُ مِنْهَا عَشْرًا اَوْ ثَمْنِينَ** کے بارے میں کہا: نہ توئی نے انسانوں کو حضرت آدم علیہ السلام کی پشت میں پیدا کیا انہیں نکال دیا انہیں زندہ کیا اور ان سے وعدہ دیا پھر انہیں موت دی پھر انہیں زندہ کیا پھر انہیں موت دی۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

**فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ يَوْمَ يَصْرِفُ عَنْهُمْ وَاَعْرِضْ عَنْهُمْ** (انہیں تھک دیتا تھا وہ اس وقت شرمندہ ہوئے جب شرمندگی انہیں کوئی تھک نہ دیتی تھی **فَقُلْ اِلَىٰ خُلُوفٍ هِيَ سَابِقُ** کہ ہمیں دنیا کی طرف لوٹا جائے گا تاکہ ہم آپ کی احکامات کے من بنی عمل کریں اس کی آیات یہ ہیں **قُلْ اِلَىٰ مَرْوَةٍ هِيَ سَابِقُ** (الشوری) **فَاَنْتَ جَهَنَّمُ تَعْمَلُ صَالِحًا** (اسجدہ: 12) **يُنشِئُهَا زُجُجًا اَوْ اِلَاقًا** (27)

**ذُلُّكُمْ يَوْمَ تَأْتِي سَاعَ الْوَعْدِ وَكُلُّكُمْ مَخْرُجٌ مِّنْهَا** (ذُلُّكُمْ مَخْرُجٌ مِّنْهَا) یہ ہے تقدیر کا کام یہ ہے **اَلَا مَرَدُّ لَكُمْ اِلَاقًا** یہ ہوئی ذلکم العذاب لندی اتہ قیہ بکھرم کم کام میں اس کی تقدیر متروک ہے۔ انہیں جواب دیا گیا کہ کونے کی کوئی راہ نہیں اس کی وجہ یہ ہے جب اللہ تعالیٰ کا وعدہ آیت کا اعلان کیا گیا تو تم نے اس امر کا انکار کر دیا کہ الوہیت صرف اس کے لیے ہو اگر کوئی شرک اس کے ساتھ شرک کرتا ہے تو تم اس کی تصدیق کرتے ہو اور اس کے قول پر ایمان لاتے ہو۔ عقلی نے کہا: میں نے ایک عالم کو کہتے ہوئے سنا: مگر دنیا کی طرف لوٹا جانے کے بعد بھی اس کے ساتھ شرک کیا جائے تو تم شرک کی تصدیق کرتے ہو اس کی شریعت پر اشارہ ہے **وَلَوْ لَمْ يَدْعُوا لِلْعَادُوِّ اِنَّا لَنُهَوِّ غَنَةً** (الانعام: 28)۔ **قَالَ لَكُمْ يٰٰلَا اَلْحَقَّ اَلْكَلْبُ** یعنی اللہ تعالیٰ کی بات اس سے بالا ہے کہ ان کی کوئی بیوی یا اولاد ہو۔

**هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ اٰيٰتِهِ وَيُخَوِّلُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ اِلَّا قَلِيلٌ**  
**يُنْسِيْ ۙ فَاَدْعُوا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَّهَ الدِّيْنَ ۚ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُوْنَ ۝ تَاللّٰهِ اِنَّ**  
**اللّٰهَ تَرَجَّبَ دُوْنَكُمْ هٰۤؤُلَاءِ يَلْبِقُوْنَ التَّوْحِيْدَ عَلٰی مَنْ تَشَآءُوْنَ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْشِئَنَّ**  
**يَوْمَ التَّلَاقِ ۝ يَوْمَ هُمْ كَاٰبِدُوْنَ ۚ لَا يَخْلُقُ عَلٰی اللّٰهِ مِنْهُمْ شَيْۤءًا لِّمَنِ الْمُلْكُ**





جواب دینے والا بھی اللہ تعالیٰ ہوگا، کیونکہ یہ اس وقت فرمے گا جس وقت کوئی جواب دینے والا نہ ہوگا تو وہ خود ہی جواب دے گا (1) اللہ تعالیٰ فرمے گا: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا** (2)۔

نحاس نے کہا: اس بارے میں جو بوجھ کھائے ہے اس میں سے صحیح ترین ابو داؤد کی روایت ہے جو حضرت انسؓ سے سنا ہے۔ مروی ہے: لوگوں کو پابندی کی شصت خیرہ زمین پر منع کیا جائے گا جس پر اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہیں کی گئی ہوگی، ایک ستادی کو نذر کرنے کا حکم ہوگا جو اعلان کرے گا: **لَئِنْ اَتَيْتُكُمُ الْيَوْمَ تَوَسَّعْتُمْ وَكُفِرْتُمْ** (3)۔ یہ کہیں کے: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا** (4)۔ مومن غوثی اور لذت حاصل کرتے ہوئے یہ کہیں گے اور کافر غم، عاجزی اور اخلاعت کے طور پر کہیں گے۔ جہاں تک اس امر کا تعلق ہے کہ یہ سوال ہو اور مخلوق جو زندہ ہو تو یہ امر بعید ہے کیونکہ اس میں تو کوئی فائدہ ہی نہ ہوگا۔ حضرت انسؓ سے مروی ہے: **وَقَالَ مُحَمَّدٌ** (5) ہے یہ قول قیاس اور تاویل سے اٹھانے کا کیا جاسکتا۔

میں کہتا ہوں: پہلا قول زیادہ نمایاں ہے کیونکہ مقصود بادشاہت میں انفرادیت کو ظاہر کرنا ہے کیونکہ مدعیوں کے دعوے، اقتساب کرنے والوں کے اقتساب ختم ہو چکے ہیں کیونکہ ہر بادشاہ اور اس کا ملک، ہر شہنشاہ اور اس کا ملک جاپکا ان کے نسب اور دہلی ختم ہو چکے ہیں۔ اسی چیز پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان بھی دلالت کرتا ہے کہ زمین کو لپیٹ لیا جائے گا وہ جس قبضہ کر لی جائے گی اور آسمان بھی لپیٹ لیے جائیں گے: **اِنَّا اَنصَلْنَا اَبْنِ مَعْلُوكَ الْبَادِيَّ (2)** میں بادشاہ ہوں اور زمین کے بادشاہوں میں سے۔ جس طرح حضرت ابو ہریرہؓ اور حضرت عمرؓ کی حدیث میں مقرر چکا ہے پھر اللہ تعالیٰ زمین کو بچھیرے گا اور آسمانوں کو اپنے دائیں ہاتھ میں لپیٹے گا: پھر فرمائے گا میں بادشاہ ہوں جہاں کہیں ہیں؟ شہنشاہ کیا ہیں؟ اللہ تعالیٰ کافرمان: **لَئِنْ اَتَيْتُكُمُ الْيَوْمَ** (6) کہنے والا کا اظہار ہے اس کے بعد دوبارہ: **اِنَّا اَنصَلْنَا** (7)۔

محمد بن کعب نے کہا: یہ ارشاد دو قسموں کے درمیان ہوگا جب مخلوقات فنا ہو جائیں گی اور خالق باقی رہے گا وہ اپنی ذات کے ساتھ کوئی مالک اور نہ کوئی مملوک دیکھے گا (3) اسے کوئی جواب نہ دے گا کیونکہ تمام مخلوق مردہ ہوگی تو وہ خود ہی جواب دے گا اور ارشاد فرمائے گا: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا** کیونکہ وہ خود ہی باقی ہے اور اپنی مخلوق پر غالب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک خدا کرنے والا خدا کرے گا وہ کہے گا: **لَئِنْ اَتَيْتُكُمُ الْيَوْمَ تَوَسَّعْتُمْ وَكُفِرْتُمْ** (4)۔ جواب دیں گے: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا** (5) اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے: یہ معشری نے ذکر کیا ہے (4)۔

**اَللّٰهُمَّ شَجِّرْ اِيَّيْكَ نَفْسِيْ** (6) میں کہتا ہوں کہ جب وہ اللہ و اللہ و اللہ کے لیے بادشاہت کا قرار کر لیں گے یعنی ہر نفس نے خیر اور شر میں سے جو بہتر عمل کیا ہوگا اسے آج جلاؤں جائے گی **لَا تُكَلِّمُ الْيَوْمَ** ہر ایک نے جو عمل کیا ہوگا اس کے بدلے میں سے کوئی کی نہ کی جائے گی۔

**اِنَّ اَللّٰهَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ** (7) اس فقرہ اور جھٹکنے کی کوئی ضرورت نہ ہوگی جس طرح حساب کرنے والے کرتے ہیں کیونکہ وہ

ایسا عالم ہے جس کے علم سے کوئی چیز غائب نہیں ہوتی تو وہ کسی کی ہر اس بات پر نہیں کرتا جس لیے کہ وہ کسی اور کو جزا دینے میں مشغول ہوتا ہے جس طرح وہ ایک ساعت میں سب کو روزی دیتا ہے اسی طرح وہ ایک ساعت میں سب کا محاسبہ کرے گا۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ حدیث حبیبہ میں ہے: ”اُمّی نصف، لہار کا وقت نہیں ہوگا کہ جنتی جنت میں اور جہنمی جہنم میں قیام نہ کریں گے۔“

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَذْقَاتِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى النَّعَاجِ ۖ يَكْفُوتُونَ عَالِيِ الْغَلَابِ ۚ مِنَ حَيْثُ كَانَ شَقِيحُ يُكَلِّمُ ۖ يَغْنَمُ ۖ حَآيَةَ الْأَغْنَىٰ ۖ وَهَاجَتِ الصُّدُورُ ۖ ۝ وَاللَّهُ يُخْفِى بِالْأَخْفَىٰ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۖ ۝ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ ۖ كَانُوا هُمْ أَشْدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا أَعْيُنًا ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ أَنَّهُ يَبْذُلُهُمْ قُلُوبُهُمْ قَوْلًا مِّنْ أَعْيُنِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۖ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ

”اور آپ فرمائیے انہیں قریب آنے والے دن سے جب کہ دل گھٹ میں ایک جاگس کے خوف و زہشت سے ہرے دے دے، تو ہوگا ظالموں کے لیے بولی دوست اور نہ ایسا سفاکی جس کی سفارش مالی ہو گے۔ وہ جانتا ہے نیابت کرنے والی آنکھوں کو اور ان باتوں کو جنہیں پہنے پھپھانے ہو گئے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ فیصد فرمائے گا حق کے ساتھ اور جنہیں وہ اللہ کے بغیر پکارتے ہیں وہ کسی چیز کا فیصد نہیں کر سکتے، بے شک اللہ تعالیٰ ہی سب کو سمجھ جائے گا اور سب کو سمجھنے والا ہے۔ کیا انہوں نے سیر دیا مت نہیں کی زمین میں: کہ وہ دیکھتے کہ دنیا انہی مہو ان لوگوں کا جو ان سے پہلے تھے (و قوت کے لحاظ سے بھی حاکم تھے اور زمین میں چھوڑے ہوئے آثار کے خلاف سے بھی تو جگہ لیا انہیں وہ عقل نے ان گناہوں کے، عت اور نہیں تھا ان کے لیے افسہ سے کوئی چاہے والا۔ یہ اس لیے کہ نہ کرتے رہے ان کے پاس ان کے رسوں روشن نشانیاں تو انہوں نے ہر بات سے انکار کیا اور گریباں لیا انہیں افسہ نے، بے شک وہ بڑا طاقتور سخت مزاجیٹے والا ہے۔“

یَوْمَ الْأَذْقَاتِ سے مراد یوم قیامت ہے۔ اسے یہ نام دیا گیا کیونکہ وہ قریب ہے کیونکہ وہ ہر اور جو قریب پذیر ہونے والا ہو وہ قریب ہی ہوا کرتا ہے اور انہیں ملتی جلتی باتیں قریب ہوا اس کا سفارش کیا آلف آذخا کے وزن پر آ ہے۔ پھر نے کہا:

أُولَئِكَ الشَّمْلُ ۖ يَوْمَ ذَٰلِكَ يَكْلَبُنَا نَفَا ۖ نَكُنْ بِوَسَائِلِهِ ذَكْلًا ۖ قَدِ

اس میں آلف کے لفظ کا قریب معنی ہے یعنی ہمارے کوئی کارنت قریب: کیا اس آیت کی مثل اُولَئِكَ الْأَذْقَاتِ ۝

(انجم) ہے یعنی قیامت قریب آگئی، ایک شاعر کہتا ہے:





کر یا تو فرمایا: اللہ کا نبی خاتم الانبیاء آگیا، اللہ کی ہمت "وَإِنَّ اللَّهَ يُفْعِلُ بِالْعَلِيِّ" جو آدمی مردم سے اپنی اُمر کو جھکا کر رکھتا ہے اور جو ان کی طرف دیکھتا ہے اور جو آدمی موقع ملے پر فواضل کا ارادہ رکھتا ہے اللہ تعالیٰ اس پر اس کو جزا دے گا۔

وَاللَّيْلُ يَنْتَهِیْ لَمُوتٍ مِنْ ذُوْنِهِ لَا يَعْصُونَ بِشَيْءٍ مِنْ ذُوْنِهِ سے مراد یہ ہیں کہ کسی چیز کا فیصلہ نہیں کرتے کیونکہ وہ کسی چیز کو نہیں دیکھتے اس پر کار نہیں اور اس کے مالک نہیں۔ عام اثرات یہ ہیں کہ اس کے ساتھ ہے: یہاں بعد اور یوحنا کا پسندیدہ مصلحت ہے۔ نافع، شہید اور شام نے تعاون کیا۔ اس کے ساتھ یہ ہے۔ "إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّيِّئُ الْبَاطِلُ" جو زائد ہے اور ناصط کے لیے "فی" ہے۔ چنانچہ جاز ہے کہ مبتدا ہونے کی حیثیت سے مرفوع اور اس کا لاحقہ خبر ہو اور جملہ انکی خبر ہے۔

وَلَمْ يَنْبَغِ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَنْظُرَ فِي جِزْمِ كُلِّ شَيْءٍ میں ہے کہ اس کا عطف لَمْ يَنْبَغِ فَوَی ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ کل نصب میں ہو کیونکہ یہ جواب ہے شئیہ اور جمع میں جزم اور نصب ایک ہی ہے کیف کلان عاقبہ عاقبہ کلان کا اسم ہے اور اس کی خبر کیف ہے وافی کل جزم میں ہے لفظ پر عطف ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ کل رفع میں ہو اس کے رفع اور جزمی حالت ایک ہی ہے کیونکہ یہ صنف دوم فی ہے اور سراسر اس پر دلالت کرتا ہے کئی مواقع پر اس آیت کے معنی میں مفسرین روئے ہیں اس نے انہوں سے ہمیں ثنی کر دیا۔

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَارُونَ وَهَاطُونَ  
لَقَالُوا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٢﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ  
آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ﴿٣﴾ وَهَاسِيْدُ الْكَافِرِينَ ﴿٤﴾ إِلَّا فِي صُلَيْبٍ ﴿٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ  
ذُنُوبِي أَفْسَأْتُ مُمْسٍ وَلَيْدَمْ رَبُّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي  
الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ  
بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٧﴾

"بے شک مجھ سے ہم نے تو ان مایہ اسلام کو اپنی نشانیاں اور روشن سند کے ساتھ فرعون ہامان اور ہارون کی طرف تو انہوں نے کہا: یہ جادوگر ہے، برا بھلا ہے۔ پھر جب وہی لے کر آئے ان لوگوں کے پاس حتیٰ ہار سے اس سے تو انہوں نے کہا: تم کو ادا وہ لوگوں کے بچوں کو جو ان کے ساتھ ایمان لائے اور زندہ بھجور دے ان کی نواہوں کو، اور انہیں کہ فساد کا ہر ٹکڑا کر دے گا۔ اور فرعون نے ہتھیار کر کہا: مجھے چھوڑ دو میں سوائی کو قتل کروں اور وہ دے اپنے رب کو اپنی ماہ کے لیے مجھے آندہ پیش ہے کہ کہیں وہ تمہارا دین بدل نہ دے یا انسان بھلا دے ملک میں اور سوائی علیہ السلام نے کہا: میں بناؤں گا تمہارے رب کی اور تمہارے پروردگار کی ہر امانی شکر کے شکر سے جو روز حساب پر ایمان نہیں رکھتا۔"

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بِرُؤُوسِ الْفَارِیْنَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ كَيْسَ فَرْعَانَ مِمَّنْ كَرَّرَ چکا ہے وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ









کہتے ہیں کہ قریش اور خطاب کی وفات کے چھ دن بعد اکٹھے ہوئے انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو قتل کرنے کا ارادہ کیا۔ ایک آٹا آپ کو مارا اور پاتا آپ کو دھکے دیتا اس روز نبی کریم ﷺ نے مدد چاہی تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے سر اٹکی نے آپ ﷺ کی مدد کی آپ کی دو سینڈھیاں تھیں آپ آگے بڑھے اس کو مارے اور دوسرے کو پارے بھاتے اور بلند آواز سے کہتے: تم ہلاک ہو کیا تم ایسے آدمی کو قتل کرتے ہو جو کہتا ہے میرا رب اللہ ہے اللہ کی قسم! اور رسول ہیں اس دن حضرت ابو بکر صدیق کی ایک سینڈھی کٹ گئی۔ حضرت علی شیر خدا بھیڑنے لگے: اللہ کی قسم! ابو بکر کا دو دن آسمان فرعون کے موسیٰ سے بہتر تھا، آدمی نے اپنے ایمان کو چھپایا تھا تو اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں اس کی تعریف کی یہ ابو بکر صدیق ہیں جس نے اپنے ایمان کو ظاہر کیا ہے مال اور جان کو اللہ تعالیٰ کے لیے قربان کیا۔

میں کہتا ہوں: حضرت علی شیر خدا بہتر کا قول اس آدمی نے اپنے ایمان کو چھپایا۔ آپ نے اس کے بندہ کو مراد کا ارادہ کیا تھا جبکہ حضرت ابو بکر صدیق نے اپنے ایمان کو ظاہر کیا اور اسے نہ چھپایا اور نہ قرآن اس امر کی وضاحت کرتا ہے کہ آل فرعون کے موسیٰ نے اپنے ایمان کو ظاہر کیا جب انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو قتل کرنے کا ارادہ کیا تھا جس کی وضاحت آنے والی ہے۔

"نور الاصول" (۱) میں حضرت امام ربیع بن عبدہ سے مروی ہے: مومنوں نے حضرت سہلؓ سے پوچھا: دو کون سا تکلیف دہ امر ہے جو تم نے دیکھا جو مشرکین نے رسول اللہ ﷺ سے پہنچایا؟ حضرت سہلؓ نے کہا: مشرک مسجد میں بیٹھے ہوئے تھے رسول اللہ ﷺ کے بارے میں باتیں کر رہے تھے کہ وہ کیا چکواں کے بندوؤں کے بارے میں کہتے ہیں ابھی وہ ای طرح تھے کہ رسول اللہ ﷺ ان کے ہاں تشریف لائے سب اللہ نکرے ہوئے جب وہ آپ سے کسی چیز کے بارے میں پوچھتے تو آپ ان کی تصدیق کرتے انہوں نے کہا: کیا تو ہمارے مہجوروں کے بارے میں یہ نہیں کہتا؟ فرمایا: کیوں نہیں، تو وہ سب آپ پر چھوٹ پڑے ایک خبر دینے والا حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے کہا: اپنے ساتھی تک پہنچو۔ وہ ہمارے پاس سے نکلے جبکہ ان کی سینڈیاں تھیں وہ مسجد میں داخل ہوئے جبکہ وہ کب رہے تھے: تم بلاؤ جو کہا تمہارے آدمی کو قتل کرتے ہو جو کہتا ہے میرا رب اللہ ہے جبکہ وہ تمہارے پاس تمہارے رب کی جانب سے جہالت لایا ہے؟ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو چھوڑ دیا اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی طرف متوجہ ہوئے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی طرف لوٹے آپ اپنی سینڈھیوں میں سے کسی کو ہاتھ نہ لگائے مگر وہ آپ کے ساتھ ہی آجانی آپ کہتے: تبارک با خالق السموات والارض! اے اللہ! اے اللہ! اے اللہ!

لَيُؤْمِرَنَّكَ الْمَلِكُ الْيَوْمَ فَلَهُمْ دِينُ فِي الْأَرْضِ مَنْ قَتَلَ يُضْرَبُ بِتَأْسِ اللَّهِ إِنَّ  
جَاءَنَا قَالَ لَهُ عَوْنٌ مَا أَهْلَيْتُمْ إِلَّا مَا أَمَرَى وَمَا أَهْلَيْتُمْ إِلَّا سَهْلَ الرَّشَادِ ۝ وَ

قَالَ الَّذِي لَمْ يَلْقَ تَوْبًا بِلِقَائِ اللَّهِ إِنَّهُ يَنْفَسُ عَلَى يَدَيْهِ أَهْلًا عَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾  
 تَوْبًا بِلِقَائِ اللَّهِ إِنَّهُ يَنْفَسُ عَلَى يَدَيْهِ أَهْلًا عَالَمِينَ ﴿١٠١﴾  
 تَوْبًا بِلِقَائِ اللَّهِ إِنَّهُ يَنْفَسُ عَلَى يَدَيْهِ أَهْلًا عَالَمِينَ ﴿١٠٢﴾  
 تَوْبًا بِلِقَائِ اللَّهِ إِنَّهُ يَنْفَسُ عَلَى يَدَيْهِ أَهْلًا عَالَمِينَ ﴿١٠٣﴾

”اے میری قوم! (۱۰۰) آج صومعت تمہاری ہے نیز تمہیں غلبہ حاصل ہے اس ملک میں لیکن مجھے یہ بتاؤ کون ہی نے کامیابی کے عذاب سے آگروہم پر آجائے۔ (یہ سن کر) فرعون کہنے لگا: میں تو تمہیں وہی مشورہ دیتا ہوں جس کو میں درست سمجھتا ہوں اور تمہیں راہنمائی کرتا میں تمہاری مگر سیدھے راستے کی طرف اور کہنے لگا: وہی ان ۱۰۱ سے میری قوم! اس اور جہول کہ تم پر بھی کہیں پہلی قوموں کی تباہی کے ان جیسا وہاں نہ آجائے جیسا جس ہوا تھا تو توجہ۔ عار اور محمود کا اور ان لوگوں کا جو ان کے بدلے آئے اور نہ تمہیں چاہتا بندوں پر ظلم کرے۔ اور اے میری قوم! میں دُرُتاً ہوں تمہارے بارے میں پکار کے دن۔ سے جس روز تم جہاد گئے بیٹھ پھیرتے ہوئے نہیں ہو گا تمہارے لیے اللہ کے عذاب سے کوئی بچائے والا اور جسے گمراہ کر دے اللہ تعالیٰ سے کوئی ہدایت دینے والا نہیں۔“

لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٤﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٥﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٦﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٧﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٨﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٩﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٠﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١١﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٢﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٣﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٤﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٥﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٦﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٧﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٨﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٩﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٢٠﴾

”لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٤﴾“  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٥﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٦﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٧﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٨﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٠٩﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٠﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١١﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٢﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٣﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٤﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٥﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٦﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٧﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٨﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١١٩﴾  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْوَكَاءَ لِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٢٠﴾













فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدُّنَا إِلَى اللَّهِ وَ أَنَّ السُّمْرَيْنِ لَهُمْ أَصْحَابٌ فَلَهُمَا  
مَقَرٌّ مُرْدُنَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَوْفُوا بِأَمْرِ رَبِّي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرُ الْعَالَمِ









کا پسند یہ ہو، نظر ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ فرشتوں کو حکم دے گا کہ وہ نہیں جنم میں داخل کریں اس کی دلیل اَلَّذِينَ يُعْرِضُونَ عَنْكَ اَعْيُنًا ہے باقی قرآن نے اسے اذہموا چھوڑ دیا۔ دھڑ سے شوق ہے یعنی انہیں کہہ جائے گا: اے اقل فرعون! اشد بدترین عذاب میں داخل ہو، وہاں جو ہر ذرا پر اوجہ قائم کا پسند یہ ہو، نظر ہے کہ: پہلی قراءت کے مطابق اقل مفعول اول ہے اور اشد مفعول ثانی ہے یہاں حرف جار مضاف ہے اور ہر قراءت میں یہ منسوب ہے کیونکہ یہ مذکر مضاف ہے اور آل فرعون سے مراد وہ لوگ ہیں جو اس کے دین اور مذہب پر تھے۔ وہ لوگ جو اس کے مذہب اور دین پر تھے ان کا عذاب شدید ترین تھا تو اس کے اپنے مذہب کا عالم کیا ہوگا۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے بی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے: "بے شک بندہ جو موسیٰ کی حیثیت سے پیدا ہوتا ہے موسیٰ کی حیثیت سے زندہ رہتا ہے اور موسیٰ کی حیثیت سے مرتا ہے ان میں سے حضرت یحییٰ بن زکریا ہیں اور موسیٰ کی حیثیت سے پیدا ہوئے ہیں موسیٰ کی حیثیت سے زندہ رہے اور موسیٰ کی حیثیت سے فوت ہوئے اور ایک بندہ کافر کی حیثیت سے پیدا ہوتا ہے کافر کی حیثیت سے زندہ رہتا ہے اور کافر کی حیثیت سے مرتا ہے ان میں سے ایک فرعون ہے کافر کی حیثیت سے پیدا ہوا کافر کی حیثیت سے زندہ رہا اور کافر کی حیثیت سے مرتا۔" محسن نے اس کا ذکر کیا۔

فرمانے آیت میں تدریجاً آخر کا قادم جاری کیا ہے تدریجاً کام یوں ہے اَوْ يَجْلُوْا اَلْقُرْءَانَ اَشْدَّ لِّلْعَذَابِ۔ اَلَّذِينَ يُعْرِضُونَ عَنْكَ اَعْيُنًا عرض آخر میں رکھا یہ تفسیر اس کے خلاف ہے جو یہود کا تفسیر نظر ہے کہ کلام کو اس کے سیاق پر لکھتے ہیں جس طرح یہ غلط ہے لکھ کر رہیں۔ واللہ اعلم

وَاذْهَبْ جُنُودًا فِي النَّارِ فَيَقُولُ اَلْضَعُفُو الَّذِيْنَ اَسْتَكْبَرُوْا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَاَهْلُ  
اَنْتُمْ مُّقْمَرُونَ عَنَّا نَصِيْبُهُمْ اِنَّا بِيْنَ اَسْتَكْبَرُوْا اِنَّا لَكُنْ فِيْهَا اِنَّ اَنْتَ  
فَدَحْكَمُ بَيْنَ الْاَجْبَادِ ۝ وَاَقَالَ الَّذِيْنَ فِي النَّارِ لَوْ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ اَوْ عَوَارِثُكُمْ يُحَرِّفُ  
عَنَّا مَا فِي الْعَذَابِ ۝ قَالُوا اَوْ لَمْ يَكُنْ تَابِيْعُكُمْ مُّسْلِمًا بِالْبَيْتِ ۝ قَالُوا اِنَّا  
قَالُوا اِنَّا عَوَارِثُ الْكُفْرِ الَّذِيْنَ اَلَا نِيْ صُلٰ ۝

"اور جہنم کو دیکھو وہاں لوگ ہیں جو کہتے ہیں کہ ہم نے تم کو سزا دے دی ہے کہ تم نے ہم سے کچھ حصہ آگ (کے عذاب) کا۔ جواب دیں گے مگر ہم سب آگ (میں) ہیں اگر ہے جس نے شک اللہ تعالیٰ نے فیصلہ فرمایا ہے بندوں کے متعلق (اب اس میں رد و بدل نہیں ہو سکتا) اور کہیں گے سارے دوزخی جنم کے وارثوں کو دعا کر اپنے رب سے کہ ایک دن تو ہمارے عذاب میں (کوئی) تخفیف فرماوے۔ وہ (جواب میں) کہیں گے نہیں آیا کرتے تھے تمہارے پاس تمہارے دوسرا دوزخ دہلیوں کے ساتھ وہ کہیں گے بے شک! داروئے کہیں









مرا ہوا میں اور نماز کے باہر بھی تسبیح پر دوام اختیار کرو تا کہ اس سے ذریعے جہدہ جاپنے سے مشرف ہو جائیں۔

إِنَّمَا لَمْ يَخْلُقْ جَاوِلُونَ ہے قرب و دو کو گرجہ تصور کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کی آیات میں بغیر دلیل کے حوائج کے پاس آتی :-  
ان کے سینوں میں کبر ہے۔ زبان جانے کیا: اس کا معنی ہے ان کے سینوں میں کبر ہی ہے وہ اپنے ارادہ میں کامیاب ہونے والے تھیں۔ زبان جانے کلام میں حذف تسلیم کیا ہے تقدیر کلام میں ہے صاحب بیان علی راۃ تہ فیہ دوسرے ملوے نے کہا: معنی ہے وہ اپنے کبر کو پانے والے نہیں اس میں حد فہ نہیں کیونکہ یہ کسی قوم ہیں جنہوں نے یہ اسے قائم کی و انہیں نے نبی کریم ﷺ کی انتہائی کوتاہی کی تو ان کی بلندی میں کسی واقعہ ہو جانے کی اور ان کے حالات خراب ہو جائیں گے جب وہ آپ کی جامعہ داری نہیں کریں گے تو وہ ملوث مقام پر ہیں گئے اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ کیا کہ وہ جس بلندی کی امید رکھتے تھے جہنم کے نی صورت میں اس بلندی تک نہیں پہنچ پاویں گے۔ اور مشرک ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد یہودی ہیں، آیت ۱۰۱ میں ہے جس طرح سورت کے آغاز میں یہ بحث گزر چکی ہے معنی اس کا یہ جانا ہے اگر وہ حضرت محمد ﷺ سے اپنے آپ کو تعظیم خیال کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ جہاں مغرب ظاہر ہوگا اور ملک دہری طرف لوٹا دیا جائے گا اور اس کے ساتھ میریں ملیں گی جبکہ وہ اللہ تعالیٰ کی آیات میں سے ایک آیت ہے تو وہ ویسا کبر ہے جس تک وہ پہنچ سکیں گے یہ آیت ان کے بارے میں نازل ہوئی: اے ابوالعلائیہ اور دوسرے علماء نے بات کی ہے۔ سورۃ آل عمران میں یہ بحث گزر چکی ہے کہ وہ بظاہر کہہ رہے ہیں کہ وہ اپنے طریقے کے موافق عمل تو ان کو روکنے کا ہم نے کتاب "الحدیث" میں اس کا مفصل ذکر کر دیا ہے وید یہودی ہے اس کا نام صاف ہے یہی کیست ابویوسف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد یہودی شخص ہے جو نبی کریم ﷺ سے کفار کرے: یہ ابھی تعبیر ہے کیونکہ یہ عام ہے۔ مجاہد نے کہا: اس کا معنی ہے ان کے سینوں میں فحمت ہے وہ اسے پانے والے نہیں معنی ایک ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کبر ہے مراد یہاں اس سے یعنی وہ نبوت کا مطالبہ کرتے ہیں یا بڑے امور کو طلب کرتے ہیں جس کے ذریعے وہ آپ سے رسالتی حاصل کرنا چاہتے ہیں یعنی نقل و نمبر۔ وہ اس کو پانے والے نہیں یا آپ کا دین مکمل ہونے سے قبل آپ کی سورت کی نزول کرتے ہیں جبکہ وہ اس کو پانے والے نہیں۔

فَلَا تَسْتَعْجِلْ بِالْأَمْرِ اِذْ يَقُولُ یہ کیا گیا: زبان جانے کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی بناء چاہیے یہ اس کے قول کے مطابق ہے جو جہاں کہ آیت یہودیوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ دوسرے قول کے مطابق کفار کے شر سے اللہ تعالیٰ کی بناء چاہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ کفر اور کبر جس جس معیت میں جہاں ہوئے اس سے اللہ تعالیٰ کی بناء چاہو اَلَّذِي هُوَ الشَّيْطَانُ الْعَصِيُّ ۝ دو معنی دیکھتے ہیں اَلَّذِي هُوَ الشَّيْطَانُ الْعَصِيُّ یہ ہے جہنم کی اور اس کا بعد خبر ہوگی اور جملہ انکی خبر ہوگا جس طرح پہلے بحث گزر چکی ہے۔

لَخَلْقِ الشَّيْطَانِ وَالْاٰخِرُضِ اَلْكَاۤفِرِيۡنَ خَلْقِ اَقۡصٰی یہ مبتدأ اور خبر ہے: اے ابوالعلائیہ کہ قول ہے یعنی آمانوں اور زمین کی تخلیق و جنس کی تخلیق سے بڑھ کر ہے جب یہودیوں نے اس کی عظمت جان کی (۶۱) یعنی بن سلام نے کہا: یہ منکرین بعثت کے خلاف استدلال ہے یعنی وہ دونوں آمانوں کو وہ باری تخلیق کرنے سے بڑھ کر ہیں تو انہوں نے کیوں یہ اعتقاد رکھا کہ





کرنے والا ہے لوگوں پر لیکن بہت سے لوگ (اس کی نعمتوں) کا شکر ادا نہیں کرتے۔ وہ بے شک تمہارا رب پیدا کرنے والا اور چیز کا کوئی عبادت کے لائق نہیں بجز اس کے جس کیسے راجح سے تمہارا گردانی کرتے ہو۔ اسی طرح (راجح سے) مذہب پھیرا یا جاتا ہے ان (بدنسیبوں) کا جو اللہ کی آیاتوں کا انکار کرتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ وہ ہے جس نے بنایا ہے تمہارا سے لیے زمین کو قیامت تک اور آسمان کو نچیت (کی مانند) اور تمہاری صورت مٹائی کی، جسٹین بنایا تمہاری صورتوں کو اور کھانے کے لیے تمہیں پاکیزہ چیزیں عطا فرمائیں انکی خوبصورتی والا اللہ تمہارا پروردگار ہے وہ ہمیشہ زندہ رہے اور بے کوئی عبادت کے لائق نہیں بجز اس کے جس کی عبادت کرنا اپنے دین کو اس کے لیے خاص کرتے ہوئے دس تعریفیں اللہ کے لیے ہیں جو ہمارے جن فوٹوں کا پروردگار ہے۔“

وَقَالَ رَبُّكُمْ لَوْ عَوْنُ اسْتَشْجَبْتُمْ حضرت ابراہیم بن مبارک نے روایت نقل کی ہے کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”وَمَا عِي مَہادت ہے (۱۰)“ پھر اس آیت وَقَالَ رَبُّكُمْ لَوْ عَوْنُ اسْتَشْجَبْتُمْ رَانَ الْيَوْمِ لَيْسَ لَكُمْ عَوْنٌ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مَعَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۱۱) کی۔ ابوبکر بن امام ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے (۱۲)۔ یہ وہ امر پر دال ہے کہ دعائی مہادت ہے! اکثر مفسرین نے اسی طرح کہا جس میں یہ ہے ترمذی کی حدیث کو بیان کر دیا ہے کہ مہادت کرو میں تمہاری مہادت کروں گا اور میں تمہیں بخش دوں گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ذکر وہ اور حال ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”تم میں سے ہر ایک کو اپنی جہت کا سوال اپنے رب سے کرنا چاہیے یہاں تک کہ اس کی جوتی کا تمہیں بٹ جائے تو اس کا سوال بھی اپنے رب سے کر سنا“ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: وہ سے مراد گناہوں کا ترک کرنا ہے۔ علامہ نے ذکر کیا ہے کہ کب انا ہمارے کہ: اس امت کو مین چیزیں انکی مصلحت کی گئی ہیں کہ ان سے لگن نہی کے سوا کسی امت کو یہ چیزیں نہیں دی گئیں جب کسی نبی کو بھیجا جاتا تو اسے کہا جاتا تو یہی امت پر شاہد ہے اللہ تعالیٰ نے اس امت کے دے میں فرما: يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ فِيْ كُلِّ جَمْعٍ مِّنْهُمْ نَبِيًّا (۱۳) (۱۴۳) نبی کو کہا جاتا تھا: جس سنبلہ فی الدین میں صبر اور اس امت کو کہا گیا: وَخُذُوا حِذْرَكُمْ فَالْاَمْرُ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا (۱۵) (۱۶) ایک نبی کو کہا جاتا تھا: اے نبی! تمہارے وہ

میں کہتا ہوں: اس قسم کی بات اپنی رائے سے نہیں کی جاسکتی ایک مرفوعہ حدیث ہے جسے لیف شہر بن حوشب وہ حضرت علامہ ابن عباس سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”یہی امت کو تین چیزیں انکی مصلحت کی گئی ہیں بھی مجھ سے کمال انبیاء کو دی گئیں اللہ تعالیٰ جب کسی نبی کو بھرت فرماتا ہے تو اسے ارشاد فرماتا ہے: مجھ سے وہ نامک میں تیری وہ قبول کروں گا اور اس امت کے بارے میں فرمایا: مجھ سے دعا، تمہیں تمہاری دعا قبول کروں

کا، اللہ تعالیٰ جب کسی نبی کو مبعوث کرتا تو ارشاد فرماتا: **وَمَا جَعَلْ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ وَثَنٌ حَرَجٌ**۔ اور اس است کے لیے فرمایا: **وَمَا جَعَلْ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ وَثَنٌ حَرَجٌ** (ج: 78) اللہ تعالیٰ جب کسی نبی کو مبعوث فرماتا تو اسے اپنی قرم پر گواہ بناتا اور اس است کو لوگوں پر گواہ بناتا۔ اسے ترمذی حکیم نے "نوار الاموال" میں ذکر کیا ہے۔

خالد بن ربیع کہا کرتے تھے: اس است کی مجب شان ہے اس است کو کہا گیا: **ادْعُوْا اِلَى شَيْءٍ نَّكَمَ اَنْفُسُ رَعَا نَكَمَ** دیا اور قبول کرنے کا وعدہ کیا دونوں کے درمیان کوئی شرط نہیں۔ ایک نکل نے اسے کہا: اس کی مثال کیا ہے؟ فرمایا: اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ آمَنُوا اَوْ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (البقرہ: 25)** یہاں شرط ذکر کی اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ آمَنُوا اَنْ لَّكُمْ عَذَابٌ جَدِيدٌ (یونس: 2)** اس میں عمل کی شرط نہیں، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَا تُدْعُوْا اللّٰهَ مُشْرِكِيْنَ لَهُ الْعَالَمِيْنَ** اس میں شرط ہے اور اللہ تعالیٰ کا فرمان: **ادْعُوْا اِلَى شَيْءٍ نَّكَمَ** میں کوئی شرط نہیں۔ اسی گھبراہٹ میں ضرورتوں کے وقت اپنے انبیاء کی طرف جاتے تھے یہاں تک کہ انبیاء ان کے حق میں سوال کیا کرتے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مطلق ہے جبکہ سورہ بقرہ میں متید ہے جو بحث پہلے گزر چکی ہے یعنی آیت جب تک ان شتت۔ اگر میں چاہوں گا تو تمہاری دعا قبول کروں گا جس طرح ارشاد فرمایا: **فِيْ كُلِّ شَيْءٍ عَاثُوْا عَذَابَ الَّذِيْنَ اِنْ شَاءَ (الانعام: 49)** بعض اوقات دعا کی قبولیت ممکن مطلوب کے علاوہ میں ہوتی ہے جس کی وضاحت سورہ بقرہ میں حضرت ابوسعید خدریؓ کی حدیث میں گزر چکی ہے وہاں ہی اس میں غور کرو۔ ابن کثیرؒ ابن نجیمؒ اور ابن تیمیہؒ نے بیغوب سے کہا: میں نے ابو عمروؒ سے ابو بکرؓ اور فضلؓ نے عام سے قراءت نقل کی ہے کہ **هَٰذَا مَقْلُوْنٌ** یہ فعل مجہول ہے باقی قراء نے اسے معروف کا صیغہ چڑھا ہے داخلین کا معنی ہے وہ حقیر و ذلیل ہوں گے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

**اَللّٰهُ الَّذِيْ يَجْعَلْ لَّكُمْ الْاَيْلَ لَتَسْكُنُوْا فِيْهِ** اس میں جعل، خلق کے معنی میں ہے جب فعل، خلق کے معنی میں ہو اور جب وہ خلق کے معنی میں نہ ہو تو عرب ان میں فرق کرتے ہیں جب یہ خلق کے معنی میں ہو تو اس وقت یہ ایک مفعول کی طرف متعلق ہوتا ہے اور جب یہ خلق کے معنی میں نہ ہو تو اس وقت یہ دو مفعولوں کی طرف متعلق ہوتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **اِذَا جِئْتُمْ مِّنْ اَرْضٍ عَرَبِيَّةٍ (الاحزاب: 3)** یہ بحث پہلے گزر چکی ہے **وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ** اس دن میں اپنی ضروریات کو دیکھو اور اپنی معاش کی طلب میں جمل بھر سکو **اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلٰی الْعَالَمِيْنَ وَلٰكِنْ اَكْثَرُوْا الْاَفْسٰى لَا يَشْكُرُوْنَ** وہ اللہ تعالیٰ کے فضل اور انعام کا شکر نہ اٹھیں لائے۔

**وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ** اللہ تعالیٰ نے اپنی وحدانیت اور اپنی قدرت پر دلالت کو واضح کیا **اِنَّ اللّٰهَ لَآ يَلْهُوْهُ فَاَن تَقُوْلُوْا مَقْلُوْنٌ** جب تمہارے لیے دلائل واضح ہو چکے ہیں تو تم ایمان سے کیسے بھرتے ہو یعنی جس طرح دلیل کے قائم ہونے کے باوجود تم حق سے بھرتے ہو اس طرح ان لوگوں کو کتنی سے پھیر دیا جا ۲ ہے جو اللہ تعالیٰ کی آیات سے انکار کرتے ہیں۔

**اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ قَرَارًا وَفِيْهَا رِجَالٌ** اور زمین کی تاکید میں زیادتی کی، زمین کو تمہاری زندگی اور تمہاری موت کے بعد تمہارے بناؤ ڈالنا دینا، کی وضاحت پہلے گزر چکی ہے۔

وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْعَمَلِ فَلْيُحْسِنِ صُورَتَهُ لَعَلَّ يَأْتِيهِ مِنَ الْمُحْسِنِينَ اور میں نے اہل ایمان کے لیے یہ حکم دیا ہے کہ جو آپ پر عبادت کا حکم دیا جائے وہ اس کو اچھے سے کرے تاکہ وہ اچھے لوگوں میں سے ہو۔

فَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَلْيُحْسِنِ صُورَتَهُ لَعَلَّ يَأْتِيهِ مِنَ الْمُحْسِنِينَ اور میں نے اہل ایمان کے لیے یہ حکم دیا ہے کہ جو آپ پر عبادت کا حکم دیا جائے وہ اس کو اچھے سے کرے تاکہ وہ اچھے لوگوں میں سے ہو۔

وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَلْيُحْسِنِ صُورَتَهُ لَعَلَّ يَأْتِيهِ مِنَ الْمُحْسِنِينَ اور میں نے اہل ایمان کے لیے یہ حکم دیا ہے کہ جو آپ پر عبادت کا حکم دیا جائے وہ اس کو اچھے سے کرے تاکہ وہ اچھے لوگوں میں سے ہو۔

وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَلْيُحْسِنِ صُورَتَهُ لَعَلَّ يَأْتِيهِ مِنَ الْمُحْسِنِينَ اور میں نے اہل ایمان کے لیے یہ حکم دیا ہے کہ جو آپ پر عبادت کا حکم دیا جائے وہ اس کو اچھے سے کرے تاکہ وہ اچھے لوگوں میں سے ہو۔

وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَلْيُحْسِنِ صُورَتَهُ لَعَلَّ يَأْتِيهِ مِنَ الْمُحْسِنِينَ اور میں نے اہل ایمان کے لیے یہ حکم دیا ہے کہ جو آپ پر عبادت کا حکم دیا جائے وہ اس کو اچھے سے کرے تاکہ وہ اچھے لوگوں میں سے ہو۔

وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَلْيُحْسِنِ صُورَتَهُ لَعَلَّ يَأْتِيهِ مِنَ الْمُحْسِنِينَ اور میں نے اہل ایمان کے لیے یہ حکم دیا ہے کہ جو آپ پر عبادت کا حکم دیا جائے وہ اس کو اچھے سے کرے تاکہ وہ اچھے لوگوں میں سے ہو۔



آخر یعنی جب وہ کسی عمل کو کرنے کا ارادہ کر لے تو اسے فرماتا ہے ﴿لَنْ يَنْتَظِرُوا﴾ ان عامر نے جواب امر کے طور پر یہ کہو کہ  
نفسہ دہی ہے۔ سورہ البقرہ میں یہ جملہ گزر چکی ہے۔

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يُضْمِرُوا مِنْهُمْ قُلُوبًا  
بِالْغَيْبِ وَهُمْ أَمْ سَلَمَةٌ لَهُمْ لَسَوْفَ يَنْتَظِرُونَ ﴿١﴾ إِذَا غُلَّتْ فِي أَعْيُنِهِمْ  
وَالسُّلُوسُ يُعْتَبِرُونَ ﴿٢﴾ فِي الْعَجْمِ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ يُسْجَرُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنْتُمْ مَا  
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ  
شَيْئًا كَذَلِكَ يَفْضِلُ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فِي الْأَمْثَلِ يُغْفَرُ  
الْعَقْبِ وَهُمْ كُنْتُمْ تَسْزَعُونَ ﴿٦﴾ أَوْضَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خُلِدُوا فِيهَا فَبُشِّرْ  
مَشْغُورِي السُّكُورِ ﴿٧﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ قُلْ إِنَّا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي  
تُوعَدُ هُمْ أَوْ يُكْفَرُونَ قُلْ إِنَّا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي تَكْفُرُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ أَمَرْنَا مُسْلِمِينَ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ  
فَمَنْ فَضَّلْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْضِ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ  
بِأَيِّهِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ قُلْ إِنَّا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي تَكْفُرُونَ ﴿٩﴾

”کیا تم نہیں دیکھتے ان نادانوں کی طرف جو گھڑا کرتے ہیں اللہ کی آیات میں، یہ کہاں جھک رہے ہیں۔“

جس لوگوں نے جہلا یا اس کتاب کو اور اس چیز کو جو دے کر ہم نے اپنے رسول کو بھیجا تھا انہیں (وہی نکتہ بہ  
کا انجام) معلوم ہو جائے گا جب طوق ان کی گردنوں میں ہوں گے اور زنجیریں انہیں گھسیٹ کر لے  
جایا جائے گا کھولتے ہوئے پالی میں بھر دو رخ کی آگ میں جھونک دیے جائیں گے پھر پھر چھپا جائے گا ان  
سے کہاں ہیں وہ جنہیں تم شریک ٹھہراتے تھے اللہ کے سوا؟ (بھد یا اس) کہیں گے: دو تو کم ہو گئے ہم سے  
بلکہ ہم تو کسی چیز کو پوجتے ہی نہ تھے، اس سے پہلے اسی طرح اللہ گمراہ کرتا ہے کافروں کو۔ پس (اور رسولی)  
بدلے ہے اس کا کہ تم خوشیاں منایا کرتے تھے آپس میں (اپنے عارضی افتخار پر) الحق اور بدلے ہے اس کا جو  
تم (اپنے فانی اسوئل والماک پر) اتراؤ کرتے تھے۔ اب داخل ہو جاؤ جہنم کے دروازوں میں تم وہاں  
بیشمار رہے والے ہو جس پر بہت برا ٹھکانہ ہے ٹھہر دو رخ کرنے والوں کا۔ (سے صیب!) آپ ان کی نماز یا  
حرکتوں پر میر فرمائیے اللہ کا وعدہ سچا ہے سو ہم خود آپ کو دکھائیں اس عذاب کا کچھ حصہ جس کا ان سے وعدہ  
کیا گیا ہے (اس سے پہلے ہی) آپ کو دنیا سے اٹھائیں (یہ بھی نہیں سکتے) آخر کار دوزخ کی طرف لوٹائے  
جائیں گے۔ اور ہم نے جیسے جیسے غیر آپ سے پہلے بھی ان میں سے بعض کا ذکر ہم نے آپ سے کر دیا اور  
ان میں سے بعض کا ذکر (قرآن کریم میں) آپ سے نہیں کیا اور کسی رسول کی کجالی نہ تھی کہ وہ لے آتا کوئی

نَسَّی اللہ کی اجازت کے بغیر کسی جب آجائے گا کلمہ کا حکم (تو) فیصلہ کر دیا جائے گا حق (و انصاف) کے ساتھ اور باطل پرست و پاں سر اسرا گھاسے میں رہیں گے۔

اَلَمْ نَشْرِكْ لَیْکَ الْوَحْدَیْنِ یٰحٰیثُ کُلُوْنَ فِیْ اٰیَاتِ اللّٰهِ اَنْ یُّخْرِجَ لَکَ الْوَحْدَیْنِ ۚ اِنَّکَ لَمِنَ الْمُنْکَرِ ﴿۱﴾  
 تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اَلَمْ یُنِیْضْ لَکَ الْوَحْدَیْنِ اَمْ لَمْ یُکَلِّمْکَ ۚ وَ یَا اَنۡتَ سُلَیْمٌ مَّا کُنَّا لَکَ مُکَرِّمِیْنِ ﴿۲﴾  
 نزل ہوئی۔ ابن سیرین نے کہا: اُنکر یہ آیت قدر یہ کے بارے میں ہزل نہیں ہوئی تو میں نہیں جانتا کہ یہ کس کے حق میں ہزل ہوئی؟ ابو قیل نے کہا: اللہ نے ہر کوئی نے دلوں کے بارے میں گمان کرتا ہوں کہ وہی ایمان و امان سے محالہ کرتے ہیں۔  
 عقب بن عامر نے کہا: نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: یہ آیت قدر یہ کے بارے میں ہزل ہوئی یہ مہدوی نے ذکر کیا ہے۔  
 اِذَا لَا غُلُوْلَ فِیْ اَعۡتَاقِہِمۡ یعنی غنیمت اُنہیں علم ہو جائے گا کہ کس عقیدہ کو انہوں نے اپنا رکھا تھا اس میں وہ باطل ہیں جب وہ جہنم میں داخل ہوں گے اور ان کے ہاتھ ان کی گردنوں سے جکڑ دیے جائیں گے۔ تیس نے کہا: اگر جہنم کے مخلوق میں سے ایک مخلوق پہاڑ پر رکھا جائے تو اسے روز و رات کر دے گا یہاں تک کہ سیاہ پانی تک پہنچ جائے گا۔

اَللّٰہُ عَزَّ وَجَلَّ عام قراءت کے ساتھ ہے اس کا عطف اِلَّا غُلُوْلٌ پر ہے ابو حاتم نے کہا: یُخۡخَوْنُ اس قراءت کی بنا پر جملہ مستند ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: یہ عار ہونے کی حیثیت سے کل نصب میں ہے تقدیر کلام یہ ہے اِذَا لَا غُلُوْلَ فِیْ اَعۡتَاقِہِمۡ  
 وَاللّٰہُ عَزَّ وَجَلَّ حضرت ابن عباس، ابو جوزاء، عمرہ اور حضرت ابن مسعود نے السَّوْلَی کو منصوب پڑھا ہے اور یُخۡخَوْنُ کو یا۔ کے فقرے کے ساتھ پڑھا ہے اس قراءت کی صورت میں تقدیر کلام یہ ہوگی یَسۡحَبُوْنَ سلسل ہے حضرت ابن عباس نے فرمایا کہ جب وہ اسے سمجھیں گے تو یہ ان پر بہت سخت ہوگا بعض سے یہ سلسلہ جری صورت میں مروی ہے اس کی توجیہ یہ ہے کہ وہ معنی پر محمول ہے کیونکہ اس کا معنی ہے ان کی گردنیں اذلال اور سلاسل میں ہیں: یہ فراموشی نے کہا: زجاج نے کہا: جس نے اَللّٰہُ عَزَّ وَجَلَّ جری صورت میں پڑھا ہے اس کے نزدیک اس کا معنی ہے زنجیروں میں انہیں گھسیٹا جائے گا۔ ابن انباری نے کہا: اس معنی کی بنا پر جرجاز نہیں کیونکہ جب تو یہ کہے زیدی اللہ انہیں یہ اچھا نہیں کہ توئی کو نصیر کر دے اور تو کہے زید اللہ اولیٰ کن معنی کے اعتبار سے جرجاز جائز ہے کیونکہ ان کی گردنیں اذلال اور سلاسل میں ہوگی تو سلاسل کو عطف کی وجہ سے جرجاز جائز ہے کیونکہ اذلال جری تاویل میں ہے جس طرح تو کہتا ہے: خاصم صد اللہ زید الصالحون تو تو اہل اللہ کو نصب دے دونوں کو مرقع دینا بھی جائز ہے کیونکہ دونوں میں سے جب ایک اپنے ساتھی سے عصمت کرے تو اس کا ساتھی بھی اس سے عصمت کرے گا: فراموشی نے یہ شعر پڑھا:

قَد سَأَلْتُ الْعِبَادَ جِنۡہَ الْقَدَمَا ۙ اَلَا تَفۡقُوْنَ اَلشَّجَاعُ اَلشَّخۡصَا

اَللّٰہُ عَزَّ وَجَلَّ انصیب حیات کی اتباع میں دی گئی جب انہوں نے قدم سے صلح کر لی تو قدم نے بھی ان سے صلح کر لی۔ جو آدمی سلاسل کو نصب دے گا یا اس کو جردے گا تو وہ اس پر واقف نہیں کرے گا۔ جسم اسے کہتے ہیں جرجری میں ایسی انتہاء کو پہنچا ہوا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد کھوئی ہوئی پیپ ہے۔



نے ذکر کیا ہے۔ بعض کا معنی یہ بھی کیا گیا ہے وہ بہت زیادہ گوشت کھاتے ہوں اسی معنی میں حضرت عمرؓ کا ارشاد ہے:  
اتقوا هذه البجائر فان لها فساداً تكثف اداة العسر گوشت کھانے کی عادت سے بچو اس میں ایسی عادت ہے جس طرح  
شراب کی عادت ہوا کرتی ہے یہ مہدی نے ذکر کیا ہے، پہلا سفیان ثوری کا قول ہے اذ خلقوا آياتاً جہنم یعنی انہیں یہ  
بات کہی جائے گی اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَهَا سَفِيفَةٌ اُتُوا بِهَا (الحجر: 44)

فَاَصْبُرْ اِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو تسلیم دینے کے لیے ہے۔ ہم حیرے لیے ان سے انتقام ضرور لیں گے اس دنیا  
میں اور آخرت میں فَاَصْبُرْ اِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ کہ جس طرح وہ جہنم میں ہے "ا" کبیر کی وجہ سے زائد ہے اسی طرح توں بھی تاکید کے  
لیے ہے جہنم میں ہوگی اور کھل جی پر نہ ہو گیا۔ اَوْ تَكُونُ فِیْهِمْ اِسْکَاہِ اس کا اس پر عطف ہے وَلَا تَهِنُوا فَاَنْتُمْ خَشَعُونَ یہ شرط کا جواب ہے۔  
وَنَقُصُّ عَنْهُمْ اَسْمَاءَ بَنَاتٍ لِّمَنْ لَّمْ يَرْجِئْ لَهَا وَلَهُمْ اَنْفُسٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اِسْمَاءُ اس آیت میں بھی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو تسلیم دینی گئی کہ ان سے کُل رسولوں نے شکلیں پائی  
ہیں مِنْهُمْ عَنْ قَصَصٍ عَلَیْکَ یعنی ہم نے ان کی خبریں تمہیں بتائیں اور انہوں نے اپنی قوموں سے جو کچھ حاصل کیا وہ  
تمہیں بتایا وَمِنْهُمْ عَنْ کَمِ نَقُصَصٍ عَلَیْکَ وَمَا کَانَ لِرَسُولٍ اَنْ یَّکُنْ لِّاٰتٍ مِّنْهُ یُخْبِرُ عَنْ اٰتٍ مِّنْ اٰتِیَاتِ اللَّهِ فَتٰی لِّیْ اَنْفُسٍ لِّاٰتٍ  
آیت نہیں لایا تھا اِلَّا بِاِذْنِ اللَّهِ فَاَمَّا جَاءَ اَمْرًا اَللّٰهُ یَعْنِیْ جب ان کے مذاب کا مقررہ وقت آچکا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ہدایت  
کرا یا اس میں تاخیر اس لیے ہو رہی ہے تاکہ وہ لوگ اسلام لے آئیں جن کے اسلام لانے کا اللہ تعالیٰ کو علم ہے اور اسی طرح  
جو ان کی پشتوں میں ہیں اور انہوں نے اسلام قبول کرنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کے ساتھ غزوہ بدر میں کُل کی طرف  
اشارہ ہے فَهَیْ اِنْفِیْ وَخَصِرَ هٰذَا لَکَ اَلْمُفْلِحُونَ ۝ مہملون سے مراد ہے جو مہمل اور شرک کی اجازت کرتے ہیں۔

اَللّٰهُ الَّذِیْ جَعَلَ لَکُمُ الْاَنْعَامَ لَیْسَ لَکُمْ اِیْنِهَا وَرِثَہَا تَاْخِرُونَ ۝ وَلَکُمْ فِیْہَا مَافَاؤُۃٌ  
لِّیَسْتَلْقُوا فَاٰیَہَا حَاجَۃٌ لِّیْ صُدُوْرٌ لَّکُمْ وَ عَلَیْہَا وَعِلُّ الْفَالِکِ یُخْضَلُونَ ۝ وَ یُرِیْکُمْ اٰیٰتِہٖ  
فَاٰیَ الْاٰیٰتِ اَللّٰهُ یُشَکِّرُوْنَ ۝

"اللہ پاک وہ ہے جس نے بنائے تمہارے لیے مویشی تاکہ ان میں سے کسی پر سواری کرو اور کسی کا  
(گوشت) کھاؤ اور تمہارے لیے دن میں طرح طرح کے فائدے ہیں اور ان میں سے ایک یہ فائدہ بھی  
ہے کہ ان پر سواری ہو کر اس منزل تک پہنچو جو تمہارے سینے میں ہے اور ان مویشیوں پر اور کشتیوں پر تم لوہے  
بھرتے ہو۔ اور دو کھاتا ہے تمہیں اپنی نشانیاں پس اللہ تعالیٰ کی کن کن آیتوں کا تم انکار کرتے۔"

اَللّٰهُ الَّذِیْ جَعَلَ لَکُمُ الْاَنْعَامَ اِلٰہِ اِسْحٰقَ زَہٰنِ نے کہا: انعام سے مراد یہاں اونٹ ہیں لَیْسَ لَکُمُ اِیْنِہَا وَرِثَہَا تَاْخِرُونَ  
تَاْخِرُونَ ۝ جن غلام نے یہ استدلال کیا ہے کہ گھوڑے کا گوشت کھانا منع ہے اور اونٹ کا گوشت کھانا مباح ہے کہ اللہ تعالیٰ  
نے انعام کے بارے میں فرمایا: وَرِثَہَا تَاْخِرُونَ اور گھوڑوں کے بارے میں فرمایا: فَالْفَالِکِ یُخْضَلُونَ وَالْاَنْعَامَ لَیْسَ لَکُمُ اِیْنِہَا وَرِثَہَا تَاْخِرُونَ  
(آئل: 8) ان کے کھانے کی اہمیت کا ذکر نہیں کیا۔ سورہ نحل میں یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔

وَلَکُمُ فِیْہَا مَافَاؤُۃٌ اُنْتِ کے ہالوں، اونٹ، بکری کے ہالوں، دووہ، بکھن، مچھ اور غیرہ وغیرہ میں تمہارے لیے مباح ہے و





نفع نہ دیا یہ مصرعہ ۱۱ جا تا ہے: ولوت یفلان بیوت یعنی میں نے اسے تیرے پاس غلامی کے لیے بھیجا۔ اس سورت کی بنا پر مدنی نے معنی اس چیز نے انہیں کوئی نفع نہ دیا ایک قول یہ کیا گیا ہے: ما استفہمیر ہے یعنی جب وہ ملک ہوئے تو کسی چیز نے انہیں نفع نہ دیا۔ اکثر غیر مصنف ہے کیونکہ فعل کے وزن پر ہے کوئیوں کا خیال ہے کہ ہر وہ ام جو غیر مصنف ہوتا ہے مصنف پڑھا جائے مگر فعل من کذب مصنف نہیں بلکہ کیونکہ اسے شعر و رکی دوسری صورت میں مصنف پڑھنا چاہیے نہیں جب اس کے ساتھ من ہو۔ اور انہیں اس نے کہا: اگر میں مصنف ہونے سے مانع ہے تو یہ ضروری ہوگا کہ یہ نہ کہا جائے ضرورت بخیر منک و شہ منک ومن عمرو۔

فَلَمَّا رَأَوْا آيَاتِنَا مِنْ غَدَابَةٍ وَأَنْجِبَ النَّاسُ رِقَابَهُمْ فَلَمَّا أَفْلَحَ اس کے معنی میں تین قول ہیں: مجاہد نے کہا: یہ شک اس مہم کی وجہ سے خوش تھے جو ان کے پاس موجود تھا وہ کہتے ہم ان سے نہ دے مگر کہتے ہیں کہ نہ میں عذاب یا جہنم اور نہ ہی میں وہ دھماکا ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: غدار کے پاس جو نبوی علم تھا اس پر وہ خوش تھے جس طرح اس آیت میں ہے يَتَقَلَّبُونَ ظِلْمًا قَبْلُ الْقَوْمِ الْعَذَابِ (الموم: 7) ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو خوش ہوئے وہ اس کرتے تھے جب ان کی قوم نے انہیں جھٹلایا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ کر کے وہ کافروں کو ہلاک کرنے والا ہے اور رسولوں اور مومنوں کو نجات دینے والا ہے تو رسول مومنوں کی نجات سے آگاہی حاصل کرنے کی بنا پر خوش ہوئے و خائف ہوئے بھی۔ سے مراد وہ کفار ہیں غافل کہ انہیں يَتَقَلَّبُونَ ظِلْمًا قَبْلُ الْقَوْمِ الْعَذَابِ کے پاس مانے ان کا ان کفار نے استہزاء کیا تو اس کے عذاب نے ان کا اٹھ کر دیا۔

فَلَمَّا رَأَوْا آيَاتِنَا جِسْمِ انہوں نے عذاب کو اپنی آنکھوں سے دیکھا قَالُوا أَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي بَعَثَ فِي هَذِهِ نَبِيًّا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِمَا يُنْفِقُونَ یعنی ہم ان بڑوں کا انکار کرنے والے ہیں جنہیں ہم نے عہد میں اللہ تعالیٰ کا شریک بنایا۔ فَلَمَّا كُنُ يَتَقَلَّبُونَ اہل انہوں نے اپنی آنکھوں سے عذاب کو دیکھا تو اس وقت اللہ تعالیٰ پر ایمان لائے انہیں کچھ نفع نہ دے گا۔

سَلَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مصدر ہے کیونکہ عرب کہتے ہیں سَلَّمَ يَسْلَمُ سَلَامًا سَلَامًا یعنی اللہ تعالیٰ نے کفار میں یہ ضابطہ نافذ کر دیا ہے کہ جب وہ عذاب کو دیکھیں تو ایمان انہیں کچھ نفع نہ دے گا۔ سورۃ اقسام اور سورۃ یونس میں یہ بحث پہلے گذر چکی ہے کہ عذاب دیکھنے اور علم ضروری کے حصول کے بعد تو یہ قبول نہ ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے اسے اہل کفر کو بلکہ کرنے کا جو ضابطہ ہے اس سے وَرَوَّعَتْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابِهِمْ اور ان کے اہل کفر کے طور پر منصوب ہے۔

وَحُشِرَ لَهَا الظَّالِمُونَ ﴿۱۰﴾ ترجمہ کے کیا: اور اس سے اہل کفر کے میں تھے مگر جب انہوں نے عذاب کو دیکھا تو ہمارے لیے ان کا خسار واضح ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں تقدیر و تاثیر ہے تقدیر کا یہ ہے فَلَمَّا كُنُ يَتَقَلَّبُونَ اِنَّهُمْ لَكَاِبَةٌ لِّآيَاتِنَا وَلَا تُنْفِكُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ ﴿۱۱﴾ جس طرح تمام کافروں میں ہادی سنت ہے ہمیں سنت کا حفظ حرف بار کے عذاب کے ساتھ منصوب ہے یعنی جس طرح اللہ تعالیٰ تمام امتوں میں ضابطہ ہے۔

## سورۃ فصلت

﴿سورۃ فصلت ۴۱﴾ ﴿سورۃ فصلت ۴۲﴾ ﴿سورۃ فصلت ۴۳﴾

تمام علماء کے نزدیک یہ سورت کی ہے اس کی چوں آیات ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی پچیس آیات ہیں۔  
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ مہربان سے والا ہے۔

حَقِّمَ ۚ تَنْزِيلَ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ۝ كَتَبْتُ فَفُصِّلْتُ اِنْ شَاءَ اَنَا عَزَّوَجَلَّ اَقْوَمُ  
يَقُولُونَ ۝ يٰۤاٰیٰتُنَا وَاٰیٰتُنَا ۚ فَاَعْرَضْ اَكْفُرْهُمْ فَهُمْ لَا يَنْسِفُونَ ۝ وَقَالُوْا  
قُلُوْا بَاقِيَ اَكْمَلُوْا وَاِنَّا نَعُوْذُ بِاللّٰهِ وَاِذَا بَاۤءَ اَوْ قَرُوْا مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ جَبَابٌ  
فَاَعْمَلْ اِنَّا عَمِلُوْنَ ۝

”عالمیم۔ انا را کیا (یہ قرآن) رحمن و رحیم خدا کی طرف سے۔ یہ ایسی کتاب ہے جس کی آیتیں تفصیل سے بیان کر دی گئی ہیں یہ قرآن عربی زبان میں ہے یہ ان لوگوں کے لیے ہے جو علم و فہم رکھتے ہیں یہ سزا و ستانے والا (بر وقت) غیر راہ کرنے والا ہے انہیں جو مردہ پھیر لیا ان میں سے: کفر نے جس وہ اسے قبول نہیں کرتے۔ اور (ان بہت دھرموں) نے کہا کہ امارے دل غلاظوں میں (لپٹے ہوئے) ہیں اس بات سے جس کی طرف آپ ہمیں لاتے ہیں اور ہمارے کانوں میں گرائی ہے اور ہمارے درمیان اور تمہارے درمیان ایک حجاب ہے تم بنا کام کرو ہم اپنے کام میں لگے ہوئے ہیں۔“

حَقِّمَ ۚ تَنْزِيلَ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ۝ زحمان نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ اس کا رفع هذا کے ضمیر ہونے کی بنا پر ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ کہا جائے کَتَبْتُ یہ تَنْزِيلَ سے بدل۔ وہ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ تَنْزِيلَ کی معنی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حَقِّمَ کی تقدیر یہ ہے ہذا ہم جس طرح تو کہتا ہے: جہل کذا اصل میں ہو یا کذا اٹھا جس معنی یہ مبتدع و مخدوف کی خبر ہے اصل میں یہ ہو چکا تَنْزِيلَ دوسرا مبتدع ہے اور کَتَبْتُ اس کی خبر ہے فَفُصِّلْتُ اِنْ شَاءَ اَنَا کی وضاحت و تفسیر بیان کر دی گئی ہے۔ لہذا وہ معنی ہے اس کے حرام سے اس کے حلال و اور اس کی معصیت سے اس کی اطاعت کو واضح کر دیا گیا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ اور وہ اور وہ کو بیان کر دیا گیا۔ سفیان نے کہا: ثواب اور عقاب کو بیان کر دیا گیا ہے (۱)۔ اسے فصاحت بھی پڑھا گیا ہے یعنی ان آیات نے حق اور باطل میں فرق کر دیا ہے یا ان آیات میں سے بعض اپنے حلالی میں اختلاف کی وجہ سے دوسری آیات سے مختلف ہیں۔ نیز اقوال فصل من اللہ سے مشتق ہے یعنی دو ملک سے دور ہے۔

خُدا اِنَّا عَرَضْنَا لَكَ مِنْهُ صُحُفًا مَكِّيَّةً وَمِنْهُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ الْحَقَّ لِأَنَّكَ كُنْتَ فِيهَا رَاغِبًا إِلَىٰ بَيْنِ يَدَيْهِ فَاسْتَفْتَاهُ فِي مَا نَحْنُ بِمُشْفِقِينَ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ جو اس کے منصب ہونے کی کمی کو جواہر انجمن نے کہا، یہ مداح کی حیثیت میں منصوب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، فعل کے مضمر ہونے کی وجہ سے منصوب ہے یعنی اذکر قرآننا عربیہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، دو بار وہی شخص ہے یعنی فصلتا قرآننا عربیہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یہ حال ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے یعنی آیات کو کھنکھو کر بیان کیا گیا ہے اس حال میں کہ وہ قرآن عربی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، جب فصاحت کا فضل آیات کے ساتھ مشغول ہو گیا یہاں تک کہ وہ سب فاعل ہو چکر تو قرآن اِس کا بیان ہونے کی حیثیت سے منصوب ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اسے منصوب اس لیے پڑھا گیا ہے کہ اسے قس کلام سے الگ کیا گیا ہے۔

يَقُولُ قِيلَتْ لَهُ لِمَ تَقُولُ هٰذَا اِنْ لَكَ اِلٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ بَيْتِكَ وَهُوَ الَّذِي طَرَدَكَ مِنْ دَارِكَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ ابْنَكُمُ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِآيَاتِهِ فَكَيْفَ تَعْبُدُوهُ ۚ قِيلَ لَهُ لِمَ تَقُولُ هٰذَا اِنْ لَكَ اِلٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ بَيْتِكَ وَهُوَ الَّذِي طَرَدَكَ مِنْ دَارِكَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ ابْنَكُمُ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِآيَاتِهِ فَكَيْفَ تَعْبُدُوهُ ۚ

میں کہتا ہوں : یہ صحیح قرآن ہے۔ یہ قریش کو عاجز کرنے اور انہیں شرمندہ کرنے کے لیے ہے کہ قرآن مجرب وہ ہے جو خدا کا لفظ ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے سنا ہے۔ اس میں مالِ غنیمت ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے کہ یہ دونوں قرآن کی لغتیں ہیں؟ یہ تو ایسا دلائلِ الٰہیہ کے لیے ہے اور لفظِ نبویؐ یا اللہ تعالیٰ کے دشمنوں کے لیے ہے اسے بشروح و تفسیر بھی پڑھا گیا ہے یہ کتاب کی صحت ہے یا بہتہ و فساد کی خبر ہے فَأَعْرَضَ الْأَكْثَرُ مِنْهُمْ وَلَا يُفْتَسِحُونَ ﴿۵﴾ یعنی اکثر اہل مکہ نے اعراض کیا تو ایسا سنا نہیں سننے کہ وہ اس سے قطع تھا کریں۔

روایت کیا گیا ہے کہ یہاں بن حوط نے کہا کہ قریش کے سرور اہل اور ابوہریرہ نے کہا: ہم پر حضرت محمد ﷺ کا معاملہ متبیس ہوسیا ہے مگر تم کوئی ایسا آدمی تلاش کرتے جو شعر، کہانت اور جادو کو جانتا ہو تا وہ حضرت محمد ﷺ سے کلام کرے پھر اس کے معاملہ کی ہمارے سامنے وضاحت کرے (۶)۔ تب بن حبیبہ نے کہا: فلاں قسم! میں نے کہانت، شعر اور جادو کو سنا ہے میں اس کے بارے میں اتنا خبر رکھتا ہوں اگر معاملہ ایسا ہوا تو مجھ سے مخفی نہیں رہے گا، انہوں نے کہا: ان کے پاس جادو اور اس سے بات کرو۔ وہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا عرض کی: اے محمد! میں نے یہ خبر سنی ہے یا نہیں بن کلاب؟ تو بہتر ہے یا ہاشم؟ تو بہتر ہے یا عبدالطلب؟ تو بہتر ہے یا عبداللہ؟ تو کس وجہ سے ہمارے پیروؤں کو برا بھلا کہتا ہے؟ ہمارے آباؤ اجداد کو اقارود جاتا ہے؟ ہمارے دانشمندانوں کو بے وقوف قرار دیتا ہے؟ اور ہمارے دین کی خدمت کرتا ہے؟ اگر تو ریاست چاہتا ہے تو ہم اپنے سارے جھنڈے تیرے سپرد کر دیتے ہیں جب تک کہ تو زور نہ دے گا تو ہمارا سر بار ہوگا، اگر تو شادی کا ارادہ رکھتا ہے تو ہم قریش کی بیچوس میں سے دس عورتوں سے تیری شادی کر دیتے ہیں جن سے تو چاہتا ہے، اگر تو مال کی خواہش رکھتا ہے تو ہم تیرے لیے دس ہجیر کر دیتے ہیں جس سے تو زور تیرے بعد والے نفی ہو جائیں گے، اگر یہ سب کچھ جن کے سامنے کی وجہ سے ہے جو تھہرنا غالب آچکا ہے تو ہم تیرا علاج کروانے کے لیے اپنے اموال خرچ کرتے ہیں یہاں تک کہ ہم تیرے





وَذُنُوبُهُمْ كَثُورٌ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ لَآتَوْا أَلَّا يَلْعَلُوا ۚ أَلَا إِنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 اسے پتہ نہیں کہ وہ نے کیا کیا، وہ زکوٰۃ کے فرض ہونے کا اقرار نہیں کرتے۔ شاک اور محاسن نے جو وہ صدق نہیں  
 کرتے اور اطاعت میں خرچ نہیں کرتے انہیں غل پر مشرعوں کی گئی ہے جس سے صاحب فضل لوگ نفرت کرتے ہیں۔ اس  
 میں یہ حالات موجود ہے کہ کفار کو ان کے کفر پر عذاب دیا جائیگا۔

فراہ اور دوسرے علماء نے کہا: مشرک مال خرچ کرتے، صاحبوں کو پانی پلاتے، انہیں کھانا کھلایا کرتے تو وہ حضرت محمد  
 ﷺ پر ایمان لے آئے ان پر ان چیزوں کو مشرکین نے حرام کر دیا تو ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔

وَعَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝۱۰۰ وَأَخْرَجَ الْكَافِرَ ۝۱۰۱  
 انہیں عذاب دردناک ہے۔ اور کفار کو اخراج کر دیا۔

زعفری نے کہا: اگر تو یہ سوال کرے کہ مشرکین کے اوصاف میں سے زکوٰۃ کا انکار آخرت کے انکار کے ساتھ کیوں ملایا  
 گیا ہے (۱)؟ میں اس کا جواب دوں گا: انسان کو سب سے محبوب چیز اس کا مال، ہوا کرتی ہے مال اس کی روح کا جزو اس کا ہے  
 جب انسان اسے اللہ کی راہ میں خرچ کرتا ہے تو یہ اس کے ثابت قدم ہونے، اس کی استقامت، صدق نیت اور عظمیٰ عمل پر  
 دلیل ہے کیا تو اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان نہیں دیکھا: وَمَنْ مِّمَّنْ لَّا يَمْلِكْ شَيْئًا يَدْعُوهُ بَغْيًا وَأَنذَرَتْهُمْ مُؤْتَمَرَاتُهُمْ أَن تَقْبَلُوهُمْ  
 (البقرہ: 256) اپنے نفسوں کو ثابت رکھتے ہیں اور اپنے دل خرچ کر کے اس کے ثبات پر دل رکھتا کرتے ہیں مولفہ  
 قلوب (وہ کفار جن کو زکوٰۃ کا مالی تاہن قلوب کے لیے دیا جاتا تھا) ان کے ساتھ تھوڑے سے دنیاوی دل پر بندہ ہر کی گئی جس  
 سے ان کی رشتہ داری قوی ہو گئی اور ان کی طبیعتوں میں نرمی آ گئی، رسول اللہ ﷺ کے ہر دفرمان کے بعد متردین نے  
 زکوٰۃ کے انکار کے لیے ہی باہم شواہد کیا تو ان کے ساتھ جنگیں کی گئیں اور جہاد کیا گیا: اس میں مومنوں کو زکوٰۃ کی ادائیگی پر  
 براہین کیا گیا ہے اور اس کے روکنے پر سخت ڈر دیا گیا ہے کیونکہ زکوٰۃ روکنے کو مشرکین کی صفات قرار دیا گیا ہے اور آخرت  
 کے انکار کے ساتھ اسے ملایا گیا ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝۱۰۲  
 قطع کر دیا ہے وہ قسم نہ ہوگا یہ مننت العمل سے ماخوذ ہے جب تو اس کو کٹ دے اسی حق میں ڈی کا صبح کا شجر ہے:

يَوْمَ لَا تُغْنِي عَنْكَ صَالِحَاتُكَ وَلَا غَيْرُهَا مِنْ شَيْءٍ ۝۱۰۳

تیری زندگی کی قسم! میرا اور تیرا دوست پر بھی نفع نہیں ہوگا اور نہ میرا احسان فخر ہوگا۔

ایک اور شاعر نے کہا:

فَتَرَىٰ خَلْقَهُ مِنَ الزُّحْمِ وَالْعَمَلِ مَبِينًا كَأَنَّهُ أَهْلًا

مومنوں سے سروالہب والمنتظم الضعیف ہے۔

حضرت ابن عباسؓ، زید مجاہدؓ، یحییٰ مروزیؓ ہے (1)۔ مقاتلؓ نے کہا: اس میں نقص نہیں ہوگا، اسی سے سنوں کا لفظ ہے کیونکہ موت انسان کی قوت کو کمزور کر دیتی ہے۔ زبیرؓ نے کہا:

فَقُلْ لِلْعِبَادِ عَنِ الْخَيْلِ السَّاءِ فَلَا يُعْطِي بِذُنُوبِهِمْ مَثْوًى وَلَا يَرْجُوا

بڑھری نے کہا: اس کا سنی کا ناس ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: اس کا معنی نقص ہے اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ۔ زبیرؓ نے کہا:

نَحْسُ نَوَاسِبٍ لَا يَمُرُّ لَهَا مَهْلًا

نواہرؓ نے کہا: اس کا کوئی حساب نہیں ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر کوئی احسان نہیں جتایا ہوگا۔ سدیؓ نے کہا: یہ آیت پانچ مریضوں اور بوزھوں کے بارے میں نازل ہوئی، جو اطاعت، عبادت سے کمزور ہوئے تو ان کے لیے اتنا اجر ملے گا جتنے ان کے لیے اس وقت ملے گا، تاہم وہ کس کیا کرتے تھے۔

قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ ظُرُوفٌ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَنفُسَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ الْأَنْدَادَ

ذَلِكَ رَبُّ الْأَعْلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاقِيًّا وَمَكَانًا لِّهَا وَقَعْرًا مِّمَّا وَفَّيْنَاهَا

أَقْوَامًا يَتَّخِذُ الْآرَاءَ بَيْنَهُمْ سَوَآءً لِّلنَّاسِ بِلَيْفٍ ﴿١١﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ

فَقَالَ إِنِّي نَارُ الْآلِهَاتِ كُلِّهَا أَوْ كُفِّرُهَا فَأَتَيْنَاهَا أَتَيْنًا تَلَآٓءٍ ﴿١٢﴾ فَفُضِّسَتْ

سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَنَاءٍ أَمْرًا فَإِذَا السَّمَاءُ الْفُتُوحَا

بِمَضْمُونٍ ﴿١٣﴾ وَجُفَّتْ ذَٰلِكَ تُثْقُلُ النَّارُ الْعُزْبُورُ الْعَلِيمُ ﴿١٤﴾

”اے آپ! ان سے پوچھیے: کیا تم لوگ انکار کرتے ہو اس ذات کا جس نے پیدا فرمایا زمین کو دو دن میں اور ظہیرؓ نے اس کے لیے مقابلہ وہ تو رب العالمین ہے (اس کا مقابلہ کون ہو سکتا ہے)۔ اور اس نے آسمان پر آسمان کی زمین میں کڑھیں جو آسمان کے اوپر (اٹھنے ہوئے) ہیں اور اس نے بڑی برکتیں رکھی ہیں اس میں اور اندازہ سے مقرر کر دی ہیں اس میں غذا اگلی (پر نرغ کے لیے) پھولوں میں (ان کا حصول) کیسا ہے طلب کاروں کے لیے۔۔۔ پھر اس نے توجہ فرمائی آسمان کی طرف وہ اس وقت کھل دیا تو آسمان کھلیں اور زمین کو کراہا و فیل عجم اور اوائے فرائض کے لیے خوشی سے یا مجبور اور فیل عجم نے عرض کی: ہر خوشی خوشی (دست بردار) حاضر ہیں۔ پس بنو یافث کی سات آسمان دو دنوں میں اور وحی فرمائی ہر آسمان میں اس کے حسب حال، اور ہم نے مزین کر دیا آسمان و زمین کو چاندی اور اسے خوب محفوظ فرمایا، یہ ہر حال میں سب سے عالم سب سے کچھ جاننے والے (خدا کا) ہے۔“







میں ہے: ”حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! اگر میں تو انسان اور زمین کو جب یہ کہوں: ایتبا طوعا او کرھا تو دور تیری عافیت کی کریں تو تو ان کے ساتھ کیا کرنے والا ہے؟ فرمایا: میں اپنے جانوروں میں سے ایک جانور کو کھم روں گا تو وہ ان دونوں کو کھل جائے گا عرض کی: اے میرے رب! وہ دواپہ (جانور) کہاں ہے؟ فرمایا: میری چم کا دوس میں سے ایک چم کا دوس میں عرض کی: وہ چم کا کہاں ہے؟ فرمایا: میرے علم میں۔“ اسے ٹھٹھی نے ذکر کیا ہے۔

حضرت ابن عباس، مجاہد، سعید بن جبیر اور عکرمہ نے آیت ہد اور فوات کے ساتھ پڑھا ہے یہی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَتَيْنَاكَ بِحُوتٍ مَعْنٰی ہے تم دونوں اپنی جانب سے اطاعت پیش کرو۔ دونوں نے کہا: ہم نے خوشی خوشی اطاعت کی تو دونوں مفعول حذف کر دیے گئے۔ اور یہ بھی جائز ہے اور یہ بہتر بھی ہے کہ اَتَيْنَاكَ خاضعہ وزن ہو تو ایک مفعول حذف کر دیا گیا۔ جس نے اَتَيْنَاكَ پڑھا ہے معنی ہوگا جو کہ ہم میں میں تھا ہم سے لے کر جس طرح اس کی وضاحت کئی مقامات پر گذر چکی ہے۔ الحمد للہ۔

فَقَضَّيْنَاهُ سَنَاسُوءًا فِي يَوْمٍ مُّحْكَمٍ اُنْكِسَ كَعْلُ كِيَا وَرَانِ سَے فارغ ہو گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: معنی ہے انیس چننے کیا جس طرح کہا:

وَعَلَيْهِ مَسْرُودٌ ثَابٍ قَضَّيْنَاهُ وَالْاَوْدَ اَوْ هَتَّيْنَاهُ السُّوَابِيْلُ شَبَّاهُ

ان دونوں پر زور دیا گیا جنہیں حضرت داؤد علیہ السلام نے چننے بنا دیا ہے۔

فِي يَوْمٍ مُّحْكَمٍ دن چارہ ام کے علاوہ جن میں زمین کو پیدا کیا جس آسمانوں اور زمین کی تخلیق چھ دنوں میں واقع ہوئی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: خَلَقَ السُّوَابِيْلَ وَالْاَوْدَ فِي يَوْمٍ مُّحْكَمٍ (انیس: 3) جس طرح اس کی وضاحت سورہ اعراف میں گذر چکی ہے مجاہد نے کہا: ان چھ دنوں میں سے ایک دن ہزار سال کی طرح ہے جسے تم شمار کرتے ہو۔

حضرت عبد اللہ بن عباس سے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے دونوں میں زمین کو پیدا کیا اور دونوں میں اس کی روزیوں کو پیدا کیا اور دونوں میں آسمانوں کو پیدا کیا زمین کو فوات اور سوام میں پیدا کیا مستقل اور بدھ میں اس کی روزیوں کو مقرر کیا۔ آسمانوں کو جمرات اور جود کو پیدا کیا اور جود کے روز آفری ساعت میں جلدی میں حضرت آدم علیہ السلام کو پیدا کیا اسی گھڑی میں قیامت برپا ہوگی۔ اللہ تعالیٰ نے جو جانور بھی پیدا کیا ہے وہ جود کے دن سے ڈرتا ہے مگر انسان اور جن جس ڈرتے، اللہ تعالیٰ کا یہی مصلہ نظر ہے مگر امام مسلم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی جو حدیث روایت کی ہے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرا ہاتھ پکڑ کر فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے زمین کو چننے کے روز پیدا کیا (۶)“ ہم نے اس کی سند کے بارے میں سورہ الانعام میں گفتگو کی ہے۔

وَ اَوْحٰی فِی ثَلَاثِ سَنَاسٍ اَوْ اَمْرًا هَآئِلًا اور سدی نے کہا: اس میں اس کا سورج، اس کا پانچ دن اس کے ستارے اور افلاک پیدا کیے اور ہر آسمان میں اس کی مخلوق یعنی فرشتے اور اس میں اس کی مخلوق یعنی مسند، ابروں اور برقوں کے پہاڑ پیدا کیے۔ یہ حضرت ابن عباس سے روایت ہے۔ کہا: ہر آسمان میں اللہ تعالیٰ کا ایک گھر ہے جس کا فرشتے جے کرتے ہیں اور طواف کرتے ہیں یہ گھر کعب کے مقابلہ میں ہے جو گھر آسمان دنیا میں ہے وہ بیت مسمور ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ وَ اَوْحٰی فِی ثَلَاثِ سَنَاسٍ



کی پر مزن ہوشی جائے گی۔

[illegible][illegible]

فَاَنْزَلْنَا مِنْهُمْ مِدْيًا مَضْمُونًا ۖ اِيہ صاعقہ کی تفسیر ہے جو اللہ تعالیٰ نے ان پر بھیجی تھی اسکی ہوا جو سخت ٹھنڈی تھی آواز  
شدید اور تیز گونگ رہی تھی۔ یہ کہا جاتا ہے: اصل میں مرد تھا جو ہم سے مشتاق ہے جس کا معنی ٹھنڈک ہے درمیانی راہ نقص کے نا۔  
کلمہ سے بدل رہا جس طرح ان کا قول ہے کہ کلمہ اصل میں کینو تھا۔ تنجیف الشوب اصل میں تنجیف الشوب ہے۔ یو  
عید نے کہا: ہر صرا کا معنی ہے سخت آمد مگر مرہ اور سعید بن میر نے کہا: سخت مرد۔ قطرب نے ابو حنیفہ کا قول ذکر کیا:

الْبَاطِلُونَ إِذَا هُمُ قَاتِلُونَ يُهَرِّقُونَ وَالْعَاجِلُونَ ذَا السُّرُدِ أَعْلَى النَّاسِ (١)

جب سخت بخند می ہوا میں چٹکیاں تیرے دو دو ٹوکوں کو کھاتا کھلاتے تھا۔ اور وہ جھنڈ سے نکلنے والے ہیں جب لوگوں پر سر راز پڑا جائے۔

بجھنے کہا: سخت زہریلی (2)۔ معمر نے (1) او سے روایت نقل کی ہے اس کا معنی ٹھنڈی ہے، یہ عطا نے کہا: کیونکہ ص ۵۰۔  
 ص ۵۰ سے ماخوذ ہے کلام عمر۔ میں ص ۵۱ سے مراد دے:

رَكْبَتَيْنِ لِي سَوِيًّا رِيًّا وَهَرًّا

ان پر سواری کی جالی ہے سخت ہوا اور سردی میں۔

سہلی نے کہا: سخت آواز (۹)۔ اسی سے حد المغلوم لباب، نصیر صوریہ، جب قہر اور درد آواز آواز نکالے یہ جملہ کہا جاتا ہے: درد و غم غم غم و صرغی۔ پس کی آواز ہو جب اس کی پٹان میں کی جائے۔ ابن سلکیت نے کہا: صرغہ جانے کو کہہ دے صرغہ سے ہو جس کا معنی ٹھنڈک ہے اور یہ گلی جانے کہ یہ صرغہ اباب سے شقیق ہو اور انصر سے شقیق ہو جس کا معنی صم ہے اسی معنی میں یہ اشارہ ہے نفا فکتب امر اشد فی مفرقہ (اندازیت: 29) صرصرہ اس میں ایک لہر کا نام ہے۔

فی الثیاب فحبت نخوس بنوں میں ایسے جو ہار اور دو کا قول ہے۔ یہ سوال کے آخر میں ایک جہ سے لے کر اگلے جہ تک ہے۔ کیا ہمارا ہیں سنبہ کی لالی و تلیخۃ انیام (الحاق: 7) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: کسی قوم کو عذاب نہیں دیا گیا مگر وہ اس کے روزن (2) کی ایک قول یہ کیا گیا ہے: ثقبان کا معنی ٹھنڈے ہیں: نقاش نے یہ بیان کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: پے در پے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: سخت۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: غبار والا: یہ ابن مسعود نے بیان کیا ہے: اسی معنی میں روزن کا قول ہے:

قد اغتتک کفین صوب العسب بعثید فی یوہ فلبان الثغیب (3)

دوسروں کے طور پر ہونے سے فلی صحر کے لیے ایسے ان میں جا پہنچا جس میں نہار کم تھا۔

صحا کہ اور دوسرے علماء نے کہا: اللہ تعالیٰ نے تین سوالوں تک ان سے بادشہ کر دے رکھا اور ہوا میں بادشہ کے بغیر ان پر غوب پٹیں ان میں سے ایک جماعت کہ کمرہ کی طرف لگی تاکہ وہاں بندوں کے لیے دعا کریں۔ اس زمانہ میں جب لوگوں کو کوئی مصیبت آتی تو وہ کہہ کر میں: اگر اللہ تعالیٰ سے کشادگی کو طلب کرتے ان کا مطالبہ اللہ تعالیٰ سے بیت اللہ شریف کے پاس کہ کمرہ میں ہوتا، مسلمان ہوتے یا کافر ہوتے، کہ کمرہ میں کئی لوگ جمع ہوتے جن کے دین مختلف ہوتے ہر ایک کہ کمرہ کی تقسیم کرنا وہاں کی حرمت اور اللہ تعالیٰ کے ہاں اس کے مرتبہ کو بچھو رہا۔

حضرت جابر بن عبد اللہ اور عیسیٰ نے کہا: جب اللہ تعالیٰ کسی قوم کے ساتھ بھلائی کا ارادہ کرتا تو اللہ تعالیٰ ان پر بادشہ کو نازل کرتا ہے اور زبا، اہواؤں کو روک لیتا ہے جب اللہ تعالیٰ کسی قوم کے بارے میں برائی کا ارادہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ ان سے بادشہ کو روک لیتا ہے اور سخت ہواؤں کو ان پر مسلط کرتا ہے۔

فلی ابن کثیر اور ابو عمرو نے ثقبان کا، کے کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے غمست والے، جو قوس اب، سر پر زناں کرتا ہے کہ شخص مصدر ہے اور یہ ہے فی یوہ فلبان الثغیب (۱) (الغمر) اگر یہ صفت ہو تو یوم کا لفظ اس کی طرف منسوب ہوگا، ابو عمرو اپنی قرأت پر اسی آیت سے استدلال کیا کہ ہمارا تم نے اسی کو پسند کیا ہے۔ ابو عبید نے دوسری قرأت کو پسند کیا ہے کہ: ابو عمرو کی جہت صحیح نہیں کیونکہ اس نے یوم کے لفظ کو غمست کی طرف منسوب کیا ہے اور اس کی وجہ کو کہیں کہا یہ دلیل تب ہوتی اگر یوم کو تو یوم ہی جاتی اور اس کی صفت لگائی جاتی اور اسے ساکن کیا جا جا اور وہ کہتی: یوم نصب یہ قرأت کنی نے بھی نہیں کی

جس کو ہم جانتے ہو۔ مہدوی نے کہا: انھیں جس اسکان میں سنا گیا ہے۔

جوہری نے کہا: قیام پور نہیں میں اسے صفت کے طور پر پڑھا گیا ہے، جبکہ انصاف بہت زیادہ اور تمہارے لئے جس  
 الشفیعہ نہیں شاعر نے کہا:

أَهْلِيهِمْ هَزَمًا وَلَكُنَّ لَهُنَّ إِخْوَتُهُمْ ۖ طَائِفًا مِّنْهُم مَّوَدَّةَ قَوْمٍ لَّيْسَ

جنازہ اور لُحْم کو خیر پہنچا دو ان کے بھائی علی اور ہر او ایسی قوم ہیں جن کی مدد و غبار و اے ان نے کی۔

ای مسمیٰ میں ہے اُنیاور مُعَسَّات ہے۔

لَقَدْ نَقَحْتُمْ تَاكِدَ الْجَنِّ كَوَيْلَكُمْ كَيْسٌ - عَذَابُ الْعُزَّى وَالْعُزَّى نَحْنُ بِأَنْجَحُ وَأَكْبَرُ وَتَعَذَّبَ الْعَذَابُ إِلَّا جِدَّ الْخَفَرِ  
 آخِرُتِ كَالْعَذَابِ بِأَنْجَحُ وَأَكْبَرُ وَتَعَذَّبَ الْعَذَابُ إِلَّا جِدَّ الْخَفَرِ

وَأَمَّا شَرُّ لَهْدٍ مِنْهُمْ فَاتَّخِذُوا النُّعْلَى عَلَى الْهَدْيِ مَا خَذْتُمْ صَبْعَةً الْعَذَابِ الْهَوْنِ

بِهَآكَ لَوِ اِيْكِيُونُ ۝ وَتَجِيْئُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كَالْوٰسِطُوْنَ ۝

”باقی رہے ضرورتاً نہیں ہم نے سیدھی راہ دکھائی انہوں نے پسند کیا اللہ سے بین کو ہدایت پر تو پکڑ لیا انہیں نہ

خدا اب کی کڑک نے جو رسوا کی ہے ان کھوتوں کے باعث جو وہ کیا کرتے تھے۔ اور ہم نے ان لوگوں کو

نجات دی جو ایمان لائے تھے اور (اللہ تعالیٰ کی نافرمانی سے) ڈرتے رہتے تھے۔

وَأَمَّا شَرُّهُمُ الْبَاقِينَ فَمَنْ لَمْ يَدْرِكُوا بِنُصْرَتِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لِي بِلَاغٌ فَذَلِكَ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ أَرَادُوا أَنْ يَنْتَفِعُوا بِإِسْلَامِهِمْ لَمْ يَنْتَفِعُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

یہاں سے مراد ہے۔ حضرت حسن بصریؒ، ابن ابی سہقان اور دوسرے علماء نے اہل تشیع و فہم کے ساتھ پڑھا ہے۔ ان کے بارے میں گفتگو مورخہ ۱۷۶ عرف میں گذر چکی ہے۔

فَاتَّخَذُوا النَّفْسَ عَلَى الْفُتَيَانِ اِيْمَانِ پُر سفر کو پسند کیا۔ ابوالحالیہ نے کہا: انہوں نے وضاحت پر اندھے ہیں کہ پسند کیا۔ سدی نے کہا: معصیت و طاعت پر پسند کیا (۱)۔

فَاَخَذَتْهُمُ صَلَافَةُ الْعَصَابِ الْهَوْنِ، الْهَوْنُ خمر کے ساتھ سے جس کا معنی ذلت و رسوائی ہے۔ زون بن خرقہ بن ہر کہ بن

ایسا من مضر جو کائنات اور اسد سے تعلیق رکھتا تھا۔ اہانہ اس کو فقیر و غنیف جانا اس کا کم ہونا اور مہمانہ ہے۔ صاعقہ کو خراب۔

کی طرف مضاف کرے گا کیونکہ ساعدہ کہتے ہیں اہلک کہنے والی چیز کو۔ گویا فرمایا: مہلت العذاب یعنی ایسے عذاب جو مہلت

ہے ہونا مگر چہ مصدر ہے اس کا سنی اُھانہ ہے اور اُھانہ کا معنی مدعا ہے۔ یہ جائزست کہ ان میں سے ایک کو دوسرے کی

صفت بتا دیا جائے گا یا کہا: صافحۃ المہود وہ تیرے اس قول کی طرح ہے: عندی علیہم البقین اور عندی العلم البقین۔ یہ

بھی، نہ تو بے گھر، نہ ان کی طرح ایک اسم بڑا چمکا رہا ہے۔ عذاب ہوں یعنی ایسا عذاب جو ذلیل کرنے والا ہے جس

طرح فرمایا: **عَالِيَهُمْ إِلَٰهٌ قَدِيرٌ** (سہا) ایک قول یہ کیا گیا ہے: "یہ عذاب کا معافہ جزاوت والا ہے یہاں تک کہ"

یٰۤاَیُّہٖہٗنَ ۝ انہیں نے حضرت صالح علیہ السلام کو جھٹلایا تھا اور انہی کی کوئی بھی کالی نہیں جس طرح یہ منکر پہلے گذر چکا ہے۔  
وَلَقَدْ اٰتٰیہٖنَّ اٰیٰتِنَا اِیْمٰنًا اِیْمٰنًا ۝ وَجَاہِلُوْنَ ۝ وَرَاٰیہٗنَا اٰیٰتِنَا اِیْمٰنًا ۝ وَجَاہِلُوْنَ ۝ وَرَاٰیہٗنَا اٰیٰتِنَا اِیْمٰنًا ۝ وَجَاہِلُوْنَ ۝  
وہ غیب ہمارا ہمارے لئے دیکھا تھا اور انہوں نے ان کے کفر میں ان کے ساتھ یہی معاملہ کریں گے۔

وَيَوْمَ نَبْعَثُ اٰغْدٰیہٗ اِلَیَّہٗ اَشَارَہُمْ یُؤْذِیْہُمْ ۝ حٰقًّا ۝ اِذَا جَاہِلُوْا مَا شِہْدُہُمْ  
عَلٰیہُمْ سَعٰیہُمْ ۝ وَابْتٰلَہُمْ ۝ وَجَلَدُوْہُمْ بِمَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ۝ وَکَانَ الْاِجْلُ وَہُمْ لَمْ  
شَہِدُوْا مَا عَلٰیہُمْ ۝ اَلْقَطَعْنَا اللّٰہُ الَّذِیْ فِیْ اَنْفُسِہُمْ کُلِّ شَیْءٍ وَہُوَ خَلَقَکُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ  
وَاٰنِیْہٖ تُرْجَعُوْنَ ۝

اور (اور انہیں دیکھو) ان دنوں کہ جب ہم جمع کیے جائیں گے اللہ کے (جہنم) کی طرف پھر دو  
گروہوں میں بانٹ دیے جائیں گے، یہاں تک کہ جب دو دوزخ کے قریب آجائیں گے تو (مساب  
شروع ہوگا اس وقت) (گو اسی دین کے ان کے خلاف ان کے کان اور دل کی آنکھیں اور ان کی کھالیں اس  
کے بارے میں جو وہ کیا کرتے تھے۔) وہ وہ کہیں گے اپنی کھالوں سے۔ ہم نے ہمارے خلاف گواہی کیوں  
دی۔ وہ کہیں گے: (ہم بے بس ہیں) ہمیں تو گویا کر دیا ہے اللہ نے جس نے گویا کیا ہے ہر شے کو اور اسی  
نے ہمیں پیدا کیا تو ابلی مرتبہ اور ابلی کی طرف ہم لوٹانے جا رہے ہیں۔

بالغ نے بحثوں کے ساتھ پڑھا ہے اور اعداد کو غیب دی ہے ہائی قراء نے یٰۤاَیُّہٗہٗنَ کے ساتھ پڑھا ہے  
تکذیب آتہ مرفوع ہے دونوں کا معنی واضح ہے۔ اَلْقَطَعْنَا آتہ سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے رسولان اور ان کے امر کی  
خلافت کی فَہُمْ یُؤْذِیْہُمْ اُنہیں ہانکا جائے گا اور جہنم کی طرف دھکیلا جائے گا۔ قراء اور سدی نے کہا: پہلوں کو اس کے آخری  
افراد پر داک لیا جائیگا یہاں تک کہ دو جمع ہو جائیں گے۔ اور انہوں نے کہا: جب تعداد مکمل ہو جائے گی تو جرم کے اعتبار سے  
سب سے بڑے پھر ان کے بعد بڑے کا آتہ دیکھا جائے گا یٰۤاَیُّہٗہٗنَ کے بارے میں معتقد سوریہ نقل میں مفصل گذر چکی ہے۔  
حٰقًّا اِذَا جَاہِلُوْا مَا شِہْدُہُمْ عَلٰیہُمْ سَعٰیہُمْ ۝ وَابْتٰلَہُمْ ۝ وَجَلَدُوْہُمْ بِمَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ۝ حٰقًّا ۝ اِذَا جَاہِلُوْا مَا شِہْدُہُمْ  
ہے۔ اکثر مفسرین کی رائے یہ ہے کہ چڑے بذات خود ان پر گواہی دیں گے۔ سدی اور عبید اللہ بن ابی جعفر اور قرطبی نے کہا:  
جلاد سے مراد شرمگاہیں ہیں۔ ایک ادیب نے ہامر بن جزیہ کا شعر پڑھا:

البرء یسأل للسلامۃ والامۃ حسبه

او سام من قد شقی جندہ واپس راہ

وَقَالَ اٰیٰتِنَا کَافَرٌ لِّہٖ لَیْلَہٗ ۝ وَہُمْ لَمْ شَہِدُوْا مَا عَلٰیہُمْ اِتْمٰہِیْ جَاب سے مجھڑا کیا کرتے تھے وَقَالَ اَلْقَطَعْنَا اللّٰہُ



اللہ تعالیٰ کا شوق اب اس نے کہ اس اللہ تعالیٰ نے ہمیں گویا کہا جس نے ہر چیز کو یا عذاب نہیں نے خط کیا اور  
اب اس عذاب کیا تھا تو نہیں دیکھ لیں کہ اس کا مقصد کیا ہے کہ وہ خلق کو اس کے لئے پہلے قتل کر دے تو اللہ تعالیٰ نے  
تہہ دے اللہ تعالیٰ پیدا کر دی جو اس پر قادر ہے وہ اس پر بھی قادر ہے کہ وہ چاہے کہ وہ دوسرے اعضا کو گویا کر دے۔ ایک  
قول یہ کیا ہے: وَهُوَ خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ لَمْ يَلِكْ مِنْكُمْ شَيْءٌ فَاُولَٰئِكَ مِثْلُ خَلْقِهِ۔

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ۔ حضرت انس بن مالکؓ نے فرمایا ہے کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے پاس موجود  
تھے تو آپ نے فرمایا: ”کیا تم جانتے ہو میں کس وجہ سے جیسا ہوں؟“ ہم نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے  
ہیں، فرمایا: ”بندے کے اپنے رب سے عذاب کی وجہ سے جیسا ہوں۔ بندہ عرض کرتا ہے: اے میرے رب! کیا تو نے مجھ  
ظلم سے بڑا کوئی دین؟ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: کیوں نہیں۔ اور عرض کرتا ہے: میں اپنے خلاف کسی کو گواہی دینے کی اجازت نہیں داس  
کا۔ اللہ تعالیٰ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: اَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ لَمْ يَلِكْ مِنْكُمْ شَيْءٌ فَاُولَٰئِكَ مِثْلُ خَلْقِهِ۔ میں نے  
فرمایا: اس کے منہ پر ہر گواہی جائے گی تو اس کے اعضا کو کہا جائیگا: تم جو وہ تو وہ اس کے احوال کے بارے میں گفتگو کریں گے  
پھر اسے ہر اس کی گفتگو کے درمیان رکاوٹ ڈال کر دی جائے گی تو وہ کہے گا: تمہارے لیے ہر کت ہو، میں اس لیے تمہاری  
حفاظت کیا کرتا تھا؟ (1)۔

حضرت ابوہریرہؓ نے فرمایا ہے کہ میں نے کہا: اب تم اپنا گواہی سے خلاف پیش کرتے ہیں اور میں سوچتا ہوں  
کہ میں نے خلاف آویں دے گا؟ اس کے منہ پر ہر گواہی جائے گی اس کی زبان اس کے گشت اور نہ یوں سے نہ جائیگا:  
ہول اس کی زبان اس کا گشت اور اس کی نہ یاں اس کے منہ کے بارے میں گفتگو کریں گی یہ اس نے ہوگا کیونکہ میں نے  
بکثرت سنا ہے کہ میں نے وہ سنا ہے کہ وہ شخص ہوگا جس پر اللہ تعالیٰ ناراض ہوگا (2) اسے تمام قسم سے قتل کیا ہے۔

وَمَا لَكُمْ لِمَن تَشْكُرُونَ ۚ اَنۡ يَشْهَدَ عَلَيۡكُمْ سَعۡتُكُمْ ۚ وَ لَا يَصۡحُبُكُمْ وَاۡلَا جُلُوۡدُكُمْ  
وَلٰكِنۡ تَكۡفُرُوۡنَ ۚ اَنَّ اللّٰهَ لَا يَۡلَمُ كَيۡدًا وَّ قَتَاۡلًا ۚ تَعۡمَلُوۡنَ ۝ وَ ذٰلِكُمۡ كَلِمَةُ الۡبَيِّنٰتِ ۚ  
هٰذَا نَبَاُ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا فَاصۡبَحُۡمۡ فِيۡنَ الْعَصِيۡرِ ۝ اِنۡ يَصۡبِرُوۡا فَاِنَّا لَمُتَوِّسُوۡنَ ۚ وَ اِنۡ  
يَسۡتَعِزُّوۡا فَاِنَّا هُمۡ فِيۡنَ اَعۡيُنِنَا ۝ وَ قَبۡضًا لَّهُمۡ قَرۡنَاۡءٌ ۚ نُرِيۡنَاۡ لَہُمۡ مَا يَشَآءُوۡنَ  
ۚ اَيۡدِيہُمۡ وَاَصۡبٰۡغُہُمۡۙ وَ حٰشَ عَنۡہُمُ النُّقُوۡلُ ۚ فَاِذَا نَفۡثَۡنَاۡ قَدۡ حَمَّۡتۡ وَاِنۡ يَتَّبِعِہُمۡ مِنَ الْجِنِّ  
وَ الْاِنۡسِ ۙ اِلَآہُہُمۡ کَاۡلُوۡا خِيَرَتِہُمۡ ۝

”اور تم چپا نہیں کہتے تھے اپنے آپ کو اس امر سے کہ گواہی نہ دیں تمہارے خلاف تمہارے کان اور نہ  
تمہاری آنکھیں اور تمہاری کھانسی بکھر کر تو یہ گمان کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہی نہیں تمہارے اکلے ایمان کو



خلاف گواہی نہ دیں کیونکہ انسان کے لیے ٹھیک سی نہیں کہ وہ اپنے نفس سے کوئی نفس چھپائے جس سے اختلاف، معصیت و قرآن کرنے کے سنی میں ہوگا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: استقامت، انتقام کے معنی میں ہے یعنی ترو دنیا میں تقویٰ اختیار کرنے والے نہیں کہ آخرت میں تمہارے اعضاء تمہارے خلاف کوئی گواہی دیں مگر قوم اس شہادت کے خوف سے معاصی کو ترک کر دینا یہ معنی کہا دے چکا ہے۔ قرآن نے کہا: وَمَا لَكُمْ فَمَا تَسْجُدُونَ لِمَنْ خَلَقَكُمْ فَقَدْ تُؤْمِنُونَ کہ وہ کہے میں نے حق کو سنا اور میں نے پاؤں نہیں کیا اور میں نے وہ بات سنی جو حاسی میں سے تھی اور سنا جائز تھی وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ یعنی وہ کہیں: میں نے اللہ تعالیٰ کی آیات کو دیکھا اور میں نے ہجرت حاصل کی اور میں نے اس چیز کو دیکھا جو جائز تھی وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّا إِلَهُكُمْ فَالْغَيْبُ آتَيْنَاكُمْ مَوَاقِعُ الْمُلُوكِ وَلَكِنْ قَتَلْنَاهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَإِن مِّن مِّن شَيْءٍ عِندَ إِلَهِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ لیکن تمہارا ایمان یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ بہت سی چیزوں کو نہیں جانتا جنہیں تم جانتے ہو پس تم اس بات پر غمخیز ہو رہے ہو یہاں تک کہ تمہارے اعضاء تمہارے اعمال کے بارے میں گواہی دیں گے۔

سفر بن حکیم نے اپنے باپ سے وہ اپنے والد سے روایت کی کہ یحییٰ بن یزید سے کہ ان یَشْهَدُونَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ کی تفسیر کے بارے میں روایت نقل کرتے ہیں "قیامت کے روز تمہیں دیا جائیگا تمہارے منہوں میں ندام (جانور کے منہ پر ایسی چیز پڑاؤ کہ وہ اپنے منہ سے اچھڑ جائے) کیا ہوگا انسان کے اعمال کے بارے میں سب سے پہلے حرج و مضاحمت کرے گی اس کی زبان اور ٹھیکڑی ہوگی"۔ عبد اللہ بن مسعود اسی شامی نے کہا اور خوب کہا:

الْفُجْرُ يَشْفَعُ وَالْذُّنُوبُ تُؤَيِّدُ وَتُعَالِ غُفْرَاتُ الْفَقْرِ فَيَعُودُ

هَلْ يَسْتَعِينُ جُلُودُ ذَنْبٍ وَنَجِيٍّ رَجْعٌ يَوْمَ رُحَةِ عَيْبِهِ شُهُودُ

وَالْمَرْءُ يَسْأَلُ مِنْ بَنِيهِ فَيَشْتَعِي تَقْبِيلُهَا وَمِنْ أَسْبَابِ يَجْعُدُ

مرکم، اور یہ ہے اور گناہ بڑھ رہے ہیں و جوان کی لغزشوں کا ذکر کیا جاتا ہے اور وہ اس کو داتا ہے کیا کوئی انسان کسی ایک عہدہ کے افکار کی طاقت رکھتا ہے جبکہ اعضاء اس پر گواہ ہیں۔ انسان سے اس کی عمر کے بارے میں پوچھ جاتا ہے وہ کہی کی خواہش کرتا ہے اور موت سے پہلہ جی کرتا ہے۔

حضرت متعل بن یزید، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں: "کوئی دن جو انسان پر آتا ہے نہیں ہے مگر وہ اطلاع کرتا ہے اے انسان! میں نے حقوق میں جو کچھ تو کرے گا میں کل حیرے خلاف اس پر گواہ ہوں گا مجھ میں ہر معاملہ کر میں کل تیرے حق میں گواہی دوں گا اگر میں ایک دند گدہ رہتا تو مجھے کبھی نہیں دیکھتا اور مدت بھی سی طرح کہتی ہے (۱) ابونعیم حافظ نے اسے ذکر کیا ہے ہم نے اس کا ذکر کتاب "تاج ترمذی" میں نہیں درج کیا، ابونعیم اور اس کی شہادت کے بارے میں کیا ہے۔ محمد بن بشر نے کہا اور خوب کہا:

مَنْعُ أَمْسِكَ الْإِلَاقُ شُهْدًا مَصْدَرًا وَبِرْهَنُ هَذَا بِإِقْعَالِ شُهْدٍ

فَإِنْ تَلََّ بِإِذْنِ الْفِرْعَوْنَ إِسَاءَةً فَثَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَافِكُمْ إِنَّا كُنَّا بِهَذَا غَدِيرًا  
وَلَا تَجْعَلُوا لِحُكْمِكُمْ مَسْلُومًا ۚ

تیسویں آیت کی تفسیر یہ ہے کہ جو ایسا گناہ ہے جس کو عادل فرما دیا گیا ہے جس پر یہ ان اہل پر گواہی دینے والا ہے اگر تو نے گناہ نہ کیا تو اس پر عمل کیا ہے تو وہ گناہ نہ تھا، تو اس پر عمل نہ کرنا چاہیے۔ اس کے عمل کو کل تک مسخر نہ کر سکتے ہیں۔

وَالَّذِينَ ظَلَمُوا النَّبِيَّ هَٰذَا ظُلْمُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ وَإِنَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ  
إِنَّا نَحْنُ الْغَالِبُونَ ۚ فَالَّذِينَ ظَلَمُوا النَّبِيَّ هَٰذَا ظُلْمُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ وَإِنَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ  
إِنَّا نَحْنُ الْغَالِبُونَ ۚ فَالَّذِينَ ظَلَمُوا النَّبِيَّ هَٰذَا ظُلْمُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ وَإِنَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ  
رَبِّ كَرِهَ لَكُمْ تَسْوَعَةً ۚ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ قَائِمِينَ ۚ

حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ تعالیٰ نے کہا: چھوٹا لوگ ایسے ہیں جنہیں آرزوؤں نے نہ فخر کر دیا ہے (۱) یہاں تک کہ وہ دین سے غفلت وان کے لیے کوئی نیک نہ تھی ان میں سے ایک کہہ رہے ہیں: اپنے رب کے بارے میں حسن ظن رکھتا ہوں اور وہ مجھ سے بڑا ہے اگر وہ اپنے رب کے بارے میں حسن ظن رکھتا تو حسن ظن کرتا اور اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی مطابقت کی۔ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا النَّبِيَّ هَٰذَا ظُلْمُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ وَإِنَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ  
رَبِّ كَرِهَ لَكُمْ تَسْوَعَةً ۚ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ قَائِمِينَ ۚ  
حضرت عمر بن خطابؓ نے اس آیت کے بارے میں فرمایا: یہ دو لوگ ہیں جو ہمیشہ بدکاری کرتے رہے تھے اور ان سے توبہ نہ کرتے تھے اور مغفرت کے بارے میں گفتگو کرتے تھے یہاں تک کہ وہ دنیا سے مطلق کی حیثیت سے غفلت پر اس آیت کو پڑھا: وَالَّذِينَ ظَلَمُوا النَّبِيَّ هَٰذَا ظُلْمُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ وَإِنَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ

تو ان پر عذاب آگیا اور ان کو مسخ کیا گیا اور وہ دنیا میں جنہوں کے اعمال پر مہر کرتے رہے تو ان کا ٹھکانہ جہنم ہو گا اس کی مثال اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: إِنَّمَا أَصْحَابُ الْكُفْرِ يَبْغُونُ لَكَ عَذَابًا يُضَاعِفُونَ ۚ لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ

وَالَّذِينَ ظَلَمُوا النَّبِيَّ هَٰذَا ظُلْمُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ وَإِنَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ  
کی ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر وہ جہنم میں مہر کریں یا وہ جزع فزع کریں تو جہنم ہی ان کا ٹھکانہ ہے اس سے بچنے کی کوئی صورت نہیں جزع فزع پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان دلالت کرتا ہے: وَالَّذِينَ ظَلَمُوا النَّبِيَّ هَٰذَا ظُلْمُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ وَإِنَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ  
اس کی جزع قبول ہو جائے کہ:

لَا تَجْعَلُوا لِحُكْمِكُمْ مَسْلُومًا ۚ

اگر میں ظالم ہوں تو ایسا بندہ ہوں جس پر تو نے ظلم کیا اگر تو رضا والا ہے تو یہی مثل ہی ہمارا مثل کا سبب دور کرتا ہے۔

یعنی تیری شکل ہی وہ ذات ہے جو صافیت کو توں نرتی ہے اور مزاحمت کو قبول کرتی ہے جب اس سے اس کا سوال کیا جائے۔ غفلت سے کہ: عتاب سے مراد ہے کثرت سے خطاب کرنا اور رخصت کا ذکر کرنا تو کہتا ہے: لعائن متبعہ معاشقہ میں نے اس سے ناراضگی اور عتاب کے ساتھ اظہار کیا یہ کہنا جاتا ہے: بینہم اشدۃ یعتصبن بھا۔ یہ بڑی بھی کہنا جاتا ہے: اذا تعذبت احدہم مابینہم العتاب اعتنی فلان جب وہ ناراضگی سے مری خوشی کی طرف لوڑ۔ اس سے اس میں آسمان سے مراد جس پر عتاب کیا جا رہا تھا وہ اس مری طرف لونا جس سے عتاب کرنے والا اسی ہوتا ہے۔ استعصب اور اعتصب کا معنی ایک ہی ہے۔ استعصب کا معنی یہ بھی ہے کہ اس نے رضامندی کا مطالبہ کیا تو بتایا ہے: استعصبتہ فاعتصبتی میں نے اسے ناراض کرنا چاہا تو اس نے مجھے ناراض کر دیا۔ وان یستغضبوا معنی ہے انہوں نے رضا کو طلب کیا تو اس طلب نے انہیں کچھ خوش نہ کیا بلکہ اس نے لیے ہنرمند کر دی۔ تہ میر میں یہ معنی لکھا ہوا ہے: مرد و اپنے رب سے بخشش کے عتاب توں سے وہ جو جنت ہائے اسے لوگوں میں سے نہیں ہوں گے (۱۱)۔ عید بن عمر اور ابوالعالی نے اسے پڑھا ان یستغضبوا یہ قبول کا معنی ہے۔ فاعتصبتی ان یستغضبوا معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں دنیا کی طرف لولا وہے تب بھی وہ اس کی فصاحت و بے غل نہیں کریں گے: و لکن منہ تعذلی کے علم میں پیسے سے سوچو ہے کہ وہ بدعت ہیں جنہ تعالیٰ کا فرمان ہے: و لکن منہ تعذلی و لکن منہ تعذلی (۱۱)۔ انہوں نے (۲۸) یہ مبدوی نے ذکر کیا ہے۔ شطب نے کہا: جب وہ ناراض ہو کر کہنا جاتا ہے عتب جب وہ ناراض ہو کر کہتے ہیں اعتصب (۲۸)۔

وَقَضَّاهُمْ قَرْنَآءَ فَاسَتْ اہم نے ان کے نیسے شیاہین کو تیار کر دی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، ہم نے ان پر ایسے شیاہین مسلط کر دیے ہیں جن سے ان کے ہاں معاصی کو حرام کر کے پیش کرتے ہیں یہ دیوس و شیاہین اور انسانوں میں سے قرار دیں گے یہ کہا جاتا ہے: فقیض اللہ فلان یا فلان۔ وہ اس کے پاس سے آیا اور اس نے اس کے لیے قہر کیا ہی معنی میں منہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَقَضَّاهُمْ قَرْنَآءَ۔ فقیض نے کہا: منہ تعالیٰ نے میرے لیے رزق کو تیار کیا جس طرح میں اسے عتاب کرنا مقبض کا معنی بدل دینے سے معافی ہے یہ جہاں جاتا ہے: فقیض الرجل مقایضہ یعنی میں نے اس کے ساتھ ساتھ ان کے ساتھ مبادلہ کیا۔

فَرَزَقْنَاہُمْ مَا یَشَآؤْنَ اَہلِیہُمْ، فَمَا یَشَآؤْنَ اَہلِیہُمْ سے مراد اسواریاں ہیں ان شیاہین نے اسے ان کے لیے مزین کیا یہاں تک کہ اسے آخرت پر ترجیح دی و خالفناہُم ان کی موت کے بعد مزین کیا اور انہیں اسواریاں کی عذیب کی طرف دعوت دی اسے یہاں سے مروی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے قَضَّاهُمْ قَرْنَآءَ یعنی جنہم میں قَرَضُوا اللہم دیا میں ان کے اہمال کو حرام کیا معنی ہے ہم نے ان پر قہر کیا کہ ایسا ہوگا اور ہم نے ان کے خلاف اس کا فیصلہ کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے ہم نے انہیں اہل ان کا ایمان کر دیا یعنی ہم نے انہیں کوئی کام نہ کر دیا کہ وہ اس سے ناراضی کو قہر کا محتاج کر دیا ہے کہ اس سے وہ لے تو ان میں سے بعض نے بعض کے لیے معاصی کو مزین کیا و خالفناہُم کا مطلب فَمَا یَشَآؤْنَ اَہلِیہُمْ پر نہیں بلکہ معنی ہے انہوں نے آخرت کو ان سے بعد دیا اس میں اضرار ہے۔ حضرت ابن عمر

خبر دینے کا: **مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ** سے مراد ہے ان کا امور آخرت کو جھلکانا اور **وَعَاظَنَهُمْ** سے مراد ہے دنیا میں رہنمائی دینا۔  
 ترجمہ بنے گا: **مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ** سے مراد ہے جو انہوں نے اعمال کیے (۱) **وَعَاظَنَهُمْ** سے مراد ہے انہوں نے جن اعمال کا ارادہ کیا۔ کلمہ کا قول پسہ مندر چکا ہے۔ ایسے قول یہ کیا گیا ہے ان کے لیے وہ ہے جو انہوں نے گناہ کیے اور **وَعَاظَنَهُمْ** سے مراد جو ان کے بعد عمل کیا جائے گا۔

وَعَشَىٰ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ وَفِي أَصْحَابِ الْإِيمَانِ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ إِذْ يَقُولُ يُرِيهِمْ آيَاتِ اللَّهِ وَلَئِنْ قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا أَمْوَالَكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتٍ أَنْ تَبْلُغُوا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا هِيَ الْمَالُ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَىٰ سَائِرِ الْمَالِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

إِنْ تَدْرُ مِنْ أَمْسِ الضَّيِّعَةِ هَا فَوْكَا فَيَمِ أَحْرَبَيْنَ هَدِ أَفْكَوَا

شاعر یہ ارادہ کرتا ہے تو آخرین کے زمرہ میں ہے تو کوئی کیا اٹھس۔ فی اُمم کل صلب میں ہے علیہم کیا خیر سے  
 ہل سے تھک رہا ہے۔ ہوگی عش علیہم القول کا تین فی جملۃ اُمم۔

إِنَّهُمْ كَانُوا خٰسِرِينَ ﴿٢٠﴾ (یہاں اپنے اعمال میں خسار اٹھانے والے اور قیامت کے روز اپنی ذاتوں اور اہل میں خسار اٹھانے والے تھے۔)

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٥٠﴾

فَسَنُيَقِّنُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا

تَعْمَدُونَ ۚ ذَٰلِكَ جَدُّ أَغْرَأُ عَدُوَّ اللَّهِ الَّذِي كَفَرْنَا بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الشَّيْءِ مِنْ حِسَابٍ ۖ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا نَالِ الْغَالِغَالِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

والہو لیس بجھلے ہمارے دل ادا ہوئے ہیں اور اس کی سبکدوشی ہے۔  
 فائدہ کہنے لگے وہ کافر: مت سنا کرو اس قرآن کو اور ضرور غل جھار یا کرو اس کی تلاوت کے درمیان شاید تم اس  
 طرح غائب آ جاؤ۔ پس ہم ضرور دیکھا میں جسے کفار کو شکیہ غذاب کا حذرہ اور انہیں بدل دیں گے بہت براہی  
 (نا فرمائی) کا جو رو کیا کرتے تھے۔ یہ ہے سزا اللہ کے دشمنوں کی یعنی آگ وہاں کے لیے وہاں میں ہی ہمیشہ  
 غمیرے کا گھر ہے، یہ سزا ہے اس بات کی کہ وہ جہنمی آتشوں کا انکار کیا کرتے تھے۔ اور کافر کہیں گے:  
 اے ہمارے رب ہمیں دکھا دو وہوں (شیطان) جنہوں نے ہمیں گمراہ کیا جنوں اور انساؤں سے ہم انہیں  
 روندنا چاہیں گے اسے قندسوں کے نیچے تاکہ وہ ہوا جاکیں بہت ترین لوگوں سے۔"



يَقْتُلُ قَتْلًا بِلَا كَلٍّ خَلَّى بَيْنَ دُمَارِ الْبُذُلِ كَعْلٍ مِنْ قَتْلِهِ دَقَقَهُ أَوَّلَ مَنْ سَنَ الْقَتْلِ (۱) جو سوسن بھی قتل کیا کرتا ہے تو  
 حضرت آدم علیہ السلام کے پہلے جینے پر اس کے گناہ کا قصہ دیتا ہے کیونکہ اس نے عیسیٰ رب سے پہلے قتل کیا تھا۔ اسے امام ترمذی  
 نے نقل کیا ہے (احمد بن حنبل نے یہ کیا تو ہے: التَّبَيُّنُ: ام سوسن عقیدہ ذکر کیا ہے کہ مراد جس ہے کیونکہ دونوں جنسیں مختلف ہیں۔  
 يَخْتَلِفَانِ لَمَّا خَلَّتْ أَقْدَامُهُمَا لِيَكُونَ مِنَ الْأَتَّافِلِينَ (۲) انہوں نے یہ قول اس لیے کیا کہ ان سے شفا حاصل کریں کہ  
 انہیں اپنے قدموں نے نیچے گھسیٹا لایا ہے۔ ان سے مراد ہے کہ وہ رب سے نیچے گڑھے میں ہیں۔ انہوں نے یہ سوسن اس لیے  
 کیا تھا کہ اس کے لیے عذاب نازل ہوا تھا۔ اسے جوہن وائس میں سے ان کی شرمی کا سبب بنا تھا۔ ابن کثیر نے اور  
 عمرو بن عبد البر اور سفین نے اسے لڑنے کا حوالہ دیا ہے۔ اس کا کہنا ہے۔ ابوہریرہ نے اس میں احتساب کا قصہ چھپائی کیا ہے  
 پائی نے اس میں احتساب کا قصہ چھپائی کیا ہے۔ سو دوا اور اس میں یہ بحث پہلے ذکر ہو چکی ہے۔

إِنَّ الْإِنْسَانَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا  
 تَخْزُوا أَوْ آتِيَهُمْ رِزْقٌ لَبِيبٌ أَلَيْسَ لَكُمْ تُورِثُونَ (۳) تَحْنُ أُولَئِكَ كَلِمَاتُ الْعَبِيدِ وَالْعَبِيدِ  
 فِي الْأَجْرِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ (۴) تَزْكُوا لِقَابِ  
 عَقُوبَةٍ رَجِيحُ

”بے شک وہ (صحابہ کرام) انہوں نے کہا: ہمارا پروردگار اللہ تعالیٰ ہے پھر وہ اس قول پر ہلکی سے قائم  
 رہے اور اسے جہاں پر فرشتے (اور انیس کہتے ہیں) کہ نہ دروازہ نہ کمر و نہیں بشارت ہر جنت کی جس کا  
 سے وعدہ کیا جاتا تھا۔ اور تمہارے دوست ہیں دینی زندگی میں بھی اور آخرت میں بھی اور تمہارے لیے  
 اس میں ہر دے ہے جو تمہارے جی چاہے اور تمہارے لیے اس میں ہر دے ہے جو تمہارے جی چاہے۔ یہ میرا پانی ہے  
 بہت پیچھے رہے ہیں ہم ماننے والے کی طرف سے۔“

اِنَّ الْاِنْسَانَ قَالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ اَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَخْزُوا  
 ترجمہ: جس جگہ میں نازل ہوئی، اس کی وجہ یہ تھی کہ شرکین نے کہا: ہمارا رب اللہ ہے، فرشتے اس کی بیٹیاں ہیں اور  
 یہ اللہ تعالیٰ کے پاس۔ اس سے سفارش کریں تو انہوں نے استقامت کا مظاہرہ نہ کیا۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: ہمارا رب  
 وعدہ و اشریک ہے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ سے اور میں نے رسول میں تم آپ نے استقامت کا مظاہرہ کیا۔

ترمذی میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے (3) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قرأت کی اِنَّ الْاِنْسَانَ قَالُوا رَبُّنَا  
 اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فرمایا: ”لوگوں نے یہ کہا پھر ان میں سے کچھ نے کلمہ کہہ کر جو اس پر مکی تو وہ ان لوگوں میں سے ہے جنہوں  
 نے استقامت کا مظاہرہ کیا۔“ کہنا یہ حدیث قریب ہے۔ اس آیت کی وضاحت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ



حضرت عمر فاروق، حضرت عباس اور حضرت علی شیر خداؓ انہوں سے معنی مروی ہے۔

حضرت سفیان بن عبد اللہ ثعلبی سے صحیح مسلم میں روایت مروی ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے اپنے بھائی کے واسطے سے ایک ایسی نصیحت کریں کہ آپؐ اس نصیحت پر کے بعد کسی سے بھی سوال نہ کروں (۱)۔ فرمایا: "کہہ دو کہ میں اللہ تعالیٰ پر ایمان لاؤں پھر اس پر اسحقہ موت کا اظہار کروں"۔ ترجمہ: میں نے اس کا وضاحت کیا ہے میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! جس چیز کے بارے میں آپؐ مجھ پر زیادہ خوف کھاتے ہیں وہ کیا ہے؟ یا رسول اللہ! میں نے اپنے بھائی کی جڑی فرمادی: "یہ" (۲)۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے فرمایا: یہ مروی ہے کہ لَمْ اَشْكُفْهُمُ اَوْ كَا مَعْنٰی ہے انہوں نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ شرک نہ کیا۔ اسود بن ہلال نے ان سے روایت کیا: کہہ دو کہ میں نے اپنے ساتھیوں سے پوچھا: تم ان روایت کے بارے میں کیا کہتے ہو؟ انہوں نے جواب دیا: انہوں نے استقامت کا مظاہرہ کیا اور اتنا نہ کیے اور اپنے ایمان کو خطا کے ساتھ خطا ملے نہ کیا۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ فرماتے: تم نے اسے ایسے معنی پر محمول کیا ہے جو اس کا معنی نہیں ہے۔ قَالُوا اَرَبَيْنَا لِلّٰهِ لَمْ اَشْكُفْهُمُ مَراد ہے وہ کسی اور کی طرف متوجہ نہ ہوئے اَسْكُوْا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ اِلٰهٌ اِلَّا هُوَ (۳)۔ انہوں نے اپنے ایمان کو شرک سے آلودہ نہ کیا۔

حضرت عمرؓ سے مروی ہے کہ آپؐ نے منبر پر خطاب دیتے ہوئے ارشاد فرمایا: اللہ کی قسم! وہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت کے طریقہ پر قائم رہے پھر انہوں نے لومڑی کے کرکے جیسے حرکت کیے۔ حضرت عائشہؓ نے فرمایا: میں نے اس کا یہ معنی بیان کیا ہے پھر انہوں نے محل کو اللہ تعالیٰ کے لیے حاصل کیا۔ حضرت علیؓ شیر خداؓ فرماتے: انہوں نے قرآن میں ادا کیے۔ تاہم ان کے اقوال صحیح ہی معنی میں ہیں۔

ابن زید رزقؓ نے کہا: انہوں نے اللہ تعالیٰ کے لیے اطاعت کا مظاہرہ کیا۔ حضرت حسن بصریؓ نے کہا: وہ اللہ تعالیٰ کے امر پر مستقیم رہے، وہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت بجا لاتے رہے اور اس کی نافرمانی سے اجتناب کیا (۴)۔ مجاہد اور کریمؓ نے کہا: اُولَئِكَ اِلٰهٌ اِلَّا اللّٰهُ کی شہادت پر مستقیم رہے یہاں تک کہ وہ فوت ہو گئے۔ سفیان ثوریؓ نے کہا: اس کے موافق عمل کیا۔ ربیع نے کہا: انہوں نے ماسوی اللہ سے عرض کیا۔

فضیل بن عیاضؓ نے کہا: خدائی دنیا میں زہد اختیار کیا اور باقی (آخرت) میں رغبت کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے عقلی طریقہ سے استقامت کا مظاہرہ کیا جس طرح اقرام میں استقامت کا مظاہرہ کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے نفس میں اسی طرح استقامت کا مظاہرہ کیا جس طرح قول میں استقامت کا مظاہرہ کیا تھا۔

حضرت انسؓ فرماتے: جب یہ آیت نازل ہوئی تو نبی کریمؐ نے فرمایا: کہہ دو کہ میں اللہ تعالیٰ پر ایمان لاؤں پھر اس پر اسحقہ موت کا اظہار کروں۔ اس میں اس میں مطلب کی تسکین ہے جس طرح استقامت کا معنی پایا جا ۲ ہے انہوں نے اللہ تعالیٰ سے

۱ صحیح مسلم، کتابہ الاحیاء، ج ۱، ص ۱۰۰، جلد ۶، صفحہ ۴۵

۲ بحیثیت من بصری، جلد ۴، صفحہ ۴۱۷

۳ بحیثیت من بصری، جلد ۴، صفحہ ۲۳۴، منہ، القرآن، جلد ۱، صفحہ ۴۱۷



إِنَّهُ هُوَ السَّيِّدُ الْعَلِيمُ ﴿٢٠﴾

”اور اس شخص سے بچ کر کلام ہے جس نے دعوتِ وحیِ اللہ کی طرف اور نیک عمل کیے اور کہا کہ میں تو اپنے رب کے فرمانبردار بندہ ہوں۔ ہوں۔ تمہیں کیساں ہوتی نیکی اور برائی، برائی کا تہ اراک اور نیکی سے کرو جو بچ کر ہے! کہاں وہ شخص حیرے اور اس کے درمیان میں عدالت یوں بن جو نیکو گو، تسبیح و جالی دوست ہے۔ یہ وہ نہیں تو فحش وہی جاتی ان نسا کے امید کی، بجز ان کے جو صبر کرنے ہیں اور نہیں تو فحش دی جاتی ان کی عمر بڑے خوش نصیب کو۔ اور اسے شے والے! اثر شیطانی کی طرف سے تیرے دل میں کوئی دوسرا پیدا ہوتا اس کے شر سے اللہ کی پناہ مانگ، بقیہ نانی صبر کچھ سنئے والا صبر کچھ مانئے والا ہے۔“

[illegible]

لکن عربی نے کہا: پہلا قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ یہ آیت مکی ہے اور اذان مدنی ہے اذان آیت میں معنی کے اعتبار سے داخل ہو جائے گی نہ یہ کہ یہ قول کے وقت حضور مکی اس میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ داخل ہوں گے جب انہوں نے نبی کریم ﷺ کے ہارے میں اس وقت کہا جب ملعون لوگوں نے آپ ﷺ پر کھڑکھڑایا: اَنْتُمْ لَنْ تَجْلُوْا اَنْ يَّغْلُوْا فَلَمَّا كَلَمْتُمْ (غافر: 28) یہ آیت ان تمام کلاموں کو اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے جن میں تو حید اور ایمان کا ذکر ہو۔

میں کہتا ہوں: تیسرا قول ہے یہ سب سے اچھا ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: یہ آیت ہر اس آدمی پر اس آدمی پر عام ہے جس نے اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دی (21)۔ تیسرے قول میں ابی حازم نے بیان کیا ہے کہ: یہ ہر مومن کے بارے میں قابل ہوتی، جو حق تعالیٰ خدا تعالیٰ کا سنی ہے، اور اقامت کے دو صحابہ نماز، ابو امامہؓ نے کہا: آپ نے قذاہن اور اقامت کے دو صحابہ نماز، دو رکعت نماز پڑھی۔ مگر میں نے کہا: جو حق تعالیٰ سے اس سے نماز پڑھی اور روزہ رکھا۔ بکلی نے کہا: ہر نفس (اوسے) (3)۔

میں کہتا ہوں: یہ سب سے اچھی تعبیر ہے جبکہ وہ کارم سے اجتناب اور مستحب اور کو کثرت سے بھالائے۔ اللہ تعالیٰ بہت

جانتا ہے وَقَالَ اِنَّهُنَّ مِنَ التَّاسِيَةِ (۱) ابن عربی نے کہا: جو بحث پہلے گذر چکی ہے (۱) وہ اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ یہاں اسلام مراد ہے۔ لیکن جب قول اور توار کے ساتھ دعوت اعتقاد اور غلبہ کے لیے ہوتی ہے اور عمل دیا اور اخلاص کے لیے ہو سکتا ہے یہاں پر دلالت کرتا ہے کہ یہ وضاحت ضروری ہے ان سب میں اعتقاد اللہ کے لیے ہے اور عمل اس کی رضا کی خاطر ہے۔

مسئلہ: جب اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَقَالَ اِنَّهُنَّ مِنَ التَّاسِيَةِ (۲) اسے یہ نہیں فرمایا کہ کہے: ان شاء اللہ۔ جس میں اس آدی کا رد ہے جو یہ کہتا ہے: انا مسلم ان شاء اللہ۔

وَلَا تَسْتَوِي الْيَسْرَةُ وَالْغَنَةُ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَالْبِشْرَةُ (۳) یہ شعر پڑھا:  
مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ بَفْضَهُمُ وَالْقَتْبَانِ اَبُو بَكْرٍ وَلَا مَرْ

رویں، اللہ سے بڑھ کر حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر دونوں پاکیزہ ہمتیاں ان کے عمل پر راضی نہ تھے۔ شعر میں حضرت ابو بکر اور حضرت عمر کا ارادہ کیا یعنی جو عید جس پر آپ ہیں اور شرک جس پر شرک ہیں برابر نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حسنة لا اله الا الله ہے اور سیدہ شرک ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حسنة سے مراد طاعت ہے اور یہ سے مراد شرک ہے یعنی یہ پہلا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حسنة سے مراد حضور و رگز رہے اور سیدہ سے مراد انتقام ہے۔ ضحاک نے کہا: حسنة سے مراد علم ہے اور سیدہ سے مراد جنس ہے۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے مراد آل رسول سے محبت ہے اور سیدہ سے مراد ان سے بغض ہے (۴)۔

اِذْ قُلْ هَالِكِي هُنَّ اَحْسَنُ آیت سیف کی وجہ سے یہ منسوخ ہے اور اس میں سے مستحب باقی ہے اور حسن معاشرت، برواشرت کرنا اور خوش گوئی کرتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: آدی تیرے ساتھ جمل سازنی کرتا ہے اپنے علم کے ساتھ اس کے جمل کو دور کرے۔ ان سے یہ قول بھی مروی ہے: مراد ایسا آدی ہے جو دوسرے کو گالی دیتا ہے دوسرا کہتا ہے: اگر تو مجھ سے تو اللہ تعالیٰ مجھے بخش دے اگر تو مجھ سے تو اللہ تعالیٰ تجھے بخش دے مای طرح ایک اثر مروی ہے۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے یہی بات، ایک ایسے آدی سے کہی جس سے آپ نے اس قسم کی اذیت پائی تھی۔

مجاہد نے کہا: هَالِكِي هُنَّ اَحْسَنُ سے مراد یہ ہے سلام کہنا جب وہ اپنے دشمن سے ملے: یہ عطا کا قول ہے۔ ایک تیسرا قول ہے جو قاضی ابو بکر بن عربی نے احکام میں ذکر کیا ہے (۳) جو مصافحہ ہے ایک اثر میں ہے تصافحوا بینهما حب العقل (۴) باہم مصافحوا کیا کر دینے کا دہاتا ہے۔ امام مالک مصافحہ کی رائے نہ رکھتے تھے آپ کی امتیان کے ساتھ طاعت ہوئی اور مصافحہ کے بارے میں گفتگو کی۔ سفیان نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے حضرت جعفر طیار سے اس وقت مصافحہ کیا تھا جب آپ حبشہ سے واپس لوٹے تھے۔ امام مالک نے فرمایا: یہ حکم خاص ہے۔ سفیان نے ان سے کہا: جو چیز رسول اللہ ﷺ نے آپ کے لیے خاص ہے وہ ہمارے لیے بھی خاص ہے جو آپ کے لیے عام ہے وہ ہمارے لیے بھی عام ہے مصافحہ بہت ہے اس





وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ السَّحَابُ وَالتِّهَامُ وَالتَّنْمِيمُ وَلَا يُلْقِمُهُ  
السَّحَابُ بِرَحْمَةٍ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا لَا تُعْبَدُونَ ﴿٥٠﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَقَالْ  
عَنْ رَبِّكَ يَسْأَلُونَ لَكَ الْبَاقِلَ وَالْمَهَارَ وَهُمْ لَا يَسْتَفْهِمُونَ ﴿٥١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقْرَأَ  
لِلْمَرْءِ خَاسِعَةً فَتَأْتِيَهُ الْأَكْلُ عَلَيْهِ الْبَاقِلُ فَتَقْرَأَ لِلْمَرْءِ الْخَاسِعَةِ  
تَقْرَأَ لِلْمَرْءِ الْخَاسِعَةِ فَتَأْتِيَهُ الْأَكْلُ عَلَيْهِ الْبَاقِلُ فَتَقْرَأَ لِلْمَرْءِ الْخَاسِعَةِ

”اور اس کی قدرت کی نشانیوں میں سے رات بھی ہے اور دن بھی، سورج بھی ہے اور چاند بھی، ستارے اور سورج اور چاند کو بیکہ تہذیب و تمدن کا کھنکھس نے انہیں پیدا فرمایا ہے اگر تم واقعی دہلی کے پرستہ رہو۔۔۔ مجھ بھی عمروہ تکبر کرتے رہیں تو ان کی قسمت ہمیں دفرہ شے جو آپ کے رب کے پاس ہیں متعلق کرتے رہتے ہیں اس کی شب و روز اور وہ نہیں جھٹکتے۔ اور ان کی قدرت کی نشانیوں میں سے یہ بھی ہے کہ وہ کتنا بے زمین کوکروہ کسی وقت خشک بفرہ ہے پھر جب ہم اترتے ہیں ان پر بارش کا پانی تو جھوٹے لگتی ہے اور اصل بخشتی ہے، ایسے خشک واکارہ حقیقت ہے جس نے زندہ کر دیا ہے زمین کو وہی زندہ کرنے والا ہے مردوں کا بیکہ شبہ اور جہیز پر اور کی طرح قادر ہے۔“

ایسے سے مردہ علامات ہیں جو اس کی وحدانیت اور قدرت پر دلالت کرتی ہے۔ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْتَغْفِرُكَ وَ اَتُوْبُكَ بِهٖ  
بحث کی سوانح پر گہرا رنگی ہے۔ پھر ان دونوں کو تکرار کرنے سے منع کیا اور یہ دونوں عظیم مخلوق ہیں لیکن ان میں یہ فضیلت  
ان کی حالت کی وجہ سے نہیں کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ وہ عبادت کے مستحق بن جائیں کیونکہ ان دونوں کا خالق اللہ تعالیٰ ہے نہ  
اللہ تعالیٰ چاہے تو ان کو نیست و نابود کر دے۔ ان کے درگزر کو ہم کر دے۔

[illegible]

ضمیمہ نمونہ ذکر کیا ہے جس نے کربہ میں ذکر و صوٹ کے اعتبار سے تغلیب کا قاعدہ جاری نہیں کیا کیونکہ یہ ایسے ۱۲۰ ہیں برزخ و افعول ہیں۔

[illegible]

میں زندگی کے امور سے اکثر غماز اور جھڑپی اسی سال کا ہو جاتا ہے۔ تیرہ باپ نہ ہے۔ وہ آتا جاتا ہے۔

**مسئلہ:** یہ آیت بلا اختلاف آج بھی جو ہے بخود کے کل کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے۔ اور ہم بانک نے کہا: اس کا









جہن کی زمانہ گزشتہ کے اعتبار سے فیروزی اور نہ ہی اس میں جن کی زمانہ آنند کے اعتبار سے فیروزی (۱۶)۔ حضرت ابن عباسؓ  
بھی اسے مروی ہے یہی یکن ہائیو سے مراد انھوں نے اور بن حنفیہ سے مراد حضرت جبریلؑ ہیں اور حضرت محمد  
ﷺ قریباً بیسویں جن حکیمین حضور ﷺ حضرت ابن عباسؓ بہت بڑے کبار ائمہ فقیہوں میں حکیم اور محمود ہے۔ قرآن نے کہا  
اے امیر میں حکیم اور اپنی مخلوق میں محمود ہے (۲۴)۔

[illegible][illegible]

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَبُكُمْ وَعَرَبِيٌّ قَسْمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا هُذًى وَشَفَاعَةُ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِذَا نَجَّاهُمْ وَفَّرَ عَلَيْهِمْ

عَلَىٰ أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ۖ

”اور اتر میں ہم سے ہمارے بھیجے قرآن فنی زبان میں تو جتنے کیوں نہ کھولنا نہ یوں کی نہیں اس کی آیتیں نہ

(مچھا ہے) کتاب لکھی اور نبی عربی۔ آپ فرمائیے: یہ قرآن ایمان لائے والوں کے لیے توبہ دیت اور شفا

ہے اور خواجہ ایمان نے کسی لائے ان کے کا خون مکہ پہنچا اور وہ ان کا ہر جرحاں میں شہرہ ہوتا ہے۔ انہیں محو

یاد رہتا ہے دار کی چھڑ ہے۔"

اگر میں غم میں مبتلا ہوں تو

مسئلہ نمبر ۱۔ وَلَوْ جِئْتُمُو قُرْآنًا اَعْصِيَا مِنْهُ بِرَبِّكَ فَقُلْتُ اِيْلَهُ اُنْزِلَتْ اَنْزِلَتْ

قیامت ہماری زبان میں کہوں نہ بیان کی گئیں کہ تو ہم عرب ہیں، ہر گئی زبان تو نہیں سمجھے تو یہ واضح کیا کہ اللہ تعالیٰ نے

ان کی زبوت میں ہائز فرمیں تاکہ ان کی حقیقت اللہ پر واضح ہو جائے کیونکہ انہیں اللہ کے اعتبار سے دو کھانسی الٹا سونچا ہے

جانتے تھے۔ جب وہ ان کے مقابلہ سے 74 گئے تو یہ سب سے قوی دھماکا تھا۔ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے انہی

زبان میں ہوتا تو کہتے نہیں اس زبان کا نام نہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** جب یہ بات ثابت ہے تو اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ قرآن عربی ہے اور یہ لغت عرب میں نازل ہوا ہے یہ بھی زبان میں نازل نہیں ہوا اور جب اسے کسی اور زبان میں نقل کیا جائے گا وہ قرآن نہ ہوگا۔

**مسئلہ نمبر 3۔** عَاذُكَ بِعَفْوِ اللَّهِ وَكَرَمِهِ کسائی نے اسے العفو و عفو بنزول کے ساتھ پڑھا ہے۔ لہٰذا اسے کہتے ہیں جو عربی نہ ہو وہ فصیح اور انہوں نے اسے کہتے ہیں جو فصیح نہیں اور تاہم عربی ہر یا لہٰذا ہے۔ اصعب فصیح کی ضد ہے وہ وہ ہوتا ہے جو اپنے کلام کی وضاحت نہیں کر سکتا کیونکہ جو تفسیر باقی ہے اسے اصعب کہتے ہیں اسی معنی میں یہ ارشاد ہے: **صَدَّ** انتھار عباد میں قرأت و بندہ آواز سے نہیں کی جاتی۔ انہم کی طرف نسبت زیادہ ہو سکتا ہے کیونکہ ان کی طرف نسبت بیان میں زیادہ ہو سکتا ہے معنی وہ گائیے قرآن لے کر اور نبی عربی ہوں یہ استفہام انکاری ہے۔ حضرت منہ بھری ابو العالیہ بصری نے حاتم بصری اور ہشام نے ابن عامر سے اصعب ایک ہمزہ کے ساتھ پڑھا ہے حتیٰ ہر کلام کی آیات کو کیوں بیان نہیں کیا میاں میں سے کوئی عربی تھا وہ عربی سمجھ لیتا اور کوئی لکھی تھا وہ لکھی سمجھ لیتا۔

میں نے ابھی یہ ثابت کیا ہے کہ قریش نے یہاں قرآن لکھی اور عربی کیوں نازل نہیں کیا کیا اس کی بعض آیات لکھی ہوئیں اور بعض عربی اور جس آیت نازل ہوئی قرآن حکیم میں ہر لغت سے کچھ نہ کچھ نازل کیا ہے ان میں سبیل بھی ہے یہ وہی ہے اس کی اصل۔ کتب نقل سے لکھی گئی اور پھر ان سے ایک لفظ دوں میں ہے یہ وہی زبان کا لفظ ہے اسی طرح قصہ میں ہے۔ اسی قیاس پر عمرو بن دکن اور حفص نے استفہام کے انداز میں پڑھا ہے مگر انہوں نے اپنے اصول کے مطابق ہمزہ کو لکھ کر کے پڑھا ہے صحیح قرأت استفہام کی قرأت ہے۔ اللہ تعالیٰ بخیر جانتا ہے۔

**قُلْ هُوَ بَلَّغُنَا مِنْ أَمْرِهِ** یعنی اللہ تعالیٰ نے یہ بتایا کہ قرآن شکر و رب اور درود و ہدایت اور شفا ہے ہر اس آدمی کے لیے جو اس پر ایمان لایا۔

**ذَالِئِنَّ لَآئِكُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْبُرْجَانِ قَرَأُوا** یعنی قرآن کے سننے سے بہرے ہیں اسی وجہ سے وہ آج میں باہم لغزمل کی وجہ سے کرتے ہیں اس آیت کی شکل و نمونہ میں القلوب مٹاؤ شفاؤ و راحة للکون و راحة للکون و راحة للکون (الاحراء) ہے یہ بحث مکمل نہ ہو سکی ہے نہ قرأت عقی ہے یہ معذور ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما حضرت عبداللہ بن زبیر و حضرت عمرو بن حاص و حضرت معاویہ اور سلیمان بن قت نے اسے دھڑا عیبہ بے حکم کے سرور کے ساتھ پڑھا ہے یعنی ان کے لیے وہ دھڑا نہیں ابوجہد نے لکھی قرأت کو کہہ کر کہا کہ لو کہ سب لوگوں کا اس پر دعائے ہے کہ کو کہہ پڑا قرآن ہے **هَذِهِ ذُو شَطَاوُ** اے یہ ہاد اور شاف ہو تو جس میں سرور و حمد ہوتا ہے کہ یہ نسبت ہوتا قدر کا نام یہ یعنی ہے جو ایمان نہیں رکھتے تو اس کو ترک کرنے میں ان کے قائم مقام ہیں جن کے کانوں میں نقل ہے اور قرآن ان پر سن والا ہے کیونکہ وہ سمجھتے نہیں اسے معاصی کو حذف کر دیا گیا۔ ایک قول یہ ہے کہ یہاں **ذُو شَطَاوُ** ان پر عقی ہے۔

**أُولَئِكَ يَلْزَمُونَ مِنْ فَحْلَانِ** یعنی یہ قول اس آدمی کے لیے کیا جاتا ہے جو فضیل و فہم بہت اہل لغت نے حکایت

بیان کی ہے کہ جو آدمی سمجھتا ہے اس کے بارے میں کہا جاتا ہے: انت قسم من قریب اور ہر شخص سمجھتا تھا اس کے بارے میں کہا جاتا ہے: انت تنہای من بعد گویا اسے دور سے ندا دی جاتی ہے تو وہ آواز کو نہیں سنا اور اسے نہیں سمجھا خواہ اس نے کہا: قیامت کے روز ہمیں بھیج ترین ام سے بلایا جائے گا ہن فلکان یحییٰ یہ ان کے لیے شری ترین ہوگا مقدمہ انہیں شرمندہ کرے اور ذلیل کرے ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے جس نے قرآن میں نہ نہیں کیا تو وہ آدمی اور اس میں کی خرم ہوگا تو اسے دور سے مکان سے ندا دی جاتی ہے بلانے والے کی آواز اس تک نہیں پہنچتی تو وہ نہیں سنا۔ حضرت علیؓ شریفہ ابن ابیہ اور مجاہد نے کہا: وہ ان کے دلوں سے دور ہے (۱)۔ تفسیر میں ہے گویا انہیں "میں سے ندا کی پائی ہے تو وہ اسے نہیں سنتے نقاش نے یہ معنی بیان کیا ہے۔

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاصْلُفْ فِيهِ ۚ وَتَوَلَّى كِبْرَهُ سِبْقَتْ مِنْ شَرِّكَ نَقِصِ  
يَتْلُمُ ۚ وَآلَهُمْ لُغِي شَلَنْ فَتُهُ مُرْبِ ۝ مِّنْ عَمَلٍ صَاحِبًا وَلِنَقِصِهِ ۚ وَفَرَقَ آسَاءُ  
فَلَتِيهَا ۚ وَهَارِبُكَ يَطْلَا ۚ يَلْعَبِي ۝

"اور ہم نے عطا فرمائی موسیٰ (علیہ السلام) کو کتاب جس میں بھی بہت اختلاف کیا گیا اور مگر ایک بات طے نہ ہوئی ہوئی آپ کے رب کی طرف سے تو (وہی) فیصلہ کر دیا ماسان کے درمیان اور بے شک وہ ایک حکم میں ہوتا ہے اس کے بارے میں جو بے یقین کر دینے والا ہے۔ جو حکم عمل کرتا ہے تو اپنے بھلے کے لیے اور جو برائی کرتا ہے اس کا وبال اس پر ہے اور آپ کا وہ دوں پر ظلم کرنے والا نہیں ہے۔

الکتاب سے مراد قرآن ہے فَاصْلُفْ یعنی کچھ لوگ بیان لانے اور کچھ نے چھٹا یا۔ تفسیر کتاب کی طرف راجع ہے۔ اس میں نبی کریم ﷺ کو نقل دی جا رہی ہے یعنی آپ کی قوم جو آپ کی کتاب میں اختلاف کرتی ہے وہ آپ کو تسلیم نہ کرے جو آپ سے نکل گیا، ہو گندے ہیں ان کی کتابوں میں بھی اختلاف کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے صبر حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَلَتَوَلَّى كِبْرَهُ سِبْقَتْ مِنْ شَرِّكَ نَقِصِ یعنی انہیں مہلت دینے کا فیصلہ پہلے نہ ہو چکا ہو ماسان کے مذاہب کے بعدی نے فیصلہ کر دیا جاتا۔ (دقرآن کے بارے میں حکم میں چھٹا ہے۔ اس کے بارے میں بحث ہے گندہ چکی ہے۔ کبھی نے اس آیت کے بارے میں فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ اس وقت کے مذاہب کو قیامت تک موخر نہ کرے تو انہیں مذاہب آپ کا ہوتا جس طرح اللہ تعالیٰ نے دوسری امتوں کے ساتھ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ان کے مذاہب میں تاخیر اس وجہ سے ہوئی کہ ان کی مسلمان سے مومن لگنے والے تھے۔

مِّنْ عَمَلٍ صَاحِبًا وَلِنَقِصِهِ ۚ وَفَرَقَ آسَاءُ فَلَظِيهَا ۚ تَعَالَىٰ مَا فِي  
الطاعت سے مستثنیٰ ہے کسی جماعت کرے اس کے لیے ثواب ہے اور جو برائی کرے عتاب ہی پر ہوگا وَهَارِبُكَ يَطْلَا ۚ يَلْعَبِي ۝ اللہ تعالیٰ نے اپنی ذات سے تمہارے اور زیادہ علم سے لٹی کی۔ جب مہلت کی لٹی ہوئی تو غیر کی بھی لٹی ہو گئی اس کی













## سورة الشورى

﴿سُورَةُ الشُّورَى﴾ ﴿سُورَةُ الشُّورَى﴾ ﴿سُورَةُ الشُّورَى﴾

حضرت انس رضی اللہ عنہ، مطابق روایت کے نزدیک یہ سورت مکی ہے (71)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور قتادہ نے کہا: ”مگر چار آیات مدینہ طیبہ میں نازل ہوئیں: ﴿قُلْ لَا اسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا وَاَلَا اَتُوذَنُ فِي الْقَوْلِ﴾ (1)۔ یہ تین آیات ہیں۔  
﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ الْغُفَّارُ﴾

اللہ کے نام سے شروع کرتے ہوں جو بہت مہربان، بخشنے والے ہے۔

حَتَمٌ ۝ عَسَىٰ ۚ كَذٰلِكَ يُرٰى عِزُّكَ وَاِلٰى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ اللَّهُ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيْمُ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ ۝

”عام، مہین، سب، کاف اسی طرح (کے معانی) ظہیر (جو کی طرف اور ان) (تغیث) (کی طرف جو آپ سے پہلے گذرے ہیں اللہ جو ہر دست (اور) بہت والا ہے۔ اسی کے جو کچھ انہوں نے کہا ہے (اور جو کچھ میں سے) اور وہی سب سے اعلیٰ اور عظمت والا ہے۔“

حَتَمٌ ۝ عَسَىٰ ۚ عید الاضحیٰ نے کہا: میں نے حسین بن الفضل سے پوچھا حَتَمٌ کو عَسَىٰ سے کیوں کہا گیا ہے جبکہ بعض السمر اور البصر کو: لگ اٹھ نہیں کیا گیا (2)۔ فرمایا: کیونکہ حَتَمٌ عَسَىٰ دونوں کے درمیان ہے جن میں سے قبل حَتَمٌ ہے تو یہ اعلیٰ اور ماحد کے ہمارے جاری ہونے کو یا حَتَمٌ مبتدا ہے اور عَسَىٰ خبر ہے اور اسی کی اخراجات میں گواہی دے گا کہ یہ دو ایک آیت ہے۔ ایسا تو یہ کیا گیا ہے: حرف مجھ سب کے سب ایک معنی میں ہیں وہ جس کی یہ ہے کہ یہ بیان بنیاد اور کلام کا قہر ہے: یہ جرحانی نے ذکر کیا حَتَمٌ۔ عَسَىٰ کو: لگ اٹھ کر کے لکھا گیا ہے اور کچھ سے متصل لکھا گیا ہے کیونکہ کلام کی گئی ہے حَتَمٌ سے مراد ہے ہم ساتھ کھن۔ جو ہو کر بنے والا ہے اس کا قصہ کر لیا گیا ہے نبیوں نے فرق کیا ہے جس میں فضل مقدّم ہوتا ہے یا فضل مقدّم نہیں ہوتا پھر اگر اسے لگ اٹھ کر دیا جاتا اور اسے متصل لکھا جاتا تو بھی جائز تھا۔ حضرت ابن مسعود، حضرت ابن عباس کی قرأت میں حم حق ہے (3)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اسے اڑھائی قتل کو پہچان کر کے تھے۔ اور طاہر بن منذر نے کہا: ایک آدمی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے عرض کی جبکہ ان کے پاس حضرت عذیر بن یحییٰ بن ماریہ موجود تھے۔ مجھے اللہ تعالیٰ کے فرمان حم حق کی تفسیر کے بارے میں بتائیے تو آپ نے اس سے عرض کیا یہاں تک کہ اسی نے نہیں دفن اپنے سوال کو: ہرگز تو پھر بھی معرفت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس سے عرض کیا: حضرت عذیر بن یحییٰ بن ماریہ نے کہا: میں تجھے اس کے بارے میں آگاہ کرتا ہوں میں خوب جانتا ہوں کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما





وَأَمَّا بَنُو إِدْرِيسَ فَتَتُوبَ عَلَيْهِمْ وَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُمُ الْكَافِرُونَ۔ ان کی زبان کرتا ہے جو اس کے وصف میں جائز نہیں بلکہ جو اس کے جلال کے لائق نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ مشرکین کی جراثیموں سے متعجب ہوتے ہیں اور تعجب کے موقع پر تسبیح کا ذکر کرتے جاتا ہے۔ حضرت علی شیر خدا ابجد سے مروی ہے کہ ان کی تسبیح ان چیزوں پر تعجب کا اظہار ہے جو وہ دیکھتے ہیں کہ مشرک اپنے کام کرتے ہیں جو اللہ تعالیٰ کی بارگاہی کا باعث ہوتے ہیں (1)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان کی تسبیح سے مراد اللہ تعالیٰ کی عظمت کے سامنے عاجزی کا اظہار ہے جس کو وہ دیکھتے ہیں (2)۔ بخشدن فرشتہ کا معنی ہے اس کے رب کے امر سے بیہ سوئی کا قول ہے۔

وَيُتَنَفَّضُونَ لِفَتْنٍ فِي الْآرْضِ شَاكٍ۔ ان کے لئے کہا: لفتن فی الارض میں سے مراد مومن ہیں۔ یہ سوئی کا قول ہے اس کی وضاحت سورۃ المؤمن: وَيُتَنَفَّضُونَ لِفَتْنٍ فِي الْآرْضِ میں گذر چکی ہے یہاں ملائکہ سے مراد ملین عرش (عرش کو اٹھانے والے) ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمام فرشتے مراد ہیں۔ کبھی کے قول سے یہاں مذکور ہے۔ وہاب بن عبد نے کہا: وَيُتَنَفَّضُونَ لِفَتْنٍ فِي الْآرْضِ کے ساتھ منسوخ ہے یہ جگہ مومنین کے لیے خاص ہے۔ مبدوی نے کہا: صحیح یہی ہے کہ وہ منسوخ نہیں ہے کیونکہ یہ خبر ہے اور مومنین کے لیے خاص ہے۔ ابو الحسن اور دبی نے کبھی سے یہ قول نکل کیا ہے کہ فرشتوں نے جب ان دونوں فرشتوں کو دیکھا جن کو آواز مایا گیا اور زمین کی طرف انہیں بھیجا گیا تا کہ ان کے درمیان فیصلہ کریں تو وہ زبردستی وجہ سے آزمائش میں پڑ گئے اور وہ دونوں حضرت اور یس علیہ السلام کی طرف بھاگ گئے جو حضرت نوح علیہ السلام کے پروردگار تھے۔ دونوں فرشتوں نے حضرت اور یس علیہ السلام سے عرض کی کہ آپ ان دونوں کے حق میں دعا کریں۔ فرشتوں نے اپنے رب کی حمد بیان کرنے کے ساتھ تسبیح بیان کی اور نبی آدم کے لیے مغفرت طلب کی (3)۔ ابو الحسن بن حصار نے کہا: بعض جاہلوں نے یہ گمان کیا کہ یہ آیت ہدایت و ہدایت کے جب مزل ہوئی ہے اور یہ مومنوں کے بارے میں جو آیت: ذُلُّ ہوئی اس کے ساتھ منسوخ ہے اور وہ نہیں جانے کہ عالمین عرش تو مومنوں کے استغفار کے لیے خاص ہیں، اللہ تعالیٰ کے بعد فرشتے ہیں جو ان زمین کے لیے استغفار کرتے ہیں۔ اور دبی نے کہا: فرشتوں کے ذل زمین کے لیے استغفار میں (4) دو قول ہیں: (1) گناہوں اور خطاؤں سے متعاقب کے قول کا ظاہر یہی معنی ہے (2) ان کے لیے رزق اور خوشحالی کی طلب ہے: یہ کبھی کا قول ہے۔

میں کہتا ہوں: یہی زیادہ وسایاں ہے کیونکہ زمین کا فرد غیر کو عام ہے متعاقب کے قول کے معنی حق کا کفر اس میں داخل نہیں اس بارے میں ایک روایت مروی ہے جسے عام اصول نے دو مٹان سے دو سامان سے نقل کرتے ہیں کہ بندہ جب خوشحالی سکے اور میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے تو اسے تنگ دینی آتی ہے فرشتے کہتے: وہ خوشحالی کے دور میں اللہ کا ذکر کر رہا ہے اسے تنگ دینی نے آیا ہے تو وہ اس کے لیے استغفار کرتے ہیں۔ کمزور آدمی سے معروف آواز ہے اور جب وہ خوشحالی کے دور میں اللہ تعالیٰ کا ذکر نہیں کرتا تو اسے تنگ دینی نے آیا تو فرشتے کہتے ہیں: انسان سے اپنی ہی آواز ہے وہ خوشحالی کے دور میں اللہ تعالیٰ کا ذکر نہیں کرتا تو اسے مصیبت لاحق ہوئی تو وہ اس کے لیے بخشش طلب نہیں کرتے۔ یہ تفسیر اس امر پر دلالت کرتی

ہے کہ یہ آیت کریمہ اگر آدمی کے بارے میں ظاہر ہوئی جو اللہ تعالیٰ کا کرشمہ حقانی میں لیا تو اس حقانیت کو یہ آیت میں زمین سے یعنی مومنوں کے ساتھ خاص ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

یہ بھی متحمل ہے کہ انہوں نے دستخط سے راویوں اور طلب علم اور طلب انعام لیا ہو ان اہل اللہ کی نسبت ذرا غلطی  
 اِنْ تَوَلَّوْاْ وَلَيْسَ ذَاكَ اِنْ اَسْكَنْتُمْ اٰمِنًا اَحَدًا مِنْ بَعْدِي ۖ اِنَّكَ كَانَتْ خَلِيقًا غَفُوْرًا ۝ (فاطر) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اِنْ  
 اِنْ تَوَلَّوْاْ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ (الرعد: 8)

یہاں دستخط سے مراد ان کے بارے میں علم کرنا اور انتقام میں جہد کرنا ہے تو یہ قسم جو تیار 1 اور یہ دھڑائی 2  
 ہے۔ معترف نے کہا: ہم نے اللہ کے بندوں کے ساتھ آپ سے کفایت فرشتے پائے ہیں اور وہ اللہ کے بندوں سے عاجز سب  
 سے زیادہ دھڑک کر رہنے والے شیطانوں کو پکارتے ہیں (2)۔ یہ بحث پہلے نذر پہلی ہے۔

اَلَا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ۝ (نجم: 1) اللہ تعالیٰ نے ابتدا میں خود راوی اور عظمت شان نبیین کی اور آپ  
 میں مہربانی کا ذکر کیا اور ہر آیت میں۔

وَالَّذِيْنَ اَشْحَدُ وَ اَمِنْ دُوْبِيْۤهٖۤ اَوْ لِيْۤهٖۤ اَللّٰهُ حَفِيْظٌ عَلَيْنٰهُمْ ۝ وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ ۝

”اور جنہوں نے بنا رکھے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا اور دوست اللہ تعالیٰ خوب آگاہ ہے ان کے حالات سے اور  
 آپ ان کے ذمہ دار نہیں۔“

اَوْ لِيْۤهٖۤ سے مراد یہ ہیں جن میں کی دو عبادت کرتے ہیں حَفِيْظٌ عَلَيْنٰهُمْ وہ ان کے اعمال کی حفاظت کرتا ہے تاکہ ان میں  
 پر انہیں ہر دوسرے سے نہ اُنٹ جائے ۝ عَلَيْنٰهُمْ بِوَكِيْلٍ ۝ یہ آیت سیف کے ساتھ منسوخ ہے مدیث شریف میں ہے: اخذت  
 وحق لہا ان شیعۃ (3) آسمان اپنے کمینوں کے جو جہنم کی وجہ سے آواز لگاتے ہیں جو کہ ان کی خدا اور بہت زیادہ ہے و حضرت نے  
 باوجود اللہ تعالیٰ کی عبادت میں کوتاہی نہیں کرتے اور یہ ظاہر اس کے ساتھ شریک کرتے تھے۔

وَ كَذٰلِكَ اَوْحَيْنَاۤ اِلَيْكَ خُرٰى اَنَّا عَرَبٌ بٰلِغُنِيْۤهٖۤ اَمْرٌ اَلْقُرْۤاٰى وَمِنْ حَوْلِہَاۤ وَ مُنٰذِرٌ لِّرَبِّہٖۤ  
 الصّٰحِيْحُ لَا يَنْصِبُ قِيْلٌ ۝ قَوْلِيْۤنِیْۤ اِلِیْ الْبَحْثِۤہٗ وَ قَوْلِيْۤنِیْۤ اِلِی السَّعِيْدِ ۝

”اور جو بھی ہم نے وحی کے ذریعے امارا ہے آپ کی طرف قرآن عربی زبان میں تاکہ آپ ذرا میں اہل عرب  
 اور یوں کے آدمی پاس (آباد) میں اور تاکہ آپ ذرا میں آگے ہوئے کے ان سے جس کی آمد پر خوش ہو  
 نہیں (اس دن) ایک فریق بہشت اور دوسرا جہنم کی آگ میں ہوگا۔“

جس طرح ہم نے آپ کی طرف اور آپ سے پہلے دنیا کی طرف ان وحی کو بھی کیا اسی طرح ہم نے آپ کی طرف  
 عربی قرآن کی کیا ہم نے اسے عرب میں بیان کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے آپ پر قرآن عربی آپ کی قوم کی







چیز نہیں۔ شاعر نے کہا:

و صالیت نکلت یوسفین (۱)

یہاں کاف کو کاف پر داخل کیا گیا مقصود تشبیہ میں تاکید بیان کرنا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: مثل تاکد کے لیے زائد ہے، یہ ثعلب کا توں ہے جس کھوشیز جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَئِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أُفْتَدُوا (البقرہ: 137)** یہاں بھی مثل زائد ہے۔ حضرت ابن مسعود کی قراوت میں **فَدَنَ آمَنُوا بِهٖ فَقَدْ أُفْتَدُوا** اور ابن جریر نے کہا:

وَقَفَّتْ كَمَثَلِ مَذْرُوعِ النَّعِيلِ يَغْشَاهُ مِمَّ مَصْرٍ مِّنْهُ (2)

کتنی ہی متوال ہیں جو مجھ کو کے توں کی طرح ہیں جنہیں موسیٰ و ہارون نے زحمت دیکھی ہے۔

شعر میں اس کی جگہ مرقا۔ یہاں سے جو بات سمجھتی ہے وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنی عظمت، کبریائی، مکرمت، اسرار، حسی، صفات کی بندی میں اپنی مخلوقات میں سے کسی بھی شے کی جہاں تک ان اس کا تعلق ہے جن کو شرع نے خالق اور مخلوق دونوں کے لیے ذکر کیا ہے جو حسی عقلی کے اعتبار سے دونوں میں کوئی مشابہت نہیں کیونکہ تقدیم ذات کی صفات مخلوق کی صفات سے مختلف ہیں کیونکہ مخلوقات کی صفات و احوال و امراض سے جدا نہیں جیسے جبکہ اللہ تعالیٰ غرض و عرض سے پاک ہے بلکہ وہ ہمیشہ اپنی صفات و اسماء کے ساتھ رہتا ہے جس طرح ہم نے اس کی وضاحت الکتاب الاستغنی فی شرح صمد اللہ العسفی میں کی ہے اس بارے میں اللہ تعالیٰ کا فرمہ: **لَا تَمِثُ شَيْءٌ شَيْءٌ وَلَا شَيْءٌ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** کافی ہے۔ بعض مفسرین نے فرمایا: تو حید کا مطلب ہے ایک ذات کو ثابت کرنا جو کسی ذات کے مشابہ نہ ہو اور نہ اس کی دو صفات سے متصل نہ۔ اسلمی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے یہ زائد بیان کیا ہے اس کی ذات ہمیشہ کوئی ذات نہیں، اس کے اسم ہر ایک کوئی اسم نہیں، اس کے فعل ہر ایک کوئی فعل نہیں، اس کی صفت ہر ایک کوئی صفت نہیں مگر حفظ میں حوالہ دیتے ہوئے کہ ہے ذات قدیر اس سے پاک ہے کہ اس کی صفت حادث ہو جس طرح یہ محال ہے کہ حادث ذات کی کوئی صفت قدیم ہو: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّوْحَّاهُوا لِلَّهِ الْجَمَادِ كَالْفَرْبِ** ہے۔

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَبْتَظُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ مَا لَكَ وَ لَكَ

شَيْءٌ عَنِينٌ (3)

”اسی کے قبضہ میں ہیں انجیاں آسمانوں اور زمین (کے خزانوں) کی کشادہ کرتے ہیں رزق کو جس کے لیے چاہتا ہے اور تنگ کر دیتا ہے (جس کے لیے چاہتا ہے) اے جب وہ ہر چیز کو خوب جانتے والا ہے۔“

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اس کی وضاحت سورہ زمر میں گذر چکی ہے۔ محاس نے کہا: جو چاہوں گا مالک ہوتا ہے وہ خزانوں کا بھی مالک ہوتا ہے (3)۔ معنی کو وکلیہ کہتے ہیں اس کی جمع خلاف تین آتی ہے جس طرح حسن کی جمع





جگہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں نبی کو بھیجے نہیں کیا مگر اللہ تعالیٰ نے اسے تاکید کی قسم یاد کرو اور تمہارا قائم کرے۔ (ذکوہ)۔  
 اللہ تعالیٰ نے لیے اعلیٰ امت کا قرار ہے یہی وہ دین ہے جو ان کے لیے شروع کیا گیا، یہی قولِ واقعی نے حضرت ابن عباس  
 رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے: ایک بھی کلمہ نہ کہو گے کہ: اللہ تعالیٰ نے ہمارے لیے شرع کیا اور ہمارے لیے حرام قرار دیا۔ (2) مگر تمہارے لیے حرام  
 بیسوا اور بیسوا اور تمہارا قرار دینا واقعی نے ہمارے لیے حرام قرار دیا ہے، وہ تمام اقلیٰ جو اس سے برتر ہے، وہ اس سے برتر ہے۔  
 حضرت نوح، حضرت ابراہیم اور حضرت موسیٰ علیہم السلام کو موصوعہ ذکر کیا کیونکہ وہ غیر نبیوں اور ہیں۔

کَلَّمَ عَقْلَ الْبَشَرِ كَثِيرًا شَرَكُوا بِهِ رَبَّهُمْ فِي حَقِّهِمْ لَيْتَهُمْ فِي كَيْفِ أَعْيُنٍ يَدْرُسُونَ فِيهِ  
 اپنے اس باتوں کو چھوڑ کر، اللہ تعالیٰ نے کہا: بشریت پر یہ بہت تعلیم ہے ان پر اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم کی شہادت ہے ان کے  
 ساتھ انہیں اور ان کے شکرگزار بن جاتے ہیں اللہ تعالیٰ نے اسی کو پسند کیا کہ وہ اس کی دعا کرے اسے اللہ تعالیٰ کے دروازے و  
 دروازے کے لیے اس پر اسے غالب کرے (3)۔

اللَّهُ يَجْعَلُ الْيَقِينُ فَتَنًا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝  
 ہے و یقین حق الیقین من یتنبیہ (4) اور اس کی طرف رجوع کرتا ہے اسے بچے دین کے لیے جن جگہ ہے و عاتقہ فلو  
 حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے: اس آیت میں اس آیت میں اس کی طرف رجوع کرتا ہے اسے بچے دین کے لیے جن جگہ ہے و عاتقہ فلو  
 ذات ہے قریش یا آنسو کرتے تھے کہ ان کی طرف نبی مبعوث کیا جائے اس کی وہی سوز و غم 42 میں یہ درج ہے: اُو  
 اَفَسَوْا بِاللَّهِ جَهْدًا لَّيْسَ فِيهِمْ لَوْ كَانَ جَاهِدُهُمْ تَبَيَّنَ ۝ اس میں مذکور ہے: اس آیت میں اس کی طرف رجوع کرتا ہے اسے بچے دین کے لیے جن جگہ ہے و عاتقہ فلو  
 گھر ڈراہ (89) اس کی وضاحت وہاں گذر چکی ہے۔

ایک قول یہ کہ گویا: (اور ضمیر سے مراد اللہ تعالیٰ ہے) یہی وہی سوز و غم 42 میں یہ درج ہے: اُو  
 کیا کچھ لوگ ایمان لائے اور کچھ نہ تھے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے: اس آیت میں اس کی طرف رجوع کرتا ہے اسے بچے دین کے لیے جن جگہ ہے و عاتقہ فلو  
 متعلمین کی آیت ہے و عاتقہ فلو (5) اُو (ایسے) شکرگوں نے کہا: اس  
 نعمت کے ساتھ کہوں: میں کہتا ہوں: اس وقت اللہ تعالیٰ آپ کو مبعوث کرے، یا اللہ تعالیٰ ہی بھیجے، میں سمجھتا ہوں  
 ہے یقیناً یتنبیہ دورِ باستان کو طلب کرنے کی وجہ سے ایک دوسرے پر بد و گستاخ کرتے تھے ان کا یہ فرقہ بیعتِ بدر میں واقع تھا  
 وجہ سے نہ تھا کہ بد و گستاخ اور یہ میں مشغول ہونے کی وجہ سے تھا کہ لڑنے کا کھینچنا نہ تھا میں نے یہاں سے طلب کر  
 سونکر کرنے کا فیصلہ نہ کیا (6) اُو (ایسے) شکرگوں نے کہا: میں سمجھتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:  
 يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَلْبَسُوْا حُلُوْمَکُمْ ۚ وَکُلُوْا وَشَرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا ۚ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفُوْنَ (قر: 46)۔ ایک قول یہ کہ گویا ہے: ہمارے وقت ہے جس میں ان پر خطاب: اے اللہ تعالیٰ کے پیغمبر  
 کیا گیا ہے تقویٰ یتنبیہ یعنی نزولِ خطاب نے ساتھ مومنوں اور کافروں میں فیصلہ کر دیا اُو (ایسے) شکرگوں نے کہا: میں سمجھتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے:  
 مومنوں سے مراد یہود و نصاریٰ ہیں۔ وہ یقیناً ہم حق میں اختلاف کرنے والوں کے بعد۔ لیکن شریف صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں

جس کا کیدی حکم دیا جس میں شک میں مبتلا ہیں۔ یہاں کتاب سے مراد تورات اور انجیل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اِنَّ الَّذِيْنَ اَوْفَرُوا الْكِتٰبَ سے مراد قریش میں جو انھیں نصیر سے مراد یسوع و نصاریٰ ہیں لفظ شَقِیْقَ قرآن یا حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم میں شک میں مبتلا ہیں (1)۔ مجاہد نے کہا: میں پتھریچہ کا معنی ہے ان سے کہ جس کو یسوع و نصاریٰ نے شق کیا ہے اور وہ یسوع و نصاریٰ ہیں۔

فَلَنْ يَكْفُرُكَ فَاذْنُكَ وَاسْتَقِيمْ كَمَا اُؤْمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ مَا هُوَ آوَهُمْ وَقُلْ اَسْتَثْبِتْنَا  
نَزَلَ اللّٰهُ مِنْ كَشْفٍ اَوْ اُؤْمِرْتَ لَا عُدْلٰی بَيْنَكُمْ اَللّٰهُ رَءِیْفٌ رَّحِیْمٌ لَّنَا اَعْمَالُنَا  
وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَللّٰهُ يَجْزِیْكُمْ بَيْنَنَا وَرَالِیْہَا اَنْصَحُكُمْ ۝

”ہمیں اس دین کی طرف آپ دعوت دیتے رہیے اور ثابت قدم رہیے جس طرح آپ کو حکم دیا گیا ہے اور نہ  
اتباع کیجئے ان کی خواہشات کی اور فرمائیے کہ میں ایمان لاؤں اس کتاب پر جو اللہ نے نازل کی اور مجھے حکم  
دیا گیا ہے کہ میں عدل کروں تمہارے درمیان، اللہ تعالیٰ ہمارا بھی رہے ہے اور تمہارا بھی رہا رہے ہے ہمارے  
لیے اعمال ہیں اور تمہارے لیے تمہارے اعمال، کسی بحث و جھگڑا کی ضرورت نہیں ہمارے اور  
تمہارے درمیان، اللہ ہم سب کو جمع کر دے گا اور ہی کی طرف سب نے پلٹنا ہے۔“

فَلَنْ يَكْفُرُكَ فَاذْنُكَ وَاسْتَقِيمْ جب یہ ہمارے کہ شک یسوع و نصاریٰ کی جانب سے ہے یا شک قریش کی جانب سے ہے  
اس لیے آپ کو فرمایا: آپ نے ان کے شک کو پہچان لیا ہے پس آپ اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دیں یعنی اس دین کی طرف جو  
اللہ تعالیٰ نے نبیاء کے لیے مشروع کیا اور انہیں اس کا کیدی حکم دیا۔ یہاں لامعالم کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا  
فرمان ہے: ہَاذِیْنِ صُورَتُكَ اَوْ فِیْ لَہَا (زلزال) اس میں لہا، البیہا کے معنی میں ہے اور ذلک، ہذا کے معنی میں ہے۔ سورہ  
بقراء میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ معنی ہے قرآن کی طرف دعوت دیجیے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ جس کا ذکر پہلے گذر چکا ہے اسی  
وجہ سے ہم دعوت اور استقامت کا مظاہرہ کرو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مخلوق کو قرآن کی دعوت و استقامت کی کریم  
سنائی ہو کر خطاب ہے۔ لہذا نے کہا: اللہ تعالیٰ کے امر پر استقامت کا مظاہرہ کرو (2)۔ سفیان نے کہا: قرآن پر استقامت کا  
مظاہرہ کرو۔ صحابہ کے ہاں رسالت کی تبلیغ پر استقامت کا مظاہرہ کرو (3)۔

وَلَا تَتَّبِعْ مَا هُوَ آوَهُمْ جَوَّادِیْ آپ کی مخالفت کرتا ہے اس کی مخالفت کی طرف نہ دیکھو وَقُلْ اَسْتَثْبِتْنَا  
نَزَلَ اللّٰهُ مِنْ كَشْفٍ اَوْ اُؤْمِرْتَ لَا عُدْلٰی بَيْنَكُمْ لَہَا اَعْمَالُنَا اَللّٰهُ رَءِیْفٌ رَّحِیْمٌ لَّنَا اَعْمَالُنَا  
وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَللّٰهُ يَجْزِیْكُمْ بَيْنَنَا وَرَالِیْہَا اَنْصَحُكُمْ ۝  
(غافر) ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ امر کسی ہے معنی ہے گا لکی عدل حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے  
کہا: تاکہ میں تمہارے درمیان دین میں برابری کروں اور میں ہر کتاب اور ہر رسول پر ایمان لاؤں (دوسرے علماء نے کہا: میں  
تمہارا عدل میں عدل کروں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: احکام میں عدل ہے (4)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تبلیغ میں عدل ہے۔



دوسرا وہ پائل ہوئی اور صلی اللہ اللہ تعالیٰ نے اسے باطل کر دیا۔ اور حاش کا معنی بھلا نا ہے۔ ممکن، قنص و قنص  
ایک نیکو جس پر بھلائی ہو۔ و صفت رجعتہ فذخض ذخضا اس کا پاؤں پھسل گیا و حضرت الشمس عند کھنہ نساء سورہ  
زاکل ہر گیارہ علیہ غضب مراد دینا ہے یعنی دنیا میں آپ پر غضب ہوگا و لھم غلاب شہیدؑ اس سے مراد ہے آخرت  
میں ان کے لیے دائمی غلاب ہے۔

اللہ الذی انزل الکتب بالحق والبیڑان و صایذ یرینک لعل الساعة قریبہ

”اللہ تعالیٰ ہے جس نے نازل کیا ہے کتاب کو حق کے ساتھ اور نازل کیا ہے میزان کو اور تمہیں کیا معلوم کہ  
شاید وہ گھڑی قریب ہی ہو۔“

اللہ الذی انزل الکتب قرآن اور ہائی کتب منزلہ ہیں۔ بالحق حق سے مراد صدق ہے و البیڑان سے مراد عدل  
ہے اور حضرت انس ماسیہؑ ہر بار اکثر مفسرین کا قول ہے (1)۔ عدل کو میزان کہتے ہیں کیونکہ میزان انصاف اور عدل کا آلہ  
ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میزان سے مراد وہ ہے جو کتاب میں واضح کیا گیا ہے جس پر عمل کرے انسان پر واجب ہے۔ قنص  
نے کہا: میزان سے ماہر اور مہر میں عدل کرنا ہے (2)۔ یہ تمام اقوال معنی میں قریب قریب ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ  
اس سے مراد اخلاص ہے و اب کے ساتھ جزو یقینہ اور مصیبت پر عقاب سے جزا دینا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میزان سے  
مراد اوزن ہے جس کے ساتھ وزن کیا جاتا ہے اللہ تعالیٰ اسے آسمان سے نازل کیا اور لوگوں کو اس کے ساتھ وزن کرنے کی  
تعلیم دی تاکہ لوگوں میں باہم ظلم اور حقوق میں کمی نہ ہو اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَقَدْ آتَيْنَا لَكُمْ لَكُنَّا بِالْحَقِّ وَأَنزَلْنَا  
مِنْهُمْ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لَنَقُولُ لَكَ الشَّيْءَ بِالْقِسْطِ (حدیدہ: 25)

”جو کہ نے آیت یہ دو چیز ہے جس کے ساتھ وزن کیا جاتا ہے میزان و القسط“ اس سے معلوم کیا کہ اس کو کام میں  
لائے (3)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ میزان سے مراد حضرت محمدؐ میں ہے جو تمہارے اور میرا کتاب اللہ کے مطابق فیصلہ  
کرتے ہیں۔

و صایذ یرینک لعل الساعة قریبہ قیامت کے وقت کے بارے میں آپ کو آقا و نیکو کتاب اللہ پر عمل، عدل،  
براہن اور شرائع پر عمل کرنے پر راہنہ کیا گئی اس کے کہ وہ دن آجائے جس میں محاسب اور افعال کا وزن ہو جس نے ان احکام  
پر پورا اور عمل کیا تو اس کو پورا پورا عطا کرے گا اور جس نے اس میں کمی کی ہوگی اس کے حق میں کمی کرے گا۔

لعل الساعة قریبہ ممکن ہے قیامت آپ کے قریب ہو جبکہ آپ اپنی دافش سے اس کو نہ جانیں۔ یہاں قریب  
فرمایا ہے قریب نہیں فرمایا کیونکہ اس کی تاریخ غیر قطعی ہے کیونکہ یہ وقت کی طرف سے (4) اور زبان کا قول ہے معنی ہے ممکن  
ہے بعثت قیامت کا آقا قریب ہو۔ کسی نے کہا: قریب صفت ہے جس کے ساتھ ذکر مروت اور ایسی صفت کی صفت نکالی



باقی ہے جو معاف ہو اور رخصت ہو۔ وہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنْ كُنْتُمْ كُفَرًا فَسَوْغَاءُ لِلْكَافِرِينَ** (انحراف) شاعر نے کہا:

کنا قریبا والدیار بعیدۃ

ہم قریب تھے اور گھر دور تھے۔ محل استدلال قریب ہے۔

**يَسْتَعْمِلُ بَعَاثِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهَا ۚ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَشَقُّوْنَ وُجُوْهًا وَيَعْمَلُوْنَ**

**اَنْفَالًا ۚ اَلَا اِنَّ الَّذِيْنَ يُسٰئِرُوْنَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلٰلٍ بَعِيْدٍ ۝**

”جہنمی جانتے ہیں اس نے لیے وہ لوگ جو ایمان نہیں رکھتے اس پر اور جو لوگ ایمان لائے ہیں وہ غور و درجہ ہیں اس سے“۔ وہ جانتے ہیں کہ یہ حق ہے، انہر دار! جو لوگ شک کرتے ہیں قیامت کے متعلق وہ بڑی گمراہی میں مبتلا ہیں۔“

**يَسْتَعْمِلُ بَعَاثِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهَا** وہ یہ کام استہزاء کے طور پر کرتے، ان کا نشان یہ تھا کہ قیامت واقع نہ ہوگی یا کمزور لوگوں کو ہم دلاتے تھے کہ وہ واقع نہ ہوگی **فَشَقُّوْنَ وُجُوْهًا** اس سے ڈرتے ہیں کیونکہ وہ خیال کرتے ہیں کہ احاطت میں جس طرح انہیں کوشش کرنی چاہیے اس میں انہیں نے کوئی کمی ہے جس طرح انہ تعالیٰ فرمان ہے: **وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ هُمْ اَتَّقُوْا** **فَتَوْبِعُهُمْ جَنَدًا اَقْلَمُ اِلٰى اَرْبَعِيْنَ اَلْفًا** (مسلمانوں) **وَيَعْمَلُوْنَ اَنْفَالًا** یعنی اس میں کوئی شک نہیں۔

**اَلَا اِنَّ الَّذِيْنَ يُسٰئِرُوْنَ فِي السَّاعَةِ** وہ قیامت کے پر پورے میں شک کرتے ہیں اور وہیں میں خاصہ کرتے ہیں **فِي ضَلٰلٍ بَعِيْدٍ** دور حق اور حیرت کے راستہ سے بہت بعید ہیں کیونکہ ان کو دو سوئ و بچہ کرتے تو وہ یہ جان لینے کہ جس ذات پاک نے انہیں سنی سے بھر خف سے پیدا کیا ہے یہاں تک کہ وہ بچنے جہاں تک پہنچے تو وہ اس بات پر قادر ہے کہ انہیں دوبارہ اٹھائے۔

**اِنَّهُ لَوِ لَيْفٌ وَّيَتَادٌ يَّرْزُقُ مِنْ نَّيْسًا ۚ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ ۝**

”اے تعالیٰ بہت مہربان ہے اپنے بندوں پر رزق دیتا ہے جس کو چاہتا ہے اور وہی قوی اور زبردست ہے۔“

**اِنَّهُ لَوِ لَيْفٌ وَّيَتَادٌ** حضرت ابن عباسؓ نے کہا: وہ ان پر شفیق ہے۔ مکرر نے کہا: وہ ان کے ساتھ نیک کرنے والا ہے۔ یہی ہے کہ وہ ان کے ساتھ نرمی کرنے والا ہے۔ عقاب نے کہا: وہ نیک اور ناجر کے ساتھ مہربانی کرنے والا ہے کیونکہ ان کے معاصی کی وجہ سے وہ بھوکوں نہیں مارتے۔ قرطبی نے کہا: وہ وحشی اور عیسائی کے موقع پر شفقت فرمانے والا ہے۔ کہا:

**لَا اَعْبُدُ مُؤَلَّيْ الْعِلْمِ لِعَلِّيْ مَرْفُوعٌ يَسْتَنْفِمْ فِیْهِ الْعِلْمُ وَيُخَفِّ**

قیامت کے روز مخلوق نے خالق کے اس کھڑا ہونا ہے، اس روز اے تعالیٰ ان سے باز پرس کرے گا اور مہربانی فرمائے گا۔ جعفر بن محمد بن علی بن حسین نے کہا: رزق میں دو طریقوں سے مہربانی فرماتا ہے: (1) اس نے تیرا رزق پاکیزہ چیزوں سے دیا ہے (2) اس نے رزق حقے ایک ہی دفعہ نہیں دے دیا کہ تو اس میں فضول خرچی کرے۔ حسین بن الفضل نے کہا: قرآن میں اس کے ساتھ شفقت کرنے والا ہے، اس کی تفسیر اور تفصیل بیان کرنے والا ہے۔ جہیہ نے کہا: وہ اپنے اولیاء پر

مہربانی کرنے والا ہے۔ یہاں تک کہ وہ اسے پہچان لیتے ہیں اور اگر وہ اپنے دشمنوں پر مہربانی فرماتا تو وہ اس کا انکار نہ کرتے۔  
 محمد بن یحییٰ کتابی نے کہا: لطیف سے مراد اس کے بندوں سے جو اللہ تعالیٰ کی بنا لیتا ہے جب وہ حقوق سے باز رہتا ہے تو اللہ  
 تعالیٰ پر توکل کرتا ہے اور اس کی طرف رجوع کرتا ہے اور اس وقت اللہ تعالیٰ اسے قبول کرتا ہے اور اس پر توجہ فرماتا ہے۔ نبی  
 کریم ﷺ پر کسی حدیث خبیثہ میں آیا ہے: ”اللہ تعالیٰ بوسیدہ قبروں کی طرف جھانکتا ہے تو اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے ان کے  
 آثار مست گئے اور ان کی صورتیں محو ہو گئیں اور ان پر عذاب باقی ہے جبکہ میں لطیف ہوں اور ارحم الراحمین ہوں۔ ان سے  
 عذاب میں تخفیف کرو اور ان سے عذاب میں تخفیف کر دی جاتی ہے“ (۱)۔ اور علی رضی اللہ عنہ نے کہا:

أمر بأفناء القبور لأنني أخف طنة والشوب فيه نيف  
 ومن شق فاد الله قدّر ذنوبه وربي يمن يلجأ إليه لطف

میں قبرستانوں سے گذرتا ہوں گو یا میں سمجھدار ہوں جبکہ کپڑا اس میں کمزور ہے۔ اللہ تعالیٰ جس کا ست کھولتا ہے اس کا رزق  
 مقرر کر دیتا ہے اور جو اس کی بنا لیتا ہے اللہ تعالیٰ اس پر مہربان ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ لطیف اسے کہتے ہیں جو اپنے بندوں کے مناقب کو دھرتا ہے اور ان کے گناہوں کو مچھاتا ہے  
 اسی تفسیر میں نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے: یا من أخف العبد وسوء القبيح ما سء ذوات پاک: جو تمہیں کو ظاہر کرتی ہے  
 اور قبیح امور کو پوشیدہ رکھتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ لطیف اسے کہتے ہیں کہ قتل کو قبول کرے اور عظیم چیز کو خراج کرے۔  
 ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو نفی ہوئی چیز کو درست کرے اور مشکل کو آسان کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اس سے  
 مراد وہ ذات ہے جس کے عمل سے ڈرا جاتا ہے اور اس کے فضل سے امید رکھی جاتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے  
 مراد وہ ذات ہے جو اپنے بندے پر رحمت سے بڑھ کر نفرت کرتا ہے اور خفاقت سے بڑھ کر اطاعت کی توہین دیتا ہے، اللہ تعالیٰ  
 کا فرمان ہے: **إِنْ تَقُصُّوا ذُنُوبَكُمْ لَنَنصُصَنَّكُمْ فَتَدْمُونَ** (ابراہیم: 34) **وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ ذُنُوبَكُمْ** (نساء: 20)  
**وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ خَرَجٍ** (نہج: 78) **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ** (النساء: 28)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا  
 معنی ہے جو غصہ مست پر حاوی کرتا ہے اور زیادہ دُعا کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے جو اس کی نافرمانی کرے  
 اس کو جلدی سزا نہیں دیتا اور جو اس سے امید رکھے اسے غائب و محاسر نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اپنے ساتھی کو خالی  
 نہیں لوثتا اور امید رکھنے والے کو ایسی نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو نظر کش کرتا ہے اسے معاف کر دیتا ہے۔ ایک قول  
 یہ کیا گیا ہے: وہ اس پر رحم فرماتا ہے جو اپنے آپ پر رحم نہیں فرماتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ ذات ہے جو  
 مارتھن کے اعراس میں مشاہدہ کا چراغ روشن کرتی ہے اور صراطِ مستقیم کو اس کا منہاں بنا دیتی ہے اور اپنے نیکی کے باطن سے  
 ان کے لیے مسطرہ احار بارش برساتی ہے۔ سورۃ الانعام میں اور العالیہ اور حمیدہ کا قول گذر چکا ہے۔ ہم نے یہ سب باتیں الکتاب  
 الاستنباطی میں حواشی اللہ العسی میں لطیف اسم کے ضمن میں ذکر کر دی ہیں۔ الحمد للہ۔

یَرْزُقِي عَنْ ثَمَرِهِ مَا يَشَاءُ ہے چاہتا ہے رزق دیتا ہے اور جسے چاہتا ہے محروم کر دیتا ہے کسی قوم کو ماں میں تعلیمت دینے میں حکمت ہے تا کہ لوگ ایک دوسرے کے حق میں جس طرح ارشاد فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِيُظَاهِرَكُمْ اللَّهُ وَعَلَىٰ مَنَاسِكَ** (32) یہ بندوں پر ہر دینی ہے یہ بھی مقصود ہے کہ اس کے ذریعے فی کفر و فتنہ اور فتنہ کوئی کے ساتھ امتحان میں دلا جائے جس طرح ارشاد فرمایا: **وَإِذْ يَخْلُقُ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ فَقُلُوبُهُمْ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (فرقان: 20) اس کی وہ مدت پسند کر رہا ہے۔

**مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ نُوْرٌ مِّنْ لَّهِ يَصْرِفُ عَنْ سَهْلٍ مُّشْيَتِهِ إِلَىٰ عَسَلٍ مُّصْرَبٍ**  
**وَمِنْهَا وَمَا لِي بِالْآخِرَةِ مِنَ الْغَنِيِّ** (نصیب)

”جو طلبکار و آخرت کی تمجید کا تو ہم اپنے فضل و کرم سے اس کی تمجید کو اور بڑھادیں گے اور جو شخص خواہشمند ہو صرف دنیا کی تمجید کا تو ہم اسے دین گئے ہیں اس سے اور نہیں بڑھاؤ اس کے لیے آخرت میں کوئی عسل۔“

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ حَرْثٌ سے مراد اعلیٰ اور سب سے اعلیٰ معنی میں حضرت عبداللہ بن مرہرہ کا قول ہے: تو دنیا کے لیے تک دو کر گویا تو نے بیش بہا سے اور اپنی آخرت کے لیے کوشش کر گویا تو نے کل ہی مرہا ہے (11)۔ اس وجہ سے انسان کو عادت کچھ ہیں مگر ہم نے اسے رزق دیا ہے جو اسے آخرت کی تمجید کے طور پر طلب کرتا ہے، اللہ تعالیٰ کے حقوق ادا کرتا ہے اور دین کی عزت کی نہ ظلم مال خرچ کرتا ہے جو ہم نے اس کو ثواب ایک کے بدلہ میں دیا تھا۔ سات سو ملتا اور اس سے زیادہ تک دیتے ہیں۔

**وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ فَلْيَمْسِكْ ثَمَرَهُ** اسے جو اب دیا ہے وہ اس کے ذریعہ دنیا کی ریاست چاہتا ہے سو مالت تک پہنچنے کی کوشش کرتا ہے ہم اسے رزق سے محروم نہیں کرتے لیکن آخرت میں اس کا کوئی حصہ نہیں مگر اللہ تعالیٰ کا فرمان: **مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاقِبَةَ فَلْيَتَّخِذْ لَهَا مَبْدَأًا** لَنْ يَرْزُقَكُمْ بَعْدَ مَا كُنْتُمْ تُخْلَعُونَ وَلَكِنْ يَرْزُقْكُمْ اللَّهُ يُغْنِي عَنْكُمْ **يَتَّخِذْهَا مَبْدَأًا مِّنْ مَّوَدِّعِهِمْ** (بنی اسرائیل)

ایک قول یہ کیا گیا ہے: **نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ** کا معنی ہے ہم اسے عبادت کی توفیق دیتے ہیں اور ہم اسے ان پر آسان کر دیتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **حَرْثَ الْآخِرَةِ** سے مراد اطاعت ہے یعنی جس نے اطاعت کی اس کے لیے ثواب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ** کا معنی ہے ہم اسے دنیا آخرت کے ساتھ دیتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت جہاد کے بارے میں ہے یعنی جس نے جہاد کے ساتھ آخرت کا ارادہ کیا اسے ثواب دیا جائے گا جس نے اپنے جہاد سے غمناک کاروان کیا تو اسے نصرت دے دی جائے گی۔

فقہری نے کہا: آیت کا ترجمہ ہمارے میں ہے اللہ تعالیٰ جسے دنیا میں وسیع رزق دیتا ہے یعنی اس کے لیے ان سب نہیں کہ وہ اس سے محروم ہیں: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ**۔ فقہر نے کہا: جو آخرت کی نیت کرتا ہے (2) اللہ تعالیٰ اسے دنیا کی چیزیں بھی عطا فرماتا ہے جو وہ چاہتا ہے اور جس نے دنیا کی نیت کی اسے صرف دیر میں عطا فرماتا ہے۔ یہ بھی فرمایا اللہ تعالیٰ





آپ فرمائیے میں نہیں مانتا اس دعوت حق پر کوئی معاوضہ بجز قربانی کی محبت کے، اور جو شخص ۳۲ ہے کوئی نیکی، محمود، مانا کر س کے اس کے ہے اس میں میں، بے شک اللہ تعالیٰ بہت بخشنے والا قادران ہے۔“

ذٰلِنَّالِیْمِ یُحْیِیْہُمَاۤ اِنَّہٗ عِندَکَ الْاٰیٰتِیْنَ فَاٰتِیْہُمَا شَرَّکُوْا بِتَغْضِیْلِہٖ عَنِ یُسُفْنَ بِاَبْ اَفْعَالٍ عَنِ یُسُفْنَ اَوَّجَرُوْا عَنِ یُسُفْنَ اَمَّا  
 پڑھا گیا ہے امر میں حذف ہے یعنی اللہ تعالیٰ اپنے مومن بندوں کو اس کی بشارت دیتا ہے تاکہ انہیں جلدی خوشنودی حاصل  
 ہو اور اعانت میں روزِ ادا و توفیق و محبت بخمیں۔

قُلْ لَا اسْتِغْنِي عَنْكُمْ عَلَيْهِ اُجْرًا اِلَّا الْبَرَّةُ ذَاةً فِي الْقُرْآنِ فِي رُوسَلِهِ هِيَ:

**مسئلہ نمبر 1۔** قُلْ زَاوَا أَسْأَلُكُمْ عَنِكَوْ اٰخِرَ اَلْاٰیٰتِ اَلْحَقِّ اَمْ اَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ آپ کہہ دیجیے کہ اس آیت کی تفسیر پر تم سے انعام کا سوال نہیں کیا گیا۔

زبان سے کہا: اِنَّ الْغَوْفَةَ مُسْتَقْنٰی ہے معنی یہ بنا ہے میرا تم سے کسی اجزاء کا مطالبہ نہیں کرتا مگر یہ کہ میری قربت کی وجہ سے مجھ سے محبت کرو اور میری حفاظت کرو (۱)۔ خطاب خاص طور پر قریش کے لیے تھا: یہ حضرت ابن عباس، عکرمہ، عبادہ ابی مرثدہ، جشیع وغیرہ کا قول ہے۔ جشیع نے کہا: اس آیت کے بارے میں لوگوں نے ہم سے بہت زیادہ سوال کیے تو ہم نے اس سے متعلق سوال حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی خدمت میں لکھ بھیجا، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے جواب دیا: قریش کے خاندانوں میں سے کوئی خاندان ایسا نہ تھا جسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ جتنا ہو یعنی (سب کے ساتھ نہال کی رشتہ داری تھی کسی کے ساتھ اپنی لادہ کسی کے ساتھ آباء و اجداد کی) تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم دیا: قُلْ لَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِنَّ الْغَوْفَةَ لَافِي الْقُرْبٰی یعنی جو رشتہ داری میرے اور تمہارے درمیان ہے تم اس کا لحاظ رکھو اور میری تصدیق کرو۔ یہاں الغوفی سے مراد نہال کی رشتہ داری ہے تو یہ غزوہ بدر، انحراف میری، تنہا نبوت کی وجہ سے نہیں کرتے تو رشتہ داری کا پاس رکھتے ہوئے ہی میری اتباع کرو۔ عکرمہ نے کہا: قریش نہال کی رشتہ داری کا بڑا پاس کرتے، جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو مبعوث کیا گیا تو انہوں نے اسے قطع کیا تو فرمایا: تم میرے ساتھ وہی ہی صلہ رحمی کرو جس طرح تم کیا کرتے تھے۔ اس قبیہ کی بنا پر عثمان یہ ہوگا میں تم سے اجزاء کا سوال نہیں کرتا لیکن میں تمہیں اپنی قربت و اذالہ دونوں دینے کا یہاں سے فائدہ لے رہا ہے۔

بنامہ شریف میں حلاؤس سے مراد ہے (2) دو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ان سے اَللّٰهُمَّ ذَلِّلْ لِّی الْغُرْفَی کے بارے میں پوچھا گیا تو سعید بن جبیر نے کہا: تقریباً سے مراد اہل محمد بن عبد اللہ ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: تو نے بہت جلدی کی ہے قریش کے خاندانوں میں سے کوئی خاندان ایسا نہ تھا جس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی رشتہ داری نہ ہو تو فرمایا: مجھ پر کہ تم رشتہ داری کی وجہ سے صلہ رحمی کرو! یہ ایک قول ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ قرآن سے مراد نبی کریم ﷺ کی قرابت ہے، معنی ہے میں تم سے اجر کا سوال نہیں کرتا (3) مگر یہ کہ تم میری قرابت اور اول بیت اطہار سے محبت کرو جس طرح انھیں قرابتی رشتہ داروں کی تعظیم کا حکم دیا: یہ قول علی بن







کہا: جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے آپ کو ایسی مشکات ہار آئیں اور ایسے حقوق دیا کرتے پڑے جو کچھ دوسرے آپ کے پاس ہوتے وہ آپ کو کفایت نہ کرتے، انصار نے کہا کہ: "اس وقت نے تمہاری غنہ تعالیٰ کی طرف راہنمائی کی ہے جبکہ یہ جہاد ہے عزیز بھی جس انہیں، پس نہ رشت کا سانس کرنا پڑا ہے اور ایسے حقوق ادا کرنے پڑتے ہیں کہ جو کچھ ان کے ہاتھ میں ہوتا ہے وہ انہیں کافی نہیں ہوتا ہر آپ کے لیے، بل شیخ کرتے ہیں انہوں نے اسی طرح کہ پھر وہ مال آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لے آئے تو یہ آیت نازل ہوئی۔

حضرت صحن بصری نے کہا: یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب انصار اور مهاجرین نے باہم فخر کیا، انصار نے کہا: ہم نے یہ کیا، مہاجرین نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی قربات پر فخر کیا (76)۔ منقسم نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی امر کے بارے میں سنا تو خطبہ ارشاد فرمایا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انصار سے فرمایا: "کیا تم بے جس نہ تھے تو ہمہ تعالیٰ نے تمہیں میری وجہ سے عزت دی؟" فرمایا: "تم مجھے جواب نہیں دو گے؟" انصار نے عرض کی: ہم کس طرح آپ کو جواب دیں؟ فرمایا: "تم کہتے کیا؟" آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے قوم نے آپ کو رو نہیں کر دیا تھا تو ہم نے آپ کو بوندی کیا انہوں نے آپ کو جھلا نہیں تھا تو ہم نے آپ کی تسمہ پی کی؟" مضمون صلی اللہ علیہ وسلم نے کئی باتیں ان پر شمار کیں کہ: صحابہ کرام کھلونوں کے ٹکڑے کھڑے ہو گئے انہوں نے کہا: ہماری باتیں اور ہمارے مال آپ کے لیے ہیں۔ تو یہ آیت نازل ہوئی۔

قادو نے کہا: مشرکوں نے کہا حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم جو چیز لیتے ہیں شاید اس کے ماحولہ اور کے طالب ہیں تو یہ آیت نازل ہوئی تاکہ ان کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے رشتہ داروں کی محبت پر براہین نہ کرے۔ شعلی نے کہا: یہ تعبیر آیت کے زیادہ مشابہ ہے کیونکہ صورت کی ہے۔

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِّنْ كُلِّ ثَلَاثٍ ۚ ذَٰلِكَ مَقْرَرٌ عَلَىٰ سِدْرٍ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۚ  
 لیسالہ فلاں اپنے اہل و عیال کے لیے مزدوری کرتا ہے۔ فتواف کا معنی اکتساب ہے، یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے رجل قرفة جب وہ محنت مزدوری کرتا ہو۔ سورہ انعام میں اس کے بارے میں بحث گذر چکی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِّنْ كُلِّ ثَلَاثٍ یعنی ہر سال اس کے لیے دس یا اس سے زائد گناہ جو دے دیں گے۔ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَفِيٌّ ۖ ذَٰلِكَ مَقْرَرٌ عَلَىٰ سِدْرٍ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۚ یعنی انہوں کو بخشنے والا غفلتور یعنی نیکیوں پر خوش ہونے والا (3)۔ سدری نے کہا: آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے من و بخشنے والا اور ان کی نیکیوں پر اجر دینے والا (4)۔

أَمْ يَقُولُونَ اضْرِبْ عَنَّا إِلَهَنَا عَلَىٰ إِلَٰهِكَ يَتَوَلَّىٰ ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكُم مِّنْ دُونِهِ سُلْطَانًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَفِيٌّ ۖ ذَٰلِكَ مَقْرَرٌ عَلَىٰ سِدْرٍ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۚ

"کیا یہ لوگ کہتے ہیں کہ اس نے وہ پر جھوٹا بہتان باندھا ہے پس اگر اتنے تعالیٰ جانتا تو میرا گناہ آپ کے دل پر اور مٹاتا ہے اللہ تعالیٰ باطل کو اور ثابت کرتا ہے حق کو اپنے ارشادات سے، ہے شک وہ جانتے والا



[illegible]

وَيَقْبِضُوا عَنِ الشَّيْطَانِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٥٠﴾ یعنی اسلام لانے سے قبل جو شرک کیا کرتا تھا اس کو محض فرما رہا ہے اور تم جو  
 اچھا برا عمل کرتے ہو اسے جانتا ہے۔ حمزہ، کسریٰ، خضعی اور غلف نے ۳۰ کے ساتھ خطاب کا سینہ پڑھائے یہ حضرت ابن  
 مسعود ہیں اور ان شہر دوں کی قراوت ہے باقی نے اے یا اے کے ساتھ پڑھا ہے ابو عبیدہ اور ابو جحیم نے سے کی پسند کیا ہے  
 کیونکہ یہ دو خبروں کے درمیان ہے پہلی خبر وَهُوَ الَّذِي يُمْسِكُ الشُّبُوحَ عَنْ عِبَادِهِ اور دوسری يَتَجَبَّبُ إِلَيْكُمُ الْمُنَافِقُونَ وَعَمَلُوا  
 الشُّبُوحَ ہے۔

وَيَسْجُدُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيُرِيدُ لَهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ  
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝

”اور یہی قبول کرتا ہے دعا نہیں ان لوگوں کی جو ایمان لے آئے اور نیک عمل کرتے رہے اور اس کے حق سے بھی انہیں زیادہ اور جزا سے کوئی مہربانی سے ماور کفار و منافق کے لیے سخت عذاب ہے۔“

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ

یہ وہ لوگ ہیں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی عبادت میں کوتاہی ہو گئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب وہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں دما کرتے ہیں تو وہ ان کی غرضداشت کو قبول فرماتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ مومنوں کے حق میں ایک دوسرے کی دعا قبول فرماتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اجاب اور استجاب کا ایک معنی ہے۔ سورۃ البقرہ میں یہ آیت گذری تھی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت ہے کہ: جہنم جو مومنوں کی ایک دوسرے کے حق میں شفاعت قبول فرماتا ہے: ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَمْ نَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ یعنی ہم کفر سے باز رہے۔ اسی طرح جہنم بھی اس وقت تک نہیں جاتی جب تک کہ وہ اپنے رب سے ملنے کے لیے تضرع کرے۔

وَيُخَوِّلُ اللَّهُ بِرِزْقِهِ لِيُحَوِّلَ إِلَى الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُتَوَلَّى بِقَدَرٍ فَمَا يَشَاءُ إِنَّهُ  
يُؤْتِيهِمْ حَيْثُ يَشَاءُ ۝



مہرسم بہار کی پہلی بارش ہمارے لیے نور بنی زود امن۔ کہہ دیا لیا نیا نیا اور شوحہ (دوسرے کے دور فست) کو کو کافی ہے۔

یعنی ان میں خوشحالی آئی تو انہوں نے بنادے اور باہم ظلم کا ارادہ کیا یا یہ لفظ ہانی سے مشتق ہے جس کا معنی ٹکیر و زور ہے یعنی تاکہ اور زمین میں ٹکیر کریں اور وہ غلبہ پانے اور فساد برپا کرنے کی کوشش کریں جو ان کی تہذیب و ادرا کرتی ہے۔

وَلَكِنْ يَنْتَظِرُ يَحْكُمُ بِهِمْ أَفْئِدَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ ۚ وَكَانَ لِقَائِهِمْ عَمَلًا لَّغِيًّا ۚ  
 لے گا، وہ جانتا ہے۔ معاً مل کر منتظر ہوگا کہ ان کے دلوں میں سے کتنے لوگوں کی طرف سے فیصلہ ہوگا۔ اور ان کے لئے اس کا عمل بے فائدہ رہے گا۔

**سنتھ نمبر 2:** ہمارے علماء نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فضل و معفوتوں سے خالی نہیں ہوں گے اگرچہ اللہ تعالیٰ پر یہ واجب نہیں۔ وہ اپنے بندے کے حال کو ہر لمحہ نگاہ کر رہا ہے۔ اگر وہ اس پر رزق کو وسیع کر دے تو یہ اسے فساد کی طرف لے جائے گا تو وہ معصیت کے باعث اس سے دنیا لپیٹ لیتا ہے۔ یہ رزق کی کمی و قلت نہیں اور نہ ہی رزق کی وسعت و تضییع ہے اس لئے جتنی قوموں پر رزق کی فراوانی دی جبکہ اسے ضائع کر دے اور اسے فساد میں استعمال کریں گے اور وہ اس کے برعکس کرے تو یہ معصیت کے ذریعہ رزق میں کمی و فراوانی کی مشیت کے سچے سے ائمہ تعالیٰ کے تمام افعال میں و حصولِ کافہ نظر از مکرہ ممکن نہیں۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث قدسی روایت کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: "میں نے میرے دوست کو نکلایا اس نے مجھے دعوت مبارزت دی، میں اپنے دوستوں کی مدد کرنے میں دوسروں سے زیادہ تیز ہوں میں ان سے لیے اس طرح غصہ تک پہنچا ہوں جس طرح غصہ تک پہنچتا ہے جو اپنے چچ کو کھانے والے ہوتا ہے۔ میں نے اس میں کسی بھی بھی اتنا ستر نہیں دیا جتنا ستر وہ اس سوگند کی روح قبض کر کے میں دیتا ہوں جو موت کو پسند کرتا ہے۔ میں سے ناراض کرنا پسند کرتا ہوں اس کے بغیر کوئی چارہ کا نہیں ہوتا بندہ سوگند کسی ذریعہ سے میرے قریب نہیں ہوتا جس قدر وہ ناراض کی ہوا آوری کے ذریعے قریب ہوتا ہے بندہ سوگند کو نکل کے ذریعے میرے قریب ہوتا۔ بتا ہے یہاں تک کہ میں اسی سے محبت کرنے لگتا ہوں جب میں اس سے محبت کرتا ہوں تو میں اس کے کان، آنکھ، زہن اور ہاتھ اور تانہ کر کے والے بن جاتا ہوں اگر وہ مجھ سے سوال کرے تو میں اسے دھکا کرتا ہوں، اگر وہ مجھ سے دعا کرے تو میں اس کی دعا قبول کرتا ہوں، میرے سوگند بندوں میں سے کچھ ایسے بھی ہیں جو مجھ سے عبادت کے ایک دو روزے کا سوال کرتے ہیں جبکہ میں جانا ہوں اگر میں انہیں دو روزے دوں تو اس میں عجب داخل ہو جائے گا اور وہ چیز انہیں تباہ و برباد کر دے گی اور میرے سوگند بندوں میں سے کچھ ایسے بھی ہیں جنہیں فخریٰ درست نہ کہتا ہے اگر میں اسے فخریٰ کہوں تو نہ اسے فاسد کر دیتی ہے۔ میں اپنے بندوں میں سے کچھ ایسے اعراف برتاؤں کیونکہ مجھے ان کے دلوں کا علم ہوتا ہے، کیونکہ میں علیم وغیرہ ان (۱۱)۔ پھر حضرت انس نے دعا کی اسے میرے اعدا میں حیرے ان سوگند بندوں میں سے ہوں جنہیں فخریٰ درست نہ کہتی ہے اپنی برکت کے ساتھ مجھے حق تعالیٰ نے فرمایا۔

وَمِمَّنْ أَلْمِيزُوا آتَنَاهُم مِّن تَحْتِ الْأُحْشَى ۖ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَكِيمُ ﴿٥٠﴾





ایک سرفروغ حدیث میں بھی بیان کیا ہے حضرت علیؓ شہید اللہ جانے کہا: کیا میں تمہیں کتاب اللہ میں سے سب سے افضل آیت کے بارے میں آگاہ نہ کروں جس کا ذکر نبی کریمؐ نے فرمایا ہے: وَمَا آتَاكُم مِّنْ فَضِيلَةٍ فَلْيُتِمُّوا حُسْنَهَا ۚ لَسْتُ أَنبِئُكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْهَا إِلَّا جَاءَ بِي آيَةٌ مِّنْ رَبِّي ۚ وَالْجَنَّةُ مِثْرَةٌ لَا يَزَالُ طَائِفُ مِّنْهَا جَائِدًا يَّجْرُ مُرَّتَيْنِ يَّوْمَ تَحْشَرُونَ (۱)۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو نبی کریمؐ نے فرمایا: جو رکعت پڑھتی ہے، جو تکبیر سے فراموش آتی ہے اور جو انسان پھر پڑھتا ہے تو یہ کسی نہ کسی گناہ کے باعث ہوتا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ بہت سے گناہ بخش دیتا ہے (2)۔

حضرت حسن بصریؒ نے کہا: ہم عمران بن حصینؓ کے پاس گئے تو ایک آدمی نے کہا: جو تکلیف میں تمہیں مدد کر رہا ہوں میں اس کے بارے میں تم سے ضرور سوال کروں گا۔ عمران نے کہا: اے میرے بھائی! اس طرح نہ کہ اللہ کی قسم! میں اس مرد کو پسند کرتا ہوں اور جرات پسند کرتا ہے اللہ تعالیٰ کے اس لوگوں میں سے سب سے زیادہ محبوب ہوتا ہے (3)، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَمَا آتَاكُم مِّنْ فَضِيلَةٍ فَلْيُتِمُّوا حُسْنَهَا ۚ لَسْتُ أَنبِئُكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْهَا إِلَّا جَاءَ بِي آيَةٌ مِّنْ رَبِّي ۚ وَالْجَنَّةُ مِثْرَةٌ لَا يَزَالُ طَائِفُ مِّنْهَا جَائِدًا يَّجْرُ مُرَّتَيْنِ يَّوْمَ تَحْشَرُونَ (۴)۔ یہ میرے اپنے ہاتھوں کی کٹائی کا نتیجہ ہے جو گناہ باقی ہے ہیں میرے رب نے انہیں معاف کر دیا ہے۔ وہ بعد ازیں بہت بڑھ کر گئے۔

مرہ ہرالی نے کہا: میں نے شریعہ کی تعمیل کی پشت پر ایک زخم دیکھا میں نے پوچھا: اے ابو امیہ! یہ کیا ہے؟ فرمایا: یہ میرے ہاتھوں کی کٹائی ہے اور وہ بہت زیادہ گناہوں کو معاف فرماتا ہے۔

ابن مومن نے کہا: جب محمد بن یحییٰ پر قرض چڑھا جاتا تو اس درجہ سے وہ غمگین ہوتے فرماتے: میں اس غم کو بچھا سکتا ہوں یہ اس گناہ کی وجہ سے ہے جو میں نے چالیس سال پہلے کیا تھا۔

احمد بن ابی حواری نے کہا: ابو سلیمان دارانی سے کہا گیا: بن عکلاہ کو کیا ہو گیا ہے؟ انہوں نے ان لوگوں سے سلامت کو زائل کر دیا ہے جنہوں نے ان کے ساتھ زیادتی کی؟

انہوں نے جواب دیا: کیونکہ وہ جانتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے گناہوں کے باعث آزمائش میں ڈالا اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَمَا آتَاكُم مِّنْ فَضِيلَةٍ فَلْيُتِمُّوا حُسْنَهَا ۚ لَسْتُ أَنبِئُكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْهَا إِلَّا جَاءَ بِي آيَةٌ مِّنْ رَبِّي ۚ وَالْجَنَّةُ مِثْرَةٌ لَا يَزَالُ طَائِفُ مِّنْهَا جَائِدًا يَّجْرُ مُرَّتَيْنِ يَّوْمَ تَحْشَرُونَ (۵)۔

مکرم نے کہا: انسان کو گرنے کی صورت میں جو بھی تکلیف پہنچتی ہے یا اسے تیرا کر کوئی مصیبت پہنچتی ہے تو وہ اس گناہ کے باعث ہوتی ہے جیسے اللہ تعالیٰ اس مصیبت کے ساتھ بخشے والا تھا یا وہ ایسا درجہ پائے جس درجہ تک اس مصیبت کو برداشت کیے بغیر نہیں پہنچ سکتا تھا۔

ایک روایت کی گئی ہے کہ ایک آدمی نے حضرت مصعبؓ علیہ السلام سے عرض کی: اے مصعبؓ! اللہ تعالیٰ سے





وَمِنْ آيَاتِهِ الْخَوَاصُّ كَقَوْلِهِ ۝ إِنَّ فِي هَٰذَا لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ ان کی ان علامات میں سے جو اس کی قدرت پر دلالت کرتی ہے وہ ہندو میں پختہ ولی کشیاں ہیں گویا وہ بڑے بڑے میں پڑا ہیں۔ اعتدال کا سنی پہاڑ ہے جو ارض کی واحد جاذبہ ہے مگر وہ نالی کا فرمان ہے: إِنَّ آتِنَا كَهَٰذَا لَمَّا ءَمَرْنَا لَكُمْ فِيهَا مِمَّا يَفْقَهُ ۝ (الحاقہ) اسے جاہ یہ نام اس نے دیا کیا کیونکہ وہ پانی میں چلتی ہے۔ جاذبہ کا معنی فریوان لڑکی بھی ہے، اسے یہ نام اس لیے دیا گیا کیونکہ اس میں جو بولی کا پانی چلتا ہے۔ مجاہد نے کہا: ہندو کا سنی نکلات ہیں اس کا دھرم ہے (۱)۔ یہ شعلی نے ذکر کیا ہے۔ اور وہی نے ان سے نقل کیا ہے کہ اس سے مراد پہاڑ ہیں (2)۔ غلیل نے کہا: عربوں کے ہاں برہمنہ شے کو ہم کہتے ہیں۔ غسان اپنے بھائی صخر کا سر یہ کہتے ہوئے کہتی ہے:

وَأَنْ صَخْرَ لَتَأْتِمُ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ حَلَمٌ لِّي رَأْسُهُ نَارٌ (3)

مے جب صخر کا راس بھی قصد کرتے ہیں گویا وہ ایسا پہاڑ ہے جس کی چوٹی پر آگ ہے۔

إِنَّ يَهُٰىءَ لَكُمُ النَّارَ لَمَّا دَرَسَ فِي طَرَفِ صَخْرٍ كَاصِفٍ بِزَعَايِهِ فَيُظَلِّلُكُمْ تَهْدَاكُمُ عَلَى كَلْعَةٍ ۝ کشیاں صخر ہندو پر ساکن رہتی ہیں وہ جنتی نہیں ہیں وَتَذَكُّرُ السَّاءُ نَكْمًا ۝ یعنی پانی ٹھہر گیا، اسی طرح ہوا اور کشی ہے۔ سورج جب دوپہر ٹھہر جائے تو اس کے لیے بھی راکد کا لفظ استعمال ہوتا ہے، ہر وہ چیز جو کسی جگہ ثابت ہو اسے راکد کہتے ہیں راکد انجیران جب دو ٹھکے سے رک جائے۔ ہوا کد ان مقامات کو کہتے ہیں جہاں انسان اور دوسری چیزیں ٹھہرتی ہیں۔ قنادو نے اسے لبطین پہلے لام کے سرور کے ساتھ پڑھا ہے یہ بھی ایک لغت ہے جس طرح طهيفُتْ، اجفُتْ ہے اور لام کے فقر کے ساتھ بھی ہے: یہ قرأت مشہور ہے۔

إِنَّ تَذَكُّرُ لَكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ آیات سے مراد حالات اور علامات ہیں یعنی ہوا، آواز، کھل پر صبر کرتا ہے اور فتنوں پر شکر بخلاتا ہے۔ قحط نے کہا: صابروں کا بندہ نکٹا اچھا ہے جب اسے عطا کیا جائے تو شکر کرتا ہے اور جب اسے تاذکُتُ میں ڈالا جائے تو صبر کرتا ہے (۱۹)۔ عوف بن عبد اللہ نے کہا: کتنے ہی ایسے لوگ ہیں جن پر انعام کیا جاتا ہے تو شکر نہیں کرتے اور کتنے ہی ایسے لوگ ہیں جن کو امتحان میں ڈالا جاتا تو صبر نہیں کرتے۔

أَوْ يُؤْثِقُهُنَّ يَسَّاسُ ۝ وَيُعَلِّمُ الْيَمِينَ يُجَادِلُونَ فِي الْآيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّعِينٍ ۝

”یا اکر وہ چاہے تو تباہ کر دے انہیں لوگوں کے اعمال بد کی وجہ سے اور روگردانہ فرمادیا کرتا ہے بہت سے کٹا ہوا ہے۔ اور اس وقت جان بچ گئے جو جھگڑا کرتے رہتے ہیں ہماری آیتوں میں کسان کے لیے کوئی جاسنا نہیں۔“

أَوْ يُؤْثِقُهُنَّ يَسَّاسُ ۝ اگر چاہے تو ہوا اس کو اندھا بنا دے اور کشیوں کو تباہ کر دے یعنی ان لوگوں کے من اوں کی بدت انہیں جاک کر دے۔ ایک قول یہ کہ اس سے: وہ کشیوں والے افراد کو ہلاک کر دے۔

وَيَقِفُ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ ۝ ان کشتیوں والے بہت سے افراد کو معاف فرما دیتے ہیں۔ ان کشتیوں کے ساتھ انہیں کوئی نہیں کرتا: یہ مادہ کی نئی دیکھت، بیان کی ہے۔ ایسے قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے وہ بہت سے کتابوں کو معاف کر دیتا ہے اور انہیں ہلاکت سے اللہ تعالیٰ نجات دے گا۔ ۱۶ ہے۔ تفسیر میں ہے: عام قراءت ووقف ہے اس میں اذلال ہے کیونکہ معنی ہے اگر چاہے تو ہو کہو ساکن کر دے اور دو کشتیاں ایک ہی جگہ ٹھہرنی رہیں اور ان کے سواروں کے کٹن ہوں گے سب انہیں تباہ کرے ان صورت میں معاف کرنا چاہا نہیں کیونکہ اس صورت میں معنی بن جاتا ہے اگر چاہے تو معاف کر دے معنی یہ نہیں ہے نفع مشیقت کی طرح کے نہیں صرف کرنے کی چیز دیتا ہے اس صورت میں مجرم پر عطف نظر کے اعتبار سے تو کا معنی کے اعتبار سے نہیں ہوگا۔

وَيَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا يُكَلِّمُنَا ۝ مَا لَكُم مِّنْ عِلْمٍ ۝ اس کا مصدر کلام میں یعنی جب وہ سند کے حق میں ہوتے ہیں اور ہوائیں ہر طرف سے گھبراتی ہیں یا کشتیاں کھڑی رہتی ہیں تو انہیں سمجھ جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ذات سے ہر کوئی پناہ مانگا نہیں اور نہ ہی انہیں بچانے والا ہے، اگر اللہ تعالیٰ انہیں ہلاک کرنے کا ارادہ کرے پس وہ اللہ تعالیٰ کی غلام سے عبادت کریں۔ یہ بحث بھی کئی مقامات پر گزر چکی ہے۔ سند میں مگر کرنے کے بارے میں بحث سورہ بقرہ ودرود سے مقامات پر گزر چکی ہے اس لیے مادہ کا کوئی فائدہ نہیں۔ تابع اور ان عامر نے دیعسم رفع سے ساتھ پڑ جاتے ہیں کہ قیوں نے نصب کے ساتھ پڑ جاتے۔ شرط وجزاء کے بعد رفع استعمال کے طریقہ پر ہوگا جس طرح سورہ توبہ میں ہے وَيُخَوِّضُهُمْ وَيَنْظُرُ لَهُمْ فَلْيَهْمُ (14) چیر فرمایا: وَيُخَوِّضُهُمْ عَلَىٰ عَنِّي نَارًا (توبہ: 15) رفع کے طور پر فرمایا، اس کی مثل کام مرئی میں ہے نہ تاتنی آتند وینظف عید اللہ یا بہتہ اندوف کی خبر ہے اور نصب نفس ظام بھیرنے کے اعتبار سے ہوئی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَنُؤَيِّنُكُمُ اللَّهُ الْإِنْسَانِ لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِنَا وَيُعَلِّمُ الصَّبِيحِينَ ۝ (آل عمران) جزم کی حالت سے نصب کی حالت کی طرف اسے پھیرا ہے تنکھہ تفسیر پیدا کرے کیونکہ ہے ارے جزم پائند یہ ہے جس طرح مادہ کا قول ہے:

فَوَن يَفْقَهُنَّ أَبَوَاهُم مِّنْ عِلْمٍ وَبِهِمْ النَّاسُ وَالشُّهُرُ الْعِزَّاءُ

وَنُيِّنُكُمُ اللَّهُ الْإِنْسَانِ لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِنَا وَيُعَلِّمُ الصَّبِيحِينَ

اگر ابوکاوی ہلاک ہو گیا ہے تو لوگوں کا موسم بہار اور شہر ام فوٹ ہو گیا۔ یہ اس کے فوٹ ہونے کے بعد اور نہ فوٹ کی دہ دہ پکڑے گا جس کی کہی گئی ہوئی ہے۔

یہ فرائضے قول کا معنی ہے۔ اگر یہ علم کو جزم دی جائے تو یہ بھی جائز ہے۔ زحاجی نے ہوائی کے منظر ہونے کی بنا پر اسے نصب دی ہوائی کی (۱) کیونکہ اس سے جس جزم سے تو کہتا ہے: تَسْتَعْمِدُ صَنْعَةً وَآكَرَ مَلَكٌ۔ اگر تو چاہے تو تو کہہ سکتا ہے داکر خنت بعض مصنف میں وبعلم ہے یہ اس امر پر اس لیے کہ نصب معنی کی وجہ سے ہے کہ پہلو مصدر کے ظہر میں ہے ویکون منه مفعول ان بعد۔ جب اسے اسم پر مفعول نہ تو ان کو منظر کی جس طرح تو کہتا ہے: ان تاتنی آتند وینظف عید اللہ یا بہتہ اندوف کی خبر ہے اور نصب نفس ظام بھیرنے کے اعتبار سے ہوئی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَنُؤَيِّنُكُمُ اللَّهُ الْإِنْسَانِ لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِنَا وَيُعَلِّمُ الصَّبِيحِينَ۔

ہیں یٰحٰمِیْضُ ﴿۱﴾ کا معنی فرار اور بھاگنے کی جگہ ہے (۱)۔ یہ قطرب نے کہا۔ سعدی نے کہا: معنی ہے بھاؤ گاؤ۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے (۲)۔ حاسن بن البصر حبصۃ بن ابی اوفیٰ نے اسے جھپٹک دیا کی معنی میں ان کا قول ہے: فلان یعیس عن اسق لئلا یلحق سے واپس ہوتا ہے۔

فَمَا أَؤْتِیْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَمَا تَعْلَمُوهُ الْخَبْرُ وَالْثَنَاءُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَعْلَىٰ لِمَنِ آمَنُوا وَ  
عَلَىٰ رَبِّهِمْ یَتَوَكَّلُونَ ﴿۲﴾

”بھئی کچھ تمہیں دیا گیا یہ دینی سامان ہے اور جو کچھ اللہ تعالیٰ کے پاس ہے وہ بہت عمدہ اور باقی رہنے والا ہے ان لوگوں کے لیے جو ایمان لائے اور اپنے رب پر توکل کرتے ہیں۔“

یقین شکی سے مراد نہ میں فنا اور خوشحالی ہے فستلکویہ چند دنوں کا سامان ہے۔ ہر دن تم ہوو گے اس لیے اس سب نہیں کہ کوئی اس پر فخر کرے، خطاب مشرکوں کو ہے۔ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَعْلَىٰ سے مراد اطاعت پر ثواب ہے لِمَنِ آمَنُوا مہنبوں نے تصدیق کی اور اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اعلان کیا وَ عَلٰی رَبِّہِم یَتَوَكَّلُونَ ﴿۲﴾ یہ آیت حضرت ابو بکر صدیقؓ کے کن میں نازل ہوئی جب مہنبوں نے اپنا ترہماں اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں غرق کر دیا تو لوگوں نے آپؐ کو طاعت کی۔ حدیث طیبہ میں آیا ہے ”انہوں نے اسی بڑا غرض کیا۔“

وَالَّذِیْنَ یُحْسِنُونَ کِتَابَہِمْ بِالْإِسْلَامِ وَالْفَوَاحِشُ وَإِذَا مَا غَضِبُوا أُنِمْ یُغْفِرُونَ ﴿۳﴾

”اور جو لوگ پیچھے رہتے ہیں بڑے گناہوں اور بدکاریوں سے اور جب وہ غضبناک ہوتے ہیں تو وہ معاف کر دیتے ہیں۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** وَالَّذِیْنَ یُحْسِنُونَ کِتَابَہِمْ بِالْإِسْلَامِ اس میں رسولِ مکرمؐ میں ہے کیونکہ اس کا معنی لِمَنِ آمَنُوا پر ہے یہ ان لوگوں کے لیے ہے بڑے گناہوں سے اجتناب کرتے ہیں۔ کہ وہ کبیرہ کے بارے میں بھٹے سورۃ النساء میں گناہ کی ہے۔ مزہ اور کسان نے کبیرہ راہم پر مد ہے انسانیت کے وقت واحد سے بھی جمع کا اور دیکھا جاتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ اِنْ تَعَدَّ الْعِقْمُ الْاَلْفَ اَوْ اَشْصَفُوْا (ابراہیم: ۳۴) جس طرح حدیث طیبہ میں ہے مُنْتَبِہُ الْعِرَاقِ (درمھا و قیضہ) (۳) طلہ و تہ الی درمھا اور قیضہا ہے۔ باقی قراء نے یہ سن اور سورۃ نجم میں بھی کاسیف پڑھا ہے۔

وَالْفَوَاحِشُ جس نے کہا: اس سے مراد (۴) ہے: یہ حضرت ابن عباسؓ سے: کا قول ہے: کہا: کِتَابَہِمْ بِالْإِسْلَامِ سے مراد ثواب ہے۔ ایک قوم کا تقاضا ہے۔ یہ اس کِتَابَہِمْ بِالْإِسْلَامِ سے مراد گناہ ہیں کہ جب کوئی ان سے اجتناب کرتا ہے تو چھوٹے گناہ دشمن ایسے جاتے ہیں۔ فَوَاحِشُ بھی کہا: میں داخل ہوتے ہیں لیکن یہ زیادہ قس اور زیادہ خشع ہوجاتے ہیں جس طرح قس کوئی



انہوں میں (1) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی امانت پر ایمان لانے کی، جب انہیں دعوت دی گئی تو انہوں نے اس پر بیک گئی جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہجرت کی۔ یہاں انہیں میں سے ہمارے قیام کی طرف روانہ کیے گئے۔  
وَقَالُوا لَاشَيْءٌ عَلَيْنَا اَنْ يَنْتَهِى عَنِ اَنْبِيَائِهِمْ فَاْتَوْا وَلَوْ كُنَّا اَعْيُنًا عَالِيَةً لَرَأَيْنَا الَّذِي يُفْعَلُ بِالْاَنْبِيَائِ

**مسئلہ نمبر 7:** وَالْاَنْبِیَاءُ کُنُوْنُ رِیْثَیْنِمْ دو امور میں مشورہ کیا کرتے تھے۔ شوریٰ، شانورہ کا مصدر ہے جس طرح بشری اور ذکری وغیرہ کی کریم سزا پانچ کے انصار مدینہ کے پاس آئے تھے پہلے انصار کا یہ معمول تھا کہ جب دو کسی امر کا رادہ کرتے تو وہ دونوں میں مشورہ کرتے پھر اس پر عمل کرتے انہوں نے اس پر ان کی مدح کی (2) یہ نفاذ کا قول ہے۔

حضرت حسن بصری نے کہا: وہ امور میں رائے کی اتباع کرتے ہیں اس لیے وہ اتفاق کرتے ہیں وہ اختلاف نہیں کرتے تو ان کے اتفاق کی وجہ سے ان کی مدح کی گئی (3)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: کسی قوم نے بھی بھی مشورہ نہیں کیا مگر انہیں یحییٰ ابن احری طرف ہدایت دی گئی (4)۔ ضحاک نے کہا: جب انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور کے بارے میں سنا تو انہیں میں مشورہ کیا، وہ اس لیے ان کے قیام کی رائے انہوں نے ان کی رائے حضرت ابوبکر کے ظہور میں آپ پر ایمان لانے اور آپ کی ہدایت کرنے پر مشفق ہو گئی (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب بھی ان پر کوئی امر ظاہر ہوتا تو وہ آپس میں مشورہ کرتے ان میں سے بعض بعض کی خیر کو ترجیح دیتے۔ ابن عربی نے کہا: مشورہ جماعت میں محبت پیدا کرتا ہے، غفلت کو پرہیز کا آلہ ہے اور صحیح عقیدہ کا سبب ہے کسی قوم نے جب بھی مشورہ کیا وہ ہدایت پائی (6) ایک دالہ ہے کہا:

ذَیْجَلٍ نَزَّوَالِ الْمَشُورَةِ فَاسْتَمِعْ بَرِّیْ سَبِّبْ اَوْ مَشُورَةُ حَلَامٍ

وَلَا تَجْعَلْ اَمْرًا مِیْ عِلَّتِیْ مِیْ مَخَافَةِ فُلَانٍ اَلْخَوَافِیْ قُوَّةٌ لِّلْقَوَادِمِ

جب رائے مشورہ رکھ جائے تو وہ اللہ کی رائے اور دنیا کے مشورہ سے دو گے تو مشورہ واسطے لیے نقص نہ کہم بے شک چھوٹے پر بڑے پر اس کی قوت نہ ا کرتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ نے امور میں مشورہ کی مدح کی ہے اس قوم کی مدح کے ساتھ جو اس کی پیروی کرتے ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم انہوں کے حلقوں اور میں اپنے اصحاب سے مشورہ طلب کیا کرتے تھے یا راؤ میں بہت زیادہ ہوتا ہے آپ احکام تک صحابہ سے مشورہ کیا کرتے تھے یہ کہ وہ اسب اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل ہوتے وہ فرض ہوتے، مستحب ہوتے، مکروہ ہوتے، مباح ہوتے یا حرام ہوتے، چاہے وہ صحابہ پر امر کا نقص ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں اس پر ترجیح دی ہے وہ احکام میں بھی مشورہ کیا کرتے تھے اور کتاب و سنت سے ان کو مستطاب کیا کرتے تھے۔ صحابہ پر امر نے سب سے پہلے جس معاملہ میں مشورہ کیا وہ خلافت کا معاملہ تھا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بارے میں واضح ارشاد فرمایا تھا یہاں تک کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ اور انصار کے درمیان معاملہ ہوا اس کا ذکر پہلے نہ کرنا چاہیے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: ہم اپنی رائے کے لیے ہی پر راہی ہیں جس پر نبی کریم









کرم اور جتنا اس پر ظلم کیا گیا ہے اتنا ہی ظلم کرمؑ ہے جس طرح عرچ کیا کرتے تھے جارا کو سینہ کھامیا ہے کیونکہ یہ بدل اس محل (ظلم) کے مقابلہ میں ہے پہلے نے مال اور بدن میں زیادتی کی اور یہ قصاص اسی کی مثل برا ہے (۱)۔ یہ بحث سورہ بقرہ میں مفصل مذکور تھی۔

**مسئلہ نمبر 3۔** قَتْلُ مَقَاتٍ وَأَصْلُهُ قَاتِلُهُ عَلَى اللَّهِ حَصْرَتِ اٰمِنٍ مَّاسٍ يَصْرَحُ بِهَا: جس نے قاتل کو ترک کر دیا اور اپنے اور نہ لم کے درمیان سوائی کے ساتھ مصالحت کی تو اس کا جرم اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے اللہ تعالیٰ اسے اس پر اجر دے گا۔ مقابل نے کیا: مفوض اعلیٰ صالحی میں سے ہے۔ مورد آل عمران میں اتنی بحث گزر چکی ہے جو اس میں کفایت کر جاتی ہے۔ الحمد للہ۔

ابو نعیم حنفی نے حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: ”جب قیامت کا روز ہوگا تو ایک ندا کرنے والا ندا کرے گا: تم میں سے فضیلت والے کون ہیں؟ کچھ لوگ کہیں گے: جنت کی طرف چلے جاؤ، فرشتے انہیں ملیں گے وہ پوچھیں گے: کہاں جا رہے ہو؟ وہ کہیں گے: جنت کی طرف جا رہے ہیں، فرشتے پوچھیں گے: حساب سے بھی پہلے؟ وہ جواب دیں گے: ہاں۔ فرشتے پوچھیں گے: تم کون ہو؟ وہ جواب دیں گے: فضیلت والے۔ فرشتے پوچھیں گے: تمہاری فضیلت کیا ہے؟ وہ فرمائیں گے: جب ہمارے ساتھ جہالت کا رعب اپٹایا جاتا تو ہم علم کا مظاہرہ کرتے اور جب ہم پر عظم کیا جاتا تو ہم صبر کرتے جب ہم پر زیادتی کی جاتی تو ہم معاف کر دیتے۔ فرشتے کہیں گے: جنت میں داخل ہو جاؤ، عمل کرنے والوں کا درجہ لکھائی اور مچھائے“ اور حدیث کا ذکر کیا۔

۱۰۔ **قوله** **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** جو ظلم کا آغاز کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے پسند نہیں کرتا (2)؛ یہ سعید بن جبیر کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو آدمی قہاص میں مدد سے توبہ کرتا ہے اور ظلم کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے پسند نہیں کرتا؛ یہ ابن مسعود کا قول ہے (3)۔

۱۱۔ **قوله** **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** جو مسلمان کا فر سے بدلے تو اس مسلمان پر ملامت کرنے کی کوئی صورت نہیں بلکہ مسلمان کی اس وجہ سے تعریف کی جائے گی، اگر کوئی مسلمان ظالم سے بدلے تو جو عمر بھی اس پر کوئی ملامت نہیں۔ کافر سے انتقام لینا احکامات سے ہے اور مسلمان سے بدلہ لینا مہار ہے اور حلال کرنا مستحب ہے۔

مسئلہ نمبر 5- وَلَئِنْ اَنْتُمْ بَعْدَ ظُلْمِكُمْ كُنْتُمْ عَاثِلِيْكُمْ ۝ اِس امر پر دلیل ہے کہ وہ اپنا غور واپس اور اہل  
 لے۔ یہ تین فصول میں ختم ہے (1) وہ بدل میں نہ اس کی آویں ہو جس کا ایک آویں مستحق ہوتا ہے اگر وہ بدل کی کے بغیر پورا پورا حق  
 لیتا ہے اور حکام کے نزدیک اس کا حق ثابت ہوتا ہے تو اس پر کوئی حرج نہ ہوگا لیکن انام اسے حرج کے کیونکہ اس پر خون بہانے پر  
 جرات کا اظہار کرنا ہے اگر اس کا حق حاکم کے نزدیک ثابت نہ ہو تو اس کے لئے اللہ تعالیٰ کے درمیان جو معاملہ ہے اس میں اس پر  
 کوئی حرج نہ ہوگا وہ ظاہر میں مطالبہ کرنے والا ہے اور اپنے فضل کے ساتھ مواخذہ کرنے والا ہے اور سزا دینے والا ہے۔ 2- وہ  
 اللہ تعالیٰ کی حد کو کسی آویں کا اس میں کوئی حق نہ ہو جس طرح حد نہ ہو چوری کی وجہ سے ہاتھ کاٹا اگر یہ حاکم کے نزدیک ثابت نہ  
 ہو تو اس کا مواخذہ کیا جائے گا اور اس کو سزا دی جائے گی اگر حاکم کے نزدیک وہ ثابت ہو تو انتظار کیا جائے گا اگر چوری میں کاٹا



سے ایک کے پرچہ میں سے ایک کبریٰ لیتا ہے سب میں نصاب نہیں تھا جس سے کبریٰ ملی گئی وہ اس پر ظلم ہے وہ اپنے ساتھیوں سے کسی چیز کا مطالبہ نہیں کرے گا۔ کہا: جنھوں سے جو روایت مروی ہے میں اسے اپنانے والا نہیں کیونکہ ظلم میں کوئی برابر نہیں کسی آدمی پر یہ لازم نہیں آتا کہ وہ اپنے آپ کو کھل اس خوف سے ظلم میں داخل کرے کہ کسی اور پر ظلم ہو گا جو جائز ہے اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **إِنَّ الشَّيْطَانَ لِرَبِّهِ لِيْنٌ يَّظَلُّونَ النَّاسَ**۔

**مسئلہ نمبر 9**۔ علماء نے تحلیل (کسی کے لیے کوئی چیز حلال قرار دینا، کسی کے لیے کوئی چیز جائز قرار دینا) میں اختلاف کیا ہے۔ ابن مسیب سامان اور یاس میں سے کوئی چیز کسی کے لیے حلال نہیں کرتے تھے بلکہ ان میں زیادہ اور محمد بن سیرین سامان تجارت اور مال میں سے ہر چیز جائز قرار دے دیتے تھے۔ امام مالک مان کو جائز قرار دے دیتے تھے سامان تجارت کو جائز قرار نہیں دیتے تھے۔ ابن قسّم اور ابن وہب نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے آپ سے سعید بن مسیب کے قول لا احل احدنا کما بارے میں پوچھا گیا فرمایا: اس کی مختلف صورتیں ہیں۔ میں نے عرض کی: اے ابا عبد اللہ! ایک آدمی دوسرے کو مال قرض دیتا ہے اور وہ مال ہلاک ہو جاتا ہے اب وہ اس کو ادائیگی نہیں کر سکتا؟ فرمایا: میری رائے یہ ہے کہ باقی دینے والا مال لینے والے کے لیے مال حلال کر دے یہ میرے نزدیک افضل ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **الَّذِينَ يَخِشُونَ اللَّهَ لَا يَتْلُوْنَ الْقُرْآنَ حَتّٰى يَخْلُتُوْا بِهٖ** (الزمر: 18)

آپ کی خدمت میں عرض کی گئی: ایک آدمی دوسرے پر ظلم کرتا ہے۔ فرمایا: میں اس کے لیے تحلیل کی رائے نہیں رکھتا یہ میرے نزدیک پہلے قول سے مختلف ہے اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **إِنَّ الشَّيْطَانَ لِرَبِّهِ لِيْنٌ يَّظَلُّونَ النَّاسَ** اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **فَاغْنِ السَّعِيْبِيْنَ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ** میری رائے نہیں کہ اس نے جو ظلم اس پر کیا ہے اسے اس پر حلال کر دے۔ ابن عربی نے کہا: اس مسئلہ میں تین قول ہیں: (1) کسی حال میں بھی اس کے لیے حلال نہ کرے یہ سعید بن مسیب کا قول ہے (2) وہ اس کے لیے حلال کر دے: یہ محمد بن سیرین کا قول ہے (3) اگر بدل ہو تو حلال کر دے، اگر ظلم ہو تو حلال نہ کرے یہ امام مالک کا قول ہے۔

پہلے قول کی دلیل یہ ہے اللہ تعالیٰ نے جو حرام کیا اسے حلال نہ کرے یہ صورت ایسی ہوگی کہ یہ اللہ تعالیٰ کے حکم کو تبدیل کرنے کی طرح ہوگا دوسرے قول کی دلیل یہ ہے کہ یہ اس کا حق ہے اس کے لیے جائز ہے کہ وہ اسے ساقط کر دے جس طرح وہ قصاص اور ساقط تجارت کا حق ساقط کر دیتا ہے۔

تیسرے قول کی دلیل جسے امام مالک نے پسند کیا ہے ایک آدمی تیرا حق ادا کرنے میں مغلوب ہو گیا ہے تو اس کے ساتھ نرمی کی صورت یہ ہے کہ وہ بدل اس کے لیے حلال کر دے اگر وہ ظالم ہو تو پھر مناسب یہ ہے کہ تو اسے نہ چھوڑے تاکہ ظالم لوگ دھوکہ میں مبتلا نہ ہوں اور اپنے شیخ افضل میں آزاد نہ ہو جائیگے۔

صحیح مسلم میں ابو ہریرہؓ کی حدیث ہے اس میں ہے کہ آپ نے اپنے مقررہ سے کہا: ہر آدمی میں جاسا ہوں تو کہاں چھپا ہوا ہے؟ مقررہ سے باہر آیا آپ نے پوچھا: کس چیز نے تجھے اس امر پر برا بھلا کیا کہ تو مجھ سے چھپے؟ جواب دیا: اللہ کی

قسم! میں تجھ سے ذکر کروں گا اور تجھ سے نبوت نہیں ہوں گا۔ اللہ کی قسم! میں دانتوں کے تجھ سے بات کروں اور نبوت ہوں اور میں تجھ سے وعدہ کروں اور تیرے ساتھ تو انکی خلاف ورزی کروں تو سنبھال! رسول ہے، اللہ کی قسم! میں تنگ دست ہوں۔ پوچھا تو نے اللہ کے نام کی قسم، غلطی ہے عرض کی: اللہ کی قسم! اچھا! لائے ورنہ قرطبی کی تحریر کو دیکھ لیا، اگر تو فرض اور کرنے کی صورت پائے تو، اگر دیکھنا بصورت دیگر تو آزاد ہے۔

ابن عربی نے کہا: یہ تو اس زندہ آدمی کے بارے میں ہے جس سے ایمان لگتی کی امید ہوتی ہے۔ یونہی ذمہ سلامت ہے اور جلد سے طلب کرنے کی امید موجود ہے تو اس میت کا کیا عالم ہوگا جس نے جلد سے طلب کی کوئی صورت نہیں اور نہ ہی اس سے ساتھ کوئی ذمہ ہے؟ (1)

**مسئلہ نمبر 10**۔ بعض علماء نے کہا: جس پر قسم کیا گیا اور اس کا مال لے لیا تو اس کا ہر مال روکا گیا ہے جس کی موت تک وہ اس کا ثواب ہے۔ پھر ثواب اس کے وارثوں کی طرف لوٹ جاتے ہیں۔ سداً خیرت چتر ہے گا کیونکہ ان کے بعد مال وارثوں کا ہو جاتا ہے۔ ابو جعفر دارمی ہاشمی نے کہا: یہ شعر و فکر کے اعتبار سے صحیح ہے، اسی معنی میں یہ بھی ہے اگر ظالم مظلوم سے پہلے مر گیا اور اس نے کوئی بیڑ نہ چھوڑی جس کو وارث نہیں جانتا تو مظلوم کا ہر جھ ظالم کے وارثوں کی طرف منتقل نہیں ہوگا۔ یہ کہ ظالم کی کوئی عیب چیز باقی نہیں مظلوم کے ورثہ جس کے تحتی ہے۔

**مسئلہ نمبر 11**۔ وَكُنْ صَدُوقَ غَفُورٍ یعنی جس نے تکلیف پہنچا کر اللہ تعالیٰ کی رشتہ کی خاطر بدلہ نہ لیا۔ یہاں صورت میں ہے جب مسلمان نے اس پر ظلم کیا ہو۔ نکایت بیان یہی جاتی ہے کہ حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے ان میں ایک آدمی نے دوسرے کو گامیاں دیں جس آدمی کو گامیاں دی گئیں وہ نسل پرست تھا اور اسے پسینہ رہتا تھا اور باوجود صاف کر دیا تھا اور اس آیت کی تلاوت کی۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اللہ کی قسم! اس نے اس آیت کو پکارا دیکھا جب جاہل لوگوں نے اسے ضائع کیا۔ خاصہ کلام یہ ہے کہ سوال کرنا مستحب ہے بعض صورتوں میں۔ حاملت ہونا ہے تو معافی کو ترک کرنا مستحب ہو جاتا ہے جس طرح عیث پہلے گڈر چکی ہے یہ اس وقت ہوتا ہے جب سرخس کی یادنی اور آواز اور تکلیف نے اور انہیں کرنے کی ضرورت ہوتی ہے، انہی کے سرخس بننے سے بھی ایک وزارت ایسی عروہی ہے ہوا کی مٹی زوال ہے اور موت یہ ہے کہ حضرت زینب علیہا السلام نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی میں حضرت عائشہ صدیقہ فرماتے ہو اور ابھلائی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے تودہ خدائیں (2)۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عائشہ صدیقہ علیہا السلام سے فرمایا: اس سے بدلہ لو۔ اسے لازم قسم نے نقل کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ عاصی سے صبر کرے اور رویوں پر پردہ ڈالے۔

إِنَّ ذَٰلِكَ لَهِنْ يَخْزُوا الْكُفْرًا (یعنی یہ دوسروں جس کا اللہ تعالیٰ نے عزم کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ان دوست

1۔ مہقرآن، ابن عربی، ج 4، ص 1570-71

2۔ ابن ابی شیبہ، کتاب فضائل، باب حسن معاشرۃ اصحاب، ج 1، صفحہ 143





اپنے آپ کو خساء و شیذالہ ہے کیونکہ یہ وہی عذاب میں ہیں اور انہوں نے اپنے اہل میں بھی خسار و اٹھا پا ہے کیونکہ ان کے گھر والے اُنرا گم میں ہوں گے تو ان کی وجہ سے انہیں کوئی نفع نہ ہوگا اگر اہل جنت میں ہوں گے تو اس کے اور ان کے درمیان رکاوٹ موجود ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اہل کے خسران سے مراد یہ ہے کہ اگر وہ ایمان لاتے تو جنت میں ان کے اہل حور میں سے ہوتے۔

سنن ابن ماجہ میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "تم میں سے ہر ایک کے دو گھر ہیں ایک گھر جنت میں ہے اور ایک گھر دوزخ میں ہے جب وہ مرتا ہے اور جہنم میں داخل ہوتا ہے تو جنتی اس کے گھر کا وارث بن جاتا ہے (۱) اللہ تعالیٰ کے فرمان: اَوَلَيْكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (المومن) کا یہی مطلب ہے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔

مسند ادرنی میں حضرت ابی امامہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "کوئی آدمی جسے اللہ تعالیٰ جنت میں داخل کرتا ہے اللہ تعالیٰ بہتر (72) بیویاں حور میں سے اور ستر (70) جہنمیوں کی میراث کے طور پر عطا فرماتا ہے ان میں سے ہر ایک کی شرمگاہ اولیٰ پسند ہوگی اور اس کا آدنا نسل (بہرہ نہیں ہوگا)" (2)۔

وشام بن خالد نے کہا: من مہربانہ من اہل النار سے مراد ایسے مرد ہیں جنہیں جہنم میں داخل کیا گیا تو جنتی ان کی عورتوں کے وارث ہو گئے جس طرح فرعون کی بیوی کے وارث ہو جائیں گے (3)۔

اَوَلَيْكَ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّتَعْتِقٍ یعنی ایسا عذاب جو ختم نہ ہوگا۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ مومنوں کا قول ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے یہ کلام ہو۔

وَمَا كَانَ لَكُمْ مِنَ اُولِيَّاءٍ يَصْرِفُوْنَهُمْ مِنْ ذُنُوْبِ اللّٰهِ وَ مَن يَصْلِيْ اللّٰهُ فَمَالُهُ مِنْ سَبِيْلٍ ﴿٧٢﴾

"اور تمہیں ہوں گے اس روز اس کے لیے مددگار جو مدد کر سکیں ان کی اللہ کے بغیر اور جس کو گمراہ کر دے اللہ تعالیٰ تو اس کے لیے بچنے کی کوئی راہ نہیں۔"

اَوَلِيَّاءُ سے مراد مددگار ہیں جن ذُنُوْبِ اللّٰهِ یعنی اس کے عذاب سے انہیں بچائیں و مَن يَصْلِي اللّٰهُ فَمَالُهُ مِنْ سَبِيْلٍ ﴿٧٢﴾ جسے اللہ تعالیٰ گمراہ کر دے اس کے لیے کوئی راہ نہیں جس کے ذریعے وہ دنیا میں تک اور آخرت میں جنت تک پہنچ سکے کیونکہ ان پر نجات کا راستہ بند کر دیا گیا ہے۔

اِنَّسَجِيْرًا لِّرَبِّكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّآتِيَ يَوْمَ لَا مَوْدَّةَ وَاِنَّ اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ يُّؤْتِيْكُمْ وَاَمَّا لَكُمْ مِنْ تَكْوِيْنٍ ﴿٧٣﴾



”(لوگو!) میں لو اپنے رب کا حکم اس سے پیشتر کر آ جائے وہ دن جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے نکلے والا نہیں۔ نہ ہوگی تمہارے لیے کوئی پناہ گاہ اس روز اور نہ تمہاری طرف سے کوئی روک ٹوک کرنے والا ہوگا۔“

إِنَّهُ جُنْدُ الْيَوْمِ اِس نے تمہیں ایمان اور اطاعت کی طرف جو دعوت دی ہے اس پر لپک کہو: استعجاب اور مصائب دونوں کا ایک ہی معنی ہے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔

عَالَمُكُمْ جِن قُلُوبًا کوئی ایسی پناہ گاہ نہیں ہوگی جو تمہیں خدا سے نجات دے۔

وَعَالَمُكُمْ جِن لِّكَلِمَةٍ کوئی دھوکہ نہیں جو تمہاری ہد کرے (1)؛ یہ عباد کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ گمیا ہے، دیکھ کر گمیا ہے، معنی میں ہے جس طرح الیم، مؤنث کے معنی میں ہے یعنی جب اللہ تعالیٰ تم پر خدا کا قول فرمائے گا تو اس روز تم کسی انکار کرنے والے کو نہ پاؤ گے؛ لیکن اہل حق نے بیان کیا ہے: یہ بھی کا قول ہے (2)۔ نہ جانے کیا: اس کا معنی ہے وہ ان گناہوں کے انکار پر قادر ہوں گے جن سے وہ آگاہ ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جِن لِّكَلِمَةٍ سے مراد ہے تم پر جو خدا کا قول ہوگا اس کو تبدیل کرنے والا کوئی نہ ہوگا۔ نگہ اور انکار کا معنی ہے اپنے بندہ پر دیر کو تبدیل کرنا۔

قُلْ اَنْ اَعْرِضُ عَنْكُمْ اَمْ اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِمْ حَقِيْقًا اِنْ عَلَيَّكَ الْاَلْبَلَاءُ وَاِنَّا اِذَا دُخِلْنَا الْاَنْسَانَ وَمَا رَحْمَةُ قَوْمٍ اَوْ اِنْ تُصِيبُهُمْ سَوْءَةٌ يَخْشَوْنَ غَايَةً اَوْ يُرْسِلُوهُمْ قُلْ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَكَفُوْرٌ ۝

”میں اگر وہ بھڑکیں تو رو دانی کریں تو ہم نے آپ کو ان کے اعمال کا ذمہ دار بنا کر نہیں بھیجا آپ کا فرض تو صرف ان کو کام کا پہنچا دینا ہے اور ہم جب سزا پکھا دیتے ہیں انسان کو اپنی رحمت کا تو خوش ہوجاتا ہے اس سے اور اگر انہیں کوئی تکلیف پہنچے کر تو انہوں نے باعث تو شور مچانے لگتا ہے بے شک انسان بڑا غرور گزار ہے۔“

قُلْ اَنْ اَعْرِضُ عَنْكُمْ اگر انہوں نے ایمان سے اعراض کیا اَمْ اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِمْ حَقِيْقًا یعنی ہم نے آپ کو ان کے اعمال کا گنہگار بنا کر نہیں بھیجا یہاں تک کہ آپ ان کا اعمال پر محاسب کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہمارے آپ کو ان کا گنہگار بنا کر نہیں بھیجا کہ جب تک وہ ایمان نہ لائیں آپ ان سے جدا نہ ہوں یعنی انہیں ایمان پر مجبور کرنا جو آپ کی ذمہ داری نہیں اِنْ عَلَيَّكَ الْاَلْبَلَاءُ آپ کے ذمہ پیغام حق پہنچانا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیت الال سے یہ آیت منسوخ ہے وَاِنَّا اِذَا دُخِلْنَا الْاَنْسَانَ یہاں انسان سے مراد کافر ہے وَمَا رَحْمَةُ قَوْمٍ رحمت سے مراد فرحمان اور رحمت ہے قَوْمِ یہاں اس کی وجہ سے وہ اترا ہے لگتا ہے وَاِنْ تُصِيبُهُمْ سَوْءَةٌ اگر انہیں آزمائش اور سختی آتی ہے یَا قَدْ مَتَّ اَيُّوْنَهُمْ قُلْ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَكَفُوْرٌ (3) یا ان کے اعمال کا نتیجہ ہے جو ہمیں اس پر پہلے ہو چکی ہیں ان کی ہشکری کرنے والا ہے وہ مصائب کو شہر کرتا ہے اور نعمتوں کو بھول جاتا ہے۔

فَلْيُؤْمَرْكَ الشُّعُوْبُ وَالْاُمَمُ يٰ خَلْقِي مَا يَشَاءُ يَهْبِ لَعْنَتِيْ اَعْرَانَا كَاَوْيَهْبِ



صرف بیٹیاں عطا کی گئیں ان کے ساتھ بیٹے نہ تھے، حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بیٹے اور بیٹیاں عطا کیں، حضرت یحییٰ اور حضرت یحییٰ علیہما السلام کو کوئی اولاد نہ دی، اسی کی شکل حضرت ابن عباسؓ بن زید اور عاتق بن بشرؓ سے مروی ہے۔ اسحاقؑ نے کہا: یہ آیت انبیاء کے بارے میں نازل ہوئی پھر یہ حکم عام رکھتی ہے ۚ ۚ ۚ یعنی نبیؐ لفظ نبیؐ آئمہ و انبیاءؑ حضرت لوط علیہ السلام، ان کا کوئی بچہ نہ تھا ان کی صرف دو بیٹیاں تھیں ۚ ۚ ۚ یعنی نبیؐ لفظ نبیؐ آئمہ و انبیاءؑ حضرت ابراہیم علیہ السلام ان کی کوئی بیٹی نہ تھی بلکہ ان کے ساتھ بیٹے تھے ۚ ۚ ۚ اور یزیدؑ جو محمدؐ کا لڑکا اور ان کا لڑکا تھا اس سے مراد رسول اللہ ﷺ کی ذات سے نپ سے ہوا بیٹے اور چار بیٹیاں تھیں ۚ ۚ ۚ یعنی نبیؐ لفظ نبیؐ آئمہ و انبیاءؑ یعنی حضرت یحییٰ بن زکریا علیہ السلام کا اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کا کوئی نہ تھا۔

ابن عربیؒ نے کہا: ہمارے علم سے کہ نبیؐ لفظ نبیؐ آئمہ و انبیاءؑ کا مصداق حضرت لوط علیہ السلام ہیں ان کی صرف بیٹیاں تھیں ان کا کوئی بیٹا نہ تھا ۚ ۚ ۚ یعنی نبیؐ لفظ نبیؐ آئمہ و انبیاءؑ کا مصداق حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں ان کے بیٹے تھے ان کی کوئی بیٹی نہ تھی ۚ ۚ ۚ اور یزیدؑ جو محمدؐ کا لڑکا اور ان کا لڑکا تھا اس سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں حضرت حواءؑ برہمن سے دو بیٹے ایک لڑکا اور ایک لڑکی بنا کر تھیں، ان بیٹن کے مذکر کی دوسرے بیٹن کی صورت سے شادی کر دی جاتی تھی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کی شریعت میں حرمت کے حکم کو قطعی طور پر نافذ کر دیا ای طرح حضرت محمدؐ سے پہلے کے بیٹے بھی تھے اور بیٹیاں بھی تھیں ۚ ۚ ۚ طبیب، دعا براہ، مہمان، وزیر، ام کلثوم، ہرقیہ اور فاطمہ رضوان اللہ علیہم اجمعین۔ یہ سب حضرت خدیجہ سے بیٹن سے تھے حضرت ابراہیمؑ حضرت ماریہ قبطیہ کے بیٹن سے تھے۔ اس قدر پر جو اس کی حکمت باللہ اور مشیت اللہ کے ساتھ متعلق ہے نظام چل رہا ہے تاکہ نسل باقی رہے، حکومت برحق رہے، وعدہ پورا ہوتا رہے، امر نیک ہو کر رہے دنیا آباد ہوئی رہے، سنت ہو، جہنم میں سے ہر ایک اپنا حصہ لے جو اس کو بھر دے اور کچھ حصہ باقی رہے حدیث صحیحہ میں ہے کہ "جہنم میں بھرے گی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس میں اپنا قدم رکھے گا تو وہ کبھی نہ قطعاً۔" مجھے کافی ہے، مجھے کافی ہے جہاں تک سنت کا معاملہ ہے تو اس کا کچھ حصہ باقی رہ جائے گا تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے ایک اور مخلوق پیدا فرمائے گا۔"

**حصہ 2۔** ابن عربیؒ نے کہا: اللہ تعالیٰ اپنی قدرت عار اور قوت شدید کی وجہ سے مخلوق کو بقا، تغیر کسی چیز سے پیدا فرماتا ہے وہ اپنی عقیم مہربانی اور حکمت اللہ کے ساتھ ایک چیز سے دوسری چیز پیدا فرماتا ہے جس کی جو کوئی وجہ سے نہیں ہوتا کیونکہ دو حاجات سے پاک ہے اور آفات سے سلامت ہے (1)۔ حضرت آدم علیہ السلام کو زمین سے پیدا فرمایا اور حضرت نوحؑ کو آسمان سے پیدا فرمایا اور انھوں سے مخلوق کو وحی کے طور پر پیدا فرمایا: "وہ وحل ہوتا ہے وہ جنس ہوتا ہے اس میں وحل ہوتا ہے جس طرح نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر جلتا ہے تو بچہ پیدا ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی مرد کے پانی پر سجتا ہے تو بچہ پیدا ہوتا ہے" صحیح میں اسی طرح ہے "جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر غالب آجائے تو بچہ پیدا ہوتا ہے پچاؤں کے مشابہ ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی مرد کے پانی کے غالب ہوتا ہے تو بچہ اپنے ماموں کے مشابہ ہوتا ہے۔"

میں کہتے ہیں: حضرت عائشہ صدیقہؓ کی حدیث کا معنی ہے (1) اس کے الفاظ میں امام مسلم نے حضرت مرد و عورت کے واسطے سے ان سے اس روایت کو نقل کیا ہے کہ ایک عورت نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کی: جب عورت کو احکام ہو اور وہ پانی دیکھے تو کیا وہ غسل کرے گی؟ فرمایا: "ہاں" حضرت عائشہ صدیقہؓ نے اس عورت سے فرمایا: شہیدانِ ایمان و آلث کلمہ نحب ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے اسے فرمایا: "اے چھوڑ دے مشابہت جو اسی وجہ سے ہوئی ہے جب عورت کا پانی مرد کے پانی پر غالب آجاتا ہے تو بچہ اپنے ماموں کے مشابہ ہوتا ہے اور جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر غالب ہوتا ہے تو وہ اپنے چچاؤں کے مشابہ ہوتا ہے۔"

ہمارے علماء نے کہا: اس حدیث کے متن کا کے مطابق غلبہ مشابہت کا تقاضا کرتا ہے، حضرت ثوبانؓ کی حدیث میں ہے (2) جسے امام مسلم نے نقل کیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے یہودی سے فرمایا: "مرد کا پانی سفید اور عورت کا پانی زرد ہوتا ہے جب دونوں اکٹھے ہو جاتے ہیں اور مرد کا پانی عورت کے پانی پر غالب آجاتا ہے تو اللہ کے حکم سے بچہ پیدا ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی مرد کے پانی پر غالب آتا ہے تو اللہ کے حکم سے بچہ پیدا ہوتی ہے۔"

اس حدیث میں بھی ایسی ہی ذکر ہوا کہ غلبہ مذکر اور مؤنث کا تقاضا کرتا ہے۔ دونوں حدیثوں کے مطابق یہ لازم آتا ہے کہ بچاؤں کے ساتھ مشابہت کے ساتھ اور مذکر ہونا اس صورت میں ہوگا جب مرد کا پانی غالب آجائے اسی طرح جب عورت کا پانی غالب آجائے تو ماموں کے ساتھ مشابہت اور مؤنث ہونا لازم آئے گا کیونکہ دونوں چیزیں ایک علت کا معلول ہیں مگر اسی طرح نہیں بلکہ اس کے خلاف بھی صورت موجود ہوتی ہے کیونکہ ہم یہ پاتے ہیں کہ مشابہت ماموں کے ساتھ ہوتی ہے اور بچہ ہوتا ہے اور بچاؤں کے ساتھ مشابہت ہوتی ہے جبکہ بچی ہوتی ہے پس دونوں حدیثوں میں سے ایک کی تاویل متعین ہوگئی حدیث ثوبانؓ کا جو معنی متعین ہوتا ہے وہ یہ ہے کہ مذکر ہوتا تو یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے سابقین فلان فسبقہ فلان نے میرے ساتھ دوڑ میں مقابلہ کیا تو میں اس پر سبقت لے گیا اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ يَسْتَسْقِئْ قَوْمًا (الزکوٰۃ) یعنی ہم مغلوب نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: غلبہ کا معنی ہے علا علیہ اس قول کی تائید حدیث کرتی ہے "جب مرد کا پانی عورت کے پانی پر سبقت لے جائے تو وہ بچہ پیدا ہوتا ہے اور جب عورت کا پانی مرد کے پانی پر سبقت لے جائے تو بچی پیدا ہوتی ہے" (3)۔

قاضی ابوبکر بن عربی نے ان احادیث کی بنا پر قاعدہ بنایا ہے: "ان دونوں پانیوں کی چار صورتیں ہو سکتی ہیں: (1) مرد کا پانی پہلے نکلے۔ (2) عورت کا پانی پہلے نکلے۔ (3) مرد کا پانی پہلے نکلے اور وہ زیادہ ہو۔ (4) عورت کا پانی پہلے نکلے اور زیادہ ہو۔" تقسیم اسی طرح عمل ہوتی ہے کہ مرد کا پانی پہلے نکلے پھر اس کے بعد عورت کا پانی نکلے اور عورت کا پانی زیادہ ہو یا اس کے برعکس ہو جب مرد کا پانی پہلے نکلے اور وہ زیادہ ہو تو سبقت کی وجہ سے بچہ ہوگا اور کھرت کی وجہ سے بچہ چچاؤں کے مشابہ ہوگا

1۔ مجمع مسلم، کتاب العیض، باب: وجوب الغسل حتیٰ: ص 464 و 465، جلد 1 صفحہ 146

2۔ مجمع مسلم، کتاب العیض، باب: بیان منسۃ منی الرجل والنساء، جلد 1 صفحہ 48، 3۔ مجمع بھڑان لائن عربی، جلد 4 صفحہ 1672

جب عورت کا پانی پہلے نکلے اور وہ زیادہ ہو تو سہت کی وجہ سے بچی ہوئی اور نہ بچی وجہ سے مشابہت ماسوس کے ساتھ ہوگی اگر مرد کا پانی پہلے نکلے لیکن جب عورت کا پانی نکلا تو وہ زیادہ ہو تو سہت کی وجہ سے بچہ نہ ہوگا اور اس کے پانی کی مشابہت سے بچہ ماسوس کے مشابہ ہوگا، اگر عورت کا پانی پہلے نکلے لیکن جب مرد کا پانی نکلا تو وہ عورت کے پانی پر غالب آئے تو بچی ہوگی کیونکہ عورت کا پانی پہلے نکلا تو وہ مشابہت بچیوں کے ساتھ ہوئی کیونکہ مرد کا پانی غالب تھا کہلا اقسام کو اس طرح ترتیب دینے سے کام درست ہو جاتی ہے، احادیث کے درمیان تضاد ختم ہو جاتا ہے۔ تمام تر بکیز گمیاں خالق صمیم نے لے لیں۔

**مسئلہ نمبر 3۔** ہمارے علماء نے کہا: نسل انسانی ذکر اور سونٹ کی حیثیت سے رواں دواں رہی یہاں تک کہ اور جاہلیت میں پہلا نطفی واقع ہوا سے ظہیر اٹ کے ہام اور ان کے معمر آدمی یا عربین غریب کے سامنے پیش کیا گیا وہ نہیں جانتے کہ اس کے بارے میں کیا کہے اس نے ان سے سہت مانگی۔ جب اس پر رات تاریک ہوئی تو وہ بے گل ہو گیا وہ پہلو ہستارہا ان کے پاس آیا۔ سوچ آئی اور ایک چوٹی یہاں تک کہ اس کی خاروں نے اس کی کیفیت کو عجیب بنا دیا، پوچھا: کیا بات ہے؟ ہمارے سامنے کیا ہے؟ ایک معاملہ میرے پاس پیش کیا گیا ہے جس کے بارے میں میں نہیں جانتا کہ کیا کہوں اس وجہ سے جاں رہا ہوں؟ خاروں نے پوچھا: کیا معاملہ ہے؟ خاروں نے سے کہا: ایک آدمی ہے جس کا ذکر اور فرخ دونوں جیسا اس کا میراث میں آیا حال ہوگا؟ لوگوں نے اسے کہا: جہاں سے اسے پیشاب آتا ہے وہی مشابہت سے اسے دراختارے رواں دواں ہے کہو گویا اس نے صبح کی اور ہمارے اس کامل پیش کردہ اور خوش خوشی واپس چلے گئے۔ میں صورتحال بھی اسلام آ کر حضرت علی شریفہ ہربر کے دور میں یہ مسئلہ پیش ہوا تو آپ نے اس بارے میں فیصلہ کیا۔ کھن سے اب اسے وہ حضرت ابن عباس سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ آپ سے ایک بیٹے کے بارے میں پوچھا گیا جس کا ذکر اور فرخ بھی تو اس اعتبار سے اسے درخت دیا جائے گا؟ فرمایا: ”جہاں سے اسے پیشاب آتا ہے“ روایت بیان کی جاتی ہے کہ آپ کی خدمت میں انصار کا ایک فعلی پیش کیا گیا تو فرمایا: جہاں سے اسے پہلے پیشاب آتا ہے اس اعتبار سے اسے وارث بناؤ“ محمد بن حنفیہ نے کہا: ”حضرت علی شریفہ ابیہن سے اسی طرح مروی ہے اور حضرت ابن عباس بنیدر سے بھی اسی طرح مروی ہے۔ ابن مسیب، امام الاحنف، امام ابو یوسف اور امام محمد رحمۃ اللہ علیہم سے بھی اسی طرح مروی ہے۔ سنی نے کہا: امام شافعی سے اسی طرح مروی ہے۔

ایک قوم کا نقطہ نظر یہ ہے: پیشاب کا کوئی اعتبار نہیں اگر دونوں سے پیشاب آئے تو امام ابو یوسف کا قول ہے اگرچہ ختم لگا یا جائے گا۔ امام ابو حنیفہ نے اس کا انکار کیا ہے، فرمایا: تو اس کا ٹیکل کرے گا؟ امام شافعی کے مقلدین نے اسے شریعت پر کوئی اعتراض نہ کیا۔ حضرت علی اور حضرت حسن (عمری) نے کہا: ان کی پسلیاں شمار کی جائیں گی (1) کیونکہ عورت کی پہلی مرد کی نسبت ایک زائد ہوتی ہے۔ میراث دانی آیت میں ملا، نے جو کہ کہا ہے مفصل مذکور چکا ہے۔ الحمد للہ۔

**مسئلہ نمبر 4۔** عائشہ (رضی اللہ عنہا) نے کہا: ایک قوم نے خلق کے دہوکا (انکار کیا) (2) کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو دو حصوں میں تقسیم کیا ہے سورت اللہ کریم کہتے ہیں: اِنَّا خَلَقْنَاهُ نَفْسًا احَدًا سے کہہ ڈالی اور قدرت کی وسعت کی پہچان



ہے: یہ محمد بن زبیر کا قول ہے اَوْ مِنْ ذُنَا آتَمِي جَعَلَابِ جِسْ طَرَحَ مُعْتَرِثٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سے کلام فرمایا اَوْ يُؤَيِّدُ بِنِي رَسُولِکَ زُبَيْرٌ نے کہا: رسول سے مروی حضرت جبریل امین علیہ السلام ہیں (1) قَبُولُ جَمِیْ بِاِذْنِهِ مَا يَشَاءُ وَیُؤَيِّدُ جِبْرِیْلُ کی جانب سے ہوتی ہے یہ رسل یعنی فرشتوں کی جانب سے انبیاء و خطباء ہوتا ہے جس کو دنیا، سننے والوں اور آنکھوں سے دیکھتے ہیں، حضرت جبریل امین کی بھی یہی حالت تھی جب دودھی لے کر نبی کریم ﷺ کے پاس آتے تھے۔

حضرت ابن عباسؓ سے کہا: حضرت جبریل امین مری کے پاس آتے رہے مگر حضرت جبریل امین کو حضرت محمدؐ علیہ الصلوٰۃ والسلام، حضرت یحییٰؑ اور حضرت موسیٰؑ اور حضرت زکریاؑ علیہم السلام کے سوا کسی نے بھی نہیں دیکھا جس تک وہ میرے انبیاء کا خلق ہے نہ ان کی طرف کوئی نیکہ کی حالت میں ولہام ہوا اگر تاقتا (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اِلَّا وَحْیًا تَمْرًا ہے جبریل امین کو بھیج کر اَوْ مِنْ ذُنَا آتَمِي جَعَلَابِ جِسْ طَرَحَ مُعْتَرِثٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سے تھک کر اَوْ يُؤَيِّدُ بِنِي رَسُولِکَ جِسْ طَرَحَ تمام لوگوں کی طرف، رسول بنا کر بھیجا۔

زہریؒ شیبہ اور تابع نے اَوْ يُؤَيِّدُ بِنِي رَسُولِکَ قَبُولُ جَمِیْ دووں فطوں کو رفع کے ساتھ پڑھا ہے باقی قراء نے اسے منصوب پڑھا ہے۔ رفع جملہ مستانہ کے نور پر ہے تقدیر کلام یوں ہوگی ہو میرسل ایک قول یہ کیا گیا ہے ہو میرسل نفس حال ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہے تقدیر کلام یہ ہوگی لا اشیاء موصولہ جنہوں نے اسے نصب دی ہے انہوں نے نفس کو کھول دی پر موقوف کیا ہے تو اس کا معنی ہوگا کسی بشر کی یہ شان نہیں کہ اللہ تعالیٰ اس سے ہم کلام ہو مگر یہ اس کی طرف دی کرے یا رسول نبی۔ یہ بھی جائز ہے کہ نصب حرف بار کے حذف کی وجہ سے ہو جو ان منصرف سے پہلے ہے اور وہ حال کے فعل میں ہو تقدیر کلام یہ ہوگی اَوْ یَدُلُّنَا بِرَسُولِکَ مَوْجُوْلًا یہ جائز نہیں کہ اَوْ بِرَسُولِکَ منصوب نفس کا مطلق اَنْ فَکَلِّمْنِیْ پر ہو کیونکہ معنی میں فساد واقع ہوتا ہے کیونکہ معنی یہ بنائے کسی بشر کی یہ شان نہیں کہ اسے کیسے یا اس کی طرف رسول کیسے جبکہ اللہ تعالیٰ نے انسانوں میں رسول بنا کر بھیجے ہیں اور انسانوں کی طرف کیسے ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** اس آیت سے اس آوی نے استدلال کیا ہے جس کی رائے یہ ہے: جس نے یہ قسم اٹھائی کہ اَوْ اَنْفَاسِ آوِیْ سے کلام نہیں کرے گا تو اس نے اس آوی کی حرف قاصد بھیجی تو وہ نہایت بوجہ نے کا کیونکہ آوی جیسے والے کو بھی بعض اوقات اس آوی کے ساتھ کلام کرنے والا ہی سمجھا جاتا ہے جس طرف اس نے آوی بھیجی تھا مگر یہ صورت مختلف ہوگی کہ اس نے بالمشائی مشکوک کرنے کا ارادہ کیا تھا۔

ابن مضرؒ نے کہا: اس آوی کے بارے میں علماء نے اختلاف کیا ہے جو یہ قسم اٹھا ہے کہ وہ فلاں سے کلام نہیں کرے گا تو اس نے اس کی طرف خط لکھا یا اس کی طرف کوئی آوی بھیجا تو تواری نے کہا: رسول کلام نہیں ہے امام شافعیؒ نے کہا: اس کا حاشیہ ہو یا وضع نہیں ہوگا۔ امام غزالیؒ نے کہا: خط کی صورت میں حکم یہ ہے کہ وہ حادثہ بوجہ نہ گا۔ امام مالکؒ نے کہا: وہ خدا اور قاصد دونوں کی صورت میں حادثہ ہو جائے گا۔ ایک وفد کہا قاصد خط سے آساں ہے۔ ابو حنیفہؒ نے کہا: قاصد خط اور اشارہ

نے مختلف ہے۔ اور پورے کہا: اور اللہ کی صورت میں حانت نہیں ہوگا۔ ابن منذر نے کہا: وہ محد اور قاصد میں حانت نہیں ہوگا۔ میں کہتا ہوں: اور جبکہ نہ سہ ماہک کا توں ہے اور محمد نے کہا: جس نے یہ قسم اٹھائی کہ وہ کسی آدمی سے کلام نہیں کرے گا اس نے اسے جان بوجھ کر یا بھول کر سہ ماہک کیا، ایک جماعت کو سلام یا جنگ دے بھی ان میں موزون تھا امام مالک کے نزدیک تمام صورتوں میں حانت ہو جائے گا۔ اگر اس نے اس کی طرف نہ صمد بھیجا یا اسے سہ ماہک یا جنگ دے حالت نماز میں تھا تو وہ مرتکب نہیں ہوگا۔ میں کہتا ہوں: کہ صمد بھیجا تب بھی حانت ہو جائے گا مگر وہ بافتلافی نیت کرے: یہ امام مالک اور ابن ابی شیبہ کا توں ہے۔ سہ ماہک کے آغاز میں یہ ہمارے علماء کی مصلحت تھی کہ نہ رکھی ہے واللہ۔

وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا فَمِنْ أَهْمْنَا مَا نَكْشِبُ وَلَا  
الْإِنْسَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوْرًا نَهْدِي بِهِ مَنْ لَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧٠﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَلْغُ فِي السُّبُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ  
اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

"اور یہی طریق ہم نے بذریعہ وحی بھیجا آپ کی طرف ایک (پانچواں) کلام اپنے حکم سے۔ آپ یہ جانتے تھے کہ کتاب کیا ہے اور یہ کہ اللہ ان کو یہ لکھیں گے صیب امام نے بنایا اس کتاب کو سہ ماہک اور ہم ہدایت دیتے ہیں اس کے ذریعہ جن کو چاہتے ہیں اپنے بندوں سے اور بلاشبہ آپ راہنمائی فرماتے ہیں سہ ماہک کی طرف جو اللہ تعالیٰ کی راہ ہے وہ اللہ جو مالک ہے ہر اس چیز کا جو آسمانوں میں ہے اور زمین میں ہے خوب سن لو اسباب کا سب کا انجام اللہ تعالیٰ کی طرف ہی ہے۔"

اس میں چار سو کل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا یعنی جس طرح ہم نے آپ سے جس انبیاء کی طرف وحی کی اسی طرح آپ کی طرف وحی کی رُوحاً یعنی رُوح ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے (1)۔ حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ کا قول ہے (2)۔ ابن ابی شیبہ سے رحمت رسولی نے کہا: وحی (3)۔ یعنی نے نبی کا کتاب (4)۔ راجع نے کہا: اس سے مراد جبریل امین ہیں۔ صحاح نے کہا: اسی سے مراد قرآن ہے (5)۔ یہ مالک بن دینار کا قول ہے۔ اسے روح کا نام دیا کیونکہ اس میں جہالت کی صحت سے وحی ہے روح کو اپنے سرکہ حصہ روحانی میں ہے اسے نازل کیا جس طرح چاہا اور جس پر چاہا یعنی جو عظمیٰ ہے اور تالیف عجیب ہے۔ یہ بھی ممکن ہے کہ وَ تَقْوِيَتُوكُمْ عَنِ الْوُحْيِ (الاسراء: 85) قرآن پر محمول کیا جائے کہ لِكُلِّ الْوُحْيِ مِنْ أَهْمِ رَبِّكَ (الاسراء: 85) وہ آپ سے سوال کرتے ہیں کہ قرآن آپ پر کہوں سے کیا ہے؟ کہہ دیجئے: یہ اللہ کا امر ہے جو اللہ تعالیٰ نے تم پر نازل کیا ہے اس حال میں کہ یہ مجھ سے بقیہ کی نے اس کا اثر کیا ہے۔ مالک بن دینار کہا کرتے تھے: اسے نازل قرآن!





اسے ہدایت دی، جبکہ اس کی عمر چھوٹی تھی، یہ بچہ اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ ابن عطاء نے کہا: اس کی پیدائش سے قبل ہی اس کو جن کیا گیا۔ بعض نے کہا: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کی ولادت ہوئی، اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف ایک فرشتہ بھیجا جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے اسے محمد دے کر دہ اپنے دل سے اللہ تعالیٰ کی پہچان کرے اور زبان سے اس کا ذکر کرے تو حضرت ابراہیم نے جواب دیا میں نے ایسا کر لیا ہے یہ نہیں کہا میں ایسا کروں گا یہ ان کی ہدایت تھی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام کو جب آگ میں پھینکا گیا اور ان کا امتحان ہوا اس وقت ان کی عمر سولہ سال تھی، حضرت اسماعیل علیہ السلام کا زنگ کی صورت میں امتحان سات سال کی عمر میں ہوا تھا، حضرت ابراہیم علیہ السلام نے تین دن، چاند اور سورج سے جب استدلال کیا، اس وقت ان کی عمر پندرہ سال تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ جب حضرت یوسف علیہ السلام تے بھائیوں نے آپ کو کوئٹھ میں پھینکنے کا ارادہ کیا تھا اس وقت آپ بچے تھے ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَوَجَدْنَاهُ يَتِيمًا فَهَوَّيْنَاهُ وَوَضَعْنَاهُ فِي كَنْزٍ عَظِيمٍ (يوسف: 15)** اس کے علاوہ بھی اخبار موجود ہیں۔

سیرت نگاروں نے یہ بیان کیا ہے کہ ہزارے نبی حضرت محمد مصطفیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی جب ولادت ہوئی تو آپ اپنے ہاتھ زمین پر پھیراے ہوئے تھے اور پتھر ان کی طرف اٹھائے ہوئے تھے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب میں بڑا ہوا تو میرے دل میں بتوں کا بغض پیدا ہو گیا، پھر سے بغض پیدا ہو گیا اور جاہلیت کے لوگ جس قسم کے کام کرتے مرنے ان سے کسی شے کا ارادہ نہیں کیا مگر صرف دو دفعہ ارادہ کیا اللہ تعالیٰ نے دونوں دفعہ مجھے اس سے محفوظ رکھا پھر میں نے اس کا ارادہ نہ کیا" (1)۔

مجرمان کے لیے ہر پلٹہ ہوا تاکہ اللہ تعالیٰ کی نوازشات پے در پے ان پر واقع ہوتی ہیں، معارف کے انوار ان میں روشن ہوجاتے ہیں یہاں تک کہ وہ استہانت کا پتہ نہ چھپتے ہیں یہ کسی تجربہ ور مشق کی وجہ سے ایسا نہیں ہوا اللہ تعالیٰ کافر ان سے: **لَا يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَافِرِينَ (القصص: 14)**

خاصی نے کہا: تاریخ دانوں میں سے کسی نے یہ نقل نہیں کیا کہ کسی ایسے شخص کو نبوت عطا کی گئی ہو یا اسے منتخب کیا گیا، وہ جس کے بارے میں یہ معروف ہو کہ اس نے اس سے قبل کفر اور شرک کیا ہو ان بارے میں جس پر افسوس کیا جاسکتا ہے وہ اخبار متوال ہیں بعض نے یہ استدلال لیا ہے کہ جس آدمی کا یہ طریقہ رہا ہوا اس سے نفرت کرتے ہیں۔

تفسیر نے کہا میں کہتے ہوں: قریش نے ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ہر وہی بات کے ساتھ اعتراض کیا جس کو انہوں نے اپنی جانب سے گھڑا، استوں کے کفار نے اپنے انبیاء کو ہر اس چیز سے مار دیا جو ان کے لیے ممکن تھا اور جس کو انہوں نے گھڑا تھا جس کا وہ اللہ تعالیٰ نے کیا یہ راویوں نے ہمارے لیے اسے نقل کیا لیکن ہم یہ نہیں پاتے کہ ان میں سے کسی نے کسی نبی کو اس بات پر شرمندہ کیا ہو جس امر میں وہ اس کے ساتھ مشفق تھا اب اس کو ترک کر دے یہ اگر کوئی ایسی بات ہوتی تو وہ اعتراض کرنے میں جھد کرتے اپنے معبود کو تبدیل کرنے پر اس کے خلاف استدلال کرتے وہ نبی انہیں جس چیز سے منع کرتا ہے جبکہ وہ خود

پہلے اس کی عبادت کرتے تھے اس معاملہ میں ان کا اسے شرمندہ کرنا یہ دلیل میں زیادہ خوفناک اور اشد اس میں تقبیحی ہوتا اس کی نسبت کہ اس نے ان کے معبودوں کو چھوڑ دیا ہے اور ان معبودوں کو چھوڑ دیا ان میں ان کے آباء و پیشین کی کرتے تھے ان لوگوں کا اس نئی سے اعراض پر اتفاق اس بات کی دلیل ہے کہ انہوں نے ان کی کوئی رائے نہیں پائی تھی کیونکہ اگر کوئی بات ہوتی تو ضرور نقل کی جاتی اور وہ غاسوٹ نہ رہتے جس طرح وہ تجویلی قبلہ کے بارے میں غاسوٹ نہ رہے انہوں نے انہیں اذیت پہنچائی۔

**مسئلہ نمبر 3**۔ علماء نے ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں گفتگو کی کہ وہی سے کسی نبی دین نہ لے سکتے تھے یہ نہیں ہے۔ ”کہو“ تو مطلق اس کا انکار کیا اور انہوں نے قتل کے اسے محال جانا انہوں نے کہا: جس کے بارے میں یہ معروف ہو کہ وہ صالح ہے اس کے لیے متوجع ہونا عیب ہے انہوں نے اس کی بنیاد حسن و قبح پر رکھی ہے۔

دوسری جماعت نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں تاؤ تلف یہ ناجائز اور کسی کو تقبیحی علم نہ لانا کیونکہ عقل ان دونوں میں سے کسی صورت کوئی قرآن نہیں دیتی اور نہ ہی بطریق نقل ان میں سے کوئی صورت واضح ہے یہاں احوالی کاغذ اسب ہے۔

تیسری جماعت کا نقطہ نظر ہے: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیروکار تھے اور اسی پر مائل تھے، پھر ان علماء نے ہمیں میں اختلاف کیا ہے۔ ایک جماعت اس طرف مائل تھی کہ آپ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے دین پر تھے کیونکہ آپ با دین تھے مساجد با دین اور اس کے لیے مانع تھا کیونکہ یہ بزرگش کی مینوخت دین پر عمل ہے ہو۔ ایک جماعت اس طرف مائل تھی کہ آپ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے دین پر تھے کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اولاد تھے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام ادا انبیاء تھے۔ ایک جماعت اس طرف مائل تھی کہ آپ حضرت موسیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے دین پر تھے کیونکہ وہ نبیوں میں سے سب سے قدیم نبی دین ہے۔

معتزلہ کا کہنا ہے: لازماً آپ کسی دین سے پیروکار تھے مگر نہ ان دین تھے یہ ہمیں معلوم نہیں۔ ہمارے اندر نے ان تمام اقوال کو باطل قرار دیا ہے کیونکہ یہ ایسے اقوال ہیں جو متعارض ہیں ان میں کوئی عقلی دلیل نہیں مگر چند شخص ان سب کو جائز قرار دیتی ہے جو بات عقلی طور پر بھی جاسکتی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کسی ایک کی طرف اس طرف مفسوس نہیں تھے کہ وہ نسبت بہ تقاضا کرتی ہو کہ آپ اس کے موصی ہیں اور اس کی شریعت کے مخاطب ہیں بلکہ ان کی شریعت بذات خود مستعمل ہے اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس کا آغاز ہوا یہ اللہ تعالیٰ کی ذات پر ایمان رکھتے تھے، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی بت و معبود کو نہ لیا نہ دین و دھرم میں حاضر ہوئے اور نہ وہیہو کا کرم اٹھنے والوں میں نہ ضرورت بلکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس سے منع فرمایا۔

اگر یہ سوال کیا جائے: عثمان بن ابی شیبہ نے یہ حدیث بیان کی ہے (۱) کہ حضرت جابر نے کہا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم شریکین کے ساتھ ان کے مشاہد میں حاضر ہوئے آپ نے اپنے پیچھے دو فرشتوں کو بٹائے کہ تو نے سنا ایک دوسرے کو کہہ دیا تھا: جابر یہاں تک کہ ان کے پیچھے کھڑے ہو جاؤ تو دوسرے نے کہا: میں اس کے پیچھے کیسے کھڑا ہو سکتا ہوں جبکہ اس کا وقت بت و دھرم کرنے کا ہے اس کے بعد وہ پہلے پیچھے بھی گئی ان کے ساتھ ان کی قبلوں پر حاضر نہ ہوئے۔





دعوت دیتے ہیں۔

میرے قارو سے اللہ تعالیٰ کے فرمان **وَإِنَّمَا يَهْتَدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** کی تفسیر میں یہ آیت ذکر کی **وَالَّذِي قَوْلُهُ**

کَلُوْ (الرحہ)

صِرَاطِ الشُّو یہ پہلے مراد سے بدل ہے جس طرح معرفہ کمرہ سے بدل ہوتا ہے۔ حضرت علی شیر خدا علیہ السلام نے فرمایا: اس سے مراد قرآن ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا گیا ہے۔ اس سے مراد اسلام ہے۔ حضرت نوان بن سعلان نے یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔

الَّذِي لَهُ مَنَافِي السُّلُوبِ وَمَنَافِي الْأَنْهَافِ یعنی لُف۔ بندہ اور قوموں ہونے کے اعتبار سے سب اللہ تعالیٰ کے لیے ہے  
**أَنَّا إِلَى اللَّهِ نُقِيمُ الْأُمُورَ** دوبارہ اٹھانے اور اڑانے کی وعید ہے۔ سبیل بن ابی جعد نے کہا: ایک مصنف جس کا نام اس میں  
 سے صرف **أَنَّا إِلَى اللَّهِ نُقِيمُ الْأُمُورَ** باقی تھا۔ ایک مصنف فرق ہوا اس میں سے سب مٹ گیا صرف **أَنَّا إِلَى اللَّهِ نُقِيمُ**  
**الْأُمُورَ** باقی تھا۔ والحمد لله وحده۔

## سورة الزحرف

﴿سورة الزحرف ۲۷﴾ ﴿سورة الزحرف ۲۷﴾ ﴿سورة الزحرف ۲۷﴾

بالاعتقاد یہ سورت کل ہے متافک نے کہا مگر یہ آیت مدنی ہے وَنُحِلُّ مَنْ أَمْرُهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ شَيْئاً۔ اس کی نوایں آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، مہربان، مہربان فرماتے والا ہے۔

خُتِمَ ۚ وَالْكِتَابِ الْهُنِّ ۚ اِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝

”خاتم۔ ختم ہے اس کتاب میں کی ہم نے اتارا ہے اسے قرآن عربی زبان میں تاکہ تم اس کے مطالب کو سمجھو۔“

خُتِمَ ۚ وَالْكِتَابِ الْهُنِّ ۚ اس کے بارے میں غلط فہمی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ختم قسم ہے وَالْكِتَابِ الْهُنِّ دوسری قسم ہے واللہ تعالیٰ کو حق حاصل ہے کہ جس کی چاہے قسم اٹھائے اس کا جواب قسم اِنَّا جَعَلْنَاهُ ہے۔ اتنا ہمارے نے کیا: جس نے وَالْكِتَابِ کا جواب ختم کو بنایا جس طرح تو کہتا ہے نزل واللہ واجب واللہ تعالیٰ نے وَالْكِتَابِ الْهُنِّ پر وقت کیا ہے جس نے جواب قسم اِنَّا جَعَلْنَاهُ کو بنایا ہے اس نے وَالْكِتَابِ الْهُنِّ پر وقت نہیں کیا۔ جَعَلْنَاهُ کا معنی ہے ہم نے اس کا نام رکھا اور ہم نے اس کی صفت بیان کی۔ وہی وجہ ہے یہ دو مفعولوں کی طرف متعدي ہوتا ہے جس طرح اس اور شاد میں ہے: فَجَعَلْنَاهُ مِنْ نَحْوِ مَا كُنَّا (اسما کدہ: 103) سونی نے کہا: ہم نے اسے نزل کیا ہے جو قرآن ہے (۱)۔ مجاہد نے کہا: ہم نے یہ کہا۔ نہ جان اور سفیان ثوری نے کہا: ہم نے اسے بیان کیا۔

خُتِمَ ۚ ہم نے اسے عربوں کی زبان میں نازل کیا کیونکہ عربی کی کتاب اس کی قوم کی زبان میں نازل کی گئی (۲)۔ سفیان ثوری اور دوسرے علماء نے کہا: متافک نے کہا: آسمان والوں کی زبان عربی ہے (۳)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کتاب سے مراد وہ مقام کتابیں ہیں جو انبیاء پر نازل کی گئیں کیونکہ کتاب اسم جنس ہے گویا جتنی بھی کتابیں نازل کی گئیں ان کی قسم اٹھائی کہ اس نے قرآن کو عربی بنایا جَعَلْنَاهُ میں ضمیر قرآن کے لیے ہے اگرچہ اس سورت میں اس کا پہلے ذکر نہیں ہوا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ لِيُذَكِّرَ ۝ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ تاکہ تم اس کے احکام اور اس کے معانی کو سمجھو۔ اس تعبیر کی بنا پر یہ عربوں کے لیے خاص ہوگا عجیبوں کے لیے نہیں ہوگا (۴)۔ یہ ابن مسعود کا قول ہے۔ ابن زبیر نے کہا: معنی ہے تاکہ تم سوچو، دیکھو کہ وہ اس تعبیر کی بنا پر عربوں اور عجموں سب کے لیے عام ہوگا۔ کتاب کی صفت سمین سے نکالی ہے

کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس میں اپنے اذکار اور قرآن کو بیان فرمایا ہے جس طرح کئی سوانح پر یہ بحث گذر چکی ہے۔

وَإِذْ قُلْنَا أَتَىٰ آلَ الْكَثِبِ لَدُنَّا لَعْلُ حَكِيمٌ ۝

"اور جب ملک پر قرآن اور اسے ہاں لوں مکنون میں بھیجتا ہے اور نبی شان والا حکمت سے لبریز۔"

وَإِذْ قُلْنَا أَتَىٰ آلَ الْكَثِبِ ۝ خیر سے مراد قرآن ہے یعنی قرآن لوں مکنون میں ہے لہذا یہاں ۱۴۷ سے پاس لَعْلُ حَكِيمٌ ۝ یعنی بند اور حکم۔ اس میں اختلاف اور تفسیر خوب پایا جاتا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّكَ لَتَرٰٓءُ اَكْرَمِي۟كَ ۝ فِی الْكِتٰبِ مٰثَلُو۟نَ ۝ (الواقہ) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّ اَكْرَمٰٓیۡنَ لَہٗٓ اَفْوَیۡہُمَا ۝ فِیۡ نُوۡرٍ مَّخْطُوۡطٍ ۝ (البروج) اس میں ترجمہ ہے: کہنا: اللہ تعالیٰ کے فرمان و اِثْم سے ہر مخلوق کے اعمال یعنی وہاں ان کے اعمال کا حکم اور مصیبت لَعْلُ وہ اس سے بلند ہے کہ اسے پایا جاسکے اور اس میں تہذیب کی جاسکے حَكِيمٌ اور خیر سے پاک ہے (۱)۔

حضرت ابن عباس سے کہنا: اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے قسم کو پیرا کیا اسے ستمدار کہ جس کو پیرا کرے گا اور اور رکھتا ہے اسے لکھتے کتاب اس کے پاس ہے پھر اس آیت کی تلاوت کی (2)۔ جزوہ اور کسائی نے اُتَمُّ الْكِتَابِ کے جزوہ ذکر کیا ہے جبکہ باقی قراء نے اسے ضم کیا ہے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔

اَلْاَفْصٰرُۢ بِعَظْمِہٖۤ اَلّٰی طَرَفًا اَنْ لَّسْتُمْ تُوۡمِنُوۡا ۝

"کیا ہر رک لیس کے تم سے اس ذکر کو باطن میں جو کر اس وجہ سے کہ تم لوگ حد سے بڑھنے والے ہو۔"

اَلْاَفْصٰرُۢ بِعَظْمِہٖۤ اَلّٰی طَرَفًا ذکر سے مراد قرآن ہے ایہ نفاک اور دشمن سے مروی ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ صیغہ ذکر سے مراد عذاب ہو یعنی کہ ہر قسم سے عذاب و دردک لیس کے اور قہر سے اسراف اور کفر پر جنہیں سزا دیں گے یہ جوہر اوصاف اور سد کی کا قوس ہے (3)۔ مولیٰ نے یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ سے روایت کیا ہے حضرت ابن عباس نے فرمایا ہے کہ یہ معنی ہے کیا تم یہ گمان کرتے ہو کہ ہر قسم سے عذاب و دردک لیس کے جبکہ تم نے وہ کہہ نہیں کیا جس کا تمہیں علم یا تمہارا تھا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ معنی ہے کیا تم قرآن کو جھٹلاتے ہو اور تمہیں عذاب نہیں دینا چاہئے گا۔ سد کی نے یہ بھی کہا: معنی ہے کیا تم تمہیں فصر چھوڑ دینے کے اور ہر قسمیں علم نہیں دینے کے اور ہر قسمیں نہیں روکیں گے۔ قارہ نے کہا: معنی ہے کیا ہم تمہیں جاک کر دیں گے اور تمہیں علم نہیں دینے کے اور تمہیں نہیں روکیں گے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ کیا ہم قرآن مان کر کرنے سے رک جائیں گے جس اس کے کہ تمہارا پر ایمان نہیں لائے ہو گے اور تم پر اسے نازل کریں گے ایہ ابن زید کا قول ہے۔

قارہ نے کہا: اللہ کی قسم اگر اس قرآن کو نہ پڑھا تو واجب اس امت کے لوگوں نے اس کا رد کیا تو وہ ہلاک ہو جائے گا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی رحمت کے ساتھ اسے نازل کیا۔ اور یہ نازل کیا۔ کسائی نے کہا: ہر قسم سے ذکر کو لپیٹ دیں گے نہ تمہیں نصرت کی جائے گی اور نہ ہی تمہیں علم دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہاں ذکر سے مراد کبر ہے جو یا فرمایا: کیا تمہیں نصرت کرے جوہر دیں گے کیونکہ تم فصول خراج قوم ہو۔ یہ تعبیر اس کے نزدیک ہے جس نے ان کے جزوہ کو قہر دیا ہے جس نے اسے کسر و



دیا ہے اس نے اسے شرط کے لیے عیا ہے اور اس کا ماقبل اس کا جواب ہے کیونکہ یہ لغتوں میں نقل نہیں کرتا اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا فرم ہے: ﴿وَدُرُّمُوا غَاثًا نَّضِيًّا مِنَ الْاَوَّلِيْنَ﴾ (البقرة) ایک قول یہ کیا گیا ہے: جواب نضی وہ ہے جس میں اصل کا ماقبل کلام دولت کرتی ہے جس طرح تو کہتا ہے: انت خاللان نعمت زجاج کے نزدیک ہمزہ کے کسرہ کی صورت میں حال کا معنی ہر کا کیونکہ کلام میں تغیر برزق تو صحیح کا معنی پنا جا رہا ہے صفحا کا معنی اعراض کرتا ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے صفحت عن فلان جب تو نے اس کے مناد سے درگزر کیا لہذا نصرت منہ صفحا جب تو نے اس سے اعراض کیا اور اس کو ترک کر دیا۔ اس کا اصل معنی گردن کا پہلو ہے یہ کیا جاتا ہے: اعرضت منہ معنی میں نے اس سے اپنی گردن کا پہلو پھیر لیا۔ شاعر نے کہا:

صَفْحًا فَمَا تَلَقَّاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمِنْ مَثَلِ مَنَافَذِ نَتِ لَوْصَلْ مَلَّتْ (د)

وہ گردن کا پہلو پھیرنے والی ہے، تجھے خیل کی مشیت سے ملے گی جو اس اصل سے اس سے اکتا جائے دو تہرجی ہے۔ صَفْحًا مفعول مطلق کی مشیت سے منصوب ہے کیونکہ اَلْقَضُوبُ کا معنی ہے قطعہ حایہ قول یہ کیا گیا ہے: اَلْقَضُوبُ ہم یوں ہے اَلْقَضُوبُ حنکم الذکر صافحون جس طرح یہ جملہ کہا جاتا ہے: اجاد فلان مشیا۔

مُتَوَجِّعِينَ کا معنی ہے مشرکین۔ وہ یومید و نئے میں انزہ کے فقر کو اختیار کیا ہے: یہ ابن شیر، ابو عمرو، مامور اور ابن عمروی قراءت ہے کہ: اللہ تعالیٰ نے انہیں اس امر پر متنب کیا جو ان سے واقع ہوا اور ان کے کُفْر سے پہلے اسے جان لیا۔

وَكَمْ اَمْرًا سَلَّنا مِنْ لَيْلِيْ فِي الْاَوَّلِيْنَ ﴿١﴾ وَ عَا يَاتِيَهُمْ قُرْنٌ ثَبِيْثٌ اِلَّا كَالنَّوْا حِمْ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٢﴾ فَاَهْلُكُنَا اَشْدُّ مِنْهُمْ بَعْثًا وَ مَعْنٰى مَثَلِ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٣﴾

”اور ہم نے کثرت سے بھیجے ہیں یہی پہلے لوگوں میں اور نہیں آیا ان کے پاس کوئی نئی مگر وہ (کلام) اس کا مذاق اڑا کر ہے پس ہم نے جاکر گردن جو ان سے زیادہ طاقتور تھے اور گزر چکا ہے حال پہلے تو تیس کا۔“

وَكَمْ اَمْرًا سَلَّنا مِنْ لَيْلِيْ فِي الْاَوَّلِيْنَ ﴿١﴾ یہاں کم خبر یہ ہے، یہاں کثرت کا معنی پایہ جاتا ہے معنی ہے ہم نے جو انبیاء بھیجے ان کی تعداد کتنی ہی زیادہ ہے جس طرح فرمایا: كَمْ تَرَوْا مِنْ جُنُودِ وَ غِيُوْنِ ﴿١﴾ (الدخان) انہوں نے کتنے ہی زیادہ باغات اور خوشے چھڑے۔

وَعَا يَاتِيَهُمْ قُرْنٌ ثَبِيْثٌ معنی ان کے پاس کوئی نئی نہیں آیا مگر وہ لوگ اس کے ساتھ مذاتی اور یا کرتے تھے جس طرح آپ کی توہم آپ کا مذاق اڑاتی ہے یہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا قول دیکھنا مقصود ہے۔ فَاَهْلُكُنَا اَشْدُّ مِنْهُمْ بَعْثًا معنی وہی قوم کو ہلاک پانا، قوت میں ان سے بڑھ کر معنی میں خیر مشرکین کی طرف لوٹ رہا ہے جو اَلْقَضُوبُ عَنْهُمْ اَلْبَ كَرُ صَفْحًا کے غاصب ہے پہلے خطاب کیا اس کے بعد ضمیر ذکر کی اَشْدُّ یہ حال ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے: ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ مفعول ہے یعنی وہ لوگ جو بدین اور بدوکاروں کے اعتبار سے ان سے قوی تھے انہیں ہلاک کرنا یا مَعْنٰى مَثَلِ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٣﴾ یہاں مَثَل سے مراد مقوتہ ہے ایہ لہذا سے مروی ہے (2) ایک قول یہ کہ یہ: صَفْحَةُ الْاَوَّلِيْنَ سے مراد ہے ان کی خبر کر انہیں

ان کے کفر کے باعث ہلاک کر دیا گیا؛ یہ فاش اور مہدوی نے ذکر کیا ہے (1)۔ مثل کا معنی وصف اور خبر ہے۔

وَلَيْسَ سَأَلَكُمْ عَنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿١﴾

”اور آپ ان سے پوچھیں کہ کسی نے پیدا کیا آسمانوں اور زمین کو تو ضرور کہیں گے؛ پیدا کیا ہے انہیں بڑے زبردست سب کچھ جاننے والے نے۔“

وَلَيْسَ سَأَلَكُمْ صَحیح سے مراد مشرکین ہیں جن خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿١﴾ ظنن دور ایجاد کا اس کے لیے اقرار کیا پھر اس کے علاوہ کسی اور کی عبادت کی چنان کی طرف سے جہالت ہے۔ یہ بحث کی مواقع پر مذکور ہو چکی ہے۔

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا وَّجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢﴾

”جس نے بنوایا ہے تمہارے لیے زمین کو گہوارہ اور بنا دیے ہیں تمہارے لیے اس میں راستے تاکہ تم منزل مقصود تک پہنچ سکو“

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا اِنَّهٗ تَعَالٰی نے کمال قدرت کے ساتھ اپنی صفت بیان کی یہ کلام نئی شروع ہو رہی ہے اپنے بارے میں خبر دی اگر یہ کفر کے قول کی خبر ہوتی تو کلام یوں ہوتا لَئِذَا جَعَلْنَا الْاَرْضَ

مَهْدًا اِنِّیْ لَبِصْرٌ مُّزْكِرٌ اور سمجھو تا۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے۔ کوئیوں نے اسے مَهْدًا پڑھا ہے وَجَعَلَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ کو حساب۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سُبُلًا کا معنی ہے راستے تاکہ جہاں تم جانا چاہتے ہو ان میں چلو۔

تَعْتَدُكُمْ تَهْتَدُونَ تاکہ تم اس کی قدرت سے اس کی قدرت پر اسناد لال کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تاکہ تم اپنے سفروں میں ہدایت پاؤ، یا ان میں غلطی کا قوس ہے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تاکہ تم اللہ تعالیٰ کی اپنے اوپر نعمتوں کو پہچانوں یہ سعید بن جبیر کا قول ہے (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تاکہ تم اپنی زندگی کے اسباب کی طرف راہنمائی پاؤ۔

وَالَّذِي يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّا يَغْفِلُ سَاءً فَاَنْشُرَ نَابِهٖ بَلَدًا وَفَعَلْنَا كَذٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾

”اور جس نے آسمان سے پانی اتار دیا آسمان سے پانی اتار دے کے مطابق ہیں ہم نے زندہ کر دیا اس سے ایک مردہ و شہر کو چٹائی جسمیں بھی قبروں سے نکالا جائے گا۔“

وَالَّذِي يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّا يَغْفِلُ سَاءً حضرت ابن عباس جہد جہد نے کہا: اس طرح نہیں جس طرح حضرت نوح علیہ السلام کی قوم پر بغیر اندازہ کے نازل کیا گیا یہاں تک کہ انہیں فرق کر دیا بلکہ وہ اندازہ سے نازل کیا گیا فرق کرنے والے طوفان کی صورت میں نہیں اور نہ ہی ضرورت سے کم یہاں تک کہ وہ قبروں سے اٹھ کر رہنے والے بن گئے۔

فَاَنْشُرَ نَابِهٖ بَلَدًا وَفَعَلْنَا كَذٰلِكَ یعنی ہم نے پانی کے ذریعے پھیل سستی کو زندہ کر دیا۔



ہیں (1)۔ یہی صحیح ہے کیونکہ حضور ﷺ کا ارشاد ہے ”اسی اثاثیں کا ایک آدمی گائے پر سوار تھا کہ گائے نے اس سے کہا: مجھے اس عقیدے کے لیے پیدا نہیں کیا گیا مجھے تو اس چلانے کے لیے پیدا کیا گیا ہے (2)۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”میں ابو بکر، اور عمر اس پر ایمان لائے“ جبکہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس وقت حاضر نہ تھے۔ سورۃ النحل کے آغاز میں یہ بحث گزر چکی ہے الحمد للہ۔

**مسئلہ نمبر 3۔** ﴿يَسْتَوُوا اَعْلَىٰ كَلْبًا مِّنْ اَسَدٍ﴾ اس سے مراد خاص طور پر اونٹوں میں اس دلیل کی وجہ سے جو ہم نے ذکر کی ہے اور کشتیوں کے اندر بیٹھا جاتا ہے ان کشتیوں پر سوار نہیں ہوا جاتا لیکن صورت کے آغاز میں ان دونوں کا ذکر کیا گیا ہے ان میں سے ایک کو در سے پر عطف کیا جاتا ہے۔ یہ بھی احتمال ہو سکتا ہے کہ کشتی کے ظاہر کو اس کا باطن بتا دیا جائے کیونکہ پانی کشتی کو ڈھانپے اور چھپائے ہوئے ہوتا ہے اس کا باطن عیا ظاہر بتا دیا جائے گا، کیونکہ یہ باطن لوگوں کے لیے مخفی ہوتا ہے اور دیکھنے والوں کے لیے یہی پشت ہوتی ہے۔

**مسئلہ نمبر 4۔** ﴿فَمَثَلُ الْفَخْرِ وَابْتِهَاسِهِ تَرْتَابًا﴾ یعنی جس پر سوار کی کرتے ہو۔ نوح کے ذکر سے مراد اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتا ہے کہ اس نے اس چیز کو تارے کے لیے تخلیق اور تری میں سفر کر دیا ہے ﴿وَلَقَدْ نُوِّنُوا لِبَنِي اٰدَمَ مَعَكُمْ لَتَكُنَّ اُمَّمًا﴾ یعنی اس نے ہمارے لیے سوار کی کو سفر کیا۔ حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کی قرأت میں ہے سبحان من سبحنا من قبلنا۔

﴿وَمَا كُنَّا لَنُفْهِمَ ذٰلِكَ﴾ یعنی ہم اس کی طاقت نہ رکھتے تھے! یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور کئی کا قول ہے (3)۔ انفس اور ابو عبیدہ کا نقطہ نظر ہے کہ ﴿فَمَثَلُ الْفَخْرِ﴾ کا معنی ہے ضابطہ تک قول پر کیا گیا ہے: معنی ہے قوت میں مماثل۔ یہ عربوں کے اس قول سے اخذ ہے ان میں فلاں جب وہ قوت میں اس کی مماثل ہو، یہ جملہ کہا جاتا ہے: فلاں مقرب لفلان یعنی فلاں، فلاں کو قابو کرنے والا ہے، اسی معنی میں یہ الفاظ استعمال ہوتے ہیں، اقرضت كذا۔ الرب له وہ اس پر قوی ہو گیا گو یا وہ اس کا ہم مقابل ہو گیا اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿وَمَا كُنَّا لَنُفْهِمَ ذٰلِكَ﴾ یعنی ہم اس کی طاقت نہیں رکھتے تھے۔ قطرب نے عمرو بن معدی کرب کا شعر پڑھا:

لقد علم القائل ما تخفى لنا في الثلاثين بقدرتنا

قبائل جان مجھے اس عقل معلومات زمانہ میں ہمارے ہم پلہ نہیں ہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

ركبتم مفتح الثريا و تيفنا و لشم للقطب بهمرونا

نیز مقرر سے کہتے ہیں جس پر دنیا غالب آجائے اس کے اونٹ ہوں یا بھیڑ کریں کے مراد اور ان پر اس کا کوئی مقابلہ نہ ہو یا وہ ان کو پانی پائے ہو ورنہ ان کوئی بنگانے والا نہ ہو۔ سمیت نے کہا: اس کی اصل میں اس قول ہیں: (1) یہ الراس سے اخذ



فرمایا: "ہر اوست کی کہان پر ایک شیطان ہوتا ہے جب تم اس پر سوار ہو تو اللہ تعالیٰ کا ۲۱ امین دیکھا کرو جس طرح اللہ تعالیٰ نے تمہیں حکم دیا ہے پھر اس سے خدمت لو" (۱)۔ حضرت علی بن ربیعہ نے کہا: میں نے حضرت علی شیر خدا پر چڑھ کر دیکھا وہ ایک روز سوار ہوئے جب آپ نے اپنا قدم رکاب میں رکھا تو کہا: بسم اللہ جب سوار پر بیٹھ گئے تو کہا: الحمد للہ پھر کہہ: شُبْحُنَ الْيَوْمِ سُبْحًا لَنَا هَذَا وَمَا لَنَا لَمْ نُقَرِّ نَبِيًّا (۲) وَإِنَّا إِنَّمَا رَمَيْنَا الشَّقِيَّ يُبْشِرُونَ (۳) پھر غنیمت یاد رکھا: الحمد لله والله اكبر اللهم لا اله الا انت هلكت نفس فانقرض الله لا يغفر الذنوب الا انت پھر آپ فرمے: میں نے ان سے پوچھا کس چیز نے تجھے ہمایا ہے؟ کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو اسی طرح کرتے ہوئے دیکھا ہے اور اسی طرح کہا جس طرح میں نے کہا ہے پھر آپ فرمے: میں نے پوچھا: یا رسول اللہ ﷺ کونسی چیز نے آپ کو ہمایا ہے فرمایا: اس بندے کے قول پر تعجب کی وجہ سے جو کہتا ہے: اللهم لا اله الا انت هلكت نفس فانقرض الله لا يغفر الذنوب الا انت (۲) وہ جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ذات کے "اکوٹی کتاہ نہیں بخشتا۔ اور او دوحیٰ نے اسے اپنی سند میں اور ابو عبد اللہ محمد بن خویزہ سند دار نے احکام میں ذکر کیا ہے۔ شعلی نے اسی کی مثل حضرت علی شیر خدا پر چڑھ کر سے مختصر نقل کیا ہے، الفاظ یہ ہیں کیا کریم سنہ ۱۱۰۰ میں جب اپنا قدم رکاب میں رکھتے تو فرماتے بسم اللہ جب اوپر بیٹھ جاتے تو فرماتے (۳): الحمد لله على كل حال شُبْحُنَ الْيَوْمِ سُبْحًا لَنَا هَذَا وَمَا لَنَا لَمْ نُقَرِّ نَبِيًّا (۴) وَإِنَّا إِنَّمَا رَمَيْنَا الشَّقِيَّ يُبْشِرُونَ (۵) جب تم کشش اور جو پائے سے نیچے ترو تو کہو اللہم انزلنا منزلًا مبارکًا وانت خير المزلزلين۔ ابن ابی شیبہ نے جوہر سے روایت نقل کی ہے کہ ابو آدمی سوار ہوا اور شُبْحُنَ الْيَوْمِ سُبْحًا لَنَا هَذَا وَمَا لَنَا لَمْ نُقَرِّ نَبِيًّا (۶) نہ کہ شیطان اسے کہتا ہے: اتوا انکے لیے ظہر کا (۷)۔ اگر وہ ابھی طرح نہ گامگشا ہوتا اسے کہتا ہے: ابنا طرف سے بنالے یہی اسی نے ذکر کیا ہے۔

جو آدمی اپنے ساتھیوں سے کہتا ہے: آج ہم گھوڑوں پر سیر کریں یا کشتی میں سیر کریں وہ سوار ہوتے ہیں جبکہ وہ اپنے تئیں شراب کے رتن اور آلات لہو لعب اٹھائے ہوئے ہوتے ہیں وہ انکار سے بچتے رہتے ہیں یہاں تک شراب سے خاموش ہو جاتی ہے جبکہ جانور اس کی پشتوں پر ہوتے ہیں یا کشتیوں کے اندر ہوتے ہیں جبکہ کشتیاں انہیں کے راجل روی ہوتی ہیں وہ صرف شیطان کا ذکر کرتے ہیں، وہ صرف اس کے گھر کو ہی مانتے ہیں، وہ ویسے لوگوں کے پاس گھزراؤں سے بھی اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگتے ہیں۔

دیکھ کر میں نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ امیر حاکم سوار ہوا جبکہ وہ شراب پیتا تھا ایک شہر سے دوسرے شہر کے درمیان ایک ماہ کی سرفت تھی اسے ہوش نہ آیا مگر جب وہ اپنے گھر پہنچ چکا تھا اسے سفر کا احساس تک نہ ہوا ایسے سواروں کے گمراہ راہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں جو غمزدہ و بے ہوشان کے درمیان کتابعد ہے (۱۵)۔

۱۔ الان، القرآن، ابن جریر، جلد ۴، صفحہ ۶۷۷

۲۔ تفسیر کتاب، جلد ۴، صفحہ ۲۳۰

۳۔ جامع ترمذی، کتاب اللہ، باب ما یقبل واد کہ لانا، جلد ۲، صفحہ ۱۸۲

۴۔ تفسیر کتاب، جلد ۴، صفحہ ۲۴۹

۵۔ تفسیر کتاب، جلد ۵، صفحہ ۴۸

وَجَعَلُوا مِنَ عِبَادِهِ جُزْءًا ۖ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

”اور یہ دلی ہے مشرکوں نے اس کے لیے اس کے بندوں سے اور ان کے شک انسان کفر، ہونا ثابت کر دیا ہے۔“

وَجَعَلُوا مِنَ عِبَادِهِ جُزْءًا یہاں جزو اور حصہ کے معنی میں ہے۔ یعنی شش (13) قلم، اسے مردی ہے: اس سے مراد ہے اللہ تعالیٰ کے سوا کسی کی عبادت کی جاتی ہے۔ زبان اور سرو نے کہا: یہاں جزو سے مراد زبانیں ہیں۔ مؤمنان کی جہالت پر متعجب ہوئے جب انہوں نے یہ قرار کیا کہ آسمانوں اور زمین کا خالق اللہ تعالیٰ ہے چہرہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کا شریک اور بچہ بنایا انہیں ہم نہیں تھا کہ جو آسمانوں اور زمین کی تخلیق پر قادر ہے وہ کسی شے کا محتاج نہیں ہو سکا جس کے ساتھ قوت حاصل کرے یا اس سے اس حاصل کرے کیونکہ یہ نقص کی صفات میں سے ہے۔

اور دلی نے کہا: عربوں کے نزدیک جزو سے مراد زبانیں ہیں (2)۔ جب عورت زبانیں بنے تو عرب کہتے ہیں عورت ہمراہ قتل کر دیا۔

إِنَّ أَجْزَأَ عَمْرٍأَ يَوْمًا فَلَا عَجَب ۖ وَقَدْ تَجَرَّى الْعُرْؤُا أَيْدَا ۖ أَحْبَابًا (13)

اگر شریف عورت نے کسی روز بچی بنی ہے تو یہ کوئی تعجب کی بات نہیں کی مواقع پر وہ بچے بھی جن دیتی ہے۔

دھڑکی نے کہا: عجیب و غریب تعابیر میں سے یہ ہے کہ جزو کی تفسیر عورتوں سے کی جائے اور یہ دعویٰ کیا کہ جزو کا لغت عرب میں عورتوں کے لیے آتا ہے (4) یہ عربوں پر محبت ہے اور بچی وضع ہے انہوں نے اسی پر تہمت نہ کی یہاں تک کہ انہوں نے اس سے یہ فعل مشتق کر لیا اجزاء العرؤۃ پھر شعر بکار ہے:

إِنَّ أَجْزَأَ عَمْرٍأَ يَوْمًا فَلَا عَجَب ۖ رُؤُوسُهُمَا مِنْ يَدَايِ أَحْمِي مُعِينَةً (5)

اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَجَعَلُوا مِنَ عِبَادِهِ جُزْءًا اللہ تعالیٰ کے فرمان وَلَيْنَا مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ہے۔ ان دونوں سے آسمانوں اور زمین کے خالق سے بارے میں پوچھو تو وہ اس کا اعتراف کریں گے اس اعتراف کے باوجود انہوں نے اس کے بندوں میں سے اسکا جزو بنایا ہے وہ گنہگار کی صفات سے اس کا وصف بیان کیا ہے چونکہ عبادہ جُزْءًا کا معنی ہے انہوں نے کہا: لکن اللہ تعالیٰ کی زبانیں ہیں انہوں نے فرشتوں کو اللہ تعالیٰ کا جزو بنایا جس طرح اولاد والد کا جزو ہو کر گئی ہے۔ اسے جُزْءًا اور انہوں نے کہہ کر جزو بنایا ہے۔

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ انسان سے مراد کافر ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ صاحب کو شہد کرتا ہے اور نصرتوں کو بھونکتا ہے قہقہہ کا معنی ہے وہ کھڑکھڑاتا ہے (5)۔

أَوِ اتَّخَذَ مِنَّا يَتْلُو بَحْتٍ ۖ وَ أَصْغَلُمُ بِالْآيَاتِ ﴿١٤﴾

”کیا اللہ تعالیٰ نے پسند کر لیا ہیں اپنے لیے اپنی مخلوق سے زبانیں اور انہیں کر دیا ہے انہیں بیوقوف کے ساتھ۔“





مٹتی مٹ رہی ہے۔ یہ کلمہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے، تو وہ سوئیں بند نہ دیں ان اپنی مقررہ قول ہے (۱)، یہ سب جو اس کی مٹنے کے باطل ہونے اور دلیل کے باطل ہونے کی وجہ سے ہے۔ جس نے اس امر کو جائز قرار دیا کہ ”کہ اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں تو اس نے ملائکہ کو اللہ تعالیٰ کا مشابہ قرار دیا ہے کیونکہ بھلا اپنے والد کی جنس اور اس کے مشابہ ہونا کج سے کج اور بچہ۔ اس لیے یاد رہے کہ اس کی طرف اسے منسوب کیا جائے جو اس سے بھی مکمل انسان ہو تو بچہ اللہ تعالیٰ کی طرف اس کو منسوب کرنا کیسا ہوگا؟ اس آیت کی وضاحت میں سورہ نمل میں ایسی بحث گذر چکی ہے جو کافی دشمنی ہے۔

أَوْ مِنْ يَتَشَوَّرُ إِلَى الْحِزْبِ ذُو الْغِيصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ ۖ وَجَعَلُوا الْيَتَامَىٰ كَلِيلًا

هُم جِيلٌ الرِّحْلِينَ ۚ أَلَا أَسْهَدُ أَنْ خَلَقْتُم مِّنْ نَّفْسٍ شَهِادَتِهِمْ وَيُتْلُونَ ۖ

”کیا وہ ایسی اولاد بننے کا جو پر و ان چڑھتی ہے زبوروں میں اور دو سباحت کے وقت اپنے مدنی و خارج نہیں کر سکتی۔ اور انہوں نے ضمیر الیہ سے فرشتوں کو جو خداوند تبارک کے بندے ہیں غور کیا، کیا یہ وہ لوگ تھے ان کی پیروی ان کے وقت آئندہ کی جائیگی ان کی گواہی اور ان سے باز پرس ہوگی۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** أَوْ مِنْ يَتَشَوَّرُ جس کی تربیت کی جاتی ہے اور وہ جوان ہوتی ہے۔ نشو و نما مٹنی تربیت ہے یہ سر بولا جاتا ہے، انشاء اللہ یعنی فلاں فلان نشو و نما 1۔ جب جوان میں جوان ہو۔ نشو و نما نشو و نما کا مٹنا ایک ہی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ ہیں کہ وہ ابن عباسؓ کے مخلص، حمزہ و کسان کی اور خلف نے یتشاور چاہے جس کی تربیت کی جاتی ہے اور وہ بڑی ہوتی ہے زبوروں میں انہیں نے اسے پسند کیا ہے کیونکہ اس صورت میں اسارا مٹتی ہے بالی قرآن نے اسے یتشاور، اسے قرآن اور نون و ساکن کرنے کے ساتھ پڑھا ہے، اسے ہوا حاتم نے پسند کیا ہے اور ان کے ہوتے ہوئے پڑھا ہے۔ نشا میں اس معنی میں ہوا ہے، یہ بروی نے کہا ہے یتشاور متعدی ہے اور یتشاور لازم ہے۔

**مسئلہ نمبر 2۔** فِي الْيَتَامَىٰ یعنی تربیت میں، حضرت ابن عباسؓ ہیں کہ بزرگ اور دوسرے علماء نے کہا، اور بچیاں ہیں ان کا لباس مردوں کے لباس سے مختلف ہے (2) اور مجاہد نے کہا: عورتوں کو سونے اور بٹخ کے استعمال کی اجازت دی گئی اور اس آیت کو پڑھا (3)۔ انہی نے کہا: اس میں یہ اجازت موجود ہے کہ عورتوں کے لیے زبورات استعمال کرنا جائز ہے اس پر اجماع متفق ہے اس میں احادیث شرا سے اجڑ رہا ہے۔

میں کہتا ہوں: حضرت ابوبکرؓ اور عمرؓ سے مروی ہے کہ وہ اپنی بیٹی کو کیا کرتے تھے: اسے قرآن سونے کے زبور سے پڑھنے سے بچہ کیونکہ مجھے تیرے بارے میں آگ کا خوف آتا ہے۔

وَهُوَ فِي الْغِيصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ (۱) بھلا میں اور بھلا میں دیکھ کر میں نے اسے واضح کلام نہیں کر سکتی، قرآن نے کہا: کسی عورت نے گفتگو کی جبکہ اس کے پاس دلیل بھی موجود نہ ہو (۲) اسے اپنے مخالف ہی استعمال کر سکتی ہے (۳)۔ حضرت عبد اللہ بن



شَهِدَاؤُهُمْ فَيَسْتَكُونُ ۝ یعنی آخرت میں ان سے سوال کیا جائے گا۔ اے اللہ شہدائے حق! یہ حضرات جو اس مضمون پر داخل ہو اس کو اے اللہ کے ساتھ کسی پر حاکم مگر کسی سے ایک روایت مروی ہے کہ وہ اسے اے اللہ کے ساتھ پڑھتے تھے مفضل نے عام سے اسی کی مثل روایت نقل کی ہے اور دونوں ہمزوں کے تحقق ہونے کی روایت کی ہے باقی قراء نے اسے حمزہ کے ساتھ جو استفہاسیہ ہے قراءت کی ہے اشہد واثر ہری نے اشہد واضعہم قراءت نقل کی ہے حق یہ جسے خبر یہ ہے مستکثب عام قراءت ہے فعل مجہول ہے اور تا مضمون ہے اور شَهِدَاؤُهُمْ مرفوع ہے۔ سلمیٰ التین سمیع اور کبر کے لئے مضمون سے مستکثب اور شہادۃتہم منصوب نقل کیا ہے کیونکہ فعل معروف ہے۔ یورپاء سے مستکثب شہادۃتہم جمع کے ساتھ پڑتا ہے۔

وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا عَبَدْنَاكَ مِنْ قَبْلِهِمْ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخُولُونَ ۝

”اور کہا کرتے ہیں کہ اگر چاہتا خداوند رحمن تو ہم انہیں نہ پوجتے انہیں اس حقیقت کا کوئی ملکہ نہیں وہ انہیں قیاس

آدینا کر رہے ہیں۔“

وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ شمرکوں نے مذاق کے انداز میں کہا: تمہارے مومن نے معافیٰ اللہ تعالیٰ چاہتا تو ہم ان کی پوجا نہ کرتے۔ یہ تن کی طرف سے قول تو صحیح تھا مگر باطل تھا برائے اللہ تعالیٰ کے ارادہ سے ہو سکتی ہے اس کا ارادہ ثابت ہے اسی طرح اس کا بھی ثابت ہے وہی کے ارادہ کے ساتھ استدلال کر کے ممکن نہیں اسی طرح معلوم کے خلاف بھی ممکن نہیں۔ مراد تحتہ القدرت ہے اگرچہ واقع نہ ہو اگر وہ دونوں کی بجائے اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے تو ہم جان چاتے کہ اللہ تعالیٰ نے ان سے اسی چیز کا ارادہ کیا جو ان سے حاصل ہوا۔ سورہ انعام میں یہ بحث گزر چکی ہے سَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا كُنَّا فِيهَا ۝ (انعام: 148) سورہ انہیں میں اَللّٰهُمَّ مِنْ لَوْ شِئْتَ مَا كُنَّا فِيهَا ۝ (47)

خَالِقِمْ بِذَلِكَ مِنْ عَلِيمٍ یہ کام وہ جَعَلُوا اَللّٰهُمَّ جَعَلُوا الرَّحْمَنُ ۝ شاک کی طرف لوثانی ہے کی معنی وہ یہ جو کہتے ہیں اللہ کی قدرت بنات اللہ کا انہیں کچھ علم نہیں (1) یہ بتا رہا تھا کہ اس کا قول ہے۔ کچھ اور اس جرح سے کہنا کہ اس سے مراد ہے میں معنی ہوں کی جو عبادت کرتے ہیں اس کا انہیں کچھ علم نہیں (2)۔ جن کا ارادہ ہے۔

إِنْ هُمْ إِلَّا يَخُولُونَ ۝ وہ اندازہ لگاتے ہیں اور بھوت بولتے ہیں غیر مہتمم کی عبادت کرنے میں ان کے پاس کوئی حذر نہیں ان کے کلام کا مین السطر یہ تھا کہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس کا حکم یا ہم سے اس بات پر راضی نہ ہو انہیں اس چیز سے منع نہ کیا اور ہمیں بلدی سزا دی۔

أَمْ أَمَاتَهُمُ كُلُّمَا آتَىٰ قَبْلَهُمْ نَبَأٌ مِنْ قَبْلِهِمْ تَبَدَّلَ فِيهِمْ سَمْعُ بَصَرٍ ۝

”کیا ہم نے وہی انہیں کوئی کتاب اس سے پہلے پس وہ اسے مضمون سے بچنے سے روک دیا۔“

یہ معنی خالی کے فرمان: اَللّٰهُمَّ مَا عَبَدْنَاهُمْ کا مقابل ہے معنی ہے کیا وہ ان کی پیدائش کے وقت حاضر تھے یا ہم نے قرآن

سے پہلے کوئی کتاب انہیں عطا کی تھی جس نے انہیں اس امر کی دعوت دی تھی وہ اس کو پکڑے ہوئے ہیں وہ اس پر عمل پیرا ہیں۔

بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٦﴾ وَكُنَّا لَكَ مَتًا  
أَنزَلْنَاهُ مِن تَبْيِئَتٍ فِي قُرْآنِهِ لِيُبَيِّنَ لَكَ آيَاتِهِ مَثَرُ نُوْحًا ۖ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ  
أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٧﴾

”بلکہ وہ خود کہتے ہیں: ہم نے پایا اپنے باپ اور ان کو ایک حریقت پر اور ہم ان کے نقش پر چل رہے تھے۔  
اور اسی طرح جب بھی ہم نے کچھ آپ سے پہلے کسی ہستی میں کوئی ذرا انے والا کو جہاد کے پیش پرستوں  
نے۔ ہم نے پایا، اپنے باپ اور ان کو ایک طریقہ پر اور ہم ان کے نشانات قدم کی پیروی کرنے والے ہیں۔“  
اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** غی اُمۃ مراد طریقہ اور مذہب ہے: یہ حضرت مرتن عبدالعزیز کا قول ہے (۱)۔ حضرت عمر بن  
عبدالعزیز، مجاہد اور قتادہ اسے ائمہ پر حاکم کرتے تھے اور ائمہ کا معنی طریقہ ہے۔ ابوہریر نے کہا: ائمہ کا معنی نعمت ہے اور  
ائمہ ائمہ کی بھی ایک نعمت ہے اس سے مراد طریقہ اور دین ہے: یہ ابوہریرہ سے مروی ہے۔ ہادی بن زید نے نفعۃ کا معنی  
لیجے ہوئے کہا:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالنِّعَةِ وَالْإِمَّةِ وَارْتَهَبُوا هُنَاكَ الْقُبُورَ كَمَا سَابَقُوا مَبَارِشَاتِهَا وَنَعْمَتِ كَيْفَ بَعْدَ وَبِأَسْمَاءِ قُبُورِهَا  
پہنچا لیا۔

یہ جو ہرئی کے علاوہ سے مروی ہے۔ قتادہ اور فضیل نے کہا: اسی ائمہ کا معنی ہے جو دین پر (۲)۔ قیس بن عظیم کا قول اسی معنی  
میں مروی ہے:

كُنَّا مَعَ أُمَّةٍ آبَائِنَا وَيُقْتَدَى الْأَخْتِمْ بِأَلَاوِلِ

ہم اپنے آباء کے دین پر ہیں اور احمد والا پہلے کی اقتداء کر رہا ہے۔

جو ہرئی نے کہا: ائمہ کا معنی طریقہ اور دین ہے۔ جملہ کہا جاتا ہے: فلاں یا ائمۃ فلاں کا کوئی (دین نہیں) شہرے کہا:

وَعَلَّ يَسْتَوِي ذَوَا اِمَّةٍ وَكُفُورِ

کیا دین والا اور کافر برابر ہو سکتے ہیں۔

مجاہد اور قطرب نے کہا: علی بن ابی حمزہ (۳)۔ دین اور ملت پر۔ بعض معنی حق میں ہے قالوا انما وجدنا آباءنا  
علی ملۃ یہ قدامت اقوال قریب قریب ہیں (۴)۔ فراء سے مروی ہے: ملت پر قبلمہ پر۔ انھیں نے کہا: اختلاف است پر۔ اور ماہر  
کا شہر پر حاد:

مَعْلَقَتُ قَدَمِ أَتْرَافِ الْفَلَاحِ رِبْعَةً وَعَلَى ثَانِيَيْنِ ذَوَا اِمَّةٍ وَمَعَ طَلَامِ

میں نے قسم اٹھائی ہے اور میں نے میرے غصے کے لیے کوئی شک نہیں چھوڑا کہ احتیاط پر کاربند نہ ہوگا۔ وہ کہتا ہے جبکہ غصے سے کام کر رہا ہوں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** وَإِنَّا لَنُظِرُّهُمْ فِيهِ سَبْعِينَ أَلْفًا سَنَةً ۖ ذٰلِكَ جَزَاُ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿۱۱﴾ یعنی ہم ان سے ہدایت حاصل کرتے ہیں۔ ایک اور آیت میں مقتدون کے الفاظ ہیں یعنی ہم ان کی اقتدائے میں یعنی ایک ہی ہے۔ خداوند نے کہا: ہم اقدائے کرتے ہیں (۱)، ہم جہنم کرتے ہیں۔ اس میں تھکیر کے اظہار پر دلیل ہے کیونکہ ان کی اپنے آپ کی تخلیق پر نہ مت کی گئی ہے اور اس پر نہ مت کی گئی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں جس امر کی دعوت دی اس میں غور و فکر و انہیں نے ترک کر دیا تھا۔ اس بارے میں انھوں نے بقرۃ میں مذکور جگہ ہے۔

منازل نے بیان کیا کہ یہ آیت انید بن مغیرہ، ابوخیان، ابو جہل، عقبہ شیبہ جو ربیعہ کے بیٹے تھے کے درے میں نازل ہوئی انہوں نے وہی بات کی جو ان سے قبل لوگوں نے بت کی تھی۔ متصور دینی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی شکل میں تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَمَا أَهْلًا لَّكَ إِلَّا هَٰؤُلَاءِ قَتَلُوا نُسْلَكَ لِمَ أَهْلًا مِنْ قَبْلِكَ** (ہم اسجدہ: 43) مترجم سے مراد تو جہنم آگئی ہے یہاں اس سے مراد بادشاہ اور جاہلوں کے ہیں۔

**قُلْ أَوْ تُوْحِشَكُمْ بِأَهْلِي وَمَاؤْجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ ۖ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِنْتُمْ بِهِ**  
**كُفْرًا ۚ**

”اس نبی نے فرمایا کہ اگر میں نے تم کوں تمہارے پاس زیادہ درست چیز اس سے جس پر پڑتا ہے تم نے اپنے باپ اور اہل کو سب بھی کہ انہوں نے جواب دیا کہ ہم جو کہ تمہیں بھیجا گیا ہے اس کو نہیں مانتے۔“  
**قُلْ أَوْ تُوْحِشَكُمْ بِأَهْلِي** اسے مجھ اپنی قوم سے کہہ دیجئے: کیا میں جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے تمہارے پاس آیا ہوں وہ زیادہ درست اور ہدایت والی نہیں۔

**وَمَاؤْجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ** یعنی جس چیز کے ساتھ رسول کو نبوت سنا گیا خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے لفظ مع کا ہے کیونکہ ایک رسول کو بھلا نا باقی رسولوں کو بھلا نا ہے اسے قل وجنتک اور حق وجنتک پر حاکیا ہے یعنی کیا تم اپنے آپ کی جہنم کرتے ہو اگرچہ میں تمہارے پاس ایسا دین آیا ہوں جو تمہارے آباء کے دین سے زیادہ درست ہے انہوں نے جواب دیا کہ آباء کے دین پر ثابت قدم ہیں ہم اس سے جدا نہ ہونگے اگرچہ تم ہمارے پاس دو نئے دین زیادہ دیکھیں جو تعلیم کے بارے میں بہت سوچ و فکر میں مبتلا رہیں گے یہاں اس کے معنی وہی دین سے نہیں۔

**فَأَتَتْهُمْ شَيْئًا مِنْهُمْ قَالُوا كَيْفَ جَاءَ غَافِلَةً أَلَمْنَّا بِنِ**

”پس ہم نے ان سے انتقام لیا اور دیکھو کیا انسانک انتقام برداشت کرنے والوں کا۔“

**فَأَتَتْهُمْ شَيْئًا مِنْهُمْ** ہم نے قہر آفرین دین دینے کے ساتھ ان سے انتقام لیا **قُلْ أَوْ تُوْحِشَكُمْ** ہے انی مامور و مخلص نے



سے مراد حضرت عمرؓ کی اولاد ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: فی عقبہ سے مراد ہے فی خلفہ کے بعد آنے والوں میں کلام میں (۱)۔ قدیم و تاخیر ہے تقدیم و تکلام یوں ہوگی فوائد سیدین صلعمہ پر جموں و جعلہ الحکمۃ بالحقۃ فی عقبہ یعنی اسیر بات کی ممکن ہے وہ وہ فائدہ تو لی کی عبادت سے پلٹ آتے۔

عجائب اور حقاوق نے کہا: گاہ سے مراد (۱) اِلَّا اِلَّا ہے (۲) کہ وہ نے کہا: یہ ان کی اولاد میں ایسا ہے کہ وہ (۳) قیامت تک اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے رہیں گے (۴) عجب آگ نے کہا: گاہ سے مراد یہ ہے لَا تَعْبُدُوا اِلَّا اِلَہَ (ہو: 26) اور (۵) غور سے کہا: میں سے مراد اسلام ہے (۶) کہ گاہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: هُوَ سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ اٰمِنٌ قَبِیْلٌ (انج: 78) قرآن نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے بیٹوں کو جو وصیت کی جو یہ کہ اِنَّا اِلَہُ اِصْحٰفِیْ ذٰلِکَ النَّحْلِ (بقرہ: 132) ان کی اولاد میں باقی رہنے والا کہ بنا دیا ہے۔ ان زبوں نے کہا: گاہ سے مراد اللہ تعالیٰ کا فرمان: اٰسْتَشِیْتُ رَبِّیَ الْعَلِیِّیْنَ (البقرہ: ۱۷۶) ہے اور میں نے چاہو سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ اٰمِنٌ قَبِیْلٌ (انج: 78) ایک قرآن یہ کیا ہے: گاہ سے مراد نبوت ہے۔ ان کو ماننے کی نبوت حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اولاد میں باقی رہے گی۔ تو حیدان میں اسل میں عباد اور ابراہیم کی حق میں ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2**۔ ابن عربی نے کہا: انسانوں میں دو قسم ہوتی ہیں، ایک وہ جس کا رُوح ہوا میں ہے اور دوسری جس کا رُوح جبرائیل میں ہے۔ (1) اِنِّیْ جَاعِلُکَ لِنَاسٍ اِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذٰلِکَ نَبِیِّیْ قَالَ لَا یَاۤلِیٰ غُیُوۡیَ الْغُیُوۡیِیْنَ (2) (المعقرۃ) حضرت ابراہیم علیہ السلام نے عرض کی: تمہیک ہے مگر ان میں سے جو عالم ہو، اس کے لیے کوئی عبد نہیں (2) اَوَاجْعَلُنِیْ وَنَبِیِّیْ اَنْ تَعْبُدَ الْاَصْنَامَ (3) (ابراہیم) تمہیک تو یہ کیا گویا ہے، مگر وہ یہ بھی اَوَاجْعَلُنِیْ لِنَاسٍ یَّعْبُدُنِیْ فِی الْاٰخِرِیۡنَ (4) (اشعراء) براہ راست نے آپ کی تعظیم کی وہ آپ کی اولاد میں سے تھے یا غیروں میں سے تھے، جو ان لوگوں میں سے تھے جو حضرت سامیہ حضرت نوح علیہ السلام میں آپ کے ساتھ منع ہوئے تھے۔

**مسئلہ نمبر 3۔** ابن عربی نے کہا: یہاں عقب کا ترجمہ میں ملا ہوا ہے یہ ان چیزوں میں سے ہیں جو اکام میں داخل ہیں اور ان پر عمری (مربہ) کے لیے کسی کو کوئی چیز قطع اٹھانے کے لیے دینا بخوش کرنے کے اکام عرب ہوتے ہیں۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ایسا رجل فیسو عری نہ ولعقبہ یعنی وہ چیز ایسی ہوگی جسے وہ نیز حلقہ کی کنی جس نے وہ چیز دی ہے جس کی طرف وہ نہ لوٹے گی کیونکہ اس نے ایسے انداز میں چیز دی ہے جس میں سیراٹ جاری ہوئی ہے یہ مگر وہ الفاظ میں وارد ہوئے۔

1۔ ولید، جب اسے معلّق ذکر کیا جائے تو اس سے مراد وہ شخص ہے جو مرد اور اس کی بیوی سے چاہے دو ماہوں یا عورتیں ہوں ملت اور شرع کے اعتبار سے صرف ذمّہ کی اور لا مرد ہوگی اسی وجہ سے میراث میں پہنچے ہوئے واقع ہوتی ہے اور محضین کی نہ کر اور ہر واقع ہوتی ہے جو مرد کی اولاد پر واقع نہیں ہوتی کیونکہ وہ وہی قوم سے بھی ہو سکتے ہیں اسی وجہ سے وہ اس لحاظ سے

را توجہ میں داخل نہ ہو گئے امام مالک کے مجموعہ اور اس کے علاوہ کتبوں میں موجود ہے۔

میں مذکور ہوں: یہ امام مالک کا مذہب ہے اور آپ کے تمام حنفی میں ساتھیوں کا بھی۔ یہی نقطہ نظر ہے اس اجماع پر ان کی دلیل یہ ہے کہ بچوں کی اولاد کے لیے کوئی اور نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿يُحْيِيكُمْ لِنَدْفِنَكُمْ وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي فِي أَوْدَانِهِ﴾ (النساء: ۱۱)

مالک کی ایک جماعت اس حرف لگی ہے کہ بچوں کی اولاد بھی اولاد کے لفظ اور عقاب میں داخل ہے وہ بھی احباب میں داخل ہونے لگے ہیں: جسے عیسیٰ دوسری اوجھل دیتی ہے یا عربین میدانہ اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے انہوں نے فقہ تعالیٰ کے اس فرمان سے استدلال کیا ہے: ﴿يُحْيِيكُمْ لِنَدْفِنَكُمْ﴾ (النساء: ۲۳) انہوں نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے نبیوں کو مرنے پر آمادہ کیا تو اس سے پہلے ہی بچوں کی زندگی لگی تو اس سے یہ معلوم ہو گیا کہ یہ جی ہے اس لیے ضروری ہو گیا کہ یہ کوئی بھی اس کے باپ کے گھر میں داخل ہو جب وہ اپنی اولاد اور عتب پر کوئی چیز بچوں کرتا ہے۔ یہ بحث سورہ نساء میں مفصل طور پر ہے۔

2۔ دوسرے مفسرین نے فرمایا کہ یہ جی ہے بچے کے لیے وقف ہے تو یہ حکم محسن بچے سے تجاوز نہ کرے گا اور نہ ہی اس سے متعدد افراد اور اپنے جائیں گے اگر اس نے زندگی کا لفظ استعمال کیا تو وہ اس سے تجاوز ہو گا اور اولاد میں سے ہر فرد کے لیے قہر جہت ہو گا اور اس نے بھی کاغذ و تحریر تو اس میں نہ کر اور حجت سب شامل ہو گئے امام مالک نے فرمایا جس نے اپنے بچوں اور اپنے بیٹوں کے پیش پر صدقہ کیا تو اس کی اپنی بیٹیاں اور پوتیاں سب اس میں شامل ہوں گی۔ یعنی بن قاسم سے روایت نقل کی ہے اس آدمی کے بارے میں کہ جس نے اپنی بیٹیوں کے لیے کوئی چیز خاص کی تو اس کی نوایاں بھی اس کی بیٹی بیٹیوں کے ساتھ جو بھی جی پر امام مالک کے ساتھیوں کی ایک جماعت متفق ہے کہ بیٹیوں کی اولاد نہیں (بیٹوں) میں داخل نہ ہوگی۔

اگر یہ سوال کیا جائے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حسن بن علی کے بارے میں فرمایا جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا نواسہ تھا: "میرا یہ بیٹا میرے جیسے ہے اللہ تعالیٰ اس کے ذریعے مسلمانوں کی دو اعلیٰ تہمتوں کے درمیان معاملت کرے گا" ہم نے کہا: اس میں عجیب کا قاعدہ جاری ہوا ہے۔ امام صاحب نے ان کی شرافت اور عظمت کی طرف اشارہ کیا ہے کیا تو نہیں دیکھتے کہ نوے سے دیکھتے ہوئے سے نفی کرنا بھی ہرگز ہے۔ ایک آدمی نوے کے بارے میں کہہ سکتا ہے بیس ہا بیس۔ یہ ایسا نہیں۔ اگر یہی حقیقی معنی ہرگز ہوتا تو اس کی نفی کرنا ہرگز ہوتا، کیونکہ حقائق کی حسیات سے نفی کرنا ہرگز نہیں ہوتا (۱۱)۔ کیا تو نہیں دیکھتے کہ بچوں کو باپ کی طرف منسوب کیا جاتا ہے اس کی طرف منسوب نہیں کیا جاتا، اسی وجہ سے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما بارے میں فرمایا وہ باپ کی طرف منسوب ہوا لیکن۔ مگر چنانچہ ان کی ماں بانی تھی۔

میں بتاؤں: یہ استدلال صحیح نہیں بلکہ لغت کے اعتبار سے دوا (بچہ) ہے اور حقیقی معنی ہرگز ہے کیونکہ اس میں اولاد کا معنی پایا جاتا ہے کیونکہ اہل علم نے اس بات پر اتفاق کیا ہے کہ کوئی بھی حرام ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿يُحْيِيكُمْ لِنَدْفِنَكُمْ﴾ (النساء: ۲۳) اللہ تعالیٰ کا فرمان: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمُ الذَّادُ وَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (النساء: ۱۱)۔ کیا تو نہیں دیکھتے کہ بچوں کو باپ کی طرف منسوب کیا جاتا ہے اس کی طرف منسوب نہیں کیا جاتا، اسی وجہ سے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما بارے میں فرمایا وہ باپ کی طرف منسوب ہوا لیکن۔ مگر چنانچہ ان کی ماں بانی تھی۔







8۔ قرابت اس میں چار قول ہیں: (1) امام مالک نے محمد بن عبد اللہ کی کتاب میں کہا: اس سے مراد ہے کہ آپ تینوں قریب ترین ہیں، یہ اجتہاد کے قاعدہ کی بنا پر ہے اس میں بیویوں اور خالوں کی اولاد شامل نہیں (جو کہ آپ سے بہت دور جانب سے قریب اس میں داخل ہیں، یہ بھی مذکور ہے) (3) غریب نے کہا: مردوں اور عورتوں کی جانب سے باہمی مراد اس میں شامل ہے۔ (4) ابن کثیر نے کہا: اس میں چچ، بھتیجیاں، خالو، خالیاں اور بھائیوں شامل ہیں۔ امام شافعی عاون سرور نے قُلْ لَا تَمْلِكُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْصُرُوهُ ذِي الْقُرْبَىٰ (الشوری: 23) کی تفسیر میں کہا: غریب یہ کہ اس میں تین مرد اور جویر سے اور تمہارے مرد یاں ہے۔ کہہ قریش کا کوئی خالو دو نہیں تھا مگر اس نے دو بیوی کریمیں بنائیں۔ اس کی جانب سے

9۔ تفسیر: اسے حدیث صحیحہ سے منقول ہے کہ وہ ان کے لیے رحمہ اللہ نے (الغیر) کو شامل کیا ہے۔ اگرچہ سہیل نے قریش کے خاندانوں کو دعوت دی جس طرح اس کا ذکر پہلے مذکور کیا ہے وہ قریشی خاندان تھے۔ فی الواقع غریبہ قون پہلے مذکور ہے۔

10۔ قعود اسے مہمات میں خصوصاً مردوں پر بولا جاتا ہے مگر عورتوں میں شامل نہیں۔ قعود مردوں اور عورتوں میں شامل ہے اگرچہ شاعر نے کہا:

دعا اودی وسوف یخالی اودی قعود آل معین امر نسبہ

لیکن یہ مردہ کیا کہ جب آدمی مرے لیے اپنی قوم کو بلا کر قعود مردوں پر بولا ہے اور جب مرے لیے نہیں بولا ہے اس میں مرد اور عورتیں سب شامل ہوتی ہیں وقت سے ماخوذ کرتی ہے اور قریب سے خاص کرنا ہے۔

11۔ مردوں اور مردوں کے لیے کہا: اس میں اس کے اپنے سوائے کے، اس کے باپ اور بیٹے کے، مردان بھی داخل ہیں۔ اس لیے کہ اس نے کہا: اس میں مردوں کی اولاد بھی شامل ہوتی ہے۔ ابن عربی نے کہا: خداوند تعالیٰ نے اس میں مردوں اور عورتوں کی وجہ سے وارث بنا ہے۔ کہ: یہ کام کی اصول اور اصول ہیں اور قرآن نے کہی ہیں اس میں سے ماخوذ ہے۔

بَلْ سَخَّرَ لَكُمُ الْوِلْدَانَ وَالْأَنْثَىٰ جَاءَهُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ۝ وَلَمَّا جَاءَهُمُ  
الْبَغْيُ قَالُوا هَذَا مِنْ عَمَلِنَا وَإِلَهِهِمْ يُفْرَوْنَ ۝ وَقَالُوا لَوْلَا نُبُلٌ لِّهَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ  
مِّنَ الْقُرَيْشِ لَنَجَسُوا بِهٖ ۝ أَفَلَمْ يَتَفَكَّرُوا لَوْلَا رَحْمَتُ رَبِّكَ لَفَنُحْنُ قُلُوبُنَا بِلَاغِهِمْ  
فَعَلَيْكُمْ لِي الْخَيْرُ وَالْأَمْرُ لَكُمْ فَتَعْلَمُ قَوْلِي بَعْضٌ وَمَا جِئْتُ لِيُشَكِّلَنِي بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا سَخِرْنَا ۝ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْعَلُونَ ۝

”لیکن میں نے اعلیٰ اعداد ہونے والے ان کے آباء و عیال میں سے کسی ایک کو ان کے پس حق اور حق

کر بیان کرنے والا رسول۔ اور جب آزمایا ان کے پاس حق و جود کہنے لگے: یہ تو جادو ہے اور ہم اس کے سحر  
ہیں اور سمجھنے لگے: کیوں نہ ادا کرنا یہ قرآن کسی ایسے آدمی پر جو ان دوشیزوں میں جزا ہے کیا وہ پانا کرتے  
ہیں آپ نے سب کی رحمت کو؟ ہم نے خود تقسیم کیا ہے ان کے درمیان سامان زینت کو اس دینی زندگی میں  
اور ہم نے ہی بلند کیا ہے بعض پر مراتب میں تاکہ وہ ایک دوسرے سے کام لے سکیں اور آپ کے رب کی  
رحمت (خاص) بہت بڑھ کر ہے اس سے جود جمع کرتے ہیں۔

بَلَى مُصْطَفًى اسے بنی مستعین بھی پڑھا گیا ہے فَكُلَّوْا وَابْتِغُوا لَهُمْ آفُسَ اور ان کے آباء کو دنیا میں غفلتی چھاؤں لَهُمُ الْبَقَى  
یہاں تک کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کے پاس لے آئے جو حضرت اور ان کے لیے اسلام کی اصل ہے سب کو دیکھ رہے  
ہیں انہی نے ان کے قائدان میں باقی رکھا وَرَسُولٌ مُبِينٌ ۝ وہ رسول ان کے لیے ان کی چیزوں کی وضاحت کرتا ہے  
ان کی ان کی ضرورت ہوتی ہے۔ وَلَنَسْأَلَنَّهُمْ الْبَقَىٰ اِنْ سَمِعُوا قرآن حکیم ہے مراد قرآن حکیم ہے قَالُوا هَذَا بَشَرٌ اِذَا يَتْلُو ۝  
یعنی انہار کرتے رہے ہیں قَالُوا اِنَّا لَا نَسْمَعُ لَكَ اِنْ يَدْعُوْنَا هَلْ نَنصِتُ لَكَ ۝ ہلا کے معنی میں ہے هَلْ نَنصِتُ لَكَ اِنْ يَدْعُوْنَا اِسْمُ رَجُلٍ مِّمَّنْ  
۝ حَاتِبَاتٍ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَتِهِمْ ۝ دونوں بستیوں میں سے ایک میں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَخْرُجُ مِنْهَا  
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ اَلْفَتْحَ جَانِبًا (الفتح) دو مسندوں میں سے ایک سے یہ دونوں نکلتے ہیں یا دونوں بستیوں میں سے ایک آدمی پر۔  
قریبین سے مراد ایک اور طاغی ہے۔ رجسٹن سے مراد ولید بن مغیرہ بن عبد اللہ بن عمرو بن مخزوم یہ ابو جہل کا چچا تھا، طاغی سے  
مراد ابوہریرہ بن مسعود ثقفی (1) یہ قناد کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میری مہدی لیل ثقفی جو طاغی سے تعلق رکھتا  
تھا (2) یہ ان کے بعد جو کہ غرہ سے قتل رہا تھا: یہ مجاہد کا قول ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت کی ہے: طاغی کے  
فقیر آدمی سے مراد حبیب بن عبد ثقیف ہے۔ سدی نے کہا: اس سے مراد کثابہ بن مہدی بن عمرو ہے (3) ایک روایت کی گئی  
ہے: اس سے مراد ولید بن مغیرہ ہے اسے رعایہ قریش کا نام دیا جاتا: وہ کیا کرتا: محمد صلی اللہ علیہ وسلم جو کچھ کہتے ہیں اگر حق ہے تو وہ مجھ  
پر یا ان پر ۝ نازل ہوا اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَنَّهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ اِنْ سَمِعُوا مِنْكَ اَوْسَاعَ مَا يَسْمَعُونَ  
نَحْنُ نَحْنُ قَسَمًا لِّمَنَّا لَمَّا كَانَ اَوَّلَ الْاَيَاتِ اَوَّلَ الْاَيَاتِ اَوَّلَ الْاَيَاتِ اَوَّلَ الْاَيَاتِ اَوَّلَ الْاَيَاتِ اَوَّلَ الْاَيَاتِ اَوَّلَ الْاَيَاتِ اَوَّلَ الْاَيَاتِ  
۝ انہیں تو نہات کا امر ان کے پروردگار کیسے کیا جاسکتا ہے؟ قناد نے کہا: تو ایک انسان کو کھڑو کر، ہم علیہ السلام کا نظارہ نظر واضح نہ  
رہے (4) یہ ایک مال و متاع اس کے پاس بہت زیادہ ہے تو ایک انسان کو پاتا ہے کہ وہ سخت محنت کرتا ہے وہ فرمان  
دار ہے خرمال و متاع اس کے پاس کچھ نہیں (5)۔

حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت معشہم نقل کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے  
دونوں بستیوں کے حکیم افراد کو خط کیا جو خط کیا اس وجہ سے جس کو وہ ہم پر مسخر ہیں جبکہ میں ان سے نعمت کو بھیجے والا ہوں تو ان  
کے لیے فضیلت اور ثواب کہاں سے آگئی؟







ہونے والا ان لوگوں کی مثال ہے جو ایک کشتی میں فرجہ اندازی کرتے ہیں ان میں سے بعض کو بالائی حصہ ملتا ہے اور ان میں سے بعض ایک تیر میں حصہ پاتے ہیں جو ٹپنے سے ٹپ گئے ہیں جب پانی بہتے ہیں تو اوپر والے لوگوں کے پاس سے گزرتے ہیں انہیں ملے بغیر، مگر ہم اپنے حصہ میں سے ایک سوراخ کر لیں اور اوپر والوں کو کافرت نہ دیں اگر اوپر والے انہیں چھوڑے دیں اور جو نہ وہ نہ کریں تو سب کے سب ہلاک ہو جائیں اگر اوپر والوں نے ان کے ہاتھوں کو پکڑ لیا تو سب کے سب نجات پا جائیں گے اور یہ اس باب میں اصل ہے یہ امام ہافظ اور اشرب کی دلیل ہے اس میں یہ دلیل بھی موجود ہے کہ نیچے حصہ والے کو حق حاصل نہیں کہ وہ کوئی ایسا نیا کام کرے جو اوپر والے کو نقصان پہنچے تاہم اس نے کوئی ایسا نیا کام کیا جس سے نقصان ہوا تو اس پر یہ لازم ہے کہ وہ اسے درست کرے بلائی منزل والے پر درست کرنے کی کوئی ذمہ داری نہ ہوگی اوپر والے کو حق حاصل ہوگا کہ وہ نقصان پہنچانے والی چیز سے اسے روک دے کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "مگر انہوں نے ان کے ہاتھوں کو پکڑ لیا تو سب کے سب نجات پا جائیں گے" ظالم کے علاوہ کسی کا ہاتھ پکڑنا جائز نہیں یا وہ مومن ہو کر یا کافر ہو یہ کام کرے ہو یا کافر نہ ہو اس میں یہ دلیل بھی موجود ہے کہ جو آدمی اسرار المعروف اور غیبی علم کے فریضہ کو ترک کرتا ہے... کائنات میں یہ سورتہ انازل میں یہ بات مذکور بھی ہے اس میں یہ دلیل بھی موجود ہے کہ قرعہ پڑا اور اس کا استعمال بھی ہوا ہے سورۃ آل عمران میں یہ بات مذکور بھی ہے اس کے تمام مواقع پر غور فرماتے ہیں سورۃ انف میں پائے گا۔ الحمد للہ۔

وَلْيُؤْتُوهُمْ آيَاتِنَا وَلِيُبْلِغُوا بِهَا حُدُودَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ أَجْرٌ ۖ

الْعَبِيدُ وَالْأَنْبِيَاءُ ۚ وَلَا يَخْشَوْنَ غِلًّا ۚ ذَٰلِكَ نَسْأَلُ

"اور ان سے گھر والے کے دروازے بھی چاندی کے اور وہ تحت جن پر وہ ٹکیے لگاتے ہیں وہ بھی چاندی اور سونے کے اور یہ سب (سیریز اور (جلی) چیزیں انہی زندگی کا سامان ہیں اور آخرت کی عزت و کامیابی آپ کے نزدیک پر ہر کاموں کے لیے ہے۔"

وَلْيُؤْتُوهُمْ آيَاتِنَا یعنی ان کے گھر والے کے دروازے بنو دیے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لِيُؤْتُوهُمْ لَعْنًا وَنَجْمًا ہا مخرجین سے بدل اشتمال ہے یعنی چاندی کے دروازے۔ و نَجْمًا اس طرح ہنگ بھی چاندی کے سورد یہ سہیجی جمع ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس میں جمع ہے اور اس میں سہیجی جمع ہے ہاں جمع کی جمع ہے۔

نَبِيًّا بِمَنْ كُنُوزُ ۖ اتکا اور تو کھو سے مراد یہ ہے کہ کسی چیز کا سہارا لینا یا اس سے اتکا لینا (ط: 18) یعنی میں اس پر سہارا لیتا ہوں رحل شکار جس طرح مُؤَدَّہ ہے بہت زیادہ سہارا لینے والا۔ اس سے اسم فاعل متکلم ہے اسم عرف متکلم ہے یہ جملہ ۱۱ ہا ہے: طلعتہ حتی اتکا اس نے اتنے تیز و بارہا یہاں تک کہ اسے سہارا لینے پر مجبور کر دیا یعنی اسے سہارا لینے والے کی طرح گرا دیا اسی طرح تکلف رحل الصبا میں نے ڈنڈے کا سہارا لیا۔ تمام میں تاہی اصل واؤ ہے اس کے ساتھ وہی تاہی یا ہوا ہوتوں اور اشعد کے ساتھ کیا گیا۔







اس نے ایک ایسا آدمی دیکھا جس کے ساتھی جانچنے لگے تھے کہ وہ کون سا آدمی ہے اور وہ اندھا تھا۔

باقی قراء نے اسے ملے کے ساتھ پڑھا ہے یہ عشاء یعنی شوق ہے جس سے ایسا مارا۔ وہ تو ہو جاتا ہے کہ وہ ملے کے ساتھ ہے ظلیل نے کہا یعنی سرور اور کڑوا نظر دیکھا اور یہ قسم پڑھا:

مَتَى تَلَبَّثْتُ تَعَثُّوْا اِلٰى ضَوْ نَارِهِ شَجَدَ غَيْرَ نَارٍ غَيْرَ ضَوْفٍ (7)

ایک اور شاعر نے کہا:

لَنُصَ الْعَقَقُ يَعْتُو اِلٰى ضَوْ نَارِهِ اِذَا الْوَرَمُ هَبَّتْ دَابَكًا حَبِيْبٌ

وہ کہتا ہے کہ جو ان کے ساتھ ہیں ان کی طرف سے کھڑے ہوئے جاتا ہے جب کہ وہ اچھے رہی ہے اور مکان چلتا ہے۔ جو ہری نے کہا یعنی اللہ مقصود کے ساتھ عشق کا مصدر ہے یہ اس شخص کو کہتے ہیں جو رات کو نہیں دیکھ سکتا اور صرف ان کو دیکھتا ہے اس کے یہ سینے و شعلات ہوتے ہیں اور عشق اور امرتین عشق اور نہ انشاء خدا یعنی عشاء یعنی عشاء۔ عشاء و عشاء دو یہ نہیں کہتے عشاء۔ کیونکہ اگر جب وہ اللہ کے سینہ میں داخل کے سرور کی وجہ سے یا وہ ہوتے تو عشاء۔ سینہ میں اپنی رات پر رات ہے عشاء۔ جب وہ اپنے بارے میں یہ ظاہر کرے کہ وہ اندھا ہے اس کا اسم منسوب عشاء آتا ہے اور عشاء کا اسم منسوب عشاء عشاء آتا ہے عشاء اس کو کہتے ہیں جو سامنے نہ دیکھ سکتے تو وہ اپنے ہاتھ اپنے دھڑکے پر مارتی ہے کہ کب فلاں العشاء۔ جب وہ اپنے معاملہ میں سوچے کچھ بغیر شروع ہو گیا۔ فلاں عشاء عشاء فلاں آدمی و آدمی کی طرف نہ لکھ تو نیاں نہ رہا ہے۔

یہ آیت صورت کے آواز لَقْنَصِيْبٌ عَلَيَّ لِيْ كَوْضَعًا کے ساتھ متعلق ہے یعنی ہم تبار کے لیے ہے اور بے ذکر کرتے ہیں جو آدمی اس ذکر سے اندھا بنا رہا ہے اس سے امرتین کرتا ہے اور گمراہوں اور باطل لوگوں کے قواں کی طرف متوجہ ہوتا ہے تو اس کے کھر کی جڑ کے طور پر ہم ایک شیطان اس پر سطر مارتے ہیں قَلْبُوْا نَدَقُوْا یعنی وہ اس کا ساتھی ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ دنیا میں ایسا ہوتا ہے جو طالع پڑھتا ہے اسے اسے اور کرم نیز پر اسے برا بھلا کرتا ہے اسے اطلاع سے منع کرتا ہے اور اسے معصیت کا حکم دیتا ہے اور اسے اس میں جس کو میرا کے قولی کا خیال معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ آخرت میں سے ہوگا جب وہ اپنی قبر میں سے اٹھے گا اسے حضرت سعید بن جبیر کا قول ہے حدیث طویلہ میں ہے "کافر جب اپنی قبر سے اٹھے تو ایک شیطان اس کے ساتھ ہو لیتا ہے وہ اس کے ساتھ ہی رہتا ہے یہاں تک کہ وہ دونوں جہنم میں داخل ہو جاتے ہیں اور مومن کا ساتھی فرشتہ بنا دیا جاتا ہے یہاں تک کہ وہ تعالیٰ اپنی مخلوق کے درمیان فیصلہ فرمادے گا" یہ مہر دیکھنے والا ہے۔

قہری نے کہا، گھنچہ یہ ہے کہ وہ شیطان دیا اور آخرت میں اس کا ساتھی ہوتا ہے۔ اور چشم اور از ہری نے کہا عشاء یعنی عشاء۔ میں نے اس کا قصد کیا۔ عشاء مع کذاب میں نے اس سے امرتین کیا اور عن صلہ کی وجہ سے معنی میں فرق دیا جس

طرح میلٹا ہیہ اور جلت منہ میں فرق ہے۔ تیارہ نے بھی اسی طرح کہا ہے بیعت یعنی دوا امراض کرتا ہے۔ یہ فراء کا قول ہے۔  
 نحاس نے کہا: یہ لغت میں معروف نہیں۔ قرنی نے کہا: دوا یعنی کمر کرنا ہے۔ معنی ایک عی ہے۔ ابو حنیہ اور انھیں نے کہا:  
 اس کی انتھار ایک ہو جاتی ہے۔ یعنی نے اس کا ناکہ کر لیا ہے کہ حشوت، اعرضت کے معنی میں ہے کہ ہمارے دست تعاضبت ہے یہ  
 قوس، ابو حنیہ اور زہری کا ہے اس میں غم نے مین کہا ہے: اسی، ابن اسحاق، یعقوب اور عاصم نے عاصم اور عیش سے بعض  
 پڑھ ہے کیونکہ لغز خن کا ذکر ہے معنی ہو گا کہ جن اس کے لیے شیطان مسلک کر دیتا ہے باقی فراء نے اسے نون کے ساتھ چھا  
 ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: **لَقَدْ خَلَقْنَا لَكُمْ شَيْئًا فَهَوَ لَكُمْ قُرْبَىٰ** ① قرین کا معنی ساتھ رہنے والا اور ساتھی  
 ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ شیطان سے کنایہ ہے جس طرح پہلے گندہ چکا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ اعراض عن  
 القرآن سے کنایہ ہے یعنی وہ شیطان کا قرین ہے **وَإِنَّهُمْ لَيُفْسِدُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ** ② انھیں ہدایت کے راستہ سے  
 روکتے ہیں یہاں جمع کا صیغہ ذکر کیا کیونکہ **وَمِنْ يَفْعَلُ** میں ضم جمع کے معنی میں ہے **وَيُفْسِدُونَ** وہ دھمیرے مراد لگا دیا  
 یعنی لگا دیا گمان کرتے ہیں کہ وہ ہدایت پالتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ لگا دیا گمان کرتے ہیں کہ شیطان ہدایت دیتا ہے  
 پس لگا دیا ان کی اعانت کرتے ہیں **خَلْقِي** (لگا دیا) غنائل کا صیغہ واحد ہے۔ ابو عمرو، الجزہ، کسائی اور حفص نے یہ پڑھا ہے معنی  
 جب کا فرق است کے روز ہمارے پاس آئے گا باقی فراء نے اسے چھا دیا شنیہ کا صیغہ چھا ہے یعنی کافر اور اس کا ساتھی  
 جب ہمارے پاس آئے گا دونوں کو ایک سلسلہ میں رکھا گیا ہے تو کافر کہے گا: **يَلَيْتُ شَيْئًا يَتَّبِعُنِي** وَتَهْتِكُنَّ بَعْدَ الْكُفْرِ ③ یعنی سو  
 سرا اور موم مگر۔ کا مشرق، جس طرح وہ اللہ تعالیٰ کا فرماں ہے: **تَرَابُ الْكُفْرِ يَتَّبِعُنَ** وَتَرَابُ الْمُؤْمِنِينَ ④ (الرحمن) اسی کی شکل  
 متقابل کا قول ہے۔ واحد کے صیغہ کی قرأت اگر چاہیں کا ظاہر تو افراد کے معنی پر ہے تاہم معنی دونوں کے لیے ہے کیونکہ مابعد  
 کلام سے اسے پہچان لیا گیا ہے جس طرح شاعر نے کہا:

وَعَيْنٌ لَهَا حَذَرًا بَذَرًا شَقَّتْ مَا بَعِثَ مِنْ أُنْثَىٰ

کل استدلال میں ہے لفظ میں واحد ہے اور معنی میں شنیہ کیونکہ مابعد اس پر دلالت کر رہا ہے۔

متقابل نے کہا: کافر تمنا کرے گا کہ کاش اس کے اور اس کے ساتھی کے درمیان اتنی دوری ہوتی جو اس کے طویل ترین  
 اور مختصر ترین دن کے درمیان ہوتی ہے اسی وجہ سے فرمایا: **يَتَّبِعُنَ الْكُفْرَ يَتَّبِعُنَ** فراء نے کہا: مراد مشرق و مغرب ہے ان دونوں ہی  
 سے یب کے اتم کو نکل دیا جس طرح کہا جاتا ہے قصور مراد سورج اور پاند ہوا کرتا ہے۔ حصار مراد حضرت ابو بکر صدیق  
 رضی اللہ عنہ اور عروہ رضی اللہ عنہ ہیں جس وقت نکوف اور بصر کے لیے۔ حصار، جمع اور عصر کے لیے ذکر کرتے ہیں۔ شاعر نے کہا:

أَحْزَنَا بِأَمَانِ السَّجَادِ حَلِيمِكُمْ لَنَا قَدْرًا وَالتَّجْوِدِ الطَّوَالِمِ ⑤

ہم نے تمہارے خلاف آسمان کے آفاق کو اپنی گرفت میں لے لیا ہے تاکہ اس کا سورج اور چاند روشن

شاد رہے ہیں۔

ابو حیدر نے جریہ کا شعر پڑھا:

ما كان يرضى رسول الله فصلهم والعنوان أبو بكر

ان کے تکل سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور عمران یعنی حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما۔

سہوہ نے یہ شعر پڑھا: قَدْ بَدَأَ مِنَ نُصْرَةِ الْغُبَيْنِيِّينَ قَدِي

غیبیہ میں سے مراد عبداللہ اور مصعب ہے جو حضرت زبیر بن عوف کے بیٹے تھے وہ ابوصیب عبد اللہ تھے۔

فَوْشُ الْقُرْنَى تو کتا برا سا بھی ہے کیونکہ وہ اسے آگ پر لے جائے گا۔ حضرت ابوصیب غزوہ بدر کے زمانے میں کافر ہو گیا تھا۔ جب کافر ہوا تو شیطان میں سے اس کے ساتھی کو ساتھ ملا دیا جائیگا وہ اس سے جدا نہیں ہوگا یہاں تک کہ اس کے ساتھ جہنم میں چلا جائے گا (۱)۔

وَلَوْ يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ⑤

”اور (یہ شور و غلاں) تمہیں کچھ فائدہ نہیں پہنچا سکا آج جبکہ تم دنیا میں ظلم کر رہے ہو تم سب اس عذاب میں

حصہ دار ہو“۔

وَلَوْ يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ اذ، یوم سے بدل ہے یعنی اللہ تعالیٰ کافر سے فرمائے گا: جب تم نے دنیا میں شرک کیا تو اس وقت تمہاری یہ گفتگو جس کوئی نفع نہ دے گی۔ وہ کافر کا قول ہے يَنْفَعُكَ يَنْفَعِي وَبَيْنَكَ بَيْنَكَ بَعْدَ الْعَذَابِ قَرِينٌ یعنی آج تمہیں خدا سے نفع نہ دے گی اَنْتُمْ میں ہمزہ محسوس ہے لی نفع اب مُشْتَرِكُونَ ⑤ یہ ایمان و عمار کی قراءت ہے جبکہ باقی قراء نے ان کے ہمزہ کو مفتوح پڑھا ہے یہ محل رفع میں ہے تقدیر کا نام یہ ہے کہ ان میں سے کفار کا عذاب اشتراک ہے اللہ تعالیٰ عذاب کے لیے اس کا دافع حصہ ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ کیا کہ جن جہنمیوں کو منع کر دیا گیا ہے کہ وہ غم کا اظہار نہ کریں جس طرح صحبت زدہ لوگ دنیا میں غم کا اظہار کرتے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ غم کے اظہار سے اعلیٰ دنیا راستہ حاصل کرتے ہیں ان میں سے ایک کہتا ہے ل ل السلام والمحببة أسوة آرائش اور مصیبت میں میں ایک نمونہ ہوں۔ اس طرح وہ غم سے سکون حاصل کرتا ہے جس طرح خضار نے کہا:

قلوا كثرة الباكون حول عبي إخوانهم فقتلت نفوس

دمایہ کون مثل اخی وکن املی النفس عنه ہائتاق (2)

اگر میرے ارد گرد اپنے بھائیوں پر رونے والوں کی کثرت نہ ہوتی تو میں اپنے نفس کو قتل کر دیتا وہ میرے بھائی جیسے بھائیوں پر نہیں راتے تمہارے نفس کو اس غم کے اظہار پر قتل دیتی ہوں۔

جب آخرت میں غم کا اظہار انہیں کوئی نفع نہ دے گا تو اللہ تعالیٰ انہیں عذاب میں مشغول کر دے گا۔ مقاتل نے کہا: آج مفسدوں اور شر مند کی جہنم کوئی نفع نہ دے گی (3)، کیونکہ تمہارے ساتھی اور تم عذاب میں باہم شریک ہو جس طرح تم

کفر میں شریک ہے۔

أَفَأَنْتَ تُسَبِّحُ الْمَلِئِكَةَ أَوْ تُنْفِیْهِی الْفُغْغٰی وَهٰنَ کَانَ فِی صَلَٰبٍ مُّصِیْبٍ ۝

”کیا آپ سنا چاہتے ہیں، برہوں کو یاد اور دکھانا چاہتے ہیں وہ مصلوبوں کو یاد اور انکس جو عمل گمراہی میں ہیں۔“

أَفَأَنْتَ تُسَبِّحُ الْمَلِئِكَةَ أَوْ تُنْفِیْهِی الْفُغْغٰی خطاب سرور دو عالم میں پہنچنے پر کو ہے وَهٰنَ کَانَ فِی صَلَٰبٍ مُّصِیْبٍ ۝ یعنی یہ آپ کے لیے نہیں اس لیے اگر وہ کفر کرتے ہیں تو آپ کا میزنگ نہ چڑے۔ اس میں کئی کریم ہیں جنہیں ہم کے لیے تسلی ہے اس میں قدرہ اور دوسرے افراد کے لیے رو سے دلی میں ہدایت، ارشاد اور مگر انہی یہ سب اللہ تعالیٰ کی تحقیق ہیں جس کے حق میں چاہتا ہے گمراہی چھلن فرما دیتا ہے اور جس کے حق میں چاہتا ہے ہدایت مقدر کر دیتا ہے۔

فَإِنَّمَا لَدُنْهُ حَقُّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُّنتَقِمُونَ ﴿١﴾ أَوْ نُزِيلُ بِكَ الْآلِیْنَ وَعَذَابُ نَّارٍ عَلَیْهِمْ

مُقَدَّدٌ رُّدُونَ ﴿٢﴾

”پس اگر ہم نے جائیں آپ کو اس اور لانی سے تو پھر بھی ہم ان سے بدلہ لیں گے۔ ہم آپ کو دکھا دیں گے وہ عذاب جس کا ہم نے اس سے وعدہ کیا ہے لیکن ہم ان پر چرچی طرح قادر ہیں۔“

فَإِنَّمَا لَدُنْهُ حَقُّ بِكَ سے مراد یہ لی ہم آپ کو کہ کرم سے قربانی کی لذت سے نکال کر لے جائیں فَإِنَّا مِنْهُمْ مُّنتَقِمُونَ ﴿١﴾ اَوْ نُزِيلُ بِكَ الْآلِیْنَ وَعَذَابُ نَّارٍ عَلَیْهِمْ اس سے مراد تیری زندگی میں ان سے انتقام لیا جائے فَإِنَّمَا لَدُنْهُ حَقُّ بِكَ سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ منکر بدر کے روز دکھایا: یہ اکبر مفسرین کا قول ہے۔ حضرت حسن بصری اور قتادہ نے کہا: یہ مسلمانوں میں ہے اس سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد تھے ہیں (1) فَإِنَّمَا لَدُنْهُ حَقُّ بِكَ ای پر ہم تجھے سوت عطا کریں گے کئی کریم ہیں جنہیں ہم کے بعد شہید یا انتقام واقع ہو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو عزت بخشا اللہ تعالیٰ آپ کو لے گا اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی امت میں نہیں دکھایا مگر وہی کچھ جس سے اللہ تعالیٰ ہوں اور انتقام کو اس کے بعد نہ دکھا کوئی نبی نہیں گذر مگر اس کی امت میں انتقام اسے دکھایا یہاں۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت جب آزمائش کو پانے والی تھی وہ آپ کو دکھائی گئی تو آپ بیٹھ متعجب رہے آپ کھل کر نہ کہتے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ سے ملاقات کی (2)۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جب اللہ تعالیٰ کسی امت کے ساتھ بھائی کا ارادہ کرتا ہے تو اس سے پہلے اس کے نبی کو تعجب کر لیتا ہے اور اس نبی کو اس امت کے لیے فرط اور سلف بن جاتا ہے اور جب کسی امت کو عذاب دینے کا ارادہ کرتا ہے تو اسے عذاب دیتا ہے جبکہ اس کا نبی نہ ہر جتنا ہے تا کہ اس کی آنکھ ٹھنڈی ہو جب انہوں نے نبی کی ٹھنڈی کی اور اس کے حکم کی نافرمانی کی۔“

فَلَا تُسَبِّحُ بِآلِیِّیْ اَوْ حِیِّ اِیْنِکَ ۚ اِنَّکَ عَلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ ۝ وَ اِنَّکَ لَنَدْرِکَ لَکَ



طرف تو جہ سے اعراس کرے اور مٹان اسے کہتے ہیں جو سوال سے پہلے عطا کرے۔ جس نے یہ کہا تھا میں نے حضرت علیؓ شہر خدا چھو کر ارشاد فرماتے ہوئے سنا: وہ اکبر بن عبد اللہ ہے جو ان کا جدِ اعلیٰ تھا۔ یہ وہ قوی ہے وَ اِنَّكَ لَکُلِّ لَئْلٍ وَ لَقَوْہُکَ سے مراد قرآن حکیم ہو جس کا انحصار اسی پر ہے اور اس کی طرف رجوع ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر ہے۔

بادردی نے کہا: وَ لَقَوْہُکَ میں دو قول ہیں (1) آپ کی امت میں سے جو آپ کی اتباع کرے (2) یہ اللہ کا قول ہے۔ ثعلبی نے حضرت حسن بصری سے اسے ذکر کیا ہے (3) مراد قریش ہیں (4) کہا جاتا ہے: وہ کون سے ہے؟ تو جواب دیا جاتا ہے: عربوں میں سے۔ پوچھا جاتا ہے: کون سے عرب؟ تو جواب دیا جاتا ہے: قریش سے؛ چنانچہ کا قول ہے۔

میں کہتا ہوں: صحیح یہ ہے کہ یہ شرفِ عمل کرنے والے کے لیے ہے وہ قریش سے ہو یا غیر قریش سے۔ حضرت بن عباسؓ یہاں نے کہا: نبی کریمؐ سنیہ بنی سمریہ یا غزوہ سے واپس تشریف لائے تو حضرت فاطمہؓ ہم کو بلا فرمایا: "اے فاطمہ! اللہ تعالیٰ کے ہاتھ اپنے آپ کو کچ دے میں اللہ تعالیٰ کے مقابلہ میں تجھے کوئی نفع نہیں دے سکتا، اپنی ازواج سے بھی اتنی کی مثل فرمایا، اپنی اولاد کو بھی اسی کی مثل فرمایا پھر نبی کریمؐ سنیہ بنی سمریہ نے ارشاد فرمایا: میری امت میں سے نو ہاشم لوگوں میں سے اولی نہیں میری امت میں سے بہترین جس میری امت میں سے بہترین متعین ہیں، موالی (جو غلام تھے یا جن کے ساتھ معاہدہ ہوا یا جو کسی قبیلہ کے سردار کے ہاتھ پر اسلام لائے) میری امت سے بہترین متعین ہیں تم ایک مرد اور ایک عورت کی اولاد ہو تم صالح کے کناروں سے بھرے ہوئے زمانہ کا مالک کی طرح ہو کسی ایک کو دوسرے پر تقویٰ کے بغیر کوئی فضیلت نہیں۔"

حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہؐ منیٰ میں پہنچنے پر ارشاد فرمایا: "لوگوں کو اس (مرد سے) رک جانا چاہیے کہ وہ جہنم کے کوئلہ میں سے ایک کوئلہ پر فخر کرتے ہیں یادہ اللہ تعالیٰ کے ہاں سیاہ بھوڑے سے بھی زیادہ شریروں جو اپنی ناک سے بدبو پھیلتا ہے تم سب حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد ہو اور حضرت آدم علیہ السلام منیٰ سے ہیں اللہ تعالیٰ نے تم سے دور جاہلیت کا مہب اور آباء پر فخر کو ختم کر دیا ہے۔ مومن متقی بہ اور عاجز شقی ہے۔ دونوں روایات طبرانی نے ذکر کی ہیں۔ سورہ حجرات میں اس کی مزید وضاحت آئے گی۔

وَحَیْیَ تَسْأَلُوْنَ ﴿۱۰﴾ تم سے ان نعمتوں پر شکر بجالانے کے بارے میں پوچھا جائے گا (3) یہ مقال اور فراء کا قول ہے۔ ابن جریرؒ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جو آپ کو عطا کیا ہے اس کے بارے میں آپ سے اور آپ کے ساتھیوں سے باز پرس ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تم نے اس بارے میں جو کچھ کہا اس کے متعلق تم سے پوچھا جائے گا: منیٰ قریب قریب ہے۔

وَسْأَلُ عَنْ اَسْمَاسُ مَیْمُنَہُ قَبْلَکَ مِمَّنْ تَرْسَلُنَا اَوْ تَعْلَمُنَاہُمْ وَفَوَیْکَ الْکُفْرُ اِنَّہُمْ یُفْضَلُوْنَ ﴿۱۱﴾

اور آپ پوچھے ان سے جنہیں بھیجا ہم نے آپ سے پہلے اپنے رسولوں نے کیا ہم نے بتائے ہیں خدا کے کے علاوہ اور خدا کا کلام کی پوجا کی جائے۔

حضرت ابن عباسؓ یہاں سے انہیں اور ابن زبیرؓ نے کہا: جب رسول اللہؐ منیٰ میں مسجد اقصیٰ تک یہ کراہی گئی، مسجد اقصیٰ



سے اس کو مسجد بیت المقدس ہے اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم اور آپ کی اولاد میں سے سرسین کو بھیجا جبکہ جبریل امین بھی کریم مہینہ نماز کے ساتھ تھے حضرت جبریل امین نے ان کو ان کی پھر نماز کے لیے اقامت کی پھر کہا: اے محمد اس مہینہ نماز آگے بڑھو اور انہیں نماز پڑھاؤ، جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فارغ ہوئے جبریل امین نے کہا: اے محمد! آپ سے قبل جن رسولوں کو بھیجا گیا ہے ان سے پوچھئے: کیا اللہ تعالیٰ نے رخصت کے علاوہ اور کالہ بنائے ہیں جن کی مہارت کی بات ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں نہیں پوچھوں گا تو حق کافی ہے“ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ سترہ تھے جن میں حضرت ابراہیم، حضرت نوحی اور حضرت عیسیٰ علیہم السلام تھے آپ نے ان سے سوال کیا کہ کیونکہ آپ ان کی نسبت اللہ تعالیٰ کے بارے میں زیادہ خبر رکھتے تھے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے علاوہ دوسری روایت میں ہے انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے سات مہینے نماز کرنا شروع کر دیا مہینے کی تمنا نہیں تھیں اور انہما کی چار مہینے تھیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلق پیچھے حضرت ابراہیم علیہ السلام تھے ان کی دہائی جانب حضرت اسماعیل اور ان کی بائیں جانب حضرت احاق پھر حضرت نوحی خیم اسلام تھے پھر باقی ماندہ مہینے تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں دوسرے مہینے پڑھا دیے جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو کہنے لگے: اے اللہ! میرے رب نے میری طرف وحی کی کہ میں تم سے سوال کروں کیا تم میں سے کوئی یہاں رسول بھیجے گا یا ہے جو میرے لیے مہارت کی طرف دعوت دے گا ہوا؟ انہوں نے کہا: اے محمد اس مہینہ نماز تم کو وہی دیتے ہیں کہ ہم سب ایک ہی دعوت کے ساتھ بھیجے گئے ہیں وہ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ہے اللہ تعالیٰ کی ذات کو چھوڑ کر جن کی وہ مہارت کیا کرتے ہیں وہ سب باطل ہے آپ خاتم النبیین اور سید المرسلین ہیں آپ نے ان میں جو اقامت کرائی ہے اس سے یہ اسرار ہمارے لیے ظاہر ہو چکا ہے قرآن بعد قیامت تک کوئی نئی نبی نہیں مگر حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہیں انہیں حکم دیا گیا ہے کہ وہ آپ کے نقش قدم کی پیروی کریں (۱۱)۔

سعید بن جبیر نے اللہ تعالیٰ کے فرمان **وَمَنْ مِّنْهُمْ مِّنْ شَيْءٍ مِّنْ شَيْءٍ** کے بارے میں فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم علیہ السلام کو رسولوں سے ملے۔ ولید بن مسلم نے اس ارشاد کی وضاحت میں کہا: میں نے اس بارے میں سعید بن جبیر سے پوچھا تو انہوں نے کہا مجھے لگا وہ نے بیان کیا تھا: معراج کی رات ان سے سوال کیا آپ انہیں اس سے ملے حضرت آدم سے ملے اور جنہم کے خازن سے ملاقات کی۔

میں کہتا ہوں: اس آیت کی تفسیر میں یہی صحیح ہے۔ اس تفسیر کی بنا پر ٹھہرنا سے پہلے من ذالک نہیں۔ ہر روز اور عطا کی ایک جماعت نے کہا: اس کا معنی ہے تم سے قبل جو رسول بھیجے گئے ان کی امتوں سے پوچھو۔ یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت میں ہے **وَأَسْأَلُ النَّبِيَّ أَرْسَلَنِي الْوَهْمَ قَبْلَكَ** اس سے یہ قراءت تفسیر کی بنا پر ہے اس تفسیر کی بنا پر من ذالک ہے: یہ عطا، سعدی، عطا، عطا اور حضرت ابن عباس کا قول ہے (۲) یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام سے پوچھو کہ جو وہ نبیوں کی قراءت وائیکل والے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اے محمد اس مہینہ نماز تم سے ان انہما کو کے بارے میں پوچھیں جو آپ سے قبل مبعوث کیے گئے تھے کہ ان کو مدد کر دیا گیا اور ٹھہرنا پڑا تو تم سے پوچھا کہ ان کے طریقہ پر

و مستظہار سے ابتدائی تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ ان رسولوں کے چروکاروں سے پوچھیں جن کو ہم نے آپ سے پہلے بھیجا تو یہاں سے مصافحہ عرف ہے۔ خطاب نبی کریم ﷺ کو ہے اور امر دوسری امت ہے۔

أَجْعَلَنَّاهُمْ ذُرِّيَّةً لِلزَّالِمِينَ ۝ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ كُنُوا أَهْلَ مِثْلٍ مَعَهُ وَلَا مَقُولٍ ۝  
خبر لگائی جاتی ہے فرمایا یُفَعِّلُونَ ۝ (2) تعجب اور یہ حد تک فرمایا کیونکہ ان کے نزدیک آئینہ ذوالعقول کے قائم مقام ہیں تو ان کی خبر اسی طریقہ پر لگائی گئی یہی ذوالعقول کی خبر لگائی جاتی ہے۔

سوال کے امر کا سبب یہ تھا کہ یہودیوں اور مشرکین نے نبی کریم ﷺ سے کہا تھا: جو آپ لاتے ہیں وہ اس کے خلاف ہے جو آپ سے قبل انبیاء لائے تو وہ اللہ تعالیٰ نے قہم دیا کہ آپ انبیاء سے سوال کریں (1) نبی کریم ﷺ نے ان سے سوال کیا تو رسولوں نے جواب دیا ہمیں تو حید کا اعلان کرنے کے لیے مبعوث کیا گیا: یہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے۔

(2) نبی کریم ﷺ نے ان سے سوال نہیں کیا تھا کیونکہ انہیں اللہ تعالیٰ کی ذات کے بارے میں یقین تھا یہاں تک کہ یہ رسالت بیان کی گئی کہ حضرت میکائیل نے حضرت جبریل امین سے پوچھا: کیا حضرت محمد ﷺ نے اس کے بارے میں سوال کیا ہے؟ حضرت جبریل امین نے کہا: حضرت محمد ﷺ کا ایمان اور یقین اس سے عظیم ہے کہ وہ اس کے بارے میں سوال کریں (1) یہ بحث دونوں روایات میں گمراہی سے جس کا ہم نے ذکر کیا۔

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ فِيهَا يَمْضَحُونَ ۝ وَمَنْ يَمْضَحُونَ فَلَا يُلَاقِيَهُمْ مِنَ الْأَعْيُنِ ۝ أَوَكَلِمَةٍ مِنْ آيَاتِنَا ۝ وَآخِذْنَاهُمْ بِالْعُنَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الشَّجَرُ أَذْهَبْنَا بِكَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ۝ إِنَّا لَمُهْزَوُونَ ۝ فَلَمَّا كَسَفْنَا عَنْهُمْ الْعُنَابَ إِذَا هُمْ يَنْتَكِبُونَ ۝ وَتِلْكَ آيَاتُ فِرْعَوْنَ ۝ قَالُوا لَقَوْمٌ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ۚ وَلِهَذَا نَرْجُو نَجْوَىٰ مِنْ رَبِّكَ ۚ أَفَلَا تَتَّبِعُونَ ۝ أَفَرَأَيْنَا تَنْجِيَهُمْ ۚ وَلَا يَكْفُرُونَ ۝

”اور ہم نے بھیجا موسیٰ (علیہ السلام) کو اپنی نشانیاں دے کر فرعون اور اس کے سرداروں کی طرف جس آپ نے انہیں کہا: بے شک میں رب العالمین کا فرستادہ ہوں۔ پس جب آپ آئے ان کے پاس ہماری نشانیاں دے کر تو وہ اس وقت وہاں سے بھاگے۔ اور ہم نہیں دکھاتے تھے انہیں کوئی نشان یا مگر وہ بڑی ہوتی پہلی سے اور ہم نے جھکا کر دیا انہیں عذاب میں تاکہ وہ باز نہ جائیں۔ اور وہ بولے: اے جادوگر! ارمانا گئے اور سے لے اپنے رب سے سبب اس عہد کے جو اس نے تمہارے ساتھ کیا ہے ہم ضرور ہدایت قبول کریں گے۔



يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْفَجْؤُفُ النَّفْسِ أَفْتَقِ مِنَ الْبَيْضِ الْحَسَنِ النَّفْسِ  
کحل استدلال یا ایہ ہے۔

ہا کا ضمیر یا، کے ضمیر پر محمول کرنے کی وجہ سے ہے۔ سورہ نور میں اس کی وضاحت گذر چکی ہے۔ ابو عمرو و ابن ابی اسحاق و یحییٰ اور کسائی نے یہاں الف کے ساتھ اصل پر چڑھا ہے جبکہ باقی قراء نے الف کے بغیر پڑھا ہے کیونکہ مصنف میں اسی طرح واقع ہوا ہے۔

اِنَّهُمْ لَكَاٰثِرٌ بِكَ يَا عَذْبَاءُ الْعِلْدَانِ یعنی جس عہد کی تم نے ہمیں خبر دی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تجھ سے وعدہ کیا کہ اگر ہم ایمان لائیں تو اللہ تعالیٰ ہم سے اسے دور کر دے گا تو اللہ تعالیٰ سے سوال کیجئے تو وہ ہم سے اس تکلیف کو دور کر دے اِنَّهُمْ لَكَاٰثِرٌ بِكَ ﴿۱﴾ کہ ہم آنے والے وقت میں ہدایت پاؤں گے اَلَمْ نَكْنِزْ لَّكَ خِزْيًا عَنَّمُ الْفُجْءِ یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے ہم سے تکلیف کو رفع کر دیا اِذَا ضَلَلْتَ فَتَكُنْ مِنَ الْوُجُوْدِ ﴿۲﴾ یعنی دو عہد جو انہوں نے اس بارے میں کیا تھا اس کو انہوں نے توڑ دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کا قول اِنَّكَ لَن تَصِلُنَا ﴿۳﴾ انہوں نے اپنے بارے میں ایمان کی خبر دی جب ان سے عذاب دور ہو گیا تو وہ مر رہے تھے۔

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ لِيٰ فُجْؤُهُ اِيك قول یہ کیا گیا ہے: جب فرعون نے ان معجزات کو دیکھا تو اسے خوف ہوا کہ قوم حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف آں ہر جائیگی تو اس نے کہا: اِنَّ ذٰلِكَ لَمِنَ اٰیٰتِ الْاِسْلَامِ ﴿۱﴾ یہ ابوالکاک کا نقطہ نظر ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کے پاس قطعیوں کے سردار لوگ ہوں تو ان کے درمیان آواز کو بلند کیا پھر وہ تمام قطعیوں میں اس بات کو عام کر دیں گویا اس طریقہ سے ان میں ندا کی گئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس نے کسی کو حکم دیا کہ وہ اپنی قوم میں ندا کرے۔ یہ ابن جریر کا نقطہ نظر ہے۔

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ اِنَّ اِيَّانَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿۱﴾ اس بارے میں مجھ سے کوئی جھگڑا نہ کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ وہ مصر کے چالیس نزع کا ملک تھا، یہ نقاش نے بیان کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہاں ملک سے مراد اسکندریہ ہے وَهَلْ يَخْلُقُ الْاِنْسَانُ شَيْئًا مِّنْ غَيْرِ اَمْنٍ یعنی نسل کی نہیں۔ ان کی چار بڑی نسلیں تھیں: سمر ملک، السمرطون، السمرطوط اور نسیر تھیں۔ قتادہ نے کہا: وہاں باغات اور نسیر تھیں جو اس کے گل کے نیچے سے بنتی تھیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کے تخت کے نیچے سے بنتی تھیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو بنی شعیق سے مراد ہے میرا نضر ان میں کاغذ ہے ان میں کسی کا کوئی ٹکڑا نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب وہ اس کی کار کھینچتا تو نسل چلنے سے رک جاتا۔ قشیری نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ ربوبیت کے مدعی کے ہاتھ پر عادی لضعاد سورہ طہ پر مراد ہے کیونکہ اگر کو غیر سے قہر کے لیے عادی لضعاد سورہ طہ کی کوئی ضرورت نہیں ہوتی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَهَلْ يَخْلُقُ الْاِنْسَانُ شَيْئًا مِّنْ غَيْرِ اَمْنٍ مراد قاعدین اور سماء اور جبارہ ہیں جنہاں کے جہنم کے نیچے چلا کرتے تھے۔ یہ ضحاک کا قول ہے ﴿۲﴾ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہار سے مراد وسول ہیں ان کی کثرت اور ظہور کی

بہار پر انہیں انہار سے نصیر کیا ہے، ٹھوڑی میں شقیق میں انہیں ان افراد پر تقسیم کر دیا ہوں جو مجھ ہی متعلق کرتے ہیں کیونکہ  
ترغیب اور قہر سے اس سوال میں ہوتی ہے انہار میں انہیں ہوتی۔

[illegible]

پھر اس کی حالت کی وضاحت کی اور کہا: **أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ** اور سدا نے کہا: اور یہاں پہل کے معنی میں ہے 2۔ یہ حرف مطلق نہیں، اکثر مفسرین کا یہی کہنا ہے سنی ہے فخران نے اپنی قوم سے کہا: لکن میں اس سے بڑھ کر ہوں **يَوْمَ هَذَا تِلْكَ الْمَاءِ** یعنی **هَذَا يَوْمَئِذٍ** یعنی اس کے لیے کوئی عزت نہیں وہ اپنی حقارت اور ضعف کے باعث ایسی حاجات کے لیے اپنے آپ کو تار و لٹس میں ڈال رہا ہے۔

**دُعا کا پڑھنا** یہ بات اس نے اس لیے کی کیونکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زبان میں لکنت تھی جس طرح سورۃ شمس گنبد چکا ہے۔ فرما نے کہا: اعرش درود جو ہیں: اگر چاہے تو اسے استغفار سے بنارے کیونکہ یہ مائل کلام کے ساتھ متصل ہے اگر چاہے تو اسے ماطوف مدارے معطوف علیہ بیکام ہے **اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ مُلْکُکَ وَصَدْرُکَ** قول پر کیا گیا ہے: یہ زائد ہے اجوز پڑنے عربوں سے روایت نقل کی ہے کہ وہ اگر کوئے قرار دینے ہیں یعنی ہو گا میں اس سے بہتر ہوں جو حقیر ذلیل ہے۔ انھیں نے کہا: کلام میں عذاب ہے یعنی آج کل الحلا تبصر دن اور تبصر رات۔

جس طرح شاعر نے کیا:

أَيَا قَبِيْهَةَ انْفُسَانَا بَعْدَ مُجَاهِلٍ      وَبَعْدَ انْتِقَا انْتِ أَمْرٍ سَابِغٍ

مراد ہے کئی تو اچھا ہے یا امر سالم اچھی ہے۔

پھر نئے سرے سے کلام کو شروع کیا فرمایا: اَنَا حَقٌّ عَلَيَّ اور مبعوث نے کہا: اَفَلَا تَتَجَوَّبُونَ ﴿۱﴾ کا معنی ہے کیا تم دیکھتے  
 والے دو توام کے ساتھ تَجَوَّبُونَ پر مصطفیٰ کیے کیونکہ اَمَّا اَنَا حَقٌّ کا معنی ہے یا تم دیکھتے ہو کہ میں اس سے بہتر ہوں۔ ان کا



رسولوں کی آسمانی تفکروں سے مدد کی جاتی ہے ہر دانشمند آدمی جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی مخالفت کی جب کہ وہ یکدہ تہا تھے اور فرعون کے پاس تفکروں کی تعداد ہے شامی اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی جو دو عصا اور یہ بیضہ کے ساتھ کی ہے وہ اس سے زیادہ مؤثر تھی اس کی نسبت کہ ان کے نقش ہوتے یہ ان کے مددگار فرشتے سو۔ تا یہ مقابل کا قول ہے۔ چنان کی چٹائی۔ دیکھا ہوگی یہ بھی کا قول ہے یہ از میں آتا کیونکہ نذرہ کا فی ہوتے یہ جو راتھ کہ فرشتوں کے آنے کے ساتھ بھی حضرت موسیٰ علیہ السلام کی تکذیب کی جاتی جس طرح مجنوںات کے ظہور کے ساتھ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی تکذیب کی جاتی فرعون نے ملائکہ کا ذکر جس لیے کیا تھا کیونکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام ان کا ذکر کرتے تھے کیونکہ جو دہنی فرشتوں کے خالق کو نہیں پہچانتا ملائکہ پر بھی ایمان نہیں رکھتا۔

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٢٠﴾

”یوں اس نے اپنی قوم کو سودہ اس کی پیروی کرنے لگے اور حقیقت یہاں فرمان ہوگئے تھے۔“

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ اِنِ عَرَبِيٌّ لِّمَنِ الْكِبَارَةُ ۚ اِسْتَخَفَّ یعنی اسے جہالت پہ براہین کیا کسی معنی میں ہے ولا یستخفون الذین لا یوقنون ایک قوم نے کیا کیا ہے: اس نے انہیں شکوک کے ساتھ (دھمکا یا تو قوم نے بھٹانے میں اس کی اطاعت کی (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: استخف قومہ۔ یعنی اس نے انہیں کم عقل پایا۔ یہ امر اس چیز پر دلالت نہیں کرتا کہ ان پہ اطاعت کرنا واجب تھا تو اس صورت میں انہار کی ضرورت ہوگی اس کی تقدیر کا کام یہ ہے: وندم خفاف العقول فندما ہم ال انہو یقہ فاطمہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس نے اپنی قوم کو دھمکا یا اور ان پر جبر کیا یہاں تک کہ انہوں نے اس کی اتباع کی یہ کیا جاتا ہے: استخفہ استخفہ کے برعکس ہے۔ استخف بہ اس کو ڈھکیں گی۔

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٢٠﴾ واللہ تعالیٰ کی اطاعت سے خارج تھے۔

فَلَمَّا أَسْفَوْا اتَّقَوْا رَحْمَةً مِنْهُمْ فَاِذْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢١﴾

”پس جب انہوں نے سبک داری کر دی تو ہم نے ان سے انتقام لیا پھر ہم نے ان سب کو غرق کر دیا۔“

فَلَمَّا أَسْفَوْا اتَّقَوْا رَحْمَةً مِنْهُمْ ضحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: وہ ہم پر غصے ہوا اور ہم پر غضبناک ہوا (۲)۔ علی بن ابی طلحہ نے ان سے روایت نقل کی ہے کہ وہ ہم سے ناراض ہو گیا۔ ملازمی نے کہا: دونوں کا معنی مختلف ہے دونوں کے درمیان فرق یہ ہے کہ غصہ سے مراد پابند ہونے کا اظہار ہے اور غضب سے مراد انتقام کا ارادہ ہے تفسیری نے کہا: یہاں اسف سے مراد غضب ہے جب اللہ تعالیٰ کی طرف غضب کی نسبت کی جاتی ہے یا تو اس سے مراد سزا دینا ہو جس سے تو اس صورت میں یہ صفت ذات میں سے ایک صفت ہوگی یا نہیں سزا دینے کی تو اس صورت میں یہ صفت فعل میں سے ہوگی!





کی قرآن نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی عبادت کی توفیق تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔ حضرت امین عباسؓ نے یہ عرض کیا: اس سے مراد وہ منافق ہے جو عبد اللہ بن زبیری نے نبی کریم ﷺ کے ساتھ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے متعلق کیا تھا یہ مثال اپنے والا عبد اللہ بن زبیری تھا جو اس نے حالت کفر میں مثال دی تھی جب قریش نے اس سے کہا: بے شک حضرت محمد ﷺ یہ عبادت کرتے ہیں اَللّٰهُمَّ وَصَالِحُ عَبْدُكَ مِنْ ذُوْنِ اللّٰهِ حَقَّصْ بَعْثُہُمْ (انبیاء: 88) اس نے کہا: اگر میں ان کے پاس حاضر ہوتا تو میں جواب دیتا۔ انہوں نے اس سے پوچھا: تو انہیں کیا کہتا؟ اس نے کہا: میں انہیں کہتا: یہ حضرت مسیح علیہ السلام ہیں جن کی نسل وہی عبادت کرتے ہیں اور یہ یہودی ہیں جو حضرت عزیر علیہ السلام کی عبادت کرتے ہیں کیا وہ دونوں جنم کا اندھن ہیں؟ قریش اس کی گفتگو سے بہت خوش ہوئے اور انہوں نے خیال کیا کہ حضرت محمد ﷺ ان کے سامنے لا جواب ہو جائیں گے اللہ تعالیٰ کے فرمان: فَیَعْبُدُوْنَكَ اَبَدًا یہی معنی ہے توفیق تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: اِنَّ الَّذِیْنَ سَخَطْتُ لَہُمْ فِیْہَا اَلْحَقَّ اَوْ لَیْسَ لَہُمْ فِیْہَا اَلْحَقُّ فَیَعْبُدُوْنَكَ (انبیاء) اگر امین زبیری آیت پر غور کرے گا تو اس پر اعتراض نہ کرے گا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَصَالِحُ عَبْدُكَ مِنْ ذُوْنِ اللّٰهِ حَقَّصْ بَعْثُہُمْ (انبیاء) اس نے اس سے مراد بتا دی غیر ذی العقول چیزیں لی ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اس سے حضرت مسیح اور فرشتے مراد نہیں لیے اگر چنانچہ ان کی عبادت کی جاتی ہے۔ سورہ انبیاء کے آخر میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

حضرت ابن عباسؓ نے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے قریش سے فرمایا: "اے قریش کی جہ عمت! اس میں کوئی بھلائی نہیں جس کی اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کی جاتی ہو؟" انہوں نے سوال کیا: کیا تو یہ مان نہیں کرتا کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بندے اور نبی تھے اور عبد صالح تھے اگر بات اس طرح ہے جس طرح تم گمان کرتے ہو تو ان کی بھی اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کی جاتی ہے توفیق تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: وَفَلَمَّا اطَّاعُوا اَمْرًا مِّنْ مَّا لَمْ یَأْمُرْہُمْ بِفَعَلْہِ اِذَا فُتِنَہُمْ وَفَلَمَّا تَبَيَّنَ لَہُمْ اَنَّہُمْ لَیْسَ بِہُمْ اِلٰہٌ سِوَا اللّٰهِ اَنۡذَرُہُمْ یَوْمَہُمۡ الَّذِیۡ ہُمْ کٰفِرُوْنَ (انعام: 109) اس سے مراد بتا دی کہ ان کی عبادت کی جاتی ہے جس طرح وہ اہل آواز نکالتے ہیں جس طرح وہ اہل آواز نکالتے ہیں۔

طبع، امین عاصم اور کسائی نے یحییٰ بن صالح کے حصر کے ساتھ پڑھا ہے جس کا معنی اعراس کرنا ہے، یہ بخاری کا قول ہے۔ اَلْقُرْآنُ اَنْہُ سَکَرٌ دِیَاہٌ۔ کسائی نے کہا: یہ دونوں لغتیں ہیں جس طرح یسوعیون اور یسوعیون۔ یسوعیون۔ یسوعیون اس کا معنی شرور و غل ہے۔ جو ہری نے کہا: صَدَّ اور یَصِدُّ صَدِیداً۔ شرور و غل کرنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ صر کے ساتھ صدد سے مشتق ہے جس کا معنی اعراس کرنا ہے اور کسر کے ساتھ ہوتو اس کا معنی شرور و غل کرنا ہے: یہ تعریب کا قول ہے۔ ابو عبید نے کہا: اگر یہ حق سے اعراس کرنے کے معنی میں ہوتو مطلب ہو گا کہ آپ کی قوم حق سے اعراس کرتی ہے۔ قرآن نے کہا: وَتَوَلَّوْا اَعْرَاسًا۔ اہل صلہ من ہو یا من ہو۔ امین مسیب نے کہا: یصدون کا معنی شرور و غل کرنا ہے۔ عفاک نے کہا: وہ آوازیں بلند کرتے ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ عرض کیا: وہ جنتے ہیں۔ ابو عبیدہ نے کہا: جس نے صداد کو صر دیا ہے تو اس کا معنی ہو گا کہ اعراس کرتے ہیں تو معنی ہو گا کہ میلان کی وجہ سے اعراس کرتے ہیں بعد دن کو جس کے ساتھ جھڑکی نہیں کرتے جس نے صداد کو کسر دیا تو اس کا معنی ہے وہ شرور و غل کرتے ہیں من، یصدون کے ساتھ متصل ہے معنی ہے وہ اسے من کر شرور و غل کرتے ہیں۔





کر دوسرا اور حدیث کا ذکر کیا (۱)۔ اسے ایمان دے جانے اپنی نعمت میں نقل کیا ہے۔

صحیح مسلم میں ہے: اے نبی اللہ تعالیٰ حضرت مسیح ابن مریم کو بھوت کرے گا دمشق کے مشرق میں سفید بناؤ کے پاس اتریں گے وہ عطر زیب تن کیے ہوئے ہوں گے ہاتھ و فرشتوں کے سروں پر رکھے ہوئے ہوں گے جب اپنا سر پہنے جھاکیں گے تو اس سے چالیس قعرے گر کر رہیں گے اور جب سرا پر اٹھائیں گے تو اس سے سو فی گریں گے جو لوگو کی طرح ہونے کا کفر کے لیے ضابطہ نہیں ہوگا کہ وہ آپ کے سانس کی ہوا پائے مگر جو پائے ہوگا وہ مر جائے گا اس کی سانس وہاں تک پہنچے گی جہاں تک نظر پہنچے گی آپ وہاں کو تلاش کریں گے یہاں تک کہ آپ اسے فز کے دروازے پر پا جائیں گے اور اسے قتل کر دیں گے (2)۔

عسکری، مؤرخ عسکری اور دوسرے مفسرین نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ذکر کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا:

”حضرت یحییٰ علیہ السلام ارض مقدس کے ایک نیل پر آسمان سے اتریں گے جس نیل کو ائق کہتے ہیں وہاں سے زیب تن کیے ہوئے ہوں گے جو بیکے سے زرد ہوں گے ان کے سر کے بالوں کو شش اٹکایا ہوگا ان کے ہاتھ میں ایک چھوٹا تیز ہوگا امام ان کی نامت کر اور ہاتھ کو امام پیچھے۔ پنے گا اور حضرت یحییٰ علیہ السلام اسے آگے کریں گے اور اسی امام کے پیچھے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی شریعت کے مطابق نماز پڑھیں گے پھر آپ خزیروں کو قتل کریں گے، عیسیٰ کو توڑ دیں گے، گیموں اور گرجوں کو برباد کر دیں گے، اندر دی کو قتل کریں گے مگر جو انبیاء نے آئے (3)۔

خاندان حضرت حسنؑ بصری ہے۔ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انہما دخالتی بھاکی ہیں ان کی (بیمیں) شریعتیں مختلف ہیں اور ان کا دین ایک ہے میں حضرت یحییٰ علیہ السلام کا سب سے قریبی ہوں اسی کے اور میرے درمیان کوئی بھی نہیں وہ سب سے پہلے آسمان سے اتریں گے اور سلبب کو تو زمین میں، مخزیر کو آسمان میں کریں گے اور اسلام کے حق میں دو گوں سے جنگ کریں گے۔" (۱۶)۔

مادری نے کہا: امین بیٹی نے ایک قوم سے یہ بیان کیا انہوں نے کہا: جب حضرت یحییٰ علیہ السلام اتریں گے تو لوگوں کو مختلف بنائے گا معاملہ اٹھایا جائیگا تاکہ وہ اس زمانہ کی طرف رسول نہ ہوں جو لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے حکم دیں اور انہیں روکیں۔ یہ قول تین وجوہ سے مردود ہے: ۱۔ ان میں سے ایک حدیث بھی ہے اور سب سے زیادہ اہم کی جگہ امور کا مکلف ہونے کا تفاضل آتی ہے، تیسری وجہ یہ ہے کہ معروف کا حکم دینے والے اور منکر سے روکنے والے کی حیثیت میں امتیاز ہے یہ کوئی عجیب بات نہیں کہ اللہ تعالیٰ کا اس کے لیے امر صرف اسلام کی تائید و اسلام کا حکم دینے اور اس کی طرف دعوت دینے تک محدود ہو۔

میں کہتے ہوں: صحیح مسلم اور ابن ماجہ میں حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "حضرت یحییٰ بن مریمؑ کا دس حاکم کی مشیت سے اتریں گے وہ اسلیب کو توڑیں گے خنزیر کو قتل کریں گے اور انبیوں کو چھوڑ دے گا۔" اس پر تیز رفتاری سے سر نہیں کیا جائیگا دشمنی، باہکی بغض اور حسد ختم ہو جائے گا ایک آدمی مال لینے کو دعوت دے گا

١ - سمن، بزم، ان، نقاب مله، عتة الدال، خرو، موسي، بن، سمن، سمن 309

3. تغيير معدل بطر 255

٢٠ مجمع التسم، كتاب الفقه، ذكره سعدى، جلد ٢، صفحہ 399      3 تفسیر القاب، جلد 4، صفحہ 235      4 تفسیر الم، ج ١، جلد 5، صفحہ 235

[illegible]

تو اسے کوئی قبول نہیں کرے گا (1) "ان سے یہ روایت بھی مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "تمہارا دنیا حال ہوگا جب حضرت ابن مریم اتریں گے اور تمہارا نام تم سے ہوگا" ایک روایت میں ہے "تمہاری امامت تم میں سے ایک آدمی کرے گا (2) "ان اپنی ذمہ نے کہا: تو جانتا ہے اسکا منہ کس سے کیا مراد ہے؟ میں نے کہا: تو مجھے بتائے گا۔ کہا: "وہ تمہاری امامت تمہارے رب کی کتاب اور تمہارے نبی کی امت کے مطابق کرانے کا" ہمارے علماء نے کہا: یہ روایت اس امر میں نہیں ہے کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے دین کے مجدد کے طور پر اتریں گے جو دین انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سیکھا ہوگا وہ کسی نئی شرع کے ساتھ نہیں اتریں گے جبکہ احکام کے منکھ ہونے کا سلسلہ باقی ہوگا جس طرح ہم نے یہاں اور کتاب "تہذیب" میں ذکر کر دیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **فَوَاللَّهِ لَنُفِثَ لَهَا شَاغَ مَعْنَى** حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا مردوں کو زندہ کرنا قیامت اور مردوں کو دوبارہ اٹھانے پر دلیل ہے، یہاں تک اسحاق نے کہا۔

میں کہتا ہوں: یہ احتمال موجود ہے کہ معنی ہو کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم قیامت کی نشانی ہوں اس کی دلیل حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "میں اور قیامت یوں مبعوث کیے گئے ہیں (3) "اور آپ نے آگشت شہادت اور درمیان افغانی کو ملایا اسے امام بخاری اور امام مسلم نے نقل کیا ہے۔ حضرت حسن ابصری نے کہا: قیامت کی نشانیوں میں سے پہلی نشانی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں (4)۔

**فَلَا تَحْزَنْ** کی بجائے قیامت میں شک نہ کرو؛ یعنی بن سلام کا قول ہے۔ سدی نے کہا: تم اس کو نہ جھٹلاؤ اور تم اس میں جھگڑا نہ کرو کیونکہ یہ لازمہ ہو کر رہے والے ہے (5) **وَالْمُحْزَنُونَ** تم توحید کے عقیدہ میں میری اتہار کر دو اور جو میں تمہیں تبلیغ کرتا ہوں اس میں میری اتہار کر دو۔

**هَذَا هُوَ مَظَاهِرُ الْمُشْتَبَهَاتِ** یہ اللہ تعالیٰ کی جانب جانے والا سیدھا راستہ ہے یعنی اس کی جنت کی طرف جانے والا سیدھا راستہ ہے۔ یعقوب نے **وَالْمُحْزَنُونَ** میں دونوں حالتوں میں یا کو قائم رکھا ہے اسی طرح اطہیون میں قائم رکھا ہے۔ ابو عمرو اور اسامی نے نافع سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وصل میں قائم رکھا اور وقف میں حذف کر دیا یا قیامت کے بارے میں دونوں حالتوں میں حذف کیا ہے۔

**وَلَا يَخْشَى الْكُفْرَ الْكَثِيرَ** اس کے دوسروں سے دھمک نہ کھاؤ۔ جھگڑا کرنے والے کفار کو شیطان سے تشبیہ دی گئی کیونکہ انبیاء کی شریعتیں توحید میں مختلف نہیں اور قیامت کے بارے میں انہوں نے جو خبریں دی ہیں اسی طرح جنت یا دوزخ کے بارے میں انہوں نے جو خبریں دی ہیں اس میں وہ مختلف نہیں۔

**إِنَّمَا تَمُوتُ مَرَّةً وَاحِدَةً** سورہ بقرہ اور سورہ آل عمران میں یہ بحث گذر چکی ہے۔

**وَلَمَّا جَاءَ غُصْنٌ مِّنَ الشَّجَرَةِ قَالَتْ حَتَّىٰ نَمُوتَ بِالْجُنَّةِ وَلَا يَخْشَى الْكُفْرَ الْكَثِيرَ**

1۔ محکم مسلم، کتاب صیحات، جلد 1، صفحہ 177، سنن ابن ابی، باب اللقۃ عند جہنم، خیرۃ صلی اللہ علیہ وسلم، ص 406

2۔ محکم مسلم، کتاب صیحات، جلد 1، صفحہ 177، سنن ابن ابی، کتاب صیحات، جلد 1، صفحہ 177

3۔ محکم مسلم، کتاب صیحات، جلد 1، صفحہ 177، سنن ابن ابی، کتاب صیحات، جلد 1، صفحہ 177

4۔ تفسیر ابن کثیر، جلد 3، صفحہ 236



متنازل نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان کی طرح ہے: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ بَعْضُ الْمُنَىٰ مِنْهُنَّ غَيْرَ عَلَىٰكُمْ (آل عمران: 50) یعنی انجیل میں وہ چیزیں حلال کرنے والا ہوں جن کو رات میں حرام کر دیا گیا تھا جس طرح اونٹ کا گوشت، ہر سواری کی چربی، ہفتہ کے روز جمعہ کا شکار کرنا۔

ثُمَّ لَتَقُولُوا اللَّهُ مَشْرُكٌ سَعَىٰ بِجَهَنَّمَ الْفُتُورُ إِنَّهُ تَعَالَىٰ كَمَا عَدَّ اللَّهُ عَدَدَ الْوَحْدَةِ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْءٌ وَلَٰكِنْ أَهْلُ الْوَحْيِ لَا يَعْلَمُونَ۔

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰطِقُونَ جنہی توہید اور دوسرے امور کی طرف دعوت دیتا ہوں إِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبُّنَا الَّذِي أَمَرَ بِتَحْرِيمِ هٰذَا مِنْهُنَّ غَيْرَ عَلَىٰكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ۔

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يُوَدُّهُمُ الْيَمِينُ ۝ قُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝

"پھر اختلاف کرنے لگے ان کے انکار وہ آپس میں آپس ہماست ہے خاصوں کے لیے دردناک عذاب کے دن سے۔ کیا یہ لوگ قیامت پر پادارے کے فتنہ ظہری کہتے ہیں ان پر جانک اور انہیں فرسک نہ ہوتا۔"

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا نے کیا یہاں من، ما کے معنی میں ہے ان کے بارے میں دو قول ہیں (1) اس سے مراد یہود و نصاریٰ میں سے وہی کتاب ہیں انہوں نے ایک دوسرے کی مخالفت کی (1) یہ پہلے یہودیوں کا قول ہے (2) نصاریٰ کی مختلف جماعتیں ہیں بطور یہ مثلاً، یہاں انہوں نے حضرت یحییٰ علیہ السلام کے بارے میں اختلاف کیا بطور یہ نے کہا: وہ ابن اللہ ہیں۔ یہاں نے کہا: وہ اللہ ہے۔ منکر نے کہا: وہ تمہیں میں سے میرا ہے، ان میں سے ایک اللہ ہے، ایک لکھی اور متعلق کا قول ہے۔ سورہ سمریم میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا انہوں نے کفر اور شرک کیا جس طرح سورہ سمریم میں ہے ہوں عذاب یو پر الیمین ۝ ثانی ہوں کا عذاب دردناک ہے اسی کی مثل لیل نائم ہے اس رات میں سو رہتا ہے۔

قُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ سے مراد احزاب ہیں یعنی وہ انتظار نہیں کرتے إِلَّا السَّاعَةَ سے مراد قیامت ہے اُن تَائِيَتِهِمْ بَغْتَةً، بَغْتَةً یعنی اچانک۔ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ دو کچھ نہیں سمجھتے۔ کسی اور موقع پر یہ بحث گزر چکی ہے۔ آئندہ قول یہ کیا کیا ہے، یعنی ہے عرب کے مشرک صرف قیامت کا انتظار کر رہے ہیں اس تعبیری بنا پر احزاب سے مراد وہ قوم ہیں جنہوں نے نبی کریم ﷺ کے خلاف اٹھ کھڑے اور مشرکین میں سے جنہوں نے آپ کو جھنڈا یا پاندہ تعالیٰ کے فرمان فَاخْضَرُوا فَاذْكُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ مِّنْهُ يَتَذَكَّرُ الْعَدُوُّ إِنَّكُمْ أَعْيُنُكُمْ عَلَيْكُمْ فَلَا تَعْتَدُوا فِيهِ سَبْعًا وَلَا تَعْتَدُوا فِيهِ سَبْعًا۔

الْأَخْلَافُ عَزِيزٌ عَلَيْهِمْ يَبْعُهُمْ لِبَعْضِ عَدُوِّهِ إِلَّا السَّقِيقِينَ ۝

”میرے دوست اس روز ایک دوسرے کے دشمن ہو گئے بھران کے جو قتل اور ہراسہ مچا رہے ہیں۔“

اَلَا جَعَلْنَا مِنْكُمْ اُمَّةً يَتَّبِعُونَ مِثْلَ مِثْلِ اُولٰٓئِكَ ۚ سُبْحٰنَ الَّذِیْ یَعْلَمُ الْغُیُّوْنَ ۝۱۰۱  
 کرتے ہیں اور ایک دوسرے پہ لعنت کرتے ہیں (۱۰۱) اَلَا الشُّقُوْنَ ۝۱۰۱ کیونکہ وہی دنیا و آخرت میں دوست ہیں؛ یہ معنی معصرت  
 اہل بغاوت، اچھا اور دوسرے علماء نے بیان کیا ہے۔ نقاش نے حکایت بیان کی ہے کہ یہ آیت امیہ بن خلفؓ کی مجلس میں پڑھا تھا قریش نے کہا: عقبہ بن  
 معیط کے بارے میں نازل ہوئی دو دونوں دوست تھے (۱) عقبہ بنی کریمؓ پہنچنے کی مجلس میں بیٹھا تھا قریش نے کہا: عقبہ بن  
 ابی معیط صلی ہو کیا۔ امیہ نے اس سے کہا: اگر تو مجھ سے ملا تو تو نے اس کے منہ پر نہ تو کا تو میرا تجھ سے ملنا حرام ہو گا۔ عقبہ  
 نے ایسا ہی کیا۔ بنی کریمؓ پہنچنے والے اس کے قتل کی نذر مانی اور اسے غزوہ بدر کے موقع پر قتل کر دیا۔ امیہ معرکہ میں قتل ہو گیا  
 انہیں کہ مطلق آیت کریمہ نازل ہوئی۔ شعلی نے اس آیت کے بارے میں ذکر کیا ہے دو مومن دوست تھے اور وہ کافر دوست  
 تھے دو مومنوں میں سے ایک مرتد یا اس نے عرض کی: اے میرے رب! ظالم آدمی مجھے تیری اور تیرے رسولؐ کی اطاعت کا  
 حکم دیتا تھا وہ مجھے بھلائی کا حکم دیتا اور برائی سے روکنا تھا اور وہ مجھے خبر دیتا تھا کہ میں تجھ سے ملاقات کرنے والا ہوں، اے  
 میرے رب! سے میرے بعد گمراہ نہ کرنا سے اس طرح ہدایت دینا جس طرح اس نے مجھے ہدایت دی، اے عزت بخشا  
 جس طرح اس نے مجھے عزت بخشی۔ جب اس کا مومن دوست فوت ہو گا تو اللہ تعالیٰ دونوں کو جمع کرے گا اللہ تعالیٰ فرمائے گا:  
 تم میں سے ہر ایک دوست اپنے ساتھی کی تعریف کرے گا ایک عرض کرے گا: اے میرے رب! یہ مجھے تیری اطاعت اور  
 تیرے رسولؐ کی اطاعت کا حکم دیتا تھا وہ مجھے بھلائی کا حکم دیتا اور مجھے برائی سے روکنا تھا اور مجھے بتاتا تھا کہ میں تجھ سے  
 ملاقات کرنے والا ہوں۔ اللہ تعالیٰ اور شرافت سے گا: وہ کتنا اچھا دوست ہے کتنا اچھا بھائی اور کتنا اچھا ساتھی ہے۔ کہا: کافروں  
 میں سے ایک میرے گا اور کہے گا: اے میرے رب! ظالم آدمی مجھے تیری اطاعت سے اور تیرے رسولؐ کی اطاعت سے  
 روکنا تھا وہ مجھے برائی کا حکم دیتا تھا اور مجھے شقی سے روکنا تھا اور مجھے بتاتا تھا کہ میں تجھ سے ملاقات کرنے والا نہیں ہوں۔  
 اے میرے رب! میں تجھ سے سوال کرتا ہوں کہ تو اے میرے بعد ہدایت خدا بنا۔ اور اے اسی طرح گمراہ کرنا جس طرح تو  
 نے مجھے گمراہ کیا ہے اور اے اسل ورسوا کرنا جس طرح تو نے مجھے دشمن و رسوا کیا ہے جب اس کا کافر دوست مرتد ہے اللہ  
 تعالیٰ ان دونوں سے فرماتا ہے: تم دونوں میں سے ہر ایک دوسرے کی تعریف کرے وہ عرض کرے گا: اے میرے  
 رب! مجھے تیری بابرمانی اور تیرے رسولؐ کی بابرمانی کا حکم دیتا تھا وہ مجھے برائی کا حکم دیتا تھا خیر سے منع کرنا تھا اور مجھے  
 بتاتا تھا کہ میں تجھ سے ملاقات کرنے والا نہیں ہوں میں تیری بارگاہ میں سہیل کرتا ہوں کہ تو اس پر عذاب دو گنا کر دے  
 اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: تو کتنا برا ساتھی، بھائی اور دوست ہو گا۔ ان دونوں میں سے ہر ایک ساتھی پر لعنت کرے گا۔

میں کتنا ہوں: یہ آیت ہر مومن، شقی، کافر اور گمراہ کے بارے میں عام ہے۔

لَیْسَ بِاُولٰٓئِکَ عَلَیْکُمْ اَیْمٰنٌ وَّ لَا اَنْتُمْ تَشْعُرُوْنَ ۝۱۰۲



”اے میرے (بیادے)، بندو! آج تم پر کوئی خوف نہیں اور نہ تم آج غمزدہ ہو گے۔“

مقابل نے کہا اور اسے معترض بنایا: ”میں نے اپنے آپ سے روایت کیا ہے: سادہ کرنے والا کھلی ہند اعلان کرے گا اے میرے بندو! تم پر آج کوئی خوف نہیں۔ کھلمیہ ان دانے اپنے سروں کو اوپر اٹھا لیں گے تو منافق کرنے والا کہے گا: اَلْیٰ یٰنِیْنِ اٰمَنُوْا بِاٰیٰتِنَا وَ کَاٰنُوْا مُسْلِمُوْنَ ﴿۱﴾ تو مسلمہوں کے علاوہ تمام دایان والے اپنے سروں کو جھکا لیں گے۔ عجبی نے وہ یہ پسند کر لیا ہے اس حدیث میں بیان کیا ہے کہ قیامت کے دن منافق کرنے والا خدا کرے گا: اَلْیٰ یٰنِیْنِ اٰمَنُوْا بِاٰیٰتِنَا وَ کَاٰنُوْا مُسْلِمُوْنَ ﴿۱﴾ کھلمیہ اپنے سروں کو اوپر اٹھا لیں گے، ہم خدا کے بندے ہیں (۱)۔ پھر وہ بار بار دہرا کرے گا اَلْیٰ یٰنِیْنِ اٰمَنُوْا بِاٰیٰتِنَا وَ کَاٰنُوْا مُسْلِمُوْنَ ﴿۱﴾ کھلمیہ اپنے سروں کو جھکا لیں گے اور سوا اپنے سروں کو اٹھائے رکھیں گے پھر وہ تیسری دفعہ اعلان کرے گا: اَلْیٰ یٰنِیْنِ اٰمَنُوْا وَ کَاٰنُوْا یٰسْتَقُوْنَ ﴿۲﴾ (یونس) تو منہ کبیرہ کرنے والے اپنا سر جھکا لیں گے اور تقویٰ اختیار کرنے والے اپنے سر اٹھائے رکھیں گے جبکہ اللہ تعالیٰ نے ان سے خوف اور حزن کو آئیں کر دیا ہوگا جس طرح اللہ تعالیٰ نے ان سے وعدہ کیا تھا کہ کیونکہ وہ معززین میں سے سب سے معزز ہے وہ اپنے ولی کو بے یار و مددگار نہیں چھوڑتا اور ہلاکت کے وقت اسے کسی کے سپرد نہیں کرے گا۔ اسے لپیٹا دیا جاتا ہے۔

اَلْیٰ یٰنِیْنِ اٰمَنُوْا بِاٰیٰتِنَا وَ کَاٰنُوْا مُسْلِمُوْنَ ﴿۱﴾ اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ وَ اَزْوَاجُکُمْ

تَحْضُرُوْنَ ﴿۲﴾

”یعنی وہ وہ جہان لے آئے تھے ہماری آیتوں پر اور فرمانبردار تھے۔ (تکم ہوگا) داخل ہوو، زوج و بیعت

میں تم اور تمہاری بیویاں خوش خوش۔“

زجاج نے کہا: اَلْیٰ یٰنِیْنِ۔ عبادہ کی صفت کے طور پر کل نصب میں ہے کیونکہ عبادہ منافق مضاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَلْیٰ یٰنِیْنِ اٰمَنُوْا مبتدا محذوف کی خبر ہے یا یہ مبتدا ہے اور اس کی خبر محذوف ہے عقد یہ کلام یہ ہے ہم اللہ تعالیٰ سے یا یہ اللہ تعالیٰ سے اٰمَنُوْا اذْخُلُوا الْجَنَّةَ۔

ابو بکر اور زبیر بن جراح نے یا عبادہ کی پرہیزگار یا مفلح ہے اور دونوں حالتوں میں ثابت ہے اسی وجہ سے ماضی، ایں حاضر، ابھر و ہر دو میں نے دونوں حالتوں میں یا مہر کو ثابت رکھا ہے باقی قراء نے دونوں حالتوں میں یا مہر کو حذف کیا ہے کیونکہ اہل شام اور اہل مدینہ کے مصاحف میں یا ثابت ہے کسی اور مصحف میں یا نہیں ہے۔

اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ یعنی اُنہیں کہا جاتا ہے: تم جنت میں داخل ہو جاؤ یا کب جائے گا: اے میرے بندو! جو ایمان لائے ہو جنت میں داخل ہو جاؤ اَنْتُمْ وَ اَزْوَاجُکُمْ یعنی جو دنیا میں مسلمان تھے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مومنوں میں سے جو تمہارے ساتھی ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو زمین میں سے جو تمہاری ازدان ہیں۔

تَحْضُرُوْنَ ﴿۲﴾ تمہاری عزت کی جگہ کی یہ معززت انہیں مہر کا قول ہے یعنی مقام و منزلت کے اعتبار سے تم معزز



اگر اس کے لیے ان کے پیٹ خالص ہو جائیں گے ان کے جسموں سے منک سے پاکیزہ خوشبو نکلے گی پھر یہ بڑا حاسنہ تھا  
تکلف نہا (دہر)

مجھ مسلم میں حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت مروی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا:  
"جنتی اس میں کھائیں گے، اس میں پیئیں گے وہ تم کو کسی گے نہیں وہ عیشا نہیں کریں گے وہ رازنہیں کریں گے وہ ریشہیں  
پیئیں گے" (۱)۔ پھر چھ: کھانے کا کیا ہے؟ کہا: "ظاکار اور ہنک جس طرح کستوری کی ہنک ہوتی ہے انہیں قلعہ تجزیہ اور  
تکبیر کا لہام کیا جائے گا" ایک روایت میں یلہون التسمیم کی جگہ یلہون النفس کے الفاظ ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2**۔ آخر نے حضرت ام سلمہ کی حدیث نبی کریم ﷺ سے نقل کی ہے فرمایا: "وہ آدمی جو سونے اور  
چاندی کے برتن سے پانی پیتا ہے وہ اپنے پیٹ میں جہنم کی آگ عفت عفت پیتا ہے" (2) اور کہا: "سونے اور چاندی کے برتن  
میں نہ ہم اور اس کے پیالوں (برتنوں) میں نہ کھاؤ (3)" یہ روایات حرمت کا تقاضا کرتی ہیں اس میں کوئی اختلاف نہیں۔

نلام نے اور مقاصد کے لیے ان کے استعمال کرنے میں اختلاف کیا ہے۔ ابن عربی نے کہا: مجھ بات یہ ہے کہ مردوں  
کے لیے کسی مقصد کے لیے انہیں استعمال کرنا ناجائز نہیں کیونکہ نبی کریم ﷺ کا سونے اور ریشم کے بارے میں ارشاد ہے:  
"یہ دونوں چیزیں میری امت کے ذکر افراد کے لیے حرام ہیں اور مؤنث افراد کے لیے حلال ہیں" (4) ان میں کھانے پینے  
سے نبی ان کے استعمال کی حرمت پر دیا ہے کیونکہ یہ بھی مسلمان کی ایک صورت ہے جو جائز نہیں اس کا اصل کھانا اور پیتا ہے  
اس کی علت آخرت کے امر کو جلدی چاہنا ہے اس اعتبار سے اس میں کھانا پینا اور ہائی مائدہ انقطاع کی جو صورتیں ہیں سب مراد  
ہیں کیونکہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "یہ ان کے لیے دنیا میں ہیں اور ہمارے لیے آخرت میں ہیں" اللہ تعالیٰ نے اس  
میں ہمارے لیے دنیا میں حصہ نہیں بتایا۔

**مسئلہ نمبر 3**۔ سب برتن پر ان سے کھانے کی گنجی ہو یا برتن میں دانا (دلوں میں سے طبقہ ہو۔ امام مالک نے کہا: مجھے اچھا نہیں  
گھنا کہ اس برتن میں پیا جائے، اسی طرح آمینہ جو جس میں چاندی کا طبقہ ہو مجھے یا اچھا نہیں لگتا کہ وہ اس میں اپنا چہرہ دیکھے۔  
حضرت انس رضی اللہ عنہ کے پاس ایسا برتن تھا جس پر چاندی کی گلی کی گنجی تھی اور کہا: میں نے نبی کریم ﷺ کو اس برتن میں شراب  
پایا تھا۔ ابن میرین نے کہا: اس میں لوبہ کا حلقہ تھا تو حضرت انس نے ارادہ کیا کہ اس میں چاندی کا حلقہ لگاؤں تو حضرت ابو  
طلحہ نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے جو کچھ بول کر کیا ہے میں اس میں کوئی تبدیلی نہیں کروں گا تو حضرت انس نے اسے ترک کر دیا۔

**مسئلہ نمبر 4**۔ جب ان چیزوں کا استعمال جائز نہیں تو ان کو جمع کر بھی جائز نہیں کیونکہ جس چیز کا استعمال جائز نہیں  
اس کو ذخیرہ کرنا بھی جائز نہیں ہوتا جس طرح بت اور منہور (آل ابو) ہمارے علماء کی کتابوں میں ہے: جو آدمی کسی کا ایسا برتن

1۔ مجھ مسلم، کتاب الوضوء، ابواب الوضوء، جلد 2، صفحہ 379 2۔ مجھ بخاری، کتاب الاطعمہ، ابواب الاطعمہ، جلد 2، صفحہ 442

3۔ مجھ مسلم، کتاب النکاح، ابواب النکاح، جلد 2، صفحہ 189

4۔ سنن ابن اچھا، باب من العود والغضب بغضبہ، جلد 2، صفحہ 358، فیما یقرآن علی کثیر

قوت کے کامیاب بڑا دینی قیامت دینی لازم ہوگی۔ یہ فاسد معنی ہے کیونکہ اس کا تو زنا و اہل باغ ہے تو اس وجہ سے اس قیامت کی کوئی شے نہ ہو جائے اور مشتری لگا رہے ہیں۔ نہ ہوگی زکوٰۃ میں کسی مال میں اس کی قیامت جائز نہ ہوگی اس کے علاوہ میں اس کی طرف کوئی توجہ نہ کی جائے گی۔

پھر مخالف جو برقی نے کہا مصحفہ، قصعہ کی طرح ہے اس کی نسخہ صحائف آتی ہے۔ کسائی نے کہا: بریالوں میں۔ سے سب سے بڑا نہ ہے بلکہ قصعہ ہے۔ ہر اس امر کو کسیر کر دیتا ہے بلکہ محمد ہے جو پانچ آدمیوں کو کسیر کر دیتا ہے بلکہ زنگار ہے۔ ہر دو یا تین فرد کو کسیر کر دیتا ہے بلکہ محمد ہے۔ ہر ایک آدمی کو کسیر کر دیتا ہے بلکہ محمد کا معنی کتاب بھی ہے جس کی فتح صحیفہ اور صحائف ہے۔

وَأَكْثَرُ جَوَازِي نَعْمَا: کوہ ایسے لوگ کہتے ہیں جس کا راستہ نہ ہو اس کی فتح اُکواب ہے۔ شاعر نے کہا:

مَنْ بَيْنَنَا تَخْفِيقٌ نَهَابُهُ يَسْلُ عَلَيْهِ الْعُقُبُ بِسُكُوبِ

وہ ایک آواز ہے جو اس کے دوازے کھلے ہیں اس پر غلام اہل کے ساتھ دُور رہا ہے۔

نارود نے کہا: کوہ ایسے دیالے کو کہتے ہیں جس کا سر، چھوڑا اور دستہ بھی چھوڑا ہو اور اہل حق اس پر پائے کو کہتے ہیں جس کا سرا نہ ہا اور دستہ بھی نہ ہا (۱)۔ انھوں نے کہا: اُکواب سے مراد ایسے لوگ ہیں جس کی سنت نہیں ہوتی۔ قطرب نے کہا: اس سے مراد لوگ ہیں جن کی سنت نہیں ہوتی (۲)۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد ایسے برتن ہیں جن کے دستہ گول ہوں۔ سعدی نے کہا: اس سے مراد ایسے برتن ہیں جن کی سنت نہیں ہوتی۔ ابن عزیر نے کہا: اُکواب سے مراد ایسے لوگ ہیں جن کا دست اور سنت نہیں ہوتی۔ اس (۳)۔ مذکور ہے۔

میں کہتا ہوں، مجاہد اور سعدی کے قول کا یہی معنی ہے، یہی اہل لغت کا مذہب ہے کہ جس کی سنت اور دستہ نہ ہو۔

وَلِيْنَهَا تَشْتَبِهِي الْاَوْثَقُ وَتَقْدُ الْاَوْثَقُ تَزْدُكِي فِي سِلْسِلَانِ بَرِيدٍ سَدَا نَظْمُ بَابٍ سَدَا بَيْتٍ كَرْتِي كَرْتِي  
ایک آدمی نے نبی کریم ﷺ سے سوال کیا کہ عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے ایک حکم کیا جنت میں سمجھوئے ہیں (۳)؟ فرمایا: ”اگر اللہ تعالیٰ تجھے جنت میں داخل کرے تو یہ تو نہیں پہنچے گا کہ تو اس میں سرخ یا سفید کے گھوڑے پر سوار ہو اور جنت میں تجھے لے کر اتر رہے ہوں وہاں چاہئے کہ ایک آدمی نے پوچھا عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے ایک حکم کیا جنت میں (۴)؟ کہا: نبی کریم ﷺ نے اس کی مثل جواب نہ دیا جو آپ نے پہلے فرمایا اُکواب و یا قافرا، ”اگر اللہ تعالیٰ تجھے جنت میں داخل کرے گا تو اس میں سے لیے دو کچھ ہوگا جو تیرا نفس چاہئے گا اور تیری آنکھ پسند کرے گی۔“

اہل مدینہ، اہل عراق، اہل شام نے سَتَ فِيْهَا مِمَّا تَشْتَبِهِي الْاَوْثَقُ پڑھا ہے باقی قرآن نے تشبہی (النفس میں) میں پ تشبہی (النفس) ہے تو کہتا ہے: لَذِيْ ضَرِيْعَتٍ زَيْدٍ وَّ مِلٍّ فِيْ لَذِيْ طَرِيْعَةٍ زَيْدٍ تَقْدُ الْاَوْثَقُ وَ تَقْدُ الْاَوْثَقُ تَزْدُكِي فِي سِلْسِلَانِ بَرِيدٍ سَدَا نَظْمُ بَابٍ سَدَا بَيْتٍ كَرْتِي كَرْتِي  
لَذِيْ طَرِيْعَةٍ زَيْدٍ تَقْدُ الْاَوْثَقُ وَ تَقْدُ الْاَوْثَقُ تَزْدُكِي فِي سِلْسِلَانِ بَرِيدٍ سَدَا نَظْمُ بَابٍ سَدَا بَيْتٍ كَرْتِي كَرْتِي

لذا آقاؑ کو بھی میں نے اسے لہذا یہ پایا۔ التذات بہ و التذات بہ۔ دونوں کا معنی ایک ہے یعنی جنت میں وہ کچھ بڑا کچھ جس سے آپؐ کو بھی نصرت حاصل کریں گی تو وہ خوبصورت منظر والا ہوگا۔ سعید بن جبیر نے کہا: آنحضرت ﷺ کو اللہ تعالیٰ کا دیدار کر کے لذت حاصل کر رہی تھی جس طرح حدیث چہرہ میں ہے: **أَسْفَلَ لَذَّةُ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ**۔

وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠﴾ باقی رہیں گے ہمیشہ رہیں گے کیونکہ یہ جہنم منقطع ہو جائے تو یہ رہیں اچھا ہے۔

وَبِذَلِكَ الْجَنَّةُ الْآخِرَىٰ أَوْ يَشْكُرُوهَا إِن كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾

”اور یہی وہ جنت ہے جس کے تمام وارث بنا دیئے گئے ہوں ان کتاب کے باعث جو تم کیا کرتے تھے۔“

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِآيَاتِنَا إِذَا ذُكِرُوا بِهَا فِي الْمَجْلِسِ وَالْخَالِیِّ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكْفُرَ بِهِ ۚ

اَللّٰہِ اُوْہِ تَشْتَوٰہِا ہَا لَنُفَعَمَلُکُمْ ۝ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ہر نفس کے لیے جنت اور دوزخ پیدا کی ہے۔ کافر مسلمان کی جہنم کا وارث ہے گا اور مسلمہ کافر کی جنت کا وارث ہے گا قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ (مومنوں) میں حضرت ابو ہریرہؓ پہنچے سے مروی ہے، اب اسودہؓ کا اعراف میں بھی یہ بحث گذر چکی ہے۔

تَلْبِثُهَا نَاقِمَةً كَثِيرَةً فِيهَا تَالُفُونَ ۝

”تمہارے لیے بکثرت بھل ہیں ان میں سے کھانا غے (جرتا جاسے)۔“

فلاکھنڈہ کا کلمہ معروف ہے اس کی جمع فواکھ ہے غاکھا نا سے کہتے ہیں جو بھل چمکا ہے۔ حضرت ابن مہاں بنیر نے کہا: اس سے مراد تمام بھل ہیں ترجمہ اور خشک بھی، یعنی جنت میں کھانے اور پینے کے علاوہ کثیر بھل جن کو سمجھیں کہ میں سے۔

إِنَّ الْجَزَّاءَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ ۚ لَا يَتْلُوهُ عَذَابُهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبِينُونَ ۝

مَا كُنْتُمْ لَهُمْ وَلَكِنْ كَأَنْتُمْ أَهْلُ الظُّلُمَاتِ ۝

”بے شک مجرم خدا بے شک ہمیشہ رہیں گے۔ نہ پاکی نہ جانا ان سے خدا جہ (یعنی خدا) اور وہ حق میں اس توڑے شخص ہوں گے۔ اور ہم نے ان پر کوئی ظلم نہیں کیا لیکن وہ (اپنی جانوں پر) غلط ڈھانے والے تھے۔“

[illegible]



ہو چکے تو انہوں نے مالک کو ندا کی وہ ان پر سردار تھا اور اس کی محسوس خازنوں کے وسط میں ہے اور پہلی ہیں جن کے اوپر عذاب کے فرشتے گزرتے ہیں وہ جہنم کے جمود ترین حصہ کو یوں ہی دیکھتے ہیں جس طرح اس کے قریب ترین حصہ کو دیکھتا ہے ان جہنمیوں نے عرض کی: لَیْسَ لَکُمْ اِیْتَانٌ عَلٰی شَاۡئِئِکُمْ اِنۡہُمْ لَا یَمُوتُوْنَ کا سوال کیا کہ مالک ان سے خاموش رہے گا انہیں وہی سال تک کوئی جواب نہ دے گا کہا: سال تین سو ساٹھ دن کا ہوگا مہینہ تیس دن کا ہوگا اور دن ان ہزار سالوں کے برابر ہوگا جسے تم شمار کرتے ہو پھر اسی (80) سال کے بعد ان کی طرف متوجہ ہوگا اور کہے گا: اِنَّکُمْ فِیْکُفُوْنٌ ۝ اور حدیث کا ذکر کریں۔ ابن مبارک نے اس کا ذکر کیا ہے۔

حضرت ابو ذرؓ نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے: "وہ کہیں گے مالک کو بلاؤ وہ عرض کریں گے: اے مالک! تمہارا رب ہمیں موت ہی عطا کر دے تو اس نے جواب دیا تم اسی طرح رہو گے (1) "اُمّیش نے کہا: مجھے یہ بتایا گیا ہے ان کے بلانے اور مالک کے جواب کے درمیان ایک ہزار سال کا عرصہ ہوگا۔ اے امام ترمذی نے روایت کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا وہ عرض کریں گے تو مالک ایک ہزار سال تک انہیں جواب نہیں دے گا پھر وہ کہے گا: تم ہمیشہ اسی طرح رہو گے (2)۔ مجھ پر اور خوف نکالی نے کہا: ان کی ندا اور اس کے جواب کے درمیان سو سال کا عرصہ ہوگا۔ حضرت عبداللہ بن عمروؓ نے کہا: پانچ سو سال کا عرصہ ہوگا! یہ ابن مبارک نے ذکر کیا۔

لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلٰكِنْ اَكْثَرُكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُوْنَ ۝

"بے شک ہم نے آئے تمہارے پاس دین حق لیکن تم میں سے اکثر حق سے نفرت کرنے والے تھے۔"

یہ احتمال موجود ہے کہ یہ مالک کا قول ہے لیکن تم جہنم میں ہی رہو گے کیونکہ دنیا میں تمہارے پاس حق نہ آئے تو تم نے اس قبول نہ کیا۔ یہ بھی احتمال موجود ہے کہ یہ آج ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے کلام ہو یعنی ہم نے تمہارے لیے رلائی کو واضح کیا اور تمہاری جانب رسول بھیجے وَلٰكِنْ اَكْثَرُكُمْ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہاں اکثر کل کے معنی میں ہے یہاں کثرت سے مراد مذہب اور قائدین ہیں جہاں تک یہ کاموں کا تعلق ہے تو ان کا کوئی اثر نہ ہوگا یعنی اسلام کو اور اللہ تعالیٰ کے دین کو ٹکڑھون ڈاپنہ کرتے تھے۔

اَمْ اَنْتُمْ اَوْفَاۡءُ اَصْحٰبِ الْاُخْرٰی ۝

"اور اگر انہوں نے کوئی قطعی فیصلہ کر لیا ہے تو ہم بھی اپنا قطعی فیصلہ کرنے والے ہیں۔"

مخالف نے کہا: یہ آیت اس بارے میں نازل ہوئی جب کفار نے دار الفدہ میں نبی کریم ﷺ کے بارے میں تہدید کی جب ان کا حضورؐ اس بات پر اصرار کیا کہ پچھرا بڑا جمل نے رائے پیش کی کہ برقبیلہ سے ایک آدمی سامنے آئے تاکہ وہ آپ ﷺ کے قتل میں شریک ہو تو اس طرح خصام کا مطالبہ کر دیا جو جانے کا تو یہ آیت نازل ہوئی اللہ تعالیٰ نے ان سب

مرد اور دس کوہر کے واقعہ میں قتل کر دیا۔ یٰٰٓزُورُ الْاَکْثَرُ ہے انہوں نے بظن فیصلہ کر لیا (۶)۔ ابواہ کا معنی بھٹک کر ہے ابیہمت  
اشع میں نے اسے بظن کیا۔ ابواہ الغتال۔ جب اسے ہانپنے والی اچھی طرح ہانپنے والی اس سے مراد دوسری دفعہ ہانپا ہوتا ہے  
پہلے کو قتل کئے تھے جس طرح من سحیل دوسرے ہے آیت کا معنی ہے انہوں نے تدبیر کو بظن کیا (2)۔ اہم بھی ان کے لیے  
تہذیب کو بظن کرنے والے ہیں، یہ ابن زبیر، عبادہ اور قتادہ کا قول ہے یا انہوں نے غلطی یہ اتفاق کر لی تو ہم دوبارہ انھانے کے  
ساتھ ہزار ہا پر بظن عزم کیے ہوئے ہیں۔ مکی نے کہا: یا انہوں نے معاملہ کا فیصلہ کر لیا ہے تو ہم بھی ان کے خلاف مذاہب کا فیصلہ  
کرنے والے ہیں۔ اور اہل کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَمَّا اَبُو زُوْرًا كَا مَلَفٍ اَجْعَلْنَا مِنْ ذُوْنِ الْاَرْحَمِیْنَ  
اَبْنُ زُوْرٍ ۝ (۱) پر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تحقیق ہم تمہارے پاس جتنا لانے تو تم نے نہ سنا یا تو کسی مگر اعراس کیا  
کیونکہ انہوں نے اپنے دل میں ایسے مر کا فیصلہ کر لیا تھا جس کے ذریعہ وہ عقاب سے دامن میں ہو جائے۔

اَمْ یَحْسَبُوْنَ اَنْ لَّا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ۚ بَلٰی وَاَنْ سَلْمٰلَکَ اَیُّہُمْ یَلْتَمِیْزُوْنَ ۝

”کیا وہ گمان کرتے ہیں کہ ہم نہیں سنتے ان کے رازوں اور سرگوشی کو؟ ہاں! ہم سنتے ہیں اور ہمارے فرشتے  
ان کے پاس بیٹھے کھینچے ہوئے ہیں۔“

اَمْ یَحْسَبُوْنَ اَنْ لَّا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ یعنی جو وہ اپنے دلوں میں چھپائے ہوئے ہیں اور ہم سرگوشیاں کر  
رہے ہیں بیل کیوں نہیں ہم سنتے اور جانتے ہیں وَنَسَلْمٰلَکَ اَیُّہُمْ یَلْتَمِیْزُوْنَ (۱) ہمارے فرشتے ان کے پاس بیٹھے کھینچے  
ہوں گے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ یہ آیت ان میں افراو کے بارے میں نازل ہوئی جو بیت اللہ شریف اور اس کے پردوں  
کے درمیان تھے (3) ان میں سے ایک نے کہا: بتاؤ کیا اللہ تعالیٰ ہماری گفتگوں سنا رہا ہے؟ (دوسرے نے کہا: جب تم بلند آواز  
سے و نما کر دو تو وہ سنتا ہے اور جب تم راز داری سے باتیں کر دو تو نہیں سنتا۔ قمری نے کہا: اگر وہ تمہاری اطلاع نہ لے سکتا ہے تو  
پھر جب تم راز داری سے بات کر دو جب بھی سنتا ہے! یہ محمد بن کعب قرظی کا قول ہے۔ سورہ فصلت میں یہی چیز حضرت ابن  
مسعود کی روایت میں گذر چکا ہے۔

قُلْ اِنْ كَانَ لِلْمَظْهِنِ وَلَدٌ ۖ فَاَنَا اَوَّلُ الْعَبْدِیْنَ ۝ سُبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَ

الْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا یَصِفُوْنَ ۝ فَذَرْنَهُمْ یَخُوضُوْا وَ یَلْعَبُوْا حَتّٰی یُفْثُوْا

یَرٰهُمْ اَلٰی یُنۡوِیۡ عَدُوۡنَ ۝

”آپ فرمائیے: (یظن محال) اگر زمین کا کوئی بچہ اور انوشاسب سے پہلے اس کا بیماری ہوگا۔ پاک ہے  
آسمانوں اور زمین کا پروردگار اور عرض کا رب ہر اس عیب سے جو یہ بیان کرتے ہیں۔ پس (اے حبیب)  
آپ رہنے دیں انہیں کہے ہو وہ باتیں بتاتے رہیں اور کھیل کر شر کرتے رہیں حتیٰ کہ ملاقات ہو جائے ان



کی پہلے اس دن سے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے۔

قُلْ إِنْ كَانَ لِلْمَلَائِكَةِ وَلَدٌ فَأَنَّا أَوَّلَ الْغَيْبِ يَوْمَئِذٍ ۚ إِنَّهُمْ لَمَّا هُمْ بَعْدَ مَا نُفِخُ فِي سُورٍ ۚ فَلَمَّا ضُرِبَ الْأُكُودُ ۚ فَسَمِعُوا اصْفَافَهُمْ ۚ فَجَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُنْفِثُ فِيهَا الرِّيحُ حَارَّةٌ فَاخِرَةً ۖ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَسَاءَ لِمَنْ لَا يَحْكُمُ أَجْرًا ۚ

مومن بھری اور سدی نے یہ کہا: اعلیٰ ہے رحمت و کرمیٰ جنتوں میں ہے۔ اس اعتبار سے کہ ان میں سے ہر ایک کو جس سے کلام شروع کرے گا فانا اَوَّلَ الْغَيْبِ میں اعلیٰ تک میں سے پہلا: جنتوں کی کوئی اس کا کوئی بیٹہ نہیں۔

الغیب میں یہ وقف نام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اے محمد کہہ دو اگر اللہ تعالیٰ کا کوئی بیٹا ہوتا تو میں ان میں سے سب سے پہلا ہوتا جو اس کی عبادت کرتا لیکن یہ امر محال ہے کہ اس کی کوئی اولاد ہو یہ ای طرح ہے جس طرح قرآن سے کہتا ہے جس سے ترسانہ و کرتا ہے۔ جو کچھ تو نے کہا ہے اگر یہ اعلیٰ سے ثابت: دنیا تو میں وہ پہلا شخص ہوں گا وہاں کا ستارہ کہے گا کہ یہ امر کو بعد جانے میں میرا کا اعتبار ہے۔ یعنی اس کے اعتقاد کی کوئی صورت نہیں یہ کلام میں فرمائی کرتا ہے اس طرح یہ ارتداد ہے:

وَأَنَّا آتَيْنَاهُمْ نَصْرًا مِنَّا وَلَهُمْ أَجْرٌ ۚ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمَّا هُمْ بَعْدَ مَا نُفِخُ فِي سُورٍ ۚ لَمَّا ضُرِبَ الْأُكُودُ ۚ فَسَمِعُوا اصْفَافَهُمْ ۚ فَجَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُنْفِثُ فِيهَا الرِّيحُ حَارَّةٌ فَاخِرَةً ۖ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَسَاءَ لِمَنْ لَا يَحْكُمُ أَجْرًا ۚ

وہاں ہوتا۔ کوئی بچے کی تقسیم اس کے والد کی تقسیم ہوتی ہے۔ مجاہد نے کہا: اس کا معنی ہے اگر رحمت کا بچہ ہوتا تو میں پہلا شخص ہوتا جو صرف یہی وعدہ لا شریک کی عبادت کرتا تھا۔ اس کا کوئی بچہ نہیں۔ سدی نے یہ بھی کہا ہے: اس کا معنی ہے اگر وہ کا کوئی بیٹا ہوتا تو میں پہلا وہ شخص ہوتا جو اس کی عبادت کرتا اس وجہ سے کہ اس کا بیٹا ہے لیکن یہ مناسب نہیں۔ مہدوی نے کہا: تمام اقوال کی بنا پر شرط کے لیے ہے یہ سب سے مناسب ہے۔ یہ طبری کا پسندیدہ ملاحظہ نظر ہے۔ ایک کہ یہ جس کلام کے ساتھ متصل ہو اس بارے میں وہم ہوتا ہے کہ مانند گزشتہ میں یہ تحقیق تھا۔ ایک تو یہ کیا گیا ہے کہ الغیب میں انہیں کے معنی میں ہے۔ میں پانچہ کرنے والوں میں سے پہلا ہوتا۔ بعض علماء نے کہا: اگر معنی یہ ہے تو قرآن میں یوں للعبدین الایمہ الرحمن اور یحییٰ نے اسی طرح قرآن کی ہے فانا انہی العبدین یوں باب ذکر کیا جاتا ہے عبد یعبد عبد جب وہ پستہ کرنے اور غضبناک وہاں سے ہم فاعل غیب کے گا۔ ام سعدہ، انفعہ کی طرف ہے، ایہ ازید سے مروی ہے۔ لہذا حق نے کہا:

أُولَئِكَ أَجْلَالُهُمْ فَجَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُنْفِثُ فِيهَا الرِّيحُ حَارَّةٌ فَاخِرَةً ۖ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَسَاءَ لِمَنْ لَا يَحْكُمُ أَجْرًا ۚ

وہ میرے ساتھی ہیں میرے پاس ان کی شکل لے آؤ وہ میں یہ پانچہ کرتا ہوں کہ دارم کے مقابلہ میں کعب کی نحو کہ وہ یہ شعر بھی کہتا ہے:

أُولَئِكَ نَاسٌ لَّنْ عَدْنٍ مَّجْنُونٍ وَنَحْنُ لَّنْ يَحْيَى كَلْبَتٌ بَدَارُ

وہ ایسے لوگ ہیں اگر وہ میری جگہ کریں تو میں ان کی جگہ کروں گا۔ اور میں یہ پانچہ کرتا ہوں کہ دارم کے بدلہ میں کعب کی انہی کے جائے۔

جوہری نے کہا: ابو عمر نے کہا اللہ تعالیٰ کا فرمان فانا اَوَّلَ الْغَيْبِ میں عابدین کا معنی پانچہ کرتا اور عارفانہ: وہ ہے (۱) یہ نسائی اور قسسی کا قول ہے۔ اور وہی نے اسے ان دونوں سے روایت کیا۔ مہدوی نے کہا: اللہ تعالیٰ کا فرمان: فانا اَوَّلَ

انہیں پیش۔ یہ غیبی نعمت ہے، یعنی پسند کرنے والوں میں سے میں پہلا ہوں گا۔ انہیں عرفہ کے پہلے عید بعد کا ام قائل عید آتا ہے بہت ہی کم اسے عاید کیا جاتا ہے۔ قرآن مجید صافات میں قلبا استعمال ہونے والے اور شان: مشواں ہونے والے مادہ کو ذکر نہیں کرتا بلکہ معنی ہے میں وہ پہلا شخص ہوں: واللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا کہ وہ واحد ہے اس کی کوئی اولاد نہیں۔

روایت بیان کی جاتی ہے کہ ایک عورت اپنے خاوند کے حرم میں دُش ہوئی اس عورت نے چھ ماہ میں بچہ جنم دیا اس کا ذکر حضرت عائشہؓ سے کیا گیا تو آپؐ نے اس عورت کو رحم کرنے کا حکم دیا۔ حضرت عائشہؓ نے فرمایا: آپؐ سے کہا: اللہ تعالیٰ کا فرماں: وَحَلَلْتُ لَكُمْ زَوَاجَهُمْ (احقاف: 15) ایک اور آیت میں فرمایا: وَحَلَلْتُ لَكُمْ زَوَاجَهُمْ (الفرقان: 14) اللہ کی قسم! حضرت عائشہؓ نے کوئی ناپسند نہ کیا کہ اس امر کی طرف لوٹیں (۱)۔ مگر اللہ بن دہب نے کہا: معنی ہے انہوں نے سے ناپسند نہ کیا۔ ابن عمرؓ نے کہا: فَذُنَاؤُا لِلْعَبْدِ مِنْ كَامَلِي ہے میں سب سے پہلا غصباک ہونے والوں اور ناپسند کرنے والوں میں سے ہوتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے میں تمہارے برعکس سب سے پہلا شخص ہوں: اور جس کی وحدانیت پر اس کی عبادت کرتا۔ اہل ضیاء نے کہا: ان کا معنی ہے میں سب سے پہلے انکار کرنے والا ہوں۔ اور یہ حکایت کی حدیث سنو۔ اس نے میرے حق کا انکار کیا۔ اہل کوفہ نے عائشہؓ کے مادہ و دُش پر مدح ہے باقی قراء اور عاصم نے دُش پر مدح ہے۔ یہ انشور پہلے گندہ بکلی ہے: السُّبْحُ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَاللَّهُ تَعَالَى نے ہر اس امر سے پہلی پائی جان کی ہے جو عادت ہونے کا خفا کرتا ہے۔ یہ کلام بھی تقدیریں و تزیین کی جان کرنے کے لیے ہے۔ نبی کریم ﷺ نے بھی پائی جان کرنے کا حکم دیا ان تمام چیزوں سے جو وہ محبت بولا کرتے تھے۔

فَلَمَّا رَمَتْ بِحُجْرَتِهَا وَوَلَّى يَلْعَنُ سِرًّا لَكَ مَا تَرَى جِبَابِ انہوں نے عذاب آخرت کو بھٹکا یا انہی وہ اپنے باطن میں ناکہ لگائیاں مارتے رہیں اور اپنی دنیا میں کھینچے رہیں۔

عَلَى يَلْعَنُوا اَيُّهُمْ الَّذِي لَمْ يَغْفِرْ لَهُ يَتُوبُ ۝ يَتُوبُ س سے مراد دینا کا عذاب ہے یا آخرت کا عذاب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ہم بہادری آیت سے منسوب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت ناکم ہے اسے دھمکی دینے کے اعتبار سے ذکر کیا گیا ہے۔ ان میں سے پہلا، حمید، ذہن، تقوا اور ان میں سے: عَلَى يَلْعَنُوا پر عذاب ہے (۲) یعنی انہیں نہیں دیکھا، سورہ طور اور سورہ قاف میں قاف: فَوَيْلٌ لِّكَ يَوْمَ تَكُونُ يَدَاكَ رَاكِعَتَيْنِ باقی قراء نے بلا قوافی عذاب ہے۔

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَرَبُّ الَّذِي تَرَى ظُهُورَ الْكَوْكَبِ ۚ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝

”اور وہی ایک مانتا ہے آسمان میں خدا ہے اور زمین میں بھی خدا ہے اور وہی بہت دانہ سب سمجھنے والا ہے۔“

ان کو بھٹکا یا قصود ہے کہ اللہ تعالیٰ کوئی شریک اور بچہ ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات کی آسمان اور زمین میں مستحق عبادت ہے۔ حضرت محمدؐ اور دوسرے صحابہؓ نے کہا: معنی ہے اس ذات آسمان اور زمین میں معبود ہے یعنی دونوں میں اسی کی عبادت کی

باقی ہے۔ یہ روایت کی جاتی ہے کہ حضرت عمرؓ حضرت ابن مسعودؓ اور دوسرے صحابہؓ نے یوں قراءت کی ہے وہو من فی الساعۃ ولی الارض للہ یہ مصنف کے خلاف ہے (۱) ائمہ کو رفع دیا گیا ہے کیونکہ یہ سبند احمدوف کی خبر ہے معنی ووقات جو آسمان میں ہے وہ معبود ہے۔ یہ پہلی کاتول ہے۔ کلام کے طویل ہونے کی وجہ سے ضمیر کا حذف کرنا اچھا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے انی معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَ لَئِنْ عَلِمْتُمْ فَا جُذُوْعُ الْفُلِ (3: 71) اس میں انی معنی میں ہے یعنی وہ آسمان اور زمین پر قادر ہے۔ وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ (3: 71) اس کے بارے میں کشکول پر لکھا ہے۔

وَتَبَرَّكَ الَّذِیْ مَعْنٰی مُلْكِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِیْنَ وَغَابِیْنَهُمَا وَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ  
وَ الْاٰیٰتُ تُرْجَعُوْنَ (3)

”اور بڑی برکت والا ہے وہ جس کی سلطنت ہے آسمانوں اور زمین میں اور جو کچھ ان کے درمیان ہے اور اسی کے پاس ہے قیامت کا علم اور اسی کی طرف تم لوگ لوٹے جاؤ گے۔“

تَبَرَّكَ یہ برکت سے تعالیٰ کے وزن پر ہے۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے وَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ اس کے قیام کا وقت اللہ تعالیٰ کے پاس ہی ہے وَ الْاٰیٰتُ تُرْجَعُوْنَ اس کا تفسیر جزو اور زامانی نے اسے دلیہ پر جمون پر حساب باقی قراءت اسے توحید کے ساتھ پڑھا۔ ابن مجسین، حمید، یعقوب اور ابن ابی اسحاق اپنے اصوں کے مطابق علامت و مذہب و کتب اور ہر حق ضریع ہیں۔

وَلَا یَسْئَلُكَ الَّذِیْ نَزَّلَ الذِّكْرَ عَنْ مِیْزَانِ ذُوْنِہِ الثَّقَالِ الْاَوْسَنُ شَہِیْدًا بِالْعَقْلِ وَ هُمْ یَعْلَمُوْنَ (3)

”وہ نہیں اختیار رکھے جنہیں یہ اللہ کے سوا چاہتے ہیں شہادت کرنے کا، ہاں شہادت کا حق انہیں ہے جو حق کی گواہی دیں اور وہ (اس کو) جانتے سمجھتا ہیں۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** اَلَاَوْسَنُ شَہِیْدًا بِالْعَقْلِ اس میں کل جہ میں ہے الَّذِیْ یُنْزِلُ الذِّکْرَ سے مراد حضرت یحییٰؑ حضرت عزیر اور خاکہ فاطمہ السلام ہیں، یعنی یہ شہادت کا حق نہیں رکھتے مگر اس کے حق میں جو حق کی گواہی دے اور علم و بصیرت پر ایمان دے ایسے سعید بن جبیر اور دوسرے علماء کو قائل ہے۔ کہا: حق کی شہادت لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰہُ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں گمراہی میں ہے، یعنی جن کی وہ عبارت کرتے ہیں وہ شہادت کا حق نہیں رکھتے۔ مراد معبودان باطلہ ہیں۔ قرآن کے قول میں ہے: معبود اپنے عبادت گزاروں کے حق میں شہادت نہیں کر سکتے مگر وہ معبود جو حق کی گواہی دیں جیسے حضرت عزیر علیہ السلام حضرت یحییٰ علیہ السلام اور خاکہ فاطمہؑ کی وہ حق اور اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کی گواہی دیتے ہیں (2)۔ وَ هُمْ یَعْلَمُوْنَ اس میں گواہی دی اس کی حقیقت کو جانتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت اس لیے نازل ہوئی کہ انھیں عبادت اور قریش کی ایک جماعت نے کہا: اگر (حضرت) محمدؐ جو کچھ کہتے ہیں وہ حق ہے تو ہم تو انھیں کے دوست ہوئے وہ فرشتے اس

کی جہاں ہے۔ حق میں شفاعت کے زیادہ حق دار ہیں تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو تاویل فرمایا یعنی وہ یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ وہ مکمل بہت، چنانچہ پانچاٹھین الہ کے حق میں شفاعت کریں گے۔ قیامت کے روز انہی کے حق میں کوئی شفاعت نہیں۔

[illegible]

**مسئلہ نمبر ۲۔** {اِنَّ مِنْ شُهَدَاءٍ بِالْعَقْلِ وَهُمْ يَقْتُلُوْنَ} یہ کلام دو معنوں پر مبنی کرتی ہے: (1) حق کے بارے میں سفارش نفع نہیں دیتی، جب علم ہو، زور تخلیق بھی کوئی فائدہ نہیں دیتی، جب تک عقائد کے گنگے جوتے کا خطرہ ہو۔ (2) حقوق اور دوسرے امور میں تمام تہاات کے لیے شرط یہ ہے کہ شہداء ال کے بارے میں آقا و اہل ان کی خبر نہ لی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: {اِنَّ رَأْيَ مِثْلِ الشَّمْسِ فَاشِدٍ وَرَأْيَ لَدُنِّم (1) اِجِبْ تُوْرُجْ كِي طَرَفْ اِي كِي مَرْكُو سَيَحْتِي تُوْمُوْا وَرَبِّ بَصُوْرَتِ اَمْرٍ اِي تَحِيْرُوْرُوْ}۔

وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قَالِي يَوْمَ تَكُونُ ﴿٥٠﴾

اور انہیں کہ جس نے پیغمبر اکرمؐ کو یقیناً نہیں ملے، اللہ نے ابھر کر دھریا۔ لے پھر  
مشتوبہ۔

وَلَهُنَّ مَا كُنَّ يَمْنُنْنَ عَلَيْكَ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ اللَّهُ وَفُزَّ بِكُمُ الْغُلَامُ ۚ وَأَنْتُمْ عَلٰى عِلٰقٍ ۝۱۰  
تھے۔ غلامی کیوں ملے گی اس کی سبابت سے پہلے ہیں اور اس سے پھر رہے ہیں یہاں تک کہ انہوں نے اس کے ساتھ  
اور اس کو شریک کر لیا۔ وہ شخص ان کی انتہائی کی بارگاہ میں۔ غلامی کی سپرد رکھتے ہیں۔ اَنْتُمْ يٰۤاٰدَمُ الْاَنْفٰكُمَا سے الٹ دیا اور اسے  
نفسی چیز سے بھرنے دیا۔ اسی سبب سے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَاصْبِرْ اَوْ فُصِّلْ لَكَ الْاَمْرُ ۚ اِنَّكَ اَنْتَ الْغٰفِلُ (احقاف: 22) ایک قول یہ کہ  
گمیا۔ اگر آپ فرشتوں اور حضرت سے بھی نہ یہ اسلام سے پوچھیں کس نے انہیں پیدا کیا ہے تو وہ کہیں گے: اللہ تعالیٰ نے۔ غلامی



حضرت معنی علیہ السلام کے لیے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ حضرت محمد بن عبد اللہ کے لیے ہے جبکہ آپ کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَقْبَلُ إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا ظَالِمِينَ وَكَانُوا يُعَذِّبُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَمَلَتْهُمْ فَبَدَّلَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ**۔ ان کے لیے کہ جو ظالم تھے اور اپنے نفس کو جس پر حجاب رہا تھا۔ میں نے پڑھا یا رب، قیل، قول کی طرح معصوم ہے اسی سخن میں حدیث ہے نہیں عن قیل و قال، قیل و قال سے منع کیا۔ یوں بھی منکر کہا جاتا ہے: **قُلْتُ قَوْلُهُ وَقِيلَ وَقِيلَ وَقِيلَ**۔ سو وہ ہے **وَعَنِ أَصْحَابِي مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ**۔

**فَأَصْفَقَهُمْ عَلَيْهِمْ وَقُلْ سَلَامٌ قَسُوفٌ يَخْلُتُونَ**

”نہیں (اے حبیب) اور نہ تو رہے پھر لیجئے ان سے اور فرمائیے: تم سلامت رہو (اس کا انجور) ضرور ہوں لیں گے۔“

قادونے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان سے درمزر کرنے کا حکم دیا پھر ان کو قتل کرنے کا حکم کیا پس صلح کا حکم کو اور دوسرے حکم کے ساتھ منسوخ ہو گیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرمادے ہیں کہ اس کی مثل مروی ہے **فَأَصْفَقَهُمْ عَلَيْهِمْ** اس سے اعراس کیجئے **وَقُلْ سَلَامٌ** یعنی انہیں ابھی بات کہیں یعنی مکہ کے مشرکوں کو جو **قَسُوفٌ يَخْلُتُونَ** پھر اسے سورہ براہۃ میں منسوخ کر دیا گیا۔ اور شاد باری تعالیٰ ہے: **فَأَقْصَوْنَا إِلَىٰ مَنْ هُمْ خَبِيرٌ وَجَدْنَاهُمْ** (آیت: 5) ایک قول یہ کہ گیا ہے: یہ آیت حکم ہے منسوخ نہیں عام قرآن ہے **قَسُوفٌ يَخْلُتُونَ** ہے یعنی یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اپنے نبی کو مہلکی کی خبر ہے۔ مانع اور ان عامر نے تعلقوں پر حجاب ہے کہ یہ نبی کریمؐ سے پہلے پہل کی جانب سے شرکین کو مہلکی کا خطاب ہے۔ سنئے یہ علیکم کے سفر ہونے کی بنا پر رفرور ہے: یہ قرآن کا قول ہے اس کا معنی ہے انہیں لفظ سلام کہہ کر ان کو راہ کر دیں یہ ان کے لیے سلام نہیں یہ غافل نے بیان کیا ہے و شعیب بن حجاب نے روایت کی ہے کہ انہوں نے اس ذریعے یہ پیچھا کر انہیں سلام کیے کہا جے کا۔ و فقہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔



قائد نے حضرت واہد سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”صنف ابراہیم رمضان شریف کی جلی رات میں نازل کیے گئے۔ تو رات نازل ہوئی جبکہ رمضان شریف کے چودہ دن گزر چکے تھے۔ زبور اس وقت نازل ہوئی جب رمضان شریف کے بارہ دن گزر چکے تھے۔ انجیل اس وقت نازل ہوئی جب رمضان کے نواہ دن گزر چکے تھے اور قرآن تیسرا اس وقت نازل ہوا جب رمضان کے چوبیس دن گزر چکے تھے۔“ پھر یہ قول کیا گیا ہے کہ پھر قرآن اس رات کو آسمان زمین پر نازل ہوا پھر تھوڑا تھوڑا باقی دنوں میں اسباب کے موافق نازل ہوا۔ ہذا ایک قول یہ کیا گیا: ہر ایلیہ القدر کو اتنا نازل ہوا جتنے پورے سال میں نازل ہوتا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کے نزول کا آغاز اس رات میں ہوا۔ مگر حدیث نے کہا: ایلیہ مبارک سے مراد شعبان کے نصف کی رات ہے جبکہ پہلا قول زیادہ صحیح ہے (۱) کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** (القدر) قائد اور ابن زید نے کہا: اللہ تعالیٰ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے پورا قرآن ایلیہ القدر میں امر الکتاب سے بہت بعد وہی طرف جو آسمان زمین میں ہے نازل کیا پھر اللہ تعالیٰ نے اسے اپنے نبی ﷺ پر اتاریں اور دنوں میں تیس سالوں میں نازل کرے۔ یہ بحث سورہ البقرہ میں اللہ تعالیٰ کے فرمان: **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي فِيهِ أَنْزَلْنَاهُ فِيهِ الْقُرْآنَ** (185) میں گزر چکی ہے۔ ان شاء اللہ اعلیٰ یہ بحث آئے گی۔

### فِيهِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ آيَةٍ حَكِيمٌ

”اسی رات میں فیصلہ کیا جاتا ہے ہر اہم کام کا۔“

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ دینائے امور کا اہل ایلیہ القدر تک فیصلہ فرماتا ہے وہ پنج روزگی سے متعلق ہو، موت سے متعلق ہو یا رزقی سے متعلق ہو (2) یہ قائد، ماہد، طبرٹ حسن بصری اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مگر بدلتی اور سعادت مندی، کیونکہ یہ دنوں چیزیں تبدیل نہیں ہوتیں: یہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول ہے (3)۔ مہدوی نے کہا: اس ارشاد کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ فرشتوں کو حکم دیتا ہے جو کچھ اس سال میں ہوگا اور یہ سب کچھ اللہ تعالیٰ کے حکم سے ہوتا ہے۔ مگر حدیث نے کہا: یہ شعبان کی نصف کی رات ہے جس میں سال بھر کے امور کا فیصلہ کیا جاتا ہے۔ مردوں سے زندوں کو لکھا گیا جاتا ہے۔ دیوں کے کام لکھ لیے جاتے ہیں، اس میں نہ کسی کا اضافہ ہوتا ہے اور نہ اس میں سے کوئی فروگ کیا جاتا ہے۔

حضرت عثمان بن عفیر نے روایت کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”ایک شعبان سے دوسرے شعبان تک کے مرنے والوں کا فیصلہ کر دیا جاتا ہے یہاں تک کہ ایک آدمی کا جناح کا ہے، اس کا کچھ پیدا ہوتا ہے جبکہ اس کا نام مردوں میں شامل ہو چکا ہو“ ہے (4)۔

نبی کریم ﷺ سے مروی ہے: ”جب نصف شعبان کی رات ہو تو اس کی رات میں قیام کیا کرو اور اس کے دن میں روزہ رکھو کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ غروب شمس کے ساتھ آسمان دنیا کی طرف نزول اجلال فرماتا ہے ارشاد فرماتا ہے: کیا کوئی بخشش طلب کرنے والا ہے؟ میں اس کی بخشش کروں گی کوئی معصیت کا شکار ہے؟ میں اس کی معصیت کو رد کروں گی کیا کوئی رزق طلب







رَبِّ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَحَاسِبُهُنَّ ۚ إِنَّ لَكُمْ قُرُونًا ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۚ تَرْجَبُكُمْ وَتَرْجَبُ آبَاكُمْ مِنَ الْوَالِدِينَ ۚ بَلْ لَكُمْ فِي شَيْءٍ تَلْعَنُونَ ۝

”وہ جو رب ہے آسمانوں اور زمین کا اور جو کچھ ان کے درمیان ہے اگر تم ایمان دے ہو نہیں کوئی چیز جو اس کے دوزخ و جہنم سے اور مارتا ہے تمہارا بھی رب ہے اور تمہارے پہلے باپ دادا کا بھی۔ یہ ہے اللہ۔ شک میں پڑے مکمل ہے۔“

رَبِّ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ کی قوموں نے رب جبر کے ساتھ پڑھ رہے ہیں باقی قرآن نے رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان **إِلَهُهُمُ الْعَلِيُّ** کی طرف اشارہ ہے، چاہے تو اس سے کام کو شروع کرے جزا **إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ** ہے۔ یا جب جہنم صاف کی خبر ہو تو اللہ پر کام ہو وہ رب السموت والارض۔

جو یہ **وَيُمِيتُ** سے بدل ہوئے کی وجہ سے ہوگی، اسی طرح **تَرْجَبُكُمْ وَتَرْجَبُ آبَاكُمْ مِنَ الْوَالِدِينَ** دونوں میں برائی صورت ہوگی، شیزوری نے نساء سے یہ روایت نقل کی ہے۔ باقی قرآن نے استعلا کے طریقہ پر مرفوع پڑھا ہے۔ مجھ یہ احتمال موجود ہے کہ یہ خطاب اس معترف کو ہو جو تسلیم کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ آسمانوں اور زمین کا خالق ہے یعنی اگر تم اس کا نہیں دیکھتے ہو تو جان لو کہ اس کا حق ہے کہ رسولوں کو بھیجے اور کتابوں کو نازل کرے۔

یہ بھی جائز ہے کہ خطاب اس کو ہو جو اس کے خالق ہونے کا اعتراف نہیں کرتا یعنی انہیں چاہیے کہ اس کے خالق ہونے کا اعتراف کریں اور یہ اعتراف کریں کہ دوزخ و جہنم ہے اور مارتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ایساں موقوف ہے۔ مراد وہ ہے جو یقین کا ارادہ کرتا ہے اور ان کو طلب کرتا ہے جس طرح تو کہتا ہے: فلاں بھند، دوزخ کا ارادہ کرتا ہے فلاں بھند، دوزخ کا ارادہ کرتا ہے۔

**لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ** وہ عالم کا خالق ہے اس لیے جائز نہیں کہ اس کے ساتھ کسی اور کو شریک کیا جائے جو کسی چیز کے پیدا کرنے پر قادر نہیں، وہ مومنوں کو زندہ کرتا ہے اور زندوں کو مارتا ہے۔ **تَرْجَبُكُمْ وَتَرْجَبُ آبَاكُمْ مِنَ الْوَالِدِينَ** یعنی تمہارا مالک ہے اور تم سے چھٹوں کا مالک ہے، حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو بھلانے سے بڑھا کہ تم پر غضب نازل ہو۔ **بَلْ لَكُمْ فِي شَيْءٍ تَلْعَنُونَ** یعنی تمہارا ایمان اور اقرار کا اظہار کرتے ہیں اس میں یقین پر نہیں کہ اللہ تعالیٰ اس کا خالق ہے وہ یہ بات تمہارے غم کے لیے آج، وہی تاکید میں کہتے ہیں کسی ملک میں بھلا ہیں اگر وہ یہ دم کرتے ہیں کہ یہ زمین میں تو دہانے والے ہیں اس چیز کے ساتھ کھینچتے ہیں جو ان کے لیے بغیر محنت کے ظاہر ہوگا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ **تَلْعَنُونَ** کا معنی ہے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف استہزاء کے طور پر موصوب کرتے ہیں۔ جو وہی موافق سے عرض کرتا ہے اسے اعاب کہتے ہیں۔ **وَلَعَنَ** کہنا یا لعنہ دینا ہے جو کہتا ہے اور وہ کرتا ہے جس کے انجام سے آگاہ نہیں ہوتا۔

فَأَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَقَدْ آتَاكَ الْبَيِّنَاتُ ۚ هَٰذَا عَذَابُ الْيَقِينِ ۝

”پس آپ انکار کریں اس دن کا جب ظاہر ہوگا آسمان پر صاف نظر آنے والا جو اس نے جو بھلائے گا لوگوں

پر یہ درواک غراب ہوگا۔

قَالَ رَبُّكَ بِذُنُوبِكُمْ أَنتُمْ وَآلُكُمْ أَنتُمْ تَكْفُرُونَ ○ ار قب کا معنی ہے اے محمد اس لئے کہ تم آپ ان کفار کے ساتھ انکار کریں جس آسمان پر واضح دھواں ہوگا: یہ قناد کا قول ہے۔ ایک توں یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے ان کی بات کو یاد رکھیے تاکہ جس روز آسمان پر واضح دھواں ہوگا اس روز آپ ان پر گواہی دیں، اسکی وجہ سے ظہران کو قیام کہتے ہیں۔ دخان کے بارے میں نہیں اقوال ہیں:

1۔ یہ قیامت کی نشانیوں میں سے ہے یہ ایسی جگہ زمین میں چالیس روز تک رہے گا جو زمین و آسمان کے درمیان حصہ کو بھردے گا۔ جہاں تک ممکن کا تعلق ہے تو اسے اس قدر تکلیف ہوگی کہ قدر زکام ہوتا ہے جہاں تک کافر اور فاجر کا تعلق ہے تو وہ دھواں ان کے کانوں میں داخل ہوگا اور ان کے کانوں میں سرخ کر دے گا اور ان کی ٹانگیں تک پڑ جائیں گی۔ قیامت کے روز یہ جہنم کے آسمان سے ہوگا۔ جس نے کہا: یہ دھواں ایسی ظاہر نہیں ہوا کہ حضرت علیؓ شہر خدا، حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابن عمرؓ، حضرت ابو ہریرہؓ، حضرت زید بن علیؓ، حضرت حسن بصریؓ، ابن ابی ملیکہؓ اور دوسرے علماء ہیں۔

حضرت ابو سعید خدریؓ نے روایت نقل کی ہے: "یہ ایسا دھواں ہوگا جو قیامت کے روز لوگوں پر سختی سے گردش کرے گا ہوگا (1)۔ سوئے اس سے زکام جیسی تکلیف محسوس کرے گا اور کافر پھر کئے بارے گا یہاں تک کہ اس کے کانوں سے وہ دھواں نکلے گا" اور وہی نے اسے ذکر کیا ہے۔

صحیح مسلم میں ابو الطفیل سے وہ حضرت حذیفہ بن اسید غفاریؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ یہ صحیح مسلم اچانک شریف لائے جبکہ ہم گفتگو کر رہے تھے۔ پوچھا: "تم کیا باتیں کر رہے تھے؟" ہم نے عرض کی: ہم قیامت کے بارے میں باتیں کر رہے تھے۔ فرمایا: "قیامت ہرگز ہرگز ہرگز پانچ ہوگی یہاں تک کہ تم اس سے قبل اس نشانیاں دیکھو گے اور ان کا ذکر کیا دھواں اور جال، دھواں، مغرب سے سورج کا طلوع ہوگا، حضرت یحییٰ بن مریمؑ کا آسمان سے اترنا، یا جبرئیلؑ کا نکلنا، تین دفعہ دھواں، ایک دھواں مشرق میں، ایک دھواں مغرب میں اور ایک دھواں جزیرہ عرب میں ہوگا ان کے آخر میں آگ ہوگی جو زمین سے نکلے گی جو لوگوں کو میدان محشر کی طرف ہانک کر لے جائے گی۔"

ایک روایت میں حضرت حذیفہؓ سے مروی ہے کہ قیامت پر پانچ ہوگی یہاں تک کہ اس نشانیاں ظاہر ہوں گی مشرق میں دھواں، مغرب میں دھواں، جزیرہ عرب میں ایک دفعہ دھواں اور جال، دھواں، الارض، یا جبرئیلؑ کا نکلنا، سورج کا مغرب سے نکلنا، حدیث کے لفظی علاقہ سے آگ کا نکلنا جو لوگوں کو ہانک کر لے جائے گی۔ اسے شکی نے حضرت حذیفہؓ سے نقل کیا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "ان نشانیاں میں سے پہلی نشانیاں دھواں اور جال کا نکلنا ہے، حضرت یحییٰ بن مریمؑ کا نکلنا، حدیث کے لفظی علاقہ سے آگ کا نکلنا (3) جو لوگوں کو میدان محشر کی طرف ہانک کر لے جائے گی جہاں لوگ رات گزاریں گے وہ

آگ بھی ان کے ساتھ ٹھہر جائے گی اور جہاں وہ قیلولہ کریں گے یہ آگ بھی قیلولہ کرے گی، جہاں دو صبح کریں گے یہ آگ بھی صبح کرے گی، جہاں لوگ شام کریں گے یہ آگ بھی شام کرے گی۔ میں نے عرض کی: اے اللہ کے نبی! یہ دھواں کیا ہے؟ تو آپ نے اس آیت کی تلاوت کی: **فَلَمَّا تَثَبَّتْ بِرَبٍّ عِلَّيْكَ فَثَابَتِ الشَّامُ بِذَلِكَ طَائِفِي** ﴿۱﴾ جو مغرب و مشرق کو بھر دے گا یہ دھواں چالیس دن اور راتیں رہے گا، جہاں تک موسم کا تعلق ہے تو اسے نہ کام چھینیں تکلیف لاحق ہوگی، جہاں تک کافر کا تعلق ہے تو وہ نئے والے آدمی کی حالت کی طرح ہوگا، دھواں اس کے منہ اس کے نگوں اس کی آنکھوں اس کے کانوں اور اس کی دہرے نکلے گا! یہ ایک قول ہے۔

(2) دوسرا قول یہ ہے کہ دھوئیں سے مراد وہ بھوک ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی دعا سے قریش کو پہنچی تھی یہاں تک کہ ایک آدمی آسمان اور زمین کے درمیان دھواں دیکھتا: یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما کا قول ہے کہ: اللہ تعالیٰ نے ان سے اس مصیبت کو دور کر دیا اگر یہ قیامت کے دن ہوتا ان سے اس دھوئیں کو دور نہ کیا جاتا۔ ان سے یہ حدیث بھی بخاری، صحیح مسلم اور ترمذی میں موجود ہے۔ امام بخاری نے کہا: بخنی، ابو حوادہ سے، ابو اعمش سے، دو مسلم سے، دو سرقی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ہر اللہ نے کہا: یہ قتلہ اس لیے آیا تھا کیونکہ قریش نے جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نافرمانی کی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس مشک سال کے مسئلہ ہونے کی دعا کی انہیں قتلہ اور مشقت نے آلیا یہاں تک کہ انہوں نے ہڈیاں کھا لیں ایک آدمی آسمان کی طرف دیکھتا تو وہ اپنے اوپر آسمان کے درمیان دھوئیں جسی چیز کو دیکھتا تو اللہ تعالیٰ نے اس کو نازل کیا کہ: لوگ! حضرت عمر مصطفیٰ علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوئے، عرض کی گئی: یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ سے صبر کے لیے بارش کو طلب کیجئے کہ وہ تو ہلاک ہوا جاتے ہیں (۱)۔ فرمایا: "صبر کے لیے تو توبہ جری ہے" رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بارش کی دعا کی، تو ان پر بارش ہوئی تو یہ آیت نازل ہوئی **إِنَّمَا هَآؤُنَآ** ﴿۲﴾ جب ان کے پاس خوشحالی آئی تو وہ پھر اس حالت کی طرف لوٹ آئے۔ یہ خوشحالی کی حالت میں تھے تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: **يَوْمَ تَبُوءُ الْكَافِرِينَ** ﴿۳﴾ اِنَّا فَتْنَنَهُمْ ﴿۴﴾ کہا: اب سے مراد غزوہ بدر ہے۔ ابو حبیہ نے کہا: دفن کا معنی خشک سال ہے۔ جسی نے کہا: نہ میں کے خشک ہونے کی وجہ سے اسے دھواں کا نام دیا جب دوزخ میں سے اُٹھتی ہے جس طرح دھواں۔

3۔ اس سے مراد صبح تک ہے جب غبار نے آسمان کو چھایا دیا: یہ ہر طرف اس طرح کا قول ہے۔

**يَبْسُ الْفُتَيْسُ** یہ دفن کی صفت ہے۔ اگر مراد وہ ہے جو ابھی گذرا ہے جس طرح حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے کہا تو یہ اہل مکہ کے مشرکوں کے ساتھ خاص ہے۔ اگر یہ قیامت کی نشانیوں میں سے ہے تو یہ عام ہے جس طرح پہلے گذرا ہے۔ **هَٰذَا عَذَابُ الْآلِيمِ** ﴿۵﴾ یعنی اللہ تعالیٰ انہیں یہ ارشاد فرمائے گا: جس نے کہا: دفن (دھواں) گذر چکا ہے تو **هَٰذَا عَذَابُ الْآلِيمِ** ﴿۶﴾ حال حاضر کی حکایت ہے، جس نے اسے آنے والے واقعات میں شمار کیا ہے تو وہ آنے والے حالات کی حکایت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **هَٰذَا** یہ ظلم کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لوگ اس دھوئیں کے بارے میں کہیں گے: یہ

دور کا عذاب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس کے قریب آنے کی خبر ہے جس طرح تو کہتا ہے: هذا الشتاء فاعلہ یہ موسم سرما ہے جس کے لیے تیاری کرو۔

رَبَّنَا اَلْصُّفَّ عَذَابِ الْاِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

”اے خداوند! (میں) صاف (ہوں) کہ میں نے ایمان لایا ہے۔“

وہ عرض کریں گے: ہم سے عذاب کو دور کر دے ہم ایمان لانے والے ہیں یعنی اگر تو ہم سے اس عذاب کو دور کر دے تو ہم تجھ پر ایمان لانے والے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: قریش نبی کریم ﷺ کی خدمت میں دھرم بے عرض کی، اور اللہ تعالیٰ ہم سے اس عذاب کو دور کر دے تو ہم اسلام لے آئیں گے پھر انہوں نے وعدہ خلافی کی۔ قتادہ نے کہا: یہاں عذاب سے مراد عواص ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد بھوک ہے؛ نقاش نے اس کی حکایت بیان کی۔

میں کہتا ہوں: کوئی تناقض نہیں کیونکہ عواص اس بھوک کی وجہ سے تھا جو انہیں لاحق ہوئی جس طرح یہ بحث گذری ہے بعض اوقات بھوک رونق کو بھی دھان سکتے ہیں کیونکہ خشک مٹی کی وجہ سے زمین خشک ہوتی ہے اور بارشوں کے کم ہونے کی وجہ سے غبار بلند ہوتا ہے اسی وجہ سے خشک مٹی کو غبار کہتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: یہاں عذاب سے مراد برف ہے۔ ماوردی نے کہا: اس کی کوئی وجہ نہیں کیونکہ یہ آخرت میں ہوگا یا اہل مکہ کے لیے ہوگا جبکہ برف باری کا علاقہ نہیں مگر یہ بات کی کوئی وجہ نہیں ہے اس کا ذکر کر رہا (۲)۔

اٰی لَہُمُ الدُّلٰی ثُمَّ جَاۤءَهُم مَّا مَوْۤلٰی مُبِیۡنٌ ﴿٢١﴾ لَّمْ یَسۡتَوۡلُوۡا عَلَیْہِ وَ قَالُوۡا مَعۡلَمٌ

مَعۡجُوۡنٌ ﴿٢٢﴾

”ان کے لیے دلیل (آئی) پھر ان کے لیے اسید کہاں حالانکہ ان کے پاس تعریف لے آیا روشن رسول پھر انہوں نے منہ پھیر لیا تھا اس سے اور کہا: کھانا یا ہوا ہے دیکھو نہ ہے۔“

اٰی لَہُمُ الدُّلٰی لکڑی یعنی ان کے لیے عذاب کے نازل ہونے کے وقت کہاں سے نصیحت ہوگی۔ وَلَکِن جَاۤءَهُم مَّا مَوْۤلٰی مُبِیۡنٌ یعنی یہاں رسول جو ان کے لیے حق کو واضح کرتا ہے۔ ذکر کرنا اور ذکر ایک چیز ہیں: یہ امام بخاری کا قول ہے (۳)۔

لَّمْ یَسْتَوِلُوۡا عَلَیْہِ یعنی انہوں نے غرض نہیں کی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جب انہوں نے حضرت محمد ﷺ سے غرض کیا اور آپ کی تکذیب کی تو اللہ تعالیٰ نے انہیں نصیحت حاصل کرنے سے دور کر دیا تو اب وہ کہتے نصیحت حاصل کر سکتے ہیں؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عذاب کے ظاہر ہونے کے بعد اور قیامت کی نشانیوں کے ظہور کے بعد ان کا قول اِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ انہیں کیسے نفع دے گا جبکہ علامات ظلم ہو چکی ہیں۔ یہ تعبیر اس وقت ہوگی جب تو دخان کو ایسی علامت بنائے جس کا انکار کیا جا رہا ہے۔ وَ قَالُوۡا مَعۡلَمٌ مَّعۡجُوۡنٌ ﴿٢٢﴾ یعنی اسے کسی انسان نے تعلیم دی یا اسے کانوں اور شبلیہ میں

تقسیم دی ہے اس سے بڑھ کر یہ بخون بہہ مولیٰ نہیں ہے۔

إِنَّا كَاثِبُوا الْعَذَابَ قَبْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَا وَذُنُ ۝

”ہم دور کرنے والے ہیں عذاب کو قبل از عرصہ کے لیے تم پھر غری طرف لوٹ جاؤ گے۔“

إِنَّا كَاثِبُوا الْعَذَابَ قَبْلَ لَا یعنی وقت امتحان سے وعدہ کیا کہ ان سے وہ عذاب تھوڑے عرصہ کے لیے دور کر لیا جائے گا تاکہ یہ معلوم ہو جائے کہ وہ اپنے وعدے کو پورا کرنے والے نہیں، بلکہ اس عذاب کے دور ہونے کے بعد وہ کفر کی طرف لوٹ جائیں گے یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما کا قول ہے جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارش کی دعا کرنے کے بعد عذاب دور ہو گیا تو وہ جھٹانے والے طریقہ کی طرف لوٹ گئے (۱)۔ جس نے یہ کہا تھا: دھوئیں کا اٹھنا، کیا جا رہا ہے کہا اس کے ساتھ اس امر کی طرف اشارہ کیا ہے کہ قیامت کی کتابوں کے درمیان کچھ کچھ بہت دور غصت، دہائی پھر جس پر کفر کا فیصلہ ہو چکا ہوگا تو وہ اپنے کفر پر قائم رہے گا۔ جس نے کہا: یہ قیامت کے روز ہوگا اگر ہم تم سے عذاب کو دور کر دیں تو تم کفر کی طرف لوٹ جاؤ گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے تم ہماری طرف لوٹنے والے ہو، یعنی تم موت کے بعد اٹھائے جاؤ گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر تم ایمان نہ لائے تو تم جہنم کی آگ کی طرف لوٹنے والے ہو (2)۔

يَوْمَ يُنْفِثُ الْبَلْغَةُ الْكُفْرُ ۝ إِنَّا مُنْقِضُونَ ۝

”جس روز ہم انہیں شدت سے پکڑیں گے (اس روز) ہم (ان سے) بدلے لے لیں گے۔“

یَوْمَ یعنی اسی پر محمول ہے جس پر مُنْقِضُونَ ۝ ولادت کرتا ہے یعنی ہم ان سے انتقام لیں گے۔ بعض تفسیریں نے اسے ہمہ ارحمیت خیال کیا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ ان کا بائید باقی کی تفسیر بیان نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں مُنْقِضُونَ ہے یہ قول بھی ہمہ ہے کیونکہ ان پنے سے ماضی میں مل نہیں کرتا اسے عَا وَذُنُ کے متعلق کرنا بھی اچھا نہیں اور اسی طرح إِنَّا كَاثِبُوا الْعَذَابَ کے متعلق کرنا بھی صحیح نہیں کیونکہ معنی کا اس پر اٹھنا نہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ فعل کے ماضی ہونے کے ساتھ اسے نسب دی جائے گا یا فرمایا: ذکر ہم یا ذکر۔ یہ معنی کرنا بھی جائز ہے کہ قرب ہونے والے ہو۔ جب تم لوگوں کے تو تم سے اس روز انتقام لیا جائے گا جس روز ہم بڑی پکڑ سے پکڑیں گے۔ اس وجہ سے یہ فرعون کے قصہ کے ساتھ کام آئی ہوئی ہے کیونکہ انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے وعدہ کیا تھا کہ اگر ان سے عذاب دور کر دیا جائے تو وہ ایمان لے آئیں گے پھر وہ ایمان نہ لائے یہیں تک کہ فرق کر دیے گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: إِنَّا كَاثِبُوا الْعَذَابَ قَبْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَا وَذُنُ ۝ یہ کمال کام ہے۔ پھر یَوْمَ يُنْفِثُ الْبَلْغَةُ الْكُفْرُ ۝ یعنی کلام ہے معنی ہم تمام کفار سے انتقام لیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے ہمیں کا انتقام کر دو اور ان کا انتقام کر جس روز ہم پکڑیں گے تو وہ اذ و عذاب کو حذف کیا گیا اسی طرح تو کہتا ہے رَحْمَةُ الرَّحْمٰنِ الْعَذَابِ۔

الْبَيْتَةُ الْكُبْرَىٰ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے قول میں اس سے مراد یومِ بدر ہے (1)؛ یہ حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابی بن کعبؓ، مجاہدؓ اور ضحاکؓ کا قول ہے۔ ایک قول کیا گیا: قیامت کے روز عذابِ جہنم مراد ہے (2)؛ یہ حضرت حسن بصریؓ، مکرر نور حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے؛ اسے زجاجؓ نے پسند کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ دو مقام ہیں جو دنیا میں واقع ہوگا یا جہنم کا یا قیامت سے پہلے واقع ہوگا۔ ووردی نے کہا: یہ احتمال موجود ہے اس سے مراد قیامت کا پرانا ہونا ہے کیونکہ دنیا میں یہ چیزوں میں سے آخری کار ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نعم اور عقاب میں فرق ہے عقوبت بمعنی عت کے بعد ہوتی ہے کیونکہ یہ بھی عاقبت میں سے ہے۔ بعض اوقات پہلے یہ ذکر کرتی ہے یہ حضرت ابن عباسؓ، ابن عمرؓ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عقوبت اسے کہتے ہیں جو اندر سے ہو اور انعام جو اندر سے نہیں ہوتا۔

وَلَقَدْ كُتِبْنَا قَبْلَهُمْ قَوْمَهُ فَيُرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كُنُومٌ ﴿١﴾

”اور ہم نے آپ کا قحطان سے پہلے قومِ نمرود کو اور آپ قحطان کے پاس معزز رسول“۔

یعنی ہم نے انہیں آرمایا (3)۔ اس فقرہ اور اطلاق کا معنی ہے عاقبت کا امر، یعنی ہم نے حضرت سولی علیہ السلام کو معصوم کر کے تمکین کا معاملہ کیا تو انہوں نے آپ کو جھٹلایا تو انہیں ہلاک کر دیا گیا۔ اے محمد! اس میں حیرت انگیز اور ایمان نہ لانے تو ہم تیرے دشمنوں کے ساتھ وہی قوم کا معاملہ کریں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کو فتنوں میں ڈالنے کا مطلب ہے ہم نے انہیں فرق کرنے کے ساتھ عذاب میں ڈالا۔ کلام میں تقدیر کا خیر ہے۔ تقدیر کلام یہ ہوگی آلِ نمرود کے پاس رسولِ کریم آئے تو ہم نے انہیں فرق کر دیا کیونکہ فتنہ رسول کے آنے کے بعد ہی ہوتا ہے۔ اور ترتیب کا وہ نمونہ نہیں دیتی۔ کوئی قطعہ کا معنی ہے وہ اپنی قوم میں معزز تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اخلاق میں کریم تھے یعنی درگزر سے کام لیتے تھے (4)۔ فرما نے کہا: وہ اپنے رب کی بارگاہ میں معزز تھے کیونکہ آپ کثرت اور کلام سنانے کے لیے شخص کیا گیا۔

أَنْ أَدْعُوَ إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ ۖ إِنَّ لَكُمْ رَسُولًا أَوْفِيًّا ﴿٢﴾ وَأَنْ لَا تَتَّبِعُوا عَلٰى اللَّهِ ۖ إِنَّي أَعْلَمُ

بِسُلْطَنِ خُبْرِي ﴿٣﴾

”اس نے فرمایا تھا کہ میرے حوالے کرو اللہ کے بندوں کو میں تمہارے لیے معزز رسول ہوں اور نہ سرکش کرو اللہ کے مقابلہ میں۔ میں نے آیا ہوں تمہارے پاس اپنی رسالت کی روشنی دینے کے لیے۔“

أَنْ أَدْعُوَ إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: معنی ہے وہ ان کے پاس آیا اس نے کہا میری اتباع کرو عبادِ اللہ یہ منادی ہے۔ مجاہد نے کہا: اللہ کے بندوں کو میرے ساتھ بھیج دو اور انہیں عذاب سے آزاد کرو۔ اس تعبیر کی بنا پر عباد اللہ بمعنی بندگان ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے مجھے اپنی قوتِ سماعت دو یعنی میری بات سنو یہاں تک کہ میں تمہیں اپنے رب کا یہ مقام پہنچاؤں۔



إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَوْفِيٌّ ۝ یعنی میں وہی پر ایمان ہوں جس میری نصیحتوں کو قبول کرو۔ ایک قول یہ کہ یہ ہے: جو میں تم سے لیتا ہوں اس میں ایمان ہوں میں اس میں کوئی خیانت نہیں کرتا۔

وَإِن لَّا تَكْفُرُوا عَلَيَّ يٰأَيُّهَا النَّاسُ فَاعْلَمُوا أَنِّي بِمَا أُفَعِّلُ فِيكُمْ لَا مُبَدِّلَ لِّمَعْدَنِي سَبْعَةَ عَشَرَ ۝ حضرت ابن عباسؓ سے یہ کہنا: اللہ تعالیٰ کی طاعت کرنے میں سستی نہ کرنا۔ پہلی اور دوسری میں فرق ہے پہلی فصل کے ساتھ ہوتی ہے اور افتاء قول کے ساتھ ہوتا ہے (2)۔ ابن جریرؒ نے کہا: اللہ تعالیٰ پر عقیم نہ بنو (3)۔ یعنی بنو سلام نے کہا: اللہ تعالیٰ کی عبادت سے تکبر نہ کرو (4)۔ تعلیم اور استکبار میں فرق ہے تعلیم سے مراد مستور فرد کا بڑا جانا اور استکبار کا معنی ہے: مکمل کم مرتبہ آدمی کا اپنے آپ کو بڑا سمجھنا۔ یہ دوسری نے ذکر کیا ہے۔

إِنِّي أَنزَلْتُ إِلَيْكَ الذِّكْرَ عَلَيِّكَ يَا مُحَمَّدٌ ۝ قرآن نے کہا: واسطہ خبر۔ یعنی بنو سلام نے کہا: واضح دلیل، معنی ایک ہی ہے۔ مثنیٰ واضح دلیل۔

وَأَنِّي عَلَّمْتُ خَلْقَ رَبِّكَ وَتَعْلَمُونَ ۝

”اور میں نے بناوے لی ہے اپنے رب کی اور تمہارا، سے رب کی کہ تم مجھ پر پتھر اذان کرنا“

موا یا انہوں نے آپ کو کل کی دھمکی دی تو آپ نے اللہ تعالیٰ کی بناوچ سی۔ قرآن نے کہا: تم بہتجروں سے رہ کر۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ کہنا: تم مجھے گالیاں دو تو تم کو یاد کر چھوٹا ہے۔ نافع، ابن کثیر، ابن مامر، اسم اور یعقوب نے غلث کی ذاب کو طہر کر کے پڑھا ہے، جبکہ باقی قراء نے اوستا کہا ہے۔ اوستا مخفیف کو طہر کرنے کے لیے ہے اور الطہار اصل قاعدہ کے مطابق ہے۔ پھر قول یہ کیا گیا ہے: زمانہ گشت میں اسی نے تجھ سے بناوچ سی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے وعدہ کیا اور فرمایا: فلا یصلون ایکسا۔ ایک قول یہ کہ گینا ہے یہ ان اہود کے معنی میں ہے۔ جس طرح تو کہتا ہے: نشد تک یا نہ، اقصیت عین ہاشہ۔ یعنی میں قسم کھاتا ہوں۔

وَإِن لَّمْ تَكْفُرُوا لِي فَاذْكُرُونِي ۝

”اور اگر تم ایمان لانے کے لیے تیار نہیں تو پھر مجھ سے کفارہ دیکھ لو“

وَإِن لَّمْ تَكْفُرُوا لِي فَاذْكُرُونِي ۝ اگر تم میری تھم حق نہ کرو اور میری دلیل کی وجہ سے اللہ تعالیٰ پر ایمان نہ لاؤ گی۔ یہ ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: معنی ہے یہاں لام، باء کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے فَاذْكُرُونِي ۝ (26) یہاں بھی لام، باء کے معنی میں ہے۔

فَاذْكُرُونِي ۝ مجھے مجھو دوسری طرف داری کرو اور نہ میرے خلاف کسی کی مدد کرو۔ یہ مقابل کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تم مجھ سے الگ تھک ہو جو دوسری تم سے الگ تھک ہو جاتا ہوں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ہمارے درمیان فیصلہ کر دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میرا راستہ مجھو دواور مجھ سے اپنی اذیت کو روک دو (5)۔ معنی قریب قریب ہے۔

فَدَعَا رَبَّهُ أَنِ مَسَّحُوا بِي سُبْحَانَكَ قَوْمُ مُجْرِمُونَ ۝١١

”جین بکار اسوی نے اپنے رب کو (الہی) فاضلہ یہ مجرم لوگ کہتا۔“

اصل میں۔ جانتا تھا کہ میں خدا ہے لہذا یہ کام اس سے نفکر و اندھا بہد۔ اُنّ ھو لا ے یہاں ان کا حضور مکتوت ہے کہ کہ

فَأَسْرِ بِعَبَادِي لَيْلًا إِنَّكَ مُسْمِعُونَ

” (عنکم لما) نے چلو میرے بعد اس کو راتوں رات قہر رہا تھا قہر کیا جائے گا۔

اس مجھے اسٹلے ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** فائبر پینا جی لیکلا ہم نے اس کی دوا کو قبول کیا اور ہم نے اس کی طرف دلی کی کہ میرے بھروسے کو  
 دت کے وقت لے چلو بھی جی اور اکیل میں سے جو میزان داتے ہیں لیکلا سنا سے پہلے۔

اِنَّكُمْ شَيْكُوْنَ رُوْنِهٖ اِس جاز نے فاضل ہمزہ و قطعی کے ساتھ پڑھا ہے، اِن تشریح نے جس اِی طرح پڑھا ہے یہ سہی سے مشتق ہے اِنی قرآن نے اسے فاضل ہمزہ و قطعی کے ساتھ پڑھا ہے یہ سہی سے مشتق ہے۔ یہ بحث پہلے کُذ رہی تھی ہے۔ ۱۳۰

۱۳۱۔ اعراف، ۱۰۱۔ یونس میں یہ بحث کُذ رہی ہے کہ ذرہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا بیجا کیا تھا، انہ تعالیٰ نے ذرہوں کو فرما کر کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو کھاتے عطا فرمائی، اس لیے دوبار اس کے ذکر کرنے کی ضرورت نہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** حضرت موسیٰ خاں اسلام گورنر کے وقت نیک کا حکم دیا تھا (1) رات کا سفر ممنوع و خوف کی وجہ سے ہوتا ہے۔ خوف دو وجہ سے ہوتا ہے۔ 1۔ دشمن کا خوف ہوتا ہے تو رات کو پرہیز کیا جاتا ہے۔ یہ رات انہ توفی کے پردوں میں ہے ایک پردہ ہے۔ 2۔ جانوروں اور جسموں پر مشقت اور تکلیف سے خوف کی وجہ سے رات کو سفر کیا جاتا ہے۔ وجہ گرمی دیا اور خشک سالی ہو۔ تو مصلحت کی غرض سے رات کو سفر کیا جاتا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم رات کو سفر کرتے رات کے پہلے پہر سفر کرتے کبھی آستہ جیتے اور کبھی ملدنی کرتے جس طرح ضرورت ہوتی اور مسحت کا قانا سنا ہوتا۔ صحیح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: *فَدَاثَرْتُ فِي النَّعْصِ لِأَعْمُو لِإِبِلٍ مَقْعَالِي* اے خدا! میں دفا سافر تم لی الشنة فدا دوا بها بغنيها (2) جب تم سربراہ و شاہلی کے دور میں سفر کرتے تو اونٹوں گوزین میں سے ان کا حصہ (اپنے چرے کے لئے) لے آتے (3) جب تم خشک سالی کے دور میں سفر کرتے تو جدی کی چلو کا مقصد کو ا و نیک باؤنت میں کرتے پانی ہو۔ سورہ نمل کے آیت 18 میں یہ بحث ملے ہوئی ہے۔

وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ هُوَ الْحَقُّ ۖ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغِيبُونَ ﴿٥٠﴾

”اور میں نے اس کو قہقہا ہوا ہے، شک و شبہ اس پر جو غرق ہو کر رہے گا۔“

حضرت اہل بیتؑ نے کہا: مَنْ كَفَّهَا كَفَّهَا اللَّهُ یعنی جو کعبہ کو گھرا کر رکھے، اللہ اس کو گھرا کر رکھے۔ حضرت اہل بیتؑ نے یہ قول کعبہ اور حضرت حسن بصریؒ کا گھر ہے۔ حضرت اہل بیتؑ



ان کے پیچھے بھی نہ جائے تو حضرت موسیٰ علیہ السلام کو یہ کہا گیا: ایک قول یہ کیا گیا ہے: درحوا کا معنی سکون نہیں بلکہ اس سے مراد وہ چیزوں کے درمیان کشادگی ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: دھا ماہون الرجلین اس نے اپنی دونوں ٹانگوں کو کھلا کیا۔ بیش راوا خوشحال زندگی، افضل ذلك سہوا اس امر کو زنی سے سختی کے بغیر کرو۔ ہم نے اس کا ذکر بھی کیا ہے انھم یعنی فرعون اور اس کی قوم جملہ معنی فزون ۱۰ دو فرق ہونے والے ہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اس کی خبر دی گئی تاکہ ان کا دل پر سکون رہے۔

كَمْ تَرَكُوا مِثْلَ حَبْثٍ وَ عَيْبٍ ۝ وَ زُرُّوا مَهْمًا وَ مَهْمًا ۝ وَ تَعْتَوُ كَالْوَاۤءِ  
فِيهَا فَلْيَكُونُ ۝

”اودھ چھوڑ گئے بہت سے باغات اور نشے (سرہیز) کھیتیاں اور شاندار مقامات اور بہت سارا سادہ سادہ سامان جس میں وہ پیش کیا کرتے تھے۔“

کے کثرت بیان کرنے کے لیے ہے۔ سورہ شعراء میں اس آیت کے معنی کے متعلق مشکوٰۃ کذا ہے۔ تَعْتَوُ فزون کے فتح کے ساتھ ہے جس کا معنی تصعیم ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: نافعہ اللہ دنامہ فتنہ اللہ تعالیٰ نے اس پر انجام کیا تو وہ ابھی خوشحال زندگی گزارنے لگا۔ نفعہ کسرہ کے ساتھ ہو تو اس کا معنی احسان ہے جو تجویز کیا جاتا ہے اسی طرح نص ہے۔ اگر تو نون کو فتح دے گا تو اسے مدہ پڑھے گا تو کعبہ کا نفعہ۔ نعم اس کی مشکل ہے۔ فلان واسم النفعہ۔ اس کے پاس وسیع دلی ہے۔ یہ سب اقوال بوہری کی صحاح سے منقول ہیں۔

حضرت امین عمر بیہودہ نے کہا: تَعْتَوُ سے مراد دریائے نیل ہے (۱)۔ ابن ابیہد نے کہا: غوم ہے۔ ابن زید نے کہا: مصر کی سرزمین ہے جس میں بہت زیادہ مٹائع ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد خوشحالی ہے۔ اسے نفعہ اور نفعہ دونوں طرح پڑھا جاتا ہے، یاد رکھیں اسے (۲)۔ کہا: دونوں میں فرق کی دو وجوہ ہیں: 1۔ نون کے کسرہ کے ساتھ ہو تو اس کا اطلاق ملک میں ہوتا ہے اور فتح کے ساتھ ہو تو بدن اور دین میں ہوتا ہے: یہ نصر بن مہشل نے کہا ہے۔ 2۔ یہ کسرہ کے ساتھ ہے جس کا معنی فضل و احسان کرنا اور عطیہ دینا ہے۔ فتح کے ساتھ ہو تو تصعیم ہے جس سے مراد خوشحال زندگی اور راحت ہے: یہ ابیہد نے کہا تو قول ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ فرق صحاح میں موجود ہے، ہم اس کا ذکر کچھ کیے ہیں۔ ابورباہ و حضرت حسن بصری، ابو اشہب، شریک، ابو نصر اور شبیبہ نے لکھوں پڑھا ہے۔ یہ الف کے بغیر ہے اس کا معنی اترانے والے ہیں۔ جوہری نے کہا: فکھ الرجل اس سے اسم ذم فکھ ہے جب وہ اچھے مزاج کا مزاج کرنے والا ہو۔ فکھ کا معنی بھی اترانے والا ہے۔ اسے نفعہ کا نفعہ فکھوں اس میں اترانے والے ہیں۔ فکھ لطف اندوز ہونے والے خوشحال۔ قیسری نے کہا: اس کا معنی ہے مزاج کرنے والے، یہ جملہ پڑھا جاتا ہے: اللہ لکھا۔ وہ مزاج کرنے والا ہے۔ فکھ فکھ اس میں مزاج کی حق سرچوہ ہے۔ شلمی نے کہا: یہ دونوں لغتیں ہیں، جس طرح سادہ اور حذر، لاد اور فراہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فکھ اسے کہتے ہیں جولدت کی





روز اس کے حق میں گواہی دینا اور جس روز وہ مرا تا ہے وہ بخیر زمین اس پر روتا ہے۔ " ایک قول یہ کیا گیا ہے ان کے روئے سے مراد اس کے اطراف کا سرخ ہو جانا ہے، ایہ حضرت علیؓ خیر خدا، علیؓ مدنی و رضی اللہ عنہما علی کا قول ہے۔ اسے حضرت مسکن انصاری نے روایت کیا ہے۔ سعدی نے کہا: جب حضرت امام حسینؑ بصرہ کو شہید کیا تو وہ چپ پر آؤں روئے، اس غبار اس کا رخ، جو تھا (۱)۔

نور نے یہ بیان اہل زیادتہ روایت کی ہے: جب حضرت مسکن بن علی بن ابی طالبؑ مورہ کو شہید کیا تو آسمان نے اقل چہرہ تک آپ کے لیے سرسبز رہے۔ زیاد نے کہا: اس کا سرخ ہونا ہی اس کا روئے ہے۔ محمد بن سیرین نے کہا: لوگوں نے ہمیں بتایا دوسری جو شخص کے ساتھ ہوتی ہے وہ یہ ہوا کرتی یہاں تک کہ امام عالی مقام حضرت امام حسینؑ بصرہ کو شہید کیا گیا۔ طہان قس نے کہا: جس روز امام حسینؑ بصرہ کو شہید کیا گیا ہم پر نمون کی بارش کی گئی

میں کہتا ہوں: اور قرطبی نے امام کا کہ بن افس سے وہ نافع سے وہ حضرت ابن عمرؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ل کریم منینچنے نے ارشاد فرمایا: "شقیق سے مراد دوسری ہے" (۲)۔ حضرت ابوہریرہؓ سے حضرت شداد بن اوسؓ نے کہا: شقیق کی دوسو تیس ہیں۔ سرخ اور طہیہ (۳)۔ اب سرفی نے جب بوجا ہے تو عشاء کی قرعہ طلال ہو جاتی ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے کہ شقیق سے مراد دوسری ہے (۴)۔ یہ قول اس قوس کو درکار ہے ان سیرین نے ہمیں کی روایت بیان کی ہے۔ مسلمان نے سورۃ اسرار میں فرمایا: "وہ سے روایت گذر چکی ہے۔" آسمان کی پریسوں روئے حضرت علیؓ بن زکریاؑ علیہ السلام پر اور حضرت امام حسینؑ بن علیؓ پر ہے۔ اس کا سرخ ہونا ہی اس کا روئے ہے۔ محمد بن علیؓ رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد کسی شے واقعی سے حرکت دینا جب آگھاپے پانی کو حرکت دے تو پانی کا ہے آگھرونی، جب آسمان اپنی سرفی کو حرکت دے تو کہتے ہیں آسمان رویا، جب زمین اپنے غبار کو حرکت دے تو کہتے ہیں: زمین روی، کیونکہ زمین نور سے اس سے ساتھ اللہ کا نور ہے زمین اس کے نور سے روشنی ہے اگرچہ تیرن آنکھوں سے غائب ہے۔ اور وہ زمین سے نور کو نہیں پاتی تو وہ غبار اور ہوتی ہے اور اس کا غبار یاد ہو جاتا ہے چونکہ یہ زمین شرنو کی خطاوں کی وجہ سے پیدا ہو رہے ہیں وہ زمین سے نور سے روشنی ہوتی ہے جب اس سے زمین کو قلعہ کیا جاتا ہے تو اس کا غبار یاد ہو جاتا ہے۔ حضرت انسؓ بصرہ سے کہا: اس روز نبی کریم منینچنے نہ یہ طہیہ تشریف لائے تو ہر شے روشن ہوگی، جس روز حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس جہان فانی سے پردہ فرمایا تو ہم شے ہر ایک ہو گئی۔ ہم آپ منینچنے ہر کی توفیق میں مصروف تھے ہم نے اس سے اپنے انھوں کو ہمارا یہاں تک کہ ہم نے اپنے دنوں کو انھی انجلیا پایا۔ جہاں تک آسمان کے روئے کا تعلق ہے وہ اس کا سرخ ہونا ہے جس طرح غلط مسکن مری رحمت اللہ تعالیٰ علیہ نے کہا۔

نصر بن عامر نے کہا: انھوں میں سے پہلی سرفی ہوگی جو ظاہر ہوگی یہ قیامت کے قریب ہونے والی ہے اور





وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا ۖ وَلِلَّهِ الْإِلَهِاتُ كُلُّ شَيْءٍ ۚ

”اور ہم نے عطا فرمایا ہمیں انہیں ایسی نشانیاں جن میں سرخ آؤ، بخش دے گی۔“

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا آیات سے مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام کے عجوبات ہیں مَا يَلْفُوفُونَ يَبْتُغُونَ آیات کو دیکھنے کے آیات سے مراد انہیں فرعون کے ظلم سے نجات دینا ان کے لیے مسند کو پھاڑنا ان پر بادل سے سایہ کرنا اور من و سلویٰ کو نزل کرنا ہے (۱)۔ یہ خطاب بنی اسرائیل کی طرف متوجہ ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد مصداق یہ بیضا کا حجرہ ہے۔ یہ قرآن کے قول کے مشابہ ہے اور خطاب قوم فرعون کی طرف متوجہ ہوگا۔ ایک تیسرا قول یہ ہے: اس سے مراد وہ برائے جس سے آپ نے ان کو روکا اور وہ بھلائی ہے جس کا آپ نے انہیں حکم دیا تھا۔ یہ عبد الرحمن بن زید کا قول ہے۔ خطاب ایک ہی ہے وہ انوں فریقوں کی طرف متوجہ ہوگا یعنی قوم فرعون اور بنی اسرائیل۔ يَبْتُغُونَ الْقُبُورَ وَيَتَّبِعُونَ آلِهَةً غَيْرَ اللَّهِ (انعام: 35) اور نوح کا قول ہے، جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَلْيَتَّبِعِ الْبَشَرُ مَثَلًا ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْفُرْقَانِ (الفرقان: 17) زبیر نے کہا:

فَالْبَهَامَةُ هِيَ الْبِلَاءُ الَّذِي يَتَّبِعُونَ

وہ نعمت جو روک رہا ہے اس میں سے بہترین نعمت ان دونوں پر کہ 2۔ شدید عذاب یہ فر کا قول ہے۔ 3۔ اس آزمائش جس کے ساتھ مومن کا فر سے ممتاز ہو جاتا ہے: یہ عبد الرحمن بن زید کا قول ہے۔ ان سے یہ بھی قول مروی ہے: خوشحالی اور تنگ دلی کے ساتھ آزمائش یہ بھی آیت پر مبنی: وَتَبَتُّوا عَنْ آلِهَتِهِمْ تَبَتُّوا (انعام: 35)

إِنْ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ ۖ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوَظِعُ الْأُولَىٰ وَمَا تَعْنِي بِهِمْ شَيْءٌ ۚ فَاتُوا

بِآبَائِهِمْ ۚ إِنَّكُمْ لَعَنَاصُ الْفٰقِقِينَ ۚ

”بے شک یہ (کفار مکہ) بھی کہتے ہیں: ہمیں ہے (ہمارے لیے) نگرہاری (بکری) بجلی موت اور یہ ہمیں

دوبارہ لایا جائے گا بھلا ہمارے باپ دادا کو تو زندہ رکھے لے آؤ اگر تم سچے ہو۔“

إِنْ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ (واضح ہے) مراد اتریش کے کفار ہیں، اِنْ هِيَ إِلَّا مَوَظِعُ الْأُولَىٰ یہ مسند اور حجرہ ہے، جس طرح یہ کلام ہے اِنْ هِيَ إِلَّا مَوَظِعُ الْأُولَىٰ (دعوت: 29) وَمَا تَعْنِي بِهِمْ شَيْءٌ ہمیں دوبارہ نہیں لایا جائے گا فَاتُوا آبَائِهِمْ إِنَّكُمْ لَعَنَاصُ الْفٰقِقِينَ اللہ تعالیٰ نے مردوں کو لایا تو وہ اللہ کو کفر سے ہوئے۔ یہ بحث پہنچ کر بند ہو چکی ہے۔ منسودہ دونوں ماقول معوشوں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کفار قریش میں سے۔ یہ بات کرنے والا انھیں لایا اس نے کہا: اے محمد! یہ سچے ہیں اگر تو اپنے قول میں سچا ہے تو ہمارے آباء میں سے دو آدمی انھیں لایا





و محمد بن سعد اللہ بنی اللہ و رسولہ خاتم النبیین محمد رسول رب العالمین۔۔۔ بخبر من ثبتہ الاول ہم نے اس کے بانی و معارف اور اس کا والد اعلیٰ صدر الملیحہ المولویہ شریح العیشیہ بیانات التنبیہ "جو کاربالی کی کتاب ہے جس میں ذکر کیا ہے۔ وہ دونوں جس میں تصحیحات ہوئی ہیں۔ اس سے اسے اس دن تک جس میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت ہوئی ایک ہزار سال کا دورہ نہ کرے گا اور نہ کرے گا۔

اس میں اختلاف کیا گیا ہے کیا وہ نبی قایم بادشہ؟ حضرت ابن عباسؓ نے یہ دعویٰ کیا: شیخ نبی قایم 11 کعب نے کہا: تصحیح دوتاہوں میں سے ایک بادشاہ تھا جس کی قوم کا بنوں میں سے تھی، دوران کے ساتھ ایک اہل کتاب کی ایک قوم تھی۔ اس نے انہوں نے بنوں کو ختم دیا کہ ہر فرقہ قرآنی خوش کرے تو انہوں نے ایسا ہی کیا، اہل کتاب کی قربانی قبول ہوئی تو وہ مسلمان ہو گئے۔ حضرت حاکم بن محمد بن حنیس نے کہا: تصحیح کو کانیاں نہ دیا کرو وہ ایک صالح آدمی تھا۔ قنود نے یہ کہہ دیا ہے: تصحیح حیرت انگیز کا ایک آدمی۔۔۔ انظر لے کر چاہا یہاں تک کہ اس نے حیرت کو محسوس کیا اور سر قند آیا اس نے اس شیر کو کراہ دیا۔۔۔ دروکی نے بیان کیا ہے کہ: شعیب نے قنود سے روایت کیا ہے: وہ شکر لے کر چڑیاں تک کہ حج و عمرہ کیا اس نے سر قند شہر بنایا اس نے انہوں کو کفر کی طرف سے رو دیا۔۔۔ بھیجے گئے کہ: شیخ ابو کرب اسعد بن ملکیب ہے، اس کو تصحیح اس لیے کہتے ہیں کہ اس نے پہلوں کی عیون بنی۔ معید بن زبیر نے کہا: یہ وہ شخص ہے جس نے بیت اللہ شریف پر یمن کی دھاری دار چادروں کا خلاف چڑھایا تھا۔۔۔ کعب نے کہا: خدا تعالیٰ نے اس کی قوم کی خدمت کی اس کی خدمت کی۔ اللہ تعالیٰ نے قریش کے لیے اس کی مثال بیان فرمائی کیونکہ قریش اس سے قریب رچے تھے اور ان کی عظمت دلوں میں رکھتے تھے۔ جب اللہ تعالیٰ نے انہیں اور ان سے قس کے لوگوں کو جدا کر دیا کیونکہ وہ لوگ بھروسے تو وہ آدمی جو بیکہ اس کی حاجت تھوڑی اور تعداد کم ہو تو وہ ہلاک ہونے کے زیادہ ہوتے۔۔۔ اہل یمن اس آیت پر غور کرتے کہ اللہ تعالیٰ نے تصحیح کی قوم کو قریش سے بہتر قرار دیا ہے۔ یہ ایک قول پر کیا گیا ہے۔ ان کے پیچھے حاکم کو حج اس لیے کہتے ہیں کہ۔۔۔ اس نے سورج کی ٹکبا کی بھی دی کی اور مشرق کی جانب لشکروں کے ساتھ سفر کیا۔۔۔ زبیر بن جہل قبیلہ اہل الذین گل رفع میں ہے اس کا عطف قوم شیعہ پر ہے اھل الذین ان کا صلہ ہے وہی قبیلہ ان کے متعلق یہ بھی جائز ہے کہ وہی قبیلہ اہل الذین کا صلہ ہو عرف میں ضمیر ہوگی جو اس موصوف کی طرف اشارہ ہے۔۔۔ اس کا نام اس طرح ہے تو اھل الذین دو دو کی وجہ سے ایک اجہ سے ہوگا۔ یا تو اس کے ساتھ قنود کو مضمرا مانا جائے گا تو یہ حال۔۔۔ اس میں ان کا نام موصوف کے حذف کو مقدر کیا جائے گا۔ گویا کہ قوم اھل الذین قنود یہ کلام یہ ہوگی کیا تم عبرت حاصل نہیں کرتے؟ جب ہم بن مذکورہ افراد کو ہذا کرنے پر قادر ہیں تو ہم مشرکوں کے ہذا کرنے پر قادر ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ ذہن اس میں قنود کے نام سے اور خبر اھل الذین ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ انہی میں گل جڑ میں ہوں اس کا عطف تصحیح پر ہو کر یا فراغ تصحیح کے بعد ان کے نام ہلاک کی گئی۔ یہ بھی جائز ہے کہ انہی میں گل نصب میں ہوں اس کا فعل مضمرا ہو جس پر اھل الذین دعات کہتا ہے۔ اللہ تعالیٰ بخیر جانتا ہے۔



إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ یعنی میں ہے یہ یٰحٰصُّوْنَ ﴿٥٤﴾ کی خبر سے ہوا کہ یہ گمراہ تھے کہ ابلا یقوموا اخذوا بِلَانِ یہ مبتدأ ہے اور خبر ضمیر ہو گا یا لَمْ يَأْمُرُ بِالْإِيمَانِ رَعَا اَلْفَتْحَ تَخْفُودُ لَمْ يَأْمُرْ كَوْفَا لَمْ يَدْعُ وَرَشَقَاتُ كَرَّ وَرَدُّ دَرْجَہِ یَا بَحْرُ بَحْرُ مَوَلٰی سے بدل ہے کہ یہ گمراہ کوئی فائدہ نہیں دے گا مگر جس پر اللہ تعالیٰ رحم فرمائے۔ نسائی اور طبرانی کے نزدیک یہ مستثنیٰ منقطع ہونے کی وجہ سے منسوب ہے لیکن جس پر اللہ تعالیٰ رحمت فرمائے جس چیز کے وہ محتاج ہوں گے وہ اس دن انہیں ملے گی یہاں تک کہ وہ تقویٰ کو فائدہ پہنچائیں۔ یہ ممکن ہے کہ مستثنیٰ متصل ہو یعنی کوئی قسمی قسمی قرسی کوئی فائدہ نہیں پہنچائے گا مگر مومن فائدہ پہنچائیں گے کیونکہ انہیں اجازت دی گئی ہے کہ وہ ایک دوسرے کی شفاعت کریں۔

إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَفِي الضَّلَالَةِ ﴿٥٥﴾ یعنی وہ اپنے دشمنوں سے انکسار لینے والا ہے اور اپنے دوستوں پر رحم فرمانے والا ہے، جس طرح ارشاد فرمایا: بِأَشَدِّهِمْ أَفْوَاقًا ﴿٥٥﴾ ظَلُولِ (تافرو: 3) اور دوسرے کو صید کے ساتھ مل دیا ہے۔

إِنْ شَجَرَتُ الزُّقُورِ ﴿٥٦﴾ كَلَّمَاهُ الْآفِئِمِ ﴿٥٧﴾ كَالْهَيْهَلِ ﴿٥٨﴾ يَخْبِي فِي الْبُحُورِ ﴿٥٩﴾ كَلْبِي

الْعَبِيبِ ﴿٦٠﴾

”یا شجرہ زہرہ کا درخت، یا جگہ کی خراب جگہ، پھٹے تانبے کی مانند بیڑوں میں جوش مارے گا جیسے بحول پانی ڈھکے ہوئے ہے۔“

إِنْ شَجَرَتُ الزُّقُورِ ﴿٥٦﴾ کتاب اللہ میں جہاں بھی شجرہ کا ذکر آیا ہے تو اس میں حارہ پر وقف ہوا ہے مگر سورہ دخان میں ایک حرف ہے إِنْ شَجَرَتُ الزُّقُورِ ﴿٥٦﴾ كَلَّمَاهُ الْآفِئِمِ ﴿٥٧﴾ یہ متن ابن ابی دینار نے کہا الْآفِئِمِ یعنی کافر۔ حضرت ابو ذر نے کہا: حضرت ابو ذر امام حضرت ابن مسعود نے سے اسی طرح پڑھا ہے۔ تمام ابن حارث نے کہا: حضرت ابو ذر امام ایک آدمی کو پڑھا ہے إِنْ شَجَرَتُ الزُّقُورِ ﴿٥٦﴾ كَلَّمَاهُ الْآفِئِمِ ﴿٥٧﴾ جبکہ وہ آدمی پڑھتا تھا مہ النبیۃ جب کہ اس نے اس کو نہ سمجھا تو حضرت ابو ذر نے کہا: كَلَّمَاهُ الْعَابِرِ

ابو ذر امام کی یہ تہمت میرے باپ نے بیان کی کہ میں نے اسے وہ ابو حنیفہ سے وہ نعم بن حماد سے وہ عبد العزیز بن زید سے وہ ابن بلال سے وہ عوف بن عبد اللہ بن عبد بن مسعود سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ایک آدمی کو إِنْ شَجَرَتُ الزُّقُورِ ﴿٥٦﴾ كَلَّمَاهُ الْآفِئِمِ ﴿٥٧﴾ پڑھایا تو اس آدمی نے پڑھا طعمہ العیبیت حضرت عبداللہ نے اسے صحیح دیا اس آدمی نے خطا دہرایا۔ جب حضرت عبداللہ نے دیکھا کہ اس آدمی کی زبان صحیح الفاظ کو یاد نہیں رکھتی تو اسے کہہ دیا کہ تو طعمہ العیبیت میں کس کس کس کی طرف کی؟ کیوں نہیں پڑھایا؟ تو اسی طرح کہہ رہے ہیں تو اس میں سے جانوں کے یہ اس میں کوئی حجت نہیں کہ قرآن کا کوئی حرف کسی دوسرے حرف سے بدلنا جائز ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود کی وجہ سے یہ طریقی معلوم ہو کر یہ کہنے والے اس کا کوئی حرف نہانے کے لیے تھا کہ وہ صحیح لفظ نظر کی طرف لوٹ آئے وہ حق کو استعمال کر کے اور معافی کی لیے جیسے نازل کیا ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جیسے حکایت بیان کی ہے اسی طرح وہ ظلم کر رہے۔ بخاری نے کہا: اس سے یہ استدلال کیا جاتا ہے کہ ایک کلمہ دو بار پھر استعمال کرنا جائز ہے جبکہ وہ کلمہ دوسرے کلمہ کا







إِنَّ الشَّقِيقَيْنِ فِي مَقَامٍ أَوْفَى ۖ فِي جَنَّتٍ وَخَيْرٌ لِّمَنْ يَنْتَبِهُنَّ مِنْ سُوءِ  
ذُنُوبِهِ مُنْقَبِحِينَ ۝

”یقیناً پرہیزگاروں کی جگہ میں ہوں گے بغاوت میں اور (بتے ہوئے) جنموں میں پہنچے ہوئے ہوں گے  
نہ اس باریک اور پرہیزگار کا آسنے سامنے بیٹھے ہوں گے۔“

إِنَّ الشَّقِيقَيْنِ فِي مَقَامٍ أَوْفَى ۝ جب اللہ تعالیٰ نے کافروں کے مستقر اور غضاب کا ذکر کیا تو سونوں کی مہمانی اور نعمتوں  
کا ذکر کیا۔ نافع اور دین عاصر نے فی مقامِ چہم ہے۔ باقی قراء نے فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ نسائی نے کہا: مقام سے مراد  
مکان ہے اور مقام سے مراد اقامت بھی ہے جس طرح شاعر نے کہا

عَفْتُ الدُّبَارَ مَعْلُكُ خُفَّامَهُ

مگر یعنی ترے کی جگہیں اور اقامت کی جگہیں ناپید ہو گئے۔

جوہری نے کہا: مقام اور مقام دونوں میں سے ہر ایک اقامت کے معنی میں ہوتے ہیں بعض اوقات یہ قوم کی جگہ کے  
لئے بھی غلط بولا جاتا ہے کیونکہ جب تو اسے عام بقعہ سے شتق مانتے تو یہ مقام ہو گا اور اگر تو اسے اقامتِ یقین سے شتق مانتے  
تو مقام ہو گا کیونکہ جب فعل غیر ثلاثی ہو تو اسم ظرف کے صیغہ میں ضم مضموم ہو گا، کیونکہ یہاں فعل رباعی کے مشابہ ہوتا ہے جس  
طرح دھڑ سے دھڑا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مقام کا معنی حاضر ہونے کی جگہ اور مجلس ہے اور مقام اس سے مکان مراد  
لیا ممکن ہوتا ہے۔ یہ بھی ممکن ہے کہ دو مصدر ہوں اس میں مضاف مقدر ہو یعنی ٹھہرنے کی جگہ۔

أَوْفَى ۝ اس میں آفات سے امن ہوتا ہے لِی جَنَّتٍ وَخَيْرٌ لِّمَنْ يَنْتَبِهُنَّ ۝ یہ فی مقامِ اَوْفَى سے بدل ہے۔

يَنْتَبِهُنَّ مِنْ سُوءِ ذُنُوبِهِنَّ مُنْقَبِحِينَ ۝ دو ایک دوسرے کی گدلی نہیں دیکھیں گے دو ایک دوسرے کی طرف  
مت کیے ہوں گے ان کی مجلس گردش کرے گی جہاں وہ گردش کریں گے۔ سندس سے مراد اور چشم ہے جو باریک نور استعراق  
سے مراد اور چشم ہے جو عورتوں۔ سورہ کہف میں یہ بحث گذر چکی ہے۔

كُلُّ لَئِكٍ مُّوَدَّرٌ وَفُتُّهُمْ يَحْمُومٌ عَجِبٌ ۝

”اے لائک ہو گا اور ہم بنا داریں گے انہیں گوری گوری آجوشم عورتوں سے۔“

کُلُّ لَئِكٍ امر ہی طرح ہے جس کا ہم نے ذکر کیا۔ کُلُّ لَئِكٍ پر وقف ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے جس طرح ہم نے  
انہیں جنت میں داخل کیا اور ان کے ساتھ معاملہ کیا جس کا ذکر پہلے گذر چکا ہے اسی طرح ہم نے انہیں عزت دی کہ ان کی  
شاہی حرم سے گردید میں کے بارے میں مشکوٰۃ و مصافات میں گذر چکی ہے۔ حور کا معنی سفید ہے (۱۶) یہ قنادہ اور عام  
علاء کا قول ہے۔ یہ حوراء کی جمع ہے۔ حوراء کا معنی سفید ہے، جس کی جذبی اس کے کپڑے کے باہر سے دکھائی دے گی اور

اور پچھلے دنوں اپنا پروا اس سے بہت ان سے دیکھ لے گا جس طرح آئینہ سے دیکھتا ہے کیونکہ اس کی جلد بڑی باریک چمڑہ تو تازہ اور رنگ صاف ہوگا۔ اس مرد میں کی وکیل یہ ہے کہ حضرت ابن مسعود کی قرأت میں بیسیس بیس ہیں۔ اور بکر انہاری نے احمد بن حنبل سے روایت کیا ہے کہ ان کے ہاتھ سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے منصور بن مسعود کے پیچھے نماز پڑھی تو انہوں نے ہم اندھنوں میں بیسیس عین (بدھ قوت طبع البصوت) آواز پڑھا۔ جس کا معنی طغیر ہے اسی وجہ سے عقیدہ انہوں کو جس کہتے ہیں وہی ۱۱۱۱ بعد اربعہ بیس ہے اور ناقصہ بیس (۱۱۱۱) ہے۔ امرؤ القیس نے کہا

يُزِيلُنِي إِلَى صَوْتِ إِذَا مَسَّحَنَهُ كَمَا تُرْفَعُ يَبْطِكُ إِلَى صَوْتِ أَفْهِيَا

وہ میری آواز کی طرف لوٹ آتی ہیں جب وہ اسے ملتی ہیں جس طرح ہوا کی آواز کی طرف وٹ آتی ہے۔ یہاں حور کا معنی ہے خوبصورت اور روشن سفید۔ ابن مبارک نے ذکر کیا کہ عمر ابو اسحاق نے وہ عمرو بن بکر بن اوری سے وہ حضرت ابن مسعود پر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حور میں سے حورت اسکی ہوگی جس کی ہڈی کا دھواں گوشت اور جڑی اور ستر طبلوں کے نیچے سے دکھائی دے گا جس طرح سرخ شراب سفید شیشے میں دکھائی دیتا ہے۔ پہلہ نے کہا حور کو حور اس لیے کہتے ہیں کیونکہ ان کی آنکھوں میں حور ہوگا۔ حور سے مراد آنکھوں میں شدہ سیاہی میں۔ انتہائی سفیدی ہے۔ اعراف حور اس لیے کہتے ہیں جس کی حور واضح ہو یہ جسد کہا جاتا ہے، انہوں نے سفید اسود دا، احوذ الشیء یعنی وہ شے سفید ہوگئی۔ وہ معنی نے کہا میں نہیں جانتا آنکھوں میں حور کیا ہوتی ہے؟ ابو عمرو نے کہا حور یہ ہے کہ ساری آنکھ سیاہ ہو جائے جس طرح ہرنوں اور کچھائیوں کی آنکھیں ہوتی ہیں کہا: انہوں نے حور میں حور نہیں ہوتا حور حور کو حور اعلین کہا جاتا ہے کیونکہ وہ ہرنوں اور کانیوں کے مشابہ ہوتی ہیں۔ فلان نے کہا۔

بِأَعْيُنٍ مُخْتَلِفَةٍ يُحَوِّدُ

یعنی ایسی آنکھیں جو صرف سفید بول جس کی دھیر کی سخت۔ یاہ ہو۔ عین، عینا کی جمع ہے اس سے مراد کھلی بڑی آنکھوں اور اہلی۔

حضرت ابو ہریرہ و ابن عمر سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”حور عین کا سر بھگور کی صفحہ اور روئی کا تار ہوگا“ ۱۱۱۱

حضرت ابو ہریرہ سے مروی ہے کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو رٹاؤں دے ہوئے سنا: ”مسکھوں سے کوڑا کر سٹ کا نکالنا حور عین کا سر ہے“ ۱۲۱۱ حضرت انس پر سے مروی ہے فرمایا: ”مساجد میں بھڑاؤ نہ دینا حور عین کا سر ہے“ (۳) اسے قطعی نے ذکر کیا ہے ہم نے کتاب فقہ کر و میں اس بارے میں ایک الگ باب قائم کیا ہے۔ الحمد للہ۔









بَلَّغْ أَيْمَنَ وَاللّٰهُ قَوْلِي كَيْ يَأْتِيَتْ جِسْمِي بِسَبْعَةِ رُلَّالٍ ۝۱۰ (روایتیں ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی دعاؤں اور اس کی قدرت پر بات کرتے ہیں۔ نَتَلَوْنَاهَا غَيْثًا بِالْغَيْثِ حق سے مراد صدق ہے۔ یعنی یہ ایسی آیات ہیں جو باطل نہیں اور جس میں صحت نہیں۔ اسے پتھر و پازہ کا کرتے۔ فَبَدَّلْنِي خَبْرًا بَعْدَ الْخَبَرِ یعنی اللہ تعالیٰ کے حکام کے بعد۔ ایک قوم پر کیا یہ بات اس نے قرآن کے بعد۔ وَابْعَثْ لِي بَنِيًّا جانتا آیت قرآن کے ساتھ ہے۔ ان شخصوں اور لوگوں نے یہ بھی سنا تھا اور کہانی کے نومیسوں ۱۲ کے ساتھ یہ سما ہے۔

وَيَلِّ لِحَنٍّ أَفْأَلَىٰ أَهْلِهِ ۖ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُكَلِّمُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَانَتْ تَكْمِلُ  
يَسْمَعُهَا قَبِيضًا يُعَذِّبُ لِيُذِي ۖ

”بات ہے یہ جو سنے دیکھ کر کے۔ لیے جو سنا کہ اللہ تعالیٰ آیتوں کو پڑھیں دیتی ہیں اس نے سنا ہے کہ جی۔“  
(نکھر پنا) الزار دعا ہے غرور کرتے ہوئے تو یہ اس نے نہیں سنا کی نہیں پس آپ اسے وردہ کتب مذاب کا  
مڑا دیتے ہیں۔“

وَيَلِّ لِحَنٍّ أَفْأَلَىٰ أَهْلِهِ ۖ (وکیل جنم میں ایک وکیل ہے جو انبی حہ تعالیٰ کی آیات سے استدلال کرتا کرتا ہے اس کے لیے دیکھی ہے أَفْأَلَىٰ کا معنی کذاب ہے۔ افندہ کا معنی بیوقوف ہے اُنہیں کلمہ کا رنگ ہے۔ اسے وہ امر اسے امر ان ساری۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے: امر اہل عمارت بن عبد بن۔ میں نے دیکھا کہ یہ انبی نے امر اہل عمارت بن۔ ان کے سارے ہیں۔

يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُكَلِّمُ عَلَيْهِمْ (اسے مراد قرآن کی آیات ہیں کہ یَصِرُّ مُسْتَكْبِرًا وہ اپنے غر میں بڑے اہل و عیال سے اور احاطہ کرنے سے اپنے آپ کو نصیر خیال کرتا ہے یہ غر العزیز ہے۔ خدا ہے آپ کو عقلی و باطنی عبادت سے امتیاز دین عباس اور دوسرے عباد کے لیے ہے۔ یہ قول یہ کیا؟ اصل میں یہ اہل العزیز علی العبادت ہے اور آپ کو ان سے کرنے میں کی طرف مڑتا ہے۔ کان میں ان الفاظ سے سمجھتے ہیں کہ اس نے ان کو سننے میں نہیں سمجھتے تھے۔ ان کی زبانوں میں سمجھ کر سمجھ کر بیان تھا کہ وہی ہے۔

كَانَ غَيْثًا تَغْشَىٰ خُورًا تَسْلُمُ ۖ (گویا برین تر اور زوہل سے رحمت سے نکلتا ہے۔

جلد کا کل نصب ہے جن کا کان میں طرین کھڑے کرتا ہے جس میں نہ ملنے ان کا کھڑے کرتا ہے۔ وہ امر ان سے نماز میں اس آیت کا معنی کلمہ ہے۔ قَبِيضًا يُعَذِّبُ لِيُذِي ۖ (یعنی بھی مورد عقوبت میں لکھا ہے۔

وَإِذَا عِمَمَ مِنْ آيَاتِنَا شَبَّهَا شَعْدًا هُرْدًا ۖ أَوَلَيْتَ لَهُمْ عَذَابٌ فُهِمَ ۖ  
وَأَرَأَيْتُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَلَا يُقْنِنُ عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا كُنِيًّا ۖ وَزَا هَا شَعْدًا مِنْ دُونِ النَّارِ  
أَوَلَيْتَ تَرَوْهُمْ عَذَابًا وَهِيمًا ۖ

”اور جب وہ آگاہ ہوتا ہے ہماری آیتوں میں سے کسی پر تو ان کا مذاق اڑانے لگتا ہے، یہی وہ (بددعا) ہے جس جن کے لیے رسوا کی عذاب ہے۔ ان کے آگے جہنم ہے اور ان کے ذرا کام نہ آئے گا جو انہوں نے (غریب) کیا اور نہ وہ کسی کام آئیں گے جن کو انہوں نے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر دگار بنایا تھا اور ان کے لیے بڑا عذاب ہوگا۔“

وَإِذَا عَذَبَ الْإِنسَانُ مِنْ بَيْنِنَا شَهِدْنَا أَنَّهُ عَذِبُوا بِطَرِيقٍ ذُو قَرَارٍ ۚ وَمِنْ كُنْهٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ وَإِذَا عَذَبَ الْإِنسَانُ مِنْ بَيْنِنَا شَهِدْنَا أَنَّهُ عَذِبُوا بِطَرِيقٍ ذُو قَرَارٍ ۚ وَمِنْ كُنْهٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ وَإِذَا عَذَبَ الْإِنسَانُ مِنْ بَيْنِنَا شَهِدْنَا أَنَّهُ عَذِبُوا بِطَرِيقٍ ذُو قَرَارٍ ۚ وَمِنْ كُنْهٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ

انیس درانی بن تراعت مبینی اذنب مہم اہولہ ان اڑصف کلاشرہ  
اگر میری موت موخر ہو جائے تو کیا میرے آگے ایسا دیتے نہیں کہ میں بچوں کے ساتھ رنگوں گا اور گدہ کی طرح محسوس گا۔  
وَلَا يُخَيِّرُ عَنْهُمْ مَغْفِرَةً أَمَّا لِي ۚ وَإِنْ يَنْتَهِزُ عَنْهُمْ نَجْدٌ ۚ وَإِنْ يَنْتَهِزُ عَنْهُمْ نَجْدٌ ۚ وَإِنْ يَنْتَهِزُ عَنْهُمْ نَجْدٌ ۚ

هَذَا هُذِي ۚ وَالْيَوْمِ ۚ كَفَرُوا بِالْآيَاتِ ۚ وَإِنْ يَنْتَهِزُ عَنْهُمْ نَجْدٌ ۚ وَإِنْ يَنْتَهِزُ عَنْهُمْ نَجْدٌ ۚ

”یہ قرآن سراپا ہدایت ہے اور جنہوں نے انکار کیا ہے اپنے رب کی آیتوں کا ان کے لیے دردناک عذاب ہے سخت ترین عذاب میں سے۔“  
هَذَا هُذِي ۚ وَالْيَوْمِ ۚ كَفَرُوا بِالْآيَاتِ ۚ وَإِنْ يَنْتَهِزُ عَنْهُمْ نَجْدٌ ۚ وَإِنْ يَنْتَهِزُ عَنْهُمْ نَجْدٌ ۚ

اللَّهُ الْيَوْمِ ۚ سَعَىٰ النَّفْسُ الْكَافِرَةُ ۚ وَالْيَوْمِ ۚ كَفَرُوا بِالْآيَاتِ ۚ وَإِنْ يَنْتَهِزُ عَنْهُمْ نَجْدٌ ۚ





حلا۔ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ یہ آیت حضرت عمرؓ نے عذاب کے بارے میں نازل ہوئی جو ان کا سامانِ غزوہ بنی مسطلق میں عبداللہ بن ابی بنی کے ساتھ ہوا تھا (۱) میرے سب لوگ ایک چشمہ پر فروکش ہوئے جسے مسیح کہا جاتا ہے۔ عبداللہ نے اپنا کام پانی لانے کے لیے بھیجا جس نے دلوں میں دیر کی۔ عبداللہ بن ابی نے پوچھا: کس چیز نے تجھے روک رکھا؟ اس نے کہا: حضرت عمر بن خطابؓ کے تمام نے وہ کنوئیں کے منہ پر بیٹھ گیا اس نے کسی کو بھی پانی بھرنے کی اجازت نہ دی یہاں تک کہ اس نے نبی کریم ﷺ حضرت ابو بکر صدیقؓ اور اپنے آقا کا سفینہ بھرا۔ عبداللہ بن ابی نے کہا: بخاری اور ان کی مثال ایسی ہی ہے جس طرح کیا گیا جنہیں کھیت یا کھلتا اپنے کئے کو مونا کر دو کہ وہ جھپٹ کھا جائے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: اس کی بات صحیح تھی آپ نے گواہی آپ اس کی طرف نہ دیا جتنے تھے کہ اسے قتل کر دیں تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمادیا یہ بھلا کی حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے۔

میعون بن مہران نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے: جب یہ آیت نازل ہوئی: *مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ* اللہ تعالیٰ نے اس کی یہ بات سنی و آپ نے تلوار لی اس کی تلاش میں نکلے جبریل امینؑ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے فرمایا: *اِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ قُلِّ لِقَائِي اِنَّكَ تَغْفِرُ وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَكَ مَا تَكُنْ تَكُنْ* اُنھوں نے بتایا: حضرت عمرؓ نے تلوار لی ہے اور یہودی کی تلاش میں نکلے ہیں رسول اللہ ﷺ نے حضرت عمرؓ کی تلاش میں آوی ہو کر حضرت عمرؓ کے آگے فرمایا: "اسے مرانی تلوار کو کھانا" عرض کی: یا رسول اللہ! آپ نے کج فرمایا میں گواہی دیتا ہوں کہ آپ کو حق کے ساتھ سمجھو کیا گیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میرے رب کہتا ہے قُلِّ لِقَائِي اِنَّكَ تَغْفِرُ وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَكَ مَا تَكُنْ تَكُنْ" عرض کی: کوئی حرج نہیں جس ذات نے آپ کو حق کے ساتھ سمجھا رہا ہے آپ میرے حرج پر غضب نہ دیکھیں گے۔

میں کہتا ہوں: معبود اور محاسن نے جو ذکر کیا ہے وہ ضحاک کی معرفت ابن عباسؓ سے روایت ہے: یہ قرطبی اور سعدی کا قول ہے۔ نبی قول کی بنا پر آیت میں نسخ کی طرف توجہ کی جاتی ہے اور یہ کہنا کہ آیت میں یہ ظہر میں نازل ہوئی ہے یا غزوہ بنی مسطلق میں نازل ہوئی ہے تو یہ سنو سنو نہیں۔ *يَغْفِرُ وَاللّٰهُ يَغْفِرُ* کا معنی معاف کرنا اور ذکر کرنا ہے۔ *لَا تَكُنْ تَكُنْ* اُنھوں کا معنی ہے وہ اس کے خواب کی امید نہیں کرتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اللہ تعالیٰ کی پکڑ اور انھوں سے خوف نہیں کھاتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے عذاب کا فرمان ہے *عَالَمُكُمْ لَا تَكُنْ تَكُنْ* وہ عذاب کا معنی (نوع) تم اس کی معرفت۔ یہ کیوں نہیں ڈرتے؟ یا تم سابقہ جنس کے عذاب کی شکل سے نہیں ڈرتے۔ یا تم سے مراد بلا سے وہ عذاب ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اللہ تعالیٰ کی مدد کی امید نہیں رکھتے کہ وہ اپنے دوستوں کی مدد کرے گا اور اپنے دشمنوں کو عذاب میں مبتلا کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے وہ جنت (ادوارہ) اٹھائے جانے سے نہیں ڈرتے۔

لیجیوی غوثؒ کا کلام *اِنَّكَ تَكُنْ تَكُنْ* کا معنی ہے تم قرأت لیجیوی ہے غنی ہے تاکہ اللہ تعالیٰ تم سے جزا دے اور ان کی اور ان





چلا یہ طے اسرار ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَقَدْ كُنَّا خَلْقًا أَتَمًّا أَنْ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا أَتَمًّا وَمَا كُنَّا مِنَ الْغَافِلِينَ** (الأنحل)

اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے توحید، مکارم اخلاق اور مصالح میں شرائع میں کوئی فرق نہیں رکھا فری مسائل میں فرق کیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا علم ہیئتہ صاکرہ تھا۔

**مسئلہ نمبر 2**۔ ابن عربی نے کہا: جو لوگ منور میں گفتگو کرتے ہیں ان میں سے بعض کا منہ یہ ہے کہ یہ آیت اس امر پر دلیل ہے کہ ہم سے قبل کی شریعتیں ہماری شریعتیں نہیں کیونکہ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور اس کی امت کو شریعت میں خاص کیا ہے۔ ہم اس بات کا تو انکار نہیں کرتے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت شریعت میں منفرد ہے اعتقاد اس امر میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ماضی شریعتوں کے بارے میں مدح اور ثنائے اعداء میں خیر دی ہے کیا اس کی اجازت لازم ہے یا نہیں؟

**وَلَا تَتَّبِعُوا آهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** یعنی مشرکوں کی خواہشات کی اتباع نہ کریں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مراد بنی قریظہ اور بنی نضیر ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی قول مروی ہے: یہ آیت اس وقت نازل ہوئی جب قریش نے آپ کو اپنے آباء کے دین کی طرف دعوت دی۔

**إِنَّهُمْ لَن يَغْنُؤُوا عَنْكَ مِنَ الْفُتُونِ وَأَنَّ الْقَلِيلَ يَتَّبِعُهُمُ الْكَثِيرُ أَلَمْ يَعْلَمُوا بِبَعْضِ آيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ الْمُتَّقِينَ** ⑤

”یہ لوگ اللہ تعالیٰ کے عہدہ میں آپ کو قطعاً کچھ فائدہ نہ پہنچائیں گے، بلکہ شیطان عالم لوگ ایک دوسرے کے دوست ہیں اور اللہ تعالیٰ پر بیزار کاروں کا دوست ہے۔“

**إِنَّهُمْ لَن يَغْنُؤُوا عَنْكَ مِنَ الْفُتُونِ** اگر آپ ان کی خواہشات کی اتباع کریں تو وہ تجھ سے اللہ تعالیٰ کے خطاب میں سے کیا چیز کو روکنے کی کوشش کریں گے۔

**وَأَنَّ الْقَلِيلَ يَتَّبِعُهُمُ الْكَثِيرُ أَلَمْ يَعْلَمُوا بِبَعْضِ آيَاتِ اللَّهِ** اور اللہ تعالیٰ کے دوست ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مراد ہے منافقین اور کفار ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مراد ہے منافقین اور کفار ہیں۔

**وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** اللہ متعین کا گناہ ہے۔ یہاں متعین سے مراد وہ لوگ ہیں جو شرک اور سوامی سے بچتے ہیں۔

**هَذَا نَصًّا يُرِيدُ أَنْ يَهْدِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** ⑥

”یہ بصیرت افروز باتیں ہیں، سب لوگوں کے لیے اور (باط) ہدایت و رحمت ہے ان کے لیے جو تمہیں رکھتے ہیں۔“

**هَذَا نَصًّا يُرِيدُ أَنْ يَهْدِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** اور خبر ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل کی گئی ہے یہ حدیث اور احکام میں لوگوں کے لیے: (ابن عباس)

دعا کی اور ہم کے عمل ہیں۔ اسے ہذا بَصَّاءُ پڑھا گیا ہے یعنی یہ آیات بھائی ہیں۔ وَهَذِي یعنی رہنمائی اور طریقہ ہیں جو اس آدمی کو موت کی طرف لے جاتا ہے جو کسی اسے اپنا ہے وَنَزَحْنَهُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (اور جو لوگ یقین رکھتے ہیں ان کے لیے آخرت میں رحمت ہے۔

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَنَوْا نَشِيبَاتِ أَنْ نَبْغُلَهُمْ كَالْبُیِّنِ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ  
سَوَاءٌ مَخْيَاهُمْ وَمَوْتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٠﴾

”کیا خیال کر رہے ہیں ان لوگوں نے جو اذیت کا بہرہ لے رہے ہیں براہین کا کہ ہم بھائی کے انہیں ان لوگوں کی مانند جو ایمان لاتے اور نیک عمل کرتے رہے کہ یکساں ہوں گے ان (دوران) کا برتاؤ رہنا، بڑا غلط فیصلہ ہے نہ دیکھ رہے ہیں۔“

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَنَوْا نَشِيبَاتِ یعنی جنہوں نے براہین کیں۔ اجتہاد کا معنی کہنا ہے، اسی سے جو جو ارجح کا غلط ہے اس کی وضاحت سورہ فائدہ میں گذر چکی ہے۔

أَنْ نَبْغُلَهُمْ كَالْبُیِّنِ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ اَلْبُیِّنِ اجْتَنَوْا سے مراد غیب، شیعہ جو ربکا کے بیٹے تھے (۱۸) اور اُمید بن غیب ہے کَالْبُیِّنِ اَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ سے مراد حضرت علی، حضرت حمزہ اور حضرت عیسیٰ بن حارث ہیں جب انہوں نے ان کو پھر کے روز دعوت مبارک دے دی اور انہیں قتل کر دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مشرکوں کی ایک جماعت کے بارے میں آیت نازل ہوئی انہوں نے کہا تھا: آخرت میں انہیں سزاؤں کے مشابہ میں بہتر دیا جائے گا جس طرح اللہ تعالیٰ نے ان کے قول کے بارے میں بتایا۔

وَالَّذِينَ شَرَّحُوا اِلٰی نَارِ اِنَّ اِلٰہَ عَلَمًا لِّلْعَالَمِیْنَ (مصلحت: 50) اَمْ حَسِبَ یہ استعجاب ہے یہ کلام معطوف ہے اس کا معنی: ”نہیں ہے اہل عرب، یہ مخالف کے بغیر بھی اسے چڑھتے ہیں جب وہ خطاب کے وسط میں ہو۔ ایک قوم کہتی ہے: اس مشابہہ انوار ہے یعنی اللہ تعالیٰ متعین کا ولی ہے کیا مشرک یہ جانتے ہیں ان کا گمان ہے کہ ہم ان کے درمیان برابری نہیں گئے۔“  
ایک قول یہ کیا گیا ہے: باہر مستحق ہے اس میں ہمزہ کا معنی حساب کا نکالنا ہے عام قرآن کی قراءت سَوَاءُ رفع کے ساتھ ہے کہ یہ مبتدا کی خبر مقدم ہے تقدیر: کیا ہم یہ ہے مصیباہم و مساہمہ سَوَاءٌ مَخْيَاهُمْ وَمَوْتُهُمْ میں ضمیر کفار کی طرف لوٹنے کی۔ یعنی ان کی زندگی بری زندگی ہے اور ان کی موت بھی اسی طرح ہے۔ ہمزہ کہانی اور اعش سے سَوَاءُ نصب کے ساتھ چڑھا ہے اللہ صبیحہ است پسند کیا ہے اس کا معنی ہے ہم اسے برابر بنادیں گے۔ اعش اور صبیحہ بن حمر نے مَخْيَاهُمْ نصب کے ساتھ چڑھا ہے۔ معنی ہوگا وہ اپنی زندگی اور موت میں برابر ہیں جب طرف جاری مصیباہم و مساہمہ میں سے قطع کر دیا تو وہ منصوب ہو گیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ مَخْيَاهُمْ وَمَوْتُهُمْ یہ فَعْلَانِہم کی صم ضمیر سے بدل ہوں، معنی ہوگا کیا ہم ان کی زندگی اور موت کو برابر کر دیں گے جس طرح مومنوں کی زندگی اور موت ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ مَخْيَاهُمْ وَمَوْتُهُمْ کی ضمیر کفار اور

مومنین سب کے لیے ہو۔ کہا: مومن مومن کی حیثیت سے مرنے والے مومن کی حیثیت سے اٹھایا جاتا ہے، کافر کا کفر کی حیثیت سے مرنے والے کافر کی حیثیت سے اٹھایا جاتا ہے (۱)۔ ابن مبارک نے ذکر کیا شعبہ عمر و بن مروہ سے وہ ابرہہ سے دو سروق سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اہل مکہ کے آدمی نے کہا: یہ قسم داری کا مقام ہے میں نے اسے ایک رات دیکھا یہاں تک کہ اس نے صبح کی پانچ بجے قریب قتادہ اللہ تعالیٰ کی کتاب میں سے ایک آیت کو پڑھتے، دروغ کر ۲، سجدہ کرتا اور دوتا آخر حَبِّ الزَّيْتُونِ جَعَلُوا الشَّهَابَ أَنْ يُفْعَلَ لَكُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ۔

بشر نے کہا: میں ایک رات ربیع بن خثیمہ کے پاس گزرا وہ کھڑے ہو کر نماز پڑھنے لگے وہ اس آیت کے پاس سے گزرتے ساری رات وہی پڑھ رہے یہاں تک کہ صبح کر دی، شدید رونے کی وجہ سے اس سے آگے نہ بڑھ سکا، ہر اہم بن اہم نے کہا: میں فضیل بن عیاض کو اکثر دیکھا کرتا وہ رات کے پچیس حصے سے آخر رات تک اس آیت کو پڑھتے رہتے اور اس کی مثل آیات پڑھتے رہتے، پھر کہتے کاش! تو جانتا تو کس جماعت میں سے ہے؟ اس آیت کو عابدین کو دلانے والی آیت کہا جاتا ہے کیونکہ یہ عظیم ہے۔

وَحَلَقَ اللَّهُ الشَّوَابَ وَالْأَرْضَ بِالْعَشِيِّ وَالْجُزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُونَ ۝

”اور پیدا فرما، یا اللہ تعالیٰ نے آسمانوں کو اور زمین کو حق کے ساتھ تاکہ جدا کیا جائے ہر نفس کو جو اس نے کیا اور ان پر (قطعا) ظلم نہیں کیا جائے گا۔“

وَحَلَقَ اللَّهُ الشَّوَابَ وَالْأَرْضَ بِالْعَشِيِّ وَالْجُزَى پہلے ان امر کا الفاظ مذکور ہے وَالْجُزَى اہل میں نکتہ تجزی تھا غلظت نفیس ہما گنہت ہر کس نے جو کیا ہوا اسے آخرت میں جزا دی جائے گی وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ ان پر کوئی ظلم نہ کیا جائے گا۔

أَفَرَأَيْتُ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَحَسَمَ عَلَى سُنْبِهِ وَقَتْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ يَنْظُرُونَ ۚ لَسَنَ نُهَيِّبُهُمْ يُبْعِدَانِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝

”تو اہل کی طرف تو دیکھو جس نے اپنا خدا اپنی خواہش کو اور گمراہ کر لیا ہے اسے اللہ نے باوجود ظلم کے اور مہر لگا دی ہے اس کے کانوں اور اس کے دل پر اور ڈال دیا ہے اس کی آنکھوں پر پردہ، پس وہ ان جہالت سے سکتا ہے اسے اللہ کے بعد (لوگو!) کیا تم غور نہیں کرتے۔“

حضرت امی مہاسی، قتادہ اور حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: اس کافر نے اپنا دین کسی کو بنا لیا ہے جس کی خواہش کرتا ہے وہ کسی چیز کی خواہش نہیں کرتا مگر اس پر سارا ہوتا ہے (2)۔ عکرمہ نے کہا: رات تو دیکھو جس نے اپنا سمیود اسے بنالیا ہے جس کی خواہش کرتا ہے یا جسے وہ اچھا بناتا ہے جب وہ کسی چیز کو اچھا بنالیا کرتا ہے ہر وہ اس کی خواہش کرتا ہے تو اسے اپنا اللہ بنالیتا ہے (3)۔ سعید بن جبیر نے کہا: ان میں سے کوئی پتھر کی پوجا کرتا جب اس پتھر سے حق سمورت پتھر ویکتا





جس کی اطاعت کی جائے مانی خواہش جس کی پیروی کی جائے اور آدمی کا اپنے آپ پر خوش ہونا۔ نجات دینے والی چیزیں یہ ہیں عقلی اور طاریہ مقہ قاتی سے ڈرنا، بخانا اور فطری میں مینا نہ رد کی اختیار کرنا اور رضامندی اور دروغی میں حرج کرنا۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے کہا: جب ایک آدمی گھٹ کرنا ہے تو اس کی خواہش اس کا کل اور اس کا طلم اکٹھے ہوتے ہیں اور اس کا کل اس کی خواہش کے تابع ہو تو اس کا دن برا دن ہوتا ہے۔ اگر اس کا کل اس کے ضم کے تابع ہو تو اس کا دن صالح دن ہوتا ہے۔ اسکی نے کہا میں نے ایک آدمی کو کہتے ہوئے سنا:

بِإِنْ الْهَوَىٰ هُوَ الْهَوَىٰ قَبِيحٌ أَسَءَ فَأَذَا هَوَيْتَ فَقَدْ نَقَبْتَ هَوَانًا

ذلت ہی خواہش ہے اس کا نام اسات ویا گیا ہے جب تو خواہش کرے گا تو تو نے ذلت کو پانیا

ابن مقفع سے ہوی کے بارے میں پوچھا گیا اس نے کہا: ہوان کا نون چاہا گیا شاعر نے اے کیا اور اے شاعر میں نظم کیا اور کہا

نَوْنُ الْهَوَانِ مِنَ الْهَوَىٰ مَرْدَقَةٌ فَأَذَا هَوَيْتَ فَقَدْ نَقَبْتَ هَوَانًا

ہوان کا نون ہوی سے چاہا گیا ہے جب تو خواہش کرے گا تو تو نے ذلت کو پانیا۔ اور ایک شاعر نے کہا:

إِنْ الْهَوَىٰ لِهَوٍ لِّهَوَانٍ بَعِيْنُهُ فَأَذَا هَوَيْتَ كُنْشَبْتَ هَوَانًا

وَدَا هَوَيْتَ فَقَدْ تَعَبَدْتَ الْهَوَىٰ فَافْضَحْ تَعَبُوتَ كَانَتْكَ مِنْ كَانَا

بے شک ہواہ بعینہ ہوان ہے جب تو نے خواہش کی تو تو نے ذلت کو نکالیا۔

جب تو نے خواہش کی تو خواہش نے تجھے اپنا غلام بنالیا، اپنی محبت کو پست رکھ دیا جس سے بھی ہو۔

عبداللہ بن مبارک کے اشعار ہیں:

وَمِنْ الْمَلَايَا لِلْمَلَاةِ عِلَاقَةٌ أَلَا يَرَىٰ لَكَ مِنْ هَوَاةٍ مَرَامَ

الْعَيْدِ مِمَّنْ الْفَنَسِ فِي شَهَوَاتِهَا وَلَعَنَ يَشْبَعُ تَارَةً وَيُجَوِّدُ

آؤ نکمیں آؤ انھوں کی علامت ہوتی ہیں کیا تیرے لیے تیری خواہش سے میان دکھائی دیکس دینا۔ بدو اپنی خواہشات میں فتنس کا غلام ہوتا ہے و شریف آدمی بھی یہ ہوتا ہے اور بھی بھوکا رہتا ہے۔

ابن ادریس کے اشعار ہیں:

إِذَا طَلَبْتَ الْفَنَسَ يَوْمَ بَشَهَادَةٍ وَكَانَ بَرِيْءًا لِلْخِلَافِ طَرِيقَ

كَذَبُهَا وَخَالَفَ مَا هَوَيْتَ لَهَا هَوَاةٌ عِدَّةٌ وَالْخِلَافُ صَدِيقُ

جب فتنس کسی روز قہ سے کسی خواہش کا مسلہ لہ کرے جبکہ اس سے اختلاف کا طریقہ ہوا سے چھوڑ دیا اور جو تو نے خواہش کی ہے اس کی مخالفت کرے تب تک تیری خواہش دشمن ہے اور اس سے اختلاف کرنا دوست ہے۔

ابو عبدطوی کا شعر ہے۔

والتفلس إن أصعبتها صناعاً فاعلموا نحو هواها فاعلموا

اگر تفسیر نفس کو اس کی ترویج و افکار کے نفس اپنی خواہش کی طرف اپنا منہ کھولے ہوئے ہے۔

امام ابن ابی حواری نے کہا: میں ایک درابب کے پاس سے گذر رہا تھا میں نے اسے خجف و زبر پائا، میں نے اسے کہا: تو سزور ہے۔ اس نے کہا: ہاں۔ میں نے کہا: کتنے عرصہ سے؟ اس نے کہا: جب سے میں نے اپنے نفس کو چھوڑا ہے، میں نے کہا: تو اس کی دعا کرتا ہے؟ اس نے کہا: دو اے مجھے تھا دیا ہے اور میں نے کئی کاڑھ کیا ہے۔ میں نے کہا: کئی کیا ہے؟ اس نے کہا: خواہش نفس کی مخالفت۔ سہیل بن عبداللہ تستری نے کہا: حیرت خواہش حیرت یا مدی ہے اگر تو اس کی مخالفت کرے تو حیرت دورانی ہے۔ وہب نے کہا: جب تجھے دو سو سال میں شک ہو اور تو ان میں سے بہترین وہ نہ جانتا ہو تو ان دونوں میں سے تیری خواہش سے جو زیادہ دور ہے اس کو دیکھو اور اس پر عمل کرو۔

اس باب یعنی خواہش نفس کی مخالفت اور اس کی خدمت میں مستقل کتا میں ذکر کتابوں کے جواب ہیں ان میں سے جن چیزوں کی طرف اشارہ کیا ہے وہ کافی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہی کافی ہے: **وَأَعْلَاهُنْ خَافَ مَقَالَهُ رَبُّهُ وَيَعْنِي النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ وَالْهَوَىٰ يُلِيَّ وَأَلْبَسُهُ ۖ هُنَّ الْآزْمَاتُ ۝** (نزمات)

وَأَعْلَاهُنْ اِنَّ عَلَّ عَلِيٍّ یعنی ہم جو اللہ تعالیٰ اس کے بارے میں رکھتا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے اسے ثواب سے محروم رکھا کیونکہ اللہ تعالیٰ کو اس کے بارے میں طرح تھا کہ وہ اس کا مستحق نہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ کو پہلے سے طرح تھا کہ وہ گمراہ ہو گا (1)۔ مقال نے کہا: اللہ تعالیٰ کو اس کے بارے میں طرح تھا کہ وہ گمراہ ہے (2)۔ معنی قریب قریب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ بت پرست کے بارے میں اسے طرح تھا کہ یہ عمل اسے نفع دے گا اور نہ نقصان پہنچائے گا۔ پھر کہا گیا: علی علیہ السلام کے بارے میں جو تو ہے کہ قائل سے حال ہو معنی ہے اللہ تعالیٰ نے اسے گمراہ کیا کیونکہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ وہ گمراہوں میں سے ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ معقول سے حال ہو معنی ہوگا اللہ تعالیٰ نے اسے گمراہ کیا اس حال میں کہ کافر کے بارے میں اللہ تعالیٰ کو علم تھا کہ وہ گمراہ ہے۔

**وَقَدْ خَفِيَ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ وَفُلَيْبِهِ اس کے کان پر مہر لگا دی یہاں تک کہ وہ وہلا کو نہیں سنا (3) :** اس کے دل پر مہر لگا دی یہاں تک کہ وہ ہدایت کو نہیں دیکھتا۔ حمزہ اور کسائی نے کہا: خشوة الف کے بغیر

وَقَدْ خَفِيَ عَلَىٰ بَصَرِهِ خَفِيَ اس کے دیکھنے پر دیا یہاں تک کہ وہ ہدایت کو نہیں دیکھتا۔ حمزہ اور کسائی نے کہا: خشوة الف کے بغیر نہیں کے نکتہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ سورۃ بقرہ میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ شاعر نے کہا:

أَمَا وَاللَّهِ أَنَا عَبْدُهُ يَمِينًا وَمَالِكٌ أَهْدَىٰ أَسِيرَنَا

نشن کنت لبستني خشوة لقد كنت أصعبتك الفؤ حونا

مگر وہ میرا مال لبستني خشوة ہے۔



ہے۔ اسے الادھر ستر بھی پڑھا گیا ہے۔ ابن عیینہ نے کہا: دور جاہلیت کے لوگ کہا کرتے تھے زمانہ انہی ہمیں ہلاک کرنا ہے اور وہی زندہ کرنا ہے اور ہمیں مارتا ہے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ قطرب نے کہا: معنی ہے ہمیں موت ہی ہلاک کرتی ہے اور ابو ذؤب کا قول پڑھا۔

أَجَسُ النَّفْثُونَ وَزَيْجُهَا تَتَوَخَّجُمْ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنِ يَخْجُزْ

کیا تم، نفثوں اور ان کے عادات سے رکھی ہوتے ہو جو آدمی جزا فرما کر رہتا ہے زمانہ اس پر حجاب نہیں کرتا۔

تکرم نے کہا: اللہ تعالیٰ ہی ہمیں ہلاک نہیں کرتا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے: ”دور جاہلیت کے لوگ کہا کرتے تھے ہمیں ہلاک نہیں کرتا مگر رات اور دن اور وہی ہمیں ہلاک کرتا ہے ہمیں موت دیتا ہے اور ہمیں زندہ کرتا ہے پس وہ زمانہ کو گالیاں دیتا کرتے تھے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: یٰٰمَنْ يُّنْفِثُ فِيْهِمْ اَوَّهْرُ يَسْبُ الذَّهْرُ وَاَنَا الذَّهْرُ يَبْدِي الْاَمْرَ اَقْبَبُ الدَّلِيلُ وَالنَّهَادُ (1)۔ ابن آدم مجھے اذیت دیتا ہے وہ زمانہ کو گالیاں دیتا ہے میں دھڑھولوں اور میرے قبضہ قدرت میں امر ہے میں رات اور دن کو گھماتا ہوں۔

میں کہتا ہوں: اس کا قول قال اللہ الی آخرہ بخاری کی نص اور اس کے الفاظ ہیں۔ امام مسلم نے بھی اسے نقل کیا ہے سنن ابو داؤد میں بھی یہ روایت ہے۔ موطا میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: لا یقولن أحدکم یا عیبة الذہر فإن اللہ هو الذہر (2)۔ تم میں سے کوئی ایک یہ نہ کہے: ہائے زمانہ کی بربادی، یہے فلک اللہ ہی زمانہ ہے۔ جس نے یہ کہا کہ ہر اللہ تعالیٰ کے اساءہ میں سے ہے اس نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے اور کہا: علماء میں سے جنہوں نے اسے اللہ تعالیٰ کا اسم قرآن نہیں دیا اس نے اسے دور جاہلیت میں عربوں کا جو انداز کلام تھا اس کا رد بنایا ہے کیونکہ وہ یہ استفادہ رکھتے تھے کہ ہر ہی حقیقت میں فاعل ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے اسے آیت میں ان کے بارے میں بتایا ہے جب انہیں کوئی مصیبت، عظم یا کمپند یہ چیز پہنچی تو اسے دہر کی طرف منسوب کرتے تو انہیں یہ کہا گیا: تم زمانہ کو گالیاں دناؤ کیونکہ اللہ تعالیٰ ہی دہر ہے (3)۔ یعنی اللہ تعالیٰ ہی ان امور کو بھالانے والا ہے جن کو تم زمانہ کی طرف منسوب کرتے ہو تو گالی اللہ تعالیٰ کی طرف لوٹ آتی ہے تو انہیں اس امر سے روک دیا گیا۔ اس نے جو ذکر کیا ہے اس کی صحت پر حضرت ابو ہریرہ کی حدیث دالہ کرتی ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے ابن آدم مجھے اذیت دیتا ہے (4)“ جس نے کہا بہت اچھا کہ وہ ابو بکر ثقیفی ہے:

يا عاتب الذہر اذا خانک لا یقیم الذہر حل فذہر  
الذہر مأمور نہ آمر و ینتهی الذہر الی امور  
کم کافر امورہ جتہ تزواد اشعاعا حل کفرہ

1۔ مجمع بخاری، کتاب التفسیر، قولہ تعالیٰ: ما یجید الذہر، پارہ 2 صفحہ 715

2۔ مجمع، کتاب التفسیر، من الآداب، لوجہ، باب منہی سب الذہر، جلد 2، صفحہ 237

وَمُؤْمِنٍ رَبِّسٍ لَهُ وَرَهْمٌ يَزِدُّهُ إِيمَانًا عَنْ فَقْرِهِ

اسے زمانہ قریب کرنے والے جب اسے کوئی مصیبت پہنچتی ہے زمانہ کی جانب سے اور وہ پورا کرنے پر اسے طاقت نہ کر دے تو مامور ہے اس کا ایک آمر ہے زمانہ اس کے امر پر ہتھی ہو جائے گا۔ کہنے کی کافر ہیں جن کے احوال بے شمار ہیں ان کے کفر کے باوجود ان میں اضافہ ہو رہا ہے۔ ایک سو میں ہے اس کے پاس کوئی درہم نہیں اس کے فقر کے باوجود اس کے ایمان میں اضافہ ہو رہا ہے۔

روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت عالم بن عبد اللہ بن عمرو کثر زمانہ کا ذکر کرتے تو ان کے اندھے انہیں اس بات سے مجھکا کر مایا: اے بیٹے! زمانہ کے ذکر سے بچ اور یہ شعر پڑھا:

فَا الدَّهْرُ بِالْجَنَانِ لَيْسَ بِخَبِيْثَةٍ وَلَا جَانِبُ الْبَلَوَىٰ خَلَا قَشِيمَ الدُّخَانِ

وَلَكِنْ هِيَ صَدِيعَتُ اللَّهِ بِأَمْرٍ عَنِ مَعَثِ الْبَغْيِ مِثْلَ سِرِّمِ الْوُحُوشِ

زمانہ کسی شے پر زمانہ کیساتھ جنابت کرنے والا نہیں اور نہ ہی مصیبت لانے والا ہے، کس تو زمانہ کو کافران نہ دے مگر جب اللہ تعالیٰ کسی قبیلہ پر کوئی مصیبت بھیجتا ہے تو ان کی خوشحالیوں کو قلعہ کی بنا بنا رہا ہے۔

ابو یسیر نے کہا: میں نے ایک ملہ سے سنا کہ وہ کیا دیا اس نے کہا: کیا تو نہیں دیکھتا کہ وہ کہتا ہے اے اللہ! عوذ عندہ! میں نے

کہا: کیا کوئی ایسا بھی ہے جو زمانہ کی باتوں میں اللہ تعالیٰ کو کافیاں دینا ہو بلکہ وہ جسے جس طرح چاہے اس نے کہا:

إِنَّ مَعْلًا وَانْ مُّوتَخِلًا وَانْ فِي النُّطْرِ إِنْ مَتَّحُوا مَهْلًا

أَسْأَلُكَ بِالْمَقَادِ وَيُحَادِلُ رِوَاةُ الْعَلَمَةِ الزُّجَلَا

بے شک سفر پر اوڈھ لئے گا ایک گل ہے اور کوئی کرنے کی جگہ ہے اور اس میں آرام درست ہے جب وہ چپے جائیں۔

اللہ تعالیٰ نے وقار و عدل کو جنس پاپا ہے اور راستہ کو انسان کی طرف پھیر دیا ہے۔

ابو حمیر نے کہا: اور حادثات تو اس کی طرف منسوب کیا۔ عمرو بن قعید نے کہا:

وَعَتَىٰ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَىٰ لَكِنَّهُ بَيْنَ تَيْرِي وَ رَبِّسٍ بَرَامِ

فَعَرَّ أَتَاهَا كَيْلٌ إِذَا تَأَقَّيَمَتْهَا وَ سَكَنَىٰ أَرْزَقُ بَلَدِي سَهَامِ

عَنِ الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَ عَنِ الْعَسَا أَنَّهُ مَلَأْنَا بَعْدَ مَنِ قِيَامِ

مجھے حادثات نہ مانتے رہتے ہیں جہاں سے میں دیکھتا نہیں اس آدمی کا کیا حال ہو گا جس پر تیر ہمارا جاسے اور وہ خود تیر ہمارے گرد و حیر ہوتا تو میں اس سے بچ جاؤ لیکن مجھے تو تیر اس کے بغیر مارا جاتا ہے۔ ایک دفعہ دونوں شخصوں پر اور حیر کی دفعہ مصائب کے سارے اعضاء ان کے بعد میرا کھڑا ہوا ہوتا ہے۔

اس کی مثل اشعار میں بہت زیادہ ذکر ہے شعراء اسے ذاتی طرف منسوب کرتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ کی ذات علی قاطل حقیقی ہے اس کے سوا کوئی رب نہیں۔

وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِيَّاهُ هُنَّ رَاغِدَاتٌ فِي غَيْبِهِ ۚ يَعْنِي اُنہوں نے جو کچھ کہا شک کرتے ہوئے کہا۔

رَبُّهُمْ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ یعنی وہ دشمن کے ساتھ منگھڑکرتے ہیں ان میں سے کچھ وہ لوگ ہیں جو بیٹھ میں شگ کرتے ہیں اور  
تعلیٰ طور پر انکار نہیں کرتے۔ مسلمانوں میں بھی ایسے لوگ پیدا ہو گئے ہیں مسلمانوں کے خوف کی وجہ سے ان کے لیے  
قیامت کا انکار تو ممکن نہیں وہ تاویل کرتے ہیں اور قیامت سے مراد بدن کی موت لیتے ہیں اور ثواب و عقاب اسے خیالات  
دیکھتے ہیں چنانچہ ان کے کلام کے مطابق راجح کو لائق ہوتے ہیں۔ ان لوگوں کا شر تمام عقائد کے شر سے بڑھ کر ہے کیونکہ یہ لوگ  
حق پر مبلغ سازگی کرتے ہیں اور ان کی ظاہری تمکیم سے دھوکہ کھایا ہوتا ہے۔ وہ شرک جو اعلیٰ شرک کہتا ہے مسلمان اس  
سے احتیاط کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہم مرتے ہیں اور ہمارے آئندہ زندہ رہتے ہیں۔ یہ اجماع ذکر کے ساتھ زندگی ہے ایک  
قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے توحیح کی طرف اشارہ کیا یعنی ایک آدمی فوت ہوتا ہے تو اس کی روح مردوں میں رکھ دی جاتی  
ہے تو وہ اس کے ساتھ زندہ ہو جاتا ہے۔

وَإِذَا سَأَلَ عَنْهُمْ ابْنُ آدَمَ مَا كَانُوا عَمَلُونَ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقِسْطِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝

اور جب پڑھ کر سنا جاتی ہیں ان کے سامنے ہماری روشنی آتھیں تو (ان کے جواب میں) ان کے پاس کوئی دلیل نہیں ہوتی۔ بجز اس کے کہ وہ کہتے ہیں کہ لے آؤ ہمارے باپ دادا اگر تم سچے ہو۔ فرما ہے: **لَعَنَهُ** نے تمہارا فرما دیا ہے تمہیں بھروسہ دار ہے؟ تمہیں پھر جمع کرے گا تمہیں اور قیامت جس میں ذرا شک نہیں لیکن اگر نہ توگے (اس حقیقت کو) نہیں جانے۔"

وَاِنَّا مُنْقِلُوْهُنَّ اَيْنَمَا نَشَآءُ مِنْهُنَّ ۚ يَتَّبِعُنَّكَ مِنَ الْمَغْتَرِبِ اِلَآ اَتَاكَ الْمُرُورُ ۚ وَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيُهُنَّ يَنْصَلِبْنَ عَلَيْكَ اَسْقَابُ الْبَلَدِ الْمَكْنُوعِ ۚ وَفِي السَّجْدِ لَكَ لَعْنَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ۝۱۰۰

ان کے اس رد کرنے کے کوئی دلائل نہیں۔

خَالِكًا حُجَّتَكُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا الشُّوَاهِبَاتُ بَيِّنَاتٌ لَكُمْ أَنَّكُمْ كُذِّبْتُمْ فَتَذَكَّرْتُمْ وَرَدُّوا إِلَىٰ عِلِّيِّينَ

دعشہ نے کہا: مگر تو کہے اٹھنا کہ توں کو کیوں جوتہ قرار دیا گیا جبکہ دوحہ نہیں؟ میں کہوں گا: انہوں نے اس کے ساتھ ہی طرح و دلیل پکڑی جس طرح استدلال کرنے والا اپنی دلیل سے استدلال کرتا ہے (۶)۔ انہوں نے اسے دلیل کے اٹھانے میں

ذکر کیے خواہ طور و سبب سے محبت کا ماسویا میں یا ان کے گمان اور انداز سے کے مطابق و وجہ تھی یا یہ اس اسبب میں حکام ہے  
تَجِبَةُ بَيْنَهُمْ خَارِبٌ وَجِبَالٌ ہوں کا وہم سلام تکلیف دہوار ہے۔

گویا کیا میں: ان کی محبت نہیں تھی مگر جو محبت نہیں تھی۔ مراد یہ ہے اس امر کی نفی کی جائے کہ ان کی کوئی محبت ہو۔

اگر تو یہ کہے: انہ تعالیٰ کا خوف، فَلَئِنْ لَمْ يَنْصُرُوا لَكُمْ فَسَيَكُنْ أَعْيُنُهُمْ كَالْعِزَّةِ الْكَافِرَةِ کیا ہے انہ اہل ایمان پناہ پناہ اِنْ كُنْتُمْ صَاحِبِينَ کا جواب ہے۔ میں اس کا  
جواب دوں گا: جب انہوں نے پشت کا اٹھا دیا، کیا رسولوں کی تکذیب کی اور انہوں نے گمان کیا کہ انہوں نے جو کچھ کہا ہے یہ  
ناسوس کرنے والا قول ہے تو ان پر بطریق دلیل الزام کی اس چیز کو اذم کیا جائے گا جس کے رد و نفی کر کے والے تھے کہ انہ  
تعالیٰ نے انہیں زندہ کیا پھر دعویٰ انہیں مار دے گا۔ اس دلیل الزامی کے ساتھ اس دلیل الزامی کو ملایا جائے گا جو ان قرآنی  
وجہ سے ثابت ہوئی ہے وہ قیامت کے روز انہیں جمع کرنا ہے۔ اگر وہ انداز سے کام لیں اور حق کے داعی کی طرف توجہ کریں  
جو ذات الہیہ پر قادر ہے وہ ان کے آباؤ اجداد کو زندہ کرنے پر قادر ہے یا امر اس پر زیادہ آسان ہے۔

وَيَوْمَ مَلَكَ السَّيُوتُ وَالْأَنْهَارُ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ يَخْسَرُ  
الْمُبِطُونَ ﴿٥٠﴾

”اور وہ تو علی کے لیے ہے بادشاہی آسمانوں اور زمین کی اور جس روز برپا ہوگی قیامت اس روز سخت  
قصص انہیں مے باطن پرست۔“

وَيَوْمَ مَلَكَ السَّيُوتُ وَالْأَنْهَارُ حقیقت اور ملک کے اعتبار سے یہ اللہ کے لیے ہیں۔ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ يَخْسَرُ  
الْمُبِطُونَ ﴿٥٠﴾ پہلا یوم یخسر کی وجہ سے منسوب ہے اور یَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ کے لیے مکرر ذکر کیا گیا ہے یا یہ بدل ہے۔  
ایک قول یہ کیا گیا ہے تقدیر کا کام یہ ہے۔ وہ الملک یوم تقوم الساعة، یومئذ میں عالم یسر ہے۔ بخیر، کا مفعول مژدوف  
ہے، معنی ہے جو دشت میں اپنی منازل کے بارے میں خسارے میں ہوں گے۔

وَنَزَى كُلُّ أُمَّةٍ جَانِيَةً ۖ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾

”اور آپ انہیں گے ہر گروہ کو گھنٹوں کے بل کرنا، اور ہر گروہ کو بلایا جائے گا اس کے سمیذ (عمل) کی طرف  
(انہیں کہا جائے گا) آج تمہیں بدلہ دیا جائے گا جو تم کیا کرتے تھے۔“

وَنَزَى كُلُّ أُمَّةٍ جَانِيَةً اس دن کی ہولناکی کے باعث تو یہ گروہ کو گھنٹوں کے بل کرنا ہوا دیکھے گا۔ یہاں امت سے مراد  
ہر امت والے ہیں۔ جانیہ میں پانچ تا دہلیس ہیں:

۱۔ مجاہد نے کہا: اس کا معنی مستوطرہ ہے (۱۱)۔ غلیان نے کہا: مستوطرہ سے کہتے ہیں جس کے زمین پر اس کے دونوں

تھیں اور اس کے پوروں کے اطراف گھٹتے ہیں۔ ضحاک نے کہا: یہ حساب کے موقع پر ہوتا ہے۔ 2۔ مجمع، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے قول کیا ہے۔ فرار نے کہا: معنی ہے تو ہر دین والے کو بخش دیکھو گا۔ 3۔ حمیزہ، الگ الگ: یہ کسر سے قول کیا ہے۔ 4۔ چونکہ ہر ایک قریش کی لغت ہے، یہ سورج کا قول ہے۔ 5۔ گھٹنوں پر بیٹھنے والا: یہ حضرت حسن بھری کا قول ہے۔ جٹا سے مراد گھٹنوں پر بیٹھنا ہے۔ جٹا یعنی رکبتہ بچشو و بچشو جٹو او جٹینا۔ دونوں میں فعلوں کا وزن ہے۔ سورہ مريم میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ جٹو کا اصل معنی ہر شے کی جماعت ہے۔ طرز و قیروں کی محنت بیان کرتا ہے:

تَوَى جُنُودُهُنَّ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهَا مَصَانِعُهُنَّ مِنْ صَنِيعٍ مُتَّعِدٍ

تو مٹی کی دو قیروں دیکھے گا جن پر نئے منصوبہ و تدبیر ہیں جو تہیب سے رکھے گئے ہیں۔

پھر یہ کہا گیا ہے: نہ کفار کے ساتھ خاص ہے، یہ یعنی بن سلام کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نہ کفار اور مسکن دونوں کو عام ہے وجہ حساب کا انتظار ہے۔ سفیان بن عیینہ نے عمرو سے وہ عبد اللہ بن ہباب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: "گو یا میں تمہیں کوئی جگہوں پر جہنم سے پہلے گھٹنوں کے مل گرا ہوا دیکھتا ہوں"۔ یہ زوروی نے ذکر کیا ہے (1)۔ حضرت سلمان فارسی نے کہا: قیامت کے دن ایک گھڑی ہے جو دس سال کے برابر ہوگی لوگ اس میں گھٹنوں کے مل گراے ہوئے ہوں گے یہاں تک کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام عرض کریں گے: آج میں تجھے اپنی ذات کے سوا کسی کے لیے سوال نہیں کرتا۔

کُلُّ اُمَّةٍ تَدْعُ اِلٰی كُتْبِهَا یعنی بن سلام نے کہا: کتاب سے مراد حساب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد وہ کتاب ہے جس میں اس کے دعوے اور بے اعمال گھسے جاتے تھے: یہ قتال کا قول ہے۔ یہ مجاہد کے قول کا معنی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کتب سے مراد وہ کتاب ہے جس پر فرشتے لکھتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کتب سے مراد وہ کتاب ہے جو اس امت پر نازل کی گئی تاکہ یہ دیکھا جائے کہ کیا انہوں نے اس کے مطابق عمل کیا یا نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں کتاب سے مراد لوح محفوظ ہے (2)۔ یعقوب حمزنی نے کہا: کُلُّ اُمَّةٍ منصوب ہے کیونکہ یہ پہلے کل سے بدل ہے کیونکہ دوسرے کل میں وضاحت ہے جو پہلے میں نہیں ہے، کیونکہ پہلے جنویش جنویش حالت کی کوئی وضاحت نہیں جس طرح دوسرے جنویش اس سبب کا ذکر ہے جو اس کا دای ہے وہ اس امت کو اس کی کتاب کی طرف دعوت دینا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ منصوب ہے اس میں داخل شریعی ہے جو منصف ہے اور دفع بہتہ اہل نے کیا بنا ہے۔

اَلَيْسَ بِشَيْءٍ زُنَّ مَعَكُمْ فَعَمَلُكُمْ ﴿١٠﴾ اَوْ اَمَّا يَوْمَ يَأْمُرُ اَنْ يَكُوْنُوا اَنْفُسًا ﴿١١﴾

هٰذَا كُنْتُمْ يُدْعٰى عَلَيْهِمْ بِالْحَقِّ ؕ اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْبِئُكُمْ مِّنْهَا لَعَلَّكُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٢﴾

"یہ ہمارا حق ہے جو پرہیز ہے تمہارے بارے میں سچ، ہم کہہ رہے تھے جو تم (دنیا میں) عمل کیا کرتے تھے۔"







وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ وَيَجْعَلُ مِنْ أَرْضِكُمْ نَخْلًا يَخْرُجُ مِنْهَا شَعِيرٌ يُسْعَىٰ بِهِ الْغَنَاءُ وَيَجْعَلُكُمْ فِيهَا آيَةً ۖ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

کے لیے اُٹھ کر تڑک کر دیا تم کو مٹاؤں گا اُٹھ کر تمہارا مکان اور تمہارا نخل کا کھانا تم کو ہے۔ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ یعنی تمہارے لیے کوئی ایسا آدمی نہیں جو تمہاری مدد کرے۔

وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ فِيهَا جَنَّاتٌ مِنْ جَنَّاتٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَالَّذِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا هَظْظٌ وَلَا نَفْسٌ ۚ وَالَّذِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا هَظْظٌ وَلَا نَفْسٌ ۚ وَالَّذِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا هَظْظٌ وَلَا نَفْسٌ ۚ

”یہ اس لیے کرتے ہیں، تاکہ تم اللہ کی باتوں کو مذاق اور اُڑب میں مبتلا نہ کرو یا تمہیں، یعنی زندگی کے پسندیدہ چیزوں کو لے کر جانے دے گا۔“

الْآيَةُ نَفْعٌ مَراد قرآن حکیم ہے هُزُوٌ تخیل۔ وَغَرَضُكُمْ الْخَيْرُ وَالْمُنَافَعَةُ دینی زندگی کے اپنی باتوں اور اُڑب اور نیت سے تمہیں دھوکہ دینے کا کیا تو تم نے یہ گمان کیا کہ اس کے سوا کوئی چیز نہیں اور وہ دہراؤ تھا، کبھی نہیں دیکھو جُنُودُ جَنَّاتِهَا حاضری سے مراد آگ ہے وَلَا هُمْ يَسْتَعْبِدُونَ اور نہ انہیں تو پر کر کے راضی کرنے کا موقع دیا جائے گا۔ یہ بحث پہلے نہ رہی ہے۔ جزو اور کسانوں نے نہیں دیکھا، جتنا جُنُودِ يَدُ نَفْسٍ اور اُڑب کے طور کے ساتھ پڑھا ہے کہ کفر و کفران کا فریاد ہے: أَنَا هُوَ وَأَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أُبَيِّنُ وَأُفَيِّهَا (الحج: 22) باقی قراء نے یہ کہے ہیں اور اُڑب کے فقرے کے ساتھ پڑھا ہے کہ کفر و کفران کا فریاد ہے: أَنَا هُوَ وَأَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَيْرِ (سورہ: 107) اس کی مثل دوسری آیت ہے۔

فَلْيَنصُرُوا اللَّهَ الَّذِي يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ

”مومن اللہ کے لیے ہیں سب ترغیبات جو وہ ہے آسمانوں کا اور وہ ہے زمین کا (سورہ: 1) عذاب ہے جہنم کا پروردگار نے اور فقط اسی کے لیے بڑی ہے آسمانوں اور زمین میں درستی عزت والا اور عظمت والا ہے۔“

مجاہد، میر، اور ابن عباس نے رَبِّ الشُّلُوبِ وَرَبِّ الْأَرْحَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ میں رب کے ساتھ پڑھا ہے کہ کفر و کفران کا فریاد ہے: أَنَا هُوَ وَأَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَيْرِ (سورہ: 107) عذاب ہے جہنم کا پروردگار نے اور فقط اسی کے لیے بڑی ہے آسمانوں اور زمین میں درستی عزت والا اور عظمت والا ہے۔

## سورة الاحقاف

سجده ۲۵ ﴿۶۱﴾ غُرُوبُ الشَّمْسِ ۖ ﴿۶۲﴾

تمام کے قول کے مطابق یہ سورت کنی ہے اور کی چونتیس آیات ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی پچیس آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمے۔

حَمَّ ۝ مَّا يُؤْتِيكَ الْكِتَابُ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ

مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا الْآخِثَ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُهُمْ اصْغُرُ صُورٌ ⑤

”عالمیکم۔ اتاری مٹی ہے یہ کتاب اللہ کی طرف سے جو سب پر غالب بہت دانا ہے۔ نہیں پیدا فرمایا ہم نے آسمانوں اور زمین کو اور جو کچھ ان کے درمیان ہے مگر حق کے ساتھ اور مدت مقرر ہوئی، اور کفار اس چیز سے جس سے انہیں ڈرا رہا جاتا ہے دوگردانی کرنے والے ہیں۔“

اَجَلُ فُسُقٍ سے مراد قیامت ہے (۱) ! یہ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ یہ دعوت ہے جس پر انسان اور زمین ختم ہو جائیگی گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ وقت ہے (۲) جو ہر مخلوق کے لیے مقدر ہے۔ عَقَا اَطْلُومًا جس سے انہیں ڈرایا گیا۔ مَعَهُ ضُوءٌ وہ اس سے اعراض کرنے والے ہیں۔ غفلت کا اظہار کرنے والے ہیں وہ اس کے لیے تباہی کرنے والے ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ ما مصدر یہ، معنی ہوگا انہیں اس دن کے ڈرانے سے۔

قُلْ أَهْمُيْتُمْ مَا بُدِّعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شَتْرًا لِحُكْمِهِمْ أَمْ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ

ثَرْنِي فِي السَّمَوَاتِ<sup>١</sup> اِيْتُونِي بِحُشْبٍ مِنْ قَبْلِي هَذَا أَوْ الْخُرْقَةُ مِنْ عَلِيٍّ اِنْ كُنْتُمْ

طَبَقَاتُ

”فرمائیے: اے کفار! کبھی تم نے (خود سے) دیکھا ہے جنہیں تم اللہ کے سوا (خدا سمجھ کر) پکارتے ہو (جہلا) مجھے بھی تو دکھاؤ جو پیدا کیا ہے انہوں نے زمین سے یا ان کا آسمانوں (کی تخلیق) میں کچھ حصہ ہے، لاف میرے پاس کوئی کتاب جو اس سے پہلے اتری ہو یا کوئی (دوسرا) مطلق ثبوت اگر تم جیسے ہو۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱:** - مَا لَكُمْ غَنَوْنَ بَيْنَ دُونِ اَهْلِيْ تَمُوْنِ دُوْرَ اللّٰهِ تَعَالٰی کے جن شریکوں کی تم عہد کرتے ہو۔ مَا وَاٰ اَحْلُوْا

جس انکار میں کیا انہوں نے، میں میں سے کوئی چیز پیدا کی ہے۔ اَمَّا لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ نَارٍ مِّنْ مَّوْنٍ۔ اِنھوں نے اس کو خلق میں۔ جِسْ قَبْلُ هٰذَا اَخْلَقْنَا اِسْ قُرْآن سے قبل۔

**مسئلہ نمبر 2۔** اَوَّلُ شَيْءٍ وَّجَدْنَا جِلْمًا مَّا قُرِئَتْ اَوَّلُ الْوُرُقِ ہے یعنی ۱۔ کے بعد الف ہے۔ حضرت ابن عباس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے "یہ دو خط تو جو مہر پاب زمین میں لگاتے تھے" ۱۱۔ اسے مہر کی اور حق نے انکار کیا ہے۔ ابن عباس نے کہا "یہ درست نہیں۔ مشہور حدیث میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے "انبیاء میں سے ایک خط کا یہ روایت قاضی نے ان کے کلام کی موافقت کی تو وہ صحیح تہ تک پہنچ گیا" (2)۔ یہ بھی روایت صحیح نہیں۔

میں بہت ہوں! یہ عمار بن مسلم کی حدیث سے ثابت ہے اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے کہ اس نے اس کی سند بیان کی محمد بن احمد جرینی، محمد بن رند، سے دو روایتیں مناجات سے دو سفیان ثوری سے دو سفیان بن عیینہ سے دو ابو طلحہ سے دو حضرت ابن عباس سے دو روایتیں نقل کرتے ہیں ان کا آپ نے فرمایا: "اَوَّلُ الْوُرُقِ مَعْنًى عَلَمٌ"۔ اسے مراد یہ ہے "یہ بھی صحیح ہے۔ ابن عباس نے کہا اس کی ہر طرف میں علامہ نے اختلاف کیا ان میں سے کچھ نے کہا یہ خط کاٹنے کی اجازت دیا جانے کے لیے ہے کیونکہ یہ عمار بن رند، اس طرف کی کرتے تھے ان میں سے بعض نے کہا یہ بھی نہیں، اس نے اسے لے لیا ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں کاٹنا بھی کے خط کے موقع ہو گیا تو وہ اس امر پر جان کر" "کیونکہ پہلے نبی سے طریقہ کی پہچان کا کوئی طریقہ نہیں کہ اس پر عمل کرنے کی کوئی صورت نہ ہوگی۔" شاعر نے کہا:

لَعَلَّكَ مَاتَدْرِي الْغَوَابَ بِالْعَصَا وَلَا زَجَدْتَ الْغَبْرَ مَا تَدْرِي صَانَهُ

جیسی زندگی کی گہرا نظر میں پھٹنے والیاں نہیں جانتی وارث نہ پہنچے نہ دیکھ سکے، ایسا جانتی ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی مولا ہے۔

اس کی حقیقت اس علم کو مٹانے والوں کے اس اسی طریقے سے جس طرح ستاروں کی صورت میں ہوا کرتی ہیں ایسا آدمی اس حق کے بارے میں راہنمائی کرتا ہے جس پر ستارے دلائل کرتے ہیں کہ عبادت یا خواست میں واقعی بولی جس سے مومن پہنچتی ہوگا اور امرنا جب سے متعلق ہوگا جس کا طریقہ طریقہ ملے ہو چکا ہے اور اس کی تحقیق ثروت ہو چکی ہے اور شریعت کے اس بارے میں صحت کیا ہے اور اس امر کی ضروری ہے کہ یہ اور ہے جو اللہ تعالیٰ کی ذات کے ساتھ خاص ہے اور محقق سے اس امر کو قطع کر دیا ہے اگرچہ ان کے لیے اس سے قبل ایسے اسباب تھے کہ وہ کتاب انبیاء کو جاننے کے لیے ان اسباب سے ان سے انکار کرتے تھے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ان اسباب کو اٹھا دیا ہے۔ ان اور انوں کو منہ دیا ہے اور علم غیب کے لیے اپنی ذات کو خاص کر دیا ہے۔ اس میں وہی ذات کے جوہر خواست جانتا نہیں۔ اس کا کوئی کرنا کسی کے لیے علم نہیں اس میں کوئی نہ ملے گی اور تو اس کی طلب صرف حکماوت ہی حکماوت ہے۔ جب اس میں نہیں دار و درجہ ملے تو اس کی طلب معصیت ہوتی یا غریب کا

جیسا خطاب کا ارادہ ہوگا (1)۔

میں کہتا ہوں: جہاں اس نے وضیہ کر لیا ہے وہ خطابی کا قول ہے خطابی نے کہا میں کریم سلیمان کا ارشاد نہیں واقعی خطہ فداک یہ زجر کا احتمال رکھتا ہے کیونکہ یہ نبوت کا علم تھا جو منقطع ہو چکا ہے ہمیں اس کے حاصل کرنے سے منع کر دیا گیا ہے۔ قاضی عیاض نے کہا: لفظ کا ظاہر اس کے خلاف ہے اور جس کا خطابی کے خط کے موافق ہو اس کی تصویب کی گئی ہے لیکن موافقت کہاں سے معلوم ہو جبکہ شرع نے گمان اور غیب کا دعویٰ کرنے سے منع کیا ہے۔ اس حدیث کا معنی ہے جس نے اس کے خط کی موافقت کی یہی وجہ ہے جس کی درستی گورہ پاتے تھے اس سے یہ مراد نہیں کہ ایسا عمل کرنے والے کے لیے اباحت ثابت ہوتی ہے جس طرح بعض لوگوں نے معنی کیا ہے۔

مکی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قول: کان نبی من الانبیاء وبغض (2) کی یہ تفسیر بیان کی ہے کہ وہ اپنی انگشت شہادت اور درمیانی انگلی سے ریت میں خط لگاتے پھر وہ قال لیتے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے قول: ومنار جمال یخطون کی یہ وضاحت کی اس سے مراد وہ خطا ہے جو کاکن لگایا کرتا اور اسے عقیدہ یا جوار کہتا: ینثرون یمن تک کہ میں تیرے لیے خط لگاؤں گا۔ کاکن کے سامنے ایک بچہ ہوتا جس کے پاس سر پھر دوتا پھر وہ نرم زمین پر آتا استاذ جلدی جلدی خط لگاتا تا کہ اسے ساتھ ساتھ لگاتے جائے پھر وہ پلٹتا اور آہستہ آہستہ دودھ خطا مٹاتا اگر وہ خط باقی رہ جاتے تو یہ کاسپالی کی علامت ہوتی اگر ایک خط باقی رہ جاتا تو یہ ناکامی کی علامت ہوتا۔ عرب اسے احم کا نام دیتے۔ ایہ ان کے نزدیک نفوس ہوتا۔

**مسئلہ نمبر 3**۔ ابن عربی نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ایسے اسباب نہیں جھوڑے جو غیب پر دلالت کرتے ہوں جن کے ساتھ قلعہ کی اجازت دلی گئی تھی اور جن کے ساتھ استدلال کی اجازت دلی گئی تھی صرف نواب باقی ہیں اور یہ بتایا کہ یہ نبوت کے اجزاء میں سے ایک جز ہے اسی طرح قال ہے جہاں تک طیر اور زجر کا تعلق ہے ان دونوں سے منع کیا گیا ہے (3)۔

ذہب سے مراد ہے جو کلام مکی جائے اس سے اس امر پر استدلال کرنا جس کا ارادہ ہو جب وہ آواز اچھی ہو جب مکر وہ کو سنے تو یہ نظیر ہے۔ شرع نے یہ حکم دیا ہے کہ فاس سے خوش ہو اور خوش خوش اپنے امر کو کر گزرے اور جب وہ مکر وہ آواز سے تو اس سے اعراض کرے اور اس کی وجہ سے نہ لوٹے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہم لا یطعنک ولا یطعنک ولا یطعنک ولا یطعنک ولا یطعنک ولا یطعنک۔ ایک ارب لے اس کا ذکر کیا ہے:

انفال والزجر والکھان کلھم مشفون وذن الغیب انفال

قال: یہ نہ تو کو جو کچھ کتاب گمراہ کرتے والے ہیں۔ بلغم غیب کے سامنے ٹالے گئے ہوئے ہیں۔

1. الکام مقرون: ابن عربی جلد 4 صفحہ 1696

2. مجمع مسلم، کتاب الصلاہ، باب تصدیق الکھان والذین الکھانہ جلد 2 صفحہ 232

3. الکام مقرون: ابن عربی جلد 4 صفحہ 1697







ذکر کیا ہے کیونکہ ان کے عبادت کرنے والے بتوں کو بدشاہوں اور سراسر کے ساتھ تشبیہ دینے کے ذریعہ ان کی خدمت کی ہٹائی تھی۔

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا إِلَهُهمْ أَعْدَاءُ وَكَانُوا لِجِبَادَتِهِمْ كُفْرًا ۝

”اور جب جمع کیے جائیں گے لوگ (روزِ محشر) تو وہ معبودوں کے دشمن ہوں گے اور ان کی عبادت کو کفر کہیں گے۔“

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ اس سے مراد پھر قیامت ہے کَانُوا إِلَهُهمْ أَعْدَاءُ آتش کی یہ معبوداتی صفت کے ساتھ کہنے کے ذریعہ ہوں گے۔ تاکہ ان کے دشمن ہوں گے جن پر عیاہین قیامت کے روز اپنے عبادت کدہوں سے بدعت کا انکار کریں گے۔ وہ ایک دوسرے کو لیں طعن کریں گے۔ یہ بھی ہو جائے گا کہ ان کے بت جن کی یہ لوگ عبادت کرتے رہے وہ دشمن ہوں اس تشبیہ کی بنا پر کہ اللہ تعالیٰ ان کے لیے نعمتیں پیدا فرما دے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: تَتَذَكَّرُونَ إِنَّكُم مَّا كَانُوا بِآيَاتِي يََعْبُدُونَ ۝ (التسم)

ایک قول یہ کیا گیا: انہوں نے اپنے معبودوں سے دشمنی کا اظہار کیا کیونکہ یہ معبود ان کو اپنی بدعت کا سبب بنے اور معبود جانے ان کی عبادت کا انکار کر دیا اسی پر یہ ارشاد و اہانت کرتا ہے وَكَانُوا لِجِبَادَتِهِمْ كُفْرًا ۝

وَإِذَا شَأْنُ عَلَيْنِهِمْ أَيْتَانَا بَيِّنَتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْيَحْيَىٰ نَجَا ۚ وَعَلَيْهِمْ هَذَا بَيِّنَةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ ۝

”اور جب چڑھی ہوئی ہیں ان کے سامنے ہماری آتشیں جو روشن ہیں تو کہتے ہیں کفار حق کے بارے میں جب اس کے پاس یا کہ یہ کھلا جاوے گا۔“

ایہاں سے مراد قرآن ہے۔

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْكِرُونَ فِيهِ ۚ ۝ كَلَىٰ ۚ بِهِ شَهِيدًا يَّبَيِّنُ لَكُمْ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْغَلِيُّ ۝

”کیا وہ کہتے ہیں کہ میں نے اس کو خود گھڑ لیا ہے، اگر میں نے اس کو خود گھڑا ہے تو قرآن طاقت کے مالک نہیں کہ مجھ سے بڑھ کر وہ دیکھ لے جس نے اس کو بے شک و شبہ بنایا ہے اور وہ غالب ہے۔“

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ عام میں ہم نے اس کا نام یہ ہے افترکہ کام یہ ہے افترکہ یعنی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی جانب سے بات کی ہے۔ وہ قیامت کو جو ہر ایک کا نام دے گا اس سے انحراف کیا گیا ہے۔ اہل حق و انکار اور قیامت کے لیے ہے گویا فرمایا: ”موجودوں کا عجیب و غریب قول سنو جس سے عجیب عیاں ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر قیامت نہیں عیاں تھی کہ وہ یہ کہیں اور اللہ تعالیٰ پر یقین پانے میں اس پر قیامت عیاں ہوئی۔ اس پر قیامت عبادت کے

خلاف ہونے کی وجہ سے آپ کی قدرت معجزہ ہوئی، جب مجھ کو ہوگی تو یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے آپ کی تسلیق ہوگی۔ حکیم  
جہاد کی تو تہدیح نہیں کرتا آپ مغربی تو نہ ہوئے۔ اور تیسری حق کے لیے ہے اور سر آیت ہیں۔

قُلْ إِنَّا قَائِمُونَ كِبَرٌ، بچنے، اگر بغیر محال میں اس پر افتراء باہم صول فَلَا تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ شَيْئًا تَوْحِيدِ اس بات پر  
قادر نہ ہوئے کہ تم مجھ سے اللہ تعالیٰ کا عذاب دور کر سکو تو میں تمہارے لیے اللہ تعالیٰ پر کیسے افتراء باہم صول گا۔ هُوَ أَغْلَمُ بِمَا  
تُفِيضُونَ فِيهِ جہم کہتے ہو اللہ تعالیٰ اسے خوب جانتا ہے یہ مجاہد سے مروی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جہم اس کی تکذیب  
کرتے ہو۔ الانصاف النبی سے مروی ہوتا ہے اس میں داخل ہونا اور اس میں شروع ہونا۔ انصاف النبی الحدیث وہ تفکر میں  
شروع ہو گئے۔ اخلاف النبیوس یعنی اہل بیت نے چنگا کی اور بھٹے دھکیلا اور اسے نکالا۔ اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

وَأَفْسَنَ بَعْدَ تَكْفُرٍ مِيعَةً بِجَعْدَةٍ

انہوں نے اوجھ کی فحش کے بعد چنگا کو باہر نکالا۔

اخلاف الناس من عرفات الی منیٰ یعنی تیزی سے چلے۔ جس ہر وہ چیز جس میں دفعہ کا معنی پایا جاتا ہو اس کو اخلاف کہتے  
ہیں۔ کفر یہ شہید کیا یہ تیسری وجہ سے منصوب ہے۔ بَیِّنَاتٍ ذُرِّيَّتُهُمْ یعنی وہ میری سہیلی کو جانتا ہے جبکہ تم باطل پر ہو۔ وَهُوَ  
الْمُغْفَرُ جَوْنٌ یہ اس کو بخشے والا ہے الرَّحِيمُ ۝ اپنے ممکن بندوں پر رحم ہے۔

قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاةِ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي أَيُّ مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا يَكُنَّ إِنَّا أَشْهَمُ إِلَّا مَا  
يُؤْتِي إِلَىٰ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝

”آپ کہیے: میں کوئی انکار رسول تو نہیں ہوں اور میں (ازخود) نہیں جان سکتا کہ کیا کیا جائے گا میرے  
ساتھ اور کیا کیا جائے گا تمہارے ساتھ میں تو ہر وہی کرتا ہوں جو دینی میری طرف بھیجی جاتی ہے اور میں نہیں  
ہوں مگر صاف صاف ڈرانے والا۔“

قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاةِ الرُّسُلِ یعنی میں کوئی پہلا رسول تو نہیں ہوں مجھ سے قبل بھی تو رسول تھے، یہ حضرت ابن عباس  
اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ البعد یعنی پہلا۔ مگر یہ اور دوسرے علماء نے اسے بعد کا حصہ یعنی دینی والی مفتوح ہے وہی  
بتا رہے کہ خلاف مقدمہ معنی ہے مگر رسالت والا پہلا تو نہیں ہوں۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے بعد اور بعد ہا تک معنی میں ہیں  
جس طرح نصف اور نصیب ہے۔ بعد الشارح یعنی وہ بدلے لایا۔ میں بعد یعنی تیری چیز۔ فلاں بعد م لیٰ هذا الامور فلاں اس  
معاد میں بدلے ہے۔ قوم بعد ام ایہ غلطی سے مروی ہے۔ قطرب نے عدی بن زید کا شعر پڑھا:

فَدَنَا بَعْدَ مِّنْ حَرَاوِثٍ تَعْتَدِي (۱)

میں کوئی پہلا شخص نہیں جسے حراوِث لاحق ہوئے ہیں

وَمَا أَدْرِي أَيُّ مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا يَكُنَّ قِيَامَتِ كے روز میرے ساتھ اور تمہارے ساتھ کیا کیا جائے گا میں اسے نہیں



فی طرفہ اربعہ، و مقاب کی طرف (و. ن. ا. ک۔)

[illegible]

میں کتابوں پر حضرت حسن بصری، جدی اور دوسرے علماء کے قول کا معنی ہے۔ حضرت سن بصری نے کہا: میں نہیں جانتا کہ دنیا میں میرے ساتھ و تمہارے ساتھ کیا سلوک کیا جائے گا جہاں تم آخرت کا حلق ہے تو نہ کی بدوئی کریم علیٰ نبیہم خوب مٹنے سے کہ آپ بہت میں ہیں (21)۔ جب آپ نے رسولوں سے بیعت لیا تھا، لیکن فرمایا: میں نہیں جانتا کہ دنیا میں میرے ساتھ کیا کیا جائے گا کیا مجھے میری ہستی بھال، یا جاساں جس طرح ان کی ہستیاں سے نکال دیا گیا تھا مجھے فکر کرو یا جائے گا جس طرح انہیں قتل کر دیا گیا تھا اور میں تمہارے بارے میں بھی کچھ نہیں جانتا کہ تمہارے ساتھ کیا معاملہ ہوگا کیا یہ فی استعدیق کرنے والی سوچی یا بھلانے والی ہوگی یا میری دوست پر آسان سے حضرات کی بارش کی جانی یا نہیں زمین میں دفن کیا جائے گا۔ صحیح روایت نزول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾



ہے اور حضرت ابن سلام نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال سے دو سال قبل اسلام لائے۔ یہ بھی جو نبی کریم کے آیت مدنی ہو اور اسے کی سورت میں رکھا گیا ہو۔ کیونکہ آیت ازل ہوتی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ارشاد فرماتے: "اے فلاں سورت میں رکھو"۔ آیت مشرکین سے دلیل کے ساتھ دھانسیہ کرنے کے بارے میں ہے۔ دلیل کے ساتھ مقابلہ کرنے کی وجہ یہ بھی کہ وہ بہت سے معاملات میں یہودیوں کی طرف رجحان کیا کرتے تھے ان کی شہادت مومنوں کے بارے میں ان کے نبی کی شہادت پر سے بارے میں واضح ترین الاماں میں سے تھی۔ یہ بھی بعید نہیں کہ صورت یہودیوں کے ساتھ منظرہ کی صورت میں جو جب حضرت عبداللہ بن سلام مسلمان کی حیثیت میں آئے جبکہ یہودیوں کو ان کے اسلام کے علم تھا غرض کہ: یا رسول اللہ! اپنے درمیان اور یہودیوں کے درمیان مجھے حکم بتائیے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہودیوں سے حضرت عبداللہ بن سلام کے بارے میں پوچھا: "عبداللہ بن سلام تم میں کیسا قوی ہے؟" یہودیوں نے کہا: وہ ہمارا مرد اور ہمارا علم ہے۔ آپ نے فرمایا: "وہ تو مجھ پر ایمان لایا ہے" تو یہودیوں نے حضرت عبداللہ بن سلام کی برائیاں کیں۔ یہ بھی بات پہلے کہ وہ بھی ہے۔ حضرت ابن عباس بن زبیر نے فرمایا: یہودی حضرت عبداللہ بن سلام کے فعل پر راضی ہو گئے یہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: اگر میں نے آپ کے حق میں جو اتنی بات تو ہم پر ایمان لے آئیں گے۔ حضرت عبداللہ بن سلام سے پوچھا گیا: تو انہوں نے گواہی دے دی پھر اسلام قبول کر لیا۔

علی بن ابی طالب جو میں تمہارے پاس لایا ہوں اس کی مثل، پس حضرت موسیٰ علیہ السلام نے تو رات پر اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن پر گواہی دی۔ جر جالی نے کہا: مثل کا لفظ رائد ہے پھر کہ اس طرح ہوگی شہدات جہد ملکہ اللہ من عباد اللہ۔ فاقموا دینہ ایمان لے آیا و استلزمتم تم نے ایمان لانے سے ٹکریا۔ ان گان کا جواب حمد و ثناء ہے۔ نقد یہ کام یہ ہے فاقموا دینہ یومون یہ روح کا قول ہے (1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے فاقموا دینہ و استلزمتم کیا تم نے فاقموا دینہ کیونکہ اللہ تعالیٰ اس کی وضاحت فرماتا ہے: اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝۱۰

ایک قول یہ کیا ہے فاقموا دینہ و استلزمتم، اَفْتَمُون عَذَابُ اللّٰهِ۔

اَفْتَمُون دینہ و استلزمتم یہ اس لفظ ہے جو سوال اور استنباط کے لیے وضع کیا گیا ہے، اسی وجہ سے یہ فعل کا قضا نہیں کرے۔ تماش اور دوسرے علماء نے یہ نکات بیان کی ہے کہ آیت میں تقدیم و تاخیر ہے (2)۔ تقدیم کا یہ ہوگی دل آیت بیان کان من عند اللہ و شہد شاعد من بنی اسرائیل اَمْسُو اَلْكَافِرِيْنَ اللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ۔

وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَوْ كَانَ خَيْرٌ مَّا سَبَقُوْا نَا اِلَيْهِ ۚ وَاِذْ لَمْ يَهْتَدُوا  
لَهُ فَمَسَقُوْا لَهُمْ هٰذَا ۙ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝۱۱

"اور کفار اہل ایمان کے بارے میں کہتے ہیں کہ اگر یہ (اسلام) کوئی بہتر چیز ہوتی تو یہ ہم سے سبق نہ لے جاتے اس کی طرف اور کیونکہ انہیں ہدایت نصیب نہیں ہوتی قرآن سے تو یہ اب ضرور کہیں گے کہ

(انی) یہ تو وہی پرانا جھوٹ ہے۔

اس آیت کے سبب نزول میں دشکاف ہے اور چچا تو ان ہیں:

1۔ نبی کریم ﷺ نے مکہ مکرمہ میں حضرت ابوذر غفاریؓ کو اسلام کی دعوت دی تو انہوں نے دعوت قبول کر لی ان کی قوم نے ان سے بیٹا چاہی تو ان کا سر ہار دیا تو وہ بھی مسلمان ہو گیا پھر سر ہار دینے کو کہ اسلام کی دعوت دی تو وہ بھی مسلمان ہو گئے یہ خبر قریش کو پہنچی انہوں نے کہا: ابو غفار تو حلیف لوگ ہیں اگر یہ دعوت خیر ہو تو ابو غفار ہم سے بہت نہ لے جاتے تو یہ آیت نازل ہوئی: یہ ابو حنظل کا قول ہے۔

2۔ حضرت زبیرؓ نے اسلام قبول کیا تو ان کی غھر غراب ہو گئی تو انوں نے کہا: اے ابوعبسی نے میری غھر غراب کی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی غھر لودادی قریش کے سرداروں نے کہا: (حضرت) محمد (ﷺ) جو لائے ہیں اگر وہ بہتر ہوں تو زبیر وہم سے اس کی طرف بہت نہ لے جاتی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: یہ عروہ بن زبیر کا قول ہے۔

3۔ بنو عامر، بنو لطفان، بنو تمیم، بنو اسد، بنو حنظل اور بنو النجیح میں سے کافروں نے کہا: جو لوگ بنی غفار، بنی سلم، بنی حبیہ، بنی حریزہ اور بنی خزاعہ سے اسلام لائے تو انہوں نے کہا: (حضرت) محمد (ﷺ) جو کچھ لائے ہیں اگر اس میں کوئی بھلائی ہو تو کچھ نہ، بیچارہ بکری کے بچوں کو چرانے والے ہم پر بہت نہ لے جاتے کیونکہ ہم ان سے بہتر ہیں، یہ بکلی اور زبان کا قول ہے، بقشریؓ نے اسے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے۔ قتادہؓ نے کہا: یہ آیت قریش کے مشرکوں کے پارے میں نازل ہوئی، انہوں نے کہا: (حضرت) محمد (ﷺ) جس امر کی ہمیں دعوت دیتے ہیں اگر وہ بہتر ہوں تو بلال، مصیب، عمار، ظلال اور لہلہ ہم پر بہت نہ لے جاتے یہ جو تھا قول ہے۔

5۔ یہودیوں میں سے کافروں نے اپنے میں سے مومنوں یعنی حضرت عبداللہ بن سلامؓ اور ان کے اصحاب کو کہا: اگر (حضرت) محمد (ﷺ) کا رین حق ہوتا تو وہ ہم پر اس کی طرف بہت نہ لے جاتے: یہ اکثر مفسرین کی رائے ہے۔ غشی نے بھی یہ روایت بیان کی ہے۔ سروقیؓ نے کہا: کفار نے کہا: اگر یہ بہتر ہوں تو یہودی اس کی طرف ہم سے بہت نہ لے جاتے تو یہی آیت نازل ہوئی۔

کفار کی جانب سے یہ معارضہ بیان کے قول میں ہوتا: "اگر یہ خیر ہوتا تو وہ ہم سے اس کی طرف بہت نہ لے جاتے" یہ بڑے معارضات میں سے ایک تھا کیونکہ یہ اس پر منطقی ہوا تا جو ان سے مخالفت کرتے یہاں تک کہ یہ انہیں کہا جاتا: جس پر تم ہو اگر یہ بہتر ہوتا تو ہم اس سے نہ پھرتے اگر رسولوں کی تکذیب بہتر ہوتی تو ہم ہم پر بہت نہ لے جاتے (1)؛ یہ باوردیؓ نے ذکر کیا ہے۔ پھر یہ کہا گیا یہ قول غسانہ یقولون انہو اس کے دوسرے میں یہ جائز ہے کہ یہ کفار کا بعض مومنوں کے لیے قول ہو اور یہ بھی ہر ہے کہ یہ خطاب کے صیغہ سے نہایت کے صیغہ کی طرف خطاب ہو، جس طرح عنہ تعالیٰ کا فرمان ہے: خَلَقَ إِذَا تُثَمِّمُ (الْقُلُوبُ) كَذَوْنٍ يَوْمَ (نفس: 22)









انہیں مادہ تک درود چائے کر دو چھ مادہ تک ہوا۔ ہے تو چوتھیں مادہ تک درود پلائے (۱۰۰) یہ روایت کی کہ حضرت عثمان بن عفان کی خدمت میں ایک عورت لائی گئی جس نے ہجوم میں کچھ جن ویہ تھا۔ آپ نے ارادہ کیا کہ اس پر حد ہو رہی ہو۔ حضرت علیؓ نے خدا بچنے سے لکھا یہ اس پر لازم نہیں ہوتی، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَالْحَلَالَةُ وَالْحَلَالَةُ طَهُرَتُ شَهْرًا** اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ كَوْلًا ذَهْرًا مَفْطُونًا كَمَا يُمْلَقُونَ** (بقراءہ 233) کہ درود پلانے کی مدت چھ ماہ، مطلقہ مدت چھ ماہ ہے۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے اپنے فیصلہ سے رجوع کر لیا اور اس پر حد ہو رہی تھی۔ اور راجع وہیں تھی یہ حد مدت ہو رہی ہے۔ ایک کوس یہ یہ کہو ہے: آپ نے مصلیٰ نے ابتدائی تین، دو گنا رکعتیں یا نو گنا ان تین مجتہب میں ایک رکعت اور سجدہ اور ۲ ہے اس کا کوئی بوجھ نہیں ہوتا جس کو محسوس کیا جائے، اللہ تعالیٰ کے فرمان: **فَلَمَّا تَلَّعْتَهَا خَلَقْتُم مِمَّا خَلَقْتَ حَبْلًا حَبِيبًا فَهَرَبَتْ** (م: انف: 189) انفال کا مکی درود پڑھا ہے۔ سورہ القمان میں یہ حد لکھ چکی ہے۔ حضرت حسنؓ نے یہ حد مقرب اور دور سے ملو۔ نئے درود پڑھا ہے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ آیات حضرت ابو بکر صدیقؓ میں پڑھنے پر سے میں نماز کوئی ان کا عمل اور درود پڑھانے کا عہد تھیں سال نماز کی ماں نے انہیں نو مادہ تک دم میں تھے اور انہیں دو تک درود پڑھا یہ نظام میں اختیار ہے۔ یعنی مدت قصہ و مدت قصہ صد شہزادوں شہزادوں کے مصلیٰ اور درود پڑھنے کے کی مدت تھیں دو تھی۔ اگر یہ اسرار نہ ہوتا تو ان میں کی طرف کی وجہ سے حسب انی پالی اور عمل بدل جاتا۔

**مسئلہ نمبر 5۔** **مَعْنَى رَدِّ الْكَلِمَاتِ** حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا کہ یہ حد مدت مقدار سال یا مدت ہے ان سے یہ روایت کی وہ یہ ہے کہ حضرت ابو بکر صدیقؓ میں کوئی مصلیٰ کے دست بنے ان کی ان کی مقدار سال تھی جب تک کہ ان کو مجتہب پڑھنے کی عمر نہیں تھی، یہ لوگ تو رات کے سپنے شام کا اور اور کھتے تھے ایک تھا۔ قرآن میں چاروں کی روایت تو یہی کر کے پہنچتے ان کے سامنے میں بیٹھ گئے۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ ایک رہا آپ کے پاس گئے تاکہ رات سے رات کے ورے میں کوئی بات پوچھیں۔ رہا آپ نے کہا: اس درخت کے سامنے میں کون ہے؟ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے کہا: دو کھجوریں بعد از ان عبد اللہ ہیں۔ اس واقعہ نے کہ: اللہ کی قسم! وہی ہے، حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے بعد کوئی آدمی ان رات کے لیے سایہ حاصل کرنے کے لیے نہیں بیٹھا۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ کے والی میں نہیں آیا۔ تصدیق یہ ہو گئی۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے ان کو حضرت عیسیٰؑ سے انہیں رہا تھے۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایمان نبوت فرمایا جبکہ آپ کی عمر باہک چالیس سال تھی حضرت ابو بکر صدیقؓ نے آپ کی عمر کی تین تہ آپ کی عمر باہک اسی تھیں سال تھی۔ جب چالیس سال کے ہوئے تو دعا کی فرمائی: **لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّيْءَ لَيْسَ لَكَ لَأَتَيْتُكَ عَلَى رَأْسِي** (نمل: 19) اللہ قسم! میں نے یہ کہا: اللہ سے مراد اللہ ہے۔ حضرت حسنؓ بھری نے کہا: اس سے مراد میں رسولؐ کی مراد کو کہتا ہے۔ اسی سے میں اور بدل کر تم کی جاتی ہے۔ سورہ انعام میں من بارے میں لکھا کہ: **رَجُلًا مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُ** کہ: یہ ہے اور وہی علم نے کہ: یہ ہے۔ اللہ تعالیٰ بڑا ہی مہربان ہے۔

**مسئلہ نمبر 6۔** ثناءِ نبویہ اور عتیق بنی مجھے انعام کیجئے۔ اُن اُنہیں یہ گلِ نعب میں ہے جو رسولِ مطلق کے کام میں سب کچھ یہ عزم یہ ہوشی اور سعی شکستِ لعلیت۔ غنی ہو تو نے یہ اہیت کی صورت میں مجھ پر انعام فرمایا ہے علیٰ ذالذی نہیں مجھ سے والدین پر حقیقت فرمائی یہاں تک کہ انہوں نے میری تصویر میری تربیت کی۔ ایک قول یہ یہاں ہے جو نے مجھ پر اہتِ امانیت کے ساتھ انعام فرمایا اور میرے والدین پر غرور اور غرور کے ساتھ انعام فرمایا۔ حضرت علیؑ شہیدِ خداوندی نے انہوں نے اہتِ حضرت ابو بکر صدیقؓ کے حق میں فخر و غرور کی کہ انہوں نے والدینِ مسلمان ہوئے۔ میرے جین میں سے قہر کے۔ وہاں کی تو یہ شرف و اعلیٰ ہو کر اس کے والدینِ مسلمان ہوئے ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں ان دونوں کے بارے میں تہیٰ قلم فرمایا اور آپ کے بعد میری کے لیے یہ حکم لازم ہو گیا۔ ان کے والد حضرت ابو بکر صدیقؓ بنی حاکم بن عمرو بن کعب بن عبد مناف تھے۔ ان کی والدہ ام کلثومؓ تھیں اس کا نام علی بن ابی طالب تھا۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ کی والدہ کا یہ قول تھا۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ کی بیوی کا نام تھا۔ تھا جو عبدالعزیٰ کی بیوی تھی۔

وَأَنْتَ أَفْضَلُ خَالِدًا ثَرِيحًا حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا قبول کی تو آپ نے ان کو ان میں سے انعام فرمایا کہ ان کو اللہ تعالیٰ پر ایمان لانے کی وجہ سے عذاب دیا جائے یا ان میں حضرت ابی طالبؓ حضرت ام کلثومؓ ان کے لیے آپ نے جلائی میں سے کسی چیز کی دعا کی کہ ان کے والدین تعالیٰ نے اس پر ان کی دعا کی۔

حضرت ابو بکر صدیقؓ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "آج تم میں سے کون سے ہے؟" حضرت ابو بکر صدیقؓ نے ہنسنے عرض کی: میں۔ پوچھا: "آج تم میں سے کس نے نماز بنا کر پڑھی؟" حضرت ابو بکر صدیقؓ نے ہنسنے عرض کی: میں نے۔ فرمایا: "آج تم میں سے کس نے مسکین کو کھانا کھلایا؟" حضرت ابو بکر صدیقؓ نے ہنسنے عرض کی: میں نے۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "یہ اسوہ کسی انسان میں جمع نہیں ہوتے مردودِ جنت میں داخل ہو جاتے ہیں۔"

**مسئلہ نمبر 7۔** ذوالحجۃ فی ذی القعدۃ یعنی میری ذریت کو مسلمانین میں سے بنادے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ابو بکر صدیقؓ کی والدہ ام کلثومؓ بنی حاکم بن عبد مناف تھیں ان کے والدین میں سے کوئی گھانا نہ ہو کر وہ اللہ تعالیٰ و صدیقِ شریک پر ایمان لانے۔ رسول اللہ ﷺ نے ان کے ساتھ میں سے حضرت ابو بکر صدیقؓ کے سوا کوئی بھی ایسا نہ تھا جو خود اس کے والدین میں سے بنے اور پھر بنی حاکم بن عبد مناف تھے۔

مسلمانانِ مہد اللہ نے کہا: معنی ہے انہیں میرا اچھا نائب اور میرا چاہنا بنا دے (2)۔ ابو عثمانؓ نے کہا: انہیں میرے ساتھ مسلمان سب کرے والدین اور اپنے طاقت کو اور بنادے۔

ان کے خطائے کب: انہیں ایسے حالِ صاع کی توفیق دے جس کے ساتھ تو ان پر راضی ہو جائے۔ محمد بن علیؑ نے کہا: شیطان انہیں اور غرض ان کو تو ان پر عیب نہ دے۔

ہو گیا ہے۔ اور اگر اسے اپنے بیٹے کی شہادت سے محمد بن عبد اللہ سے روک دیا جائے۔ یہ  
 ان کے خلاف ہے۔ اور یہ آیت بھی کہ اب کوہ شعلیٰ ان الشجرۃ لعلت اوراقہا لعلت فی وسع الوادی والی  
 لعلت لعلت طرفہ و اقصیٰ فی ذریعہ انی تلعت الیہ ذریعہ من الشعلیٰ۔ اسی شجرہ لعلت میں ہے۔  
 اور اس طرح کہ ان میں سے جو وہاں سے لسنی لکھی ہو وہ یہاں سے نہیں ہوں۔

اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ  
 اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ

اے لوگو! تم میں سے تمہارے رسول کی کیا بات ہے کہ تم نے اس کے بارے میں سوال کیا ہے۔ اور تم کہتے ہو کہ تمہارے رسول نہیں تھے۔ کیا تم کو اس کے بارے میں علم نہیں ہے؟

اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ  
 اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ  
 اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ  
 اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ  
 اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ

یہودیوں اور نصاریٰ کے یہودیوں کے رسول کی بات ہے کہ تم نے اس کے بارے میں سوال کیا ہے۔ اور تم کہتے ہو کہ تمہارے رسول نہیں تھے۔ کیا تم کو اس کے بارے میں علم نہیں ہے؟

اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ

اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ  
 اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ  
 اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ  
 اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ  
 اَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ فَمَا خَطْبُكُمْ اَوْ تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَلَيْسَ لَكُمُ الْعِلْمُ بِمَا تَصَدَّقُونَ

اَلَّذِي كَانُوا يُدْعَوْنَ اِلَيْهِ اَلَيْسَ لَكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ



فرمان تھا۔ زبان نے کہا: یہ بات کیسے کہی جاسکتی ہے کہ یہ آیت حضرت عبدالرحمن کے بارے میں اسامی لانے سے قبل نازل ہوئی جبکہ اللہ تعالیٰ یہ فرما رہا ہے: **أُولَئِكَ الَّذِينَ نَحْنُ عَلَيْنَهُمُ الْقَوْلُ** تو اس سے مراد طرابط ہے اور اس کے لیے ضروری ہے کہ ایمان نہ ہو جبکہ حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر سونوں میں سے بڑی شخصیت کے حامل تھے۔ شیخ یہ کہے کہ یہ قیامت آیت کا ترجمہ کے بارے میں نازل ہوئی جو اپنے والد کا بیان کرتا تھا۔

محمد بن زیاد نے کہا: حضرت سواد یہ بھی نے مروان بن قحطم کی طرف دیکھا کہ ان کو اس سے زیادہ کے لیے نیت میں قرآن حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر نے کہا: تم نے سہرا قل اللہ کا نام ہے یہ تم پہنچے جنوں کے لیے بیعت لینے ہو مگر ان سے کہا: یہ عبدالرحمن وہ ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ فرما رہا ہے **وَالَّذِينَ قَالُوا لِلَّهِ نَبَاً تَعْلَمُونَ** کہہ اللہ کی قسم! عبدالرحمن نہیں مگر میں چاہوں تو میں اس کا نام بھی لے دوں لیکن اللہ تعالیٰ نے میرے باپ پر لعنت کی جبکہ اس کی پشت میں تھی۔ تو اللہ تعالیٰ کی لعنت کا ایک حصہ ہے۔ میری۔ کہا: جس نے یہ کہا کہ یہ آیت حضرت عبدالرحمن کے بارے میں نازل ہوئی ہے تو اس نے **أُولَئِكَ الَّذِينَ نَحْنُ عَلَيْنَهُمُ الْقَوْلُ** سے مراد لیا ہے کہ یہ اس کے متعلق ہے جو وہ اعتقاد رکھتا ہو جس کا ذکر پہلے آچکا تھا۔ آیت کا ابتدائی حصہ غامض ہے اور آخری حصہ عام ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت عبدالرحمن نے جب یہ پہنچا: **وَقَدْ خَلَبَ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي** اس کے ساتھ اس نے یہ بھی کہا تھا تو پھر عبداللہ بن مسعود، ابن عمر و ماسر بن کعب اور قریش کے مشائخ کہاں بیٹھا جہاں تک کہ ان سے پوچھا گیا کہ وہ کیسے کہتے ہیں؟ تو **أُولَئِكَ الَّذِينَ نَحْنُ عَلَيْنَهُمُ الْقَوْلُ** ان لوگوں کی طرف لونا ہے۔

میں کہتا ہوں: حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر کے بارے میں واقعہ سورۃ انعام کی آیت: **لَئِنْ أَصْحَبَ يُدْعُونَ إِلَى الْفُتُورِ** (انعام: 71) میں گمراہ کیا ہے جو اس آیت کے حضرت عبدالرحمن کے بارے میں نازل ہونے پر رالت کرتا ہے جب وہ کافر تھے اور اسامی لانے اور اپنی فضیلت کے باعث وہ اس کلام **أُولَئِكَ الَّذِينَ نَحْنُ عَلَيْنَهُمُ الْقَوْلُ** کا صدر ق نہ رہے۔

دیکھا جی! اس کے والد بن یسعیق بن ابیہ و نوح بن ابیہ و نوح بن ابیہ کے لیے ہدایت کی انتھارت ہے یا کفر سے چونکا رکھے لیے اللہ تعالیٰ سے مدد طلب کرتے ہیں۔ جب حرف ہر کو حذف کر دیا اور فعل اصل کے ساتھ لی "یا تارے" نصب دے دی گئی۔ ایک قول یہ کیا گیا: استقامت سے مراد وہاں ہے تو باہر کی ضرورت ہی نہیں۔ ارادے لہذا اللہ تعالیٰ نے و ساری دعا کو قبول کیا۔ **وَنُفِثَ أَمِيرٌ** تو لوگ براہیماں لے آئے اور وہاں اٹھائے جانے کی نصیحت کی۔ **إِنْ وَفَّقَ اللَّهُ حَقَّ عِدَّتِهِ** تو اللہ تعالیٰ کا وعدہ سچا ہے اس میں خلاف و رد کی کوئی صورت نہیں۔ **لِيَقُولَ شَاھِدُوا** کہ جو اس کے والد بن یسعیق کہتے ہیں: جس میں یہ لفظ **أَسْأَلُكَ الْوَالِدِينَ** مگر پہلے لوگوں کے قصے کہیں اور جن کو انہوں نے لکھا ہے بلکہ ان کی کوئی اصل نہیں۔

**أُولَئِكَ الَّذِينَ نَحْنُ عَلَيْنَهُمُ الْقَوْلُ** یعنی وہ لوگ جن کی طرف ان ابی بکر نے اپنے قول میں اشارہ کیا تھا میرے لیے قریش کے مشائخ کو زندہ کر دیا **وَقَدْ خَلَبَ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي** یہاں بھی وہی مراد ہے جہاں تک حضرت ابو بکر صدیق کے بیٹے عبداللہ و عبدالرحمن کا تعلق ہے تو اللہ تعالیٰ نے ان کے حق میں ان کے باپ کی دعا قبول کر لی **وَأَصْلُهُمْ فِي ذُرِّيَّتِي** جس طرح







کہ تو اگر میں اللہ سے رو بہ رو ہوں تو تجھے غضب و انتہاء، عتاب و عیشی جو رائی، کھشش سے بڑی جاتی ہے۔ اور مرد نے کہا: اسی وجہ سے براؤں و عتابی کہتے ہیں کیونکہ اس کا رنگ اس کے مشابہ ہوتا ہے کہا: سوائے جب سین کے ساتھ نہ ہو اس سے مراد برائی و عیب و عیسیٰ سے اولیٰ دینی چیز ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: یہ لفظ صاع کے ساتھ ہے: جریر نے کہا:

نَحْنُ نَحْنُ مَعِيشَةُ نَحْنُ زَيْدٍ وَهَنْ نِي بِالضَّلَاقِ وَالْعَنَابِ

تو مجھے زید کی زندگی کا مگھ بھاتا ہے تو کون میرے لیے قہری رولی اور مجھے گوشت کا اجتمام کرے گا۔

الضَّلَاقِ سے مراد پہلی چیز رولی ہے۔ یہ بحث سورۃ الاحراف میں تکرر ہوئی ہے جہاں تک کہا کہ اگر تعلق ہے تو اس سے مراد اگر نیک نیک ہے اس کا حد کر کر کے ہے جو معروف ہے۔ مٹی سے ایسا عیب کا قول ہے۔ صحاح میں ہے الکر کہ دوسری زور البعید یعنی اونٹ کے سینے کی جگہ ہے۔ یہ پانچ ٹھنات (ت) میں سے ایک ہے۔ کہ کر کا معنی لوگوں کی جماعت ہے۔ ابوالکمرہ دین کر کرہ علامت میں سے ایک ہے۔ یومیہ نے کہا جہاں تک افلا کا تعلق ہے اس کا واحد فلد ہے یہ چکر کا ایک کڑا ہے۔ اسی نے کہا:

تَغْيِيْبُهُ خَوْفٌ فَلَيْلٌ اِنْ اَشْرَبَهَا مِنْ الشَّوْبِ دِيْوَى شَرْبِهِ الْغُورُ

اگر وہ اس کے پاس اترے گا تو بھٹے ہوئے ٹھہر کا ایک کڑا اس کے لیے کافی ہوگا اور پھونے پالے کا شرب اسے میرا ب کر دے گا۔

خداوند نے کہا: تمہارے سامنے یہ ذکر کیا گیا کہ حضرت عمرؓ نے کہا: اگر میں چاہتا تو میں تم سے سب سے اچھے کھانے والا اور سب سے نرم ہاں پسینے والا ہوتا، لیکن میں اپنی ٹیلیاں آخرت کے لیے لے رہی رکھنے والا ہوں (1)۔ جب حضرت عمرؓ شام شریف لائے تو آپؐ کے لیے کھانا تیار کیا گیا جس کھانے جیسا آپؐ نے پہلے کھی نہیں دیکھا تھا فرمایا: یہ ہمارے لیے ہے تو ان مسلمان افریقا کا یہاں جوفوت ہو گئے اور ان کی رولی سے بھی کھی میر نہ ہوتے تھے۔ حضرت خالد بن ولیدؓ نے عرض کی: ان کے لیے جنت ہے۔ حضرت عمرؓ میری آنکھیں آنسوؤں سے ڈبڈبائیں فرمایا: اگر ہمارے حصہ میں دنیا میں سے یہ نکلائے ہیں اور وہ اپنے حصہ کی جنت میں چلے گئے ہیں تو وہ تو ہم سے بہت دور چلے گئے ہیں۔

صحیح مسلم اور دوسری احادیث کی کتب میں ہے کہ حضرت عمرؓ نے کہا: اگر ہم پہلے جنت کی خدمت میں نہ ہوتے جگہ کی کریم سلیمانؑ پر، اپنی منزل کے ایک کمرہ میں تشریف فرما تھے۔ اس دور کا واقعہ ہے جب رسول اللہ ﷺ نے ازواج مطہرات سے بیٹھ کر امتیاز کی قسمی حضرت عمرؓ پر بیٹھ کر توجہ دے تو کوئی چیز نہ دیکھی ہو نظر کو الٹی مگر چڑے تھے جن پر نمک لگایا تھا جن کی ہڈی پھیل رہی تھی (2)۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! سلیمانؑ تم آپؐ کے رسول اور اللہ کے منتخب ہیں۔ یہ کسریٰ اور قیصر ہیں جو دینا و جریر میں ہیں؟ یا رسول اللہ! سلیمانؑ تم سیدھے چلے گئے فرمایا: اسے اس خطاب اتو تک میں

1۔ قرآن مجید، سورہ 305، 2۔ صحیح مسلم، کتاب: الطلاق، 3۔ ابن تیمیہ و حضرت علامہ ابن کثیر رحمہما علیہما، جلد 1، صفحہ 482

4۔ الفتنہ کی تاریخ جلد 2، صفحہ 305، 5۔ ابن کثیر رحمہما علیہما، جلد 1، صفحہ 482

















”اور ہم نے یہ بات دیکھی کہ وہ لوگ جو تمہارے ارد گرد (نہاؤ) تھے اور ہم نے لکھتے انداز میں اپنی کتابیں  
چھپی تیر شامہ (حق کی طرف) کوٹ آگئیں۔“

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ اَلَّذِي هُوَ سَرَّادُ قَوْمٍ مَّشْرُودٍ كَعَدِيَّاتٍ. حضرت ابو علیہ السلام کچھ قوم کی ہتھیوں اور اسی  
صورت کی دوسری ہتھیوں جو وہ پہاڑ کے قریب قریب تھیں۔ ان کی خبریں ان کے پاس متواتر آتی رہتی تھیں۔ وَخَصَّ فَلَانًا الْاُزْلَمَاتِ  
آیات۔ سے مراد نبی اور رسل اچھا اور سوا خدا کی انواع یعنی ہم نے انہیں ان ہتھیوں والوں کے لیے بیان کیا۔ لَعَلَّهُمْ  
يَرْجِعُونَ. تو وہ نہ لوٹے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے قرآن کی آیات وحدہ، وعلید، قسطن اور وحید کی سورت میں  
نیکو پیغمبر بیان کیں۔ لیکن یہ یہ شرک و کفر آئیں۔

فَلَوْلَا نَصْرُكُمْ اَلَّذِي لَنْ اَعْتَدُوا مِنَ دُونِ اللّٰهِ فَرِيقًا اٰهَةً مُّبْتَلٰی صَلَّوْا عَنْهُمْ وَوَدَّ لَكَ  
اَلَا تَكُنْتُمْ مَّا كَانُوا يَقْسِرُوْنَ ۝

”تم یوں مدد نہ کی ان کی، پیروں نے نہیں، اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر انہوں نے تشریف کے لیے (اپنے) گھر  
پر نہ تشریف نہ دیا۔ تو ان سے روپوش ہو گئے اور یہ شخص ان کا اسٹک تھا اور بہتان جو وہ نہ دیتے تھے۔“

فَلَوْلَا نَصْرُكُمْ لَمُنَّا. خدا کے سہلی میں ہے یعنی ان کے پیروں نے ان کی کیوں مدد نہ کی جن کی وہ عبادت کرتے تھے  
ان خاتون یہ تھا کہ یہ پیروں کے حق میں اللہ تعالیٰ کے حضور شفاعت کریں گے، کیونکہ انہوں نے کہا تھا: قَوْلًا لَا شُعْبًا اَوْ لَنَا  
بَعْدُ اَلَيْسَ (یونس: 18) کہ جو بلاست ان پر واقع ہوئی اس سے یہ پیرو انہیں محفوظ رکھیں گے۔ کسائی نے کہا: قرآن سے مراد  
یہ عبادت اور قرآنی ہے یعنی کے ذریعے اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کیا جائے۔ اس کی جمع قرآین ہے جس طرح دھیان کی جمع  
رہدین ہے۔ انھوں نے پیروں میں سے ایک مذہب مخدوف کی طرف لوٹ رہا ہے۔ (دوم! مفعول اہۃ ہے (1) اور  
قرآن بالاسالہ رہا ہے۔ قرآن بالاسالہ کو دوسرا مفعول بنا کر صحیح نہیں۔ اہۃ اس سے بدل ہے کیونکہ معنی میں نہ پیدا ہو جاتا ہے۔  
بشرقی یہ قول ہے اسے لے جائے، اس کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے۔

بَلِّ صَلَّوْا عَنْهُمْ یعنی وہ ان سے پاک ہو گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بَلِّ صَلَّوْا عَنْهُمْ یعنی ان سے ان کے پیروں  
کو گئے کیونکہ انہیں اور مصیبت نہیں پہنچی تھی جو انہیں پہنچی ہے کیونکہ وہ تو جہالت تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا: صَلَّوْا عَنْهُمْ ونبیوں  
نے تو ان کو ترک کر دیا اور ان سے براہت کا ظہار کیا۔

وَدَّ لَكَ اَلَا تَكُنْتُمْ لِحَقِّ دُورِہ سے گھر ہو گئے تھے یہ ان کا اپنے قول میں جھوٹ تھا انھیں اتنے ہم الی اللہ واللہ یہ بت  
انہیں اللہ تعالیٰ کا قرب نہ مل سکا۔ (1) ان کے سامعراوت (اَلَا تَكُنْتُمْ) ہے مگر وہ سمجھ رہے ہیں کہ ان کا جھوٹ تھا اس طرح  
الیکہ ہے جمع الحانک ہے۔ وحل افانک یعنی بھڑا آدمی۔ حضرت ابن عباسؓ وکلاہ اور حضرت ابن زبیرؓ نے پڑھا: وَلَنْ اَلْکَہ  
یعنی امر، اور کاف مطلق ہے کیونکہ یہ فصل ہے یعنی اس قول نے انہیں توحید سے پھیر دیا۔ مگر وہ نے اسے افکھم ظاہر کی



بیت ضعف قوت و قہۃ سیماعی و ہوائی علی اللہ ان یأمرہ ثم احسن أنت رب المستضعفین و انت ربی من تھتھن الی  
سید یتیمہی ربی عدو ہلکۃ مری! ان ہم کن یک غضب علی فلا امان وکن عافیتھم ہی نو! علی! اعدو  
ینور و جھت من الینزالین غیبت، فوہن سحر سفعت لیل العتھنی علی النور، ولا حول ولا قوۃ الا ب

اے اللہ! میں تیری بارگاہ میں اپنی قوت کی کمزوری، جہل کی کمی، لوگوں پر ہلکا ہونے کی کمزیریت، اور، اے ارحم  
رحیمین! تو انہوں کو جس کا رب ہے تو یہ جو رب ہے تو ان کے لئے کرم ہے اس لئے کہ جو یہ اے ساتھ تیرے دلی سے  
تو ان کے دلی سے ان کو تو یہ ہے، عافیتھم مالک ہاؤس، اور تو مجھے یہ اراش نہیں تو مجھے دلی پر ہاؤس نہیں بلکہ تیری  
عافیت میں ہے، اے اللہ! انت ہی ہے، میں تیرے چہرے سے کھو، سے جہاں، اگر ہوں کہ تجھ پر میرا غضب، زوال پر یا تجھ پر عین  
لاؤش زوال، تجھے سچ کا حق ہے یہاں تک کہ تو واقعی روپا ہے، کسی مصیبت کو دور کرنا اور کسی امر پر حالت ہونا تیرے  
ذریعہ میں ہے۔

میں نے، انوں جنوں کو آپ پر حلقہ پر مرحا حید و ذوق نے اپنے علم سے کہا ہو یہ نصرانی تھا جسے وہ کہتا ہاں ناظر کا  
یہ کہہ، اسے اس شمس پر کو کہ اسے ان آدمی کے سامنے رکھا، جب اس نے اور شمس دوسو اللہ میری پادشہ کے سامنے رکھ تو  
یہی کریم نے اس پر اراش فرمایا، "ہم اللہ! حیرا سے حکایت، انداز نے کی کریم میں پوچھ کے چہرے کی طرف دیکھ پھر کیا، اللہ  
کی قسم ایہ کام میں خیر دالے نہیں کرتے، یہی کریم علی پناہ کرنے اسے اراش فرمایا، "تو کسی شہر سے قلعہ رکھتے ہے؟ اس عدو  
اور یہ اراش کیا ہے؟" انہاں نصرانی ہوں، اہل نبوی سے میرا تعلق ہے، یہی کریم علی پناہ ہے اسے اراش فرمایا، "کیا سدا  
انسان اس طرح پوچھ میں سنی کی کتنی سے؟" انداز نے پوچھا، آپ کو کسی نے بتایا کہ جو میں میں سنی کون ہے؟ فرمایا، "وہ میرا  
بھائی ہے، وہ ہی تھا اور میں بھی نہ ہوں،" کام میں آپ پر جو کجا یہاں تک کہ یہی کریم علی پناہ کا سر، تھا اور پاؤں پر سے، یہ سید  
نے انوں دوسو نے اسے کہا، تو نے اس حرج کیوں کیا؟ اس نے جواب دیا، اے میرے آغا! میں میں ان سے بہتر کوئی  
ذاتی نہیں مانے گئے ایک نہیں، ہاں، بتائی ہے جسے میں نے سوا کوئی نہیں جانتا۔

پھر یہی کریم علی پناہ جب تعریف کی جانب سے کسی بھائی سے مایوس ہو گئے تو آپ واپس دے دینا تاکہ کہ جب آپ  
تلف دادی میں تھے تو آپ رات کے وقت نماز پڑھتے تھے تو اہل نصیحت کے ہوں کی ایک جماعت آپ کے پاس سے  
گھمردی، اس کا سبب یہ تھا کہ جن پیری جیسے سا کرتے تھے جب آسمان کی حفاظت کی جائے گی اور انہیں شہا ہوں سے مارا گیا  
تو انہیں نے کہا، "آسمان میں وہ یہ حادثہ رونما ہوا ہے وہ زمین میں کسی حادثہ کی وجہ سے ہے۔ اس نے اپنے منکر بھیجے تاکہ  
حققت حاصل کو جائیں، ان میں سے پہلا کافلہ نصیحتین و انوں کا تھا وہ معزز ہوں پر مشتمل تھا یہ تھا کہ اس طرف آئے، جب وہ  
تلف داری میں پہنچے تو انہوں تلف دادی میں ہی کریم علی پناہ کو نماز پڑھتے ہوئے سا جبکہ آپ قرآن پڑھ رہے تھے۔ انہوں  
نے کان لگاے اور کہا، "خاؤش ہو جاؤ، ایک جماعت نے کہا، بلکہ یہی کریم علی پناہ کو کھڑا کیا کہ آپ جنوں کو ذرا میں، انہیں  
اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دیں اور انہیں قرآن پڑھ کر جائیں۔ اللہ تعالیٰ نے تینا ہی کے جنوں کی ایک جماعت آپ کی طرف



یہ بات کہ میں اس اجواب دیا نہ دیکھ رہی تھی۔ فرمایا میں نے ان کی شکل نہیں دیکھی تھی انہوں نے ان بات میں نہ اس کی شکل دیکھی تھی نہ ان کی صورت دیکھی تھی ایک اور سے کہ بیچھے چلی ہے تھی۔

اس وقت میں یہ کہتا تھا کہ میں نے ان کی شکل دیکھی تھی انہوں نے ان بات میں نہ اس کی شکل دیکھی تھی نہ ان کی صورت دیکھی تھی ایک اور سے کہ بیچھے چلی ہے تھی۔

اس بات میں میں نے ان کی شکل دیکھی تھی انہوں نے ان بات میں نہ اس کی شکل دیکھی تھی نہ ان کی صورت دیکھی تھی ایک اور سے کہ بیچھے چلی ہے تھی۔

اس بات میں میں نے ان کی شکل دیکھی تھی انہوں نے ان بات میں نہ اس کی شکل دیکھی تھی نہ ان کی صورت دیکھی تھی ایک اور سے کہ بیچھے چلی ہے تھی۔

اس بات میں میں نے ان کی شکل دیکھی تھی انہوں نے ان بات میں نہ اس کی شکل دیکھی تھی نہ ان کی صورت دیکھی تھی ایک اور سے کہ بیچھے چلی ہے تھی۔

اس بات میں میں نے ان کی شکل دیکھی تھی انہوں نے ان بات میں نہ اس کی شکل دیکھی تھی نہ ان کی صورت دیکھی تھی ایک اور سے کہ بیچھے چلی ہے تھی۔

کرتے ہیں کہ وہ بھی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کچھ بڑا نہیں تھا۔ یہ تھے تو ان کے لیے ایک جہاز بلند ہوا پھر اس سے ڈرا کولہ آ کر تو کئی دیکھتے تو ایک مرد وہ صاحب بے ہم میں سے ایک آدمی نے اپنی چادر کا لٹہ لٹا کر اس کے لیے حصہ سے سناپ کرکھن دیا اور اسے دفن کر دیا۔ جب رات ہوئی تو وہ اور جس باجوہ میں تھیں، مرد وہاں جا کر ان کے دفن کیا تاہم نے کہا: ہم نہیں جانتے کہ وہاں ہمارے کون سے آدمی دفن ہوئے ہوں۔ انہوں نے کہا: اگر تم نے اللہ کی نیت کی ہے تو تم نے اسے پایا ہے۔ فرق انہوں نے عمومی جواب کے ساتھ جنگ کی تو خبر و قتل کر دیا کیا۔ وہ صاحب قہار سے کہنے لگے دیکھا تھا، وہ اس جماعت سے تھا جس نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے قرآن سنا تھا، پھر وہ اپنی قوم کی طرف خبردار کرنے والے ہو کر واپس لوٹ گئے۔ ان سلام نے ایک اور روایت کا ذکر کیا جس نے اسے کھن دیا تھا وہ صفوان بن مضطل تھا۔

میں کہتا ہوں: یقینی ہے اس کی مثل خبر ذکر کی ہے، اس نے کہا: ثابت بن قہر نے کہا: کچھ لوگ حضرت ابن مسعودؓ کی خدمت میں آئے انہوں نے کہا: ہم ایک سفر میں تھے ہم نے ایک سناپ دیکھا جو اپنے خون میں لٹ پڑا تھا۔ ہم اس سے ایک آدمی نے اسے لیا اور ہم نے اسے مٹی میں ڈال دیا، کچھ لوگ آئے انہوں نے کہا: عمر و انس نے دفن کیا ہے، ہم نے کہا: کون تمہارا انہوں نے کہا: وہ سناپ جسے تم نے فلاں جگہ دفن کیا، پھر وہ اس جماعت میں سے تھا جس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے قرآن سنا تھا مسلمان جنوں اور کافر جنوں میں جنگ ہوئی تو وہ وحید ہو گئے۔

اس روایت میں ہے کہ حضرت ابن مسعودؓ زکوٰۃ میں تھے اور نہ دفن میں حاضر تھے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ ابن ابی وینان نے ایک حدیث بھی کا ذکر کیا اس کا نام بھی لیا، ایک سناپ اس کے خیمہ میں داخل ہوا وہ پیاس کی وجہ سے ہاب رہا تھا اس نے اسے پانی پلایا پھر وہ سناپ مر گیا تو اس کا نام بھی لیا اسے دفن کر دیا۔ رات کے وقت کوئی اس کے پاس آیا اسے سلام کیا اور کہا: شکر ہے ہوا کیا اور بتایا وہ تمہیں کے جنوں میں سے تھا اس کا نام زبیر تھا۔

سبکی نے کہا: حضرت عمر بن عبدالمعزؓ کے فضائل میں ہمیں یہ خبر پہنچی ہے جس کو ابو بکر بن طاہر و مضمی نے بیان کیا کہ حضرت عمر بن عبدالمعزؓ ایک جنگل میں سے گذر رہے تھے کہ اچانک آپ نے ایک مرد سناپ دیکھا آپ نے اپنی زانہ چادر سے اسے کھن دیا اور اسے دفن کر دیا تو کوئی کہنے والا کہہ رہا تھا: اسے سرق اُمی کو مہی دیتا ہوں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کچھ بولے سنائے، تو یہاں میں سے گزرا تو مجھے ایک صالح آدمی کھن دے گا۔ پوچھا: اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم کرے تو کون ہے؟ اس نے کہا: ابن جنوں میں سے ایک جنہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے قرآن سنا تھا ان میں سے میں اور سبکی باقی رہ گئے تھے یہ سرق فوت ہو چکا ہے۔

حضرت عائشہ صدیقہؓ نے ایک سناپ کو قتل کر دیا جسے آپ نے اپنے حجرہ میں قرآن سننے بولے دیکھا جبکہ حضرت عائشہؓ قرآن حکیم پڑھ رہی تھیں یہ خواب میں ان کے پاس کوئی آیا اور ان سے کہا: آپ نے جنوں میں سے ایک کو قتل کر دیا وہ جنی جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے قرآن سنا تھا اس نے فرمایا: اگر وہ مومن ہو گا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ میں داخل نہ ہوتا۔ آپ سے عرض کی گئی کہ آپ کے پاس حاضر نہیں ہوا تھا مگر آپ نے خواب اور خدا ہوا تھا۔











میں استدلال فتنے ہے۔ ہمدان اور ابو عبیدہ اور انھوں نے کہا: یا زائدہ ہے تاکید کے لیے آئی ہے، جس طرح اس ارشاد میں یا زائدہ ہے: **وَكُلٌّ مِّنْ جَنْبِهَا** (النساء: ۷۴) **ثَلَاثُ مِائَةٍ** (المومنون: ۲۰) نسائی، فرو، اور زجاج نے کہا: یا، احتیاجاً کا صواب ہے اور کلام کے آواز میں لینی کا معنی ہے۔ زجاج نے کہا: عرب اسے لقی کے ساتھ داخل کرتے ہیں تو کہتا ہے: **صَالَفَتْنِي** (زید) **بِقَالِهِمْ** (۱) تو یہ نہیں کہتے: **ظَنَنْتُ أَن زَيْدًا جَعَلَهُ**۔ اس باء کے داخل کرنے کی وجہ یہ ہے کہ اس پر حملہ نہیں ہوا ہے اور اندہ داخل ہوا ہے۔ جو تاکید کے لیے ہے، نقد پر کلام یہ ہے: **اليس الله بمقادير** جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِشَهِيدٍ** (س: ۸۱) حضرت ابن مسعود، اخرج، محمد بن زید، ابن اسحاق اور یعقوب نے اسے بقدر پڑھا ہے اور حاتم نے اسے پسند کیا ہے کیونکہ ان کی خبر میں باء داخل کرنا صحیح ہے۔ ابو عبیدہ نے ماہر قراءت کو پسند کیا کیونکہ حضرت عبداللہ کی قراءت میں ہے: **خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَلَا وَرَّ** (بنی اسرائیل: ۹۹) م کے بطور ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**وَيَوْمَ يُعْزِزُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّاسِ أَكْثَرُ هَٰذَا بِالْعَنِيِّ ۖ قَالُوا إِنَّهُ لَأَوَّلُ يُرْسِلُ**

**قَالَ قَدْ أُوتِيَ الْعَذَابُ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ** ۝

"اور جس روز کفار کا کس کے سامنے لائے جائیں گے (ان سے کہا جائے گا) کیا یہ حق نہیں کہیں گے: ہمارے رب کی قسم! یہی ہے۔ اللہ فرمائے گا: اچھا اب یہ کھڑا اب کا مزا اس کفر کے باعث جو تم کیا کرتے تھے۔"

**وَيَوْمَ يُعْزِزُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّاسِ** وہ دن یاد دلا یا جس روز انہیں پیش کیا جائے گا تو انہیں کہا جائے گا: **أَكْثَرُ هَٰذَا بِالْعَنِيِّ** قَالُوا إِنَّهُ لَأَوَّلُ يُرْسِلُ **قَالَ قَدْ أُوتِيَ الْعَذَابُ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ** ۝ (صاحب صدر یہ ہے یعنی اپنے کفر کے باعث عذاب پہنچو۔

**فَأَصْبِرْ ۚ كَمَا صَبَرْنَا وَأُولَاؤُنَا مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَنُفَعَّكَ مَا يَوْمَ يُعَذِّبُ**

**صَائِرُ الْعَادُونَ ۚ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ ۚ هَلْ يَمْلِكُ قَوْلُكَ إِلَّا الْقَوْمُ**

**الْفَاسِقُونَ** ۝

"ہاں (اے محبوب) آپ صبر کیجئے جس طرح: اولو العزم رسولوں نے صبر کیا تھا اور ان کے لیے (بد دعا کرنے میں) بلدی نہ پہنچے جس روز وہ اس عذاب کو دیکھیں گے جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے تو کیا یہ کریں گے کہ وہ انہیں غمیرے تھے دیا میں مگر ان کی فضا ایک گھڑی، یہ پیغام حق ہے جس کا ان فرماؤں کے علاوہ بھی کسی کو ہلاک کیا جائے گا۔"

**فَأَصْبِرْ ۚ كَمَا صَبَرْنَا وَأُولَاؤُنَا مِنَ الرُّسُلِ** حضرت ابن عباسؓ نے کہا: عزم و صبر والے۔ مجاہد نے کہا: وہ پانچ تھے



انہوں نے آپ کے اہل اور ماں پر غارتگری چائی۔ اللہ تعالیٰ نے مجھ پر بے کوفوں کے بیٹے پر مسلط کر دیا تو وہ اسے کھا گیا اور اللہ تعالیٰ نے مجھ کی کون پر مسلط کر دیا تو اس نے آپ کو کھل لیا۔ یہ بات ابوالخضر حکیم نے کہی ہے۔

بعض علماء نے کہا: دلو العزم نبی بارہ ہیں جنہیں نبی اور اسوئیل کی طرف تمام کے علاقہ میں بھیجا گیا۔ تو نبی اسرائیل نے ان کی نافرمانی کی۔ اللہ تعالیٰ نے انہما کی طرف ان کی کہیں چٹا خدا بنی اسرائیل کے نافرمانوں کی طرف بھیجے والا ہوں۔ یہ امر سامعین پر شائق گذرے اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف وحی کی اپنے سے پسند کر لو اگر چاہو تو مسلمان پر عذاب کو نازل کروں اور بنو اسرائیل کو نجات دے دوں اور اگر چاہو تو تمہیں نجات دے دوں اور عذاب بنی اسرائیل پر نازل کروں انہوں نے آپ کی ممتنع دیکھا تو ان کی اسے اس بات پر متعلق ہوئی کہ اللہ تعالیٰ ان پر عذاب کو نازل کر دے اور بنی اسرائیل کو نجات عطا فرما دے اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل کو نجات دے دی اور ان پر عذاب کو نازل کر دیا اس کی صورت یہ بنی کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر زمین کے بارش برسوں کو مسلط کر دیا ان میں سے کئی کو آری سے جبر دیا گیا، کئی کے چہرے اور سر کی جلد تاری گئی، کئی کو سول پر لٹکا دیا گیا یہاں تک کہ دہر گیا، کئی کو آگ میں جلا دیا گیا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

حضرت حسن بصری نے کہا: نووا العزم چار تھے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام، حضرت موسیٰ علیہ السلام، حضرت داؤد علیہ السلام اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام (۱)۔ جہاں تک حضرت ابراہیم علیہ السلام کا تعلق ہے تو انہیں کہا گیا: اَلْمَلِیْمُ قَالَ اَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِیْنَ (انفروا) ہجران سے ان کے دل، ان کی اولاد، وطن اور ذات کے بارے میں متعلق کیا گیا تو جن جن امور میں ان کا متعلق کیا گیا ان میں آپ کو پورا ورسی پایا گیا۔ جہاں تک حضرت موسیٰ علیہ السلام کا تعلق ہے تو انہوں نے عزم کا اظہار کیا جب ان کی قوم نے ان کو کہا: اِنَّا نَمْنَعُكَ مَوْتَی (اشعراء) حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: کَلَّا یٰ اَنِّیْ مَعِیْ سَیِّدِیْ (اشعراء) جہاں تک حضرت داؤد علیہ السلام کا تعلق ہے تو ان سے خطہ ہوئی تو میں خطا پر انہیں متنبہ کیا گیا، آپ پانچ سال روئے رہے یہاں تک کہ آپ کے تنہوں سے درخت اک آئے تو آپ ان کے سائے میں بیٹھے۔ جہاں تک حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا تعلق ہے تو انہوں نے یہ عزم کیا کہ وہ ایک انٹ پر دوسری اینٹ نہ دھکیں گے۔ انہوں نے فرمایا: اِنِّیْ مَعِدُوْکُمْ فَاعْبِدُوْا لَا تَعْبُدُوْا مَا یَرْکَبُ الرَّسُوْلُ اِنَّ اَکْبَرُ دَعْوِیْ

میں اللہ تعالیٰ اپنے نبی سے ارشاد فرماتا ہے: مہر کیجئے یعنی جن امور میں آپ کو آزمایا گیا ہے ان میں سے وہ جیسے جیسے طرح حضرت ابراہیم علیہ السلام نے سچ کا اظہار کیا آپے سولی کی حد پر اس طرح اعتقاد کرتے ہوئے جس طرح حضرت موسیٰ علیہ السلام کو امتداد دینی اغزشوں پر ایسے فہم کا اظہار کیجئے جس طرح حضرت داؤد علیہ السلام نے فہم کا اظہار کیا تھا اور عیسیٰ علیہ السلام نے خدا کا اظہار کیجئے جس طرح حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے خدا کا اظہار کیا تھا۔ پھر یہ کہا گیا: یا ایت آیت سیف سے منسوب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یا ایت آیت حکم ہے۔ نوایہ ظاہر یہ ہے کہ یہ منسوب ہے کیونکہ سورت مکی ہے مقتول نے یہ ذکر کیا ہے۔ یہ آیت نورا واحد کے موقع پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل ہوئی۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو حکم دیا کہ جو معصیت آپ نے نہ کی ہے اس پر مہر کیجئے



## سورہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم)

(۱۰۱ آیت) ﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ مَا يَبُذَرُهُ عَلَى النَّفْسِ فَأُولَٰئِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِمَنْ يُشَاءُ مَا يَظُنُّ غَيْبٌ مُبِينٌ﴾

سورہ انفال یہ سورت محمد ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول کے مطابق یہ سورت مدنی ہے، عثمان نے اس کا ذکر کیا۔ ہارون نے کہا: اتمام کا قول یحییٰ ہے (۶) مگر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ذکر کیا کہ یہ قول ہے: مگر ایک آیت جو حجۃ الوداع کے بعد نازل ہوئی جب آپ مکہ مکرمہ سے نکلے آپ بیت اللہ شریف کی طرف دیکھ رہے تھے اور تم کی وجہ سے رو رہے تھے تو آپ پر یہ آیت نازل ہوئی: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِكَ فَأَشْدُّ كُفْرًا فَهُمْ قَوْمٌ مُشْرِكُونَ﴾ یعنی نے کہا: یہ کلمہ ہے: اے اللہ! یہ خدا کا اور معبود بن جبر سے نفس بیا ہے۔ یہاں لیس آیات ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ شخصیں آیات ہیں۔

يَسْجِدُ لِلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِنَا غَيِّبٌ

اللہ کے نام سے شروع کریں: اے اللہ! جو بہت ہی سہرا بن بیٹھ رہا ہے۔

الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَفْعَالُهُمْ

"مشرکوں نے (خود بھی) حق کا انکار کیا اور (دوسروں کو بھی) اللہ کی راہ سے روکتے رہے۔"

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور یحییٰ نے کہا: اس سے مراد اہل مکہ ہیں (۲) مشرکوں نے وہ تعالیٰ کی توحید کا انکار کیا انہوں نے اپنے آپ کو اور مومنوں کو اللہ تعالیٰ کے دین سے روکا اور دین اسلام ہے وہ مومنوں کو اس دین میں داخل ہونے سے روکا کرتے تھے: (۳) یہ سہری کا قول ہے۔ خدا کا نے کہا: عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ سے مراد عن بیت اللہ جو بیت اللہ شریف کا قصد کرتے وہ انہیں روکتے۔ أَفْعَالُهُمْ: کامیابی ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے ان کفر و فریب کو باطل کر دیا (۴) جو وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ کبر کرتے تھے اور ان کا وبال ان پر ڈال دیا: یہ خدا کا کٹھن نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے حالت کفر میں جو اعمال کیے انہیں وہ مکرم کا نام دیتے تھے جیسے صدر کی، قیدیوں کو آواز دہرا، مہمانوں کی خدمت کرنا، پڑوسیوں کی حفاظت کرنا ان سب کو باطل کر دیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ آیت ہدایت کے لیے نازل ہوئی اور ان کے بارے میں نازل ہوئی (۵) وہ کل بارہ افراد تھے ابوہریرہ، عمار، ابن ہشام، قتیبہ، عبید بن جراح، وھب بن ربیعہ کے بیٹے تھے، ابی اسد، جو عتف کے بیٹے تھے، انہی بارہ جو مکہ کے بیٹے تھے، ابی اسد، ابی ہریرہ، ابی ہشام، ابی ہشام بن اسد، ابی ہشام بن اسد اور حارث بن نوفل۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِمَنْ يُشَاءُ مَا يَظُنُّ غَيْبٌ مُبِينٌ

كُفْرُهُمْ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِمَنْ يُشَاءُ مَا يَظُنُّ غَيْبٌ مُبِينٌ



”اور جو لوگ ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہے اور ایمان لے آئے جو انکار کیا (رسول معظم) محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر اور وہی حق ہے ان کے رب کی طرف سے اللہ تعالیٰ نے دور کر دیں ان سے ان کی برائیاں اور سنو ان کے حالات کو۔“

فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِدُوا وَلَمْ يُولَدُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ  
مقابل نے کہا: قریش کے چند افراد کے حق میں: ذلیل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دونوں دمنوں اور کالہوں کے بارے میں عام ہیں۔ اَضَلُّ اَغْنَاهُمْ کا معنی ہے ان کو باطل کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اُنہیں ہدایت پانے۔ ترجمہ کر دیا اس کی صورت یہ تھی کہ انہیں قریش دینے سے بھیر دیا۔ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِدُوا وَلَمْ يُولَدُوا اس نے صالحات سے مراد ان کو گھر دینے اور مال دینے میں ان کے ساتھ ہمردی کرنا یا ہے۔ جس نے کہا: مراد قریش ہیں جو عمل صالح سے مراد ہجرت ہے۔ جس نے کہا: یہاں عام مراد ہے تو صالحات سے مراد تمام مرد و عورتیں ہیں جن سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِدُوا وَلَمْ يُولَدُوا اس نے کہا: یہاں عام مراد ہے تو صالحات سے مراد تمام مرد و عورتیں ہیں جن سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِدُوا وَلَمْ يُولَدُوا اس نے کہا: یہاں عام مراد ہے تو صالحات سے مراد تمام مرد و عورتیں ہیں جن سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِدُوا وَلَمْ يُولَدُوا اس نے کہا: یہاں عام مراد ہے تو صالحات سے مراد تمام مرد و عورتیں ہیں جن سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِدُوا وَلَمْ يُولَدُوا اس نے کہا: یہاں عام مراد ہے تو صالحات سے مراد تمام مرد و عورتیں ہیں جن سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِدُوا وَلَمْ يُولَدُوا اس نے کہا: یہاں عام مراد ہے تو صالحات سے مراد تمام مرد و عورتیں ہیں جن سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِدُوا وَلَمْ يُولَدُوا اس نے کہا: یہاں عام مراد ہے تو صالحات سے مراد تمام مرد و عورتیں ہیں جن سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔

فَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِدُوا وَلَمْ يُولَدُوا اس نے کہا: یہاں عام مراد ہے تو صالحات سے مراد تمام مرد و عورتیں ہیں جن سے اللہ تعالیٰ راضی ہوتا ہے۔

یہ اس بات کی بنا پر ان کے دین کی اصداغ پر منحصر ہے۔ بلا مصدر کی طرح ہے اس کا فعل معروف نہیں ضرورت شمری کے سوا اب اس سے متبع کا صیغہ نہیں لاتے مگر ضرورت شمری میں ایسا کرتے ہیں۔ وہ کہتے ہیں: ہلاکت۔ میرے کہنے کے بعض اوقات تباہ کسی اور جگہ قلب کے معنی میں ہوتا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: معا یخط فلات عس مالی فداں میرے دل پر نہیں ٹھکتا۔ جویری نے کہا: پال کا معنی ظن کی فارغ اہالی ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: غلاب رخن اسال لئال فارغ اہالی سے۔ ہاں کا معنی مال ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے: معا یلک تیرا کیا حال ہے۔ ان کا توں ہے: نیوس خدا من ہالی یہ وہ چیز نہیں جس کی میں پراد کر رہا ہوں۔ ہاں سے مراد سمندر کی پھلیوں میں سے بڑی پھلی ہے۔ یہ عربی لفظ نکس۔ ہاں خوشبودار کے برتن کو کہتے ہیں۔ یہ فارسی سے عرب ہے فارسی زبان میں یہ اصل میں ہلہ تھا۔ ابو ذؤب نے کہا:

كَانَ مِنْهَا بَاغَةٌ مَطْبُوعَةٌ لَهَا مِنْ خِلَالِ امْتِنَانِ رَبِّهَا

ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ  
كَذَلِكَ يُضَرِّبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ۝

” (وہ) اس لیے کہ جنہوں نے کفر کیا وہ باطل کی پیروی کرتے تھے اور جو ایمان لائے تھے وہ حق کی پیروی کرتے تھے جو ان کے رب کی طرف سے تھا اسی طرح بیان کر رہے ہیں کہ اللہ تعالیٰ لوگوں کے لیے ان کے امثال ۱۔

ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ ذَلِكَ امْتِنَانٌ لِيَرْفَعَ بِهِ  
مَعْنَى الْأَمْرِ كَذَلِكَ۔ حاطہ بن خمر ہے یا مقتدر کا یہ ہوئی ذلت الاضلال والهدى جن دونوں کا ذکر گذر چکا ہے اس کا سبب یہ ہے کافر نے باطل کی پیروی کی اور مومن نے حق کی پیروی کی۔ باطل سے مراد شرک اور حق سے مراد وحید و ایمان ہے۔

كَذَلِكَ يُضَرِّبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ۝ یعنی اس بیان کی طرح جس کی وضاحت کی گئی ہے اللہ تعالیٰ لوگوں کے لیے ان کیوں اور برائیوں کے معاملہ کی وضاحت کرتا ہے ۲۔ اَمْثَالَهُمْ میں جو ضمیر ہے وہاں اَلَّذِينَ كَفَرُوا اور اَلَّذِينَ آمَنُوا کی طرف لوث رہی ہے۔

قَوْلًا لِّقَوْمٍ الَّذِينَ كَفَرُوا لَضَرَبَ الْقِتَابِ ۚ حَتَّىٰ إِذَا أَفْتَضَمُوا فَمَا  
الْكُفَّاءُ قَالُوا مَا ضَرَبَهُمْ إِلَّا بِمَا كَانُوا عَمِلُوا ۚ قَالُوا مَا ضَرَبَهُمْ إِلَّا بِمَا كَانُوا عَمِلُوا ۚ قَالُوا مَا  
الْبُغْيَاءُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيُذَكِّرُوا ۚ قَالُوا مَا ضَرَبَهُمْ إِلَّا بِمَا كَانُوا عَمِلُوا ۚ قَالُوا مَا  
فَلَنْ يُضِلَّ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۝

” پھر جب (سیدان جنت میں) تمہارا کفار سے آمنہ سامنا ہو تو ان کی گردنیں اتر اور یہاں تک کہ جب انہیں خوب قتل کر لو تو عمر کس پر ہاندھو رہیں بعد ازاں یا تو احسان کر کے ان کو رہا کر دو یا ان سے قہر یہ وہ یہاں تک کہ جب اپنے جہنم و دوزخ دے دیکھی گئی ہے اور اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو خود ہی ان سے بدلہ لے لیتا لیکن وہ قہر مانا جاتا ہے تو میں بعض کو بعض سے دوزخ جو دوزخ لے گئے اللہ کی راہ میں پس وہ ان کے اعمال ضائع نہیں ہونے دے گا۔“

اس میں چار مسئلے ہیں:

**مسئلہ تفسیر:** ۱۔ قَوْلًا لِّقَوْمٍ الَّذِينَ كَفَرُوا لَضَرَبَ الْقِتَابِ جب دونوں فریقوں کو ایک ایک کر لیا تو کفار کے ساتھ جہاد و علم دیا۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: کفار سے مراد مشرک ہیں جو جوں کے بھاری تھے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا



1۔ یہ منسوخ ہے، یہ دونوں کے بھائیوں کے بارے میں ہے ان سے فہم یہ لیا اور ان پر احسان کرنا جائز نہیں ہونا کے نزدیک اس کا نسخہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ (التوبہ: 5)** اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ** (التوبہ: 36) یہ قتل وہ نہاک کہ صدمی، اہل جبریت اور غلی نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے: **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ** سے علماء نے یہی بات کی ہے۔ مہر نکرم جوڑی نے کہا: حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی طرف ایک کے بارے میں خط لکھا گیا جو قید کیا گیا تھا (1) انہوں نے یہ ذکر کیا کہ اس نے اسے فہم یہ کہے کہ ہمارے میں نہ کسی کی اتھاس کی ہے۔ فرمایا: اسے قتل کرو ایک مشرک آدمی کا قتل مجھے اتنے مال کی نسبت زیادہ محبوب ہے۔

2۔ یہ قتل کفار کے بارے میں ہے علماء اور اہل نظر کی ایک جماعت کے قول کے مطابق یہ منسوخ ہے ان میں قتل وہ اور مجاہد بھی ہیں۔ انہوں نے کہا: جب مشرک کو قید کیا جائے تو اس پر احسان کرنا جائز نہیں اور نہ اس سے شرط پر فہم یہ لیا جائے کہ اسے ویسے مشرکوں کے حوالے کر دیا جائے گا۔ ان کے نزدیک صرف عورت کا قتل یا لڑکا جائز ہے کیونکہ اس کو قتل نہیں کیا جاسکتا، اس آیت کی تائید آیت **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ (التوبہ: 5)** ہے کیونکہ سورہ براءت سب سے آخر میں مازل دولی ضروری ہے کہ مشرک کو قتل کر دیا جائے مگر جس کے قتل کو ترک کرنے میں دلیل قاطعہ جو جس طرح غور تھی، بچے اور جن سے فہم یہ لیا جاتا ہے الامام ابو یوسف کا مشہور مذہب بھی یہی ہے۔ وجہ یہ خوف ہے کہ دوبارہ مسلمانوں سے جنگ کرنے کے لیے آمادہ ہو جائیں۔

مہر المراق، مصر سے دو قتلہ سے روایت نقل کرتے ہیں **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ (التوبہ: 5)** نے منسوخ کیا ہے: **یَا عِلم کا قول ہے۔**

3۔ یہ آیت ناسخ ہے! یہ ضحاک اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ ثوری نے جوہر سے وہ ضحاک سے روایت نقل کرتے ہیں **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ (التوبہ: 5)** کو **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ (التوبہ: 5)** نے منسوخ کر دیا ہے۔ ابن مبارک نے ابن بروت سے دو خط سے روایت نقل کرتے ہیں **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ (التوبہ: 5)** کا لنگہ اس پر احسان کیا جائے گا اور اس سے بند پڑ جائے گا (2) جس طرح اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے۔ اشعث نے کہا: حضرت حسن بصری قیدی کو قتل کرنے کو، پسند کرتے تھے اور یہ آیت پڑھا کرتے **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ (التوبہ: 5)** نے یہ بھی کہا کہ آیت میں **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ (التوبہ: 5)** ہے تو یہ فرمایا: **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَبِطَتْ وَجَدْتُمْوهُمْ (التوبہ: 5)** ان سے یہ تان کیا کہ وہاں کوئی حاصل نہیں کہ جب قیدی اس کے ہاتھ میں ہو تو اسے قتل کرے لیکن اسے تھن بچان میں اس اختیار ہے۔

1۔ اس پر امان کرے۔ 2۔ اس سے نہ بے۔ 3۔ نہ کو ظلم پہناتے۔

4۔ عیدین جیسے کا قول ہے: اللہ یہ اور قید کرنا نہیں مگر جب کھوار سے بہت زیادہ افراد کو قتل کیا جو چھ دو کو تک اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَاَكْفُرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ اَنْ يَكُونَ لَكُم مِّنْ عَدُوٍّ يُّبْغِيْكُمْ فِيْ اَنْفُسِكُمْ** (الحمل: 67) جب اس کے بعد عیدین کے جائیں تو امام کو قتل حاصل ہے کہ جس کی رائے وہاں پر عمل کرے خواہ وہ قتل کرے یا کوئی اور معذکرے۔

5۔ آیت حکیم ہے امام کو جرح میں اختیار ہے اسے علی بن طلحہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے: یہ قول اسی نے کیا ہے ان میں حضرت ابن عمرؓ حضرت حسن بصریؓ، طاہرینؓ، ابن اسحاقؓ، ماس شافعیؓ، ڈوریؓ، و ذائقؓ، ابو عیدہ وغیرہ کا قول ہے۔ یاقین پسندیدہ نقطہ نظر ہے کیونکہ نبی کریمؐ میں سب سے زیادہ علماء اور علماء راشدین نے یہ کہا ہے۔ نبی کریمؐ میں سب سے زیادہ معیط اور نصر بن عاصؓ کا غزوہ بدر کے موقع پر انقسام کے طور پر قتل کیا تھا اور باقی بدر کے قیدیوں سے نہ یہ کیا تھا۔ شاعرین اہل تخیل جیسے، و آپ کے پاس قیدی تھا پر اس نے کیا تھا اس میں ان کو اس سے کوئی کمی تھی اور اس کے ساتھ مسلمانوں کے بہت سے لوگوں کا قید یہ رہا تھا۔ اصل حکم میں سے کچھ لوگ آپ کی خدمت میں حاضر ہونے گئے نبی کریمؐ میں سب سے زیادہ پھر نے ان میں سے کچھ قتل کیا اور ان پر امان کیا تھا۔ آپ نے ہوازن کے قیدیوں پر امان کیا تھا۔ یہ سب صحیح میں ثابت ہے۔ یہ سب باتیں صحیحہ وراثہ میں گذر چکی ہیں۔ ان میں نے کیا: یہ تیسری بات ہے کہ یہ دونوں آیتیں حکم ہیں ان دونوں پر عمل کیا جاتا ہے اور حضرت حسن بصریؓ کا قول ہے کیونکہ نسخ قطعی امر کے لیے ہوتا ہے جب دونوں آیتوں پر عمل کرنا ممکن ہو تو نسخ کے قتل کا کوئی معنی نہیں جب یہ جائز ہے کہ اس حکم پر عمل کیا جائے جب باظہار سے ہماری مٹ بھیج ہو تو ہم ان کو قتل کریں جب قیدی بنایا جائے تو قتل کرنا، عدم بنانا، اللہ یہ دینا اور امان کرنا بھی جائز ہوگا جس میں مسلمانوں کے لیے فیر کا پہلو ہو جو وہاں پر قتل ہو۔ امام شافعیؒ اور ابو عیدہ سے مروی ہے۔ امام طحاویؒ نے آیت: **اِنَّ اَقْرَبَ اِلَيْكُمْ اِلَهُكُمْ** سے بھی یہی بیان کی ہے۔ مشہور روایت جو ہم نے پہلے ذکر کی ہے۔

**مسئلہ نمبر 4۔** **عَلَى قَتْلِ الْكُفَرِ اَوْ اَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ** اور ابن ابیہ نے کہا: اس سے مراد حضرت یحییٰ علیہ السلام کا تشریف لانا ہے (۱)۔ مجاہد سے یہی مروی ہے، سہمی ہے قوفی دین نہیں ہے عمرو بن اسلامؓ، بریدہ دویؓ، جابر بن ابیہؓ اور جریرؓ سے (۲) اسلام قبول کرے اور کفری بھیجے سے ہے خوف ہو جائے وہی کی شکل حضرت حسن بصریؓ، افراد اور کسائی سے قول مروی ہے۔ کسائی سے زیادہ یہاں تک کہ کفار قتل مسلمان ہو جائے۔ افراد نے کہا: یہاں تک کہ وہ ایمان لے آئیں اور کفرنا پیدا ہو جائے۔ کبھی نے کہا: یہاں تک کہ اسلام مقام ہو۔ یا ان پر غالب آجئے (۳)۔ حضرت حسن بصریؓ نے کہا: یہاں تک کہ وہ اللہ تعالیٰ کی ذات کے ساتھ کسی کی عبادت نہ کریں (3) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور اگر کا معنی اسطرح ہے: معنی ہے وہاں یا نہ ہو وہاں تک کہ قرآن میں ہو جائے اور تم بطور کھوار۔ ایک قول یہ ہے: اس کا معنی ہے یہاں تک کہ جنگ ختم ہو جائے۔ یعنی اور دشمن جو رہا ہے۔ صحیحہ دینے اور اور کھار۔ اور اس سے مراد ان کا اسطرح ہے یعنی نہایت صحابہ میں یا جنگ ختم کر دیں اور بچے ان کو بھی اور





کیا ہے: **اعْرِضْهَا لَهُمْ** (اللہ تعالیٰ ان کے لیے بیان کرے گا یہاں تک کہ وہ بغیر راہِ اعمالی طیب کے اس کو پہچان لیں گے۔ حضرت حسنؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے دیا میں جنت کی صفت بیان کی جب وہ اس میں داخل ہوئے تو وہ اس کی صفت سے اسے پہچان گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا اس میں حذف ہے، تقدیر کلام یہ ہے عرفِ مرقھا و مدد ککھا و بیو تھالھ۔ نو مستان صدف کر، یا تو ایک پہچان، اجڑی کی صورت میں ہوئی معنی و لڑتے جو بندے کے عمل پر مقرر تھا وہ اس بندے کے سامنے چلے گا اور بندہ اس کے چہرے دیکھے چہے گا یہاں تک کہ بندہ اپنے مکان تک پہنچ جائے گا۔ فرشتہ ان تمام چیزوں کا اسے تحریف کر دے گا جو اس کے لیے جنت میں تیار کی گئیں۔ حضرت ابو سعید خدریؓ سے مروی روایت اس کا رد کرتی ہے۔

حضرت ابن عباسؓ سے یہ کہنا جنتیوں کے لئے نصف قسم کی لغتوں کے ساتھ انہیں خوشہوار بنادے گا۔ یہ عرف سے بخیر، ان سے مراد پورے خوشہوار ہے۔ معامہ معروف خوشہوار کھانا، غریب کہتے ہیں: عرفات القدر، یہ جہاں اس وقت ہوتے ہیں جب قوس میں ایک اور صراطِ موت ڈال کر مرے دار بنادے۔ شارح ایک آدمی سے خطاب کرتا ہے اور اس کی زبان کا ہے:

عرفات کثیب عرفاتہ الضعائم

وہاں کہتا ہے: کہ اعرف الخشب من سے مراد بھیرا اور قید ہے یہ وہی قہر ہوتی ہے جس کی آتشیں نہیں ہوتی تھیں۔ نور میں پہنچتی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس کا معنی ہے کھانے کے زیادہ ہونے کی وجہ سے اسے ایک دوسرے کے اوپر رکھنا۔ یہ جملہ بھاریا ہے: حیرہ معروف ثانی اس کا بعض بعض ہے۔ یہ عرف مبتدیانہ صحت مشفق ہے جس طرح کھڑے کی آتشیں یا جل رہے ہیں ایک قول یہ کیا گیا ہے: **اعْرِضْهَا لَهُمْ** یعنی طاعت کی توفیق دی یہاں تک وہ جنت کے مستحق بن گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا: ازل آسمان کو چایا کہ یہ جنت ان کے لیے ہے مقصد ان کی کرامت کا اظہار تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ اس کو پہچان کرانی کہ یہ جنت ان کے لیے ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن شَاءَ اللَّهُ يَخْضَرُ لَكُمْ وَيُثَبِّثُ أَقْدَامُكُمْ ۝

اے ایمان والو! اگر تمہارے لئے (اللہ تعالیٰ) چاہے تو وہ تمہاری دھڑکنے کا اور (میدانِ جہاد میں)

تمہیں ثابت قدم رکھے گا۔

یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن شَاءَ اللَّهُ يَخْضَرُ لَكُمْ أَرْثُكُمْ اللہ تعالیٰ کے ارادے کی مدد سے تمہارا۔ تمہارا اللہ تعالیٰ تمہاری دھڑکنے کا اور اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَلَهُ يَخْضَرُ لَكُمْ لَكُمْ** (الحجہ 40) یہ بحث چمکے گا وہ جگہ ہے۔ قریب نے کہا: اگر تمہارے لئے کہی دھڑکنے کو اللہ تعالیٰ تمہاری دھڑکنے کا۔ معنی ایک ہی ہے۔

وَيُثَبِّثُ أَقْدَامُكُمْ (یعنی جبکہ تمہارے وقت تمہیں ثابت قدم رکھنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اسلام پر ثابت قدم رکھنا ہے۔ ایک قول یہ کہ تمہارے جہاں پر تمہیں ثابت قدم رکھنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس دے کرو اس کو ثابت رکھنا ہے تو ثابت قدمی سے مراد جب تک وقت دھڑکنے سے۔ سرورِ عالم میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ وہاں ہی فرمایا: **إِنَّهُ يَخْضَرُ لَكُمْ لَكُمْ** (الحجہ 40)









کان۔ ایک مہینہ۔ سو قضا۔ و معاف۔ قضا مذکور ان کے لیے

تھے یہی بارشوں اور برفوں و کھانوں کا معنی ہے تھکنے کی ہستیاں والے میں۔ جن اشد قلوبہ من قریبک الہی  
المؤخات حتی جملہ کے آپ ذاتی اور کائنات سے دور یاد و خاتور تھے اھل کلمۃ فلا یسئلونہ قیومہ و حضرت ان  
مہینہ پر۔ کے آپ صاحب کئی ایک مہینہ کے بعد سے نہ روٹی طرف لگے و مذکور کئی طرف متوجہ ہوئے اور کہا "الغیہ  
لے مذکور ان قلوبہ کے آپ سے زیادہ محبوب ہے اور مجھے سب لوگوں سے زیادہ محبوب ہے اور شکر جو قرب اللہ رب  
الے میں کر کے نہ کہتے تو میں تجھ سے نہ کہتا" تو یہ آیت میں کہی گئی (2) اسے شعبی نے ذکر کیا ہے حدیث صحیح ہے۔

اَفْسَىٰ لِيَنَّ عَلَىٰ بَيْتِيَّتِهِ مِنْ غُرْبَةٍ كَمَنْ اُرْبِيَنَّ لِنَاوَلُوْهُ عَمِيْمَةً وَاَبْعُوْا اَهْلُوْا عَهْدَهُمْ

"وہ غم میں جس نے چاہے بھٹن میں ہیں اپنے آپ کے پاس سے اس نے بدعت کی مالکیت کرنا  
آپ نے اس کے لیے اس کے لیے اعمال اور وہی کرتے رہے اپنی خواہشوں کی"

افس لکھن علی بیتیٹہ من غربہ یہاں غم و مشغولہ تحریر میں ہے۔ علی بیتیٹہ کا معنی ہے ثبات و اطمینان پر آپ حضرت اس  
جوان پر۔ کا قول ہے۔ ادا ہے کہ آپ اس سے مراد حضرت محمد بن ابی ذات ہے اور ایتیٹہ سے مراد وہی ہے ثبات  
بیتیٹہ لکھن علی بیتیٹہ سے مراد وہی کی ثبات ہے من سے مراد بھٹن اور کھڑکیں۔

وَابْعُوْا اَهْلُوْا عَهْدَهُمْ۔ یعنی جو خواہش کی اس کی جہاں کی۔ و غریبین و غلب کے اعتبار سے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے۔  
یہ بھی کہ آپ نے کہہ دیا ہے کہ آپ نے غم سے بھٹن کی جانب سے ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ کفر کی جانب سے ہو۔ یعنی اس  
سے آپ نے بھٹن میں رہنے کے بھٹن کیا اور کفر پر مراد کیا اور لکھن و من کے لفظ کا اعتبار کرتے ہوئے اور ایتیٹہ کا معنی  
و اعتبار کرتے ہوئے کیا

فَسَلَّ الْجَنَّةَ اَنْبِيَا وَاَعْمَالُ الشُّعْرَانِ فَيَهَا اَهْلُهُمْ مِنْ مَّا وَصَّيُوْا بِهٖ اَسِيْرًا وَاَهْلُهُمْ مِنْ ثَمَنٍ لَّهٗ  
يَسْتَوِيْرُ صَعِيْدًا وَاَهْلُهُمْ مِنْ حَمَلٍ لِّلْاَلْفِ بِرَيْنِ ذَا اَهْلُهُمْ مِنْ عَسِيٍّ فَصَلَّى وَنَهَى  
فَيَهَا مِنْ كَلْبِ الثَّمَرَاتِ وَ مَغِيْرًا ذَا بَرٍّ شَرِيْهٍ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَ سَقُوْا اَهْلًا  
حَبِيْبًا قَطَطًا مَعًا عَهْدَهُمْ

"احوال آپ ذات کے جس کا وہ وصیوں سے کیا گیا ہے اس میں میری ہیں۔ جیسے پانی کی جس کی بواہر و  
نہیں بھڑکے اور میری ہیں وہی کی جس کا ذائقہ نہیں چمکا اور میری ہیں شراب کی جلدات بھٹتی ہے پیچے  
والوں کے لیے اور میری ہیں شہر کی جو صاف پھر ہے اور ان کے لیے اس میں ہر قسم کے بھٹن ہوں گے اور



ہے مصر کو دریائے نیل کے مشروب کا دریا ہے اور اسی کے ایمان الہا کے شہد کا دریا ہے۔ یہ چاروں دریا کوثر سے نکلے ہیں۔ مثل مذکور حدیث ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: **فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ** یہ شہد کی گھسیوں کے بیٹوں سے نہیں نکلا۔

**وَالَّذِينَ يُضَاهِئْنَ كُنُوزَ الْفَنَاءِ** من زائد ہے اور تاکید کے لیے ہے **وَالَّذِينَ يُضَاهِئْنَ كُنُوزَ الْفَنَاءِ** ان کے رب کی جانب سے ان کے گناہوں کی بخشش ہے **لَكِنَّهُمْ خُلَّ قَلْبُهُم** انہیں فراموشی نے کھانا دیا ہے کہ وہ جو ان نعمتوں میں ہمیشہ رہے گا وہ اس کی طرح ہوگا جو جہنم میں ہمیشہ رہتا ہے۔ زوجہ نے کہا: وہ جو اپنے رب کی جانب سے واضح دلیل پر ہے اور اسے یہ اشیاء عطا کی گئی ہیں اس آدمی کی طرح ہوگا جس کے افعال اس کے لیے حریں کیے گئے ہیں۔ جہنم میں ہمیشہ کے لیے رہنے والا ہو۔ تو اس کا قول کن، **لَكِنَّهُنَّ يُضَاهِئْنَ كُنُوزَ الْفَنَاءِ** کا بدلہ ہے۔ ان کی زبان نے کہا: یہ جنت جس میں پھل اور نرسریں ہیں ان کی مثال اس جہنم جیسی ہے جس میں نہ تباہی پائی اور زقوم ہوگی۔ ہمیشہ رہنے والی نعمتوں میں دنیاوی نعمتوں کی مثال ہمیشہ رہنے والی جہنم میں جہنمیوں کی مثل ہے۔ **وَالَّذِينَ يُضَاهِئْنَ كُنُوزَ الْفَنَاءِ** انہیں ویسا پانی پلایا جائے گا جو بہت زیادہ جوش و زہد ہوگا۔ جب اس پانی کو ان کے قریب کیا جائے گا تو ان کے چہرے بخون دیئے جائیں گے اور ان کے سروں کی جلد اتر جائے گی۔ جب وہ اسے پیئیں گے تو وہ ان کی آستوں کو کاٹ دے گا اور ان کی ابر سے انہیں نکال دے گا۔ معامیہ صلی کی جمع ہے ان کا شہیہ معیان ہے پیت میں جو اختریاں ہیں ان کو معامیہ کہتے ہیں۔

**وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَكْبِرُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ صُورِكُمْ تَقَالُوا إِلَيْكَ إِنَّا زُرْنَاكَ**  
**وَمَاذَا قَالُوا إِلَيْكَ أَوْ لَيْتَ بَيْنَ كَلِمَةٍ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**  
**إِنَّا زُرْنَاكَ فَإِذَا دَهَمَ هَدًىٰ وَأَنَّا لَمُتَّ شَقُونَهُمْ** ۝

”اور ان میں سے کچھ ایسے ہیں جو کان لگا کر کہتے ہیں آپ کی طرف حتیٰ کہ جب نکلے ہیں آپ کے پاس سے تو کہتے ہیں اے اللہ تم سے (کوئی فراموشی) یہ صاحب ابھی ابھی کیا کہہ رہے تھے یہی وہ (بدبخت) ہیں مہر کا وہی ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں پر اور وہ پیر ولی کرتے ہیں اپنی خواہشوں کی۔ اور جو لوگ راہ ہدایت پر چلے اللہ تعالیٰ بڑا حد بتا جان کے لوہ ہدایت کو اور انہیں تقویٰ کی توفیق بخشتا ہے۔“

**وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَكْبِرُ إِلَيْكَ** یعنی وہ لوگ جو لطف اندوز ہوتے ہیں اور کھاتے ہیں جس طرح چرپائے کھاتے ہیں ان کے افعال ان کے لیے حریں کیے گئے ہیں وہ آپ کی بات کو سنتے ہیں وہ منافق ہیں عبد اللہ بن ابی بن سلول، قاضی بن ثابت و زید بن سلیم، عمارت بن عمرو اور مالک بن عیثم، وہ جو کہ روزِ خطبہ میں حاضر ہوتے جب اس میں منافقوں کا ذکر ہوتا تو اس سے اعراض کرتے۔ جب وہ باہر نکلتے تو اس کے بارے میں سوال کرتے (۶)؛ یہی ہیں اور مقال کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے اور دونوں کے ساتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوتے، آپ بجا شاد فرماتے اسے سنتے مومن اسے یاد کر لیتے اور کافر اسے یاد نہ کرتے۔



خوف مطلق، یہ رنج کا قول ہے۔ 2۔ آخرت میں انہیں تنوکی کا ثواب ملے گا فرمایا یہ سودی کا قول ہے۔ 3۔ جو امرواں پر فرض کیے گئے ان پر عمل کی انہیں توفیق دیا جائے گا؛ یہ قتال کا قول ہے۔ 4۔ جن چیزوں سے انہیں بچنا تھا وہ ان کے لیے یہاں نردی، یہ ان ذیہ کا قول ہے اور سودی نے بھی یہ کہا ہے۔ 5۔ منہج کو ترک کرنا اور منہج پر عمل کرنا؛ یہ علیہ کا قول ہے۔ اور ان کے کہنا چھ کبھی قتال ہے رخصت کو ترک کرنا؛ اور عزیمت کو اپنانا۔ 6۔ ذائقہ کی بجائے واسطہ بھی پڑ جائیگا ہے۔

فَہَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَلْ تَأْتِيهِمْ رِزْقًا  
جَاءَ تَتْمِمْ ذُلُّهُمْ ۝

”ہاں یہ کیا لوگ! انتظار کر رہے ہیں قیامت کا کہ آجائے ان پر اچانک ہے شب اس کی نشانیاں تو آئیں گی  
جیں (تو جب قیامت ان پر آگئی) تو اس وقت ان کو کھٹنا کب نصیب ہوگا۔“

فَہَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً۔ بغتہ یعنی اچانک۔ یہ کفار کے لیے وعید ہے فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا  
اشراف سے مراد اس کی علامات ہیں۔ انہوں نے اپنی کتابوں میں یہ پڑھا تھا کہ حضرت محمد ﷺ آخری نبی ہیں منہج  
سہیلہ بنی کی جنت اس کی نشانوں اور دنیوں میں سے ایک ہے؛ یہ ضحاک اور حسن بصری کا نقطہ نظر ہے۔ صحیح میں حضرت انس  
غیر سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں اور قیامت اور ان کیوں کی طرح صیحت ہوئے ہیں“ اور  
آنحضرت شہادت اور درمیانی اقل کو طے (۱)۔ اٹھارہ مسلم کے ہیں اسے امام بخاری، ترمذی اور ابن ماجہ نے نقل کیا ہے۔ روایت  
کی جاتی ہے: ”میں اور قیامت ٹھہرے در کے دو گھوڑوں کی طرح یعنی مساوی ہیں۔“ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اشراف الساعۃ سے  
مراد اس کے اسباب ہیں جو بڑی نشانوں سے کم ہیں، اسی وجہ سے لوگوں میں سے کم سرچہ لوگوں والہ شبہ کہتے ہیں۔ ایک قول  
یہ کیا گیا ہے: قیامت کی نشانوں سے مراد چاند کا پھٹنا اور دھواں ہے؛ یہ حضرت بصری کا بھی قول ہے۔ کبھی سے مروی ہے:  
مال کی تلاش، تجارت، بھونٹی گواہی، قطع رحمی، شریف لوگوں کی کمی اور کچھے لوگوں کی کثرت ہے (2)۔ ہم نے کتاب ”بھڑکھڑ“  
میں اسے منسلک ذکر کیا ہے۔ اشراف کا دوسرا شرط ہے ان کا اصل معنی علامات ہیں، اسی معنی میں شرط کا لفظ ذکر کیا جا چکا ہے کیونکہ  
انہوں نے اپنے لیے ایک علامت بنائی ہوئی، دوتی ہے جس کے ذریعے وہ پہچانے جاتے ہیں، اسی معنی میں اتفاق وغیرہ میں شرط  
ہے۔ (۱) اور (۲) سوئے کہ:

فَلَا تَكُنْ لَكَ لَمْ تَزِدْ بِالْصَّبْرِ يَتَنَبَّأُ فَقَدْ جَعَلَ أَشْرَاطُ أَزْلَةٍ تَهْدُو (3)

اگر تو نہ ہوں، درمیان قطع تعلقی کا عزم کر لیا ہے تو اس کی ابتداء ہی علامات ظاہر ہونا شروع ہوگئی ہیں۔

یہ کہا جا چکا ہے: اشراف قدن نفسہ لی عمل کذا اظہاں نے اپنے نفس کو ظاہر تسل سے آگاہ کیا اور نفس کو اس عمل کے لیے

1۔ صحیح مسلم، کتاب الحنف، باب الساعۃ، جلد 2، صفحہ 406۔ ابن ماجہ، حدیث نمبر 43، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000





وجہ ہوں گی۔ 1۔ جان کر کہ اللہ تعالیٰ نے تجھے باخبر کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا کوئی معبود نہیں۔ 2۔ جس کو اللہ مال سے بہت ہے اسے جو چیزیں کے ساتھ جان لو۔ 3۔ یاد کرو کہ کہ اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا کوئی معبود نہیں۔ ذکر کو علم سے تعبیر کیا کہ کوئی ذریعہ سے ہی ہوتا ہے۔ سفیان بن عیینہ سے مروی ہے کہ ان سے علم کی فضیلت کے بارے میں سوال کیا گیا تو فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کے بعد اللہ تعالیٰ کا رشتہ نہیں صاحب اس کا آغاز اس سے فرمایا **فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِكُمْ** عمل کا حکم علم کے بعد دیا۔ فرمایا: **وَاغْنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَأْتُوا اللَّهَ**۔۔۔۔۔ **سَابِقًا إِلَىٰ سَعْيِكُمْ** (الحجہ: 20-21) فرمایا: **وَاغْنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَأْتُوا اللَّهَ** (الانفال: 28) بعد میں فرمایا: **فَاعْمَلُوا مَنَاسِكُمْ** (التغابن: 14) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَاغْنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَأْتُوا اللَّهَ** (الانفال: 41) بعد میں عمل کا حکم دیا۔

وَأَسْتَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ يٰ دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ بِالْقِسْطِ وَنَهِنِ عَنِ الْبَغْيِ ۚ

اور ان چیزوں سے استیفاء کرنے والے ہیں کہ جن کو نبی اللہ نے اس کی صورت میں استغفار کی ضرورت ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:

خطاب نبی کریم پر تین ہی کوسے اور مردار امت ہے۔ اس قول کی بنا پر آیت اس امر کو واجب کرتی ہے کہ انسان تمام مسلمانوں کے لیے استغفار کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کفر اور منافقتیں کے خلاف ہر حق توہینت بازلہ کی بات جان لو کہ جو تکلیف آپؐ کو ہے اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا اس کو دور کرنے والا کوئی نہیں۔ اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا وہ اول کسی کے ساتھ متعلق نہیں ہوتا چاہیے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپؐ کو استغفار کا حکم اس لیے دیا تاکہ امت آپؐ کی وفادار رہے۔

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَتِيمٌ ۖ لِيُتِمَّ بِكُمْ صَلَاتُكُمُ الْمُنَافِقِينَ ۖ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۱) مسلم، جامع الاحوال۔  
 دو صدیقہ بن سرجس غزوئی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور میں نے آپ کے ساتھ کھانا کھایا، میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ آپ کو بخش دے تو ان کے ساتھی نے ان سے پوچھا: کیا نبی کریم ﷺ نے آپ کے لیے بخشش طلب کی ہے؟ فرمایا: ہاں اور تیرے لیے بھی۔ پھر اس آیت کی تلاوت کی: **وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ** پھر میں پھر اذکار آپ کے دونوں کندھروں کے درمیان نبوت کی بھر کو دکھایا۔ **خُتْمًا عَلَيْهِ** **فَبَيْنَ يَدَيَّ كَاذِبًا** (تھیں)۔ وہ بندھ گئی، میں نے پوچھا: تم کو کیا وہ مسجد ہو۔

[illegible]



فَأَنزَلْنَا سُمَّ آدْنَىٰ ثُمَّ آدْنَىٰ وَهَلْ يَلْعَلُ يُخْطَبُ مِنْ هَهْنَا  
 اسمی نے کہا: اہل کائنات ہے جو چیز اس کو جاکر کرتی ہے وہ اس کے قریب پہنچتی ہے یعنی اس پر نازل ہو سکتی ہے اور یہ  
 شہر پر تھا

فَعَادَىٰ بَنِي حَادِيثَيْنِ صَنِيعًا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ سِرِّ شَدِيدًا  
 یعنی وہ زائد ہونے کے قریب ہے۔

شعب نے کہا: اسمی نے آدنی سے بارے میں جو کہا ہے اس سے بہتر کسی نے گفتگو نہیں کی۔ ہر دو نے کہا: جو ہلاک  
 کرنے کا ارادہ کرے پھر چھوٹ جائے۔ اوں میں سے کسی کو ہلاکت کے قریب پہنچ گیا تھا جس طرح یہ روایت کی گئی ہے کہ ایک  
 بدولت تاجر شکار پر تیر چلا، ہاتھ خود تیر پر پڑا یا تیر کا ہاتھ دل نہٹ پھر اس نے شکار کو تیر، را تو وہ اس کے قریب ہوا پھر اس سے  
 بول کر تو یہ دے لیا:

فَلَوْكَ أَنْزَلْنَا لِيُصْبِحَ الْقَوْمُ صِدْقُهُمْ وَلَكِنْ أَنْزَلْنَا الْقَوْمَ جُلُوعًا  
 اور آدنی تو کہتا تھا: تو میں انہیں شکار کر لیتا لیکن آدنی تو تم کو بھوکا چھوڑتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آدمی کے اس قول کی طرح ہے جو دو اپنے سے کسی کو کہتا ہے: یا ماحرودہ! اتنی شہنشاہت! اسے  
 خرم! کوئی ہی چیز تجھے سے فوت ہوئی۔ جبرانی نے کہا: یہ دلیل سے مشتق ہے، یہ افعال کا وزن ہے لیکن اس میں قلب کا قاعدہ  
 جاری نہ رہا ہے۔ وہ یہ ہے کہ فعل کا میں کل لام کی جہد واقع ہوا ہے۔ فاعول لہم پر کلام مصل ہو چکی ہے۔

قائد نے کہا: گویا یہ عقاب ان کے قریب (دسوزں ہے) (1) ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے انہیں مصیبت نے آیا۔  
 پھر فرمایا: طَاعَةُ وَتَوَلَّى فَغَضُوا لِي بِمَعْنَى طَاعَتِهِمْ وَأَمَّا جُحُودُ بَابِ تَجَرُّدٍ هِيَ بَابُ تَجَرُّدٍ هِيَ بَابُ تَجَرُّدٍ هِيَ بَابُ تَجَرُّدٍ  
 کیا ہے: عقاب پر کلام یہ ہے امرنا طاعة وتولى معروف، جہد کو حذف کر دیا گیا اور اہل لہم پر وقف تمام کیا گیا، اس طرح  
 جس نے یہ قدر کیا ہے۔ يقولون منا طاعة۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: زور سے آیت پہلی آیت کے ساتھ متصل ہے۔ لہم میں لاماء کے معنی میں ہے۔ یعنی اطاعة اولیٰ  
 والیق لہم واقع لہم من ترك امتثال امر الله یعنی من ترك امتثال امر الله یعنی من ترك امتثال امر الله یعنی من ترك امتثال امر الله  
 آدموں اور لازم ہے! یہ حضرت انبیاء کی قرأت ہے۔ يقولون طاعة ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ طاعة، سورہ علی صفت ہے عقاب پر  
 کلام یہ: ذی طاعة انزلت سورۃ ذات طاعة اس صورت میں فاعول لہم پر عطف نہیں ہوگا۔

حضرت ابن عباس سے کہا: ان کا قول طاعة یہ منہ تعالیٰ کی جانب سے منافقین کے بارے میں خبر ہے۔ معنی ہوگا  
 لَہُمْ طَاعَةُ وَتَوَلَّى فَغَضُوا لِي ایک قول یہ کیا گیا: فرائض کا روبرو ان پر ہے۔ جبہ فرائض نازل کرنے میں تو ان کا نزول  
 ان پر شاق گذرتا ہے اس صورت میں غاوی پر دفع ہوگا۔

فَاذْخُرُوا لَهُ اِنْ خَرَجْتُمْ مِنْهَا فَخَرُوا لَهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ مِمَّا تَعْلَمُونَ  
اور اگر آپ کو وہاں سے نکلنا پڑے تو اس کے لئے دعا کرو اور اس میں سے بہت سے نفع ہیں جو آپ جانتے ہیں۔

فَلَمَّا أَتَوْا الْكُوْنُكُورَ وَابْنُ رُوْحَانَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ قَالُوا لَا نَمْلِكُ اَنْ نَعْلَمَ اِنْ هِيَ اَمَّا اَمْ لَا وَهُمْ يَكْفُرُونَ  
پھر جب انہوں نے کونکور اور رُوْحَانَ کے درمیان سے گزرے تو انہوں نے کہا: ہم نہیں جانتے کہ یہ ہے یا نہیں ہے اور وہ کفر کرتے ہیں۔

قَالُوا عَلَيْهِمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اَنْ تُفْسِدُوا اِيَّ الْاَرْضِ وَتُفْطِنُوْا اَنْرَ حَاصِلَكُمْ ۚ اَوَلَيْسَ  
الَّذِيْنَ لَعَنْتُمْ لِهٖ فَاصْنَعُوْا ۚ اَعْمٰی اَبْصَارُهُمْ ۚ اَفَلَا يَرٰوْنَ اَنَّ الْفُرْقَانَ اَمَّا عَلٰی  
قُلُوْبِ اَفْكَالِهِمْ ۝

انہوں نے کہا: اگر تم نے ان کو توبہ سے روکا تو زمین کو فساد دے دو گے اور تمہارے لئے کیا نفع ہے؟ کیا تم نہیں دیکھتے کہ ان کے دلوں پر کھلم کھلا کر ان کی آنکھیں بند کر دی گئی ہیں اور ان کی  
آنکھوں کو اندھ کر دیا گیا ہے۔ یہ تو ان کے لئے ہے جو تمہاری طرف سے ان کے دلوں پر کھلم کھلا کر ان کی آنکھیں بند کر دی گئی ہیں۔

مسئلہ نمبر 1۔ قَالُوا عَلَيْهِمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اَنْ تُفْسِدُوا اِيَّ الْاَرْضِ ۚ اَوَلَيْسَ الَّذِيْنَ لَعَنْتُمْ لِهٖ فَاصْنَعُوْا ۚ اَعْمٰی اَبْصَارُهُمْ ۚ اَفَلَا يَرٰوْنَ اَنَّ الْفُرْقَانَ اَمَّا عَلٰی قُلُوْبِ اَفْكَالِهِمْ ۝  
وہ کہتے ہیں: اگر تم نے ان کو توبہ سے روکا تو زمین کو فساد دے دو گے اور تمہارے لئے کیا نفع ہے؟ کیا تم نہیں دیکھتے کہ ان کے دلوں پر کھلم کھلا کر ان کی آنکھیں بند کر دی گئی ہیں اور ان کی  
آنکھوں کو اندھ کر دیا گیا ہے۔ یہ تو ان کے لئے ہے جو تمہاری طرف سے ان کے دلوں پر کھلم کھلا کر ان کی آنکھیں بند کر دی گئی ہیں۔

ان کو بتائی کہ کیا معنی ہے تم سے یہ توقع ہے کہ تم زمین کو فساد دے دو گے اور تمہارے لئے کیا نفع ہے؟ کیا تم نہیں دیکھتے کہ ان کے دلوں پر کھلم کھلا کر ان کی آنکھیں بند کر دی گئی ہیں اور ان کی  
آنکھوں کو اندھ کر دیا گیا ہے۔ یہ تو ان کے لئے ہے جو تمہاری طرف سے ان کے دلوں پر کھلم کھلا کر ان کی آنکھیں بند کر دی گئی ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: فَعَلَىٰ عَلَيْهِمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اَنْ تُفْسِدُوا اِيَّ الْاَرْضِ ۚ اَوَلَيْسَ الَّذِيْنَ لَعَنْتُمْ لِهٖ فَاصْنَعُوْا ۚ اَعْمٰی اَبْصَارُهُمْ ۚ اَفَلَا يَرٰوْنَ اَنَّ الْفُرْقَانَ اَمَّا عَلٰی قُلُوْبِ اَفْكَالِهِمْ ۝  
زمین میں فساد نہ پکڑا اور اپنی جاہلیت کی طرف لوٹ جاؤ۔ اسے کہیں کے لئے اور کسرو کے ساتھ چھوڑ دیا گیا ہے۔ سورہ بقرہ میں  
مفسر لکھ کر ہو چکا ہے۔ مگر حشری نے ہذا آیہ کو حروء اور غوراء کے بارے میں مائل ہوئی (3)۔ یہ قول اچھوت سے لیا ہے۔  
زیادہ ظاہر بات یہ ہے کہ اس سے مراد منافقین ہیں۔ ان جاننے والوں نے کہا: مراد قریش ہیں۔ اسی کی شکل مسیب بن ثریک اور فرہاد  
نے کہا ہے دونوں نے کہا: یہ آیہ نبی امیہ اور بنی ہاشم کے بارے میں مائل ہوئی۔ اسی مائل کی وہ نہیں اور روایت ہے جسے  
حضرت عبداللہ بن مسعود نے روایت کیا ہے۔ کہا میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اور شاہ فرماتے ہوئے سنا: اس سے مراد قریش کا ہے۔









کا امر سو کہ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے یہ حیثیت دی ہے جو اس آدمی کو حیثیت دی جاتی ہے کہ جو اس سے زیادہ چاہتا ہے اللہ تعالیٰ اسے پناہ دیتا ہے۔ خدا سے اپنی پناہ میں لے لیتا ہے۔ جب معاملہ اس طرح ہے تو اللہ تعالیٰ کا پڑوں اپنا نے و لا رسوا نہیں ہوتا اور اس کا وعدہ تو رد نہیں جاتا۔ اسی وجہ سے ہم سے خطاب کرتے ہوئے کہا: اَمَّا تَوَضَّعُوا لَآ اَصْلَ مِنْ دَعَلِكُمْ اَفْضَلُ مِنْ قَطْعَتِ يَدِ اِي طَرَحَ ہے جس طرح نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: مَنْ مَسَّ اَصْبَعَ فَيَهْوَى ذِمَّةَ اللّٰهِ تَعَالٰی فَلَا يَهْدِيْكُمْ اللّٰهُ مِنْ ذِمَّتِهِ شَيْءٌ فَاِنَّهُ مِنْ يَطْلُمُهُ بِذِمَّتِهِ شَيْءٌ يَدْرُكُهُ ثُمَّ يَكْبَهُ لِي الشَّارِعِ وَجْهَهُ (1) جو آدمی گھج کی نماز پڑھتا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کی عزت میں جو ہوتا ہے جس تم میں سے کوئی شخص اللہ تعالیٰ کے ذمہ میں آئی ہوئی چیز میں سے کسی شے کا مطالبہ نہ کرے کیونکہ جو اس کے ذمہ میں موجود چیز کا مطالبہ کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے پکڑ لیتا ہے پھر اسے سزے کے بل آگ میں گر دیتا ہے۔

إِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ثُمَّ ذَلُّوا عَلٰۤی اٰذْبٰہِمُۢمۡ مِّنۡ شَيْءٍ يَّغُوْیۡ فَاَتَّبَعْتُمُ الْفِتْنَةَ سِیۡءٌ لِّلشَّٰكِطِیۡنَ سِیُۡٔوۡلٌ

لَّھُمْ وَاٰمَنُ لَّھُمْ ۝۷

”بے شک جو لوگ پہلے پھر کر پیچھے ہٹ گئے یا جو دیکر ان پر ہدایت (کی راہ) ظاہر ہو چکی تھی شیطان نے انہیں فریب دیا اور انہیں کھینچ کر زندگی کی آس دلائی۔“

خدا نے کہا: وہ اہل کتاب کے کفار ہیں۔ انہوں نے نبی کریم ﷺ کا انکار کیا جبکہ وہ نبی کریم ﷺ کی نعمت سے بخوبی آگاہ تھے، یہ ایمان جرتا ہے کہ قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ منافق ہیں۔ قرآن حکیم میں حبار کے حکم سے آگاہی کے بعد وہ جہاد کرنے کی بجائے گھروں میں بیٹھ گئے۔

الشَّٰكِطِیۡنَ سِیُۡٔوۡلٌ لَّھُمْ شیطان نے ان کی خطاؤں کو حریز کیا: یہ حضرت حسن بھری کا قول ہے۔ اَصْلُ لَّھُمْ نے انہیں طویل آرزو دلائی اور لمبی عمر کا وعدہ کیا۔ حضرت حسن بھری سے مروی ہے۔ وہ ذات جس نے انہیں کھینچ کر آرزو دلائیں اور ان کی محرومی کو کمایا کہ وہ اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔ پھر ادا اور مفصل کا قول ہے۔ کھینچ اور متاقل نے کہا: اَصْلُ لَّھُمْ کا معنی ہے انہیں مہلت دی۔ اسی تعبیر کی بنا پر اللہ تعالیٰ انہیں عذاب میں مہلت دینے والا ہے۔

ابو عمرو، ابن ابی اسحاق، یحییٰ بن عمرو، ابو جعفر اور شیعہ نے وَاٰمَنُ لَّھُمْ ۝۷ ہمزہ کے ضم و لام نے مکرر اور بار بار کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ مجہول کا مینہ ہے۔ ابن جریر، عابد، احمد بن حنبل اور یحییٰ بن عمار نے اسی طرح پڑھا ہے مگر انہوں نے یا کو ساکن پڑھا ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنی ذات کے متعلق خبر دے رہا ہے کہ وہ یہ معاملہ ان کے سامنے کر کے گاؤ یا فرمایا: جس انہیں مہلت دی ہو: ابو حاتم نے اسے پسند کیا ہے، کہا: ہمزہ و لام داتا ہے شیطان انہیں آرزو نہیں دلاتا ہے جبکہ معاملہ ان طرح نہیں اسی وجہ سے جس کی طرف عدولی کیا۔ مہدوی نے کہا: جس نے پڑھا: اَمِنْ لَّھُمْ تو فاعل اللہ تعالیٰ کی ذات ہوئی۔ آپ تولی یہ: مجاہد، مروی شیطان ہے۔ ابو عبیدہ نے عام قرائت کو پسند کیا ہے، کہا: کیونکہ معنی معلوم ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَئِنْ کُنْتُمْ

ہاں اللہ نے رسولہ و رسولوں کو فرمایا: وَتَسْبِخُوهُ (افتح: 9) تسبیحہ کی ضمیر غائب سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات لی اور توبہ و تضرع کے فعل کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہمکنار ہونے کے لیے لیا ہے۔

ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا هُمْ اَعْمٰى لَزَلْنَا نَمَسُّ بِعُنُقِكُمْ فَاِنْ تَبٰعِضْ اِلَّا مُرٌّ ۚ وَ اللّٰهُ يَعْلَمُ اَسْمٰرَهُمْ ۝۱۰

”یہ اس لیے کہ انہوں نے کہا ان لوگوں کو جنہوں نے ناپسند کیا جو اللہ تعالیٰ نے ان کا دامن ہم تمہاری ایک بات میں اطاعت کریں گے اور اللہ تعالیٰ ان کے پوشیدہ مشوروں کو جانتا ہے۔“

ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا اِئْتِنِيْ اَنْفِيسَ يٰ مَهْلِكُ دِيْنَا كَذٰلِكَ دَخَلُوْا فِيْ دَعْوَانَا وَ اَنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ۝۱۱

لٰذٰلِكَ نَجْزِيْكَ سَعْدًا مِّنْ دَعْوَانَا ۝۱۲

لٰذٰلِكَ نَجْزِيْكَ سَعْدًا مِّنْ دَعْوَانَا ۝۱۲۔ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ نَحْمَدُكَ وَ نَسْتَغْفِرُكَ وَ نَسْتَغْفِرُ لَكَ ذُنُوبَكَ ۚ وَ اَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَكِيْمٌ ۝۱۳

کرنے والے آپ کے دعوت میں باہم مدد کرنا آپ کے ساتھ جہاد میں شریک ہونے کی بجائے گھر میں بیٹھ رہنا اور رازداری کے عالم میں آپ کی توہین کرنا۔ انہوں نے یہ بات رازداری کے عالم میں کی تھی تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو آگاہ کر دیا۔ عام قراءات انفرادیہ ہے یہ سبکی جمع ہے: یہ الوجدیہ اور بوجہ اعراف کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ کوئی کہ تراویح، ان کتاب، امش، حزمہ کسائی اور جنس نے عام سے اسرارہم نقل کیا ہے کہ یہ مصدر ہے اسی کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ اَسْرَوْنَا لَكُمْ اَسْمَاءَ ۝۱۴ (نور) یہاں جمع کا صیغہ ذکر کیا کیونکہ راز کی کئی صورتیں ہیں۔

فَلْيَكْفُرْ اِذَا تَوَلَّوْا فَنَجِّنَا مِنَ السَّابِقِ ۝۱۵

”پس ان کا کفر حال ہوگا جب فرشتے ان کی دعوں کو قبض کریں گے اور چھوڑ دیں گے ان کے چروں اور پشتوں پر۔“

فَلْيَكْفُرْ یعنی ان کا حال کیا ہوگا اِذَا تَوَلَّوْا فَنَجِّنَا مِنَ السَّابِقِ ۝۱۵۔ یعنی ہوں، خداوند کے سختی میں ہے۔ یہ حال کی جگہ واقع ہے۔ کلام کا معنی خوف دلاؤ اور دھمکانا ہے، یعنی اگر عذاب ان سے سوخا ہو گیا تو عمر کے اختتام تک یہ سلسلہ ہوگا۔ سورۃ الانفال اور سورۃ النحل میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: کوئی آدمی معصیت پر قوت نہیں ہوتا مگر اس کے سپرے اور اس کی گدی پر شد یہ ضرب لگائی جاتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جنگ کے وقت ہوتا ہے حضور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے کی مدد ہوتی ہے۔ فرماتے ان کے منہوں پر راتے ہیں جب وہ جنگ کا سامنا کرتے ہیں اور جب وہ بھاگتے ہیں تو ان کی پشتوں پر راتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ قیامت کے روز ہوگا جب انہیں جہنم کی طرف ہانکا جائے گا۔

ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ اتَّبَعُوْا اَمْرًا سَخِيْطًا ۚ وَ اَللّٰهُ سَخِيْطٌ ۝۱۶

”یہ اس لیے کہ انہوں نے جبروتی کی اس کی جرحہ کی ناراضی کا باعث قرار دیا پسند کیا اس کی



کیے کو اہل اسلام کے لیے ظاہر نہیں کرے گا۔

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَمْنًا يَكْفُلُهُ یعنی اگر ہم چاہتے تو ہم حیرتی ان کو پہچان کر ادیتے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے آپ کی ان وسوسہ براءت میں پہچان کر ادلی تھی۔ عرب کہتے ہیں: ما رأيت أماناً يعني جو کچھ میں کرنے والا ہوں تجھے اس کی پہچان کر ادوں گا۔ اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (النساء: 105) اس کے مطابق جو دکھا دیا آپ کو اللہ تعالیٰ نے۔

فَلْيَعْلَمُوا فَتَمَّ بِهَيْبَتِهِمْ یعنی آپ ان کی علامتوں سے پہچان کر لیں گے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: اس آیت کے بعد منافقوں میں سے کوئی بھی آپ کی ذات پر کلمی نہ رہا۔ آپ انہیں دن کی نشانیوں سے پہچانتے تھے۔ ہم ایک غزوہ میں تھے اس میں سات منافق تھے جن کے بارے میں لوگوں کو شک تھا ایک رات انہوں نے مسجد کی گھنٹی میں سے ہر ایک کی پیشانی پر لکھا ہوا تھا: هذا منافق یہ منافق ہیں (1)۔ یہ ان کی نشانی تھی۔ ابن زید نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کے اظہار کو مقدور کیا انہیں حکم دیا کہ کیا کہ وہ مسجد سے نکلیں تو انہوں نے انکار کر دیا مگر یہ کہ وہ آيَةُ الْإِسْلَام کے ساتھ پہنچے وہیں تو ان کے خون محفوظ رہ گئے انہوں نے نفاق کیا اور ان کے ساتھ نفاق کیا گیا۔

وَلْيَعْلَمُوا فَتَمَّ بِهَيْبَتِهِ الْقَوْلُ اور آپ انہیں ضرور پہچان لیں گے ان کی نشوونما کے معنی سے۔ اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

وغيره اكله ما كان لثنا (2) بہترین کام روہا کرتی ہے جو معنی سے پہچانی جائے اور اس کی تصریح مذکور کی جائے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَرَبًا مِّنْ غَوَاةٍ اس کا مطلب صحیح بات سے نکل رہا ہے۔ اسی معنی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے:

فَتَمَّ بِهَيْبَتِهِمْ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْغَنَ بِبَعْضِهِمْ جَعَلَ (3) تم میرے سامنے اپنے غمگنہ سے پیش کرتے ہو ممکن ہے تم میں سے کوئی دلیل بیان کرنے میں دوسرے سے زیادہ قوت والا ہو یعنی وہ جواب میں دلیل کو لے جائے والا ہو کیونکہ وہ کلام کو پھیرنے کی طاقت رکھتا ہے۔ ابو زید نے کہا: لَعَلَّ لَهُ أَنْ يَكُونَ غَنًا بِبَعْضِهِمْ تَوَا سَ اُنْكَی بات کرے وہ تجھ سے اس کا معنی سمجھ لے اور دوسرے پر دغلی رو جائے۔ لَعْنَهُ هُوَ عَنِّي يَنْعِنُهُ لَعْنًا یعنی اسے سمجھا۔ لَعْنَهُ اُنْكَی اُنْكَی میں نے اسے یہ سمجھا۔ لَعْنَتُ النَّاسِ مِّنْ اُنْكَی سمجھا گیا۔ فزادنی نے کہا:

وحدیث اُنْكَی ہو ما یَلْعَنُ بِنَاجِیْنِ یُؤْزَنُ وَؤُنَا

منطقہ رانم رنخن اُنْكَی ناوخور احادیث ماکان لعنا

کئی ہی باتیں ہیں جن سے میں لفت حاصل کرتا ہوں جو ان میں سے ہیں جن کی لفت بیان کرنے والے لفت بیان کرتے ہیں۔ ان کے دوزن بیان کیا جاتا ہے خوبصورت گفتگو ہوتی ہے بعض اوقات اس میں کچھ ہوتا ہے اور بہترین گفتگو ہوتی ہے جو باطنی ہو۔

اور یہ لیتا ہے کہ وہ کسی چیز کے بارے میں گفتگو کرتی ہے اور ارادہ کسی اور چیز کا کرتی ہے وہ اپنی گفتگو میں غلطی کرتی ہے اور اپنی اہانت و لطافت سے اسے اصل جہت سے پھیر دیتی ہے۔ نہ تعالیٰ کا ظہور ہے **وَالْقَوْمُ فَهُمْ فِي لَعْنِ الْقَوْلِ**۔ گھبی نے کہا: اس آیت کے نزول کے بعد کسی منافق نے آپ ﷺ سے گفتگو کی مگر آپ نے اسے بچوں کی مانند دیکھا اور ایک قول یہ کیا کہ ہے منافق نبی کریم ﷺ سے ایسی گفتگو کرتے تھے جس میں آپ ﷺ کے سامنے تواضع سے نہ مریا کرتے تھے بلکہ نبی کریم ﷺ کو سب سے زیادہ نہیں مانتے رہے ہوتے تھے اور غایر اعتقاد تھے لہذا تعالیٰ نے آپ ﷺ کو آقا اور پیغمبر میں جب نبی کریم ﷺ سے ہوا ان کی کامرانی سے تو انہیں بچپان لیتے تھے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: اس آیت کے نزول کے بعد وہ نبی ﷺ سے گفتگو نہ کرتے تھے بلکہ تعالیٰ نے اس کی دینی یا کسی علامت کے ساتھ خود اپنے بچوں کی ممانعت کی۔ اس علامت کو بچپان لیا تھا کیونکہ ان تعالیٰ نے اس کی بیعت نہ کرانی تھی۔

**وَاللَّهُ يَقَعُّهُ أَهْلًا لَكُمْ** یعنی اس پر ان میں سے وہی چیز نفی نہیں۔

**وَلَقَبُوا نَفْسَهُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْمُخَظَّبِينَ مِنْكُمْ وَالضُّعُوفِينَ وَتَهْلُوا أَلْحَانًا لَكُمْ**

”اور ہم حضور ﷺ کو نامائیں کے جس میں ہر کوئی کچھ لیں تم میں سے جو ضعیف اور جاہل ہیں اور ہر کرنے والے میں اور ہم پر تمہیں سے تمہارے حالات کو“۔

**وَلَقَبُوا نَفْسَهُمْ** ہم تم پر شرعی احکام لازم نہیں کرتے کہ تم پر ہم اور کے کو لقب کو انجی طرح جانتے ہیں ایک قول یہ کیا گیا ہے ہم تمہارے ساتھ تمہیں کا سامنا کریں گے۔

**حَتَّى تَعْلَمَ الْمُخَظَّبِينَ مِنْكُمْ وَالضُّعُوفِينَ** حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: حقیقی تعلم کا معنی ہے ہم جدا جدا کروں۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے کہا: یہاں تک کہ ہم دیکھیں۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث مذکور ہو چکی ہے۔ مفسر متون کے ساتھ ہے **تَعْلَمُوا تَعْلَمُوا**۔

ابو بکر نے غاصم سے یاہ کے ساتھ چڑھا ہے اور دیگر نے لاقب سے واؤ کے نکلنے کے ساتھ چڑھا ہے یعنی ہلے۔ کیونکہ یہ نازل ہے۔ اپنی قراءت سے اسے منسوب پر ماضی ہے کیونکہ اس کا معنی حقیقی تعلم ہے۔ اور غاصم ہے جس کے ساتھ ہذا واقع ہوئی ہے۔ اللہ تعالیٰ انہیں برا مہم قہر کی بنا پر نہیں دے گا بلکہ ان کے اعمال پر جزا دے گا۔ لسانی تاویل یہ ہے یہاں تک ہم مجاہدین کو علم شہادت سے جان لیں کیونکہ انہیں عمل کا علم دیا گیا تھا انہوں نے جو کیا ہے اللہ تعالیٰ سرور دیکھتا ہے تو یہ وہاں کی براہ علم شہادت پر ہوئی۔

**وَتَهْلُوا أَلْحَانًا لَكُمْ** ہم ان کو آواز مانیں اور ہم انہیں ظاہر کریں۔ اور انہیں سن۔ شعث نے کہا: جب حضرت فضیل بن عیاض اس آیت کو پڑھا کرتے تھے تو رو دیا کرتے اور دعا کرتے: اے اللہ! ہمیں نہ آواز دے کیونکہ جب تو ہمیں آواز دے گا تو تو ہمیں رسوا کر دے گا اور ہرے پردوں کو چاک کر دے گا (21)۔

إِنِّي أَنزِلُ فِيكَ الْغَفُورَ وَاصْدُقُوا عَنْ سَيِّئِي اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِي فَاتَّقُوا اللَّهَ  
لَهُمُ الْفُتْلُ مَنْ يَقُولُوا اللَّهُ شَيْئًا وَسَيُحْضِرُوا عَمَلَهُمْ ③

”اے نبی! جو لوگ غور بھی کر لیں گے، اے اور لوگوں کو بھی روکے، اے اللہ کی راہ سے اور نجات کرتے رہے  
میں (کرم) کی یاد کرو، کہے ظاہر ہو چکی تھی ان کے لیے راہداری وہ قطعاً اللہ تعالیٰ کو کچھ ضرر نہیں پہنچا سکتے  
اور اللہ تعالیٰ ان کے افسوس کو کافرت کر دے گا۔“

یہ آیت منافقوں یا یہودیوں کی طرف نازل ہوئی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مراد وہ لوگ ہیں جو غور و پیر کے سوتیلے  
پر کہا اٹھو یا کرتے تھے، اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَقُولُونَ آمَنُوا بِاللَّهِ لِيُصْطَنَبُوا عَنْ سَيِّئِهِ  
اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (36)

وَشَاقُوا الرَّسُولَ یعنی رسول سے دشمنی کی اور اس کی قناعت کی۔ میں بقیہ منافقین لَقَمُ الْفُتْلُ یعنی وہ دلائل اور آیات  
سے جانتے تھے کہ آپ نبی ہیں۔ مَنْ يَقُولُوا اللَّهُ شَيْئًا، اپنے کفر کے باعث اللہ تعالیٰ کو کچھ نقصان نہیں پہنچا سکتے۔  
وَسَيُحْضِرُوا عَمَلَهُمْ: انہوں نے جو عمل کیا اس کا ثواب بہرہ ور کر دیا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْغِلُوا اللَّهَ عَمَلَكُمْ ④  
”اے ایمان والو! اطاعت کرو اللہ تعالیٰ کی اور اطاعت کرو رسول (کرم) کی اور نہ مضامین کو اپنے عملوں کو۔“  
اس میں دو مسئلے ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ جب کفار کی حالت کو بیان کیا تو مسلمانوں کو حکمران  
کو اللہ تعالیٰ کے اور رسول اللہ کی سنتیں میں اطاعت کو لازم پکڑا۔

وَلَا تُبْغِلُوا اللَّهَ عَمَلَكُمْ یعنی اپنی نیکیوں کو معامی کے ساتھ باطل نہ کرو (1)، یہ نصرت مسن ابھری کا نقطہ نظر ہے۔  
زہری نے کہا: کبیرہ گناہ کر کے اپنے اہل و عیال کو باطل نہ کرو (2)، ابن جریر نے کہا: یہ یا کفار کی اور شہادت کی خواہش کر کے اپنے  
اعمال باطل نہ کرو (3)، تفسیر ابن کثیر نے کہا: احسن دیکھ کر اپنے اعمال کو باطل نہ کرو۔ یہ آیت خطاب ہے جو اسام قبول  
کرنے کے ساتھ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان دیکھ کر یا کرتا تھا۔ سب معمولی قریب قریب ہیں۔ حضرت حسن ابھری کا قول سب کو  
جامع ہے۔ اس میں یہ اشارہ موجود ہے کہ کبیرہ گناہ طاعات کو بر باد کر دیتا ہے اور باغی ایمان و ایمان سے خارج کر دیتی ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** وَلَا تُبْغِلُوا اللَّهَ عَمَلَكُمْ اس آیت سے اللہ تعالیٰ نے اس سے منع کیا ہے۔ جس نے اس کی اجازت دی  
یعنی امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا: اس سے مراد فرض عین و ثواب ہے تو ایسے آدمی کو اپنے عمل کے ثواب کو باطل کرنے سے منع  
کیا ہے۔

کیا گیا۔ جہاں تک نفل کا تعلق ہے اس کے شروع کرنے کے بعد توڑ کوئی منع نہیں، کیونکہ یہ اس پر واجب نہیں تھا۔ اگر وہ یہ گمان کریں کہ نفل عام ہے تو عام کی تخصیص نہ کرے۔ اس کی تخصیص کی دلیل یہ ہے کہ نفل عام عمل ہوتا ہے اور زاد عمل وغیرہ کا نفل خاص کرتا ہے۔

ابوالدلیہ سے مروی ہے: انہوں نے کہا کہ نفل عام اسلام لانے کے بعد کوئی نفل انھیں نہیں پہنچا تاہم یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی تو لوگ اہل نبی پر ہدی کے ذریعے نفل اکبیر دے ڈرنے لگے۔ عقاب نے کہا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرمایا ہے جب تم نے رسول کی ہدایت کی تو تم نے اپنے اعمال کو باطل کر دیا۔

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ذُوقُوا عَذَابًا وَاصِّيًا وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ نَّاصِرٍ  
اللَّهُ لَنُحْمَ ۝

”بے شک جو لوگ خود بھی کفر کرتے رہے اور دوسروں کو بھی حق سے روکتے رہے پھر وہ سرگئے نگر کی حال میں تو اللہ تعالیٰ انہیں ہرگز نہیں بخسنے کا۔“

اس امر کو واضح کیا کہ کفر کی صورت میں موت یہ ہمیشہ کے لیے جہنم میں رہنے کو واجب کر دیتی ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ وضاحت گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ آیت کا مصداق غزوہ بدر کے گڑھے میں اس لئے جانے والے لوگ ہیں (۱)۔ اس آیت کے احکام یہ ہیں۔

فَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا إِلَى السَّلَامِ ۚ وَ أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ۚ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَ كُنْ بِمَوَاقِفِ  
أَعْمَانِكُمْ ۝

”اے فرزند اسلام! ہمت مت اُرد اور (کفار کو) صلح کی دعوت مت دو تم ہی غالب آؤ گے اور اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ ہے اور وہ تمہارے اعمال اور (کوششوں) کو مدد بخشنے دے گا۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** فَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا اَلْاَل سے ضعف کا اظہار نہ کرو۔ وہن کا معنی ضعف ہے۔ وَلَنْ يَغْلِبَ الْاِنْسَانُ ذُو ذُنُوْبٍ یہ بھی مستعمل ہوتا ہے اور بھی غیر متعدی ہوتا ہے۔ شاعر نے کہا: اَنْتَ لَنْ تَهْتَزَّ بِسُوءِ مَنْ يَفْزَعُ دَهْنَ كَسْرَا کے ساتھ بھی استعمال ہوتا ہے اس کا معنی بھی کمزور ہونا ہے۔ اسے مضارع متعدی بھی پڑھا کرتا ہے یعنی حارہ پر حملہ آور کسرا ہے۔ سورہ آل عمران میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

**مسئلہ نمبر 2۔** وَ تَحْزَنُوا اِلَى السَّلَامِ کا معنی صلح ہے وَ أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ تم ان کی نسبت اللہ تعالیٰ کی ذات کے بارے میں بہتر جانتے ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تم دلیل دینے میں غالب ہو۔ ایسے قول یہ کیا گیا ہے: تم غالب ہو۔

کیونکہ تم سو من ہر اگرچہ بعض احوال میں وہ تم پر غالب آجائیں گے۔ قداوے نے کہا: تم پہلا ایسا طائفہ نہ جو اپنے مد مقابل کے ساتھ مطلوب ہو گیا (۱)۔

**حصہ نمبر 3۔** علماء نے اس کے حکم میں اختلاف کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَأَنِ اجْعَلُوا لِّلْفَلَمِ قَائِمًا** (انفال: 6۹) کے لیے ناسخ ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے صلح کی طرف میلان کرنے سے منع کیا ہے جب مسلمانوں کو صلح کی ضرورت نہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ حکم ہے۔ دونوں آیات درمختلف احوال و قوتوں میں نازل ہوئی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **وَأَنِ اجْعَلُوا لِّلْفَلَمِ قَائِمًا** یہ مخصوص افراد کے بارے میں ہے، جبکہ دوسری عام ہے۔ کفار کے ساتھ صلح ضرورت کے وقت ہی ہوگی۔ اس کی صورت یہ ہو سکتی ہے جب مسلمانوں کے ضعف کی وجہ سے تم ان کا مقابلہ کرنے سے عاجز رہو۔ یہ بحث مفصل گذر چکی ہے۔

**وَاللّٰهُ مَعَكُمْ** اللہ تعالیٰ نصرت اور مدد کرنے میں تمہارے ساتھ ہے جس طرح ارشاد ہے: **وَأَنَّ اللّٰهَ مَعَكُمْ** (التکوین: ۱۰۰) (انگلیبوت)

**وَلَن يَنْفُتَكُمْ اَعْمَانُكُمْ** یعنی وہ تمہارے اعمال میں کمی نہیں کرے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور دوسرے علماء سے یہ قول مروی ہے اسی سے ایک لفظ مشتور ہے جس کا کوئی آدمی قتل ہو جائے تو اس کا قصاص نہ لیا جاسکے۔ اس کا باب یوں ملے گا **وَتَرَوْا بَنِي إِسْرٰءِیْلَ** اسی معنی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: من فاتتہ حلالۃ العصر فکانتہ وقتہ اھلہ و مائتہ (2) جس آدمی کی عمر کی نماز فوت ہو جائے تو اس کے قتل اور دل میں نقصان نہ ہو گیا، اسی طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: **وَتَرَوْا بَنِي إِسْرٰءِیْلَ** اسی معنی میں کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَلَن يَنْفُتَكُمْ اَعْمَانُكُمْ** اللہ تعالیٰ حیرے اعمال میں کمی نہیں کرتا۔ جس طرح تو کہتا ہے: دخلت البیت، امنت توبہ فی البیت یعنی ایک جملہ میں فی صلہ موجود ہے اور دوسرے میں نہیں ہے: یہ جو بری کا نقطہ نظر ہے۔ فراموشی کہ: **وَلَن يَنْفُتَكُمْ** یہ وتر سے مشتق ہے جس کا معنی فرد ہے معنی ہوگا، یعنی تمہیں ثواب کے بغیر تمہیں نہیں چھوڑے گا۔

**إِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ اَعْمَالُكُمْ** (۱) **إِن يَسْأَلْكُمْ فَاٰیَةُخُتْمِ رَبِّكُمْ** (۲) **اَعْمَالُكُمْ** (۳)

یہ دنیوی زندگی تو محض ایک کھیل اور قماش ہے اور اگر تم ایمان لاؤ اور پرہیزگار بن جاؤ تو وہ تمہیں تمہارے اجر و مواجہ کرے گا اور وہ طلب و ذکر سے تمہارے دل۔ اگر وہ طلب کرے تم سے تمہارے مال اور اس پر اصرار کرے تو تم غل کرنے لگو اور (یوں) ظاہر کر دے گا تمہاری ہمواری کا۔

**إِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ** سورۃ الانعام میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ **وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ** یہ کلام شرط اور وجوب ہے۔ **وَلَا يَسْأَلْكُمْ اَعْمَالُكُمْ** یعنی وہ تمہیں حکم نہیں دیتا کہ تم زکوٰۃ میں سارا مال ہی دے دو بلکہ اس نے بعض



مال نکالنے کا حکم دیا ہے، یا بین حیدر اور دوسرے غلام کا خط نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے وہ قہار ہے۔ اس  
اپنی ذات کے لیے یا اپنی کسی ضرورت کے لیے نہیں مانگتا، وہ جسیں اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنے کا حکم دیتا ہے تاکہ اس کا  
ثواب تمہاری طرف نہ لوٹے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہر راہ ہے دو قسم سے: اپنے اسول کا اسول کرتا ہے کیونکہ اسول کا وہی، بلکہ  
ہے اور وہ مطلقاً ہر راہ احسان کرنے والا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت محمد مصطفیٰ علیہ السلام نے اس بات کی تائید فرماتے  
کسی اور کا سوال کرنے والے نہیں اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (الغفران: 57)

إِنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ فَتْحِ حِجْلٍ، یعنی اسے اصرار کرتا ہے کہ کیا جاتا ہے: اُفْحِ بِالْشَّامَةِ، نصف اور اُفْحِ نَجْوَب کا ایک شامعی  
ہے۔ حف اسے کہتے ہیں جو اسول کرنے میں اجتہاد تک جائے، اسی طرح اُفْحِ اُفْحِ اور سزا دہ میں بہت دور تک جاتا  
ہے۔ اسی معنی میں نصف شامیہ ہے، یعنی اس نے سوچیں گے کہ یہ بہت سختی تھی۔

يَسْأَلُكُمْ عَنْ فَتْحِ حِجْلٍ، یعنی غل جہد ربا یا گوارہ کو خراب کر دے گا۔ فواد نے کہا: اللہ تعالیٰ کو خبر تھا کہ وہ اس سوال  
کرنے میں تا گوارہ کا اظہار ہوتا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ابن عباس اور حید نے دتخرا پر حار اور اُفْحِ اُفْحِ  
مرفوع پڑھا ہے کیونکہ وہ فاعل ہے۔

ولہذا نے یعقوب مغری سے وفتح نقل کیا ہے۔ ابو حمزہ عبداللہ سے دو ابومرود سے وفتح جہد میں رفع سے سنا  
پڑھا ہے کہ یہاں اُفْحِ اُفْحِ ہوتی ہے اور پھر نئی کلام شروع ہوتی ہے، ان سے مشہور وفتح ہے جس طرح وفتحی قراءت کی قراءت  
ہے اس کا مطلق مائل کلام پر ہے۔

هَآأَنْتُمْ هَآؤَ لَا هَآؤَ تَسْأَلُونَ سَبِيلَ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَهْجُلُ تَوْحِينَ يَهْجُلُ فَاَنَا  
يَهْجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَآلَهُ الْعَيْنُ وَ أَنْتُمْ الْفَقْرَاءُ وَإِنْ تَسْأَلُوا يَسْتَبْدِلْ تَوْمًا  
عَمْدُكُمْ لَكُمْ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ۖ

”ہاں تم ہی دو لوگ جو نہیں دہشت دی جاتی ہے کہ (اپنے من) خرچ کرو اللہ کی راہ میں جس قسم سے کچھ  
غس کرنے جیتے ہیں اور جو شخص بھی غل کرتا ہے تو وہ اپنی ذات سے غل کر رہا ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ تو جانتے ہے  
(کسی کا محتاج نہیں) بلکہ تم (اس کے) محتاج ہو اور اگر تم روگردانی کرو گے (تو اس سعادت سے محروم  
کر دیے جاؤ گے) اور رہو گے غصہ اور دوسری قوم کے آئے گا پھر وہم پیسے نہ ہوں گے“

هَآأَنْتُمْ هَآؤَ لَا هَآؤَ تَسْأَلُونَ سَبِيلَ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَهْجُلُ تَوْحِينَ يَهْجُلُ فَاَنَا

يَسْأَلُونَ سَبِيلَ اللَّهِ، یعنی تم جہاد اور بھلائی کے راستے میں خرچ کرو۔ فَمِنْكُمْ مَنْ يَهْجُلُ تَوْحِينَ يَهْجُلُ فَاَنَا

نَفْسِهِ، یہاں عن، عن کے معنی میں ہے، یعنی وہ جو وہاں اسے روکتا ہے وَآلَهُ الْعَيْنُ، یعنی وہ تمہارے اسول کا محتاج نہیں و  
أَنْتُمْ الْفَقْرَاءُ، تم اسول کے محتاج ہو، وَإِنْ تَسْأَلُوا يَسْتَبْدِلْ تَوْمًا غَيْرَ كَلْبٍ، یعنی اسکی قوم لے آئے گا جو تمہاری نسبت سے

تعالیٰ کے زیادہ محتاج ہوں گے۔ امام ترمذی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کی تلاوت کی: **وَلَا يَتُوبُ إِلَّآ أَتَيْنَاكَ** ﴿۱﴾ صحابہ نے پوچھا: تمہاری جگہ کن لوگوں کو بدل دیا جائے گا؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت سلمان فارسی کے کندھے پر ہاتھ مارا پھر فرمایا: ”یہ اور اس کی قوم، یہ اور اس کی قوم“ (۱)۔ کہا: یہ حدیث غریب ہے۔ اس میں سند میں اعتراض کی گنجائش ہے۔

عبد اللہ بن جعفر بن یحییٰ بن زکریا بن زکریا کے والد تھے نے یہ حدیث علامہ ابن عبد البر بن عبد الرحمن سے وہ اپنے باپ سے دو حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کچھ صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! وہ کون لوگ ہیں؟ (2) جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے کیا، مگر ہم درگروانی کریں تو ان کو ہماری جگہ لے آیا جائے گا پھر وہ ہماری مثل نہ ہوں گے؟ کہا: حضرت سلمان فارسی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تھے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سلمان فارسی کی راہ پر ہاتھ مارا فرمایا: ”یہ اور اس کے ساتھی اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اگر ایمان نہ لایا کرتے تو ان کے ساتھ لگ رہا ہوگا تو ان کے لوگ اس کو حاصل کر لیں گے“ حضرت مسن بصری نے کہا: وہ بھی لوگ ہیں (3)۔ مگر مدنے نے کہا: وہ فارسی اور روم کے لوگ ہیں۔ صحابہ نے کہا: عربوں کے بعد تمام غمی لوگوں میں سے ایرانیوں سے بڑھ کر کون دین میں اچھا ہوگا اور ان میں سے ہی علماء اور ائمہ گئے۔ ایک قول کیا گیا ہے: وہ یمنی ہیں اور انہی انصار ہیں؛ یہ شریح ابن عبد اللہ نے کہا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے اسی طرح کہا ہے: وہ انصار ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ طائفہ ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: وہ تابعی ہیں۔ مجاہد نے کہا: مراد وہ لوگ ہیں جن کو اللہ تعالیٰ چاہے گا۔

**لَا يَتُوبُ إِلَّآ أَتَيْنَاكَ** ﴿۱﴾ طبری نے کہا: اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنے سے نکل کرنے میں وہ تمہاری طرح نہ ہوں گے۔ حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: جب یہ آیت پڑھی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس سے خوش ہوئے اور فرمایا: ”یہ نیا سے زیادہ مجھے محبوب ہے۔“

## سورة الفتح

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ ﴿كَرِهُوا﴾

سب کا اتفاق ہے کہ یہ دینی ہے اس کی آیتیں ہیں، یہ مکہ مکرمہ اور مدینہ منورہ کے درمیان حدیبیہ کے متعلق ہیں  
 ہوئی ہے۔ محمد بنی اسحاق نے زہری سے وہ عروہ سے وہ مسعود بن عمر اور عمر بن ابی بن محم۔ یہ روایت نقل کرتے ہیں انہوں  
 نے کہا: سورہ فتح مکہ مکرمہ اور مدینہ منورہ کے درمیان حدیبیہ کے متعلق ابتدا سے آخر تک نازل ہوئی۔ صحیحین میں زیادہ ان اسلم  
 سے وہ اپنے باب سے روایت نقل کرتے ہیں (۱) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے ایک سفر میں چل رہے تھے جبکہ حضرت عمر بن  
 خطاب ان کے ساتھ رات کے وقت ساتھ ساتھ جا رہے تھے، حضرت عمر بن خطاب نے آپ سے کوئی سوال کیا تو رسول اللہ  
 صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو کوئی جواب نہ دیا، حضرت عمر نے پھر عرض کی تو آپ نے کوئی جواب نہ دیا، انہوں نے عرض کی تو آپ نے  
 کوئی جواب نہ دیا، حضرت عمر نے کہا: میں دیکھ رہا ہوں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے تم سے بارہا سوال کرتے ہیں مہالہ سے کام لیا  
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تجھے جواب نہ دیا۔ حضرت عمر بیٹہ نے کہا: میں نے اپنے اوٹ کو حرکت دی پھر میں سب لوگوں سے  
 آگے نکل گیا اور مجھے ڈر ہونے لگا کہ میرے بارے میں قرآن نازل ہوگا میں تجھ کو حرکت دے دوں گا کہ میں نے ایک آواز  
 دینے والے کو آواز دیتے ہوئے سنا۔ میں نے کہا: مجھے ڈر تھا کہ میرے بارے میں قرآن نازل ہوگا میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی  
 خدمت میں حاضر ہوں اور آپ کو سلام کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "آج مجھ پر ایک سورت نازل ہوئی ہے جو مجھ پر ہر چیز  
 سے محبوب ہے جس پر سورج طلوع ہوتا ہے پھر اس آیت کی تلاوت کی: **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** (یہ الفاظ بخاری کے ہیں۔  
 امام ترمذی نے کہا یہ حدیث حسن غریب ہے۔

صحیح مسلم میں قناد سے مروی ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے انہیں بیان کیا: جب یہ آیات نازل ہوئیں **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** **لِيُخْرِجَنَّكَ اللَّهُ مَا تَكْتُمُ مِنَ دِينِكَ** **وَمَا تَكْتُمُ مِن دِينِكَ يُنْشَأُ عَلَيْكَ وَيُخْلَصُ بِكَ بِمَوَاقِفَ**  
**مُسْتَوْبِحَاتٍ** **وَيُخْرِجَنَّكَ اللَّهُ قَهْرًا عَزِيزًا** **هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَكُونَ دَاوُدَ الْإِسْمَاعِيلُ**  
**وَالْإِسْمَاعِيلُ** **وَيَدْعُوهُمُ إِلَى السُّبُوتِ وَالْإِيمَانِ** **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا خَبِيرًا** **لِيُجِدَ جُلُودَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَسَدًا**  
**مُتَّحِينَ** **وَيُخْرِجَنَّكَ اللَّهُ قَهْرًا عَزِيزًا** **وَيُخْلَصُ بِكَ بِمَوَاقِفَ مُسْتَوْبِحَاتٍ** **وَيُخْرِجَنَّكَ اللَّهُ قَهْرًا عَزِيزًا**  
 سورہ فتح حدیبیہ سے (یہ اس بات سے ہے کہ یہ آیت نازل ہوئی ہے جو مجھ پر تمام دنیا سے بڑھ کر نازل ہوگی) یہ الفاظ بخاری کے ہیں۔  
 ان کے کیا معنی فرمایا: "ابھی مجھ پر ایک ایسی آیت نازل ہوئی ہے جو مجھ پر تمام دنیا سے بڑھ کر نازل ہوگی" یہ الفاظ بخاری کے ہیں۔

1۔ صحیح ابی داؤد کتاب فضائل القرآن سورہ فتح جلد 2 صفحہ 749

2۔ صحیح مسلم کتاب تنبیہ الناس سورہ فتح جلد 2 صفحہ 106



راضی ہو گئے ہیں کہ وہ جہیں اپنے شہر سے فری سے جانے دیں، تم سے فیصلہ کا سواں کریں، ایمان میں تم سے رغبت کریں جبکہ انہوں نے تم سے دیکھ کر کچھ لیا ہے جس کو وہ ناپسند کریں" (۶)۔

امام شعبی نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** کے بارے میں فرمایا: اس سے مراد فتح حدیبیہ ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے ذریعے دیکھ حاصل کیا جو آپ نے انکی فزود میں حاصل نہیں کیا، اللہ تعالیٰ نے آپ کی ہر ہر چھٹی فطاؤں کو معاف کر دیا، آپ کے ہاتھ پر بیعت رضوان ہوئی، صحابہ کو خبر کی گجوریں کھلائی گئیں، وہی اپنے منہ کو بجھی اردی ایرانیوں پر غالب آئے، دوسری اہل کتب کے بھوسیوں پر غالب آنے سے خوش ہوئے۔

زہری نے کہا: حدیبیہ عظیم فتح تھی اس کی وجہ یہ ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جو دوسرا جاب کے ساتھ کد کرم کی طرف آئے تھے جب صلح ہو گئی تو لوگ ایک (دوسرے سے ملے انہوں نے اللہ تعالیٰ کے متعلق جانا اور اس کے کام کو سنا جس نے بھی اسام کا ارادہ کیا اس کو قبول کرنے کی اس میں آسانی پائی دو سال بھی نہ گذرے تھے مگر مسلمان دس ہزار کا لشکر لے کر کد کرم آئے۔ جاہد نے یہ بھی کہا اور دینی کا یہ قول ہے: اس سے مراد فتح خیبر ہے، ایسا قول اکثر کا قول ہے جبکہ خیبر ایک وعدہ تھا جو ان سے لیا گیا جس کی وضاحت اللہ تعالیٰ کے اس فرمان: **سَيَغْلِبُونَ إِذَا لَاحَظْتُمْ** - **وَعَدَ اللَّهُ لَكُمْ مَغْنَمًا كَثِيرًا** کا حوالہ دینا تھا **فَعَجَلْ لَكُمْ هَذِهِ**۔ حضرت مجمع بن جابر جو ان قراء میں سے ایک ہیں جنہوں نے قرآن پڑھا تھا: ہم نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حدیبیہ میں حاضر تھے جب ہم اس سے واپس آئے تو لوگ جو اونٹوں کو تیز چلا رہے تھے (۲) بعض لوگوں نے ایک دوسرے سے کہا: لوگوں کو کیا ہو گیا ہے؟ انہوں نے بتایا: اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی پر وحی کی ہے کہا: ہم تیزی سے لگے تو ہم نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کراہی میں پایا جب لوگ جمع ہو گئے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان آیات کو پڑھا: **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** حضرت عمر بن خطابؓ نے کہا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا یہ فتح ہے؟ فرمایا: ہاں اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے، وہ فتح ہے، "خیبر کے اموال صلح حدیبیہ میں شریک لوگوں میں تقسیم کئے گئے ان میں وہی فرد شامل تھا جو حدیبیہ میں موجود تھا" (۳)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کا فرمان **فَتَحْنَا** امر پر دلالت کرتا ہے کہ کد کرم زبردستی فتح کیا گیا، یہ کد کرم کا لفظ نہیں بولا جاتا مگر جسے حنی کے ساتھ فتح کیا گیا ہو، اس اسم کی حقیقت ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: **فَتَحْنَا الْبَلَدَ صَلَاحًا** کا حنی سمجھنا کہ آج مگر جب وہ فتح کے ساتھ چلا ہوا ہو اس فتح صلح میں مجادی معنی میں ہوگا۔ روایات اس امر پر دلالت کرتی ہیں کہ یہ زبردستی فتح ہوا۔ اس بارے میں لشکر پہلے گذر چکی ہے۔

**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيُؤَيِّدَكَ  
بِزَوَاجِكَ وَسَيُؤَنِّقُكَ وَيُؤَيِّدُكَ اللَّهُ تَعَالَىٰ تَعَالَىٰ عَنِ الزُّلُمِ**



اعلان ہوتے کے بعد اس آیت کے نزول ہوا۔

میں ان لوگوں نے کہا: لَيْسَ لَكَ اَنْتَ اَنْتَ مَا تَقْتَضِي مِنْ ذَنْبِكَ سے مراد وہ تمام اعمال ہیں جو تیری کے نزول سے پہلے آپ نے درجہ بہریت میں کیے اور وہ عاقبتاً خُطْرُ سے مراد وہ تمام اعمال ہیں جو بعد آپ نے کیے یہ واحدی کا قول ہے۔ سورہ نمرود میں یہ بحث مذکور بھی ہے کہ انہوں نے کہا: و صغیر و صغیر ہو سکتے ہیں یہ ایک قول ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَخْلَقْتَهُمْ سے مراد اللہ سے پہلے اور وہ عاقبتاً خُطْرُ سے مراد اللہ کے بعد کے اعمال ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَخْلَقْتَهُمْ سے مراد اس آیت کے نزول سے پہلے اور وہ عاقبتاً خُطْرُ سے مراد اس کے بعد ہیں۔

مطرح خراسانی نے کہا: اَخْلَقْتَهُمْ مِنْ ذَنْبِكَ سے مراد حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت حوا کی خطا ہے اور وہ عاقبتاً خُطْرُ سے مراد آپ کی امت کے گناہ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَخْلَقْتَهُمْ مِنْ ذَنْبِكَ سے مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام کے خلاف اولیٰ اعمال اور وہ عاقبتاً خُطْرُ سے مراد انبیاء کے خلاف اولیٰ اعمال ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عاقبتاً خُطْرُ سے مراد ان لوگوں کی خطا اور وہ عاقبتاً خُطْرُ سے مراد ان لوگوں کے موعظ کی خطا ہے۔ نمرود و ہمد کے موقع پر یہ نظر فرمائی، وہ یہی کہ آپ نے یہ دعا کی کہ اے اللہ اگر تو نے اس جماعت کو بلا کر، یا (2) تو زمین میں کبھی تیری ہدایت نہیں کی جائے گی (3) آپ نے اس قول کوئی وعدہ یا ایسا نہ فرمایا ہے کہ آپ کی طرف ان کی آپ کو کہتے صبر و ابراہیم میں نے اس جماعت کو بلا کر یا تو میری کبھی بھی ہدایت نہیں کی ہے گی "تو یہ دو جملے آئے تھے۔ جہاں تک دوسری خطا کا تعلق ہے تو وہ نمرود جنہاں موعظ ہے جب لوگ شکست کھا گئے تو آپ نے اپنے بچے حضرت عباس اور چچا زاد بھائی ابو سفیان سے کہا: مجھے دانی سے ستریز اس کی ایک کھجی اٹھاؤ اور دو دونوں نے ستریز سے اٹھا کر آپ نے انہیں ہاتھ میں لیا اور مشرکوں کے منہ پر مارا اور فرمایا: شاعت الوجوه - ہمہ لا یبصرون۔ تو مشرک سارے کے سارے شکست کھا گئے کوئی آواز نہ اٹھائی ان کی آنکھیں ریت و حشر کیا۔ اس سے پھر شکریہ پر آپ نے اپنے ساتھیوں کو کہہ دیا کہ اے اللہ اگر تو نے آپ نے نہیں فرمایا: "اگر میں نہیں دیکھتا تو سب سے بڑا تیرا تو دو شکست نہ کھاتے" تو اے اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: وَ هَا تَرَاهُمْ فِي اَذُنِ تَرَاهُمْ وَ لَكِنَّ اَللّٰهَ تَرَاهُمْ (الانعام: 7) یہ دوسری خطا تھی۔ ابھی وہ بڑی نے کہا: اے اللہ تعالیٰ رش و فرمان ہے۔ اے آپ کی کوئی پناہ نہ تھی خطا ہوگی تو ہر آپ کے لیے اسے بخش دیں گے۔

وَقَدْ اَفْتَنَّا خَلْقَكَ حضرت ابن عباس نے کہا: اُفْتَنَ سے مراد جنت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر اور ہریت و شکست ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد انکرم، طائف اور غیر کی نافرمانی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس نے تم کو اپنے حق سے انحراف و غلوغ ایسا کیا اور جو جاہلین ہوا تھا اس نے طاقت و اختیار کوئی وَ يَغْلِبُكَ بِسْمِ اَلْاَهِتِ سَبْعًا میں آپ:

ہدایت پر ثابت قدم کرے گا یہاں کہہ کر آپ کو اپنے پاس بلا لے گا۔

وَيُنْصَرِفُ إِلَيْنَا اللَّهُ نُظْمًا عَزِيزًا ۝ اِجْعَلْنِي مَدْرُورًا مَّا جَوَّالِبُ هَوْنِي حَسْبُكَ بَعْدَ كَوْنِي ذَلِيلًا وَجَازِي نَدْوِي

هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ السَّكِينَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُذْهِبَ أَدْوَاءَ إِنْسَانَانَا هُمْ إِنْمَانِهِمْ وَ

يَذْهَبُ جُنُودُ السُّلُوبِ وَالْإِنْرَاضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝

"وہی ہے جس نے امارا الہیمان کو امن اور ایمان کے دلوں میں تاکہ وہ اور بڑھ جائیں (قوت) ایمان میں

اپنے پہلے ایمان نے ساتھ اور اللہ کے زیر فرمان ہیں سارے لشکر آسمانوں اور زمین کے اور اللہ تعالیٰ سب

بچو جائے والا اور بہت دانائے۔"

السَّكِينَةُ سے مراد ملکوت و طمانینت ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: قرآن مجسم میں جہاں بھی سکینہ کا لفظ ہے اس

سے مراد طمانینت سے مگر جو سورہ بقرہ میں ہے، ایمان کی زیادتی کا معنی سورہ آل عمران میں گذر چکا ہے۔ حضرت ابن عباس

زہری نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو لَوْ اِلَاقَةُ الرَّانَةِ کی شہادت کے ساتھ سہوت کیا گیا (۱) جب لوگوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے

اس بارے میں تصدیق کی تو اللہ تعالیٰ نے ان پر ناز کو زائد کر دیا جب انہوں نے اس حکم میں آپ کی تصدیق کی تو اللہ تعالیٰ

نے ان پر ناز کو زائد کیا، جب انہوں نے اس امر میں آپ کی تصدیق کی تو اللہ تعالیٰ نے ان پر روزوں کو زائد کر دیا، جب

انہوں نے اس مسئلہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تصدیق کی تو اللہ تعالیٰ نے ان پر حج کا اضافہ کر دیا پھر اللہ تعالیٰ نے ان کے دین کو

کمال کیا اللہ تعالیٰ کا فرمان: لِيُذْهِبَ أَدْوَاءَ إِنْسَانَانَا هُمْ إِنْمَانِهِمْ کا یہی معنی ہے یعنی ایمان سے مراد عشیت ہے۔ شہاک نے

کہا: یہاں اس سے مراد یقین ہے (۲)۔

وَيَذْهَبُ جُنُودُ السُّلُوبِ وَالْإِنْرَاضِ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جنود سے مراد طائفہ، جن، مشائخ اور انسان ہیں۔ و

كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا یعنی اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق کے احوال سے باخبر ہے۔ حَکِيمًا جس کا ارادہ کرتا ہے اس میں حکیم ہے۔

يُذْهِبُ جِلَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَلَّتْ تَجْوَمِي مِنْ تَعْدِيهَا إِلَّا تَهْرُ خُلُوبُ مِنْ فَيْسِهَاقِ

يَا كَفَرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۝ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا ۝

"تاکہ داخل کر دے ایمان والوں اور ایمان والیوں کو: غلوں میں رواں ہیں جن کے نیچے نہریں دو ہمیشہ اس

نہروں کے اور وہ دروازے ان سے ان کی برائیوں کو اور یہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بڑی کامیابی ہے۔"

اللہ تعالیٰ نے سکینہ کو نازل فرمایا تاکہ ان کے ایمان میں اضافہ ہو پھر یہ یاد لی کہ انہیں جنت میں داخل کرنے کے جب سے

وہی۔ ایہ قول یہ کیا گیا ہے: لَقَدْ جَلَّ جِلَّ لَامِ اِی کے متعلق ہے جس کے متعلق لَقَدْ لَئِنَّ لَئِنَّ کلام ہے۔

وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا سے مراد کلمہ کریم میں داخل ہونے کا وعدہ اور کلمہ ہوں کی بخشش ہے۔ عِندَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا یہ فرم













میں ثابت ہے:

لَا يَنْفَعُ الصَّوْلَ مِنْ ثَوْبِ الرِّجَالِ وَقَدْ يَهْدِي إِلَيْهِ سَبِيلُ الْمَغْلُوبِ (1)

اس میں تصور کا حقیقی باب ہوتا ہے۔

وَمَنْ يَمْ يُوْجِبُ مِنْ يَدِهِ وَمَنْ يُوْجِبُ مِنْ يَدِهِ قَدْ أَشَدَّ تَأَلُّفًا لِّلْكَافِرِيْنَ سَيُؤْتَا

”اور جوٹھیلان سے قے تے تھوہرائیں کے رسول پر تو بے شک تھرتے ان تمام کافروں کے۔ لیے یہ بھڑکی آکر  
تیار کر گئی ہے۔“

یہاں کے یہ مفید ہے اس امر کی وضاحت ہے کہ انہوں نے نفاق اپنا کر کر لیا ہے۔

وَيَذِيْءُ مِنْكَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ يَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ

اللَّهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا

”اور تھوہرائیں کے لیے ہے ہدایتی آسمانوں اور زمین کی، بخش دیتا ہے جس کو چاہتا ہے اور سزا دیتا ہے  
جس کو چاہتا ہے اور تھوہرائیں بہت بخشے والا اور ہمیشہ مہم فرمے والا ہے۔“

وہ اپنے بندوں سے نفی ہے، اللہ تعالیٰ نے احکام کا تلفظ بنا کر انہیں آزمایا تاکہ جہاں ان کے اس کو تاب دیں اور جہاں  
نکروں فرما دیں کہ اسے اسے مراد ہے۔

سَيَقُوْلُ الْمُشْكِفُوْنَ اِذَا انْطَلَقْتُمْ اِلَى مَعَانِمِ لَبَاذُ وَاَدْرَاؤُنَا تَتَّبِعُكُمْ يٰمُؤْمِنُوْنَ

اَنْ يَّبَيِّنَ لَكُمْ اَللّٰهُ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُوْنَا كَذٰلِكُمْ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُوْلُوْنَ بَلْ

تَحْضُدُوْنَا بَلْ لَنْ يَخْفَىٰ عَلَيْنَا اِلَّا قَلِيْلًا

”انہیں کے (پہلے) فرج ہوا ہے (پچھے چھوڑے ہوئے) الے جب تم روانہ ہوئے اسواں کی طرف کہ تم ان  
پر قبضہ کرو گے انہیں بھی اجازت دو کہ تمہارے پیچھے پیچھے آئیں وہ چاہتے ہیں کہ وہ اللہ کے حکم کو بدل دیں۔  
فرمائیے تم اٹھا تارے پیچھے نہیں آ سکتے یہی فرما دیا اللہ تعالیٰ نے پہلے سے پھر وہ کہیں کے کہیں بلکہ تم پر  
سے مسد کرتے ہو (ان کا یہ خیال غلط ہے کہ حقیقت وہ احکام الہی کے اسرار کو بہت کم سمجھتے ہیں۔“

سَيَقُوْلُ الْمُشْكِفُوْنَ اِذَا انْطَلَقْتُمْ اِلَى مَعَانِمِ لَبَاذُ وَاَدْرَاؤُنَا تَتَّبِعُكُمْ يٰمُؤْمِنُوْنَ

فیہر کہ انہوں نے جو یہ قسم ان کے لیے ہی نہ تھی اور غزوہ خیبر میں حاضر تھے یا قاعب تھے اور انہیں حدیبیہ میں سے حضرت جابر  
کے علاوہ کوئی نہ سب نہیں تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے سے اسی طرف حصہ لکھا جس طرح ان لوگوں کا حصہ لکھا تھا جو غزوہ  
خیبر میں ہو جو تھے خیبر کی تعلیم کے ذمہ دار حضرت جبار بن حسن انصاری جوئی سلمہ سے تعلق رکھتے تھے اور حضرت زید بن ثابت













رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پہلے حضرت عثمان بن عفانؓ جو کہ کرمہ کی طرف کا قصد بنا کر بیجا تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فوجی کو ہلکے آنے آپ کو قتل کر دیا ہے اس موقع پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ کو دعوت دی کہ وہ اہل مکہ سے جنگ کرنے کی بیعت کریں۔ ایک روایت یہ بیان کی گئی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے سویت پر بیعت لی۔ ایک روایت بیان کی گئی ہے کہ آپ نے ان سے یہ بیعت لی کہ وہ آپ کے لیے بیعت کر لیں گے۔ یہ ایک روایت کے نیچے بیعت رضوان تھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں یہ بتایا کہ درخت کے نیچے بیعت کر لے والوں سے اللہ تعالیٰ راضی ہو گیا اور یہ بتایا کہ وہ آگ میں داخل نہیں ہوں گے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے انہیں ہاتھ کو اپنے بائیں ہاتھ پر رکھا تاکہ یہ حضرت عثمان کی جانب سے بیعت ہو جائے تو گو یہ ایسے ہو گئے جیسے وہ حاضر ہیں۔ وکیل نے اسماعیل بن ابی خالد سے دو شہابی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حدیبیہ کے روز صبح سے پہلے جس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ پر بیعت کی تھی وہ حضرت ابو سفیان اسدی تھے۔

صبح مسلم میں ابو ذر نے حضرت جابر بن عمر سے روایت نقل کی ہے کہ ہم حدیبیہ کے روز چار سو تھے (1) ہم نے آپ کی بیعت کی جبکہ حضرت عمرؓ آپ کا ہاتھ تھامے ہوئے تھے وہ سرور کا درخت تھا، کہا: ہم نے آپ کی اس امر پر بیعت کی کہ ہم نہیں بھگتیں گے، ہم نے سویت پر آپ کی بیعت نہیں کی تھی۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ انہوں نے یہ سنا کہ حضرت جابر سے سوال کیا تھا کہ وہ حدیبیہ کے روز کتنے تھے؟ کہا: ہماری تعداد چار سو تھی، ہم نے آپ کی بیعت کی جبکہ حضرت عمرؓ درخت کے نیچے آپ کا ہاتھ پکڑے ہوئے تھے وہ سرور کا درخت تھا ہم نے آپ کی بیعت کی۔ صرف حدیبیہ میں تیس انصاری نے بیعت نہ کی وہ اپنے اونٹ کے پیٹ کے نیچے چھپ گیا تھا۔

حالم بن ابی جعد سے مروی ہے کہ میں نے حضرت جابر بن عبد اللہ سے اصحاب شجرہ کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا: انہو ایک لاکھ ہوتے تھے مگر وہ کفایت کر جاتی، وہی تعداد پندرہ سو تھی۔ ایک روایت میں ہے: وہاں کی تعداد پندرہ سو تھی۔ عبد اللہ بن ابی اوفی سے مروی ہے کہ بیعت کرنے والے تیرہ سو تھے، ابو سلمہ ہاجرین کا انھوں نے حصہ تھے۔ یزید بن ابی جعد سے مروی ہے کہ میں نے سلمہ سے کہا: حدیبیہ کے روز تم نے کس چیز پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بیعت کی تھی؟ جواب دیا: موت پر۔

حضرت عمار بن عازبؓ سے مروی ہے کہ: صلح حدیبیہ کے موقع پر حضرت علیؓ شیر خدا نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مشرکین کے درمیان صلح کر رکھا یہ دو تحریر ہے (2) جس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے معاہدہ کیا ہے مشرکوں نے کہا: تم محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو لکھو اگر تم جانتے کہ آپ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں تو ہم آپ سے نڈرتے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علیؓ شیر خدا سے فرمایا: "اے معاہدہ" تو حضرت علیؓ نے عرض کی: مجھے یہ زیب نہیں دیتا کہ میں اے معاہدوں تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے خود مٹا دیا۔ انہوں نے یہ شرط لگائی کہ وہ مکہ مکرمہ میں داخل ہوں گے اور تین دن قیام کریں گے وہ مکہ مکرمہ میں داخل نہیں ہو گئے مگر جہان

1۔ صحیح مسلم، کتاب الامارۃ، حدیث 4047، مسند احمد، جلد 2، صفحہ 128

2۔ صحیح مسلم، کتاب النہایہ، مسند الحدیث، جلد 2، صفحہ 109







مہاجر، یہ افکار و مشاعرے جو پختہ سے چلا آتا ہے اور اللہ کے دستور میں تو برتر تہذیب ملی نہیں پائے گا۔

وَلَقَدْ فَتَنَّاكُمُ الْفِئَتَيْنِ الْكَافِرَتَيْنِ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْوَالِيَاتِ قَدَرَهُنَّ كُنَّ امْرَأَاتُ قُرَيْشٍ كُفَّارَاتٍ (۱) جو حدیث کے موقع پر موجود تھے۔

ایک فتنہ یہ کیا گیا ہے، امراء و مصلحان، بنو اسد اور کھڑے رہیں جنہوں نے اہل خیمہ کی مدد کا ارادہ کیا تھا وہابی انہیں پر جا چکا۔

لَمْ يَلْعَبُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا وَلَا يَخْصِمُوا (۲) مَعْنَا تَبَايَعُوا قَدْ صُلِّتْ مِنْ قَبْلُ مَعْنَا سے مراد طریقہ اور عادت ہے جو اس نے اپنے دوستوں کی دشمنی کے خلاف مدد کی۔ مَعْنَا غلط فہمیوں مطلق کے طور پر منصوب ہے۔ ایک فتنہ یہ کیا گیا ہے: مَعْنَا اللہ سے مراد کشتہ انداز ہے مَعْنَا ملحق طریقہ اور سیرت ہے، شاعر کہتا ہے:

فَلَا تُجَافِئَنَّ مِنْ بَعِيدَةٍ لَمْتَ بِمَرْثَا فَاؤُلُ رَاضٍ مَعْنَا من یسیر

جس طریقہ پر تو چاہے اس سے نہ گھبر، جو ادنیٰ کی راستہ پر چلتا ہے وہی اس پر راضی ہوتا ہے۔

مَعْنَا کا مصلیٰ بھی سے یہ یعنی کھجوروں کی تسوں میں سے ایک قسم ہے۔

وَهُوَ الَّذِي كَلَّمَ آيَةَ يُؤْتِيهِمْ عَنْكُمْ وَآيَاتِهِمْ عَنْهُمْ بِطَنٍ مَعْنَا مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَ كَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (۳)

اور اللہ وہی ہے جس نے روئے دیا تھا ان کے انھوں کو تم سے اور تمہارے انھوں کو ان سے والی حد میں

اور اللہ یہ نہیں ان پر نہ ہوتا۔ تم اور اللہ تعالیٰ جو یکدم کر رہے تھے خوب دیکھ رہا تھا۔

وَهُوَ الَّذِي كَلَّمَ آيَةَ يُؤْتِيهِمْ عَنْكُمْ وَآيَاتِهِمْ عَنْهُمْ بِطَنٍ مَعْنَا اس سے مراد حد یہ ہے۔ مزید میں ہادوں نے دعوت نکلا  
اس نے اللہ دین علیہ السلام سے اور حضرت انس بن مالک سے روایت کرتے ہیں کہ کعبہ کے اسی افراد اسلحہ ہو کر حکیم پہاڑ سے  
اترے وہ بنے خیمہ کے عالم میں لڑ کر یہ جیت لیا اور آپ کے حجاب پر مل کر چاہتے تھے ہم نے انہیں شہر سے کے بغیر چلا لیا  
اور انہیں زندہ رہنے کا موقع دیا اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔

حضرت مہدی بن مفضل مزی نے روایت کیا: ہم حد یہ میں ایک دوست کے چچے کی کریم سے ملے ان کے ساتھ تھے جس  
روایت کا نام اللہ تعالیٰ نے قرآن میں کیا ہے اسی اثبات میں کہ ہم بیٹھے ہوئے تھے کہ میں نے جو ان ہمارے سامنے آگئے جو سچ  
تھے، حال اللہ جیت لیا اور انہیں فرمایا اہل جنت میں امداد اہل جنت میں امداد اہل جنت میں امداد اہل جنت میں امداد اہل جنت میں امداد  
میں یہاں آئے ہو یا کسی نے ہمیں امن دیا ہے۔ انہوں نے کہا: اللہ کی قسم! ہمیں تو قریم مل چکا ہے انہیں جو نے دیا تو  
اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔

ابن ہشام نے بھی سے لکھا ہے: قریش کے سربراہی اور ان مسلمانوں پر غارت گری پانے اور ان کے اطراف میں  
کوئی موقع تلاش کرنے کے لیے آئے مسلمان ان کا ارادہ بھانپ گئے تو مسلمانوں نے انہیں قیدی بنا لیا یہ اس وقت ہوا جب



صلح کے بارے میں گفتگو کے لیے سفر آ جا رہا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں چھوڑ دیا۔ ان افراد کو دیکھا کہ باہر آئے ان میں حضرت عطاء بن ابی ریان کے والد بھی تھے۔

عابد نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارادہ سے نکلے کہ بے خبری کے عالم میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ نے حرم سے کچھ افراد کو پکڑ لیا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں چھوڑ دیا۔ کامیابی مکہ کی وادی میں ہوئی تھی (1)۔ عطاء نے کہا: ہمارے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے ایک معاذ بن قنصہ ذہم کہا جاتا ہے وہ یہ کہ ایک نیل پر چڑھا تو مشرکوں نے اسے تیر مارا اور اسے قتل کر دیا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک کھڑسوار دست بھیجا تو وہ کفار کے بارہ شاہسوار پکڑ کر لے آئے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں ارشاد فرمایا: "کیا تمہارے حق میں میرے اور پر کوئی عہد و پیمان ہے؟" انہوں نے عرض کی: نہیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں آزاد کر دیا تو یہ آیت منزل ہوئی۔

ابن ابزی اور یحییٰ نے کہا: مراد اہل حدیبیہ ہیں اللہ تعالیٰ نے ان کے ہاتھ مسلمانوں سے روک لیے یہاں تک کہ صلح ہو گئی سب نکل کھڑے ہوئے تھے اور مسلمانوں کا قصد کیا تھا اور مسلمانوں کے ہاتھوں کو بھی ان سے روک لیا تھا۔ یہ بحث پہلے گذر چکی ہے کہ حضرت خالد بن ولید مشرکوں کے کھڑسوار دست میں موجود تھے۔ قیسری نے کہا: یہ ایک روایت ہے صحیح بات یہ ہے کہ وہ اس وقت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے۔

حضرت سلمہ بن اوسؓ نے کہا: صلح کی بات چل رہی تھی کہ ابوسہیان آئے جبکہ وادی میں دونوں اور اس کی رہیں چلی تھیں۔ کہا: میں چھ مشرکوں کو پکڑا ہوا لایا جو مسلح تھے وہ اپنی ذاتوں کے لیے قطع اور نقصان کے کوئی نام نہ تھے میں انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لایا حضرت عمرؓ راستہ میں تھے انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم جنگ جو کوموں کے پاس آ رہے ہیں نہ ہمارے پاس کوئی اسلحہ ہے اور نہ ہی سوار ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے راستہ میں سے ہی مدینہ کی طرف بھیج دیا۔ ہر قسم کا اسلحہ اور ہر قسم کے جانور لے آئے جہاں وقت مدینہ طیبہ میں موجود تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خبر دی گئی کہ عمرؓ بن ابی جہل پانچ سو سواروں کے ساتھ آپ کے مقابلہ کے لیے نکلا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت خالد بن ولیدؓ سے کہا: "یہ حیرا چکارا ہے جو پانچ سو سواروں کے ساتھ آ رہا ہے" حضرت خالدؓ نے عرض کی: میں اللہ تعالیٰ کی تلواریں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تلوار ہوں۔ اسی دن سے انہیں سیف اللہ کا لقب دیا گیا ان کے ساتھ کھڑسوار دست تھا انہوں نے کفار کو بھاڑ دیا اور مکہ کی دیواروں تک دھکیل دیا۔ یہ روایت زیادہ صحیح ہے ان کے درمیان لڑائی پھروں کے ساتھ ہوئی تھی۔ ایک قول یہ کہ کفار نے: تیروں اور تیر کمانوں کے ساتھ لڑائی ہوئی تھی۔

ایک قول یہ کہ کیا گیا ہے: کف البعد سے مراد معاہدہ میں یہ شرط تھی کہ کفار میں سے جو ہرے پاس آئے گا تو وہ ان پر لوٹا دیا جائے گا۔ مگر عمرؓ سے کچھ مسلمان نکلے انہیں خوف تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہیں مشرکوں کی طرف لوٹا دیں گے اور ساحل سمندر پر اکٹھے ہو گئے ان میں حضرت ابوبکرؓ بھی تھے وہ کفار پر غارت گری چاہتے اور ان کے قاتل قاتل لیتے یہاں

تک لڑائی کے دوران کئی گریز بازی بارگاہ میں حاضر رہے اور عرض کی کہ انہیں اپنے پاس بلا لیجئے تاکہ امر و امن میں جوہ میں توفیق ملے۔ رات کو لے گئے انہیں اپنے پاس لایا۔

ایک قریہ کیا گیا ہے اور سختی اور ہراسہ نے انہیں کے بیورو میں کامیابانوں سے دفاع کرنے کا ارادہ کیا کیونکہ وہ بیورو میں نے بلیک تھے اللہ تعالیٰ نے انہیں اس چیز سے روک دیا۔ کئی کتب بند ہے۔

پھر مسئلہ اس میں ارفاق ہیں: (1) امر اور کفر ہے (2) امر اور عیب ہے، کیونکہ اس کا کچھ حصہ امر کا حصہ ہے۔ وہابی نے کہا: میں یتیم ان اضعف کتھ غایبہ سے مراد فتح کہ ہے۔ یہ آیت فتح کہ کے بعد نازل ہوئی اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ کلمہ سے ساتھ فتح کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: کَلَّمَآئِبَیْہُمْ عَنْہُمْ ذَآئِبَیْہُمْ غَلَّہُمْ۔

میں نے اس آیت سے یہ دلیل کے تحقق فتح کہ سے پہلے نازل ہوئی جس طرح امر سے صحابہ اور انہیں میں سے علماء سے وہابی نے انہیں نے امر و نفی سے روایت نقل کی ہے کہ عبد بن حمید، علی بن ابن حرب سے وہابیوں سے روایت سے وہابیوں سے وہابیت سے وہابیت اس پر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اس امر اور تحکم پیار سے۔ مولیٰ اللہ سوچنی پیر اور آپ نے صحابہ کے حق سے جبکہ نہ صبح کا وقت تھا اور امر و رکعت تھے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں پکارا تھا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں آواز دیا۔ یہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔

ابوہانی نے کہا: یہ حدیث اس میں فتح ہے (1)۔ یہ بحث پہلے کلمہ روکی ہے۔ یہاں تک فتح کہ کا تحقق ہے جس پر انہما روایات نقلی ہیں کہ وہابیوں نے فتح کہ اس وقت میں غلغلہ سورہ ہجر میں اور دوسری سورتوں میں نازل ہوئی ہے۔

مَمَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوا وَصَدُّوْکُمْ عَنِ النَّسْعِدِ الْبَعْرَاہِ وَالْہَدٰی مَعْلُوْمًا اَنْ یَّیْبَسَ  
مَجْلٰہُ ۚ وَ لَوْ لَا رَحْمٰتٌ مِّنْ رَّبِّکُمْ لَکَ سَآءَ مَوْمِنُوْنَ ۚ لَمَّ تَعْلُوْمُهُمْ اَنْ تَطُوْمَهُمْ  
لَقُصِیْبَتُمْ مِنْہُمْ مَّعْرَۃٌ ۚ لَا یَغْفِرُ جَلِیْمٌ اَسَدُ خَلَّ اللّٰہُ فِی رَاحَتِہٖ مِنْ یَّسْآءٍ ۚ لَوْ تَرَوْکُلُوْا  
لَعَذَبْنَا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْہُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا ۝

"ایک وہ (بدر نصیب) انہیں جنہوں نے کفر کیا اور تمہیں بھی روک دیا گیا مسجد وام میں (دفع ہونے) سے اور توہانی کے جانوروں کو بھی وہ بندھے رہیں اور اپنی جگہ تک نہ پہنچ سکیں۔ اور اگر نہ ہوتے (کہ میں) چند آسمان سرور اور چند سفارین خود تیس جن کو تم نہیں دیکھتے (اور یہ اللہ پرستہ رہتا) کہ تم رونڈو فالو کے انہیں سو تمہیں پتھری کی انکی طرف سے عار ہے علمی کے باعث (نیز) تاکہ داخل کر دے اللہ اپنی رحمت میں سے چاہے اگر (یہ کلمہ ہو) اللہ ہو جائے تو (اس وقت) جنہوں نے کفر کیا ان میں سے تو ہم انہیں دردناک عذاب میں مبتلا کر دیتے۔"



اللہ عزوجل نے سلسلہ نوح و قلم دیا کہ دو قربانی کریں اور ۱۲۱ روئے اسکو بہتے توقف کے بعد یہ کام کیا جس وجہ سے رسول اللہ ﷺ نے یہ بات سنا۔ حضرت ام سلمہ نے عرض کی: اے آپ! باوجود ذبح کریں تو وہ بھی ذبح کریں گے۔ رسول اللہ ﷺ نے اپنا جانور مانا لیا تو سب نے بھی اپنے جانور ذبح کر دیے اور وہ اللہ جل جلالہ نے اپنے سر کا حلق کرایا اور حلق کرنے والوں کے حق میں تیرہ وفد دعا کی اور قصبات کے لوگوں کے حق میں ایک وفد دعا کی۔ حضور ﷺ پہلے نے کعب بن عجرہ اور دیکھا کہ جو میں ان کے چہرے سے ٹوڑی تھیں فرمایا: کیا تجھے یہ جو کچھ تکلیف دیتی تھی (۱)؟ عرض کی: ایسی ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے اسے طلق کر دیا کہ لا قوم و لا نجد آپ سے پہلے پہلے حدیبیہ میں تھے۔ اسے امام بخاری اور دارقطنی نے نقل کیا ہے یہ روایت اور بقاری میں مذکور نقل ہے۔

**مسئلہ نمبر ۳۔** والذہنی، الہذی اور تہذی درنوع الخیص ہیں اسے حنفی یتیم اللہ بنی مجتبہ پر دعایا ہے جنی تحریف و تکراروں طرح یہ لفظ استعمال ہوتا ہے ان کا اہم حقیقہ ہے سورۃ بقرہ میں لکھی یہ کثرت مذکور ہوئی ہے۔ اس کا معنی ضعیف و کمزوری کی تفسیر بنی طلب کہ پر ہے فَعُقُوا قَائِمًا حال ہے اَنْ يَبْلُغُوا حَقْلًا ان کا کل حرف جار کے حذف کرنے کے ساتھ نصب میں ہے تھو پر کلام یہ ہوئی صدور کہ وعدہ اللہ ہی میں ان پیدائش جار ہے کہ یہ مفعول ہو گا تو یہ نہ مالہ و صدور الہدی کر حقیقہ ان پیدائش ہوئی نے لکھا: اس کا معنی پر حمل نہ درست نہیں کیونکہ ہم نہیں جانتے کہ حلف فعل متعدی میں آتا ہے آیت میں فَعُقُوا قَائِمًا یہ امر کے ہونا پر مال ہو گا کہ یہ معنی پر محمول ہو گا یا جب یہ نہیں (روکنا) ہے تو معنی کو اس پر محمول کرے جائے کہ جس طرح رفت کر افساد کے معنی پر محمول کیا جاتا ہے تو اسے اس کے ساتھ متعدی کیا جاتا ہے مگر اسے اس پر محمول کیا جاتا ہے اس کا کل صواب لکھا: اگر سیویہ کے قول پر قیاس کریں گے اور ظیل کے قول کے مطابق فعل پر ہو گا یا مفعول ہو گا تو کیا کہا: اسے مجبوس کیا گیا ہے یہ پابند کرتے ہوئے کہ وہ اپنے گل تک پہنچے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اندیش برکی اللہ بنی معنی کے ساتھ دو جو کثرت ہو جائے تھو پر کلام یہ ہوگی و صدور کہ من المسجد النخرا و صدور الہدی میں ان پیدائش حلقہ اس کی مشعل اور روایت ہے جو سیویہ نے پوش سے بیان کی ہے میں۔ تہرجلی ان زیروان معنی حرف جار کو مضر کیا گیا ہے کیونکہ اس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔

فَلَا يَجَالُ مُؤْمِلُونَ وَيَسْأَلُونَ فَعُقُوا لَمْ تَعْلَمُوا اَنْ تَعْلَمُوا فَعُقُوا لَمْ تَعْلَمُوا فَعُقُوا لَمْ تَعْلَمُوا

اس میں تین مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** وَلَا يَجَالُ مُؤْمِلُونَ مراد کہ کرم میں مومنوں میں سے کمزور ہو گئی ہیں جو کثرت کے درمیان رہتے ہیں جس طرح حضرت عمر بن خطاب، حضرت عباس بن ابی سید، حضرت ابو جندل بن مسعل اور ان کی مشعل تھیں۔

لَمْ تَعْلَمُوا فَعُقُوا تم انہیں بجا جانتے نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تم نہیں جانتے کہ وہ مومن ہیں۔ اَنْ تَعْلَمُوا فَعُقُوا تم انہیں قتل کر کے اور ان پر ثروت پڑانے کے ساتھ انہیں روند دو۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: اَطْلَعْتُ الْقَوْمَ عَلَى اَنْ يَرَوْا ثَوْبًا اَنْ تَعْلَمُوا فَعُقُوا ان کے زب سے جس جار ہے کہ یہ۔ جان و نصیب سے ہلکے ہو کر ہر طرف ہو گا یا تھو پر کلام یہ ہوگی لہذا و ملکہ راجلا



**مسئلہ نمبر 2۔** لَوْ تَوَلَّوْا الْاَنْفِیْلَا کا معنی تپڑا ہے یعنی ایک دوسرے سے متنزل ہو جائیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور جدا جدا ہو جائیں! یہ کبھی کبھار ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اگر مومن کفار کی پشتوں سے جدا ہو جاتے تو کفار کو تلوار کے ساتھ غدا ب دیا جاتا: یہ شاک کا قول ہے لیکن اللہ تعالیٰ مومنوں کی وجہ سے کفار کا دفاع کرتا ہے۔ حضرت علی شیر خدا ہیتر نے کہا: میں نے اس آیت لَوْ تَوَلَّوْا الْاَنْفِیْلَا کے بارے میں پوچھا، فرمایا: مراد وہ مشرک ہیں جو نبی اللہ کے اچھا دوست (1) میں سے تھے جو ان کے بعد ہوئے اور جو ان کے زمانہ میں ہوئے جن کی پشتوں میں مومن تھے مگر مومن کفار کی پشتوں سے جدا ہو جاتے تو اللہ تعالیٰ کفار کو غدا ب دیا۔

**مسئلہ نمبر 3۔** اس آیت میں یہ دلیل موجود ہے کہ مومن حرمت کی وجہ سے کافر کے ساتھ رہت کی جائیگی کیونکہ کافر کو ذیت مومن کو ذیت دینے کے ساتھ ہی ممکن ہے۔ ابو زید نے کہا: میں نے ابن قاسم سے کہا: بتائیے کہ مشرکوں کی ایک جماعت اپنے تلواروں میں سے ایک تلوار میں ہوسلمانوں نے ان کا محاصرہ کر لیا ہو مشرکوں کے پاس مسلمانوں کے کچھ قیدی ہوں کیا اس تلوار کو جڑا دیا جائیگا یا نہیں؟ کہا: میں نے امام مالک سے سنا آپ سے ان مشرکوں کے بارے میں پوچھا گیا تھا جو اپنی کشتیوں میں سوار ہو کر آیا ہم ان پر آگ برسا سکتے ہیں جبکہ ان کشتیوں میں قیدی بھی ہیں؟ کہا: امام مالک نے فرمایا میں اسے ہار نہیں سمجھتا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا اہل مکہ کے لیے فرمان ہے: لَوْ تَوَلَّوْا الْاَنْفِیْلَا بتا دی طرح اگر کوئی کافر کسی مسلمان کو ذی حال بنائے تو اس کو تیرا رانا جائز نہیں مگر کسی نے ایسا کیا تیرا رانا اور کسی مسلمان کو نقصان پہنچا تو اس پر دیت اور کفار ہوگا اگر علم نہ ہو تو نہ دیت ہوگی اور نہ کفار ہوگا اس کی وجہ یہ ہے کہ جب انیس علم ہو تو انیس تیرا رانا جائز نہیں اگر وہ اس کے باوجود ایسا کریں تو وہ خطا قتل کرنے والے ہو گئے اور دیت ان کی فائدہ پر ہوگی اگر وہ نہ جانتے تو ان کو تیرا رانا نہ ہو جائے جب فعل جائز ہو گیا تو یہ جائز نہیں کہ ان پر کسی قسم کا جبر ہو۔ ابن عربی نے کہا: ایک جماعت کا کہنا ہے اس کا معنی ہے اگر وہ عورتوں کی رموں اور مردوں کی پشتوں سے جدا ہو جائے (2)۔ یہ قول ضعیف ہے کیونکہ جو پشت میں ہے یا پیٹ میں ہے اسے نہیں روکا جاتا اور اس کی وجہ سے کوئی قدغن نہیں لگائی جا سکتی جبکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: لَا تَوَلَّوْا الْاَنْفِیْلَا تَوَلَّوْا الْاَنْفِیْلَا لَمْ تَعْلَمُوْهُمُ اَنْ تَعْلَمُوْهُمُ اس کا اطلاق اس پر نہیں ہوتا جو عورت کے بدن میں ہو اور مرد کی پشت میں ہو اس کا اطلاق حضرت ولید بن ولید، حضرت سعد بن بنیام، حضرت عیاش بن مرہید اور حضرت ابو جندل بن سکیل پر ہوتا ہے امام مالک نے اسی طرح کہا ہے۔ ہم نے ایک رومی شاعر کا محاصرہ کیا وہ پانی ان سے روک لیا گیا وہ قیدیوں کو بچے اتار دے جو ان کے لیے پانی لے جاتے تو انہیں تیر مارنے پر کوئی قدرت نہ رکھتا تو ہماری پسند کے بغیر پانی مل جاتا۔ امام ابو حنیفہ ان کے اصحاب اور امام ثوری نے مشرکوں کے تلواروں پر پتھر پھینکنے کی اجازت دی اگرچہ ان میں مسلمان قیدی اور ان کے بچے ہوں ان کو کوئی مشرک مسلمان کے بچے کو کھال بنانا ہے تو مشرک نہ تیر برمایا جائیگا اگر کسی مسلمان کو وہ لگ جاتا ہے تو اس میں دیت اور کفار نہیں ہوگا۔ ثوری نے کہا: اس میں

1۔ علامہ آلوسی اور امام ہارانی وغیرہ نے رسول اللہ ﷺ کے ہذا کو مراد سے بھلا دیا ہے۔

2۔ کام افغان لایب مہرلی جلد 4 صفحہ 1708









کی شہادت مانجھو اسے متعلق کر دیا یہ مدعیہ کے سال سو آپ ہی بتیجئے نے اپنے صحابہ کو خبر دی تو صحابہ اس سے بہت خوش ہوئے  
تیسری اس سال سے مندرجہ ذیل میں الہیوں نے طبع کی تو اس نے انیس لکھ دیا یہ معاملہ ان پر شد بدو اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
قرآن سے صلح کی اور انہیں موت گئی۔

پھر اسے قتل نے آنے والے سال میں اجازت دی تو یہ آیت نازل فرمائی لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَ بِالْحَقِّ  
نواب میں آپ کو یہ حیات: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ خَلْقًا كَرِيمًا ۚ إِنَّ شَاءَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ مَنْ يَرْفَعُ قُرْآنًا مَكِيمًا ۚ  
ان کی حیات: یا ان کی بی بیوں کو شک و غیور کا معاملہ نہیں جس طرح بعض لوگوں نے کہا کہ اس کی بی بی کی استقامت پر دلالت  
نہایت ہے کہ وہ تعویذ کوئی شک نہیں۔ لَقَدْ خَلَقْنَا يَوْمَ تَقْضَىٰ يَوْمَ الْفِتْنَةِ كَيْفَ يُؤْتَىٰ الْأَمْوَالُ الْغَنَىٰ ۚ وَالَّذِينَ يَمْنَعُونَ  
منہ ان میں دے۔

مُحَمَّدٌ رَاسُ الْوَسِيلَةِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۚ  
روز القتل ہے اور اس کے لیے صرف ہاں چھوٹے کرانے کا حکم ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ صحیح حدیث میں  
ہے کہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاں مرد پر چڑھے پھل راست سے کاٹے تھے۔ یہ عمر میں ہوا اتفاق  
میں نہیں ہوا تھا کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے حج میں ضعیف کر دیا تھا ۱۰۔

لَقَدْ خَلَقْنَا الْوَسِيلَةَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۚ

فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۚ  
فعلیہ عالم تعلیموا یعنی اندکرم میں داخل ہوئے میں تاثیر میں جو بھائی اور بہتری ہے تم سے نہیں جانتے اس کی وجہ یہ  
ہے کہ جو کہیں آپ حد یہ سے واپس آئے تو تیسری طرف چل دیے اور اسے فتح کر دیا آپ خیر کے اصول کے ساتھ واپس  
آئے اس سال میں جنت اور سامان پہلے تھا اس سے کئی مٹا حاصل کیا اور اس سے کئی گنا سامان اور فوت کے ساتھ کئی فتح  
کے لیے گئے۔ بھیجے کہ: یعنی اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے (2) کہ ان کا کہہ کر مد میں داخل ایک سال تک ہو گا تم سے نہیں  
جانتے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے کہ نہ جانتے کہ نہ کر مد میں مومن مرد اور مومن عورتیں ہیں جنہیں تم نہیں جانتے۔

فَجَعَلَ مِنْ خُطْبَتِهِ ذَٰلِكَ قَوْلًا مِّنْهُ يَتَذَكَّرُ بِهِ نَبِيُّ الْإِسْلَامِ ۚ فَرَأَىٰ الْكُفْرَ مَضًى ۚ وَنَبِيُّ الْإِسْلَامِ ۚ  
نقطہ نظر ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ ہے: مرد و عورت کہ ہے۔ پھر نے کہا: مرد و عورت کہ ہے: یہ ایک کلمہ مفسرین کا نقطہ نظر ہے۔ زہری  
نے کہا: مومنہ تعالیٰ نے دوران اسلام میں جو نوعات نصیب فرمائیں صلح مدیہ سے بڑھ کر ان میں سے کوئی فتح نہیں تھی کیونکہ جب  
لوگ ملتے تو یہ جو ہمہ جنگ ہوتی ہے (3) جب صلح ہوئی تو جنگ ختم ہو گئی لوگ ایک دوسرے سے امن میں ہو گئے وہ آپس میں  
ملے لشکر کی کوئی آدمی اسلام کے بارے میں شک نہیں کرتا جبکہ وہ کچھ کچھ دیکھا ہو تو وہ اس میں داخل ہو جاتا ہے ان دنوں  
مردوں میں اسلام میں اتنے افراد داخل ہوئے جتنے اس سے پہلے شامل ہوئے تھے یا اس سے زیادہ داخل ہوئے تھے۔ اس  
امر پر جو چیز بھی دلالت کرتی ہے مدیہ جو چھ جری کا سال ہے صحابہ کرام کی تعداد جو وہ سوچی مدیہ کے سال کے بعد آٹھ



**مسئلہ نمبر 1۔** مُنْجَسًا ثَمَّ سَوَّلَ اَللّٰهُ وَجْهًا مَّبْتُدًا اور رسول اس کی خبر ہے۔ ایک قوس یہ کیا گئی ہے: لفظ محمد مبتدا ہے اور رسول اسم کی صفت ہے وَالَّذِيْنَ مَعَهُ كَا مَطْلَبِ مَبْتُدَا ہے اور اس کی خبر بعد میں ہے اس آیت کی صورت میں رسول اللہ پر وقت نہیں لگا جالی آیت کی صورت میں رسول اللہ پر وقت لگا ہوگی وَالَّذِيْنَ مَعَهُ كَا مَطْلَبِ مَبْتُدَا اور شہداء اس کی خبر ہوئی ہے اور شہداء ہماری خبر ہوئی ہے کہ ہم سب اپنے آپ کے قسام صحابہ میں ان صفات کا ہونا زیادہ مناسب ہے۔ حضرت ابن عباس صرح کرتے ہیں: اسناد حدیث کفار پر مشورہ تری تھے یعنی بہت زیادہ سخت تھے جس طرح شیر اپنے شکار پر سختی کرنے والا ہوتا ہے یا ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَالَّذِيْنَ مَعَهُ سے مراد تمام مسکون ہیں۔

ثُمَّ حَضَرَ بَيْنَكُمْ اَوَّلُ اَيَّامٍ دُرِّهِمْ پر در کرتے ہیں۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: وہ اہم شفقت کرتے ہیں اور اہم محبت کرتے ہیں: حضرت حسن بصری نے اَشْهَدُ اَنْ غُلَّ الْقَفَا بِمِنْ حَضَرَ بَيْنَكُمْ کو حال ہونے کی حیثیت سے منسوب نہ کیا ہے۔ اویہ کہ، المذنب معہ حال شدہم عن الکفار و تراصحه بینہم یعنی حضور کے صحابہ کفار پر حالت شدت میں اور انہیں میں در کرتے کی حالت میں ہیں۔

ثُمَّ مَلِمْ لَمْ كَلْعًا سَجْدًا اس کے بارے میں یہ خبر دینا ہے کہ وہ بہت زیادہ نماز پڑھتے ہیں یَتَسَوَّرُونَ فَضْلًا قَبْلَ اللّٰهِ ذُرْطًا وَ اَللّٰهُ تَعَالٰی سے رحمت اور رضا کے طلب دار ہیں۔

**مسئلہ نمبر 2۔** بَيْنَهُمْ فِیْ ذٰلِكَ جَنَّتْ مِنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ سبب سے اس میں دو لغتیں ہیں یعنی حدیث احمد، یعنی ان پر رات کے وقت چار دنوں کے ملائے اور ملائے کی علامت روشن ہیں۔ سنی سن و چم میں ہے اسامیل بن علی ثمالی بن مکی اور یزید سے دو طریقہ ہے۔ وہ اعرش سے وہ ابو یحیٰی سے وہ حضرت جابر جعفی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: من قُتِرَ صَلَاتُهُ بِالْعَقْلِ حَسَنٌ وَجْهَهُ بِالْهَذَا (۱) جس کی رات کے وقت نماز زیادہ ہو جاتی ہے اس نے وقت اس کا چہرہ روشن ہو جاتا ہے۔

ابن عربی نے کہا: یا کونوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی علامت پر سے حدیث کے معنی کو چھپانے کی کوشش کی اس بارے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی چیز مروی نہیں (2)۔ سنن ابی داؤد نے امام مالک سے یہ قول نقل کیا ہے کہ اس نشانی سے مراد وہ نشانی ہے جو زمین پر مسجد کرنے کی وجہ سے پیشانی پر پڑ جاتی ہے: سعید بن مسیب نے بھی یہی کہا ہے۔

حدیث صحیح میں کہا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کبھی رمضان کی صبح کو نماز پڑھی جبکہ مسجد کا چہرہ روشن تھا وہ سے کہا تھا: میری عمر تھی کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نماز سے فارغ ہونے کے بعد آپ کی پیشانی اور اک کے بازو پر پانی اور خنی کا نشین تھا: حضرت حسن بصری نے کہا: اس سے مراد وہ سفیدی ہے جو قیامت کے روز چہرے پر ہوگی (3)۔ یہ قول سعید

1۔ سنن ابی داؤد، کتابہ مسند ابی داؤد، باب: سلام اور اللہ تعالیٰ سے ملنے، صفحہ 95۔ 1322، حیدرآباد، دارالحدیث و الفکر

بن جبر نے بھی کیا ہے اسے حوتی نے حضرت ابن عباسؓ سے نقل کیا ہے: یہ زہری کا قول ہے۔ صحیح میں ہے حضرت ابو ہریرہؓ نے رسول اللہ ﷺ سے روایت نقل کی ہے "جب اللہ تعالیٰ بندوں کے درمیان فیصلہ سے فارغ ہو جائے گا اور اپنی رحمت کے ساتھ جسے چاہے گا کہ اسے جہنم سے نکالے تو وہ فرشتوں کو حکم دے گا جو آدمی اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک نہیں کرتا تو اسے جہنم سے نکالو اللہ تعالیٰ جس پر رحم کرنے کا ارادہ کرے گا (1) وہ وہاں گئے جو یہ کہتے تھے: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فرشتے انہیں جہنم کے نشان سے بچان لیں گے، آگ انسان کو کھا جائے گی مگر عیدہ کا اثر باقی رہے گا اللہ تعالیٰ اسے آگ پر حرام کر دے گا کہ وہ آگ کا نشان کھا جائے۔"

شیر بن حوشب نے کہا: ان کے چروں میں سے جہدوں کی چھبیس یوں ہوں گی جس طرح چروہیں رات کا چاند ہوتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ بنو حار اور مجاہد نے کہا: یہ سہلانیاس ہوگی وہ انہی خریف ہے۔ مجاہد سے یہ بھی مروی ہے: مراد شروع اور تواضع ہے۔ منصور نے کہا: میں نے مجاہد سے سنا انھم لی ذلک وہم کے بارے میں پوچھا کیا اس سے مراد وہ نشان ہے جو آنکھوں کے درمیان ہوتا ہے؟ فرمایا: نہیں بعض اوقات انسان کی آنکھوں کے درمیان بکری کے گھنے کی طرح چیز ہوجاتی ہے جبکہ اس کا دل بظھر سے بھی زیادہ سخت ہوتا ہے بلکہ اس سے مراد شروع کی وجہ سے ان کے چروں پر نود ہے۔ ابن جریر نے کہا: مراد قار اور رفتی ہے۔ شیر بن علی نے کہا: مراد رات کی عبادت کی وجہ سے چہرے کی زردی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: جب تو انہیں دیکھے گا جبکہ وہ مریض نہیں۔ خطاک نے کہا: یہ ان کے چروں میں زخم کا اثر نہیں بلکہ مراد زردی ہے۔ سفیان ثوری نے کہا: وہ رات کو نماز پڑھتے ہیں جب صبح کرتے ہیں تو اس کا اثر ان کے چروں سے عیاں ہوتا ہے اس کی وضاحت رسول اللہ ﷺ کا وہ ارشاد ہے: "جو رات کو زیادہ نماز پڑھتا ہے دن کے وقت اس کا چہرہ حسن ہوجاتا ہے (2)" اس بارے میں گفتگو پہلے گزر چکی ہے۔

**مسئلہ نمبر 3۔** **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْأَنْبِيَاءِ** نے کہا: اس کی دو جہہ ہیں: اگر تو چاہے تو کہے: معنی ہے جس طرح ان کے اوصاف قرآن میں ہیں اسی طرح ان کے اوصاف تو رات و انجیل میں ہیں تو وقف: **الْأَنْبِيَاءِ** پر ہوگا اگر تو چاہے تو کہے: کلام کا اختتام **بِاللَّهِ وَاللَّهِ** پر ہوگا۔ مجاہد نے کہا: ہر مسئلہ واحد (3) یعنی یہ تو رات اور انجیل میں ان کی صفت ہے **الْأَنْبِيَاءِ** اس صورت میں وقف **بِاللَّهِ** پر ہوگا۔ مجاہد نے کہا: ہر مسئلہ واحد (3) یعنی یہ تو رات اور انجیل میں ان کی صفت ہے اس صورت میں **بِاللَّهِ** پر وقف نہیں ہوگا۔ وقف **بِالْأَنْبِيَاءِ** پر ہوگا اور ہر کلام نئے سرے سے شروع کرے گا۔ گزشتہ **أَخْبَرَنَا** معنی ہوگا نہ ہم گذر، **بِاللَّهِ** سے مراد وہاں ہے: یہ ان زیادہ دوسرے علم کا لحاظ نظر ہے۔ مقال نے کہا: اس سے مراد ایک پردا ہے جب اس کے بعد کوئی چیز نکلے تو اس کے لیے کہیں گے: فقد شفاہ۔ انفس نے **أَخْبَرَنَا** کے بارے میں کہا: یعنی وہ اپنی طرف نکلتا ہے، فلکی نے اسے کسائی سے روایت نقل کیا ہے۔ فرما: نے کہا: **اشْفَاہ** اللہ رحمہ









جو ہم میں سے ہر ایک کے لئے ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے مجھے چنا، میرے لیے میرے صحابہ کو منتخب کیا، ان میں سے میرے لیے وزراء، اہل دیار اور سربراہ بنائے، جو ان کو کالیوں دے تو اس پر اللہ تعالیٰ فرشتوں اور تمام لوگوں کی لعنت ہو، اللہ تعالیٰ قیامت کے روز شان سے توبہ قبول کرے گا اور نہ ہی اللہ یہ توبہ کرے گا" (۱)۔

اس معنی میں احادیث بہت زیادہ ہیں، ان صحابہ میں سے کسی کے بارے میں تازیبا بات کرنے سے بڑے خاص طرح ان لوگوں نے کیا جنہوں نے دین میں طعن کیا انہوں نے یہ بھی کہا کہ معوذتہ "سورۃ فلق اور سورہ ناس" قرآن میں سے نہیں ان دونوں سورتوں کے قرآن مجید میں سے ہونے کے بارے میں جتنی بھی روایات ہیں ان میں سے کوئی بھی صحیح نہیں مگر عقبہ بن عامر کی ایک روایت ہے اور عقبہ بن عامر ضعیف (2) ہے کسی اور نے اس مسئلہ میں ان کی موافقت نہیں کی بلکہ اس کی روایت مہرزوی جانیگی کتاب وفات میں سے جس کا ہم نے ابھی ذکر کیا ہے یہ اس قول کا رد ہے اور دین کی جو تہمتیں صحابہؓ نے نقل کی ہیں اس کا باطل ہے کیونکہ حضرت عقبہ بن عامر ان لوگوں میں سے ہیں جن سے ہمارے لیے شرعی احکام نقل کیے گئے ہیں ان سے مروی روایات بخاری، مسلم اور دیگر احادیث میں ہیں یہ بھی ان میں سے ہوتی جن کی اللہ تعالیٰ نے مدد بیان کی ان کی صفت کا ذکر یہاں کی تعریف کی ان کے لیے مغفرت اور اجر عظیم کا ذکر کیا۔ جو آدمی آپ کی یا صحابہ میں سے کسی ایک کی جھوٹ کی طرف نسبت کرے تو وہ شریعت سے فارغ ہے، قرآن کا باطل کرنے والا ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر طعن کرنے والا ہے ان میں سے کسی ایک کی یہ نسبت کرنا کہ اس نے جھوٹ بولا ہے تو اس کو کالی دی گئی تو اللہ تعالیٰ کے انکار کے بعد جھوٹ سے بڑھ کر کوئی عار اور عیب نہیں جس نے صحابہ کو کالیاں دیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر لعنت کی ان میں سے بہت سے جھوٹے مرتبہ والے کو بھلاؤ (جبکہ ان میں سے کوئی بھی جھوٹا نہیں) اللہ تعالیٰ کی لعنت میں داخل ہے جس کی شہادت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دی ہے اور ہر اس فرد پر اس کو لازم کیا ہے جس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے کسی کو کالی دی یا اس پر طعن کیا۔

عمر بن حبیب سے مروی ہے کہ میں بارون رشید کی مجلس میں تھا کہ ایک بحث چھڑی جس میں حاضرین نے بھلا کیا اور ان کی آواز میں بلند ہو گئیں ان میں سے ایک نے اس حدیث سے استدلال کیا جسے حضرت ابو ہریرہؓ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے تھے ان میں سے بعض نے ایک حدیث کو مرفوع ذکر کیا یا مرفوع اور بھلا بڑھ چھو بیابان تک کہ ان میں سے کچھ لوگوں نے کہا: اس حدیث کو قبول نہیں کیا جانیگا کیونکہ حضرت ابو ہریرہؓ سے جو مروی روایات ہیں ان میں ان پر تہمت لگائی جاتی ہے اور انہوں نے آپ کے جھوٹ کی تصریح کی۔ میں نے، دون رشید کو دیکھا کہ اس نے ان کی طرف راہی کی اور ان کے قول کی مدد کی، میں نے کہا: حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور حضرت ابو ہریرہؓ روایت نقل کرنے میں صحیح ہیں اور جو وہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں اس میں صحیح ہیں۔ رشید نے مجھے

۱۔ کنز العمال جلد ۱۱، حدیث نمبر 32406

۲۔ اس امر کو واضح کرنا قصور ہے کہ جو صحابہؓ پر طعن کرتے ہیں وہی لوگ معوذتہ کے قرآن کا جو بڑے انکار کرتے ہیں اور یہی لوگ حضرت عقبہ بن عامرؓ کا مصیبت قرار دیتے ہیں جبکہ حضرت عقبہ بن عامرؓ سے بخاری روایات مروی ہیں۔ مؤرخ۔

غضب کے نعروں سے دیکھا میں نفس سے اٹھ کر اپنے گھر چلا آیا کچھ دقت نہ گذر تھی کہ اگلی روز صبح پر آیا وہ داخل ہو اور مجھے کہا: مشغول کسی حیثیت سے امیر المؤمنین سے عہد کی تعمیل کر، خوشبو اور کفن کا انتظام کر لیجئے۔ میں نے کہا: اے میرے لائق! کو چاہتا ہے میں نے تیرے نبی کے صحابی کا دفاع کیا ہے اور اس بارے میں میرے نبی کی تعلیم کی ہے کہ آپ کے صحابہ پر غصہ کیا دینے لگے اس کے شر سے محفوظ رہو۔ میں بارہاں رشید کے پاس گیا وہ سونے سے بنی ایک کرسی پر بیٹھا ہوا تھا اس نے اپنی آفتابیں چڑھائی ہوئی تھیں اس کے ہاتھ میں گوارہ تھی اور اس کے سامنے چمڑے کی چٹائی پڑی ہوئی تھی جب اس نے مجھے دیکھا تو اس نے مجھے کہا: اے عمر بن حبیب! میری بات کا ایسا جواب مجھے کسی نے نہیں دیا جیسا جواب تو نے مجھے دیا ہے۔ میں نے کہا: اے امیر المؤمنین! جو کچھ آپ نے کہا اور جو محفوظ کیا اس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کا پہلو لگتا ہے اور جو بیجا محق آپ نے دے چاہا اس کی توہین کا پہلو لگتا ہے جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ جھوٹے ہیں تو شریعت باطل ہے روزوں نماز، طواف، زکوٰۃ اور حدود میں تمام احکام مردود غیر مقبول ہوں گے۔ اس نے اپنی طرف توجہ کی پھر کہا: اے عمر بن حبیب! تو نے مجھے نبی زندگی دی اللہ تعالیٰ تجھے زندگی عطا کرے اور مجھے اس جزا و سزا میں سے کچھ دے۔

میں کہتا ہوں: صحابہ سب کے سب عادل ہیں اللہ تعالیٰ کے اولیاء و راضیاء ہیں انبیاء و کرام اور رسول کے بعد وہ اس کی دنیا میں حقوق ہیں ذی اہل سنت کا مذہب ہے۔ اس امت کے احمد کی جماعت کا بھی۔ یہی نقطہ نظر ہے۔ ایک چھوٹے سے مرد کی اس بات پر جس کی کوئی حیثیت نہیں کہ سچا کا حال اور مردوں کے حال کی طرح ہے اس وجہ سے ان کی ہدایت کے بارے میں بحث نہ کریں۔ ان میں سے کچھ ایسے ہیں جو ان کے اعمال کے درمیان باوجود امر کے خواہے سے فرق کرتے ہیں کہنا: پہلے پہل عادل تھے پھر ان کے احوال بدل گئے ان میں جنس اور خون خرابہ ہوا اس لیے بحث ضروری ہے۔ ان کا یہ قول مردود ہے کیونکہ صحابہ کرام میں سے پیغمبر اور پیغمبر اللہ رہتے ہیں جیسے حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت طلحہ، حضرت زبیر رضی اللہ عنہم جو ان سے قبول میں سے ہیں جن کی اللہ تعالیٰ نے تعریف کی، ان کا ذکر نہ کیا۔ اللہ تعالیٰ ان سے راضی ہوا انہیں راضی کیا اور اس ارشاد کے ماتحت ان نے ہاتھ بٹہ کا دھوا: لَیَّا عَظِیْمًا غَضَبًا اس مشر و مبشرہ جن کی جنت کی بشارت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دی وہ مرد ہیں جبکہ ان کے ہارے میں کثیر از نائشیں اور اتھارے آتے رہے یہ سب کچھ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد ہو۔ ہم کی غیر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم انہیں دے گئے تھے ایسے امور ان کے مرتبہ اور فضیلت کو ساقط کرنے والے نہیں کیونکہ یہ امور اجتہاد پر مبنی تھے برائے مذہب کا مستحق ہوتا ہے۔ سورہ ہجرات میں اس موضوع پر گفتگو ہوگی انشاء اللہ۔



سَمَوَاتِهِ وَاقْنَعُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا لَا تَرْفَعُوْا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوْا لَهُ  
 بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ اَنْ تَحْطٰٓاۤ اَعَاظِكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ اَصْوَاتُهُمْ كَمِثْلِ  
 الرَّجْوِ ۚ وَهُنَالِكَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا قَالُوْا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ اَنْتُمْ قَعَقَرُوْا وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ يَكْنٰوْهُمُ الْعَذَابُ  
 الَّذِيْ لَهُمْ لَا يَتَغَيَّرُوْنَ ۝ وَتَوٰاۤ اَعْمٰهُمْ صُرُوْفاً حَتّٰى يَشْعُرُوْا اَلَهُمْ نٰزِلٌ ۙ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ مِنْهُمَا  
 نَقُلْ كَلِمًا اَوْ يَرْهَدُوْنَ اِلٰى نَجْوٰى اَوْ يَكْنٰوْهُمُ الْعَذَابُ الَّذِيْ لَهُمْ لَا يَتَغَيَّرُوْنَ ۝ (2) اور آیت بیان کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارادہ کیا کہ ایک آدمی کو بد مذہب  
 پر ماب بنا کر میں جب آپ خیر کی طرف تشریف لے گئے حضرت عمرؓ نے ایک اور آدمی کے بارے میں مشورہ دیا تو یہ آیات نازل  
 ہوئیں: اے نبی مہدوی نے ذکر کیا ہے۔ (3) اور وہی نے تمھارے سے وہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کرتے  
 ہیں: (4) کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھیں صحابہ کو نبی عامر کی طرف بھیجا جانی عامر نے انھیں نقل کر دیا عمرؓ نے آدمی جیسے رو گئے وہ  
 سلامت رہے اور بد مذہب کی طرف واپس لوٹ آئے وہ جو سلیم کے دو آدمیوں سے ملے انہوں نے ان دو افراد سے ان کے  
 نسب کے بارے میں پوچھا دونوں نے کہا: نبی عامر سے تعلق رکھتے ہیں کیوں کہ نبی عامر جو سالم سے زیادہ معزز شمار ہوتے  
 تھے۔ ان صحابہ نے ان دونوں کو قتل کر دیا۔ نبی سلیم کے کچھ لوگ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے انہوں نے عرض  
 کی: ہمارے اور آپ کے درمیان معاہدہ ہے اور ہم میں سے آدمی قتل کر دیئے گئے ہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی دیت سو  
 ادھ طافرا مال: ان دو آدمیوں کے قتل کے بارے میں یہ آیات نازل ہوئیں۔ (4) قتادہ نے کہا: کچھ لوگ کہا کرتے تھے  
 کاش امیر سے بارے میں اسکی آیت نازل ہوتی کاش امیر سے بارے میں اسکی آیت نازل ہوتی تو یہ آیت نازل ہوئی (2)۔  
 (5) حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ: انھیں منع کیا گیا کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے کلام کریں۔ مجاہد نے کہا: تم اللہ تعالیٰ  
 اور اس کے رسول سے پہلے ہی حکم نہ دے دیا کہ وہ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اپنے رسول کی زبان پر حکم دے: ۱۰ سے امام بخاری نے  
 بھی ذکر کیا ہے۔ (6) حضرت حسن بصریؒ نے کہا: یہ آیات ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئیں (3) جنہوں نے رسول  
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی جانب سے نافرمانی کرنے سے جس عی قرآنیاں کر دی تھیں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انھیں حکم دیا کہ وہ دوبارہ ورنہ  
 کریں۔ ابن جریرؒ نے کہا: وہ وقت جس کا حکم اللہ اور اس کے رسول نے دیا ہے اس سے قبل تم طاعات کے افعال نہ کرو۔

میں کہنا ہوں: یہ آخری پانچ آیتوں میں قاضی ابو بکر بن عمرؒ نے ذکر کیا اور اس سے قبل: اور وہی نے اوجہی طرح وضاحت  
 کی قاضی نے کہا: یہ سب متنازع ہیں (4) عموم کے تحت داخل ہیں اللہ تعالیٰ کی ذات علی بصر جاتی ہے جو ان آیات کے نزول کا  
 جب ہے لیکن ہے بغیر سب کے ازل میں ہو۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ قاضی نے کہا: جب ہم یہ کہیں کہ یہ طاعات کو ان  
 کے اوقات سے پہلے لانے میں نازل ہوئی ہے تو وہ بھی صحیح ہے کیونکہ ہر دو عبادت میں کا ایک قاضی اہل سنت ہو تو وقت سے پہلے  
 اسے ادا کرنا جائز نہیں ہوتا جس طرح قزمانہ روزہ و حج یہ سب واضح ہیں مگر علماء نے ذکوۃ پر اختلاف کیا ہے جو عبادت مالیہ ہے

اور معنی منہدم کے لیے مطلوب ہے وہ فقیر کی حالت کو چورا کرنا ہے کیونکہ نبی کریم ﷺ نے حضرت عباس سے درس لیا کہ صلوٰۃ جلدی لیا جب اسکی روایات آتی ہیں کہ صلوٰۃ فقر کو عید الفطر سے پہلے جمع کیا جاتا ہے تاکہ عید الفطر کے روز مستحق لوگوں کو وہ چیز دے دی جائے تو یہ اسرمال یا دوسرا پہلے زکوٰۃ کی ادائیگی کے بعد نکالتا ہے کہ اسرمال کا اختتام نہ ہو اور نصاب اپنی حالت پر قنوت زکوٰۃ کی ادائیگی ہوگئی اگر سال کا اختتام ہوا جبکہ نصاب تبدیل ہو چکا تھا تو واضح ہو گیا ہے کہ دو نفل صلوٰۃ ہے۔

اشہب نے کہا: سال مکمل ہونے سے ایک گھڑی بھی پہلے وین چائز نکالے (۱) جس طرح نماز ہے گویا عبادت میں اس کا بعد کو عام رکھا ہے ان کی رائے ہے کہ یہ اسلام کے سنوں میں سے ایک ہے تو نظام اور حسن ترتیب یہاں کا پورا حق اور کیا۔ (۲) اسی طرح علماء کی رائے ہے کہ تھوڑی سی مقدار جو نہ ہے کیونکہ جتنی چیز معاف ہے مگر کثیر معاف نہیں۔ اشہب نے ہدایات لکھی وہ زیادہ واضح ہے کیونکہ تھوڑی چیز کا زیادہ سے انک کرنا اصول شریعت میں صحیح ہے لیکن چند مقاصد جو تھوڑی چیز کے ساتھ خاص ہوں زیادہ کے ساتھ خاص نہ ہوں مگر ہمارے مسئلہ میں دن مہینہ کی طرح ہے مہینہ سال کی طرح ہے یا کئی تہذیب درست ہوگی جس طرح امام ابوحنیفہ اور امام شافعی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہما نے کہا، جہاں تک عبادت کا تعلق ہے تو وہ اپنے وقت پر ہی ادا کی جائے گی جس طرح اشہب نے کہا۔

**مسئلہ نمبر 3۔** لَا تَقْدِرُ عَلَىٰ تَحْقِيقِهَا بِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَرِيمٍ مِّنْ مَّوَدِّعٍ کے اقوال کے قرض کی ترک کرنے میں یا اس سے آپ کی اتباع اور آپ کی اقتداء کے وجوہ میں بھی اصل ہے نبی کریم ﷺ نے اپنی پیروی میں ارشاد فرمایا: مردو انیابکر فیصلی بالناص (۲) ابو بکر صدیق کو حکم دو کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائے۔ حضرت عائشہ صدیقہ بیہب نے حضرت حفصہ سے کہا: آپ ﷺ کی خدمت میں عرض کر دے شک ابو بکر صدیق جلد روئے والے ہیں جب وہ آپ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو روئے کی وجہ سے لوگوں کو اپنی آواز نہ سنا سکیں گے، حضرت عمرؓ کو حکم دو کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”تم یوسف والیاں ہو، ابو بکر کو حکم دو کہ وہ لوگوں کو قنوت پڑھائے“ تو صحابہ یہ جف کا معنی ہے دو قنوت جو جائز کو ناجائز کی طرف لوٹانے سے پیدا ہوتا ہے (۳)۔ قیاس کے خلاف بخلاف کرنے والوں نے اس آیت سے استدلال کیا ہے یہ ان کی جانب سے باطل ہے کیونکہ جس امر پر دلیل قائم ہو تو اس کے پیچھے آگے میں اللہ تعالیٰ سے آگے بڑھنا نہیں۔

وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اس آیت کے پڑھنے سے بخیر سے منع کیا گیا ہے اللہ تعالیٰ تمہارے اقوال کو سننے والا اور تمہارے افعال کو جاننے والا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الصَّلَاةَ تِلْكَ الْوَقْتُ صَوْتُ النَّفْثِ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ  
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ٥١

”اے ایمان والو! نہ پڑھو نماز اس وقت کی آوازوں کو نبی کریم کی آواز سے اور نہ زور سے آپ کے ساتھ بات



انہیں اپنے گھر میں مروجہ کئے ہوئے پایا پوچھا، تجھے کیا ہوا ہے؟ جواب دیا: بہت بر حال ہے۔ اس کی آواز نئی گرمیوں میں پہنچنے پر بلند ہو جاتی تھی اس کے اہل رازیاں گئے جبکہ وہ چٹائی ہو چکا ہے۔ وہ آدنی نئی گرمیوں میں پہنچنے کی خدمت میں حاضر ہوا اور سب کچھ بتایا تو سوتی جوں جوں سند کے راوی ہیں نے کہا: وہ آدمی ان کی طرف ایک عظیم بشارت لے کر گیا فرمایا: "اس کے پاس جارا اس کو کھڑی تہہ کی ٹیکھ تو جھٹکتی ہے" (۱)۔ یہ بتائی کے الفاظ ہیں یہ ثابت ثابت ہے کہ میں ان میں شامیں تیرہ کی ہے جن کی کنیت ابو محمد تھی یہ کنیت ان کے بیٹے محمد کا وجہ سے تھی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ ہے جو مکرہ کو انہیں غیبیہ کیا کہہ اس کے جس بیٹے تھے محمد بنی۔ عبداللہ۔ وہ بہت اونچے خطیب اور فاضل تھے وہ سی وجہ سے معروف تھے انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا خطیب کہا جاتا جس طرح حضرت امین کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کا شاعر کیا تا جب بنو قریظہ کا وفد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور حاضرہ کو خطیب آیا ان کا خطیب کھڑا ہوا اور اعلیٰ رخ کر کیا پھر ثابت بن قیس کھڑے ہوئے ایک عظیم و بلیغ خطبہ دیا اور ان پر غلبہ آئے ان کا شاعر کھڑا ہوا اور قرع بن حابس تھا اس نے یہ شعر پڑھا:

تحياتك كنيح يصف للباس إذا خالفون منذ ذكركم فبكرو

ہم آپ کے پاس آئے جس طرح لوگ جانتے ہیں جب لوگ۔ کارہ کے ذکر کے وقت ہماری ہی وقت کریں

دون رأس الناس من نلى مغشبه وفن ليس في أرض الحجاز كدرو

ہم ہر قبیلہ کے لوگوں کے سروار ہیں بیکہ جہز کی زمین میں دارم جیسا کوئی نہیں۔

وفن شا البندام ل كل غارة تكون بنجد أو بأرض التهان

ہمارے لیے ہر قبیلہ کے مال میں پڑھنا حصہ ہوتا ہے وہ ہر قبیلہ میں ہو یا تمہارے کے علاقہ میں ہو۔

حضرت حماد نے کہا:

بني حارم لا تفتخوا ب فضلكم يعوقون بنا عند ذكرنا

قبیلہ ہماری علینا تعفنون وانتم لنا غول من بين قتر وغادرو

"اے بنی حارم! تم غرور نہ کرو کہ تمہارا فخر و کارنامہ کے ذکر کے وقت وہ بلی بن جائے گا۔ تم ہلاک ہو اتم ہم پر فخر کرتے

ہوں جبکہ تمہارے غلام ہو یا دایا اور غارم کے درمیان۔" انہوں نے کہا: ان کا خطیب ہمارے خطیب سے اچھا ہے ان کا

شاعر ہمارے شاعر سے اچھا شاعر ہے ان کی آواز میں بلند ہو گئیں تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔

مطاعرا سانی نے کہا: مجھے ثابت بن قیس کی بیٹی نے بتایا جب یہ آیت نازل ہوئی تو ان کا وفد اپنے کمرے میں داخل ہوا

اور اپنا دروازہ بند کر لیا بیٹی میری بیٹی نے مجھے اسے بتایا تو اسے پتا چلا کہ پوچھیں یہ معاملہ ہے؟ انہوں نے عرض کی: میری

آواز سخت ہے مجھے ذرا کہ میرا اہل خاندان ہی نہ ہو جائے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "تو میں لوگوں میں سے نہیں تو

جہاں کے ساتھ ہے کہ اور جہاں کے ساتھ سرے گا (۱) ”بھرا اللہ تعالیٰ نے اس آیت: اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرَ لِمَا هُمْ بِعَالِمِينَ (۱) کو نازل فرمایا، انہوں نے اپنے دروازے کو بند کر لیا اور دے گئے تھے کہ یہ کریم مہینہ کے نہ پایا تو بڑا بھیجا اور فریادیں کی: یا رسول اللہ! سنو! یہ میں جہاں کو پسند کرتا ہوں اور میں اپنی قوم کا سردار بننا پسند کرتا ہوں فرمایا: ”تو ان میں سے کس جگہ تو قریش کی گئی زندگی گزارے گا؟“ شہید کی حیثیت سے قتل ہو گا اور جنت میں داخل ہو گا (2) ”اس بچے نے کہا: جب یا رسول اللہ! کا مرحلہ آیا تو سیدہ کعبہ سے مقابلہ کے لیے حضرت خالد بن ولید کے ساتھ نکلے جب صحابہ کی اس سے طعنے بھڑھائی تو صحابہ بکھر گئے۔ حضرت ثابت اور حضرت سالم بن عمر حضرت ابو طلحہ کے غلام تھے نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں اس طرح تو جگہ نہیں کرتے تھے پھر دونوں نے اپنے لیے ایک گڑھا کھودا اور جنگ کی یہاں تک کہ شہید ہوئے اس روز حضرت ثابت کے جسم پر عمدہ زر و زینتی مسلمانوں میں سے ایک آدمی ان کے پاس سے گذرا اور اسے امیر ایسا ہی اٹھائیں ایک مسلمان سو پایا ہوا تھا تو حضرت ثابت اسے خواب میں آئے تو فرمایا: میں تجھے ایک وصیت کرتا ہوں یہ کہنے سے بچنا کہ یہ خواب ہے کہ تو۔“ ضائع کرو جس میں جب گل شہید ہوا تو مسلمانوں میں سے ایک آدمی میرے پاس سے گذرا میں نے میری زد و کوب کی جبکہ اس کا چڑاؤ لوگوں کے ایک جانب ہے اس کے خیمہ کے پاس گھڑا ہے جو لمبی دسی سے باندھا ہوا ہے اس نے زرد پر نور اٹھا لیا ہوا ہے اس نور پر کچھ دے، حضرت خالد کے پاس ہوا سے کہو کہ میری زد و کوب کرنے کے لیے آدمی بھیجے جو زد و کوب کے لیے جب تو یہ عہد میں بنیدہ رسول حضرت ابو بکر صدیق کے پاس پہنچے تو اس نے عرض کرو: مجھ پر غلامان قریش ہے میرے غلاموں میں سے غلامان اس نے زد و کوب سے روادی حضرت خالد کی خدمت میں حاضر ہوا آپ کو بتایا حضرت خالد بن ولید نے زد و کوب کرنے کے لیے آدمی کو بھیجا جو زد و کوب سے روادی حضرت ابو بکر صدیق پہنچے سے اس کی وصیت کے بارے میں اس کی تو آپ نے وصیت کو نافذ کر دیا۔ ہم کسی کے بارے میں نہیں جانتے کہ حضرت ثابت کے بعد کسی کی وصیت نافذ کی گئی ہو اللہ تعالیٰ ان پر رحم فرمائے۔ اسے اور دوسرے اعتبار میں ذکر کیا ہے۔

**مسئلہ نمبر 2۔** وَلَا تَجِدُ ذُلًّا لِّهٖ الْقَوْلُ یعنی ان سے خطاب نہ کرو۔ اسے محمد اسے احمد ابوبی خطاب کرو: یہی اللہ یا رسول اللہ! کے قصود آپ کی عزت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس فقہی اپنی آواز میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بلند کیا کرتے تھے تاکہ کھڑے مسلمان بھی ان کی اقتداء کریں تو مسلمانوں کو اس سے منع کر دیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذُلُّ تَجِدُ ذُلًّا میں ذمہ داری کے معنی میں ہے جس طرح یہ مذکور کیا جاتا ہے سقط لغوی یہ بھی حمل کے معنی میں ہے، سقط علیہ۔

کَافٍ بِخَلْقِهِمْ لِمَنْ يُّنْفِخُ فِيهِمْ كَافٍ، کاف تشبیہ ہے جو کل نصب میں ہے یعنی تم کی طرح آپ سے خطاب نہ کرو جس طرح ایک دوسرے سے مخاطب ہوتے ہو اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ انہیں مطلق جہر سے منع نہیں کیا گیا یاں تک کہ ان کے لیے جائز نہ ہو مگر یہ کہ وہ اشارہ اور فعلی طریقہ سے آپ سے ہم کلام ہوں انہیں مخصوص جہر سے منع کیا گیا ہے جو محض سے متعبد ہوا ہو جسے جو اس نمائندگی کے ساتھ صرف ہے جس کے وہ باہر عادی تھے وہ ایسا جہر تھا جس میں نبوت کی قدر و منزلت کا



خیال نہ ہو اور باتی ماند و مر احب کا اخطا ہوا اگرچہ نبوت و رسالت تمام سے بڑھ کر مرتبہ ہے۔

اَنْ تَحِطُّواْ اَعْمَالُكُمْ اِنَّكُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ﴿۱﴾ اس وجہ سے کہ تمہارے اعمال باطل ہو جائیں، یہ عبرتوں کا قول ہے۔

کوفیوں نے کہا: تاکہ تمہارے اعمال رائیگاں نہ جیسے جائیں (1)۔

**مسئلہ نمبر 3:** آیت کا معنی یہ ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی تعظیم اور توقیر اور حضور بننے پہنچنے کی موجودگی اور آپ سے گفتگو کے وقت آواز کو پست رکھنے کا حکم ہے جب آپ بولیں اور تقریر و توقیر پر لازم ہے کہ تم اپنی آوازوں کو اس حد تک بلند نہ کرو جہاں تک آپ ﷺ کی آواز پہنچتی ہے ہوسا اپنی آوازوں کو پست رکھو اس طرح کہ آپ کی کلام تمہاری کلاموں پر غالب رہے اور آپ کی بلند آواز کی گفتگو تمہاری بلند آواز کی گفتگو پر غالب ہو یہاں تک کہ آپ کی فضیلت تم پر نمایاں ہو۔ آپ کی سبقت ظاہر ہو اور آپ کا امتیاز تمہاری بلند آواز سے عیاں ہو ایسا نہ ہو کہ تم اپنے شور و غل سے آپ کی آواز کو دبا دو اور اپنے شور و غل سے آپ کی گفتگو پر غالب آ جاؤ۔ حضرت ابن مسعود کی قرأت میں ہے لا ترفعوا ابصارکم بعض علماء نے آپ علیہ السلام کو سلام کی قبر مبارک کے نزدیک بھی آواز بلند کرنے کو منع کیا، بعض علماء کی مجلس میں بھی آواز بلند کرنے کو ناپسند کیا۔ متعقدان کی تعظیم ہے کیونکہ وہ انبیاء کے وارث ہیں۔

**مسئلہ نمبر 4:** کاظمی، ابوبکر بن عربی نے کہا: نبی کریم ﷺ کے اس جہاں سے پردہ فرمانے کے بعد حرمت ایسے ہی ہے جس طرح ظاہری حیات میں آپ کی حرمت تھی (2) آپ کے دوسال کے بعد آپ کا کلام اسی طرح ذی شان ہے جس طرح اس کی عظمت اس وقت تھی جب آپ کی زبان سے آپ کا کلام سنا جائے جب آپ کا ارشاد پڑھا جا رہا ہو تو کسی کو زیہ نہیں کہ وہ اپنی آواز بلند کرے اور نہ ہی اس کا پتہ ہے کہ وہ اس کلام سے اعراض کرے جس طرح یہ اس وقت لازم تھا جب آپ کی مجلس میں آپ کی زبان سے اسے سنا جائے اللہ تعالیٰ نے سرور نہ مانا۔ ہر باوجود اس مذکورہ دائمی حرمت پر یوں متنبہ کیا ہے وَ اِذْ اَقْرَأْ مَا تُلْقٰی اَنْ تَنْفِرَ اَنْ تَكُنْ مِّنْ السَّجُوْدِ اَوْ اَنْ تُصَلِّیَ (الاعراف: 204) رسول اللہ ﷺ کا کلام بھی وحی ہے اس میں قرآن کی حکمت کی مثل حکمت ہے مگر چند معانی مستعمل ہیں جن کی وضاحت کتب فقہ میں ہے۔

**مسئلہ نمبر 5:** آواز بلند کرنے اور عاصی انداز میں گفتگو سے مراد استخفاف اور تعقیر نہیں (3) کیونکہ ایسا امر تو کفر ہے جبکہ مخاطب مومن ہیں بلکہ مقصود شخص آواز ہے جس کے مناسب نہ ہو جسکے ساتھ معظما و اور بڑے لوگوں کی عزت و توقیر کو پیش نظر رکھا جا رہا ہے وہ اس کے پست کرنے کی کوشش کرتا ہے اور اسی سطح کی طرف لانے کی سعی کرتا ہے جس سے عزت و توقیر عیاں ہو یہی اس کی آواز کو بلند کرنے کو شال نہ ہوگی جو صحابہ سے حالت جنگ و محاربا سے محال دشمن کو خوفزدہ کرنے کے لیے ہوتی اگرچہ رسول اللہ ﷺ کو راستہ نہ: جی ہو حدیث حبیبہ میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے حضرت عباس بن مہدالمطلب سے فرمایا جب لوگ غزوہ فحین کے موقع پر تیر بڑھو گئے تھے: "لوگوں کو آواز دو" حضرت عباسؓ نے کہا کہ آواز بڑی بلند تھی۔ یہ بھی روایت کی جاتی ہے کہ ایک روز شب غویں مارا گیا تو حضرت عباسؓ نے یوں آواز لگائی یا حبیب اساء۔

آپ کی آواز کی سختی کی وجہ سے حاملہ عورتوں نے حمل گرا دیئے اسی بارے میں نابھ نے کہا:

رَجَزُ ابْنِ عَدَّةِ السَّيِّمِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَحْتَاطِلْنَ بِالْعَمِ (۱)

ابو عمرو و کادندوں کو چمخڑ کرنا ہے جب اسے ڈر ہو تا کہ وہ ریڑ سے غلط ملکہ ہو جائیں گے۔

راویوں نے یہ بیان کیا ہے کہ وہ ریڑ سے اور ندوں کو چمخڑ کرتا تھا تو درندہ کا پٹ پائی ہو جاتا تھا۔

**مسئلہ نمبر 8۔** زبان نے کہا: اَنْ تَحْبَطَ اَنْفُسُكُمْ قَدَرِ كَلَامِ يُوْسُ ہے لان تحبط انسانکم یعنی تمہارے اہل  
سائے چلے جائیں گے لام نہم رد لام میرا رت ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان: اَنْ تَحْبَطَ اَنْفُسُكُمْ وَ اَنْفُسُكُمْ لَا تَحْبَطُونَ (۱) اس امر کو  
ثابت نہیں کرتا کہ انسان کو کفر کی جیسے جگہ وہ علم نہ رکھتا ہو جس طرح کا فرموس نہیں ہو سکتا مگر اس وقت جب وہ ایمان کو کفر پر ترجیح  
دے وہی طرح مومن کا فر نہیں ہو سکتا جب تک وہ کفر کا قصد نہ کرے اور الا جماع اسے پسند نہ کرے اسی طرح کا فر کا فر نہیں  
ہو سکتا کہ وہ جان ہی نہ ہو۔

إِنَّ الَّذِينَ يَنْفُتُونَ أَصْوَابَهُمْ عَمَّا رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ فَلَئِمَهُمْ

لِيَسْتَفْهِمَ لَّهُمْ مَغْفُورَةً وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (۲)

”بے شک جو یہ امتحان کرتے ہیں اپنی آوازوں کو اللہ کے رسول کے سامنے جیسی وہ لوگ ہیں غفلت کر لیا اللہ نے  
ان کے دلوں کو تقویٰ کے لیے، انہی کے لیے بخشش اور اجر عظیم ہے۔“

إِنَّ الَّذِينَ يَنْفُتُونَ أَصْوَابَهُمْ عَمَّا رَسُولِ اللَّهِ جب وہ آپ ﷺ کی سوجھ بوجھ پر کسی اور سے بات کرتے ہیں تو  
آپ کی تعظیم کی خاطر اپنی آوازوں کو پست رکھتے ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے (۲): جب یہ آیت نازل ہوئی تو  
حضرت ابو بکر صدیق نے کہا: اللہ کی قسم! میں آواز کو بلند نہیں کروں گا مگر رازداری کرنے والے کی طرح۔ سید نے ذکر  
کیا: عباد بن عوام بخبر میں مروی ہے وہ ابو سلمہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: لَا تَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کہا: اس ذات کی قسم جس نے آپ کو حق کے ساتھ مبعوث کیا ہے! میں آپ  
سے کام نہیں کروں گا مگر جس طرح رازداری کرنے والا کام کرتا ہے (۳)۔ عبد اللہ بن زبیر نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو  
تَوَفَّقُوا أَصْوَابَهُمْ حضرت عمرؓ نے نبی کریم ﷺ سے اس کے بعد کوئی گفتگو نہ کی آپ نبی کریم ﷺ کا کام سننے میں  
تک کہ جو پست آواز سے گفتگو ہوتی اسکو سمجھنے کے لیے کسی سے سوال کرتے تو یہ آیت إِنَّ الَّذِينَ يَنْفُتُونَ نازل ہوئی۔ فرما  
نے کہا: اللہ تعالیٰ نے تقویٰ کے لیے ان کے دلوں کو خالص کر دیا (۴)۔ اظہر نے کہا: تقویٰ کے لیے خاص کر دیا ہے۔ حضرت  
ابن عباسؓ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں کو ہر چیز اس سے پاک کر دیا اور اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں اللہ تعالیٰ  
کا خوف اور تقویٰ رکھ دیا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں سے شہوات کو ختم کر دیا۔ اسحاق بن سفيان



ہے؛ بخاری نے اس کا ذکر کیا ہے۔ روایت بیان کی ہے کہ وہ دو پہر کے وقت حاضر ہوئے جبکہ رسول اللہ ﷺ سوئے ہوئے تھے وہ بلائے گئے: یا محمد! یا محمد! امداری طرف، خطبے رسول اللہ ﷺ بیدار ہوئے اور ہر تشریف لائے اور یہ آیت نازل ہوئی۔ رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا تو فرمایا: ”یہ نئی تمیم کے تحت دس لوگ ہیں اگر کانے رجال سے سب سے تحت لڑائی کرنے والے نہ ہوتے تو میں ان کی ہلاکت کے بارے میں اللہ تعالیٰ کے حضور دعا کرتا کہ وہ لوگوں ہلاک کر دے“ (۱)۔ صحبرات، حبیر کی جمع ہے اور خبر یہ خبر ہر کی جمع ہے جس صحبات جمع کی جمع ہے اس میں دو لائیں ہیں جیم پر ضم اور اس پر فتور۔ حجرہ سے سرو زمین کا وہ حصہ ہے جسے اس کی دیوار سے لوگوں کو روک دیا گیا ہو جس کا احاطہ کیے ہوئے ہو۔ اونٹ کے باڑے کو بھی حجرہ کہتے ہیں یہ فعل کا وزن ہے جو مفعول کے معنی میں ہے۔ ابو جعفر بن القدرع نے پڑھا الخجرت یعنی نیم مفتوح ہے کیونکہ دونوں پے اور پے سے متصل تھے۔ اسے الخجرات بھی پڑھا گیا ہے یعنی جیم ساکن ہے تخفیف کے لیے ہے اس کا معنی روکنا ہے جس جیم تک پہنچنے سے تو نے منع کر دیا تو نے اس پر حجرہ کر دیا پھر وہ حال موجود ہے کہ ساری لڑائی میں سے بعض ہوا ہی وجہ سے فرمایا: اَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوْهُ وَتَقْتُلُوْنَ یعنی جو آپ کو قتل کر دیتے ہیں وہ اس قوم سے ہیں جن میں سے اکثر پر جہالت غالب ہے۔

وَلَوْ اَنْتُمْ صَبِرْتُمْ اَوْ اَخَذْتُمْ تَخَرُّجَ الْيَوْمِ لَكَانَ خَيْرًا لَّكُمْ ۖ وَاللّٰهُ عَظُوْمًا جَوِيْمًا ۝۱۰

”اور اگر وہ صبر کرتے یہاں تک کہ آپ باہر تشریف لے لیتے تو یہ ان کے پاس تو یہ ان کے لیے بہتر ہوتا اور اللہ تعالیٰ غفور و رحیم ہے۔“

یعنی اگر وہ آپ ﷺ کے باہر آنے کا انتظار کرتے تو یہ ان کی دنیا کے لیے سوزاں ہوتا۔ نبی کریم ﷺ لوگوں سے جواب نہ کرتے مگر چند اوقات میں جن میں ضروریات میں معروف ہوتے ان اوقات میں آپ کو پریشان کرنا سوداؤ بی ہوتی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور جو ضمیر کے قید میں کی سفارش کے لیے آئے تھے رسول اللہ ﷺ نے ان میں سے نصف کو آزاد کر دیا اگر وہ صبر کرتے تو بغیر یہ کہ آپ سب کو آزاد کر دیتے۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ مِّنْكُمْ فَصَحِّبُوْهُ وَلَا تَوْصَّوْهُۥ ۚ وَاُوْصُوا بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِۦ ۚ اِنَّ تَوْصِيَّتَهُۥ اَوْصٰٓءٌۭ بَہٰلُوْۤا  
فَصَحِّبُوْهُ اَعْلٰی مَا فَضَلْتُمْ لِنَفْسِكُمْ ۝۱۱

”اے ایمان والو! اگر لے آئے تمہارے پاس کوئی فاسق کوئی خیر تو اس کی خوب حقین کر لیا کرو ایمان نہ ہو کہ تم ضرور پہنچاؤ کسی قوم کو جسے تم میں بھرتم اپنے گئے پر پہنچانے گئے۔“

اس میں سات مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ مِّنْكُمْ اے ایمان والو! اگر لے آئے تمہارے پاس کوئی فاسق کوئی خیر تو اس کی خوب حقین کر لیا کرو ایمان نہ ہو کہ تم ضرور پہنچاؤ کسی قوم کو جسے تم میں بھرتم اپنے گئے پر پہنچانے گئے۔

کیا۔ ایک روایت میں ہے: یہ وہی کینہ کی وجہ سے تھا جو ان کے اور بنی مصطلق کے درمیان تھا۔ وہ نبی کریم ﷺ کی طرف لوٹ آیا اس نے نبی کریم ﷺ کو خبر دی کہ وہ مرتد ہو گئے ہیں۔ نبی کریم ﷺ نے حضرت خالد بن ولید کو بھیجا اور انہیں عہد کیا کہ وہ چھان بین کرے حملہ میں جلدی نہ کرے۔ حضرت خالد چلے یہاں تک کہ رات کے وقت ان کے پاس پہنچے آپ نے ان کی طرف اپنے ہوسے بھیجے جب جاسوس واپس آئے تو انہوں نے بتایا کہ وہ لوگ اسلام کے ساتھ مضبوطی سے وابستہ ہیں انہوں نے ان کی آؤان سنی اور انہیں فراز پر چڑھنے ہوئے دیکھا، جب انہوں نے صبح کی تو حضرت خالد ان کے پاس آئے اور جاسوسوں نے جو کچھ ذکر کیا تھا وہ سب کچھ سچ پایا حضرت خالد نبی کریم ﷺ کی طرف لوٹ آئے اور سب کچھ بتایا قریہ آیت نازل ہوئی۔ نبی کریم ﷺ کہا کرتے تھے: "آپستہ ردی اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوتی ہے اور تیر کی شیطان کی طرف سے ہوتی ہے" (۱)۔

ایک روایت میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اسے بنی مصطلق کی طرف بھیجا جبکہ وہ اسلام قبول کر چکے تھے جب انہوں نے اس کے بارے میں سنا تو وہ اس کے مستقبل کے لیے سوار یوں پر نکلے تو وہ ان سے خوفزدہ ہو گیا اور رسول اللہ ﷺ کی طرف لوٹ آیا اس نے بتایا کہ لوگوں نے اس کے قتل کا پروگرام بنایا ہے اور اپنے صدقات دینے سے انکار کر دیا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے ان پر حملہ کارواہ کیا اس اثنا میں ان کا والد رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہو عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے آپ کے قاصد کے بارے میں سنا، تم نکلے تاکہ اس کی تعمیر بھالائیں اور ہمارے ذمہ جو صدقات تھے وہ اسے ادا کریں تو وہ واپس چلا گیا اور ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ یہ کہاں کرتا ہے کہ ہم اسے قتل کرنے کے لیے نکلے ہیں اللہ کی قسم! ہم اس کے لیے نکلے تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا تو ولید کو جھوٹا نام دیا گیا۔ ابن زید، مقاتل اور عیسیٰ بن مہرانہ نے کہا: قاصد سے مراد کذاب ہے۔ ابو الحسن وراق نے کہا: جراحانہ گناہ کرتا ہو۔ ابن طاہر نے کہا: جو اللہ تعالیٰ سے دیانہ کرتا ہو۔ مزہ اور کسائی نے پڑھا۔ فتشہ تو یہ مثبت سے مشتق ہے ابی قراء نے فتشہ لکھا پڑھا ہے جو تینوں سے مشتق ہے ان تصبیوا یہ اصل میں لئلا تصبیوا تھا ان کل نصب میں ہے کیونکہ حرف جار حذف ہے ہتھالہ لئلا یعنی خطا کے ساتھ فتشہوا غل غل فتشہم تہوہن یعنی جلدی کرنے اور آپستہ ردی اختیار نہ کرنے پر تم مشرہ ہوئے۔

**جسٹلہ نمبر 2**۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ جب ربوی عادل ہو تو ایک ربوی کی خبر قبول ہوگی کیونکہ قاصد کی خبر پر چھان بین کا عہد ہے جس کا متن ثابت ہو اس کا قول بالا معارف اٹھل ہوگا کیونکہ خبر امت ہے اور متن ایسا قرینہ ہے جو اسے باطل کر دیتا ہے اجماع نے اس میں اسے مستثنیٰ کیا ہے جو ردی اور انکار سے حلقہ دور ہو غیر پر حق ثابت کرنا اور جیسے کوئی کہتا ہے: عہدہ حدی اس کا قول قبول کیا جائے گا جب کوئی یہ کہے: فلاں نے یہ امر ناکہ کیا ہے کہ تیرے لیے یہ ہے تو اسے قبول کیا جائے گا، اسی طرح اس کی شکل میں کافر کی خبر قبول کی جائے گی جہاں تک کہ اس بات کا حلقہ ہے کہ کسی غیر میں کسی نئی چیز کو لازم کیا جائے تو امام شافعی اور دوسرے علماء کی رائے ہے: وہ انکار میں دلی نہیں ہوگا۔ امام ابو حنیفہ اور امام مالک نے کہا: وہ دلی

ہوگا کیونکہ اس کا جو کچھ ہے، قانونی ہے تو اس کے وضع کا بھی وہی ہوگا جس طرح مال مال ہوتا ہے اور چودہویں کے معاملہ میں قانونی ہے تو اس کی غیرت والہ ہے وہی۔ نہ ساتھ دواپنے حرم کی حفاظت کرتا ہے وہ مال خرچ کرتا ہے اور حرمت کی حفاظت کرتا ہے جب مال کا اس سے توازن کا درجہ اولیٰ دلی ہوگا۔

**مسئلہ نمبر 3۔** ان عربی نے کہا: تعجب کی بات یہ ہے (1) کہ امام شافعی اور ان کی مثل لوگ تافق کی امامت جائز قرار دیتے ہیں، نیز ان ہی مال کے مسجد (مسجدی) میں اپنا امامت دہن نہیں بنایا، نہ مسکود دین کے قضا (روز اور نماز) پر نیت دہن سے بنا دیا، نہ اپنے آپ کے لیے ہے کہ آپ کے نزدیک اصول یہ ہے کہ وہی جو لوگوں کو نماز پڑھاتے ہیں جب ان کے دین فاسد ہو جائیں اور ان کے پیچھے نماز کا ترک کرنا محض سوا اور ان کو ہٹانے کی طاقت بھی نہ ہو تو ان کے ساتھ اور ان کے پیچھے نماز پڑھنے کی طاقت کی اس طرح حق ہے کہ لوگ جو عمل کرتے ہیں نماز میں سے بہتر ہیں جب وہ اچھا عمل کریں تو وہ بھی اچھا عمل کر اور جب وہ اچھا عمل کرتے ہیں ان کی زبانی سے اہتمام کر۔ پھر لوگوں میں سے کچھ ایسے بھی ہیں جب کوئی آدمی ان کے ساتھ یہ ایک سبب ہو کہ نماز پڑھتا ہے تو وہ اعتدالی کے لیے نماز کا انداز کرتے ہیں اور ان میں سے کچھ وہ ہیں جو اسے اپنی نماز پڑھتے ہیں نماز کے علاوہ کے ادب کے بارے میں کہتے ہیں: کسی کے لیے مناسب نہیں کہ انہیں میں سے جس سے وہ رہی نہ کہ ان کے ساتھ نماز پڑھتے ہو کہ وہ اس کی جگہ دو خاصوٹی سے نماز کا اعادہ کرے کسی اور کے سامنے اس کا ذکر نہ کرے۔

**مسئلہ نمبر 4۔** جہاں تک اس کے دیکھنا قطع ہے اور وہی، تو اس کے دو انداز ہو جوتے سے موافق ہوں تو وہ قطع ہو جائیں گے اور جو اس کے مخالف ہوں، گے ان کو رد کر دیا جائے گا جو اس نے اسی وقت نافذ کر دیا تو وہ اس میں کوئی کمی نہیں کی جائے گی، اس قول کے علاوہ جو روایت بیان کی جاتی ہو یہ قول جس کی حکایت بیان کی جاتی ہو کی طرف توجہ نہیں کی جائے گی کیونکہ عام بہت زیادہ ہے اور حق ظاہر ہے۔

**مسئلہ نمبر 5۔** اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ اس کا کسی لیے کا قاعدہ ہونا کہ وہ کسی قول کو پہنچائے یا کسی سے پہنچائے یا اس کے بعد وہ پہنچے دے اور اس کی طرف سے پہنچا دے یہ اس کے حق سے باہر نہ کہ اس کے ساتھ کہ اس کا حق امتحان ہو تو اس کا قول قبول نہ کیا جائے گا کہ اس سے اس خبر و روایت کی وجہ سے جو نہ ہے وہ اس کا سبب بنتی ہے۔ اگر لوگوں کے درمیان نہ مال مال، تو اس میں اس کو یہ نہیں کہ اس کو یہ خبر و روایت اس سے فانی دیتے ہیں۔ لہذا اس سے فانی دیتے ہیں۔

**مسئلہ نمبر 6۔** اس میں اس آدمی نے قول کا قاعدہ دیا کہ اس کا قاعدہ ہونا کہ وہ کسی قول کو پہنچائے یا کسی سے پہنچائے یا اس کے بعد وہ پہنچے دے اور اس کی طرف سے پہنچا دے یہ اس کے حق سے باہر نہ کہ اس کے ساتھ کہ اس کا حق امتحان ہو تو اس کا قول قبول نہ کیا جائے گا کہ اس سے اس خبر و روایت کی وجہ سے جو نہ ہے وہ اس کا سبب بنتی ہے۔ اگر لوگوں کے درمیان نہ مال مال، تو اس میں اس کو یہ نہیں کہ اس کو یہ خبر و روایت اس سے فانی دیتے ہیں۔ لہذا اس سے فانی دیتے ہیں۔

ایا جاتا ہے اور مجتہد کے قول کو قول کیا جاتا ہے جمادات پر عمل اس وقت ہوگا جب اس آدمی کا قول قبول کیا جاتا ہے جب اس کا قول قبول کرنے سے ظلم نہ پائے۔

اس مسئلہ کا قرنی نے اور اس سے قبل کے مسئلہ کو مہدی نے ذکر کیا ہے۔

وَاَعْلَمُوا اَنْ فِیْكُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ لَوْ یُصِیْعُكُمْ فِیْ کَثِیْرٍ مِّنَ الْاَمْثَرِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُوْنَ وَ لَیْسَ اِلَیْكُمْ اِلَّا یَمَانٌ وَ رِیْثَةٌ فِیْ تِلْكَ اَلْاٰیَةِ الْکُفْرُ وَالْاِشْوَٰقُ وَالْاَعْصِیَانُ اُولٰٓئِکَ هُمُ الرّٰسِخُوْنَ فِی الْفُطُوْرِ اِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌ حَکِیْمٌ

”تو یہ جان لو تمہارے میں سے رسول خدا کا یہ ایک فرمان ہے اور اگر ایمان یا کفر میں کثرت سے عیب لگے تو تمہاری حالت میں تو قرعہ شدت میں چڑھو لیکن خدا تعالیٰ کے حکم پر نہ دیا ہے تمہارے کفر و ایمان اور کفر و ایمان کے عیب سے تمہارے میں اور قابلِ ثروت نہ دیا ہے تمہارے کفر و ایمان اور کفر و ایمان کے عیب سے تمہارے میں اور قابلِ ثروت نہ دیا ہے۔“

وَاَعْلَمُوا اَنْ فِیْكُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ یَا نَبِیُّ اَمَّا اَمَّا تَعْلَمُوْنَ اِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌ حَکِیْمٌ

تو یہ جان لو تمہارے میں سے رسول خدا کا یہ ایک فرمان ہے اور اگر ایمان یا کفر میں کثرت سے عیب لگے تو تمہاری حالت میں تو قرعہ شدت میں چڑھو لیکن خدا تعالیٰ کے حکم پر نہ دیا ہے تمہارے کفر و ایمان اور کفر و ایمان کے عیب سے تمہارے میں اور قابلِ ثروت نہ دیا ہے تمہارے کفر و ایمان اور کفر و ایمان کے عیب سے تمہارے میں اور قابلِ ثروت نہ دیا ہے۔“

وَلَیْسَ اِلَیْكُمْ اِلَّا یَمَانٌ وَ رِیْثَةٌ فِیْ تِلْكَ اَلْاٰیَةِ الْکُفْرُ وَالْاِشْوَٰقُ وَالْاَعْصِیَانُ اُولٰٓئِکَ هُمُ الرّٰسِخُوْنَ فِی الْفُطُوْرِ اِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌ حَکِیْمٌ

تو یہ جان لو تمہارے میں سے رسول خدا کا یہ ایک فرمان ہے اور اگر ایمان یا کفر میں کثرت سے عیب لگے تو تمہاری حالت میں تو قرعہ شدت میں چڑھو لیکن خدا تعالیٰ کے حکم پر نہ دیا ہے تمہارے کفر و ایمان اور کفر و ایمان کے عیب سے تمہارے میں اور قابلِ ثروت نہ دیا ہے تمہارے کفر و ایمان اور کفر و ایمان کے عیب سے تمہارے میں اور قابلِ ثروت نہ دیا ہے۔“

وَلَیْسَ اِلَیْكُمْ اِلَّا یَمَانٌ وَ رِیْثَةٌ فِیْ تِلْكَ اَلْاٰیَةِ الْکُفْرُ وَالْاِشْوَٰقُ وَالْاَعْصِیَانُ اُولٰٓئِکَ هُمُ الرّٰسِخُوْنَ فِی الْفُطُوْرِ اِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌ حَکِیْمٌ





شور و جوش میں تھی جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے تو اس نے کہا: مجھ سے دور رہو۔ یہ اپنے اس کی قسم! آپ کے کندھے کی پونچھ اڑتی رہتی ہے تو ایک انصاری نے کہا: اللہ کی قسم! رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو گدھا خوشبو میں چھتے ہوئے نہ کرے۔ مگر وہ اس لیے اس کی قوم کا ایک فرد نہیں جس میں آگے برائیک کے لیے اس کے ساتھی غصے میں آئے ان کے درمیان شرفوں میں تھاں اور جوتوں سے لڑائی شروع ہو گئی تھیں یہ خبر پہنچی ہے کہ ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔ پھر دے کہا: میں اور خازن نے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔ یہ سب نے کہا: انصاری کے دو قبیلے نڈوس اور جوتوں سے باہر لڑنے تو یہ آیت نازل ہوئی اس کی مثل سعید بن جبیر سے۔ وایت مروی ہے کہ اس کو خراج کے درمیان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں آئی ہوئی جو تکبیر کی شائراں، جوتوں وغیرہ کے ساتھ ہوئی اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی۔

خود نے کہا: یہ انصاری کے دو آدمیوں کے بارے میں نازل ہوئی ان دونوں کا کسی حق کے بارے میں یہ ہم بخیر و خیر (۱) ان میں سے ایک نے کہا: میں اپنا حق حق سے لوں گا کیونکہ اس کے تہہ لہو ان کے افراد زیادہ تھے دوسرے نے اسے دعوت دی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بارگاہ میں مسئلہ پیش کرتے ہیں تو پیچھے نہ تھکیں گے اپنا کرے اسے انکار کرے یا عافیت کے درمیان نہ رہا یہاں تک کہ وہ چار چارے اور ان میں سے بعض نے چھل کو یا تھوں، جوتوں، دروہوں اور۔۔۔ سے، وہ تو یہ آیت نازل ہوئی۔

کبھی نے کہا: یہ پھر اور صاحب کی نالی کے بارے میں آیت نازل ہوئی امیر نے صاحب کو قتل کیا تو اس اور خازن آہیں میں لڑے۔ یہاں تک کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پانچ تشریف لائے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم اور مومنوں کو کھرا شرف دیا کہ دونوں کے درمیان صلح کر لیں (۲) مروی ہے کہ انصاری کی ایک عورت تھی جسے ام زید بن مسعود نے کہا جاتا دو ایک غیر انصاری کے عقد میں تھی وہ اپنے خاوند سے لکھی اس عورت نے زنا کر دیا کہ وہ اپنی قوم کے افراد کے پاس چل جائے اس کے خاوند نے اسے مجبور کر دیا اسے دوسری منزل میں رکھا جس میں اس کے خاوند ان کا کوئی فرد نہ تھا عورت نے اپنی قوم کے افراد کو یہ پیغام بھیجا کہ اس کی قوم کے وہ آئے انہوں نے اسے نیچے ۳۱ و ۳۱ کر اسے لے جائیں۔ وہ دہلی گلا اس نے اپنے خاوندان کے لوگوں سے مدد طلب کی اس کے چچا زاد لڑکے ۳۱ کو عورت اور اس کے تھہ وادوں کے درمیان حائل ہو جائیں انہوں نے ایک دوسرے کو دھکے دیے اور جوتوں سے ایک دوسرے کو مارا تو یہ آیت نازل ہوئی: **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ** اور اگر شرلی دوسرا ہے یہ معنی پر محمول ہوتا ہے غلط پر محمول نہیں ہوتا کیونکہ دونوں خائے قوم اور انہماں کے حق میں ہیں۔

حضرت عبد اللہ بن عمرؓ سے ہے کہ میں حق میں ہوں کہ میں نے **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ** جہاں لفظ ہے۔ ایسا ابی صہب نے اقتضا پر حاکم کیا کہ وہ دونوں اس کے بارے میں منکھو سو رہا، اس میں کلمہ نہ بھی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ حدیث بیان کی کہ فرمایا: **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ** (۱) اور (۲) کے بارے میں کہا: ہر ایک اور اس کے چچہ۔ اور طاہرۃ من الثمن سے مراد اس کا نکلا ہے۔

**فَأَصْبَحُوا يَتَنَصَّرُونَ** انہما اللہ تعالیٰ کی کتاب کی طرف دعوت دے کر ان کے درمیان صلح کرادے وہ ان کے حق میں ہو

ان کے خلاف ہو۔

قَوْلُ بَعْضِ رَاِخِلٍ هَذَا عَلَيَّ لَا خَيْرَ يَعْْنِي اِيكٍ صَدِّقٍ تَهَادُّ كَرِهَ اَوْرَاثَهُ تَعَالٰى كَيْ تَعْلَمَ اَوْرَثَ كِتَابَ كُتُبِهِ مَانِ يَعْْنِي اِسَ مِنْ اَمْرٍ اَوْ بَاتٍ كَوَطْلٍ دِيْنًا اَوْ فُسَادٍ بِرِيَا كَرِهَ اَوْ

خَالِي خَلْقٍ عَرَقَ اَيْ اَمْرٍ اَوْ فُسَادٍ هَذَا عَلَيَّ كَيْ تَعْلَمَ اَوْرَثَ كِتَابَ كُتُبِهِ مَانِ يَعْْنِي اِسَ مِنْ اَمْرٍ اَوْ بَاتٍ كَوَطْلٍ دِيْنًا اَوْ فُسَادٍ بِرِيَا كَرِهَ اَوْ خَالِي خَلْقٍ عَرَقَ اَيْ اَمْرٍ اَوْ فُسَادٍ هَذَا عَلَيَّ كَيْ تَعْلَمَ اَوْرَثَ كِتَابَ كُتُبِهِ مَانِ يَعْْنِي اِسَ مِنْ اَمْرٍ اَوْ بَاتٍ كَوَطْلٍ دِيْنًا اَوْ فُسَادٍ بِرِيَا كَرِهَ اَوْ

**مسئلہ نمبر 2**۔ غرض ہے کہ: مسلمانوں میں دو جماعتیں قاتل کرنے میں دو حالتوں سے خالی نہ ہوگی یا خود دونوں میں سرکشی کے راست پر یا ہم تنہا کریں گی یا ایسا نہیں ہوگا اگر جنگی صورت ہو تو اس میں یہ ضروری ہوگا کہ دونوں کے درمیان ایسے آدمی کو لایا جائے جو دوسری کو قتل کرے اور ایک دوسرے سے ہاتھ رک لیں اور الگ الگ ہو جائیں اگر وہ نہیں رکھ سکتے، صلح بھی نہیں کرتے اور سرکشی پر ہی کمر بستہ رہتے ہیں تو ان دونوں سے جنگ کی جائے گی اور دوسری صورت یہ ہے کہ ایک جماعت دوسری جماعت پر زیادتی کرتی ہو ضروری ہوگا کہ باقی گروہ سے جنگ کی جائے یہاں تک کہ وہ رک جائے اور توبہ کر لے اور اگر وہ ایسا کرے تو اس کے درمیان اور جس کے ساتھ زیادتی کی گئی اس کے درمیان عدل و انصاف سے مصالحت کر دینی جائے اگر کسی شہید کی پانچ دونوں میں جنگ چھڑ جائے دونوں فریق اپنی جنگ حق پر ہوں ضروری ہے کہ لاکھ اور ہزاروں کے ساتھ شہیدوں کے اہل کیاجائے، اگر وہ لڑائی جھگڑے پر کاحزن رہیں اور جس امر کی طرف ان کی راہنمائی کی گئی اور حق کے واضح ہونے کے بعد یہ وہ نہیں اتنا حق کی نصیحت کی گئی اس پر عمل پیرا نہ ہوں تو دونوں باقی گروہ میں جا کر گئے، اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

**مسئلہ نمبر 3**۔ اس آیت میں دلیل ہے کہ اس باقی گروہ کے ساتھ قاتل واجب ہے جس کی ہلاکت امام یا کسی مسلمان کے خلاف معلوم ہو اور جو آدمی مسلمانوں کے ساتھ جنگ کرنے سے منع کرتا ہے اس کے قول کو قاسم کرنے پر تنگ رو کر کہہ اس کے خلاف بھی جنگ کرنا لازم ہے رسول اللہ ﷺ کے اس قول سے استدلال کیا گیا ہے: قتال المؤمن کفر (۱) مومن سے جنگ کر: (علامت) کفر ہے اگر مومن باقی سے قتال کرنا کفر ہے تو اللہ تعالیٰ نے کفر کا حکم دیا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ اس سے والا ہے۔ حضرت صدیق اکبر نے ان لوگوں کے ساتھ جہاد کیا جو اسلام سے واپس رہے اور کوفہ دینے سے رک گئے۔ آپ نے حکم دیا: پیچھے پھیر جانے والوں کا پیچھا نہ کیا جائے کسی زخمی کو نہ مارا جائے ان کے (سوا) لینا حلال نہیں جبکہ کافر میں یہ چیزیں واجب ہیں۔ طبری نے کہا: اگر ہر وہ اختلاف جو دو فریقوں کے درمیان رہتا اس میں واجب بھاگ جانا اور گھروں میں بیٹھ جانا ہوتا تو کوئی حد قائم نہ ہوتی اور نہ باطل کو باطل کہا جاتا تو اہل خلاق اور فسق و فجور کا اور کتاب کرنے والے ہر چیز کو حلال کرنے کی راہ ہوتا لیجئے جسے اللہ تعالیٰ نے ان پر حرام کیا تھا جس طرح مسلمانوں کے اسوالم لہذا ان کی عورتوں کو قید کرنا جائیداد اور ان کے خون بہانا۔ وہ ان مسلمانوں کے خلاف فتنہ کشی کریں اور مسلمان ان سے اپنے ہاتھوں کو روک لیں یہ نبی کریم ﷺ کے قول کے

خلاف ہے: خدا اعلیٰ باری سبحانک (1) اپنے بے وقوف لوگوں کے ہاتھوں کو روکے۔

**مسئلہ نمبر 4۔** قاضی ابوبکر بن عمرؒ نے کہا: یہ آیت مسلمہ نوس کے ساتھ جنگ کرنے میں اصل ہے اور تہذیبوں کرنے والوں کے ساتھ جنگ کرنے میں جہاد ہے۔ صحابہؓ نے ان پر بھروسہ کیا اور ملت کے بڑے لوگوں نے ان کی مدد کی (2)۔ نبی کریم ﷺ نے اپنے ارشاد میں یہی آیت مراد لی: *لَقَدْ تَقَاتَلْنَا إِذَا لَفِظَتْ لِلْبَاقِيَةِ عَارًا وَوَكَيْتَ بَنِي بَدَدٍ قَتَلْتُمْ* کرے گی۔ خادجیوں کے ہارے میں حضور ﷺ کا ارشاد ہے: *بعضیہ چون عوی خیر فرقة نوعی حین فرقة*، بہتر بن جماعت پر فروج کریں گے۔ پہلی روایت زیادہ صحیح ہے کیونکہ حضور ﷺ کا ارشاد ہے: *”دو ہاتھوں میں سے ایک جو دست فائس قتل کرے گی جو قتل کے زیادہ قریب ہے“* جس ہستی نے ان سے جنگ کی وہ حضرت علیؓ کی شہداء اور بولک آپ کے ساتھ تھے مسلمان علماء کے نزدیک یہ ثابت ہے۔ درویشی دلیل سے یہ امر ثابت ہے کہ حضرت علیؓ شہداء الہام تھے اور جس نے ان پر فروج کیا وہ باقی تھا اس کے ساتھ وقت اس واجب تھا یہاں تک کہ وہ حق کی طرف مت آئے اور شیطان پر راضی ہو جائے کیونکہ حضرت عثمانؓ جو کفہید کیا کہ جبکہ صحابی ان کے خون سے بری تھے کیونکہ جن لوگوں نے آپ کے خلاف شورش کی تھی ان کے ساتھ جنگ کرنے سے حضرت عثمانؓ فتنی جہاد نے منع کر دیا تھا فرمایا: میں وہ پہلا شخص نہیں تھا چاہتا جو رسول اللہ ﷺ کی امت میں قتل کے تحت ثابت کرے۔ آپ نے آزمائش پر صبر کیا، دشمنان کے سامنے سر تسلیم خم کیا اور امت کو اپنی جان کا نذر دے دیا پھر یہ ممکن نہ تھا کہ لوگوں کو بے مقصد چھوڑ دیا جائے۔ حضرت عمرؓ نے شہرہ میں جن ان کا ذکر کیا تو ملت کو ان پر پیش کیا گیا اور انہوں نے اسے قبول نہ کیا۔ حضرت علیؓ شہداء ان کے زیادہ عقیدہ اور اہل تہذیب تھے تو آپ نے امت پر امتیاز کی غرض سے اسے لے لیا کہ ان کے خون باطل طریقہ سے نہ بہتے رہیں اور بے مقصد ان کا مدد نہ ٹوٹ جھوٹ کا شہادہ ہو جائے بعض اوقات ایسے میں جو علیؓ روٹا ہو گئی اور اسامہ کے شہداء ٹوٹ گئے جب آپ کی بیعت کی گئی تو اہل شام نے مطالبہ کیا کہ وہ اب بیعت کریں گے کہ جن لوگوں نے حضرت عثمانؓ کو قتل کیا ہے ان کو بکڑیں اور ان سے قصاص لیں حضرت علیؓ شہداء نے انہیں فرمایا: بیعت میں داخل ہو جاؤ اور حق کا مطالبہ کرو تم ان تک تہذیب آگے۔ انہوں نے کہا: تو اب بیعت کے حق نہیں بلکہ حضرت عثمانؓ کے حق کا دشمنی ہے کہ تم خود کھائی دیتے ہو۔ حضرت علیؓ شہداء ان کی رائے کو بارے میں درست تھی کیونکہ حضرت علیؓ شہداء ان کے لئے فوراً قصاص سے توفیق ملی ان کی مصیبت میں کھڑے ہو جائے تو پھر انی جنگ شروع ہو جاتی آپ نے انتظار کیا تاکہ خلافت کا معاملہ منطبق ہو جائے اور بیعت منقطع ہو جائے اور انہیں ضرر میں آجائی۔

امت میں اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں تھا کہ آپ نے یہ چاہا ہے کہ قصاص میں تاخیر کرے تو وہ بے قصاص تہذیب کرے اور مصیبت کو منتشر کرنے کا باعث ہو۔ حضرت علیؓ اور حضرت زبیرؓ نے ایسی ہی دو اور دو اہل حضرت علیؓ پر بیعت سے ولایت کے مسئلہ پر اتفاق نہ ہوئے تھے اور انہی انہوں نے ولایت کے اہل سے ان پر امتیاز علیؓ کی تھا ان کی اس



کے ساتھ تھانے کے احکام پر عمل نہ کرنا ہی کی زبان اور آپ کے عمل سے معلوم ہو چکے ہیں۔

**مسئلہ نمبر 7۔** جب کوئی باغی شروع کرنے والا عادل قوم پر خروج کرے جبکہ اس کے پاس کوئی دلیل نہ ہو تو تمام مسلمانوں کو ساتھ لے کر قتل کرے تو اسے کفایت نہیں چلے وہ نہیں اجماعت اور نہ امت میں داخل ہونے کی دعوت دے اگر وہ اجماعت کی طرف لوٹے اور صلح سے انکار کریں تو ان کے ساتھ جنگ کی جائے ان کے قتل کی اجازت ہو گیا جائے ان کے بھائی ہائے والے کا چھپنا نہ کیا جائے ان کے زخمی کو قتل کرنے میں ہمدی نہ کی جائے ان کے بچوں کو قیدی نہ لیا جائے اور ان کے اموال پر قبضہ نہ کیا جائے۔ بے حدی (مسیر ۵۵ و ۵۶) باغی کو قتل کرنے سے روکنا عادلانہ نہیں ہے بلکہ وہ ایک دوسرے کے ولی ہوں تو وہ ایک دوسرے کے وارث نہ ہوں گے چنانچہ کفر قتل کرنے والے کی صورت میں وارث نہیں بنے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے عادلانہ باغی کا وارث بنے گا۔ قصہ میں یہ قیاس کیا گیا ہے۔

**مسئلہ نمبر 8۔** باغیوں اور ظالموں نے جو غنیمت یا مال پر ہونا پھر وہ سب سوا تو اس کی وجہ سے ان کا وارثہ نہیں ہوگا۔ امام الامینی نے کہا: وہ ضامن ہوں گے۔ امام شافعی کے یہ قول ہیں: امام ابوحنیفہ کے قول کی یہ بات ہے کہ یہ نعمت اور اپنی کے ساتھ تکلیف ہے تو غنیمت لازم ہوگی ہمارے نزدیک کامل امتداد ہے یہ ہے کہ ہم پر بیعت لینی یا نہ لینی اس میں بھائی جانے والے کا چھپنا نہیں کرتے تھے اور زخمی کو قتل نہیں کرتے تھے۔ یہی قول نہیں کرتے تھے ہوں کے اختلاف اور ولی ضائع ہونے کی صورت میں وہ ضمانت نہیں جتے تھے وہی مفقود تھے۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے مہدائے اکی تو جانتے ہو کہ اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں کیا حکم دیا ہے جو اس امت میں سے بغاوت کرتا ہے؟" عرض کی: "نہ اور اس کا رسول بھڑکاتا ہے اور یہ: "اس کے زخمی کو قتل نہ کیا جائے گا۔ اس کے قیدی کو قتل نہیں کیا جائے گا۔ بھائی جانے والی کی تلاش نہیں کی جائے گی۔ اور ان کا مال تقسیم نہیں کیا جائے گا۔" جو اس اصل حالت میں ہوں اس کو واپس کر دیا جائے گا یہ سب نیچوں آدمی کے بارے میں ہے جو کسی عادلانہ یا باغی پر غرور کرتا ہے جو عادل اس خروج کو جائز قرار دیتی تھی۔

مفسرین نے اپنی تفسیر میں بیان کیا ہے: "مگر باغیوں کی تعداد گھوڑی ہو اس میں قیامت میں آوارہ نالائک نہ کر سکیں تو اس نے جو بیعت کی تھی تو لوٹ آنے کے بعد جماعت نہ میں ہوگی اگر ان کی تعداد یا روز بروز قوت و شوکت والے ہوں تو وہ ہمارے نہ ہوگی مگر محمد بن حسن شیبانی کا نقطہ نظر ہے آپ فرمائیے کیا کرتے تھے کہ ضمانت اس پر لازم ہوگی جب وہ رجوع کرنے کو تیار ہوں اور انظر کسی کرنے سے تائب یا جنگ فتنہ ہونے سے وقت اور اور کھینچے کے وقت کا معاملہ ہے تو اس نے بیعت کی تو وہ سب کے نزدیک ضمانت ہوگا۔

حدیث کے ساتھ اصحاب پر بھیجتے کہ: اللہ تعالیٰ کے اس فرمان **لَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ فَيُضَاهِيَنَّكَ بِالْعَدْلِ** میں امام محمد کے نزدیک اس سے آیت سورہ کے لفظ پر متعلق ہے (2)۔ "دوسرے علماء کے قول کے مطابق اس کی توجیہ یہ ہے کہ باغی نہ عت کو قتل نہ اور

پر محمول کیا جائے جس امر کا انہوں نے ذکر کیا ہے وہ یہ ہے کہ غرض کیوں کو ختم کرنا ہے جنایات کی ضمانت دینا نہیں ہے یہ اس حدیث کے ساتھ حسن مطابقت نہیں رکھتا۔ دہشتری نے کہا: اگر تو سوال کرے۔ دوسرے فاضلین کا کہنا ہے کہ یہ حدیث کے ساتھ محمول کو لایا گیا ہے پہلے فاضلین کا کہنا ہے کہ یہ حدیث کے ساتھ نہیں لایا گیا؟

میں اس کا جواب دوں گا: آیت کے شروع میں خیال سے مراد ہے کہ وہ دونوں باقی کی حیثیت میں قتال کریں یا ان میں شہید یا یا جائے کوئی بھی صورت ہو مسلمانوں پر یہ واجب ہے کہ حق کا ارادہ کرتے ہوئے شافی مواضع کے ساتھ اور شہید کی لگی کرنے کا اہتمام کرتے ہوئے جو جدائی واقع ہو چکی ہے اس میں اصلاح احوال کریں تاکہ کوٹھنڈا کریں مگر جب وہ دونوں اصرار کریں تو ان سے جنگ ضروری ہے جہاں تک ضمانت کا تعلق ہے اس کی کوئی وجہ نظر نہیں آتی۔ جب ان میں سے ایک باقی ہو تو معاملہ اس طرح نہ ہوگا کیونکہ مذکورہ دونوں صورتوں میں ضمانت قائل توجہ ہوگی۔

**مسئلہ نمبر 9:** اگر وہ کسی علاقہ پر غلبہ پالیں اور صدقات وصول کر لیں اور صدقہ قائم کریں اور ان میں فیصلہ کریں ان پر تو دوبارہ صدقات لازم کیے جائیں گے اور نہ صدقہ قائم کی جائیں گی اور انہوں نے جو فیصلے کیے ان کے خلاف کوئی حکم نہیں دیا جائے گا مگر جو کتاب، سنت اور زحار کے خلاف ہو جس طرح جو باقی ہوگا اس کے فیصلے کے خلاف کوئی حکم نہیں دیا جائے گا۔ یہ طرف اور ان بادشہوں کا قول ہے۔ ان کا مسم نے کہا: کسی سال میں بھی یہ جائز نہیں (1)۔ اصحیٰ سے مروی ہے: یہ جائز ہے، ان سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ جائز نہیں جس طرح اس کا قول ہے امام ابوحنیفہ کا بھی یہی قول ہے کیونکہ اس نے ناقص ان لوگوں کے بارے میں عمل کیا ہے جس پر اس کی توثیق جائز نہ تھی تو یہ جائز نہ ہوگا جس طرح وہ اگر باقی نہ ہوتے تو بھی جائز نہ ہوتا۔ ہمارے لیے قائل اعتماد ہی ہے جو ہم پہلے ذکر کر چکے ہیں کہ جب تہذیب و دنیا اور صلح کی وجہ سے اختلاف کیا گیا تو مصالحہ کرنے کسی کے حکم میں کوئی معاوضہ نہ کیا۔ ابن عربی نے کہا: جو چیز میرے پاس پسندیدہ ہے کہ یہ درست نہیں کیونکہ تہذیب قائم ہو گیا تو امام اس باقی تھا تو وہاں کون تھا جو معترض تھا؟ (2)

**مسئلہ نمبر 10:** یہ جائز نہیں کہ صحابہ میں سے کسی صحابی کی طرف قطعی طور پر خطا کو منسوب کیا جائے کیونکہ ہر ایک نے جو بھی عمل کیا اس میں دو مجتہد تھا وہ سب اللہ تعالیٰ کی رضا کا ہی ارادہ کرتے تھے وہ سب ہمارے آئمہ ہیں ان کے درمیان جو اختلاف ہوا ہم اس سے باز رہنے کے پابند ہیں ہم ان کا ذکر احسن اور از میں ہی کریں گے کیونکہ صحابہ احترام کے مستحق ہیں اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں برا بھلا کہنے سے منع کر رکھا ہے اور اللہ تعالیٰ نے ان کی مغفرت کا ذکر کیا ہے اور ان سے راضی ہونے کی خبر دی ہے۔ یہ چیز تشکیک مندوں سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ حضرت طلحہ شیبہ ہیں جو روئے زمین پر چلے مگر رہے ہیں جس جنت کے لیے وہ نکلے تھے وہ باغستانی ہوئی (3) تو اس میں لگتی ہوئے والا شہید نہ ہوتا اسی طرح اگر جس جنگ میں وہ

1۔ جامع ترمذی، مسند الفیصل، جلد 2، صفحہ 73

2۔ حضرت منیر کا یہ قول اگر نظر سے نہ کر لیں تو اس کے اصرار سے غلط ہے جب ان حضرات میں فیصلوں کو نہ دیا گیا تھا تو اس کا وہ کوئی واسطہ نہ تھا۔

3۔ ابن امام، باب فضل طلحہ بن عبید اللہ، صفحہ 121، خطبہ آخر تو ان کی کثرت



إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَكُمْ وَأَخْوَيْتُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

”یہ ایک امر ایمان جانی برائی ہیں کہ جس سے تم کو اور آپ کے دو چریزوں کے درمیان اور رستے پر آمیزہ ملے گا۔ تاکہ تم پر رحم فرمایا جائے۔“

اس میں تین مسائل ہیں۔

**مسئلہ نمبر ۱:** إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ یعنی ایمان و محبت میں برائی بھائی ہیں، یہ رشتہ نسب نہیں بلکہ ایمان ہی وجہ سے یہ کہہ سکتا ہے۔ دینی اخوت نہیں اخوت۔ نہ زیادتی ہے کیونکہ کسی اخوت دینی حالت کی وجہ سے ختم ہو جاتی ہے اور دینی اخوت نہیں کائنات کے دو جو قسم نہیں ہوتی۔

صحیحین میں حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: **الاحسان والاعتقاد والاتباع فصول ثلاث** یعنی احسان، اعتقاد اور اتباع، یہ تین چیزیں ہیں جو انسان کو ایمان دیتی ہیں۔ احسان یعنی اللہ تعالیٰ کے بندے کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو نعمتیں ملتی ہیں، اعتقاد یعنی اللہ تعالیٰ کے بندے کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو احکام ملتی ہیں، اتباع یعنی اللہ تعالیٰ کے بندے کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو سنتیں ملتی ہیں۔ یہ تین چیزیں ہیں جو انسان کو ایمان دیتی ہیں۔ احسان یعنی اللہ تعالیٰ کے بندے کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو نعمتیں ملتی ہیں، اعتقاد یعنی اللہ تعالیٰ کے بندے کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو احکام ملتی ہیں، اتباع یعنی اللہ تعالیٰ کے بندے کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو سنتیں ملتی ہیں۔ یہ تین چیزیں ہیں جو انسان کو ایمان دیتی ہیں۔

صحیحین کے علاوہ حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: **”مسلمان مسلمان کا بھائی ہے“** اس پر ظلم کرتا ہے، اس پر سبب لگاتا ہے، نہ اس سے دوستی ہے نہ رشتہ دار پیوستہ ہے اور نہ گھبرانے میں اس کے ساتھ مقابلہ کرتا ہے۔ اس پر جو کورب: اسے کسی کی اجازت سے اس کا گناہ ہے، وہ بدلتی کی خوشبو سے اسے لایا نہیں دیتا اور اس کے لیے چھ بھراؤں بھیجتا ہے، وہ اپنے بھائی کے لیے بھی نہ خریدے کہ وہ اس سے نہ پڑائی کے بھائی کے پاس جائیں اور اس سے اسے انہیں دینی چیزیں نہ دیں۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: **”ایسا کہ لوگ میں سے بہت سی چیزیں فراموش کر گئے۔“**

**مسئلہ نمبر ۲:** فَأَصْلَحُوا بَيْنَكُمْ وَأَخْوَيْتُمْ یعنی تم میں درمیان افواہ کے درمیان محضوہے انسان میں صلح کرو اور ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس اخراج مروی جس طرح یہ بات پہلے گذر چکی ہے۔ اہل حق نے کہا: اخراج سے مراد وہ طائفے ہیں جو کہ شیعہ کا لفظ دانا پڑا ہوا ہے اور مروی کثرت ہوتی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **بَلَىٰ يَذُنُّ اللَّهُ الْمُظْهِرِينَ** (المائدہ: 54) اللہ تعالیٰ نے کہا: یعنی وہ ایمانوں کے درمیان مصالحت کرے۔ اس کا معنی تمام افراد پر ہے۔ اس میں تین امر ہیں: عاصم، ابو العالی، محمد، ابی اور یعقوب نے دونوں احوتک پڑھا ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے اھو انکم پر صاف ہے





کوئی کسی کے لیے جگہ نہیں چھوڑ رہا تھا یہاں تک کہ جو آدمی جگہ نہ پا تا وہ کھڑا ہو جاتا، جب حضرت ثابت نماز سے فارغ ہوئے تو آپ نے لوگوں کی گزروں کو بچھلا دیا اور کہنے لگے: کھل جاؤ۔ لوگوں نے آپ کے لیے جگہ کھلی مگر وہ یہاں تک کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جگہ نہ پا سکتے تھے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان ایک آدمی تھا۔ حضرت ثابت نے کہا: جگہ دو۔ اس آدمی نے آپ سے کہا: آپ نے جگہ پائی ہے یہیں بیٹھ جائیے۔ حضرت ثابت اس کے پیچھے فصد کی حالت میں بیٹھ گئے پھر کہا: یہ یوں ہے، لوگوں نے بیٹھا تھا فلاں ہے۔ حضرت ثابت نے کہا کہ فلاں کا بیٹھا، اسے مار دانا چاہتے تھے یعنی دور جا لیت کی جہاں کی میں تھی۔ اس آدمی کو جڑی حیا آئی تو یہ آیت نازل ہوئی۔

خداوند نے کہا: یہ نہ تمہیں کے وفد کے بارے میں آیت نازل ہوئی، جن کا ذکر سورہ کے آغاز میں مذکور ہے انہوں نے تمہارا حق کا مذاق اڑایا جس طرح حضرت عمار، حضرت خطاب، حضرت ابن عمر، حضرت بلال، حضرت مصعب، حضرت بلال اور حضرت سالم بن ابراہیمؓ کے ظلم تھے۔ یہ بات انہوں نے اس وقت کی جب انہوں نے ان کے برے حال کو دیکھا تو ان میں سے جو لوگ ایمان لائے تھے ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی (۱)۔

یہود نے کہا: سرافتمی کا فقیر سے مذاق کرنا۔ ابن زید نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جس کے گناہ پوشیدہ رکھے وہ اس آدمی کا مذاق نہ ڈالے جس کے گناہوں کو اللہ تعالیٰ نے ظاہر کر دیا، وہ ممکن ہے کہ اس کے گناہوں کا دنیا میں ظاہر نہ ہو آخرت میں اس کے لیے عذاب ہو۔

ایک قوم یہ کیا کیا ہے: یہ آیت تخرم بن ابی جہل کے حق میں نازل ہوئی جب وہ مدینہ میں مسلمان کی حیثیت سے آیا مسلمانوں نے جب اسے دیکھا تو کہا: اس امت کے فرعون کا بیٹا۔ مگر مہ نے اس کی شکایت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کی تو یہ آیت نازل ہوئی۔ خلاصہ کلام یہ ہے کہ کوئی آدمی اس پر مذاق کی جرات نہ کرے جو اس کے سامنے آئے جبکہ اس کا حال پرانگندہ ہو اس کے بدن میں کوئی عیب ہو یا وہ وہی طرح ٹنگو نہ کر سکا، وہ ممکن ہے ضمیر کے اعتبار سے زیادہ فحش اور دل کے اعتبار سے زیادہ منافق ہو اس آدمی کی نسبت جو اس کی صفت کے مخالف ہے وہ اپنی جان پر ظلم کرے گا کہ وہ اس آدمی کو ضمیر سمجھ رہا ہے جسے اللہ تعالیٰ نے عزت دی ہے اور اس کے ساتھ مذاق کر رہا ہے جسے اللہ تعالیٰ نے عظیم تر اور دیا ہے۔ ملک صالحین نے اس امر سے بچنے میں حد درجہ سہولت سے کام لیا، ان میں عمرو بن شرمیل کا قول ہے: اگر میں کسی آدمی کو دیکھوں کہ وہ بکری کے بچے کی طرح بدادہ ہو تو میں اس پر فحش چڑوں تو مجھے ڈر ہے کہ میں وہ کام کروں گا جو اس نے کیا ہے۔

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے مروی ہے: آزمائش بات پر ہی مختصر ہے اگر میں کسی کا مذاق اڑاؤں تو مجھے ڈر ہے کہ میں تمہارا دیا جاؤں، تو م کا لفظ ذکرین کے لیے خاص ہے۔ ذہیر نے کہا:

وہا اوردی وصوف اعلیٰ اوردی اقوم آل حسن ام نساء (2)

میں نہیں جانتا ممکن ہے میں جان جاؤں کیا آں حسن مرد ہیں یا عورتیں ہیں۔

انہیں قوم کا مہذب کیا گیا ہے کیونکہ وہ مصائب میں دال کی طرح تھکے ہوئے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تو سر کی تلک ہے پھر ہر جماعت میں اس کو استعمال کیا جائے لگا کر چہ وہ کھڑے نہ ہوں۔ قوم میں عورتیں مجاز و اعلیٰ ہو جاتی ہیں۔ اور یہ قوم اس کی اوصاف پہلے نہ رہ چکی ہے۔

**مسئلہ نمبر 3:** وَلَا تَسْأَلُوهُنَّ عَمَّا فَتَمَحَنَّ مِنْ تَحْتِ الْأُحْتِ مَعْرُوفٌ کا مفسرین ذکر کیا ہے کہ ان سے نہ پوچھو کہ ہم نے اللہ تعالیٰ کا فرامین ہے اِنَّا اَنْهَيْتُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ اِنَّ قُوَّةَ (نور: 34) یہ سب کو شامل ہے۔ مفسرین نے اس پر نو کریم سننے پر نہ کی وہ انہوں نے ہمارے میں امن ہوئی جنہوں نے حضرت ام سلمہ سے کہا: کیا تم آپ کے ان دونوں حکاموں کو ایک صفیہ بکڑے سے باندھ رکھا تھا اور اس کی دونوں طرفوں کو چھپا لگا کر وہ اسے قہر دوات تھیں۔ ان کے حضرت عائشہ نے حضرت صفیہ سے فرمایا: اسے دیکھو یہ اپنے پیچھے کیو تھیں رہی ہے گویا وہ کہنے کی زبان ہے۔ یہ ان دونوں کا مذاق تھا۔ حضرت انس اور ابن زید نے کہا: یہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج تھیں۔ ہمارے میں، ان ہوں جنہوں نے حضرت ام سلمہ کو چھوئے قہر کا ہونے کی وجہ سے وہ لافنی تھی (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ یہ حضرت صدیق کے حق میں، ان ہوں جنہوں نے اپنے ہاتھ سے حضرت ام سلمہ کی طرف اشارہ کیا تھا۔ اسے اللہ کے نبی اور چھوئے تھیں۔

مکرر نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت صفیہ سے کہ جس میں اخطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئیں عرض کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم نے یہ کیوں نہیں کہا: میرا جد حضرت فاروق صلی اللہ علیہ وسلم سے بچا حضرت موسیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اور میرے خاندان حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اس وقت کو نازل فرمایا۔

**مسئلہ نمبر 4:** صحیح بخاری میں حضرت عائشہ صدیقہ سے روایت مروی ہے میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے ایک آدمی کی نقل کی کہ فرمایا: مجھے یہ بدلت خوش نہیں کرتی کہ میں کسی کی تسکین کروں جبکہ میرے لیے یہ ہے کہ میں نے غلطی کی ہو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت صفیہ بکڑے قہر کی عورت ہے، ہاتھ سے اس طرح اشارہ کیا فرمایا: تو نے یہی بات کی ہے۔ اسے صمد میں ملایا کہ قہر اختیار ہوا (۲)۔

بخاری میں حضرت عبداللہ بن زبیر سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے کوئی ایک ہاتھ دہانے کی طرح کیوں اپنی بیوی کو مارا، اسے بچا اسے لگے لگاتا ہے صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ تمہاری عورتوں میں عورتوں اور تمہارے اہل کو نہیں دیکھتا، بلکہ تمہارے دل و اعمال دیکھتا ہے (۳)۔

یہ عظیم حدیث ہے اس پر یہ فقہ حنفی ہے کہ کسی کے عیب کی وجہ سے وہ قہر متعلق نہ کرے وہ اس کی اطاعت کے اعمال

2۔ درود، باب النعمان، ج 2، ص 423، نو: 1، سنن ابی داؤد

3۔ جامع قرطبی، جلد 4، صفحہ 202

3۔ صحیح مسلم، کتاب الزواجر، باب تعزیر فاعمال النساء، ج 2، صفحہ 317

دیکھئے تمہیں سے جو اعمال ظاہر کی مخالفت کرتا ہے منہ تعالیٰ اس کے دل میں ایک نہ موسم وصف کو جانتا ہو جس کے ساتھ وہ اعمال صحیح نہ رہتے ہوں۔ تمہیں سے جس میں ہم کوئی ظاہری اور کوئی دیکھیں منہ تعالیٰ اس کے دل میں ایسا وصف محمود جانتا ہو جس کے باعث اس کے کچھ غلط رہے۔ اعمال ظنی نہ نمایاں ہیں یہ قطعی اول نہیں جس کے اعمال صالح دیکھیں اس کی تعظیم میں غلو نہ کریں جس کے برے اعمال دیکھیں اس کی تحقیر میں نہ جایا جائے اس میں غور فکر کیجئے کیونکہ وقتِ فکر ہے۔ منہ تعالیٰ ہی توفیق دینے والا ہے۔

وَلَا تَقُولُوا أَنَا نَعْلَمُ

اس میں تین مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر 1۔** لہذا سختی عیب ہے۔ سورہ براہۃ میں ارشاد باری تعالیٰ: **وَمَنْهُمْ قَوْمٌ يَّتَّبِعُونَ فِي الْفِتْنَةِ (توبہ: 58)** میں یہ بحث گذر چکی ہے۔ طبری نے کہا: لہذا ہاتھ و آنگھہ زبان اور اشارہ سے ہوسکتا ہے اور ہر طرف زبان سے ہوتا ہے یہ آیت اللہ تعالیٰ کے فراموش: **وَلَا تَقُولُوا أَنَا نَعْلَمُ (النساء: 29)** کی شکل ہے۔ یعنی تم میں سے بعض بعض کو قتل نہ کریں کیونکہ مومنین ایک نفس کی طرح ہیں گویا بھائی کو قتل کرنے والا اپنے آپ کو قتل کرنے والا ہے جس طرح مومنین ایک نفس کی طرح ہیں گویا بھائی کو قتل کرنے والا اپنے آپ کو قتل کرے والا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا کفران ہے: **فَقُولُوا عَنِ الظَّالِمِينَ (انور: 61)** یعنی تم میں سے بعض بعض کو سلام کرتے ہیں معنی ہے تم میں سے بعض بعض کو عیب نہ لگائیں۔

حضرت ابن عباسؓ، عطاء و قتادہ اور سعید بن جبیر نے کہا: تم میں سے بعض بعض پر طعن نہ کریں۔ چھاک نے کہا: تم میں سے بعض بعض پر طعن نہ کریں (1)۔ اسے التلاذون بھی پڑھا گیا ہے **أَنَّا نَعْلَمُ** کے قول میں یہ تعبیر موجود ہے کہ دانش منداوی اپنے آپ پر عیب نہیں لگاتا اس لیے کسی غیر پر بھی عیب نہیں لگا چاہیے کیونکہ غیر بھی اس کی ذات کی طرح ہے، رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: **السُّؤْمَانُ كَجَسَدٍ وَاحِدٍ إِنْ اشْتَكَ مِنْهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ** (باب ہجو والعص) (2) سب مومن ایک جسم کی مانند ہیں اگر اس میں سے ایک عضو کو بیماری لگتی ہے تو سارا جسم اس کے لیے بیدار رہتا ہے اور بخار کے ساتھ ایک دوسرے کو جلاتا ہے۔

ابن عبد اللہ حنفی نے کہا: اگر تو یہ ارادہ کرتا ہے کہ تو ہمت سے محبوب کو دیکھے تو بہت زیادہ عیب لگانے والے غور کر کیونکہ لوگوں پر وہی عیب لگاتا ہے جو اس کے محبوب سے زیادہ ہوتا ہے نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: **يَصْرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَاءُ فِي عَيْنِ أُخِيهِ وَدِمِ الْجَنَدِ عَيْنُهُ** تم میں سے کوئی ایک اپنے بھائی میں شکوکہ کرتا ہے اور اپنی آنکھ میں شہتیر کو چھڑ دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انسان کی سعادت مندی اس میں ہے کہ دوسروں کے محبوب میں مشغول ہونے کی بجائے اپنے محبوب میں مشغول ہو جائے۔ شاعر نے کہا:

السود بن كان حائلاً : دغا أشعله عن حبيبه ودمه

گیا الشيم السريش يشعله عن وجع الناس قهقهه ودمه

انسان اگر قصود بر تو اس کا تقویٰ اسے لوگوں کے محبوب سے غافل کر دے گا۔ جس طرح ایک سرخس پہتا ہے اس کا درد اسے تمام لوگوں کے درد سے غافل کر دیتا ہے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

لا تكتشف مصادی انشاس ماستوا فیتھك الله سترا عن مصادیكا

واذكر محاسن صافیهم اذا ذكروا ولا تهب أحدا منهم بیا فیت

جب محبوب کو لوگوں نے چھپا رکھا ہے تو انہیں ظاہر نہ کرو ورنہ اللہ تعالیٰ تیرے محبوب کو ظاہر کر دے گا۔ جب ان کا ذکر نہ کرو تو ان کی اچھائیاں کا ذکر کر اور جو عیب تجھ میں ہے وہ عیب بھی پر نہ کر۔

**مسئلہ نمبر 2۔** وَلَا تَشْأَلُوا إِيَّاهُ الْقُلُوبَ، اَشْيُو كَمَا تَشِي غُيْبُ ہے اس کی معنی ابتداء ہے نیز صدر سے تو اس کا عیب چھپ گیا کرتا ہے۔ نیز کہیں کہیں اَشْيُو یعنی اسے لُغْلُوب بنیو یا تعجب یا غماں بچوں کو لقب دیتا ہے کثرت کو ظاہر کرنے کے لیے اسے مشغول رہا جاتا ہے۔ یہ ممکن جائز ہے نیز اور غیب پر سے لقب کو کہتے ہیں۔ تَشْأَلُوا إِيَّاهُ الْقُلُوبَ ان میں سے افسر نے بعض کو لقب دیا۔

قرطبی میں ابو جبر، ابن ضحاک سے مروی ہے کہ: ہم میں سے ایک آدمی کے دو نیم نام ہو کر تھے ان میں سے کسی ایک نام سے اسے پکارا جاتا تھا (۱) تو ہمیں حکا کہ وہ ہم پر بند کرے تو یہ آیت: نَزَلَ بُولَى وَلَا تَشْأَلُوا إِيَّاهُ الْقُلُوبَ۔ کہا: یہ حدیث ممکن ہے۔

ابو جبر نے کہا: وہی آخر ثابت بن ضحاک بن خلیفہ انصاری ہے، ابو زید بن سعید بن ربیعہ صاحب بروی اشد ہے۔ مختلف ابواب و دلائل میں ان سے یہ روایت مروی ہے کہ یہ آیت ہر بار سے میں نازل ہوئی وَلَا تَشْأَلُوا إِيَّاهُ الْقُلُوبَ تَهْتَسُ لَانْهَمُ الْقُتُوبُ قَعْدًا لَانْهَانِ کہ: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم میں سے کوئی ایسا آدمی نہ تھا جس کے دو یا تین نام تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا کرتے تھے: اَسْمَاءُ اَوْ عَمْرُوں کرتے تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کہ جاپیے وہ اس نام سے ہم کو کہتا ہے تو یہ آیت نازل ہوئی (2) یہ ایک قول ہے۔

دوسرا قول ہے: حضرت حسن بصری اور مجاہد نے کہا کہ اسلام لانے کے بعد آدمی کو کفر کے ساتھ عام روائی کہا جاتا تھا: اے یہودی! اے نصرانی! تو یہ آیت نازل ہوئی۔

ثالثاً ابو العالیہ اور کرمہ سے مروی ہے کہ: اس سے مراد ہے اے فاسق! اے منافق! یہ مجاہد اور حضرت حسن بصری کا قول ہے (3)۔

1۔ جامع ترمذی، ص 2، حرمت، جلد 2، صفحہ 159

2۔ غنی عن حب، باب الاحکام، حدیث 3730۔ غنی عن حب، باب الاحکام، حدیث 4311، غنی عن حب، باب الاحکام، حدیث 4311

3۔ تفسیر طبری، ج 26، صفحہ 152

بَنَسْ اِنْ سَمِعْتُمْ اَنَّكُمْ لَنْ يَمْلِكُوْا عَلَيْهِ سُلْطٰنٌ مَعْنٰی یہی بات ہے کہ آدمی کا یہ کام ذکر کیا جائے اسے زائل ہوا اسے کافر! جبکہ وہ اس کا مقبول کر چکا ہے اور تو یہ کہ چکا ہے یہ اس کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے جس نے اپنے بھائی کا لقب ذکر کیا یہ اس کے ساتھ مذاق کرنا تو ایسا کرنے والا حق ہوتا ہے۔ حدیث صحیح میں ہے کہ جس نے اپنے بھائی کے بارے میں کہا: اسے کافر تو یہ قول کسی ایک کی طرف لوٹے گا اسی طرح ہوا جس طرح اس نے ذکر کیا ہے تو ٹھیک دینہ و قول کہنے والے کی طرف لوٹے گا جس نے اسے مل کیا جس سے اللہ تعالیٰ نے منع کیا تھا یعنی مذاق عجیب لگا تو ایسا کرنے والا حق ہو گا یہ جائز نہیں۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے ایک آدمی کو دیکھا کہ وہ حضرت ابوذرؓ سے کہتا ہے: یہ وہ ہے جسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "تو یہاں سرخ اور سیاہ نہیں دیکھتا تو اس سے افضل نہیں" یعنی تو فتویٰ کے ساتھ اس سے افضل نہیں تو یہ آیت نازل ہوئی وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ (۱)

حضرت امین حوسؓ نے کہا: شایڈ ڈا پالا لُلقاب کا مطلب ہے کہ آدمی نے بے اعمال کیے ہوں مجھ کو تو یہ اسے تو اللہ تعالیٰ نے اسے سزا دے گا کہ اسے صبح کیا ہے اس پر یہ امر دلالت کرتا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے سزا دی ہے جس نے کسی مؤمن کو کسی گناہ کی وجہ سے عار دلائی جس سے اس نے توبہ کی ہوئی ہے تو اللہ تعالیٰ نے اپنے ذمہ لے لیا ہے کہ اسے اس میں ڈالے اور اسے دنیا و آخرت میں نیکوں کے ساتھ کرے۔

**مصنفہ نمبر 3** جس کا استعمال غالب ہوتا ہے وہ اس سے مستثنیٰ ہے جس طرح کانہ کہو! جس میں اس کا اپنا کوئی عمل نہیں نہ درست نے ایسا قول کرنے کی وجہ سے وہ اسے اور اہل ملت نے اس پر اتفاق کیا ہے۔ ان عربی نے کہا: اللہ کی قسم! یہ زبان کی کتاب میں ہے جس سے میں راضی نہیں وہ گفتگو صراحہ جزو کے بارے میں ہے کیونکہ اس نے خود میں تعریف کی تھی۔ تو اس کے ساتھ میں کا لقب رکھ دیا گیا، اسی طرح ان کا محمد بن سلیمان خضریٰ کے بارے میں قول ہے صلوات کیونکہ وہ سنی اس لیے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی شکل اور جوت خرمین میں غالب آئے۔ میں دین کے معاملہ میں اسے جائز نہیں سمجھتا۔

معاذ بن جعفرؓ نے کہا کہ اسے نہ کرنے تھے جس کی آدمی کو توبہ نہ تھی دیکھو کہ وہ میرے باپ کا نام ہم معصر کی صورت میں دے ان کے نام میں غالب میں کل کا ضرر تھا۔ جو قاعدہ وہ تمام کٹ کو ضبط کرتا ہے وہ یہ ہے کہ ہر وہ قول جسے انسان نا پسند کرے اسے اس کے ساتھ نہ لے کر تو قیوت دینے کی وجہ سے اس کا استعمال نہ کریں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

میرزا حسنؒ اسی معنی میں بخاری نے جامع صحیح میں کتاب ادب کا ایک باب باہر ہے باب صاحبزادہ میں ذکر اس میں بعد قبیلہ الطویل والقصور لایزادہ شون الرجلیؒ کہا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: مایقول ذوالیہدین اور مایقول ذوالیہدین وہ ہے کہ یہ آیت اس چیز کو اپنے من میں لے ہوئے ہے کہ انسان کو ایسا لقب نہ دیا جائے جسے وہ نا پسند کرے اور نہ اسے دینا جائز ہے کہ تم نہیں دیکھتے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمرؓ کو فاروقؓ حضرت ابوبکرؓ کو سعدؓ حضرت عثمانؓ کو ذوالیہدین حضرت خزیمہؓ کو ذوالیہدین اور کسی کو ذوالیہدین وغیرہ کا لقب









سے ایک اور سے سے بعد نہیں کیونکہ جس کا مفعول کسی چیز کے بارے میں بحث کرنا ہے جو حق سے پوشیدہ اور محسوس سے مراد نہیں ہوگی۔ اور ان کے بارے میں بحث کرنا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: تجسس کا معنی بحث کرنا۔ کسی سے یہ غلط فہم کیا جاتا ہے رطل جاسوس۔ جب وہ امور کی گرد گرد آوے اور تجسس سے مراد انسان کا کسی حاسد سے اس چیز کا اور اس کا کرنا۔ دوسرا قول یہ ہے کہ ان میں فرق ہے تجسس کا معنی اپنے لیے تلاش کرنا اور اور تجسس کا معنی ہے کسی اور کا جھینسا بھرا ہونا یہ شلپ کا قول ہے پہلا قول زیادہ معروف ہے۔ مست احبار و تبعہ تھا۔ جب قرآن کو چمن بون کرے اسی معنی میں جاسوس ہے آیت کا معنی ہے جو امر ظاہر ہوا سے اور اور مسلمانوں کے پوشیدہ امور کا تجسس نہ کر دینا۔ یعنی تم میں سے کوئی اپنے بھائی کا یہ تلاش نہ کرے یہاں تک کہ اس پر شیعہ اور نے جبکہ اللہ تعالیٰ نے اسے خلق رکھا ہے۔

ابو داؤد کی کتاب میں حضرت معاویہؓ سے مروی ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”اگر تم لوگوں کے پیچیدہ امور کا پیچہ کرے تو حق تو انہیں ناسو کرنے کا (۱)“ حضرت ابو داؤد نے کہا: یہ ایسا کلمہ ہے جو حضرت معاویہؓ نے، بلکہ حضرت معاویہؓ سے سنا کہہ کر اس کے ذریعے سے نفع دیا۔

مذہب میں وہ دیکھ کر سے مروی ہے وہ حضرت ابواءؓ سے دو نبی کریمؐ کو پہنچانے سے روایت کرتے ہیں فرمایا: "اگر  
جب کوئی شخص میں مبتلا کیے تلاش کرے تو اس نے انہیں خراب کر دیا" (2) زید بن وہب سے مروی ہے کہ کوئی آدمی حضرت ابن  
مسعودؓ کی خدمت میں حاضر ہوا اس نے عرض کی یہ نفاق ہے اس کی دماغی شراب پگھلاتی ہے۔ حضرت عبداللہؓ نے کہا: میں  
قیس سے روک۔ اسے لیکن اگر ہمارے لیے کوئی چیز ظاہر ہوگی تو ہم اس کو اپنا نہیں لے (3)۔

ابوہزادہ اعلیٰ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اے دو لوگو جو زبان سے ایمان لائے ہو اور ایمان ان کے دل میں داخل نہیں ہوا اصل تو ان کی نصیحت نہ کرو اور ان کی پوشیدہ باتوں کا بھیچنا نہ کیا کرو جو انسان ان کی پوشیدہ باتوں کا چینی کرے گا اللہ تعالیٰ اس کی پوشیدہ بات کا بھیچا کرے گا اور اللہ تعالیٰ جس کی پوشیدہ بات کا بھیچا کرے گا اللہ تعالیٰ اسے اس کے گھر میں رسوا کر دے گا“ (۱)۔

حضرت عبدالرحمن بن عوف نے کہا: ایک رات میں نے حضرت عمر بن خطاب کے ساتھ ملکر پیروہ یا کو ایک گھریں دور سے چرائے کاغذ ہوا، دو دروازہ لوگوں پر کھلا ہوا تھا، انکی آوازیں بند تھیں اور وہ فضول بات کر رہے تھے حضرت عمرؓ نے کہا: یہ گھروں میں رہنے کی سنت کا ہے، وہاں وقت شراب پل رہے ہیں تیری کیا رائے ہے؟ میں نے کہا: میری رائے ہے ہم نے دو کام کیے جس سے اللہ تعالیٰ نے ہمیں منع کیا ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَا تَجْنَسُوا اِهْم سے تمس نہ کیا ہے۔ حضرت

2۔ ابتدا، سر پٹ نمبر 4245، ضیاء القرآن پبلی کیشنز

[illegible]

3- انتخاب شدہ نمبر 4746، ایف۔ اے۔ او۔ سی۔ ڈی۔

٤. ابن، كقائمه، عدد ٢، طبع ١٦١٣، استاذ، جانب ١، المطبوعة، اسم، رقم ٤٢٣٥، شيا، القرآن، وعلى كقائمه

مردان: جوئے الارواحیں چھوڑنا۔

[illegible]

تطاول هذا السيل : سرد جديد وارقتي ان تخيس :<sup>١٠</sup>

فوانه بولا نند ان اراقيد نوزدم من قلنا اسير موانده

وہی کہ حق دالعیاء یقف اکرہ بعض ان تال عمران،

چرا اس آری نے کہا ہے۔ یہ وہ لوگ ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **اُولَٰئِكَ يَتْلُوا آيَاتِ**۔  
 فرماتے ہیں کہ۔

میں کہتے ہیں: اس خبر سے یہ نہیں سمجھا جائے کہ عورت مرد کی نہیں تھی کیونکہ حضرت عمرؓ کی حالت، ایسے واقعے میں تھی اس عورت نے ایسے اشعار پڑھے جن میں نہ کوئی ذکر تھا اس نے یہ اشعار ان کی حد و حدود کی میں کب تھے۔ اللہ تعالیٰ بخیر فرمائے۔

عمر بن زید نے کہا: اے اے یوسفؑ کی بیٹی! یہ تو وہی وہی ہے جس کی عبادت کرتے ہوئے تھے وہی انسان ہے۔ اپنی بہن کو اپنی بہن اور خود اس کی قبر میں انہیں کی آستین سے ایک قیلاؤں کے جیسے میں دے رہے تھے اس سے ایک سال ان کے پاس انہوں نے مدفن انہوں نے اس کی قبر کو کھودا اور سمجھ لیا پھر اس نے کہا: میں اسے کھودوں گا یہاں تک کہ میں انہوں کو میری بہن کا انہماک کیا ہوا ہے۔ اسے کھودا تو قبر آگ سے بھرا۔ اسی قہر کی روایتی ماں کے پاس آیا عیسیٰؑ کی بیٹی تہہ و سبیل لیکن فاطمہؑ نے کہا: تیرا بہن مر چکی ہے اب اس کے لئے ہے۔ اسے جس حوالہ کا یہ مذکور ہے کہ ۱۱۱۱ سال پہلے وہاں پر ایک عورت نے کہا: اے فاطمہؑ! یہ تھا کہ وہ روز ۲۳ خیر نے پڑھتی تھی جب تک کہ وہ جاتے تو وہ لوگوں کے لئے دعا کرتی تھی۔ انہیں اور اپنے کھانوں کے اور انہوں نے اسے کھانا کھائی وہ اس کے مولا کے لئے ہرے میں جس کھانے کی اور ان کے راز رکھ کر۔

**مسئلہ نمبر 5۔** وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم مِّمَالًا مِّنْ بَعْضٍ أَلَيْسَ بِالْمُنْعَمِ عَلَيْكُمْ ۚ

یہ وہ ہے ساتھ ذکر کرے جو اس میں ہیں اگر وہ کسی ایسے حب کا ذکر کرتا ہے جو اس میں نہیں تو یہ بہتان ہوتا ہے۔ صحیح مسلم میں اسی معنی کی حدیث موجود ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”کیا تم جانتے ہو؟“ خبیث کیا ہے؟“ جواب دیا: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: ”تیرا اپنے بھائی کا ایسی چیز کے ساتھ ذکر کرنا جسے وہ پسند کرے“ عرض کی گئی: نہ جانتا ہے اگر وہ حب میرے بھائی میں موجود ہو جو میں کہتا ہوں؟ فرمایا: اگر اس میں وہ ہے جو تم کہتے ہو تو تو نے اس کی خبیثیت کی اگر وہ حب اس میں نہ ہو تو تو نے اس پر بہتان لگایا۔ ”جہاں کہا جاتا ہے: الفتا بہ افتیانہ۔ جب اس میں واقعہ اس کا اصرار خبیثیت ہے اس سے مراد ہم موجودگی میں سب کا ذکر کرنا۔ حضرت حسن بصری نے کہا: خبیثیت کی تین صورتیں ہیں سب کتاب اللہ میں ہیں خبیثیت 1۔ اٹھ۔ بہتان (2)۔ جہاں تک خبیثیت کا قصق ہے تو اس کا مفہوم یہ ہے کہ نہ تو اپنے بھائی کے بارے میں وہ بات کرے جو اس میں ہو۔ ایک سے مراد ہے تو اس کے بارے میں وہ کہے جو حق تک پہنچی ہو جہاں تک بہتان کا تعلق ہے تو اس کا مطلب ہے تو وہ بات کرے جو اس میں نہ ہو۔

شہرہ سے مروی ہے کہ مجھے معاویہ بنی قرہ نے کہا: اگر تیرے پاس سے کوئی ایسا آدمی گذرے جس کا ہاتھ لٹکا ہوا ہو تو تو کہے: اس کا ہاتھ لٹکا ہوا ہے تو یہ خبیثیت ہوگئی۔ شبہ نے کہا: میں نے اس کا ذکر ابواسحاق سے کیا تو اس نے کہا: اس نے کج بولا۔ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ اسی کا معنی کریم بنی کلب کی خدمت میں حاضر ہوا اپنے ہارے میں زنا کی موافقہ کی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے درج کرنے کا حکم دیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دو صحابہ کو ساتھ لے کر دوسرے کو کہہ رہا تھا: اسے دیکھو اللہ تعالیٰ نے اس کا ٹھل پر دو میں رکھا تھا اس نے اپنے آپ کو نہ چھوڑا یہاں تک کہ اسے درج کر دیا گیا جس طرح کتے کو درج کیا جاتا ہے۔ آپ نے ان دونوں کو کوئی جواب نہ دیا پھر آپ محمد بصری نے یہاں تک کہ ایک مردہ گدھے کے پاس سے گزرے جس کے پاؤں سے ری بارگہ کی گئی تھی فرمایا: ”اے فلاں! اے فلاں!“ دونوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ہمیں چھوڑ ہم بائیں ہیں۔ فرمایا: ”اگر وہ اس گدھے کا گوشت کھاؤ؟“ عرض کی: اے اللہ کے نبی! کون اسے کھاؤ؟ فرمایا: ”تم نے اپنے بھائی کی عزت سے جو حاصل کیا ہے وہ اس کے کھانے سے زیادہ محنت ہے اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے وہ وہ جس وقت ہنست کی میراں میں غوطہ لگا رہے“ (3)۔

**مسئلہ نمبر 6۔** اَلْحَبِّ اَحَدُ لَهٗ اَنَّا نَاْكُلُ مِنْهُ اَجِبُوهُ صَحِيْحًا اِنَّ تَعَالٰی نے خبیث کو مردار کھانے سے تشبیہ دی ہے کیونکہ بہت کمین نہ تھا کہ اس کا گوشت کس نے کھایا ہے جس طرح زندہ لوگوں جانا کر کس نے اس کی خبیثیت کی ہے؟ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے یہ مثال خبیثیت کی بیان کی ہے کیونکہ مردار کا گوشت حرام اور پسندیدہ ہوتا ہے اسی طرح خبیث دین میں حرام اور نفوس میں قبیح ہوتی ہے۔ قتادہ نے کہا: جس طرح تم میں سے کوئی ایک اپنے مردہ بھائی کا گوشت کھانے سے کہہ دے اسی طرح ضروری ہے کہ وہ زندہ کی خبیثیت سے کہے۔ خبیثیت کی جگہ گوشت کھانے کا لفظ استعمال کیا گیا کیونکہ

عربوں کی یہ عادت عام تھی۔ شارح نے کہا:

فلان انکھوا معہ وفرت لعمومہ وان عداوا مبدی بنیت لہم مجدۃ

اگر وہ میرا گوشت کھائیں تو میں ان کے گوشت کو بڑھادوں گا اگر وہ میری بزرگی کو فتنہ کرنا چاہیں تو میں ان کے لیے بزرگی بڑھادوں گا۔

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”یہ لوگوں کے گوشت کھانا ہوا (غیرت کرنا ہوا) اس نے روزِ نبی رکھا تو ان کی غیبت کرنے کو ان کے گوشت کھانے سے تشبیہ کی ہے جس نے کسی مسلمان کا شخص بیان کیا یا اس کی عزت کو ہال کیا تو وہ اس کے زندہ حالت میں گوشت کھانے والے کی طرح ہے جس نے اس کی غیبت کی وہ اس کے مردہ ہونے کی حالت میں گوشت کھانے کی طرح ہے۔“

ابوداؤد کی کتاب میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جب مجھے معراج کروائی گئی میں ایک ایسی قوم کے پاس سے گذرا جن کے تانبے کے آئین تھے وہ اپنے چہرے اور سینے نوح رہے تھے میں نے پوچھا: اے جبریل! یہ کون لوگ ہیں؟“ عرض کی: یہ وہ لوگ ہیں جو لوگوں کا گوشت کھایا کرتے تھے اور ان کی جڑوں سے کھیلنا کرتے تھے (1)۔

مسندِ ستور سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جس نے کسی مسلمان کا ایک ائمہ کبار یا (غیرت کی) اسے تعاف جنم میں اسی کی مثل اسے کھائے گا اور جسے کسی مسلمان کا پیرا پسند یا گیا اللہ تعالیٰ جنم سے اس کی مثل اسے ہر اس حاکم کے گماہ اور شہرت اور یا کاری کے مقام پر رکھو اللہ تعالیٰ قیامت کے روز اسے شہرت اور یا کاری کے مقام پر رکھو اگر اسے کا (2)۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد: ”یہ لوگ، چکا ہے، جامعہ، من آمن بدسائہ ولم یدخل الإیمان قریبہ لا تقتابوا بسببہن اے وہ جماعت جو اپنی زبان سے ایمان لاتی ہے اور ایمان ان کے دل میں داخل نہیں ہوا۔ مسلمانوں کی غیبت نہ کیا کرو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو فرمایا: ”ہاں اے نبی! حضور اللہ علیہ وسلم کی افواہ کھانا کھانا ہے جسے تمہارے منہوں میں گوشت کی جیزی دیکھتا ہوں (ابو قتادہ رضی اللہ عنہ) کا قصہ ہے کہ اس نے ابو عامر کو یہ کہتے ہوئے سنا جب سے میں نے غیرت میں جو دیا۔ یہ اسے دیکھا ہے جس نے کسی کی غیبت نہیں کی۔“

یحییٰ بن مہزیار کی قیبت نہیں کیا کرتے تھے اور نہ کسی کو چھوڑتے کہ ان کے ہاں کسی کی غیبت کرے آپ سے منع کرتے اگر وہ رک جائے تو ٹھیک اور نہ آپ انکو کھڑے ہوتے۔

طبری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے ایک آدمی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے اٹھا تو سب نے اس سے اٹھنے میں ضعف دیکھا انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! اس شخص کو کھانا کھانا ہے۔ فرمایا: ”تم نے اپنے بھائی کا گوشت کھایا ہے“

1۔ سنن ابی داؤد، کتاب الادب، جلد 2، صفحہ 313۔ ایضاً صفحہ نمبر 4235، سنن ابی داؤد، جلد 1، صفحہ 4235۔

2۔ ایضاً جلد 1، صفحہ 4237، سنن ابی داؤد، جلد 1، صفحہ 4237۔

اور قرآن میں اس کی نصیحت کی ہے (۱۱)۔

سفر میں ٹھہرنے سے روکی ہے کہ گھبرائے نصیحت یہ ہے کہ تو کہے: اذلال جعد قسط ہے یعنی وہ چھوٹا، بخل اور سخت ٹھٹھکریا ہے۔  
 ہاں! والا ہے۔

حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما نے کہا: ان لوگوں کے ذکر سے بچو کیونکہ یہ ایک بیماری ہے کہ ہر مہلکہ خالی کا ذکر لازمی ہے کیونکہ وہ  
 شکار ہے۔

خفی بن حمزہ نے ایک آدمی کو دوسرے آدمی کی نصیحت کرتے ہوئے سنا: یا! نصیحت سے بچو کیونکہ یہ لوگوں کے  
 کتھنوں کا سامان ہے۔

عمر بن حمزہ سے کہا گیا: ان لوگوں نے آپ کی نصیحت کی یہاں تک کہ ہم نے آپ پر رحم کیا اس پر رحم کرو۔  
 ایک آدمی نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے کہا کہ مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ آپ صریح نصیحت کرتے ہیں؟ فرمایا: تیسرا مقام دوسرے  
 میرے اس اتنا نصیب کہ میں اپنی نصیحتوں کا فیصلہ میرے حق میں کر دوں۔

**مسئلہ نمبر 7**۔ ایک قوم کی یہ رائے ہے کہ نصیحت صرف دینا تداری کے اعتبار سے ہوتی ہے یہ شکل و صورت اور  
 حسب (اخلاق) میں نہیں ہوتی انہوں نے کہا: یہ مہلکہ خالی کا مثل ہے۔ دوسرے علماء نے اسے برعکس قول کیا ہے یہاں نے  
 کہا: نصیحت شکل و صورت، اخلاق اور حسب میں ہوا کرتی ہے شکل و صورت میں سب سے سخت ہوتی ہے کیونکہ جو کسی منفعت  
 میں شریک کا تہیہ تو وہ شے میں شریک کا تہیہ ہے۔ یہ سب اقوال فرمودہ ہیں۔ جہاں تک پہلے قول کا تعلق ہے حضرت عائشہ صدیقہ  
 رضی اللہ عنہا کی حدیث است در کرتی ہے جب آپ نے حضرت صفیہ کے بارے میں کہا: وہ چھوٹے لڑکی ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے  
 اسے ارشاد فرمایا: نقد قلت بحکمہ لومہ وہ! سبحانہ! جنتہ تو نے لڑکی کے بارے میں کہا: اگر اسے سزا دینا چاہو تو اس کی  
 حالت بدل جائے۔ اسے انوار اذو نے نفس کیا ہے۔ امام ترمذی نے اسے درجہ کے بارے میں کہا: یہ حدیث حسن صحیح  
 ہے (2)۔ اور نور ایٹ اس۔۔۔ خفی میں ہوگی روایتی روایات کے موافق ہوتی۔ قدیمی علماء کی یہ رائے ہے کہ جب اس سے  
 شریک کا ارادہ کیا جائے تو یہ نصیحت اولیٰ جہاں تک دوسرے قول کا تعلق ہے سب علماء کے نزدیک دو جہی مردود ہے کیونکہ پہلے  
 زمانہ کے صحابہ، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ اور ان کے بعد صحابہ کرام میں سے تھے ان کے نزدیک دین (روایات) میں نصیحت  
 سے زیادہ کوئی بڑی نصیحت نہ تھی کیونکہ روایات میں شریک سب سے بڑا شریک ہے کیونکہ ہر مومن اس بات کو زیادہ پسند کرتا ہے  
 کہ اس کے دین کے بارے میں کوئی بات نہ کر کی جائے نصیحت اس کے جو اس کے دین کے بارے میں بات کی جاتی ہے۔  
 جس نے بھی یہ بات کی ہے اس کے روئے لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد اشی کا فی ہے: اذالقت لی اعینک علیک وہ فقد  
 الغنیتہ جب تو اپنے بھائی کے بارے میں اس بات کرے جسے وہ پسند کرتا ہے تو تو نے اس کی نصیحت کی۔ الحدیث۔ جو آدمی

یہ گمان کرے کہ یہ خبیث نہیں تو اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد کو رو کیا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں: "ما کان منکم احدکم علیکم حرام سواہ من خون چھارے سے احوال اور تمہاری عزتیں تم (میں) ایک دوسرے پر حرام ہیں۔ یہ ظلم و زیادتی سب کو عام ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "من کانت عندہ لایخہ مضطعة فی عرضہ او مدہ فلیتخلعه منہ" جس آدمی نے اپنے بھائی کے ساتھ اس کی عزت یا اس میں ظلم یہ ہو تو اس سے اس کو رو اپنے سے بدل کر اے یعنی ازالہ کرے خود معافی کی صورت میں ہو یا حق کی ادا کئی کے ساتھ ہوں یہ امر کو عام ہے جس نے اس میں سے کئی چیز کو حرام کیا ہے اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا مقابلہ کیا ہے۔

**مسئلہ نمبر 8۔** اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ خبیث گنہگار میں سے ہے جس نے خبیث کی اس پر لازم ہے کہ وہ ان کوئی کی بارگاہ میں تو بہ کرے کیا خبیث کرنے والے سے بدل لینا حلال ہو جاتا ہے؟ اس میں اختلاف کیا گیا ہے۔ فہم جماعت کا کہنا ہے اس سے بدل لینا حلال نہیں بلکہ یہ خطبہ جو اس کے اور اس سے رب کے درمیان ہے۔ انہوں نے یہ استدلال کیا ہے اس نے دوسرے فرد کا مال نہیں لیا اور نہ ہی اس کے بدن کو کسی تکلیف پہنچائی ہے جس وجہ سے جن میں کوئی نقص واقع ہوا ہو یہ کوئی یہ ظلم نہیں ہے جس کے باعث وہ اس کے لیے حلال ہو جائے وہ ظلم جس کے باعث بدل اور ظلم لازم ہوتا ہے وہ مال اور بدن کا نقصان ہے۔

ایک جماعت کا نقطہ نظر ہے: یہ ظلم جتنا بڑا ہو یہ ہے کہ جس کی اس نے خبیث کی سب وہ اس کے لیے بخشش طلب کرے جس نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے جو حضرت حسن بصری سے مروی ہے کہ: "خیث کا کفر وہ ہے کہ جس کی اس نے خبیث کی ہے اس کے لیے بخشش کا طلب گار ہو۔ ایک جماعت کا نقطہ نظر یہ ہے: جس کی خبیث کی گئی اس کے لیے خبیث کرنے والے سے بدل لینا حلال ہے۔ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے استدلال کیا ہے: "جس کسی کی بھائی کے ہاں زیادتی ہو وہ وہ مال ہو یا عزت میں تو اس کو اس دن سے پہلے معاف کرالے جہاں کوئی وہ دم اور دینا نہیں دے گا اس روز جس کی کیا کیا گئی جائے گی انہوں کی نیکیاں نہ ہوگی تو جس کی خبیث کی گئی اس کی نیکیاں نہ جائیں گی اور خبیث کرنے والے کی برائیوں میں اضافہ کر دیا جائے گا" نام بخاری نے اسے نقل کیا ہے یہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "من کانت نہ عظمۃ لایخہ من عرضہ أو من فلیتخلعه منہ الیہ وہ قبل آتیا یكون دینا" وہم کان نہ منہ صلی اللہ علیہ وسلم بقدر مضطعة وان ہم یکن نہ حسنات احد من منیات صلیہ فعل علیہ جس آدمی پر کسی بھائی نے عزت یا کسی اور چیز میں ظلم کیا ہو وہ وہ آدمی اس سے ملنا کرالے اس کا مال ہے۔ یہ پہلے جس روز زکوٰۃ دینا اور کوئی اور چیز نہ ہو تو اس کو کوئی عمل صالح ہوگا تو ظلم کی مقدار کے مطابق اس سے ملے لیا جائے گا کہ اس کی نیکیاں نہ ہوں تو اس پر ظلم کیا گیا تھا اس کی برائیاں ملنے لگیں گی اور ظلم کرنے والے پر اس کی برائیاں ملنے لگیں گی۔ یہ حدیث سورۃ آل عمران آیت 109 میں ہے: "وہ تعالیٰ کے فرماں: "وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِیْنَ یَنْفِقُوْنَ اَمْوَالِہُمْ سَبْحًا اَمْوَالًا بَلْ اَخْبَاۡءٌ مِّنْکُمْ رَّجُلٌ مِّنْہُمْ۔"

روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا: "کی حدیث ہے کہ ایک عورت حضرت عائشہ کی خدمت میں آئی۔





و اگر واقعا حرمہ صلیبیہ کی پھندہ انسانوں جو برائی ہے اس کا ذکر کروا کر لوگ اس سے احتیاط کریں۔ غیبت تو اس آدمی کے بارے میں ہے جو اپنی پرہیزگاری کرتا ہے حضرت حسن بصری سے مروی ہے ثلاث لیست لہن صرۃ قین و فرادیسہ ہیں جن کی کوئی حرمت نہیں (1) خواہش نفس کی ملای کر کے (2) طامع ملین (3) غلام مریم۔ جب چنانچہ مرثیہ تو حضرت حسن بصری نے کہا: اے فتنہ! تو نے اے سرت و طاکی ہے ہم سے اس کی سنت تو ختم کر۔ ایک روایت میں ہے کہ اس کے عیب کو ختم کر دے کیونکہ وہ تبار سے پاس آیا جبکہ اسے تندرستی بیماری والا اور کسود و نظر و الا قیادہ و ارنہ کا تجربہ ہے۔ یوروں کے ساتھ بڑھا کا اللہ کی قسم! اللہ کی راہ میں سے پیوند نہیں آیا ورنہ اسے غبار پہنچا دیا اپنے بالوں کو نکھیں کرتا اور چوٹ میں تگہ کا ہتھار کرتا وہ منبر پر چڑھتا اور نیچے سب اترتا جب نماز کا وقت فوت ہو چکا ہوتا، اللہ تعالیٰ سے ڈرتا اور نہ لوگوں سے ڈرتا کرتا اس کے اوپر اللہ اور اس کے زیرِ کمان ایک لاکھ یا زیادہ افراد تھے و اسے یہ نہ سمجھتا: اے انسان نماز!۔ پھر حسن بصری کہتے: یعیہات حال دون ذلت السیف و السوط۔

بیچ بن مسیح نے حضرت حسن بصری سے یہ روایت نقل کی ہے کہ بدعتی کی برائی کرنا کوئی غیبت نہیں۔ اس طرح تیسرا تقاضی کو یہ کہنا: جس سے تو اپنے حق کے بارے میں مدد دیتا ہے کہ تو اس سے اپنا حق لے لے جس نے تجھ پر ظلم کیا تو کہتا ہے: فلاں نے مجھ پر ظلم کیا ہے یا مجھ پر مضہاک ہوا ہے یا مجھ سے خیانت کی ہے یا مجھے مارا ہے یا مجھ پر تہمت لگائی ہے یا میرے ساتھ زیادتی کی ہے یا کوئی غیبت نہیں۔ است کے علاوہ اس پر متفق ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بارے میں بھی کہا: لیساب الحق مقال (1) صاحب حق کو گفتگو کا حق ہے اور کہا: انی کا مال منوں کرنا ظلم ہے نہانی اسواحد یحل عرشد و عقوبتہ (2)۔

جراوی قرعہ دارا کرنے کی صلاحیت رکھتا ہے اس کا مال منوں کرنا اس کی عزت اور اس کو کمزور دینے کو محال کر دینا ہے اس کے بارے میں استقامت بھی ہے جس طرح حضرت ہند نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تھا کہ حضرت ابوسخیان ایک کھجور کھائی ہے مجھے انتہائی نہیں رہتا جو میرے اور میرے بچے کے لیے کافی ہو، میں اس کے بتانے بغیر مال لے سکتی ہوں؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ہاں تو ہے۔ اس نے غل اور ظلم کا ذکر کیا جس کے اور اس کے بچے کے لیے نہ۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے غیبت کرنے والا ٹھہرا نہیں کیا کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر اس کی گفتگو کو توبہ دینے کا کیا بلکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے لڑائی کا جواب ارشاد فرمایا، اسی طرح اگر اس کی برائی کے ذکر میں فائدہ ہو جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ما معدیۃ فسدکون (3) مثلاً و اما ابوجہم فلا یفید حصاۃ من حاشقہ (3) جہاں تک عداوت کا تعلق ہے، و انکال ہے اس کے پاس کوئی مال نہیں اور جہاں تک ابوجہم کا تعلق ہے تو وہ بھی پر حق کرتا ہے یا انکار سفر پر رہتا ہے۔ یہ باز ہے قصہ یہ تھا کہ ناصر بنت قیس ان کے بارے میں کسی دھوکہ میں نہ رہے۔ عباسی نے یہ سب اقوال ذکر کیے ہیں۔

**مسئلہ نمبر 10۔** حدیثاً سے منبتا ایسی پڑھا ہے یہ لغت سے ماں ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ غمت دلی ہو۔ منصوب ہو۔ جب اللہ تعالیٰ نے اس کو بیان کیا کہ اس سب سے کوئی یہ پسند نہیں کرتا کہ اپنے مرید پر میری کآوشت کھائے اس

کے چچھے اس ارشاد کا ذکر کیا کہ **خُشِّنَا** اس میں دو تونہیں ہیں (1) تم مردار کو کھاؤ پسند کرتے ہو اسی طرح خبیث کرہ بھی تمہارے لیے نکرہ و کرہ یا مایہ ہے، اجماع سے بھی یہی معنی مروی ہے۔

(2) تم یہ ناپسند کرو کہ لوگ تمہاری خبیث ترین تو لوگوں کی خبیث تو تم بھی ناپسند کرو و فرما، نے کہا: یعنی جب تم سے ناپسند کرتے ہو تو برا نہ کرنا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **لَا تَقْرَبُوا** کا ہے معنی اس کا ہے ناپسند کرو **وَأَتَاكُمْ اللَّهُ** اس پر اس کا عطف ہے ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا عطف **اجْتَنِبُوا** اور **لَا تَقْرَبُوا** ہے۔

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ①

”اے لوگو! ہم نے پیدا کیا ہے تمہیں ایک مرد اور ایک عورت سے اور بنادیا ہے تمہیں مختلف قومیں اور مختلف خاندان تاکہ تم ایک دوسرے کی پہچان کر سکو۔ تم میں سے زیادہ عزت والا وہ کیسا ہے جو تم سے زیادہ متقی ہے، اے شک اللہ تعالیٰ علیم اور خبیر ہے۔“

اس میں سات مسائل ہیں:

**مسئلہ نمبر ۱۔** **يَا أَيُّهَا النَّاسُ** اِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ مراد حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت نواہ ہے (1)۔ یہ آیت مکیہ ہے۔ ہرے میں نازل ہوئی، ابو داؤد نے اسے عرس میں ذکر کیا ہے۔ عمرو بن عثمان اور کثیر بن عبدہ بن جحشہ بن وہبہ اور زہری سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مکی یا مدینہ کو کھم دیا کہ ابو ہریرہؓ کی شادی ایک کسی عورت سے کرویں انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: ہم اپنی بیٹیوں کی شادی اپنے غلاموں سے کریں تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔

زہری نے کہا: یہ آیت خاص کر ابو ہریرہؓ کے ہارے میں نازل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت حضرت عاتب بن قیسؓ کے حق میں نازل ہوئی (2)۔ انہوں نے اس آیت کے ہارے میں کہا تھا جس نے جگہ نہ لی: اے غلاماں کے بیٹے! نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: غلام کا ذکر کرنے والا کون تھا؟ عاتب نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”خوم کے چیرے دیکھو! اس نے تمہاری طرف دیکھا فرمایا تو نے کیا دیکھا؟“ اس نے عرض کی: میں نے سفید سیام و سرخ رنگ کے چیرے دیکھے ہیں فرمایا: ”تو ان سے تقویٰ کے بغیر فضیلت حاصل نہیں کر سکتا“ تو یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا لِلَّذِينَ يَسْتَفِضُونَ** (الحجرات: ۱۰)

حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا ہے: جب کہ کرمہ فتح ہوا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت بلالؓ کو کھم دیا یہاں تک کہ وہ بیت اللہ شریف کی چھت پر چڑھے اور آذان دی تو قتب بن امیہ بن ابی العاص نے کہا: اس اللہ تعالیٰ کے لیے تمام تر حمد یہاں تک کہ جس نے میرے والد کی روح کو قبض کر لیا یہاں تک کہ اس نے یہ ان نہ دیکھا۔

حادثہ میں پیشامد نے کیا: کھوکھو اس کا لے کر اسے سو کوئی مؤذن نے تلاوت کی۔ سبیل بن عمروؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ جس چیز کا ارادہ کرے اسے جلد عمل کر دیتا ہے۔

ابوہریرہؓ نے کہا: میں تو کچھ نہیں سمجھتا تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بلایا انہوں نے جو کیا تھا اس کے بارے میں پوچھ سب نے اچانک اقرار کر لیا اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نزول فرمایا: اَلَمْ نَسْأَلِ النَّاسَ فَاِنْ يَحْكُمُوا مِنْكَ فَقُلْ اِنَّهُمْ لَمَّا يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ مِنْ رَّبِّهِمْ كَذِبًا عَلِيمًا لِّمَا يُكَذِّبُوْنَ اور اللہ تعالیٰ نے ان سب حضرات آدم اور حضرت نوحؑ کی بارگاہ میں سے ان کے لئے ایک نصیحت تقویٰ کی بنا کر ہے۔

ترہوی میں حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے (۱) کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے تو کمرہ میں تھپکا یا فرمودہ: اے لوگو! اللہ تعالیٰ نے تم سے جاہلیت اور آباء پر فخر کرنے کا سلسلہ ختم کر دیا ہے ”لوگ وہ تم۔“ (۱) ایہ آدمی جو ایک تہقیق اور اللہ تعالیٰ کے پاس مکتوم ہے (۲) اور اللہ تعالیٰ کے پاس اللہ تعالیٰ کے پاس کزور۔ لوگ حضرت آدمؑ کی طہا سلامتی اور اللہ تعالیٰ نے حضرت آدمؑ کو اللہ تعالیٰ کو مٹی سے پیدا کیا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اور یہ آیت: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَكُلٌّ مِنْهَا رَحْمَةٌ وَآلِ الْإِنْسَانِ أَكْفَرُ مِنْكُمْ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَلَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ اَللّٰهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (۳) یہی اسے اللہ تعالیٰ نے جو علی بن مرثیہ کے والدین سے نقل کیا وہ ضعیف ہے اسے یحییٰ بن یحییٰ اور وہ سے ماہی نے ضعیف قرار دیا ہے نبی سے اسے کتاب آداب الفطرس میں نقل کیا ہے۔

یاقوب ابن ابی رباح، اسامیل سے دو معید جرجی سے وہ ابوہریرہ سے روایت نقل کرتے ہیں کیا: مجھے اس نے بتایا جو اس وقت حاضر تھا جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل بیت پر وارد ہو کر آیا مقتدی علی کے درمیان دن طہا ارشاد فرمایا: ”اے لوگو! خبردار تمہارا اب ایک ہے تمہارا باپ ایک ہے عربی کوٹھی پر کوئی فضیلت حاصل نہیں انہیں کوٹھی کوٹھی پر کوئی فضیلت نہیں اور سرخ کوٹھیہ پر کوئی فضیلت نہیں تو تقویٰ کی بنا پر یہی میں نے تمہیں پتہ چلا ہے۔“ صحابہ نے عرض کی: جی ہاں۔ فرمایا: ”حاضر نائب کو پچھاؤ گے۔“

اس بارے میں مالک اشعری سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ تمہارے صلب کو دیکھتا ہے وہ تمہارے نسب کو نہیں دیکھتا اور تمہارے مسوں کو نہیں دیکھتا تمہارے بالوں دیکھتا جس کا صانع دل پر اللہ تعالیٰ کی طرف شہادت فرماتا ہے تم حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد اور تم میں سے سب سے تمہارا اب ہے جو تم میں سے سب سے زیادہ تقویٰ ہے۔“ (۴)

حضرت علیؑ شیعہ خدا سے اس معنی میں شعر مشہور ہیں:

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّشْبِيلِ أَكْثَرُ أَبَوِهِ تَأَمَّرَ وَالْأَقْدَمُ مَوَدَّ

لوگ ذہانت کے اعتبار سے برابر ہیں ان کے باپ حضرت آدمؑ اور اباؤں خواہ ہیں۔









**مسئلہ نمبر 7:** طہری نے یہ ذکر کیا ہے کہ عمر بن محمد بن عبید بن اسحاق، عطار سے وہ مدرسہ میں ملی سے وہ نور من بن یزید سے وہ سالم بن ابی جعد سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ایک انصاری نے ایک عورت سے شادی کی تو اس عورت پر اس کے حسب میں طعن یا حیا کی آوی نے کہا: میں نے اس کے حسب کی وجہ سے اس سے شادی نہیں کی میں نے اس سے شادی اس کے دین اور خلق کی وجہ سے کی ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قبیہ یہ چیز کوئی تکلیف نہیں دیتی کہ وہ حاجب بن زرارہ کو کی آن میں سے نہ ہو“ صحیح بخاری و صحیح مسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ اسلام لے آیا ہے اس کے کذا دینے اس نے خصیہ کو بلند کر دیا مگر کذا کھل کر دیا ہے اس کے کذا دینے طاعت کو رو کر دیا مسلمان پر کوئی طاعت نہیں طاعت تو جاہلیت کی علامت ہے۔“

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: نبی ﷺ اور جو ان اکون اخصا کہ و اعلیٰ کہ بے انتقام (1) میں امید کرتا ہوں کہ میں تم سے پاؤں نہ تو علی سے ڈرنے والا ہوں اور جس چیز سے میں بچتا ہوں اس کے بارے میں تم سے زیادہ آگاہ ہوں۔ اسی وجہ سے آپ اللہ تعالیٰ کے پاس سب سے زیادہ معزز تھے۔ اس عربی نے کہا: یہی وہ چیز ہے جسے امام و کف نے نکاح میں نکاح کے طور پر معتر جانا ہے۔ عبد اللہ نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ غلام عربی عورت سے شادی کر سکا ہے اور اس آیت سے استدلال کیا۔

امام ابو حنیفہ اور امام شافعی نے کہا: حسب اور مال کا بھی خیال رکھا جائے گا صحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ کبریٰ سے روایت مروی ہے کہ حضرت ابو حنیفہ بن قتب بن ربیعہ جو ان صحابہ میں سے تھے جو غزوہ بدر میں شریک ہوئے تھے نے حضرت سالم کو اپنا منی بنایا اور اس کی شادی اپنی بیٹی سے کی یعنی ہند بنت ولید جو ان کے بھائی ولید بن قتب بن ربیعہ کی بیٹی تھی سے کر دی یہ ایک انصاری عورت کے غلام تھے حضرت ضحہ بنت زہیر یہ حضرت مقداد بن اسود کے عقد میں تھیں۔

میں کہتا ہوں: حضرت عبد الرحمن بن عوف کی بہن حضرت ہلال کے عقد میں تھیں۔ حضرت زینب بنت جحش حضرت زید بن عاصم کے عقد میں تھیں۔ اس سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ غلاموں کا عقد نکاح عربی عورت سے جائز ہے دین میں کھوکھا اعتبار کیا جائے گا اس پر دس دو روایت ہیں جو سہیل بن سعد سے صحیح بخاری میں مروی ہے (2) کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک آدمی گذر رہا تھا: ”تم اس کے بارے میں کیا کہتے ہو؟“ صحابہ نے عرض کیا: یہ اس انقی ہے کہ اگر دعوت نکاح دی تو اس کے ساتھ نکاح کیا جائے مگر سفارش کرے تو مانگی جائے۔ اگر بات کرے تو اس کی بات سن جائے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم غامض ہو گئے تو آپ نے پاس سے مسلمان فقراء میں سے ایک آدمی گذر رہا تھا: ”تم اس کے بارے میں کیا کہتے ہو؟“ صحابہ نے عرض کیا: یہ اس انقی ہے اگر دعوت نکاح دے تو اس کے ساتھ نکاح نہ کیا جائے مگر سفارش کرے تو اس کی سفارش نہ مانگی جائے۔ اگر بات کرے تو اس کی بات نہ سنی جائے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”یہ آدمی دوسرے کی نسبت زمین بھر کے لوگوں سے بہتر ہے۔“ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”عورت سے نکاح اس کے مال، جمال اور دین کی وجہ سے کیا جاتا ہے (3)“ ایک روایت میں ہے کہ حسب کی وجہ سے کیا جاتا ہے حیر سے ہاتھ خاک آلود ہوں تو بندہ کو لازم



پکڑا۔ حضرت سلمان فارسی نے حضرت ابو بکر صدیقؓ کو ان کی بیٹی کے لیے دھوت ڈال دی تو انہوں نے اسے قبول کر لیا۔ حضرت عمرؓ کو ان کی بیٹی کے لیے دھوت نکاح کی تو آپؓ نے توجہ نہ کی پھر حضرت عمرؓ نے حضرت سلمان فارسی سے مطالبہ کیا کہ وہ ان کی بیٹی سے نکاح کر لیں تو حضرت سلمان فارسی نے ایسا نہ کیا۔ حضرت ہلالؓ نے نکاح کی بجائے دھوت نکاح بھی تو اس کے بھائیوں نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا۔ حضرت ہلالؓ نے مرض کی یاد اس کے منہ پر ڈال دی۔ اس نے کچھ نہ کیا۔ پھر وہ بھی اس کے لئے انہیں انکی بیٹن کے بارے میں دھوت نکاح دی تو انہوں نے یہاں کرنے سے انکار کر دیا اور اچھے ایت دی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ہلالؓ کی وجہ سے ناراض ہو گئے۔ نبیؐ کو یہ خبر پہنچی تو ابی بنی اس کے پاس آئے۔ انہوں نے کہا: ہمیں یہی وجہ سے کس سمیت کا سامنا کرنا پڑا ہے؟ ان کی بیٹن نے کہا: اس کا معاملہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں ہے تو بھائیوں نے ان کی شادی حضرت ہلالؓ سے کر دی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی جی مت برباد نہ کرنے کی تو ابی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”ابو ہند کی شادی کرو۔ ان کی شادی کر دے“ یہ خوبیاں کا نام تھا (1)۔

دارقطنی میں زہری کی حدیث مرد سے وہ حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبیؐ یا حضرت کا نام ہو بہت حرام تھا اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نجاست کی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”بھئی یہ بات خوش کرے کہ اسے دیکھنے کہ جس کے دل میں اللہ تعالیٰ نے ایمان کو نقش کر دیا ہے تو وہ والد ہند کو دیکھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اس کا کان کرو۔ اس کا نکاح کرو“ (2)۔

تفسیر ابو نعیم نے کہا: نکاح کرتے وقت کفو میں نسب کا اعتبار لیا جاتا ہے جبکہ کان شہرت کے ساتھ اتصال ہے و جہاں کے ساتھ جو انبیاءؑ و اہل بیت ہیں۔ دور ہوا مرد نجاست میں قابل قدر ہیں متقی مومن قہر اعلیٰ نسب اسے سے رتہ ہے۔ اگر دونوں متقی ہیں تو اس وقت اعلیٰ نسب والے کو مقدم کیا جائے گا جس طرح نماز کی امامت کے لیے نون و بوز سے یہ مقدم کیا جاتا ہے جب متقی میں برابر ہوں۔

ثُمَّ لَبِ الْأَعْرَابُ امَّا قُلْ لَمْ تَزِدْهُمْ وَ لَكِنْ كُنُوا اَنْتُمْ اَوَّلَ الْاَنْبِيَاءِ اِنْ لَكُمْ شَيْئًا اِنَّ اللَّهَ عَلَّمُوْكُمْ مَا جِئْتُمْ

”اعراب کہتے ہیں: ایمان لے آئے، آپ فرمائیے: تم ایمان تو نہیں لے آئے یہ جو کہ میرے اصحاب اختیار کر لی ہے اور اچھی ویران تھا۔ اے دلوں میں داخل نہیں ہو اور اگر تم (بے دل سے) اطاعت کرو گے اللہ اور اس کے رسول کی تو اور اچھی نہیں کرے گا تمہارے اہل میں، یہ کہ اللہ تعالیٰ تمہارا رحیم ہے۔“

یہ آیت یعنی انصاف میں توحید کے بعد دونوں کے بارے میں یہ ذیل: نبیؐ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی دعا میں مختلف سال کے

دور میں آئے انہوں نے ایمان لانے کا اظہار کیا وہ مخفی طور پر مسکن تھے انہوں نے مدینہ صیبہ کے راستے غنائقوں میں بھر دیئے اور بھاؤ کو بڑھا دیا۔ دور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ کہا کرتے تھے ہم سامان اور عیوں کے ساتھ آئے ہیں تم ہمارے ساتھ جنگ نہیں کریں گے جس طرح غوثاں نے آپ سے جنگ کی ہمیں صدق دیجئے وہ آپ پر احسان جتنا نے گئے اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ بات نازل کی۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ ان بدوؤں کے بارے میں نازل ہوئی کہ ہجرت سے قبل ہی انہیں مہاجر کا نام دیا جائے اللہ تعالیٰ نے آگاہ کر دیا کہ ان کا نام بدو ہے وہ مہاجر نہیں (1)۔ مدینہ نے کہا: یہ آیت ان بدوؤں کے بارے میں نازل ہوئی جن کا ذکر سورہ فتح میں ہے یعنی سزیدہ، حبیبہ، سلم، غفارہ، دیم اور اشج (2)۔ انہوں نے کہا: ہم ایمان لائے وہاں کہ ان کی جائیں اور مال محفوظ ہو جائیں جب انہیں مدینہ طیبہ کی طرف آئے تو کہا گیا تو وہ نہ آئے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ خلاصہ کا نام یہ ہے: آیت بعض عربوں کے لیے خاص ہے کیونکہ ان میں سے کچھ اللہ اور یوم آخرت پر اپنی طرح ایمان لائے جس طرح اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا ہے۔

ذَلِكُنَّ قَوْلُوا اٰسَلُّنَا کا معنی ہے ہم نے قتل اور قیدی بنائے جانے کے خوف سے تابعداری کی۔ یہ منافقوں کی صفات ہے کیونکہ وہ ظاہری طور پر ایمان لائے تھے ان کے دل ایمان نہیں لائے تھے جبکہ ایران کی حقیقت قصد نبی تھی ہے جہاں تک اسلام کا تعلق ہے تو ظاہر میں اس چیز کو قبول کرنا جسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لائے ہیں یہ جان کی حفاظت تھا کرتا ہے۔

وَاِنْ يَّجْعَلُوْا اللّٰهَ ذُرِّيَّتًا لَّهٗ عَذَابٌ اَلِيمٌ، مگر تم ایمان میں اخلاص کا مظاہرہ کرتے لَا يَجْعَلُكُمْ تَحْسِبُ کوئی نقصان نہ دیتا ہے اب اس طرح ہے اللہ بنیادیتہ و بدلتہ، اس میں کمی کرنا۔ ابو عمرو نے اسے لَا يَجْعَلُكُمْ پڑھا ہے یعنی امزہ ہے اس وقت یہ آلت یا بت آلت سے مشتق ہے: یہ ابو حاتم کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے وہ اس قول پر اعتبار کرتے ہیں: فَمَا اَلَتْنَهُمْ قَوْمَ عَصٰوِيْمَ قَوْمِ ثِيْلٍ (۲۱)

شام نے کہا:

اَبِيغَرٌ هَبْ ثُعَلِي حَتَّى مُنْقَذَةٌ جَهْدُ الرِّضَالَةِ لَا اَلْنَا وَلَا نَكْبَدَا

میری جانب سے نبی ثعلی کو سختی سے پیغام پہنچا دو نہ اس میں کمی ہو اور نہ ہی کوئی بیعت ملے۔

پہلا قول ابو عبیدہ نے پسند کیا ہے۔ آیت نے کہا:

وَلِهٖ ذَاتٌ مِّنْ دُوْنِ تَحْرِیْثٍ وَلَمْ يَلْبِسْ مِنْ مِّثْلِهَا لَيْثٌ (3)

یعنی ان باتوں میں ملنے سے مجھے کسی مانع نے نہیں رکھا: اسی طرح اللہ تعالیٰ من وجہ ہے فعل اور افعیل دونوں ایک معنی میں ہیں یہ جملہ بھی کہا جاتا ہے: ما اللہ من عملہ شیء، یعنی میں نے اس میں کمی نہیں کی، یہ التعلیل شکل ہے: یہ فراہ کا قول ہے۔ یہ شعر پڑھا:

وہاکن ما امنن بلون فلم یثنت کأن بعافات الشہادۃ

اس میں امنی، امانت کے معنی میں ہے اور فلم یثنت لم یثنت منہ شیاً کے معنی میں ہے یہ ہمس بول جاتا ہے: ما ائفئت الارض شیاً نہ میں نے کوئی چیز نہیں اگائی۔ اسیوں سے مراد وہی (موسم بہاری کی بجلی برقی) کے بعد جو بارش ہوئی ہے۔ اسے وہی اس لیے کہتے ہیں کیونکہ یہ وہی کے بعد ہوئی ہے یہ نہیں فرمایا: یا لئلا تم کیونکہ اللہ تعالیٰ کی امانت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت ہے۔

اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ثُمَّ لَمْ یَکُنْوَ اَوْجُهًا وَّ اِبْطُوٰلًا  
اَنْفُسِهِمْ فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَوْ لَهْکَ هُمْ الضَّعِیْفُوْنَ ۝۱۰ قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ اللّٰهَ بِوَلِیِّیْنِکُمْ ۚ  
اللّٰهُ یَعْلَمُ مَا لِی السُّوْبَۃِ مَا لِی الْاَرْضِ ۚ وَاللّٰهُ یُکَلِّمُ مَن یَّشَآءُ عَلَیْمٌ ۝۱۱

” (کامل) ایماندار تو وہ ہیں جو ایمان لے آئے اللہ اور اس کے رسول پر (اس میں) کبھی شک نہیں کیا اور جہاد کرتے رہے اپنے مالوں اور اپنی جانوں کے ساتھ اللہ کی راہ میں۔ لیکن لوگ راست باز ہیں۔ آپ فرمائیے: کیا تم آگاہ کرتے ہو اللہ کو اپنے دین سے۔ حالانکہ اللہ جانتا ہے ہر اس چیز کو جو تم نہیں اور زمین میں ہے اور اللہ تعالیٰ ہر چیز کو اچھی طرح جانتے والا ہے۔“

اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ثُمَّ لَمْ یَکُنْوَ اَوْجُهًا وَّ اِبْطُوٰلًا یعنی انہوں نے تصدیق کی کہ وہ انہوں نے شک نہ کیا اور اسے جہاد اور اعمال صالحہ کے ساتھ سچی کر دکھایا۔

اَوْ لَهْکَ هُمْ الضَّعِیْفُوْنَ ۝۱۰ وہ ایمان میں سچے ہیں وہ وہ نہیں جو قتل کے ڈر اور مال کی وسیدگی وجہ سے مسلمان ہونے۔ جب یہ آیت نازل ہوئی تو یہ دوں نے قسم کھائی کہ وہ غلی اور اعلیٰ ایمان دار ہیں اور جھوٹ بولا یہ آیت نازل ہوئی۔ قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ اللّٰهَ بِوَلِیِّیْنِکُمْ یعنی جس دین پر تم ہو اللہ تعالیٰ کو اس بارے میں بتائے جو جبکہ اللہ تعالیٰ آسمان و زمین میں جو کچھ ہے اسے جانتا ہے اور اللہ تعالیٰ ہر چیز کو جانتا ہے۔

یَتَقُوْنَ عَلَیْکَ اَنْ اَسْأَلُوْا ۚ قُلْ لَا تَسْأَلُوْا عَلٰی اِسْلَامِکُمْ ۚ بَلِی اللّٰهُ یَعْلَمُ عَلَیْکُمْ اَنْ  
هٰذَا سَبَیْکُمْ بِالْاِیْمَانِ ۚ اِنْ کُنْتُمْ حٰقِیْقِیْنَ ۝۱۱ اِنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ سُبُوْبَ السُّوْبَۃِ وَاِلَّا تُرِیْضَ  
وَاللّٰهُ یُخَبِّرُ مَن یَّشَآءُ عَلَیْمٌ ۝۱۲

”وہ احسان جانتے ہیں آپ پر کہ وہ اسلام لے آئے فرمائیے: مجھ پر مت اسان جہاد اپنے اسلام کو اللہ علیہ تعالیٰ نے احسان فرمایا تم پر کہ تمہیں ایمان کی ہدایت بخشی اگر تم ایمان کے دعویٰ میں سچے ہو۔ یقیناً اللہ تعالیٰ آسمان اور زمین کے سب کچھ جہادوں کو خوب جانتا ہے اور اللہ تعالیٰ خوب اچھا رہا ہے جو تم کو رہے ہو۔“

یَتَقُوْنَ عَلَیْکَ اَنْ اَسْأَلُوْا ایمان کے اس قول کی طرف اشارہ ہے: جنت کے بارگاہ اقبال بہر آپ کی خدمت میں



